



المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
كلية أصول الدين والدعوة
قسم الدعوة والرقابة

دعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند

– دراسة ميدانية تقويمية –

رسالة علمية لنيل درجة الدكتوراه في قسم الدعوة والرقابة

إعداد الطالب

فيصل تمفو

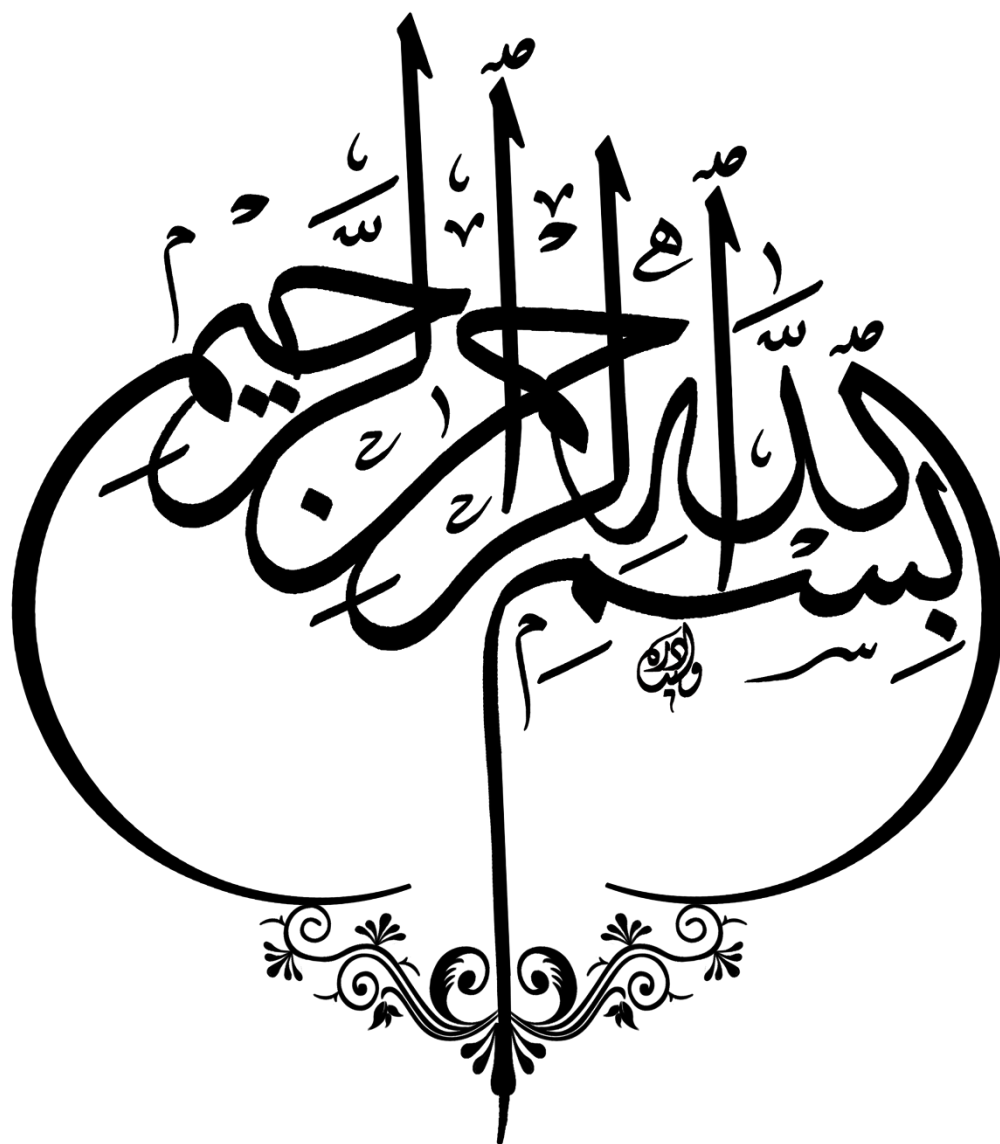
إشراف

أ.د. خالد بن عبد الرحمن القرشي

الأستاذ في قسم الدعوة والرقابة سابقاً.

العام الجامعي

١٤٤٦ هـ – ٢٠٢٥ م



ملخص الرسالة

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فعنوان الدراسة: **دعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند - دراسة ميدانية تقويمية -**، إذ تكونت الدراسة أولاً على مقدمة، وفصل تمهيدي، وبابين تحت كلّ منهما فصول ومباحث ومطالب متعددة، ثم تلتها الخاتمة وفيها أهم النتائج والتوصيات، وأخيراً الملاحق والفهارس.

وقد كان المنهج المتبع فيها هو المنهج الاستقرائي والمنهج المسحي كلّ بما يتناسب به من الجانب النظري أو الجانب الميداني للدراسة، حتى تحققت - والله الحمد - أهداف الدراسة المرجوة منها وفق الآتي:

- ١- التعرف على أحوال البوذيين في مملكة تايلاند جغرافياً، وثقافياً، وسياسياً، ودينيّاً، واجتماعياً، واقتصادياً.
- ٢- التعرف على نظام الحكم التايلاندي والقوانين المختصة بشؤون المسلمين فيها.
- ٣- التعرف على تاريخ انتشار الإسلام في مملكة تايلاند.
- ٤- الوقوف على واقع دعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند.
- ٥- الوقوف على أبرز الموضوعات الدعوية وأساليبها ووسائلها وميادينها المؤثرة على البوذيين في مملكة تايلاند.
- ٦- الوقوف على أبرز معوقات دعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند وسبل معالجتها.
- ٧- تقويم جهود القائمين بدعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند مؤسساتٍ وأفراد.

هذا وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين.

Thesis Summary

All praise is due to Allah, the Lord of the Worlds, and may peace and blessings be upon our Prophet Muhammad, his family, and his companions. To proceed:

The title of the study is: ***“Preaching Islam to the Buddhists in the Kingdom of Thailand –A Field-Based Evaluative Study-”***

The structure of the study consists of an introduction, a preliminary chapter, two main sections (each containing multiple chapters, topics, and subtopics), followed by a conclusion presenting the key findings and recommendations, and finally, appendices and indexes.

The research adopted both the inductive method and the survey method; each applied appropriately to the theoretical and field-based components of the study. By the grace of Allah, the study successfully achieved its intended objectives, which are summarized as follows:

1. To explore the conditions of Buddhists in the Kingdom of Thailand from geographical, cultural, political, religious, social, and economic perspectives.
2. To understand the Thai system of governance and the laws related to Muslim affairs in the country.
3. To examine the history of the spread of Islam in the Kingdom of Thailand.
4. Examining the current state of preaching Islam to the Buddhist in Thailand.
5. To identify the most influential Islamic outreach topics, methods, tools, and fields in relation to Buddhists in Thailand.
6. Identifying the main obstacles to preaching Islam to the Buddhist in Thailand with suggestions to overcome them.
7. Evaluating the efforts of those preaching Islam to the Buddhist both - individual and institution - across Thailand.

Our final supplication is: All praise is due to Allah, the Lord of the Worlds.

أولاً: أهمية الدراسة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين؛ أما بعد:

فإن الغاية العظمى من خلق الله الخلق وتسخير الكون له؛ هو عبادته وحده دون من سواه قال الله تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾^(١)، ولقد امتنَّ الله - عزَّ وجل - على هذه الأمة الإسلامية بكونها خير أمة أخرجت للناس، تقوم بواجب الدعوة إلى الله تعالى في كل زمان ومكان قال الله تعالى: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾^(٢).

فالإسلام دين السلام والرحمة إلى أمم الأرض كلها قال الله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾^(٣)، وهذا ظاهرٌ بينٌ لمن تأمل جغرافية الدعوة الإسلامية منذ عهد النبوة وحتى يومنا الحاضر وجدها قد امتدت وانتشرت في شتى بقاع الأرض؛ فأسلمت دولٌ وأممٌ وشعوبٌ مختلفة الأعراق والأجناس بفضل الله ومَنه، ثم بفضل حملة الرسالة المؤمنين من الدعاة والمؤسسات الدعوية الذين اجتهدوا ليلَ نهارٍ بواجب الدعوة إلى الله على بصيرة وحنكة، وبالوسائل والأساليب الشرعية الحكيمة، مُراعين في ذلك أحوال المدعوين: الدينية والثقافية، والاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية؛ مما له تأثيرٌ كبيرٌ عليهم في فهم الإسلام الصحيح، فيسلمون حينئذٍ - بعد توفيق الله وهدايته - عن رغبةٍ واختيارٍ دون إرغامٍ أو إكراهٍ في الدين؛ وهذا هو نهج رسولنا ﷺ لما بعث رسوله معاذ بن جبل - رضي الله عنه - داعياً أهل الكتاب باليمن، بعد أن عرّفه بأحوالهم الدينية والثقافية والاجتماعية؛ ليتدرج الصحابي الجليل في دعوته تباعاً لأمره ﷺ خطوةً خطوة.. فعن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: (قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ حِينَ بَعَثَهُ إِلَى الْيَمَنِ: إِنَّكَ سَتَأْتِي قَوْمًا أَهْلَ كِتَابٍ، فَإِذَا جِئْتَهُمْ، فَادْعُهُمْ إِلَى أَنْ يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ،

(١) سورة الذاريات، الآية ٥٦.

(٢) سورة آل عمران، الآية ١١٠.

(٣) سورة الأنبياء، الآية ١٠٧.

وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لَكَ بِذَلِكَ، فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ خُمْسَ صَلَوَاتٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ..^(١).

فانطلاقاً من هذا النهج الحكيم والرأي السديد كانت ولا تزال هنالك جهودٌ مباركةٌ مشرقةٌ للأقلية المسلمة في مملكة تايلاند تقوم بواجب الدعوة إلى الله تعالى، ممثلةً بالدعاة والمؤسسات الدعوية في دعوة البوذيين إلى الإسلام بما لا يخالف دستور البلاد وأنظمتها وضوابطها في نشر الأديان، إذ تنص المادة ذات الرقم (٣١) على أنه: "يحق للمواطن الحرية التامة في التدين وممارسة شعائره بمقتضى اعتقاده مالم يؤدِّ إلى إخلاله بواجباته الوطنية، أو يسبب الإضرار بالأمن العام للدولة، أو يخالف الأعراف الحسنة لدى المجتمع"^(٢).

لذا جاء موضوع رسالتي البحثية تمييزاً لتلك الجهود المبذولة وتوثيقاً لها، ومن ثمَّ تقويمها ما أمكن للاستفادة منها في العمل الدعوي مستقبلاً، تحت عنوان: "دعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند - دراسة ميدانية تقويمية -"، وقد قام الباحث بدراسة تفصيلية وافية عن موضوع الرسالة بحمد الله تعالى وعونه وتوفيقه.

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الزكاة، باب أخذ الصدقة من الأغنياء وتُرد في الفقراء حيث كانوا، ١٢٨/٢، برقم الحديث ١٤٩٦.

(٢) ينظر: الدستور الملكي التايلاندي (النسخة العشرون) تاريخ ٦/٤/٢٠١٧م، الباب الثالث: "حقوق وحرية الشعب التايلاندي" على الموقع (www.krisdika.go.th)، تاريخ الزيارة ٦/٢/٢٠٢٠م، الساعة ١٠:٠٣ مساءً.

ومن المناسب في هذا المقام التعرج على مفردات عنوان البحث والتعريف بها لغةً واصطلاحاً، وما يتعلق بها من التعريف الإجرائي للدراسة، وفق الآتي:

أولاً: الدعوة:

فال(دعوة) في اللغة: مصدرها (دعا)، ولها معانٍ كثيرة منها: الحث، والحض، والطلب، والنداء، والصياح، والدعاء، والابتهاال، والرجاء، والرغبة^(١).

أما في الاصطلاح فإنّ (الدعوة) كغيرها من المصطلحات العلمية التي تعددت عبارات المتخصصين في تعريفها، وبيان معناها، إذ يرى الباحث تلخيصها إلى أبرز معنيين أساسيين هما:

١ - الدعوة بمعنى الفن: وهو " العلم الذي به تعرف كافة المحاولات الفنية المتعددة الرامية إلى تبليغ الناس الإسلام بما حوى من عقيدة، وشريعة، وأخلاق، وهدايتهم إليه قولاً، وعملاً، في كل زمان، ومكان، بأساليب، ووسائل خاصة تتناسب مع المدعوين على مختلف أصنافهم، وعصورهم"^(٢)، أو يقال وفق ما ذهب إليه الأستاذ الدكتور/محمد بن إبراهيم الزهراني^(٣) - رحمه الله - بأنّ الدعوة: " علمٌ يُبحث فيه عن الكيفية التي تتم بها استمالة المكلفين إلى الإسلام وفق المنهج الشرعي الصحيح".

٢ - الدعوة بمعنى البيان والتبليغ للإسلام: وهو "البيان والتبليغ لهذا الدين، أصولاً، وأركاناً، وتكاليف، والحث عليه، والترغيب فيه"^(٤).

ويرى الباحث بأنّ المعنى الاصطلاحي الثاني هو الأنسب لمفهوم موضوع الدراسة لشموليته على المعنيين معاً، غير أنّ الباحث قد اختص المدعوين من البوذيين التايلانديين في هذه الدراسة؛ ليكون المعنى الاصطلاحي للدعوة فيها هو:

"بيان الإسلام وتبليغه للبوذيين في مملكة تايلاند".

(١) ينظر: لسان العرب، لابن منظور، ج ١٤، ص ٢٥٧، والقاموس المحيط، للفيروز آبادي، ج ١، ص ١٢٨٢.

(٢) ينظر: الدعوة إلى الله - دراسة نصية تحليلية، عبدالله بن يوسف الشاذلي، ص ٢٢.

(٣) هو عضو هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، وعميد المعهد العالي للدعوة والاحتساب سابقاً (١٤٤١/١/٣٠هـ - ١٤٤٢/٨/١هـ)؛ وذلك خلال توليه التدريس لمقرر (أصول الدعوة ومصادرها) في البرنامج التأهيلي لمرحلة الدكتوراه في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ١٤٣٧-١٤٣٨هـ.

(٤) ينظر: فصول في الدعوة الإسلامية، حسن عيسى عبد الظاهر، ص ٢٦.

ثانياً: البوذيون:

البوذيون: جمع (بوذي) وهم أتباع الديانة البوذية التي أسسها بوذا (Buddha) الأمير سيدهرارتا^(١) (٥٦٠-٤٨٠ ق.م) في الهند، وقد وجهت تعاليم البوذية في بدايتها إلى الخشونة، ونبذ الترف، والمناداة بالمحبة، والتسامح، وفعل الخير، ثم لم تلبث بعد موت مؤسسها أن تحولت إلى معتقدات ذات طابع وثني، وغالى أتباعها في مؤسسها حتى ألهوه^(٢).

ثالثاً: الإسلام:

الإسلام لغة: هو الانقياد والخضوع والذل؛ يقال: أسلم واستسلم؛ أي: انقاد^(٣). ومنه قول الله تعالى: ﴿قَلَمًا أَسْلَمًا وَلَوْلَا دَجَبِينَ﴾^(٤) أي: فلما استسلما لأمر الله وانقادا له. والإسلام اصطلاحاً يأتي على معنيين^(٥):

المعنى الأول: الإسلام الكوني القدري؛ وهو: استسلام جميع الخلائق لأوامر الله تعالى الكونية القدرية، ومنه قول الله تعالى: ﴿أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾^(٦)، فكل مخلوق مستسلم لله عز وجل ومنقاد لأوامره تعالى الكونية القدرية سواء رضي أم لم يرض؛ فلا مشيئة للمخلوق في صحة أو مرض، أو حياة أو موت، أو غنى أو فقر، ونحو ذلك إلا بالله، فلا ميزة فيه لأحد على أحد؛ بل يشترك فيه المؤمن والكافر والطائع والعاصي، بل جميع المخلوقات، والإسلام بهذا المعنى لا يترتب عليه ثواب ولا عقاب؛ إلا إذا صبر على مرضٍ أو فقرٍ مثلاً، أو شكر على صحة أو على سعة رزقٍ؛ فهذا يُعَدُّ من الإسلام الشرعي الديني الآتي بيانه.

(١) سيأتي التعريف عنه مفصلاً في المبحث الأول: التعريف بمؤسس الديانة البوذية من الفصل الأول: الأحوال الدينية للبوذيين في مملكة تايلاند، من الباب الأول: الجانب النظري للدراسة، ص ٨٦-١٠٠ من الرسالة.

(٢) ينظر: قصة بوذا، عبد العزيز محمد الزكي، ص ١٠، ومقارنات الأديان - الديانات القديمة -، محمد أبو زهرة، ص ٥٣، وأديان الهند الكبرى، أحمد شلبي، ص ١٣١، وفصول في أديان الهند، محمد ضياء الرحمن الأعظمي، ص ١٣٠، ج ١.

(٣) مختار الصحاح، الرازي، باب السين، (س ل م) سلم، ص ١٣١، ولسان العرب، لابن منظور، ج ١٢، ص ٢٩٥.

(٤) سورة الصافات، الآية ١٠٣.

(٥) ينظر: تفسير القرآن الكريم سورة غافر، محمد بن صالح العثيمين، ص ٤٥٨-٤٥٩، شرح "فضل الإسلام لمحمد بن عبد الوهاب"، صالح بن عبد الله بن حمد العصيمي، ص ٢٢-٢٧، ومقال بعنوان "تعريف الإسلام"، محمد طه شعبان، على شبكة الألوكة (www.alukah.net/sharia/)، تاريخ الزيارة ٢٣/١/٥م، الساعة ٣:٤٢ مساءً.

(٦) سورة آل عمران، الآية ٨٣.

المعنى الثاني: الإسلام الشرعي الديني؛ وهو: الاستسلام لله بالتوحيد، والانقياد له بالطاعة، والبراءة من الشرك وأهله^(١)، والإسلام بهذا المعنى ينقسم إلى معنيين: عام وخاص:

فالإسلام الشرعي العام: هو الدين الذي بُعث به الأنبياء جميعاً -عليهم الصلاة والسلام- قال الله تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءَ فَلَا تَخْشَوُا النَّاسَ وَخَشَوُا اللَّهَ وَلَا تَشْتَرُوا بِإِيتِي ثَمَنًا قَلِيلًا وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾^(٢)، وقال الله تعالى حاكياً عن خطاب نبيه نوح عليه السلام لقومه: ﴿فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجَرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾^(٣)، وقال الله تعالى موصفاً نبيه إبراهيم عليه السلام: ﴿مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾^(٤)، وقال الله تعالى حاكياً عن دعاء إبراهيم وابنه إسماعيل عليهما السلام: ﴿رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾^(٥)، وقال الله تعالى حاكياً عن سحرة فرعون الذين أسلموا مع موسى عليه السلام وهم يخاطبون فرعون وملائته: ﴿وَمَا تَنْقِمُ مِنَّا إِلَّا أَنْ ءَامَنَّا بِآيَاتِ رَبِّنَا لَمَّا جَاءَتْنا رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَقَّنَا مُسْلِمِينَ﴾^(٦)، وقال الله تعالى حاكياً عن مخاطبة نبيه عيسى عليه السلام لقومه: ﴿فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَى مِنْهُمُ الْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَأَشْهَدُ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾^(٧)، فأنبىء الله عز وجل وإن اختلفت شرائعهم، إلا إنهم جميعهم إخوة في الدين، فدين الله واحد، وهو الإسلام، كما قال ﷺ: (أنا أولى الناس بعيسى ابن مريم في الدنيا والآخرة، والأنبياء إخوة لعلات، أمهاتهم شتى

(١) الأصول الثلاثة وأدلتها، محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي، ص ١١.

(٢) سورة المائدة، الآية ٤٤.

(٣) سورة يونس، الآية ٧٢.

(٤) سورة آل عمران، الآية ٦٧.

(٥) سورة البقرة، الآية ١٢٨.

(٦) سورة الأعراف، الآية ١٢٦.

(٧) سورة آل عمران، الآية ٥٢.

وَدِينُهُمْ وَاحِدٌ^(١)، ففي الحديث يخبر ﷺ أنه أولى الناس بنبي الله عيسى ابن مريم عليه السلام، يعني: أخص الناس به وأقربهم إليه؛ وذلك لأن عيسى عليه السلام بشر بنبوة نبينا محمد ﷺ، كما أخبر الله تعالى: ﴿وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ﴾^(٢)، فلم يكن بينهما نبي من الأنبياء، والشاهد هنا هو في قوله ﷺ (وَالْأَنْبِيَاءُ إِخْوَةٌ لِعَلَّاتٍ، أُمَّهَاتُهُمْ شَتَّى وَدِينُهُمْ وَاحِدٌ) أي: أَنَّ الْأَنْبِيَاءَ مِثْلُ أَوْلَادِ عِلَّاتٍ، وهم الإخوة لأبٍ واحدٍ من أمهاتٍ مختلفةٍ، والمعنى: أنهم متفقون فيما يتعلق بالاعتقادات المسماة بأصول الديانات، كالتوحيد، والإيمان، مختلفون فيما يتعلق بالعمليَّات، وهي الفقهيات، كما أَنَّ أَوْلَادَ الْعِلَّاتِ أَبُوهُمْ وَاحِدٌ وَإِنْ كَانَتْ أُمَّهَاتُهُمْ شَتَّى^(٣).

وأما الإسلام الشرعي الخاص؛ فله معنيان:

الأول: الدين الذي بُعث به محمد ﷺ، ومنه قوله ﷺ: "الإِسْلَامُ أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ، وَتَحُجَّ الْبَيْتَ إِنْ اسْتَطَعْتَ إِلَيْهِ سَبِيلًا"^(٤)، ومنه حديث عبدالله بن عمر -رضي الله عنهما- قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ: شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَالْحَجِّ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ)^(٥)، فجعل الإسلام اسماً للدين الذي بُعث به محمد ﷺ، ومعناه: استسلام العبد باطناً وظاهراً لله تعبداً وتذلاً له بالشرع المنزل على محمد ﷺ على مقام المشاهدة أو المراقبة^(٦).

الثاني: الأعمال الظاهرة، وهو المعنى المراد إذا ذُكر الإسلام مع الإيمان والإحسان.

إذاً فمعنى الإسلام المختار في هذه الدراسة هو: الإسلام الشرعي الخاص؛ فيكون المراد به هنا هو: دعوة البوذيين في مملكة تايلاند إلى اعتناق الإسلام الذي بُعث به محمد ﷺ.

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب أحاديث الأنبياء، باب قَوْلِ اللَّهِ ﷻ ﴿وَادْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ اتَّخَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا﴾ [سورة مريم، الآية ١٦]، ١٦٧/٤، برقم الحديث ٣٤٤٣.

(٢) سورة الصف، الآية ٦.

(٣) ينظر: الموسوعة الحديثية على موقع الدرر السنية (<https://dorar.net/hadith/sharh/150781>)، تاريخ الزيارة ١٠/٥/٢٠٢٣م، الساعة ١٠:٥٢.

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الإيمان، باب بيان الإيمان والإسلام والإحسان ووجوب الإيمان بإثبات قدر الله سبحانه وتعالى، ٣٦/١، برقم الحديث ٨.

(٥) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الإيمان، باب قول النبي ﷺ: "بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ" ١١/١، برقم الحديث ٨.

(٦) ينظر: تفسير القرآن الكريم، سليمان بن محمد اللهيبيد، ج ٣، ص ٢٠٦.

رابعاً: مملكة تايلاند:

هي إحدى دول جنوب شرق آسيا في شبه الجزيرة الهندية الصينية: تحدها من الشرق والشمال الشرقي مملكة كمبوديا ودولة لاوس وخليج تايلاند، وتحدها من الشمال والغرب دولة ميانمار (بورما) وبحر أندمان، وتحدها من الجنوب دولة ماليزيا، وكذلك على امتداد المنطقة الجنوبية من الشرق خليج تايلاند، ومن الغرب بحر أندمان.

وتبلغ مساحتها الإجمالية ما يقارب ٥١٤,٠٠٠ كيلومتر مربع، فمملكة تايلاند تُعدُّ من إحدى الدول المتوسطة حجماً، وهي مُصنَّفة في المرتبة الثالثة بعد إندونيسيا وميانمار (بورما) من حيث الحجم والمساحة لمجموعة دول جنوب شرق آسيا، والمرتبة ٥١ عالمياً^(١).

ويبلغ عدد سكان مملكة تايلاند (٦٦,٤١٣,٩٧٩) مليون نسمة: يقدر عدد البوذيين فيها ٩٣,٥٨٪، وعدد المسلمين ٥,٤٪، وثم عدد النصارى ١,١٪^(٢)، علماً بأنَّ الأقلية المسلمة في مملكة تايلاند تتمتع بكامل حريتها في تطبيق شرائع الدين والدعوة إليه، وكذلك تشييد دور العلم والعبادة، والمشاركة في المجال السياسي والاجتماعي، وما إلى ذلك من الحقوق الأساسية التي تضمنها الدولة لكافة شعبها دون أي تمييز أو حيادية في الدين أو العرق أو الجنس^(٣).

التعريف الإجرائي للدراسة:

الوقوف على الجهود الدعوية المبذولة في نشر الإسلام وتبليغه إلى البوذيين التايلانديين في مملكة تايلاند من خلال الدراسة النظرية والميدانية، والقيام بتقويم تلك الجهود -ما أمكن- فيما له علاقة بالداعية والموضوعات والميادين والوسائل والأساليب الدعوية، مع التطلع إلى إيجاد الحلول المناسبة تجاه المعوقات والمشاكل التي تعترض تلك الجهود؛ للاستفادة منها مستقبلاً في تطوير الأعمال الدعوية المتعلقة بدعوة البوذيين التايلانديين إلى الإسلام في الأراضي التايلاندية.

(١) ينظر: الموسوعة العربية العالمية، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، ج ٦، ص ٥٧، والموسوعة العربية الميسرة، الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية، حرف التاء، ص ٩١٩، ومشاهدات في تايلند، محمد بن ناصر العبودي، ص ١٧، وجغرافية دولة تايلاند، سوات سينانروغ، ص ٥-٦.

(٢) ينظر: مكتب الإحصائيات الوطنية التايلاندية لعام ٢٠١٨ م (www.nso.go.th/sites)، تاريخ الزيارة ٢٠٢١/٣/١٦، الساعة ٩:٥٦ مساءً.

(٣) سيأتي التعريف عن مملكة تايلاند بشكل مفصل في الفصل التمهيدي: نبذة عامة عن مملكة تايلاند، في الصفحة رقم ٢٤ من الرسالة.

ثانياً: أسباب اختيار الدراسة:

- ١- كون الدراسة محل اهتمام كبير للدعاة والمؤسسات الدعوية في مملكة تايلاند والتي هي مسقط رأس الباحث ومحل اهتمامه.
- ٢- الحاجة الدعوية في دراسة الموضوع وفق منهج علمي أكاديمي يسهم في خدمة العمل الدعوي في مملكة تايلاند.
- ٣- شُحُّ الدراسات العلمية الأكاديمية عن بعض الجوانب المهمة للدعوة وانتشار الإسلام في مملكة تايلاند.

ثالثاً: أهداف الدراسة:

- ١- التعرف بأحوال البوذيين في مملكة تايلاند جغرافياً، وثقافياً، وسياسياً، ودينيّاً، واجتماعياً، واقتصادياً.
- ٢- التعرف بنظام الحكم التايلاندي والقوانين المختصة بشؤون المسلمين فيها.
- ٣- التعرف على تاريخ انتشار الإسلام في مملكة تايلاند.
- ٤- الوقوف على واقع دعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند.
- ٥- الوقوف على أبرز الموضوعات الدعوية وأساليبها ووسائلها وميادينها المؤثرة على البوذيين في مملكة تايلاند.
- ٦- الوقوف على أبرز معوقات دعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند وسبل معالجتها.
- ٧- تقويم جهود القائمين بدعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند.

رابعاً: تساؤلات الدراسة:

أ- تساؤلات الدراسة النظرية.

- ١ - ما الأحوال الجغرافية والثقافية والسياسية لمملكة تايلاند؟
- ٢ - ما الأحوال الدينية للبوذيين في مملكة تايلاند؟
- ٣ - ما الأحوال الاجتماعية للبوذيين في مملكة تايلاند؟
- ٤ - ما الأحوال الاقتصادية للبوذيين في مملكة تايلاند؟
- ٥ - ما نظام الحكم في مملكة تايلاند وما لقوانين المختصة بشؤون المسلمين فيها؟
- ٦ - ما تاريخ انتشار الإسلام في مملكة تايلاند؟
- ٧ - ما واقع دعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند؟

ب- تساؤلات الدراسة الميدانية.

- ١ - ما الموضوعات الدعوية المؤثرة على البوذيين في مملكة تايلاند؟
- ٢ - ما الأساليب الدعوية المؤثرة على البوذيين في مملكة تايلاند؟
- ٣ - ما الوسائل الدعوية المؤثرة على البوذيين في مملكة تايلاند؟
- ٤ - ما الميادين الدعوية المؤثرة على البوذيين في مملكة تايلاند؟
- ٥ - ما معوقات دعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند وما سبل معالجتها؟
- ٦ - ما مدى جهود المؤسسات الإسلامية أو الأفراد المسلمين في التعريف بالإسلام في مملكة تايلاند.
- ٧ - ما مدى معرفة البوذيين التايلانديين عن الإسلام والمسلمين؟
- ٨ - ما مدى تفكير البوذيين وتدبرهم في الأمور المتعلقة بالإنسان والكون والحياة؟

خامساً: الدراسات السابقة:

١ - دعوة قبيلة شاوكاو إلى الإسلام في ولاية شيانج راي - شمال شرق تايلاند ^(١).

(DAKWAH ISLAM KEPADA KAUM CHAU KHAU DI WILAYAH CHIANG RAI-THAILAND)

تقع الدراسة في ٣٦٨ صفحة، وتحتوي على خمسة أبواب بعد ذكر المقدمة: ذكر الباحث في الباب الأول التمهيدي: عن مدخل للدراسة، وتساؤلات الدراسة، والدراسات السابقة، وعينة الدراسة، وأهمية الدراسة، وميادين الدراسة، ومنهج الدراسة، وفي الباب الثاني: أسس دعوة الرسول ﷺ لغير المسلم، وفي الباب الثالث: دعوة قبيلة شاوكاو بولاية شيانج راي - شمال شرق تايلاند - والجهود الدعوية تجاه هذه القبيلة من قبل الدعاة و المؤسسات الدعوية داخل وخارج تايلاند ، وفي الباب الرابع: الدراسة الميدانية، ثم الباب الخامس: وفيه الخاتمة ونتائج الدراسة.

وبناء على ما ذكر فإنّ الدراسة قد وافقت موضوع دراستي البحثية في بابيها الثالث والرابع غير أنّها كانت مختصة بدعوة " قبيلة شاوكاو " من سكان الجبال المرتفعة في ولاية شيانج راي - شمال شرق تايلاند - فهم ليسوا بوذيين الأصل وإن كانت لديهم معتقدات بوذية، إلا أنّهم عبدة الجن والشياطين، ومنهم مَنْ لا دين له؛ فحينئذٍ فإنّ دراستي البحثية تقوم على دعوة البوذيين إلى الإسلام في مناطق متعددة، وولايات مختلفة على مستوى مملكة تايلاند بأكملها.

٢ - المدارس الإسلامية في جنوب تايلاند ودورها في الدعوة إلى الله ^(٢).

تقع الدراسة في ٤٤٨ صفحة وتحتوي على فصلٍ تمهيدي وأربعة فصول، تحدث الباحث في الفصل الأول: عن المدارس الإسلامية في جنوب تايلاند وأنشطتها الدعوية، وفي الفصل الثاني: عن نماذج من المدارس الإسلامية في جنوب تايلاند ودورها في الدعوة، في الفصل الثالث: الدور

(١) رسالة علمية مقدمة للحصول على درجة العالمية العالية (الدكتوراة) إلى قسم الدراسات الإسلامية بكلية العلوم الإنسانية في جامعة ساينس الماليزية (UNIVERSITI SAINS MALAYSIA)، عام ٢٠٠٩م باللغة الماليزية، أعدها الطالب/ نورالدين عبدالله داقهار.

(٢) رسالة علمية مقدمة للحصول على درجة العالمية العالية (الدكتوراة) إلى قسم الدعوة والثقافة الإسلامية، بكلية الدعوة وأصول الدين، في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة عام ١٤٣٢-١٤٣٣هـ، أعدها الطالب/ علي مهام ساموه.

الدعوي لخريجي المدارس الإسلامية في جنوب تايلاند، وأما الفصل الرابع والأخير: فعن الدراسة الميدانية.

وبناء على ما ذكر فإنّ الدراسة مغايرةً تماماً عن فحوى موضوع دراستي البحثية؛ وذلك لأنها مختصة بالدعوة إلى الله بين المسلمين في جنوب تايلاند، وأما دراستي البحثية فهي متعلقة بدعوة البوذيين التايلانديين إلى الإسلام على مستوى مملكة تايلاند كلها، غير أنني قد استفدت من بعض المعلومات المهمة المذكورة في هذه الدراسة: كالفصل التمهيدي: عن لمحة عامة عن جنوب تايلاند ودخول الإسلام فيه، وكذلك الفصل الأول: المدارس الإسلامية في جنوب تايلاند وأنشطتها الدعوية، في مبحثيه: الأول: عن التعليم الإسلامي قبل نشأة المدارس الإسلامية ودوره الدعوي، والثاني: التعريف بالمدارس الإسلامية في جنوب تايلاند.

سادساً: منهج الدراسة:

نظراً لقيام الدراسة على وصف جهود القائمين بدعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند نظرياً ومن ثمّ تقويمها ميدانياً؛ فكان المنهج المتبع فيها وفق التسلسل الآتي:

(أ) المنهج الاستقرائي:

وتعريفه: "المنهج القائم على تتبع الفروع والجزئيات من أجل الوصول إلى الكليات، وهو على نوعين: استقراء تام يوم على تتبع كل الجزئيات، واستقراء ناقص يقوم على تتبع بعض الجزئيات"، أو "الانتقال من الحالات الجزئية المشاهدة إلى وضع القانون العام" ^(١)؛ والذي قام الباحث من خلاله بجمع المعلومات عن موضوع الدراسة وما لها علاقة وطيدة به؛ وذلك بالنظر فيها وفحصها وتأصيلها، وتنظيمها ثم الخروج بمفاهيم وفق الجانب النظري لموضوع الدراسة.

(ب) المنهج المسحي:

وتعريفه "محاولة لتحليل، وتفسير، وعرض واقع الحال للأفراد والمؤسسات في مناطق معينة، من أجل توجيه العمل في الوقت الحاضر أو المستقبل القريب" ^(٢)، والذي قام الباحث من خلاله بجمع معلومات الدراسة عن طريق الدراسة الميدانية لمجتمع العينة (الجانب الميداني لموضوع الدراسة)؛ وذلك عن طريق المقابلات الشخصية للأفراد البارزة والمؤسسات ذات العلاقة بموضوع الدراسة باستخدام أداة الاستبانة لضمان الحيادية والخروج بنتائج سليمة وواضحة، وعلى ضوء ذلك فقد شمل المنهج المسحي على ما يلي:

أولاً: المستهدفون في المسح:

- ١- مسح الأفراد القائمين بدعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند.
- ٢- مسح المؤسسات الدعوية القائمة بدعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند.
- ٣- مسح الأفراد من المسلمين الجدد.
- ٤- مسح الأفراد من البوذيين التايلانديين.

(١) دليل كتابة الرسائل العلمية والبحوث التكميلية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ١٤٣٢ هـ (الدراسات النظرية)، أحمد بن عبدالله الضويحي وأحمد بن عبدالرحمن الرشيد، ص ٢٦، ومناهج البحث العلمي، عبدالرحمن بدوي، ص ١٧٠.

(٢) أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية، أحمد عودة وفتحي ملكاوي، ص ١٠٠.

وبناء على ذلك فقد قام الباحث بتصميم أربعة نماذج من الاستبانة، وهي كما يأتي:

- ١ - استبانة للأفراد القائمين بدعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند.
 - ٢ - استبانة للمؤسسات الدعوية القائمة بدعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند.
 - ٣ - استبانة للأفراد من المسلمين الجدد.
 - ٤ - استبانة للأفراد من البوذيين التايلانديين.
- وتم تحكيم هذه الاستبانات من قبل المتخصصين من أساتذة الجامعات المحلية والخارجية^(١).

ثانياً: أدوات الدراسة:

أ- الاستبانة: "هي الاستمارة التي تحتوي على مجموعة من الأسئلة أو العبارات المكتوبة مزودة بإجابتها أو الآراء المحتملة، أو بفرغ للإجابة، ويُطلب من المجيب عليها - مثلاً - الإشارة إلى ما يراه مهماً، أو ما ينطبق عليه منها، أو ما يعتقد أنه هو الإجابة الصحيحة... الخ"^(٢).

ب - المقابلة: "هي أداة من أدوات البحث، يتم بموجبها جمع المعلومات التي تُمكن الباحث من إجابة تساؤلات البحث أو اختبار فروضه، وتعتمد على مقابلة الباحث للمبحوث وجهاً لوجه بغرض طرح عدد من الأسئلة من قبل الباحث والإجابة عليها من قبل المبحوث"^(٣).

ثالثاً: حدود الدراسة:

- ١ - الحدود المكانية: مملكة تايلاند على اختلاف مناطقها بمحافظاتها ومدنها الرئيسية.
- ٢ - الحدود الزمانية: فترة توزيع استبانة الدراسة، وإجراء المقابلات خلال ٤ أشهر من المدة النظامية: من بداية شهر يناير إلى شهر أبريل لعام ٢٠٢٤ م.

(١) ينظر الملحق رقم (٢)، ص ٦١٣ من الرسالة، للتعرف على من شارك في تحكيم الاستبانات.

(٢) المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، صالح حمد العساف، ص ٣٤٢.

(٣) المصدر السابق، ص ٣٨٨.

رابعاً: مجتمع الدراسة:

وهو المجتمع الذي جرت فيهم الدراسة: من الدعاة القائمين بدعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند، والمؤسسات الدعوية القائمة بدعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند، وكذلك المدعوين: من البوذيين التايلانديين والمسلمين الجدد.

خامساً: عينة الدراسة:

قام الباحث باختيار العينات بطرق عشوائية من عدة مناطق ومدن رئيسية في مملكة تايلاند ليتم تطبيق الدراسة عليها حتى تظهر الموضوعية والمصدقية في محصول النتائج، وهي كالآتي:

- ١ - عينة من الأفراد القائمين بدعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند، ما يقارب (٥٠) مفردة.
- ٢ - عينة من المؤسسات الدعوية القائمة بدعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند، ما يقارب (١٥) مفردة.
- ٣ - عينة من المسلمين الجدد في مملكة تايلاند، ما يقارب (٢٠٠) مفردة.
- ٤ - عينة من البوذيين التايلانديين في مملكة تايلاند، ما يقارب (٢٠٠) مفردة.

سابعاً: تقسيمات الدراسة:

اشتملت هذه الدراسة على مقدمة، وفصل تمهيدي، وباين تحت كلٍ منهما فصول ومباحث، ثم خاتمة، وملاحق وفهارس.

المقدمة وتتضمن:

أولاً: أهمية الدراسة.

ثانياً: أسباب اختيار الدراسة.

ثالثاً: أهداف الدراسة.

رابعاً: تساؤلات الدراسة.

خامساً: الدراسات السابقة.

سادساً: منهج الدراسة.

سابعاً: تقسيمات الدراسة.

الفصل التمهيدي: نبذة عامة عن مملكة تايلاند؛ وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: التعريف بمملكة تايلاند جغرافياً.

المبحث الثاني: التعريف بمملكة تايلاند ثقافياً.

المبحث الثالث: التعريف بمملكة تايلاند سياسياً.

الباب الأول: الجانب النظري للدراسة؛ وفيه خمسة فصول:

الفصل الأول: الأحوال الدينية للبوذيين في مملكة تايلاند؛ وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: التعريف بمؤسس الديانة البوذية.

المبحث الثاني: التعريف بالديانة البوذية.

المبحث الثالث: مواطن انتشار البوذية، وأهم مراسم العبادة فيها بمملكة تايلاند.

الفصل الثاني: الأحوال الاجتماعية للبوذيين في مملكة تايلاند؛ وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: مكانة الأسرة عند البوذيين في مملكة تايلاند.

المبحث الثاني: أهمية الزواج عند البوذيين في مملكة تايلاند.

المبحث الثالث: حقوق الجار والضيوف عند البوذيين في مملكة تايلاند.

الفصل الثالث: الأحوال الاقتصادية للبوذيين في مملكة تايلاند؛ وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: الموارد الطبيعية للبوذيين في مملكة تايلاند.

المبحث الثاني: الموارد الصناعية للبوذيين في مملكة تايلاند.

المبحث الثالث: الموارد البشرية للبوذيين في مملكة تايلاند.

الفصل الرابع: نظام الحكم في مملكة تايلاند والقوانين المختصة بشؤون المسلمين فيها، وفيه

ثلاثة مباحث

المبحث الأول: نظام الحكم في مملكة تايلاند.

المبحث الثاني: القوانين المختصة بشؤون المسلمين في مملكة تايلاند.

المبحث الثالث: أحوال الأقلية المسلمة في مملكة تايلاند.

الفصل الخامس: واقع دعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند؛ وفيه سبعة مباحث:

المبحث الأول: تاريخ انتشار الإسلام في مملكة تايلاند.

المبحث الثاني: المؤسسات الدعوية القائمة بدعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند.

المبحث الثالث: الدعاة القائمين بدعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند.

المبحث الرابع: موضوعات دعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند.

المبحث الخامس: أساليب دعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند.

المبحث السادس: وسائل دعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند.

المبحث السابع: ميادين دعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند.

الباب الثاني: الجانب الميداني للدراسة؛ وفيه فصلان:

الفصل الأول: إجراءات الدراسة الميدانية ونتائجها؛ وفيه مبحثان:

المبحث الأول: إجراءات الدراسة الميدانية.

المبحث الثاني: النتائج المستخلصة من الدراسة الميدانية.

الفصل الثاني: تحليل نتائج الدراسة الميدانية وتقييمها.

المبحث الأول: تحليل نتائج الدراسة الميدانية.

المبحث الثاني: تقييم نتائج التحليل للدراسة الميدانية.

الخاتمة: وفيها أهم النتائج والتوصيات.

الملاحق:

الفهارس: وتشمل على:

- فهرس الآيات القرآنية.
- فهرس الأحاديث النبوية.
- فهرس الأعلام.
- فهرس الأماكن.
- فهرس الأشكال.
- فهرس الجداول.
- فهرس المصادر والمراجع.
- فهرس المحتويات.

الشكر والتقدير.

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، فأحمد الله تعالى حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه، فاللهم لك الحمد على ما أنعمت به عليّ من نعمك الكثيرة وآلائك الجسيمة التي لا تُعد ولا تُحصى، ولك الحمد على أن يسرت لي سبل التزود بالعلم النافع والعمل الصالح، ولك الحمد على أن وفقتني وأعتنتني على إنجاز هذه الرسالة المتواضعة وإتمامها على صورتها الحالية، وأسألك يا الله المزيد من فضلك ورحمتك.

وبعد شكر الله تعالى ثم استجابةً لقول المصطفى ﷺ: (لا يشكر الله من لا يشكر الناس) (١)؛ فإنّ أول من يستحق الشكر والدعاء له بالمغفرة والرحمة هو والدي الشيخ/ داود بن إسماعيل تمفو -رحمه الله - الذي وافته المنية وكنت طالباً في المرحلة المتوسطة بالمدرسة الرحمانية في محافظة فطاني - جنوب تايلاند-؛ فأسأل الله أن يغفر له ويرحمه ويعفو عنه ويسكنه الفردوس الأعلى من الجنة، كما أسأله -سبحانه وتعالى- أن يحفظ والدتي التي تعبت في تربيّتي ولم تبخل بدعائها لي مدة دراستي في هذه الجامعة المباركة، كما أسأله -سبحانه وتعالى- أن يحفظ إخواني وأخواتي الذين قاموا برعاية الوالدة وتلبية احتياجاتها طيلة فترة غيابي عنهم، فجزاهم الله عني خير الجزاء. ثم أسدي جزيل الشكر لأستاذي ومشرفي على الرسالة فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور/ خالد بن عبدالرحمن القريشي - حفظه الله ورعاه- الذي دفعني وشجعني في إنجاز هذه الرسالة؛ وذلك بتوجيهاته السديدة، وآرائه القيمة، ومتابعته المستمرة، بل وبمعاملته الكريمة ولطفه الجم خلال فترة إعدادي للرسالة، فجزاه الله عني خير الجزاء.

والشكر موصولاً إلى جامعتي العريقة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية التي يسرت لي سبل التزود بالعلم الشرعي وأزالت عني كل العقبات في مواصلة مسيرتي الدراسية داخل أروقتها وحرمتها المبارك: بدءاً بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، ثم بكلية الشريعة، ثم انتهاءً بكلية أصول الدين والدعوة في قسم الدعوة والرقابة، فجزا الله القائمين عليها وفي مقدمتهم رئيسها الحالي معالي الأستاذ الدكتور/ أحمد بن سالم العامري -حفظه الله ورعاه- وجميع أعوانه الفضلاء من الوكلاء والعمداء والمدراء ورؤساء الأقسام العلمية وأساتذتي الكرام عني خير الجزاء.

(١) أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الأدب، باب في شكر المعروف، ٤/٤٠٣، برقم الحديث ٤٨١١، وصححه الألباني في صحيح سنن أبي داود، برقم الحديث ٤٨١١.

كما أحص بالشكر الجزيل والامتنان الكبير لولاة أمر هذه البلاد المباركة المملكة العربية السعودية، الذين لم يألوا جهدهم إلا في خدمة الإسلام والمسلمين، بل وفي خدمة الإنسانية قاطبة ابتغاء مرضاة الله وطمعاً فيما عنده دون من سواه، فجزاهم الله عنا وعن المسلمين خير الجزاء.

كما لا يفوتني أن أقدم شكري وتقديري للشيخين الكريمين: فضيلة الدكتور / محمد بن فهد الحربي (الأستاذ المشارك بجامعة أم القرى بمكة المكرمة)، وفضيلة الدكتور / محمد بن عبدالله العضيبي (الأستاذ المشارك في قسم الدعوة والرقابة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض) اللذين تفضلاً بقبول مناقشة الرسالة، وبذلا الجهد والوقت في قراءتها، والعمل على تقويمها؛ وكانت نصائجهما وتوجيهاتهما القيمة محل تقديرٍ وعنايةٍ قصوى من قبل الباحث.

كما لا أنسى تقديم جزيل الشكر والتقدير إلى زوجتي ورفيقة دربي التي كانت نعم العون لي في إتمام الرسالة؛ صابرةً محتسبةً في تربية الأولاد ورعايتهم، فأسأل الله أن يثيبها أجراً عظيماً.

كما لا يفوتني أن أشكر كل من ساعد في إعداد الرسالة سواء بمشورة أو بحث عن معلومة أو دعمٍ مادي أو معنوي، فأسأل الله العلي العظيم ربّ العرش العظيم، أن يجزي الجميع خير الجزاء، ويجعل ذلك في موازين حسناتهم، إنه سمعٌ مجيب.

وأخيراً: فإنّ هذه الرسالة جهد المقل، فما كان فيها من الصواب فمن الله وفضله وتوفيقه، وما كان فيها من الخطأ والنسيان فمن نفسي والشيطان؛ والحمد لله أولاً وآخراً ظاهراً وباطناً.

وصلّي اللهم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

الفصل التمهيدي

نبذة عامة عن مملكة تايلاند

وفيه ثلاثة مباحث:

- المبحث الأول: التعريف بمملكة تايلاند جغرافياً.
- المبحث الثاني: التعريف بمملكة تايلاند ثقافياً.
- المبحث الثالث: التعريف بمملكة تايلاند سياسياً.

المبحث الأول

التعريف بمملكة تايلاند جغرافياً.

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: تاريخ تسمية مملكة سيام بمملكة تايلاند.

المطلب الثاني: الموقع الجغرافي لمملكة تايلاند.

المطلب الثالث: تضاريس مملكة تايلاند ومناخها.

تمهيد :

يتناول هذا المبحث التعريف بمملكة تايلاند جغرافياً وفق المطالب الثلاثة الآتية:

المطلب الأول : تاريخ تسمية مملكة سيام بمملكة تايلاند.

المطلب الثاني : الموقع الجغرافي لمملكة تايلاند.

المطلب الثالث : تضاريس مملكة تايلاند ومناخها.

المطلب الأول :

تاريخ تسمية مملكة سيام بمملكة تايلاند.

وقبل الحديث عن تاريخ تسمية مملكة تايلاند فيحسن الحديث هنا عن كيفية كتابة المسمى ونطقه، فكلمة (تايلاند) وتكتب أيضاً (تايلند)، ورسمياً مملكة تايلاند باللغة الإنجليزية (Kingdom of Thailand) وباللغة التايلاندية كتابة (ราชอาณาจักรไทย) ونطقاً (راشا-أناجاك-تاي)، فمملكة تايلاند وعاصمتها بانكوك، معروفة بمملكة بسيام (Siam) ^(١) ^(٢) سابقاً منذ عهد الملك فرأجوم كلاو جاو يو هُؤا، الملقب بـ(راما الرابع) ^(٣) الذي أقرَّ بهذا المسمى رسمياً في تلك الحقبة نظراً لأكثرية استخداماته في المواثيق والاتفاقيات الدولية منذ عقود طويلة، وأيضاً اشتهاره قديماً عند علماء الغرب في كتبهم ورسائلهم العلمية، حتى تم تنصيب اسم جديد لها بـ "مملكة تايلاند"؛ وذلك في تاريخ ٢٤/٦/٢٤٨٢ ب الموافق ٢٤/٦/١٩٣٩م، في عهد الملك أناندا ماهيدول الملقب بـ(راما الثامن) ^(٤)، برئاسة رئيس الوزراء التايلاندي الجنرال/بليك فيبول سونغكرام ^(٥) الذي علَّل عن سبب قيامه بهذه الخطوة التاريخية في خطابه أمام مجلس البرلمان

(١) ينظر: الموسوعة العربية العالمية، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، ج٦، ص ٥٣، والموسوعة العربية الميسرة، الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية حرف التاء، ص ٩١٩، وموقع ويكيبيديا (ar.wikipedia.org)، تاريخ الزيارة ١١/٣/٢٠٢٠م، الساعة ١٠:١٥ صباحاً.

(٢) اشتق اسم "التوأم السيامي" (SIAMESE TWINS) من اسم مملكة سيام (مملكة تايلاند حالياً)؛ لأن بها أشهر التوائم الملتصقة في العالم وهما: "تشانج وإنج بنكر" (Eng-Chang Bunker)، اللذان عاشا ما بين فترة (١٨١١ - ١٨٧٤م)، وتوفيا بالولايات الأمريكية المتحدة، ففي سن الثامن عشر استأجرهما من والدهما تاجرٌ بريطانيٌ ليعملا معه في تقديم العروض المسرحية البهلوانية؛ فسافروا معاً حول العالم حتى اشتهرا عالمياً فشاعت تسميتهما بين الناس بـ "التوأم السيامي" فأخذ منها مصطلح (التوأم السيامي) ليكون مرادفاً للتوأم المتلاصقين، ينظر: تجرّتي مع التوائم السيامية، عبدالله الربيعة ص ٣١، وموقع ويكيبيديا (ar.wikipedia.org) تاريخ الزيارة ٩/٩/٢٠٢٠م، الساعة ٥:٠٥ مساءً، وموقع جريدة ماتيشون الإلكترونية التايلاندية (www.matichon.co.th)، تاريخ الزيارة ٩/٩/٢٠٢٠م، الساعة ٥:٢٥ مساءً.

(٣) تولى الحكم ١٧ سنة في الفترة ما بين ٢ أبريل ١٨٥١م إلى ١ أكتوبر ١٨٦٨م، ينظر: تاريخ التايلانديين، قسم الفنون بوزارة الثقافة التايلاندية، ص ١٢٨.

(٤) تولى الحكم ١١ سنة في الفترة ما بين ٢ مارس ١٩٣٥م إلى ٩ يونيو ١٩٤٦م، ينظر: المصدر السابق ص ١٦٥.

(٥) هو ثالث رئيس وزراء مملكة تايلاند، وتعتبر فترة رئاسته الأطول بين رؤساء المملكة إذ كانت مدتها ١٩ سنة وأحد عشر شهراً خلال السنوات الآتية: (١٩٣٨ - ١٩٤٤م)، و(١٩٤٨ - ١٩٥٧م)، ينظر: موقع أمانة مجلس الوزراء التايلاندي (باللغة التايلاندية) (www.soc.go.th) تاريخ الزيارة ٣/٤/٢٠٢٠م، الساعة ١٠:١٠ صباحاً.

التايلاندي قائلًا: "إنَّ السَّبب الذي قادنا إلى القيام بتغيير اسم (مملكة سيام) إلى (مملكة تايلاند)؛ هو النظر والاستقراء في أغلب مسميات دول العالم التي وُجدت بأنها قد وُضعت موافقةً أو مطابقةً لمسمى شعوبها القاطنين فيها، بخلاف مسمى مملكتنا (سيام) الذي يتناقض مع اسم الشعب التهاوي أو الشعب التايلاندي وهذا مخالفٌ للعرف السائد المعمول به في العالم" ^(١)، ويعتبر هذا هو السبب الأساسي في استبدال الاسم بمملكة تايلاند، وقيل: بأنَّ السبب الفعلي والغرض الأهم لهذه العملية "هو التقليل من نفوذ الصينيين المصيطرين على أغلب المناشط الاقتصادية للبلاد في تلك الحقبة، حتى لا يطمعون هم ومن غيرهم في استحواذ خيرات البلاد وادعاء المواطنة تحت المسمى القديم لمملكة تايلاند (سيام)، والذي لا يُميز بين الشعب التايلاندي الأصل وبين غيرهم من المهاجرين والمقيمين، بل ولإشعارهم كذلك بأنَّ مملكة تايلاند هو مُلكٌ للشعب التايلاندي الأصل دون غيرهم" ^(٢).

وقد تم إدخال كثيرٍ من الإصلاحات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التنموية والتطويرية للبلاد، وفق البرنامج التنموي المعلن عنه في عهد رئيس الوزراء آنذاك، بُغية إبراز الهوية التايلاندية والاهتمام بالمواطن التايلاندي أكثر من غيرهم المقيمين والمهاجرين ^(٣).

ويُلاحظ بأنَّ الاسم الجديد لـ (مملكة تايلاند) مركَّبٌ من مقطعين: الأول (تاي) ومعناه: (الحرية)، والثاني (لاند) ومعناه: (الأرض) فيكون معنى الاسم مركَّباً (أرض الحرية)، أو (أرض الأحرار) اقتباساً من كونه البلد الوحيد في المنطقة الذي لم يستعمره الاستعمار الغربي ^(٤)، أو لنيل شعبها الحرية الشخصية في التصرف بالنفس دون أن تكون عبدة أو خادمةً لغيرها ^(٥).

(١) ينظر: نص الخطاب كاملاً في موقع مجلة الفنون والثقافة (www.silpa-mag.com) تاريخ الزيارة ٢٠٢٠/٣/١٣، الساعة ٢٠:٢٥ مساءً.

(٢) ينظر: موقع أم جي آر أون لاين الإخباري (mgonline.com)، تاريخ الزيارة ٢٠٢٠/٩/١٨، الساعة ١١:٢١ مساءً.

(٣) ينظر: المجلة التاريخية بجامعة سري ناكرين ويروت، إعلان الدولة عن برنامج " التمسك بالشعبية التايلاندية " في عهد رئيس الوزراء الجنرال/ بليك فيبول سونغكرام (١٩٣٨ - ١٩٤٤م)، ناروغ فواغ فيت، ص ٤١، والوجيز في تاريخ تايلاند، ديفيد كي وي آت، الفصل التاسع، ص ٤٥٨-٤٦١.

(٤) ينظر: مشاهدات في تايلند، محمد بن ناصر العبودي، ص ١٨.

(٥) ينظر: موقع سانوك دوت كوم للمصطلحات التايلاندية (dictionary.sanook.com)، تاريخ الزيارة ٢٠٢٠/٩/١٨، الساعة ٨:٤٠ مساءً.

المطلب الثاني :

الموقع الجغرافي لمملكة تايلاند.

تقع مملكة تايلاند بين دائرتي العرض ٦-٢٠ شمالاً، وخطي الطول ٩٧-١٠٦ شرقاً تقريباً، وهي إحدى دول جنوب شرق آسيا^(١) في شبه الجزيرة الهندية الصينية: تحدها كمبوديا من الشرق، ولاوس من الشرق والشمال الشرقي، وميانمار (بورما) من الغرب والشمال الغربي، وماليزيا من الجنوب، وتحدها على امتداد المنطقة الجنوبية من الشرق خليج تايلاند، ومن الغرب بحر أندمان^(٢) كما هو مبين وفق أشكال الخرائط الجغرافية الآتية:

(١) هي منطقة في قارة آسيا مساحتها تقارب ٤ مليون كم^٢، يسكنها أكثر من ٥٩٣ مليون نسمة، أكثر من سدسهم يعيشون في جزيرة جاوة بإندونيسيا التي تعتبر الجزيرة الأكثر اكتظاظاً بالسكان في العالم، وبها الدول الآتية: إندونيسيا، بروناي، تايلاند، تيمور الشرقية، سنغافورة، الفلبين، فيتنام، كمبوديا، لاوس، ماليزيا، ميانمار، حيث كونت هذه الدول ما عدى دولة تيمور الشرقية (التي تنتظر الموافقة لانضمامها إلى رابطة دول جنوب شرق آسيا (منظمة آسيان) "وبالإنجليزية (ASEAN) اختصاراً لـ (The Association of Southeast Asian) وذلك في ٨/٨/١٩٦٧م على اتفاق الوثام والتعاون في شرق آسيا وإعلان معاهدة آسيان على تدعيم تعاونها في المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية وتبني استراتيجيات عملية لتحقيق التنمية السريعة في اقتصاداتها، وفي عام ٢٠٠٣م اتفق زعماء آسيان على تأسيس الرابطة استناداً إلى ثلاثة مراكز هي: مجموعة آسيان الأمنية، والاقتصادية، والاجتماعية والثقافية، وفي عام ٢٠٠٥م قررت قادة المنظمة وضع ميثاق الرابطة على أمل تحقيق هدف طويل الأمد لآسيان وهو أن تصبح كياناً إقليمياً موحداً وفق شعارٍ موحّدٍ (رؤية واحدة، هوية واحدة، مجتمع واحد)، ينظر: ويكيبيديا (ar.wikipedia.org)، تاريخ الزيارة ٧/٤/٢٠٢٠م، الساعة ٥:٢٥ مساءً، وموقع منظمة آسيان الرسمي (asean.org) تاريخ الزيارة ١١/٤/٢٠٢٠م، الساعة ١٠:٤٦ مساءً.

(٢) ينظر: الموسوعة العربية الميسرة، الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية، حرف التاء، ص ٩١٩، وآسيا دراسة في الجغرافيا الإقليمية، محمد خميس الزوكة، ص ٣١٥، وجغرافية دولة تايلاند، سوات سينانروغ، ص ٣.

الشكل رقم (١)

خريطة جغرافية توضح موقع مملكة تايلاند بين دول جنوب شرق آسيا (١)



(١) بيانات الخرائط لموقع قوقل (www.google.com.sa)، تاريخ الزيارة ٢٠٢٠/٤/٦ م، الساعة ٥:٢١ مساءً.

الشكل رقم (٢)

خريطة جغرافية توضح موقع مملكة تايلاند^(١) في شبه الجزيرة الهندية الصينية^(٢)



(١) موقع ويكيبيديا (ar.wikipedia.org)، تاريخ الزيارة ٢٠٢٠/٤/٦ م، الساعة ٧:١٢ مساءً.

(٢) (Indochinese Peninsula): هي شبه جزيرة تقع في جنوب شرق آسيا بين شرق الهند وجنوب الصين، والاسم ذو جذور فرنسية وهو مزيج من اسم الهند والصين للإشارة إلى الأراضي التي تقع بين هذين البلدين على الرغم من أن غالبية السكان في المنطقة ليسوا صينيين ولا هنود ولكنهم متأثرون بكلا الثقافتين الهندية والصينية، فيتنام وميانمار لهما تأثير صيني، وكمبوديا ولاوس وتايلاند لهما تأثير هندي، وقد كان يطلق الفرنسيون على هذه المنطقة اسم (Indochine) عندما كان المستعمرون الفرنسيون يحتلون فيتنام متجهين لتوسيع أراضيهم إلى البلدان المجاورة، فبالمنعنى الدقيق يختص بدول المستعمرات الفرنسية وهي: فيتنام، وكمبوديا، ولاوس، وبالمنعنى الأوسع تضاف إليه المستعمرات البريطانية وهي: ميانمار، وماليزيا، وسنغافورة، ثم مملكة تايلاند، ينظر: آسيا دراسة في الجغرافيا الإقليمية، محمد خميس الزوكة، ص ٢٨٧، وويكيبيديا (ar.wikipedia.org)، تاريخ الزيارة ٢٠٢٠/٤/١٠ م، الساعة ٣:١٤ مساءً.

الشكل رقم (٣)

خريطة جغرافية ملونة توضح حدود مملكة تايلاند مع الدول المجاورة لها ^(١)



وبلاحظ في هذه الخرائط الثلاثة أن رقعة مملكة تايلاند واسعة وعريضة في مجموع مناطقها الشمالية والشرقية والغربية والوسطى، ولكنها ضيقة وطويلة في امتداد منطقتها الجنوبية، وقد شَبَّهها بعض التايلانديين في حجمها وطولها برأس الفيل وخرطومه الطويل، والبعض الآخر يُمَثِّلُها بالفأس القديم أو بمغرفة الماء، وتبلغ مساحتها الإجمالية ما يقارب ٥١٤,٠٠٠ كيلومتر مربع، ومسافتها طولاً من أقصى الشمال بدءاً من دائرة ميساي بمحافظة شيانغ راي، إلى أقصى الجنوب انتهاءً إلى دائرة بيتونج بمحافظة جالا حوالي ١,٦٤٨ كيلومتر.

(١) ينظر: موقع قوقل ملف الصور (www.google.com.sa) تاريخ الزيارة ٢٠٢٠/٤/٧ م، الساعة ١٠:٣٣ مساءً.

وأما عرضها من أقصى الشرق بدءاً من دائرة سيرين تون بمحافظة أوبون راشتاني إلى أقصى الغرب انتهاءً إلى دائرة سانغكلا بوري بمحافظة كان جأنابوري حوالي ٧٨٠ كيلومتر، وأقل نقطة منها لا تزيد على ١٥٠ كيلومتر، وأما امتداد الساحل البحري من كلا الجهتين الشرقي (خليج تايلاند) والغربي (بحر أندمان) ما يقارب ٢,٦١٥ كيلومتر.

فمملكة تايلاند تُعدُّ من إحدى الدول المتوسطة حجماً، وهي مُصنَّفة في المرتبة الثالثة بعد إندونيسيا وميانمار (بورما) من حيث الحجم والمساحة لمجموعة دول جنوب شرق آسيا، والمرتبة الحادية والخمسين عالمياً^(١).

(١) ينظر: الموسوعة العربية العالمية، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، ج٦، ص ٥٧، والموسوعة العربية الميسرة، الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية، حرف التاء، ص ٩١٩، ومشاهدات في تايلند، محمد بن ناصر العبودي، ص ١٧، وجغرافية دولة تايلاند، سوات سينانروغ، ص ٥-٦.

المطلب الثالث:

تضاريس مملكة تايلاند ومناخها.

أولاً: تضاريس مملكة تايلاند: تنقسم الأراضي التايلاندية إلى ٤ أقسام^(١):

١- سلسلة الجبال الشمالية.

٢- هضبة كورات.

٣- السهل الأوسط.

٤- شبه الجزيرة الجنوبية.

١- سلسلة الجبال الشمالية (بالمنطقة الشمالية): وتحتل هذه الجبال الشمال الغربي من مملكة تايلاند، وتمتد على طول الحدود الغربية للبلاد حتى شبه جزيرة الملايو، وتضم هذه الجبال أعلى المرتفعات هو قمة جبل دوي إنتانون (الجبل الكبير) بمحافظة شيانج ماي، بطول ٢,٥٧٦ متر فوق مستوى سطح البحر ويجري العديد من الأنهار من الجبال نحو خليج تايلاند، وبها رواسب الطمي والرمال على ضفافها، وتوجد في المنطقة أيضاً ترسبات من النحاس والحديد والرصاص.

٢- هضبة كورات: تقع في منطقة الشمال الشرقي لمملكة تايلاند، وتكوّن ٣٠٪ من اليابسة في تايلاند، ويبلغ متوسط ارتفاع هضبة كورات مايقارب ٤,٠٠٠ قدم فوق سطح البحر، ولمناسيبها ثلاث مستويات: المناسيب العالية التي تغطيها الغابات، والمناسيب المتوسطة التي تسودها الأحرش والشجيرات متباينة الخصائص، في حين تغطي التكوينات الرسوبية سطح المناسيب المنخفضة التي تسودها الحشائش خلال موسم سقوط الأمطار، وتحدّ هذه الهضبة الجبال من ناحية الجنوب والغرب، ونهر ميكونغ من ناحيتي الشمال والشرق، وللحضبة تربة رملية تحتفظ بالقليل من الرطوبة وتجلب أنهار الميكونغ والكاي والمون المياه اللازمة للري، ويعدّ الأرز المحصول الرئيسي في المنطقة، بينما تستغل في الزراعة خلال شهور الجفاف اعتماداً على وسائل الري الصناعي، وتُعدّ من أكثر المناطق المأهولة بالسكان.

٣- السهل الأوسط: يمتدّ بين سفوح التلال لسلسلة الجبال الشمالية وخليج تايلاند، وتلتقي أربعة أنهار، وهي: نان، وفينغ، ووانغ، ويم في شمالي السهل؛ لتكوّن بما يُعرف بنهر شاو فرأيا، التي تتخذ من أهم وسائل النقل البحرية داخل البلاد في المنطقة الوسطى.

(١) ينظر: الموسوعة العربية العالمية، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، ج٦، ص ٥٧، وآسيا دراسة في الجغرافيا الإقليمية، محمد خميس الزوكة، ص ٣٢٢، وجغرافية دولة تايلاند، سوات سينانروغ، ص ٢٥-٢٦.

٤- شبه الجزيرة الجنوبية (بالمنطقة الجنوبية): جزء من شبه جزيرة الملايو، ويتكون أغلبها من الغابات وبعض الجبال والتلال، وتحتوي العديد من الأنهار الصغيرة بين الوديان لتصب في السهول الساحلية، وتقتسم تايلاند، وبورما شبه جزيرة الملايو في الجزء الشمالي لهذا الإقليم، وأما الجزء الجنوبي للإقليم فيحتل كل عرض شبه جزيرة الملايو، وتمتاز التربة بالخصوبة في هذه المنطقة الجبلية حيث تتكاثر فيها أشجار المطاط والنخيل الزيتي، وهي غنية بترسبات من المعادن والقصدير، حيث تعتبر المركز الرئيسي لإنتاج المحاصيل الزراعية الاستوائية، ومن جزرها المشهورة عالمياً والتي تطل من جهة الشرق على خليج تايلاند: ساموي، وفَعْن، ومن جهة الغرب على بحر أندامان: فوكيت، وطاروطاو، ولانتا.

ثانياً: مناخ مملكة تايلاند:

المناخ في مملكة تايلاند بشكل عام من النوع المداري الحار فيكون الجو رطباً نوعاً ما بمعدل درجة الحرارة خلال السنة ٢٧ درجة مئوية، وتصل درجات الحرارة في بانكوك العاصمة إلى ١٧ درجة مئوية في شهر يناير، و ٣٧ - ٤٠ درجة مئوية خلال شهري إبريل ومايو، أما في الجبال الشمالية فتتخفض درجة الحرارة إلى الصفر المتوي في شهر يناير، و ٣٢ درجة مئوية في شهر مايو. وتتميز النطاقات الجنوبية من المملكة بالاختلافات الفصلية المحدودة لدرجة الحرارة لقربها من خط الاستواء، في حين يزداد المدى الحراري الفصلي بشكل كبير في النطاقات الشمالية والشرقية لبعدها عن المسطحات البحرية ولانتشار النطاقات الجبلية الحاجزة.

ويسودها أيضاً المناخ الموسمي الذي يشبه في خصائصه مثيله السائد في الهند ودول جنوب شرق آسيا؛ حيث تنقسم السنة إلى ثلاثة فصول تضم فصل الشتاء: الفصل الجاف المائل إلى البرودة النسبية والذي تمتد فترته من منتصف شهر أكتوبر حتى منتصف شهر فبراير، وتهب خلاله الرياح الموسمية الشمالية الشرقية الجافة مسببة لسقوط الأمطار في شبه الجزيرة الجنوبية فقط ويصل معدل الأمطار هناك إلى ٢٥٥ سم. في السنة، أما معدل الأمطار في بانكوك العاصمة فيصل إلى ١٤٠ سم. في السنة، يليه فصل الصيف: الفصل الجاف الحار الذي تمتد فترته من منتصف شهر فبراير حتى منتصف شهر مايو، ثم يتبعه فصل الربيع الحار (موسم الأمطار): الفصل الحار

الممطر في جميع أنحاء المملكة لهبوب الرياح الموسمية الجنوبية الغربية الرطبة الذي تمتد فترته من منتصف شهر مايو حتى منتصف شهر أكتوبر^(١).

وبعد هذا العرض الموجز عن جغرافية مملكة تايلاند يستشف الباحث النظرة الإيجابية للدعاة في أداء واجب الدعوة إلى الله في هذا البلاد ابتغاءاً لرضا الله ومثوبته، في أمرين: أولاً: من حيث الاسم "تايلاند" ومعناه (أرض الحرية أو بلاد الأحرار) نظراً لعدم احتلال الاستعمار الغربي لهذه البلاد، أو تفاؤل أهلها في تحقيق رغد العيش الحر والحياة السعيدة في حياتهم الدنيوية، وأياً كان المعنى المراد؛ فبالإسلام ستتحقق لهم الحرية الحقيقية، والحياة الطيبة في دنياهم، بل والسعادة الأبدية في آخرهم - بإذن الله تعالى -؛ لأن الإسلام هو منهاج الحياة البشرية قاطبة، جاء بمقاصد شرعية نبيلة تامة كافية شافية تعطش إليها الإنسان ولن يجدها في غيره من هذه القوانين الوضعية القاصرة، ألا وهي حفظ الضرورات الخمس: حفظ الدين، وحفظ النفس، وحفظ العقل، وحفظ العرض، وحفظ المال، فبالإسلام تُصان الحقوق الفردية و الجماعية، وتُنظم المسؤوليات والواجبات الفردية أو الجماعية في مناحي الحياة بكل عدل وإنصاف.

وثانياً: من حيث الموقع الجغرافي: فالمناخ الجوي والبرية والبحرية متاحة لوصول الإسلام إلى هذه البلاد بكل يسر وسهولة - ولله الحمد والمنة -، لاسيما أنها قد احتلت مملكة فطاني دار السلام (مدة حكمها ما بين ١٣٥٠-١٧٨٦م)، هذه البلدة المسلمة الواقعة في جنوب البلاد وتم ضمها إلى مملكة تايلاند منذ عام ١٧٨٦م أي ما يقارب (٢٣٦) سنة^(٢)، وأيضاً لها حدود برية من جهة الجنوب بدولة ماليزيا المسلمة وغيرها من الدول الإسلامية المجاورة لها كإندونيسيا وبنو ناي التي تربطها العلاقات الاقتصادية، والسياسية، والاجتماعية، والثقافية؛ مما يُتيح لمملكة تايلاند التعرف على الإسلام والمسلمين عن قرب؛ فيُمهد ذلك للدعاة المسلم اختيار الأسلوب الأمثل، والوسائل المناسبة في دعوة البوذيين إلى الإسلام بما يسعه من طاقات وإمكانات.

(١) ينظر: آسيا دراسة في الجغرافيا الإقليمية، محمد خميس الزوكة، ص ٣٢٣، والموسوعة العربية العالمية، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، ج ٦، ص ٥٧، وموقع قسم الأرصاد الجوية التايلاندية (www.tmd.go.th)، تاريخ الزيارة ١٤ / ٢٠٢٠م، الساعة ٩:١٦ صباحاً.

(٢) ينظر: الوجيز في تاريخ تايلاند، ديفيد كي وي آت، الفصل السادس، ص ٢٤٥، وفطاني، محمود شاكر، ص ٢٨-٣٨، والموسوعة العربية العالمية، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، ج ٦، ص ٥٩، وموقع أوكي نيشن التايلاندي (oknation.nationtv.tv)، تاريخ الزيارة ٢٤ / ١٠ / ٢٠٢٠م، الساعة ١٠:٤١ مساءً.

المبحث الثاني

التعريف بمملكة تايلاند ثقافياً.

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: التعداد السكاني لمملكة تايلاند وأصولهم وأنماط المعيشة فيها.

المطلب الثاني: اللغة الرسمية والديانات المعتمدة

في مملكة تايلاند، ودعم ملوكها لها.

المطلب الثالث: أبرز السمات الخُلقية والسلوكيات الثقافية للشعب التايلاندي.

تمهيد :

يتناول هذا المبحث التعريف بمملكة تايلاند ثقافياً وفق المطالب الثلاثة الآتية:

المطلب الأول: التعداد السكاني لمملكة تايلاند وأصولهم وأنماط المعيشة فيها.

المطلب الثاني: اللغة الرسمية والديانات المعتمدة في مملكة تايلاند، ودعم ملوكها لها.

المطلب الثالث: أبرز السمات الخلقية والسلوكيات الثقافية للشعب التايلاندي.

المطلب الأول :

التعداد السكاني لمملكة تايلاند وأصولهم وأنماط المعيشة فيها.

يبلغ عدد سكان مملكة تايلاند حوالي ٦٦,١٨٦,٧٢٧ نسمة، عدد الذكور منها ٣٢,٣٧٥,٥٣٢ نسمة، وعدد الإناث منها ٣٣,٨١١,١٩٥ نسمة، وعدد المقيمين فيها (غير التايلانديين) ٩٥٨,٦٠٧ نسمة^(١)، مما جعلتها تحتل المرتبة الرابعة من حيث عدد السكان لمجموعة دول جنوب شرق آسيا والمرتبة العشرين عالمياً^(٢).

وتتكون التركيبة السكانية من عناصر وأصول عرقية مختلفة انصهرت فيما بينها سواء كانت من المواطنين الأصليين أو المستوطنين المهاجرين من الدول المجاورة لها أو القادمين إليها من البلدان البعيدة قاصدين المصالح السياسية أو التجارية أو نشر الدين وغيرها، وهي كما يلي:

أولاً: العنصر التايلاندي (السيامي) بنسبة ٧٥٪ ويرجع تاريخه إلى الشعوب الوافدة من جنوب الصين (منطقة يونان) في الفترة ما بين ١٠٠-٩٠٠ م وسكنت المنطقة قبل غيرها، وقيل بأن التايلانديين هم السكان الأصليين في المنطقة ولم يهاجروا من أي مكان.

ثانياً: العنصر الصيني بنسبة ١٤٪.

ثالثاً: العنصر الملايو بنسبة ٣٪ القاطنين في المنطقة الحدودية الجنوبية لمملكة تايلاند.

ثم البقية من المون، والكمبودي، واللاوسي، والفيتنامي، والبورمي، والإندونيسي، والنجريتو، والصيني، والهندي، والباكستاني، والأفغاني، والفارسي، والأوروبي وعرب الحضارم من اليمن، وهنالك أيضاً مجموعات عديدة من القبائل التي تعيش في المرتفعات الجبلية بالمناطق الشمالية والغربية للبلاد مثل: قبيلة كأريانج، وليسو، وعاخا، وإيكو، ومونج، وياو وغيرها^(٣).

(١) ينظر: منشور مكتب السجلات المدنية " التعداد السكاني لمملكة تايلاند بتاريخ ٣١ تانواكوم لعام ٢٥٦٣ بوذي الموافق ٣١/١٢/٢٠٢٠م، التابع لقسم الأحوال المدنية بوزارة الداخلية، وموقع أنظمة تسجيل الإحصائيات الرسمية (stat.bora.dopa.go.th)، تاريخ الزيارة ٣/١٢/٢٠٢١م، الساعة ٧:٢٥ صباحاً.

(٢) موقع ويكيبيديا (ar.wikipedia.org)، تاريخ الزيارة ٤/١٨/٢٠٢٠م، الساعة ٢:٥٦ مساءً.

(٣) ينظر: الموسوعة العربية العالمية، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، ج٦، ص ٥٤، والموسوعة العربية الميسرة، الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية، حرف التاء، ص ٩١٩، وموقع ويكيبيديا (ar.wikipedia.org)، تاريخ الزيارة ٤/١٨/٢٠٢٠م، الساعة ٣:٣٠ مساءً، والعلاقة المتينة بين الديوان الملكي التايلاندي ومسلمي تايلاند، مركز أبحاث المسلمين، بمؤسسة الدراسات الآسيوية في جامعة جولا لونكورن -بانكوك-، ص ٩-١٧.

ويقطن معظم التايلانديين في القرى والمناطق الريفية بنسبة تقدر حوالي ٧٥٪ من عدد السكان الإجمالي بينما يفضل الآخرون العيش في المدن والمناطق المتحضرة؛ ولا شك أن طبيعة العيش وأسلوب الحياة بينهما مختلفة تماماً، كما هو سائد في شتى الدول؛ فأهل القرى والبادية يعتمدون في معيشتهم على الزراعة، وصيد الأسماك، والتعدين، وصناعة المنتجات الخشبية، والفخار، ونسج الحرير، والبحث عن المحاصيل الطبيعية في أعماق الغابات وأعلى المرتفعات الجبلية، ويسكنون بيوتاً من الخشب أو القش على امتداد الأنهار والقنوات، والبعض منهم لهم بيوت ومبانٍ متحضرة انتشرت في الآونة الأخيرة؛ نظراً لتوسع الطرق والمواصلات إليها وامتدادها بالخدمات الكهربائية والشبكات العنكبوتية العالمية، والاتصالات الهاتفية، والمياه الصحية، وخدمات الصرف الصحي بالأحياء والمدن.

بينما يتنافس أهل المدن والعواصم في البحث عن الوظائف الحكومية أو العمل في المصانع التجارية المختلفة كعمّالٍ أو موظفين برواتب شهرية وفق متطلبات سوق العمل بالشروط والضوابط المطلوبة منهم، وقد يلجأ بعضهم إلى التجارة الحرة كمرشدي السياحة، والسمسرة، والترجمة، وسائقٍ خاصٍ وغيرها، ومسكنهم في الغالب هو الغرف أو الشقق أو المباني السكنية المستأجرة شهرياً أو سنوياً، غير الفلل والقصور الفارهة لذوي الهيئات والمناصب العليا في الدولة أو كبار التجار والأثرياء^(١).

(١) ينظر: الموسوعة العربية العالمية، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، ج٦، ص ٥٥.

المطلب الثاني :

اللغة الرسمية والديانات المعتمدة في مملكة تايلاند ودعم ملوكها لها .

أولاً : اللغة الرسمية في مملكة تايلاند :

أكثر سكان البلاد يتحدثون باللغة التايلاندية، بدءاً من أقصى الشمال إلى أدنى الجنوب، حيث يتفرع عنها أربع لهجات محلية منطوقة غير مقروءة، موزعة على أربع مناطق كبيرة شامل البلاد وهي : لهجة المنطقة الشمالية والشمال الغربي (بهاسا نوواه)، ولهجة المنطقة الشرقية والشمال الشرقي (بهاسا إيسان)، ولهجة المنطقة الجنوبية (بهاسا طاي)، ثم أخيراً لهجة المنطقة الوسطى (بهاسا كلانج) وهي لغة البلاد الرسمية نطقاً وكتابةً؛ حيث تُستخدم في الدوائر الحكومية والجهات الرسمية، وتُدرّس بها في المدارس والجامعات الحكومية والأهلية على جميع المراحل التعليمية. واللغة التايلاندية لغةٌ قائمةٌ بذاتها: أي ليس لها علاقة بلغات البلدان المجاورة لها كالكمبودية والفيتنامية والبورمية سوى الإرث الديني البوذي المشترك بينهما، أو بلغات العالم المعروفة كالأوردية والصينية التي لها تأثير ثقافي كبير في شبه الجزيرة الهندية الصينية، غير أنّ لغة لاوس قد تكون شبيهة بها نوعاً ما بالتايلاندية والأصح أن يُقال: أنّ لغة لاوس قد استقت بعض النواحي اللغوية من اللغة التايلاندية وخاصة الكتابة، بحيث تجد المشابهة بينهما كبيرة جداً. ولا تعتبر اللغة التايلاندية لغة صعبة صعوبة اللغات العريقة كالصينية واليابانية، ولكن فيها أحرفاً يصعب النطق بها على من لم يتعود عليه وإن كانت قليلة ^(١).

وهناك لغات أخرى يتحدث بها الشعب التايلاندي بنسبة قليلة قد لا تتجاوز بمجموعها ١٠٪ كاللغة الملايوية ^(٢)، واللغة الصينية، واللغة الأوردية، وتُخصّص دراسة اللغة الإنجليزية في المناهج التعليمية، ولكنها لا تُستخدم فعلياً إلا من قبل عدد قليل جداً من المواطنين ^(٣).

(١) ينظر: مشاهدات في تايلند، محمد بن ناصر العبودي، ص ٥٢.

(٢) هي لغة أكثر المسلمين نطقاً في جنوب تايلاند وهناك قلة من غير المسلمين من يتقنها نظراً لانخراطهم في المجتمع المسلم، وتختص الملايوية بالولايات الجنوبية الأربع: فطاني، جالا، ناراتبوات، ستول، وبعض الدوائر والمدن الصغيرة من ولاية سونجكلا حيث تُشكل نسبة المسلمين فيها ٩٥٪ من مجموع هذه الولايات الأربع، وبها المعابر الحدودية البرية بدولة ماليزيا المسلمة التي اتخذت اللغة الملايوية لغة رسمية للبلاد كغيرها من دول جنوب شرق آسيا: كإندونيسيا، وبروناي، وسنغافورة.

(٣) ينظر: الموسوعة العربية العالمية، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، ج ٦، ص ٥٦.

ثانياً: الديانات المعتمدة في مملكة تايلاند ودعم ملوكها لها.

لاشك أن نسبة الأصول العرقية تنعكس على نسبة توزيع الأديان بين الشعوب في البلد الواحد، فتأثيرها واضح ومعتبر في أغلب الأحيان، كما هو ظاهر في مملكة تايلاند والبلدان المجاورة لها (شبه الجزيرة الهندية الصينية)، فالديانة السائدة في هذه المنطقة هي البوذية بنسبة عالية جداً لا تقل عن ٩٠٪ من عدد السكان؛ لأن أعراقهم وأصولهم منحدر من جنوب الصين وشرق شبه القارة الهندية (مصدر الديانة البوذية)، فسبقت وصول الإسلام إليها، وتمكنت فيها إلى اليوم، وعلى سبيل المثال: فإن نسبة معتنقي الديانة البوذية في مملكة تايلاند تقدر بـ ٩٣,٥٨٪، ويليها الإسلام ٤,٩٣٪، والنصرانية ١,١٩٪، والهندوسية ٠,٠٦٪، والسيخية ٠,٠١٪، ثم مجموع بقية الأديان الأخرى كاليهودية والكونفوشيوسية وعبدة الجن والشياطين والملحدين وغيرهم بنسبة ٠,٠٢٪^(١).

ولقد أولت المملكة التايلاندية اهتماماً كبيراً بشأن تدين الشعب التايلاندي وقامت بالرعاية التامة له منذ قرون عديدة؛ فاحتفظت له الحق التام في حرية التدين واعتناق الأديان المختلفة، وأمنت له السبل والوسائل التي تعينه عليها، وقد تقرر ذلك في جميع الدساتير الملكية منذ وضعها الأول في عام ١٩٣٢م حين استبدل "الحكم الملكي المطلق" بـ "الحكم الملكي الدستوري" (الحكم الديمقراطي الدستوري)، وطرأت عليها مجموعات كبيرة من التغييرات والتبديلات نظراً للتقلبات السياسية والاجتماعية إلى أن وصل آخر أعدادها العشرين في سنة ٢٠١٧م؛ إلا أن بعض رؤساء الوزراء من الجيوش والعساكر من كبار المسؤولين في الحكومة التايلاندية في العقود السابقة قد تكون لديه بعض التّعرة القومية التي تحمل هذا الجانب وتتغاضى عنه، بل وتعاديه أحياناً كما حدث ذلك في عهد الرئيس الوزراء الثالث لمملكة تايلاند (خلال الحكم الديمقراطي الدستوري) الفريق الجنرال/بليك فيبول سونغكرام.

(١) ينظر: ورقة عمل بعنوان "توقعات مستقبلية لدور المملكة الدعوي في تايلاند"، عبد الله نومسوك، ص ٥، ألفت في ندوة "الاحتفاء بمرور مئة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية، بالجامعة الإسلامية - المدينة المنورة، في تاريخ ١٥-٢٥ جمادي الآخر ١٤٢٠هـ، وموقع مكتب الإحصائيات الوطنية التايلاندية لعام ٢٠١٠م (www.nso.go.th/sites)، تاريخ الزيارة ٢٠٢٠/٦/٣، الساعة ١٠:٢٠ مساءً.

إذ تنص المادة ذات الرقم (٣١) على أنه: "يحق للمواطن الحرية التامة في التدين وممارسة شعائره بمقتضى اعتقاده ما لم يؤدّ إلى إخلاله بواجباته الوطنية، أو يسبب الإضرار بالأمن العام للدولة، أو يخالف الأعراف الحسنة لدى المجتمع"، والمادة ذات الرقم (٦٧): "يجب على الدولة القيام برعاية وحماية الديانة البوذية وغيرها من الأديان"^(١)؛ بل قامت الدولة بوضع القوانين الجنائية المتعلقة بالأديان من ضمن القوانين الجنائية العامة؛ لكي تردع المساس بهذه الأديان أو الامتهان بها، فكانت العقوبات المقررة فيها، كالآتي:

- ١- أي عمل استفزازي أو استهزاء بالمقدسات الدينية البوذية وغيرها من الأديان؛ يُعدّ مخالفة للقانون الجنائي وفق مادة رقم (٢٠٦)، ويعاقب عليه إما بالسجن لمدة ما بين ١ - ٧ سنوات، أو بغرامة ما بين ٢٠,٠٠٠ - ١٤٠,٠٠٠ بات^(٢) أو بهما معاً.
- ٢- إشعال الفوضى في أماكن العبادة أو أثناء القيام بالمناسبات الدينية المصرح لها نظامياً، يُعدّ مخالفاً للقانون الجنائي وفق مادة رقم (٢٠٧)، ويعاقب عليه إما بالسجن لمدة لا تزيد عن سنة واحدة، أو بغرامة لا تزيد عن ٢٠,٠٠٠ بات^(٣).
- ٣- التنكر بلباس الرهبان أو بأئمة الأديان الأخرى لتضليل الناس بذلك، يُعدّ مخالفة للقانون الجنائي وفق مادة رقم (٢٠٨) ويُعاقب عليه بالسجن لمدة لا تزيد عن سنة واحدة، أو بغرامة لا تزيد عن ٢٠,٠٠٠ بات، أو بهما معاً^(٤).

(١) ينظر: الدستور الملكي التايلاندي (النسخة العشرين) تاريخ ٦/٤/٢٠١٧م، الباب الثالث: "حقوق وحرية الشعب التايلاندي" والباب السادس "مهام الدولة ومسؤوليتها تجاه شعبها"، على الموقع (www.krisdika.go.th)، تاريخ الزيارة ٢٠٢٠/٦/٢م، الساعة ١٠:٠٣ مساءً.

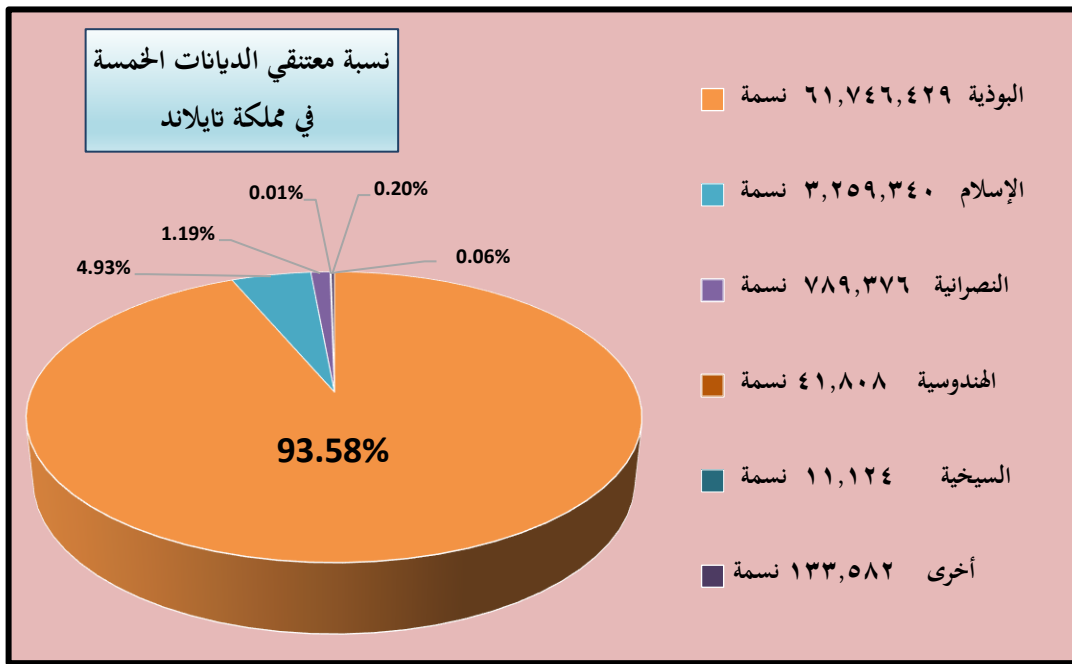
(٢) ما يعادل ٣,٩١٢,٧٣-٥٥٨,٩٦ دولار أمريكي، سعر الصرف ١ دولار أمريكي = ٣٥,٧٨ بات تايلاندي، ينظر: موقع إكس إي لأسعار صرف العملات - التحويلات المالية الدولية (<https://www.xe.com/currencyconverter>)، تاريخ الزيارة ٢٠٢٢/٨/٥م، الساعة ٠٧:٢٣ مساءً.

(٣) ما يعادل ٥٥٨,٩٦ دولار أمريكي، سعر الصرف ١ دولار أمريكي = ٣٥,٧٨ بات تايلاندي، ينظر: موقع إكس إي لأسعار صرف العملات - التحويلات المالية الدولية (<https://www.xe.com/currencyconverter>)، تاريخ الزيارة ٢٠٢٢/٨/٥م، الساعة ٠٧:٢٣ مساءً.

(٤) ينظر: القوانين الجنائية لعام ٢٤٩٩ بوزي الموافق ١٩٥٦م، مكتب مجلس الدولة، ص ٥٥-٥٦، على الموقع (<https://www.krisdika.go.th/librarian>)، تاريخ الزيارة ٢٠٢٢/٨/٧م، الساعة ٥:١١ مساءً.

وأما ما يختص بدعم ملوك مملكة تايلاند للديانة البوذية نفسها وغيرها من الديانات فالمادة رقم (٧) تنص "بأنّ جلالة الملك بوذي الديانة ويشرف على رعاية جميع الأديان"^(١)، فهذه المادة تُلزم التدين بالديانة البوذية على جلالة الملك دون غيرها من الأديان في شقها الأول، وتُبين مسؤوليته الإشرافية في رعاية جميع الأديان في شقها الثاني بشرط أن تكون هذه الديانات معتمدة من قبل الدولة حتى يتسنى للملك الدعم والرعاية التامة لها؛ فهناك خمس ديانات اعتمدتها الحكومة التايلاندية وأوكلت المسؤولية عليهن إلى قسم الشؤون الدينية بوزارة الثقافة التايلاندية، وهذه الديانات المعتمدة: البوذية، والإسلام، والنصرانية، والهندوسية، والسيخية^(٢)، فمن خلال الإحصائيات الرسمية تتبين نسبة معتنقي هذه الديانات كما هو موضح في الشكل الآتي^(٣).

الشكل رقم (٤)



(١) ينظر: الدستور الملكي التايلاندي (النسخة العشرين) سنة ٢٠١٧/٤/٦ م، الباب الثاني: "ما يختص بجلالة الملك"، (www.krisdika.go.th)، تاريخ الزيارة ٢٠٢٠/٦/٣ م، الساعة ٧:٠٠ مساءً.

(٢) ينظر: مقال بعنوان "تحت رعاية الديانة البوذية جزء من عدالة الحكم"، مونسيكول أويات بيساش، بتاريخ ٥/٥/٢٠١٩ م على موقع متخصص بشؤون الديانة البوذية (www.manasikul.com)، تاريخ الزيارة ٢٠٢٠/٦/٣ م، الساعة ٠٨:٠٠ مساءً.

(٣) ينظر: موقع مكتب الإحصائيات الوطنية التايلاندية لعام ٢٠١٠ م (www.nso.go.th/sites)، تاريخ الزيارة ٢٠٢٠/٦/٣ م، الساعة ١٠:٢٠ مساءً.

ومن الجدير بالذكر في هذا المقام أنّ معظم ملوك المملكة التايلاندية سلفاً وخلفاً تعهدوا بخدمة الديانة البوذية والحفاظ عليها مع الاهتمام بالديانات الأخرى المعتمدة؛ وذلك بدعمها ورعايتها مادياً ومعنوياً بما يناسب الحال، وتم تشریفهم بمنصب "عميد خدّمة الأديان" على مدى العصور والأزمنة إلى هذا اليوم، إذ يؤكد على ذلك فضيلة الشيخ محمد بن ناصر العبودي في كتابه "مشاهدات في تايلند" حيث يقول فضيلته: "ورغم أنّ ملوك تايلند كلهم بوذيون، إلا أنهم يساعدون ويكفلون كلّ الديانات الموجودة في تايلند من غير تفرقة كما يقولون ويعلنون، كما أنّ الإسلام يأتي في المرتبة الثانية في البلاد بعد الديانة البوذية، وملك تايلند ومعه أسرته يظهر الاهتمام بالدين الإسلامي وبالمسلمين، ويقوم بزيارتهم في أفراحهم، وخاصة في المولد النبوي الذي يحتفل به المسلمون احتفالاً سنوياً كبيراً" ^(١)، ومن أمثلة دعم هؤلاء الملوك للديانات الأخرى ما يلي:

أولاً: في عهد الملك ناراي مهاراج (عصر مملكة أيوتايا ١٣٥١-١٧٦٧م)، وقد تولى الحكم ما بين عامي (١٦٥٦-١٦٨٨م)، الذي أمر باقتطاع أرض لبناء كنيسة نصرانية لنصارى تايلاند، ثم زاره شو والير دو شومونج السفير الفرنسي بتايلاند والوفد المرافق له في سنة (٢٢٢٨ ب/١٦٨٥م) طالباً من الملك اعتناق النصرانية، فأعرض عنه وردّ عليه بكل لطفٍ وحنكة قائلاً: "إنّ اعتناق الشخص لأي دين هو تحت مشيئة الربّ الذي في الجنة، فإن كانت النصرانية خيرة حقاً، ومناسبة لي في اعتناقها؛ فسيأتي ذلك اليوم الذي ينشر فيه صدري لها".

ثانياً: في عهد الملك راما الرابع/ برأجوم كلاو جاو يو هُوا (عصر مملكة رتانا كوسين ١٧٨٢ - إلى اليوم الحاضر)، وقد تولى الحكم ما بين عامي (١٨٠٤-١٨٦٨م)، الذي سمّح لإحدى الحملات التنصيرية الأمريكية بالدخول في المعبد البوذي (واد بّأ وون نئ ويس وئ هان) ^(٢) لنشر الديانة النصرانية فيه، وأعطى شعبه الحرية التامة في التدين بالديانات المختلفة كالإسلام وغيره، وأوصى باتباع تعاليم هذه الديانات بكل حرية، وتكفل بنفسه في رعاية قادة الأديان والمذاهب المتعددة في البلاد.

(١) ينظر: مشاهدات في تايلند، محمد بن ناصر العبودي، ص ١٨.

(٢) يعتبر هذا المعبد خاصّاً بالأسرة المالكة (أسرة جاكري حالياً) لأداء نسكهم البوذية فيه، وذلك منذ تشييده في عهد الملك راما الثالث عام ١٨٢٤م، وتابعه في الحفاظ عليه وترميمه الملك راما الرابع ثم الملوك الآخرين إلى يومنا الحالي في عهد الملك راما العاشر (عام ٢٠٢١م)، ينظر موقع المعبد: واد بّأ وون نئ ويس وئ هان (www.watbowon.com)، تاريخ الزيارة ٢٧/٧/٢٠٢١م، الساعة ٠٨:٣٥ مساءً.

ثالثاً: في عهد الملك راما الخامس/ برأجولاجوم كلاو جاو يُو هُوا (عصر مملكة رتانا كوسين ١٧٨٢م - إلى اليوم الحاضر)، وقد تولى الحكم ما بين عامي (١٨٥٣-١٩١٠م)، الذي تصدّق من أمواله الخاصة في بناء المساجد وترميمها أو توسعتها، وكذلك المدارس الدينية للمسلمين السنة (الأكثرية)، والمسلمين الرافضة (الأقلية)، ودعم مُنصري البروتستانتية والكاثوليكية لإتمام مشروع بناء المدارس الخاصة بهما، واقتطع أرضاً لبناء الكنائس فيه، وشارك أيضاً في دعم عدة مستشفيات تابعة للحملات التنصيرية^(١).

رابعاً: في عهد الملك راما السادس/ فاجيرافود شولالون كورن فرأ مونجكوت كلاو جاو يُو هُوا (عصر مملكة رتانا كوسين ١٧٨٢م - إلى اليوم الحاضر)، وقد تولى الحكم ما بين عامي (١٩١٠-١٩٢٥م)، الذي كان له اطلاع واسع في دين الإسلام، حيث دعا أئمة المسلمين التايلانديين لزيارته في قصره وألقا عليهم خطابه المشهور لدى الشعب التايلاندي وذلك في عام (٢٤٥٨ب/١٩١٥م) حيث قال: "إنّ تقديم الرعاية للمسلمين والاهتمام بهم، يُتعبّر من المساواة بينهم وبين أتباع الأديان الأخرى المنتشرين في أراضي سيام (مملكة تايلاند حالياً)؛ فعندما يصلني طلبهم (المسلمين) بأنّ أرعى دين الإسلام؛ فإني أتشرف بذلك وأقبله بكامل قلبي ونفسي، واعلموا أيها المسلمون بأنني سأقوم بهذه المهمة بكل ما أستطيع؛ حتى تشعرون بالسعادة والاطمئنان كما عهدتم عليه، ونحن نشهد جميعاً أيها المسلمون فيما لو واجهنا الخطر على بلادنا فستشاركوننا في الدافع عنها وعن ملكها جميعاً كما تدافعون عن دينكم الإسلام الذي هو من أفضل الأعمال وأعظم الأجر كما أكد على ذلك نبيكم محمد ﷺ، بأنّ الشهيد في سبيل الله له أجرٌ عظيمٌ في حياته أخروية^(٢).

(١) ينظر: تاريخ الشعب التايلاندي، مكتب شؤون التعليم الذاتي والغير المنتظم لوزارة التعليم التايلاندي، ص ١٩، ومقال بعنوان: "رعاية جلالته الملك راما الخامس/ برأجولاجوم كلاو جاو يُو هُوا لرعاياه التايلانديين المسلمين"، علي سياسامينج على موقع (<https://alisuasaming.org>)، تاريخ الزيارة ٢٠٢١/٧/٣٠م، الساعة ٣:٠٣ مساءً.

(٢) ينظر: مقال بعنوان: "جلالة الملك راما السادس يتعمق في التعاليم الإسلامية لتقرير مشروع التعاون والألفة بين الشعب"، كونج بوكو، على موقع فابليك بوست (www.publicpostonline.net)، تاريخ الزيارة ٢٠٢٢/ ٧/٢٦م، وتحليل المشاكل السياسية بين مسلمي تايلاند والحكومة التايلاندية - دراسة أحوال المسلمين في المنطقة الحدودية الجنوبية - (باللغة التايلاندية)، عمران مألويلم، ص ٦٨.

خامساً: في عهد الملك راما التاسع/ بوميبول أدولياديج (عصر مملكة رثاناً كوسين ١٧٨٢م - إلى اليوم الحاضر)، وقد تولى الحكم ما بين عامي (١٩٤٦-٢٠١٦م) ^(١)، الذي كان من أبرز جهوده الكبيرة تجاه المسلمين في مملكة تايلاند هو ما يلي:

١- رعايته وحضوره الشخصي الاحتفال السنوي بالمولد النبوي ^(٢) الذي يقيمه المجلس الإسلامي المركزي بتايلاند برئاسة جُولاً راشأمون تري (شيخ الإسلام في تايلاند) ^(٣)، وقد يُنِيب عنه ابنه ولي العهد (مها واشيراً لونكورن راما العاشر) أو أحد أفراد الأسرة المالكة لحضور هذا الحفل المهم للمسلمين.

٢- حرصه الكبير واهتمامه الشديد على ترجمة القرآن الكريم باللغة التايلاندية على نفقته الخاصة، وأوكل هذه المهمة إلى شيخ الإسلام في تايلاند (شيخ الإسلام الخامس عشر بتايلاند) آنذاك /توان سؤوان نأساس -رحمه الله-، حتى تمت الترجمة في ٢٢/٧/٢٥٠٩ ب الموافق ٢٢/٧/١٩٦٦م التي استغرقت سنة واحدة وسبعة أشهر وثمانية أيام، وخرجت النسخة المترجمة في (٦) مجلدات، وهذا بعد توفيق الله تعالى ثم بالمتابعة الشخصية المستمرة من قبل جلالة الملك لإنجاز هذا المشروع العظيم وإهداؤه للشعب التايلاندي، فتحققت أمنية الملك التي كانت تجوب في

(١) ينظر: The Golden Jubilee Network على موقع (kanchanapisek.or.th)، تاريخ الزيارة ٢٥/٧/٢٠٢١م، الساعة: ٢٠:١٠ مساءً، وموقع الموسوعة الحرة ويكيبيديا (https://en.wikipedia.org)، تاريخ الزيارة ٢٥/٧/٢٠٢١م، الساعة ٢٠:٣٠ مساءً.

(٢) يرى الباحث بأنّ الاحتفال بالمولد النبوي من الأمور المبتدعة في الدين، ولا يجوز إقامته، كما ذهب إليه جمعٌ غفيرٌ من العلماء، ومنهم سماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز -رحمه الله- (مفتي الديار السعودية ١٩٩٢-١٩٩٩م) في حكم الاحتفال بالمولد النبوي فيجب سماحته: "لا يجوز الاحتفال بمولد الرسول ﷺ، ولا غيره؛ لأن ذلك من البدع المحدث في الدين، ولأن الرسول ﷺ لم يفعله، ولا خلفاؤه الراشدون، ولا غيرهم من الصحابة -رضوان الله على الجميع- ولا التابعون لهم بإحسان في القرون المفضلة، وهم أعلم الناس بالسنة، وأكمل حُباً لرسول الله ﷺ ومتابعةً لشرعه ممن بعدهم..". ينظر: رسائل حكم الاحتفال بالمولد النبوي، مجموعة من العلماء، ص ٥٧، وموقع الإمام ابن باز (https://binbaz.org.sa/fatwas/3705)، تاريخ الزيارة ٢٠٢٣/١/٢م، الساعة ١١:٣٣ صباحاً.

(٣) هو منصب ديني، تعينه الحكومة بمرسوم ملكي لأحد علماء المسلمين الأكفاء، فهو أعلى منصب إداري رسمي خاص بمسلمي تايلاند، ووظيفته مستشارٌ للحكومة في الشؤون الإسلامية، ورئيسٌ للمجلس الإسلامي المركزي بتايلاند، ويبلغ عدد الذين تقلدوا هذا المنصب منذ عام ١٦٢٠م وحتى عام ٢٠٢١م، (١٨) شخصاً، ينظر: سيرة شيخ الإسلام ١٨ في تايلاند، مجلة مجلس المركزي للشؤون الإسلامية بتايلاند، السنة الرابعة، العدد (٤)، نوفمبر-ديسمبر ٢٠٠٤م، ص ٣٣ - ٤٤.

نفسه وهي " إيجاد نسخة من القرآن الكريم مترجمة باللغة التايلاندية حتى تكون مفخرة وإراثاً عظيماً لهذا الوطن"، وفي عام ٢٥١١ ب/ ١٩٦٨ م تمت طباعة نسخ عديدة لتوزيعها على المسلمين وغير المسلمين بمناسبة الاحتفاء بمرور أربعة عشر قرناً على نزول القرآن الكريم للبشرية، ومن أقوال جلالة الملك الخالدة التي ألقاها على المسلمين في هذه المناسبة ما نصه : " القرآن الكريم أهميته ليست مقتصرة على المسلمين فحسب، بل يُعدُّ من إحدى الروايات العظيمة التي عرفته البشرية حتى تُرجم إلى لغاتٍ عدة منتشرة حول العالم، وما بذلتموه (لجنة الترجمة) من ترجمته إلى اللغة التايلاندية لنشره للناس، كان عملاً صواباً ومحققاً للغاية؛ وذلك لإعانة مسلمي تايلاند ممن لا يفهمون اللغة العربية لفهم معاني القرآن والعمل بموجبه، وإفساح المجال لغير المسلمين في دراسة القرآن الكريم وفهم تعاليم الإسلام الفهم الصحيح، وكما هو معلوم بأن كلمات القرآن الكريم لها معانٍ دقيقة ومتشعبة الفروع، فالقيام بترجمتها إلى اللغة التايلاندية يحتاج إلى جهد كبيرٍ للغاية حفاظاً على أصل معانيها وتفسيرها الصحيح، فأثني على جهودكم العظيمة، وأشكر لكم تعاونكم" (١).

وفي عام ٢٥٥٢ ب/ ٢٠٠٩ م أمر جلالة الملك الحكومة التايلاندية ممثلة برئيس وزرائها السيد/ أبيسيت ويتشاشيوأ بتخصيص ميزانية (٥,٤) مليون بات تايلاندي؛ لإعادة طباعة القرآن الكريم (النسخة المترجمة باللغة التايلاندية) ٥,٠٠٠ نسخة (٣٠,٠٠٠ مجلداً) وتوزيعها على الأقلية المسلمة في المحافظات الحدودية الجنوبية حتى يتمكنوا من تدبر القرآن الكريم وفهمه الفهم الصحيح، والذي سيعين الدولة على معالجة أعمال الشغب والعنف التي اشتعلت نيرانها في تلك الفترة؛ فسيحصل بذلك الأمن والاستقرار في هذه المنطقة خاصة وفي البلاد عامة (٢).

(١) ينظر: مقال بعنوان " من أقوال الملك راما التاسع لمشروع ترجمة القرآن الكريم إلى اللغة التايلاندية"، راجاكيتا، على موقع ذي عُلَمي (www.thealamei.com) تاريخ الزيارة ٢٩/٧/٢٠٢١ م، الساعة ٦:٠٠ مساءً، وبُحث علمي محكم بعنوان " شيخ الإسلام في تايلاند/توان سؤوان نأساس القدوة في التعايش السلمي بين الثقافات المتعددة في المجتمع"، سمان أوو غام سين، مجلة روسملي، السنة (٣٩)، العدد (٢)، لشهر ٥-٨، عام ٢٥٦١ ب/ ٢٠١٨ م، ص ٩٠.

(٢) ينظر: مقال بعنوان "الملك يأمر بتوزيع المصاحف ونشرها في المحافظات الحدودية الجنوبية"، على موقع إم جي آر أون لاين الإخباري (https://mgonline.com)، تاريخ الزيارة ٢/٨/٢٠٢١ م، الساعة ٦:٠٤ مساءً.

أسباب الترجمة ودوافعها: من أسباب الترجمة والدوافع التي جعلت الملك راما

التاسع يهتم كثيراً بهذا المشروع العظيم، وفق الروايات الآتية:

- لمجاعة دول العالم في ترجمة القرآن الكريم إلى لغاتها المتعددة: تروي السيدة سمورن فومئى نرونج^(١) "حينما حضر جلالة الملك إلى حفل المولد النبوي السنوي لعام ٢٥٠٣ ب/١٩٦٠م، قام بزيارة لمعرض القرآن الكريم الذي تضم فيه نسخ عديدة من القرآن الكريم المترجمة بلغات عالمية كالإنجليزية، والفرنسية، والألمانية، ولكن لم تكن من بينها نسخة مترجمة باللغة التايلاندية؛ فأمر شيخ الإسلام في تايلاند بترجمته إلى اللغة التايلاندية"^(٢).

- لتطلع جلالة الملك إلى النسخة التايلاندية بعدما أُهديت إليه النسخة الإنجليزية: ففي اليوم الوطني لميلاده لعام ٢٥٠٦ ب/١٩٦٣م، قام بزيارة جلالته سعادة السفير/عبد الرحمن العمران (السفير السعودي الأول لدى مملكة تايلاند المعين في ١٩٥٧م)، وأهدى إليه نسخة من القرآن الكريم المترجمة باللغة الإنجليزية؛ فأمر بترجمتها إلى اللغة التايلاندية بعد استيفائه قراءتها باللغة الإنجليزية^(٣).

(١) ابنة شيخ الإسلام بتايلاند (الشيخ ١٥) / تون سؤوان نأساس، ومديرة مؤسسة تون سؤوان نأساس الخيرية، ينظر موقع مسلمات تايلاند (<https://muslimahthai.com>)، تاريخ الزيارة ٧/٨/٢٠٢١م، الساعة ٢:٠٢ مساءً.

(٢) ينظر: مقال بعنوان "من أقوال الملك راما التاسع لمشروع ترجمة القرآن الكريم إلى اللغة التايلاندية"، راجا كيتا، على موقع ذي علمي (www.thealami.com)، تاريخ الزيارة ١/٨/٢٠٢١م، الساعة ٥:٣٧ مساءً.

(٣) يؤكد الأستاذ تيرافوغ حجي آوي (المترجم الشخصي للملك): "بعدما استلم الملك القرآن الكريم النسخة المترجمة باللغة الإنجليزية من السفير السعودي، بدأ في قراءتها حتى انتهى منها في سنتين، ورأى بأن للقرآن الكريم فوائد جمّة مفيدة للمسلمين وغيرهم، فاستدعى شيخ الإسلام في تايلاند للقيام بترجمته، ينظر: مقال بعنوان "من أقوال الملك راما التاسع لمشروع ترجمة القرآن الكريم إلى اللغة التايلاندية"، راجا كيتا، على موقع ذي علمي (www.thealami.com)، تاريخ الزيارة ١/٨/٢٠٢١م، الساعة ٥:٣٧ مساءً، ولقاء مع الأستاذ تيرافوغ حجي آوي (المترجم الشخصي للملك) على برنامج "انطباع المسلمين تجاه الملك الراحل راما التاسع/ فومبول أدويديج" على قناة التلفاز White Channel (www.youtube.com)، تاريخ الزيارة ١/٨/٢٠٢١م، الساعة ١٢:٢٠ صباحاً، وينظر موقع أرشيف مسلمي سيام للأستاذ/ شكري ساريم عن زيارة السفير السعودي/ عبد الرحمن العمران لجلالة الملك راما التاسع في عام ١٩٦٣م (www.facebook.com/permalink)، تاريخ الزيارة ٤/٢/٢٠٢٢م، الساعة ١٠:٢١ مساءً.

● لأهمية القرآن الكريم وفوائده العظيمة: يقول الدكتور أنس أماتياكول^(١) "بعدما أتم جلالة الملك راما التاسع قراءته النسخة المترجمة من القرآن الكريم باللغة الإنجليزية، وجد فيه حسن التصنيف، وعمق المعاني، والكثير من الفوائد الجمّة، فوقع في نفسه عن كيفية استفادة مسلمي تايلاند من القرآن الكريم والعمل بموجبه، مما دفعه إلى إصدار الأوامر بترجمة القرآن الكريم إلى اللغة التايلاندية في ذلك الحين"^(٢).

فهذه الروايات الثلاث تؤكد مدى عزيمة الملك الشديدة في ترجمة القرآن الكريم إلى اللغة التايلاندية، للاستفادة من القرآن وتدبر معانيه والعمل بموجبه في واقع الحياة، لا مجرد تلاوة عابرة خالية من أي تدبر أو فهم لمعانيه.

٣- في عام ٢٥٤٧ ب/٢٠٠٤م أبدى نظريته الاستراتيجية الثابتة للمساهمة في معالجة أحداث الشغب وزعزعة الأمن التي حدثت في المناطق الحدودية الجنوبية، وأوجب على جميع الحكومات بكافة أجهزتها وقطاعها العمل بموجبه، وهي:

"เข้าใจ เข้าถึง พัฒนา" (التفاهم، التعاون، التطوير والتنمية)، ومعناها: تفهم أحوال الأقلية المسلمة وتشخيصها: تاريخياً، وجغرافياً، وثقافياً، واقتصادياً، وأخلاقياً، وإدراك مشاكلها ومعاناتها، ثم الوصول إلى الحل المناسب لتلك المشاكل والمعاناة التي تم تشخيصها بدقة ومعرفتها من قبل الطرفين، وأخيراً التعاون في تطبيق الحلول سوياً لتحسين الأحوال والأوضاع إلى الأحسن والأفضل في شتى المجالات^(٣).

(١) داعية إسلامي في تايلاند، وأستاذ جامعي متخصص في العلوم الشرعية، والتاريخ الإسلامي، والحضارة الإسلامية، وكذلك اللغة العربية وآدابها، خريج مرحلي الماجستير والدكتوراه في جامعة عليكرة الإسلامية بالهند، ينظر السيرة الذاتية للدكتور أنس أماتياكول (<https://sites.google.com/site/dranasnet/home/history-anas>)، تاريخ الزيارة ٧/٨/٢٠٢١م، الساعة ١:٣٤ مساءً، وموقع جامعة مهيدول (<https://graduate.mahidol.ac.>)، تاريخ الزيارة ٧/٨/٢٠٢١م، الساعة ١:٤٦ مساءً.

(٢) ينظر: لقاء مع الدكتور/ أنس أماتياكول، في على برنامج "انطباع المسلمين تجاه الملك الراحل راما التاسع/ فوميبول أدويديج" على قناة White Channel (www.youtube.com)، تاريخ الزيارة ١/٨/٢٠٢١م، الساعة ٠٤:٤٦ مساءً.

(٣) ينظر: بيان وشرح عن "منهج الملك راما التاسع في التطوير والتنمية" على موقع مركز لدعم المشاريع الملكية والمشاريع الخاصة (<http://www.dgr.go.th>)، تاريخ الزيارة ٣٠/٧/٢٠٢١م، الساعة ١٠:٠٨ مساءً.

٤- عنايته بالمساجد على نفقته الخاصة: بناءً وترميمًا وتوسعةً وتشغيلًا، ومن هذه المساجد، مايلي:

- (١) مسجد صلاح الدين بمحافظة ناكون سري تراج.
- (٢) مسجد بوكيت تانيوغ أو ما يُسمى بـ "مسجد راجا" (مسجد الملك بنراتيوات).
- (٣) مسجد مامباغ بمحافظة ستول.
- (٤) مسجد نور الإحسان بمحافظة فيشپوري.
- (٥) مسجد الجامع الفطاني بمحافظة فطاني^(١).

٥- اهتمامه بالتعليم لمسلمي تايلاند حتى تحصل المساواة بين المسلمين وغيرهم في تلقي العلم والالتحاق بالدراسة النظامية؛ وذلك بأمره لوزارة التعليم أن تعيد النظر في مناهج التدريس لتراعي أحوال المسلمين، وأن يخصص لهم أساتذة يصلون إليهم ويقومون بتدريسهم في جميع مناطق المسلمين النائية.

٦- تعيينه مترجماً شخصياً مسلماً يتقن لغتي الملايوية الجاوية والتايلاندية، حتى يتمكن جلالته من الحديث إلى المسلمين في المناطق الحدودية الجنوبية أثناء زيارته لهم، ويتفقد أحوالهم عن قرب^(٢).

٧- تفهمه العميق لتعاليم الإسلام وأنه لا يجوز للمسلم الانحناء أو السجود لأحدٍ غير الله: ففي حفل الاعتماد الملكي لدستور الدولة في نسخته (١٦) عام ٢٥٤٠م/ ١٩٩٧م، وكان من ضمن المراسيم الملكية لطلب اعتماد الملك أو توقيعه على المستندات الرسمية هو الانحناء والسجود للملك فور الاقتراب منه، ولكن هذا الأمر كان صعباً ومخرجاً جداً لرئيس البرلمان التايلاندي المسلم وهو معالي السيد/ وان محمد نور مأتها^(٣) الذي سيقوم بتسليم الدستور للملك بنفسه، فتنبه الملك لهذا

(١) ينظر: مقال بعنوان "المساجد الملكية في عهد الملك راما التاسع" على موقع مسلم تاي بوست (news.muslimthai.com)، تاريخ الزيارة ٢٠٢١/٧/٣٠م، الساعة ١٠:٠٨ مساءً.

(٢) ينظر: مقال بعنوان "٩ أعمال للملك راما التاسع التي مازالت عالقة في ذاكرة المسلمين"، نسرين، على موقع بريتا مسلم (https://beritamuslimmag.com)، تاريخ الزيارة ٢٠٢١/٧/٢٩م، الساعة ٦:٠٠ مساءً.

(٣) سيأتي التعريف عنه بالتفصيل في المطلب الرابع: أبرز ساسة المسلمين المؤثرين في السياسة التايلاندية المعاصرة من المبحث الثالث: التعريف بمملكة تايلاند سياسياً من هذا الفصل التمهيدي، ص ٧٦-٧٨ من الرسالة.

الأمر وبادره قائلاً: "يا سعادة الرئيس، أرجو ألا تقلق بشأن هذه المراسيم الملكية، فإن كانت تتعارض مع تعاليم دينك، فافعل ما تستطيع فعله، واترك ما لا تستطيع فعله؛ لأن دينك هو الأهم، ولك أن تنيب أحداً غيرك (من نوابك البوذيين)؛ ليقوم بالمهمة عنك، وهذا جائز تطبيقه رسمياً"، فأزال عنه الحرج كلياً وكأنّ جبلاً برمته قد أزيل من على صدره، ثم قام بتسليم الدستور للملك دون أن ينحني أو يسجد له على مرأى من الشعب كله الذين يشاهدون هذا الحدث التاريخي مباشرة عبر القنوات التلفزيونية المحلية والعالمية^(١).

ويعقب الدكتور عبدالله مصطفى نومسوك^(٢) على جهود الملك راما التاسع المبذولة تجاه الإسلام ورعيته المسلمين قائلاً: "لقد تقرر في تاريخ صدر الإسلام بأنّ هناك من ليسوا بمسلمين ولكنهم قاموا بدعم الإسلام وأهله ودافعوا عنهم بكل ما يملكونه كأبي طالب (عم النبي ﷺ)، وملك الحبشة النجاشي، وهذا ينطبق أيضاً على ما قام به جلالة الملك راما التاسع مشكوراً تجاه الإسلام والمسلمين في تايلاند، بل له الأثر البالغ في مساندة العمل الدعوي الإسلامي والدفاع عنه؛ وحقاً يُعتبر هو الراعي الأول لجميع الأديان في مملكة تايلاند"^(٣).

(١) ينظر: لقاء مع معالي السيد/ وان محمد نور مأتمها على برنامج "انطباع المسلمين تجاه الملك الراحل راما التاسع/ فومبول أدويديج" على قناة White Channel (www.youtube.com)، تاريخ الزيارة ٢٩/٧/٢٠٢١م، الساعة ١١:٠٩ مساءً، ومقال بعنوان "راما التاسع الملك المنصف للإسلام والمسلمين"، يبدو إن، على موقع مسلم تاي بوست (news.muslimthaipost.com)، تاريخ الزيارة ٢٩/٧/٢٠٢١م، الساعة ١١:٢٢ مساءً، وموقع حزب الأمة التايلاندية (sugarno matha) على موقعها الرسمي في اليوتيوب (www.youtube.com)، تاريخ الزيارة ١/٨/٢٠٢١م، الساعة ٣:٣٥ مساءً.

(٢) عالم وداعية معروف في تايلاند، خريج الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة - كلية الدعوة وأصول الدين- في جميع مراحلها الجامعية والماجستير والدكتوراه بامتياز مع مرتبة الشرف الأولى، أستاذ جامعي، ومستشار شيخ الإسلام بتايلاند، ومدير مركز الوسطية للسلام والتنمية بمجلس شيخ الإسلام في تايلاند، له مؤلفات قيمة على مستوى العالم الإسلامي منها: منهج الإمام الشوكاني في العقيدة (أصل رسالته في الدكتوراه)، والبوذية تاريخها وعقائدها وعلاقة الصوفية بها (أصل رسالته الماجستير)، ينظر موقع إسلام مور (www.islammore.com)، تاريخ الزيارة ٥/٨/٢٠٢١م، الساعة ٨:١٣ مساءً، وموقع شيخ الإسلام في تايلاند (https://www.skthai.org/th) تاريخ الزيارة ٥/٨/٢٠٢١م، الساعة ٨:١٨ مساءً.

(٣) ينظر: مقال بعنوان "جهود الملك راما التاسع وأثره في الدعوة الإسلامية"، عبدالله نومسوك، على موقع إسلام مور (www.islammore.com)، تاريخ الزيارة ٣٠/٧/٢٠٢١م، الساعة ١١:١١ مساءً.

سادساً: في عهد الملك راما العاشر/ مها واشيراً لونكورن (عصر مملكة رتانا كوسين ١٧٨٢م - إلى اليوم الحاضر)، وقد تولى الحكم بعد أبيه في تاريخ ١٣/١٠/٢٠١٦م - إلى هذا اليوم، والذي كان من أبرز جهوده تجاه المسلمين في مملكة تايلاند، ما يلي:

- ١- حضوره بالنيابة عن أبيه (الملك راما التاسع) في حفل المولد النبي محمد ﷺ السنوي الذي يقيمه المجلس الإسلامي المركزي بتايلاند برئاسة جُولاً راشأمونتري (شيخ الإسلام في تايلاند) بدءاً منذ عام ١٩٧٨م إلى اليوم بشكل متواصل ومستمر.
- ٢- علاقته الوطيدة بمسلمي تايلاند وبالأخص مسلمي جنوب تايلاند بمحافظة فطاني، حيث اشتهرت مقولته بينهم: "مهما يكن فسناًتيكم" (أي لا يمنعني أيُّ ظرفٍ كائن بالجيء إليكم)؛ مما ازداد حبُّ الناس له في هذه المحافظة مسلمين وغير مسلمين.
- ٣- رعايته للمسابقة السنوية في التلاوات المجودة للقرآن الكريم بمسجد الجامع الفطاني، في محافظة فطاني مع تتويج الفائزين بكأس المسابقة وتسليمه إياهم^(١).
- ٤- دعمه وتشجيعه للموظفين المسلمين وغيرهم من العاملين في الجهات الحكومية والأهلية، وكذلك المدارس الإسلامية الخاصة في المنطقة الحدودية الجنوبية؛ وذلك بتكريم المتميزين منهم والمتفوقين حسب جهات عملهم وأماكن توظيفهم: كالمدرّاء، والأساتذة، والطلاب، بالميداليات والهدايا القيمة^(٢).
- ٥- مساهمته مادياً من أمواله الخاصة وقدره ٤,٥٠٠,٠٠٠ بات تايلاندي في شراء الأراضي المخصصة لبناء المجلس المركزي الإسلامي الذي يضم فيه المسجد الجامع الكبير، بمحافظة ناكون سري تراج، جنوب تايلاند^(٣).

(١) ينظر: مقال بعنوان " جهود الملك راما العاشر المبشرة تجاه المسلمين منذ عقود طويلة "، على موقع مسلم تاي بوست (<http://news.muslimthaipost.com>)، تاريخ الزيارة ٣/٨/٢٠٢١م، الساعة ١:٢٠ مساءً، وموقع Royal Family TH (www.youtube.com)، تاريخ الزيارة ٥/٨/٢٠٢١م، الساعة ١:١٠ مساءً.

(٢) ينظر: الملك راما العاشر يتوج الفائزين بمسابقة تلاوة القرآن الكريم على موقع الأخبار التايلاندية المباشرة "كاو سود" (www.khaosod.co.th)، تاريخ الزيارة ٣/٨/٢٠٢١م، الساعة ٤:٤١ مساءً.

(٣) ينظر: الخبر بعنوان " المسلمون في محافظة ناكون سري تراج يشيدون بكرم الملك راما العاشر، ويتطلعون بأن المسجد سيكون مقراً جامعاً لأئمة الجميع"، على موقع تاي بوست (www.thaipost.net)، تاريخ الزيارة ٩/٢/٢٠٢٢م، الساعة ١٠:٠٨ مساءً.

ويلاحظ بأنّ الملك راما العاشر قد اقتدى بأبيه (الملك راما التاسع) وحذا حذوه في الاهتمام بالمسلمين، ودعم شؤونهم الدينية والثقافية والاجتماعية؛ مما يطمئن مسلمي تايلاند ويثلج صدورهم في أداء الفرائض الدينية بكل أمن وأمان، والتمسك بتعاليم الدين كلها من دون أي حرج أو مضايقة من قبل الحكومة التايلاندية وشعبها ذي الأكثرية البوذية.

وفي نهاية هذا المطلب كان من المناسب التعرف على " قسم الشؤون الدينية بوزارة الثقافة التايلاندية"، وماهية أعماله تجاه الأديان الخمسة المعتمدة لدى الدولة؛ فهو قطاعٌ حكوميٌّ مسؤولٌ عن الشؤون الدينية للديانات الخمسة المعتمدة لدى الدولة، حيث يقوم بالرعاية والدعم لمناشط هذه الديانات ومتابعة سير أعمالها وفق الأنظمة والقوانين الإدارية المختصة بها، وله كذلك اهتمامٌ كبيرٌ في تطوير الذات من الناحية العلمية والأخلاقية معاً لزرع الفهم الصحيح تجاه تعاليم الأديان المختلفة، إضافة إلى تنمية روح التعاون والتكاتف بين أتباع الأديان، وتوعية الشعب التايلاندي إلى التمسك بتعاليم الدين الذي يدين به وتطبيقها فعلياً في مناحي الحياة لتكوين شخصيةٍ خيرةٍ ذاتِ حُلُقٍ ودينٍ، ونافعٍ لدينه ومجتمعه ووطنه.

وأما مهام القسم بشكل مفصل، فيكون وفق النقاط الآتية:

- ١- الرعاية والدعم المستمر في تطوير الذات علمياً وأخلاقياً.
 - ٢- التوعية بالتدين، والاهتمام في زرع الأخلاق النبيلة قولاً وفعلاً.
 - ٣- تطبيق القوانين المختصة بشؤون الحج للمسلمين وغيرها من القوانين المتعلقة بها.
 - ٤- الاهتمام والاحتفاظ على أماكن العبادة وممتلكاتها، وآثارها الدينية المهمة بدعمها مادياً.
 - ٥- الاهتمام برعاية الرهبان البوذيين وقادة الأديان الأخرى، ودعم أعمالها وأنشطتها.
 - ٦- يُنبّه بأنّ الأعمال والمناشط الخارجة عن نطاق القانون المحدد لها، ترجع مسؤوليتها إلى القسم نفسه، أو وزارة الثقافة، أو تُفوض بأمر رسمي من قبل مجلس الوزراء^(١).
- وفي تاريخ ٢٠١٦/١٢/١١م أنشأت الحكومة التايلاندية جهازاً رسمياً خاصاً بإدارة المؤسسات الإسلامية والقيام بشؤون الحجاج التايلانديين تحت إشراف وزارة الداخلية وفق مسمى " هيئة العناية بالمؤسسات الإسلامية وشؤون الحجاج التايلانديين ".

(١) ينظر: موقع قسم الشؤون الدينية بوزارة الثقافة التايلاندية (www.dra.go.th)، تاريخ الزيارة ٢٠٢١/٨/٥م، الساعة ١٠:٢٤ مساءً.

فهذه التفاصيل المذكورة فيما سبق أُوجِدَت لخدمة المواطنين والمقيمين على هذه البلاد فيما يخص شؤون دينهم ويلمس معتقداتهم، والتي سبقها نصٌّ دستوريٌّ يحمي حق الجميع في التدين دون أي تمييزٍ أو تعصب، بل فيما لو حدث أي تعدٍّ أو تجاوزٍ يمس بتدين المواطن أو المقيم امتهاناً أو اعتداءً أو استهزاءً وما إلى ذلك؛ فإنَّ للمُعتدِّ عليه الحق في رفع الدعوى على المعتدي ومطالبة مقاضاته في المحاكم المدنية دون أدنى حرج أو تضيق؛ حفاظاً على الحقوق الشخصية، وردعاً لمن يبتغي زعزعة أمن واستقرار هذا المجتمع المتعدد الديانات والثقافات.

لذا فإنَّ من الواجب على القائمين بدعوة البوذيين إلى الإسلام مؤسساتٍ وأفرادٍ محليين وأجنيين الاهتمام والحرص في استثمار مثل هذه الأنظمة والقوانين والقطاعات الحكومية التي تدعم وترعى المناشط الدينية وخاصة فيما يتعلق بالإسلام والعمل الدعوي بشكل عام في مملكة تايلاند؛ وذلك بإتاحة الفرص الدعوية الكبيرة في شتى مجالاتها وأشكالها وأنواعها، وكذلك فيما يخص بنشر الإسلام وتعريفه للبوذيين وغيرهم من الديانات الأخرى.

المطلب الثالث:

أبرز السمات الخلقية والسلوكيات الثقافية للشعب التايلاندي.

تشكّلت الثقافة التايلاندية واكتسبت عاداتها وتقاليدها بشكل عام نتيجة تفاعل عدة عوامل رئيسية: منها المعتقدات الدينية والروحية في المقام الأول كالديانة الهندوسية والبوذية كما هو شأن الديانات الأخرى التي لها تأثيرٌ بليغٌ على اتباعها في حياتهم وثقافتهم، إذ أنَّ فالإنسان قد اكتسب ثقافته من الدين الذي تدين به لما له تأثيرٌ أساسيٌّ ومباشرٌ تجاه عاداته وثقافته وفق ما قرّر ذلك الشاعر والناقد الإنجليزي توماس إليوت (١٨٨٨ - ١٩٦٥ م) بقوله عن علاقة الثقافة بالدين: " لم تظهر ثقافة ولا نمت إلا بجانب دين " (١).

وأما العوامل الأخرى التي تسببت في تأثر الثقافة التايلاندية بالثقافات الهندية والصينية هي نتيجة التعاملات التجارية، والنزاعات السياسية التي أدت إلى حروبٍ طاحنة بين دول الجوار والدول العظمى التي فرضت سيطرتها على الدول والممالك الصغيرة في منطقة جنوب شرق آسيا، ففرضت عليها ثقافتها أو أنَّ هذه الدول المغلوبة تبعت الدول الغالبة لأنها مولعة بها كما يقوله ابن خلدون في مقدمته: " في أنَّ المغلوب مولعٌ أبداً بالغالب في شعاره وزيّه ونخلته وسائر أحواله وعوائده، لأن النفس أبداً تعتقد الكمال في من غلبها وانقادت إليه " (٢)، فضلاً عن كثيرٍ من الهجرات الصينية والهندية، والرحلات التجارية الغربية والعربية إلى مملكة تايلاند بشتى مناطقها الشمالية والشمالي الغربي، والوسطى.

إلا أنَّ منطقة جنوب تايلاند ثقافتها مغايرةٌ تماماً عن الثقافة التايلاندية العامة السائدة في البلاد، بسبب تأثرها بالثقافات الملايوية والإسلامية التي وفدت إليها عن طريق التجارة البحرية، فكان هناك تواصلٌ وترابطٌ وثيقٌ بينها وبين الدول الملايوية والبلدان العربية المسلمة منذ قرون عدة، ستأتي التفاصيل عنها بإسهاب في المباحث الآتية من الرسالة (٣).

(١) ينظر: ملاحظات نحو تعريف الثقافة، ص ٢١، والمسألة الثقافية، ركي الميلاد، ص ١٠٢.

(٢) ينظر: مقدمة ابن خلدون، ابن خلدون، ج ١، ص ٢٨٣.

(٣) المبحث الثاني: القوانين المختصة بشؤون المسلمين في مملكة تايلاند، ص ٢٢٧ من الرسالة، أحوال والأقلية المسلمة في مملكة تايلاند، ص ٢٤١ من الرسالة.

أولاً: أبرز السمات الخلقية للشعب التاييلاندي، يتم بيانها وفق الآتي:

- ١- التقدير والاحترام للأسرة المالكة وملوكها الأجلاء، فلهم مكانة كبيرة في قلوب الشعب؛ وذلك لقربهم منهم واهتمامهم بهم ومساعدتهم في شتى مجالات الحياة: كالتعليمية، والصحية، والزراعية، وتطوير القرى الريفية بمشاريع المياه التنموية: تنقية، وتنقياء، وبناء للسدود المائية في توليد الطاقة الكهربائية ليستفيد منها البلاد والعباد.
- ٢- إسداء المعروف لأهله وتقدير أهل الفضل، ومن أمثلته: طقوس عبادة المعلم وتكريمه، وطاعة الوالدين والبرّ بهما، ورعايتهما عند الكبر.
- ٣- محبة الحرية والاستقلالية الذاتية، ولها جوانب إيجابية منها: عدم تمكن الاستعمار الغربي عليها، وجوانب سلبية منها: كراهية التبعية، ورغبة في العيش الحر المنحل عن الأنظمة والضوابط والقيود.
- ٤- الجود والكرم بالتصدق وفعل الخيرات للفقراء والمحتاجين والرفق بهم ومحبتهم؛ ابتغاءاً للخير والأجر والمثوبة الحسنة ودفعاً للحقد والبغضاء تجاه الآخرين، وهذه القيمة منبثقة عن أساسيات المعتقد البوذي الذي يؤمن بعقيدة كارما (قانون الجزاء)^(١).
- ٥- منظمٌ مؤدّبٌ، كثير الاستحياء، منطوٍ على نفسه، وخاصة المرأة التاييلاندية حيث يُعرف عنها بأنها مؤدبةٌ ولطيفةٌ في كل حركاتها وسكناتها.
- ٦- فضولي، محبٌ للتدخل في شؤون الآخرين ترقباً لأخبارهم الإيجابية أو السلبية^(٢).
- ٧- الكف عن أعمال الشر والرذائل الأربعة عشر نوعاً، وهي: الكف عن قتل الإنسان أو الحيوان وأذيتهما، والكف عن السرقة والاعتداء، والكف عن الزنا، الكف عن الكذب والاحتيال، والكف عن الظلم، والانحياز الظاهر عند الحب، أو الغضب، أو الخوف، أو الغباوة، والكف عن شرب المسكر، وتعاطي المخدرات، والكف عن التسكع وإهمال

(١) وهو "أنّ الخير يأتي بالخير وأنّ الشر يأتي بالشرّ، وأنّ الناس مجزّون بأعمالهم في البعوث القادمة؛ تتناسخ فيها أرواحهم، سواء في أجساد إنسانية أو حيوانية، حسب صلاح أعمالهم وفسادها، أي على حسب كارما"، ينظر: البوذية تاريخها وعقائدها وعلاقة الصوفية بها، عبد الله مصطفى نومسوك، ص ١٨٤.

(٢) السمة السادسة ليست سمة إيجابية أو حسنة بحد ذاتها، بل تم ذكرها هنا من باب الإخبار عن واقع ثقافة التاييلانديين وسماتهم بشكل عام وفق تقرير ندوة علمية بعنوان "ترسيخ الأخلاق والمبادئ الدينية والقيم الحميدة المرجوة من المواطن التاييلاندي"، هيئة الأديان والفن والثقافة والسياحة، التابعة للبرلمان التشريعي الوطني (باللغة التاييلاندية)، ص ١٧ - ١٩.

المهمة أو المسؤولية، والكفّ عن الإكثار في الملهيّات، والكفّ عن لعب الورق والقمار، والكفّ عن الصديق السوء، والكفّ عن الكسل والبطالة^(١).

- ٨- المحافظة على الجهات الست ومراعاتها لتقوية أواصر الصلة والمحبة بين الناس، وهي:
- ١- جهة الأمام: وهم الوالدان، وأولو الفضل؛ باحترامهم وإعانتهم ورعايتهم، والبرّ بهم.
 - ٢- جهة اليمين: وهم المعلمون والأساتذة؛ باحترامهم وطاعتهم، والجِدّ في طلب العلم.
 - ٣- جهة الخلف: وهم الزوج، والزوجة، والابن، وال بنت؛ بتوقيرهم، وعدم خيانتهم، وتربيتهم علمياً، وثقافياً.
 - ٤- جهة اليسار: وهم الأصدقاء والأصحاب؛ بالتعاون والتعاقد معهم والقيام بخدمتهم.
 - ٥- جهة الأدنى: وهم الخدم والعُمال؛ بتوفير العيش الحسن والمكافأة المناسبة.
 - ٦- جهة الأعلى: وهم الرّهبان كبارهم وصغارهم؛ باحترامهم وتقديرهم، والقيام بخدمتهم في تأمين الطعام، والملبس، والمسكن، والدواء لهم^(٢).

ثانياً: أبرز السلوكيات الثقافية للشعب التايلاندي.

قامت وزارة الثقافة التايلاندية بإعداد بيان^(٣) فيه أبرز السلوكيات الثقافية العامة والخاصة التي ينبغي على الشعب التايلاندي مراعاتها وفق أحوالها المناسبة، فكان البيان كالآتي:

(أ) ما يختص بالمقدسات الدينية.

- ٤- ينبغي ارتداء الملابس المحتشمة عند حضور المعبد البوذي، ويجوز ارتداء الأحذية أثناء التجوال في ساحة المعبد، ولا يجوز ارتدائها داخل المعبد وغيره من الأماكن المهمة التي تمنع ذلك.
- ٥- ما يُخصّ بمرتا دي المقدسات الدينية الأخرى (غير البوذية)، ينبغي لهم اتباع الإرشادات والضوابط التابعة لتلك الأديان.

(١) ينظر: التعريف بمبادئ الديانات الخمس في تايلاند، قسم الشؤون الدينية بوزارة الثقافة التايلاندية، ص ٣٠.

(٢) ينظر: المصدر السابق، ص ٣١-٣٢.

(٣) ينظر: نص البيان كاملاً باللغة التايلاندية على موقع وزارة الثقافة التايلاندية (www.m-culture.go.th)، تاريخ الزيارة ٢٢/٩/٢٠٢٠م، الساعة ٦:٠٠ صباحاً.

- ٦- يمتنع الراهب البوذي من ملامسة المرأة؛ فلا يجوز لها مقاربته، ولكن يُسمح لها بإهداء الصدقات له، أو استلام العطايا منه، عبر قطعة قماش يفرشها الراهب أمامه، لكي تكون وسيلة، يتم من خلالها عملية التسليم والاستلام.
- ٧- لا يجوز بأي حال من الأحوال التسلق أو الجلوس أو الاستناد على الأصنام البوذية حقيقية الصنع أو مقلدة (دُمية)، سواءً كانت أحجامها كبيرة أو صغيرة، مكسورة أو سليمة؛ لأن تلك الأفعال تدل على امتهان المقدسات الدينية، ولمن أراد التقاط الصور التذكارية مع هذه الأصنام؛ فينبغي أن تكون تصرفاته وهيئاته الشكلية مؤدبة ومحترمة.
- ٨- من العادات الدينية للتايلانديين في تقديس الأصنام واحترامها هو: وضعها في الأماكن العليا المخصصة لها في إحدى نواحي البيت، فلا ينبغي أن توضع على الأرض، أو تحت الدَّرَج، أو الطاولة، أو الكرسي، أو داخل دورات المياه، أو حتى على ساحة الملعب.
- ٩- الغرض المهم في بيع الأصنام هو تعبيد الناس إليها، ولا يجوز اتخاذها لغير ذلك؛ لأنها ممثلة عن بوذا الإله، وأيضاً لا يجوز اتخاذ الأصنام كشعار تجاري توضع على المنتجات التجارية: كالمكسرات، والعصيرات، والمشروبات الكحولية، والألعاب، أو حتى التقاط صور الأصنام بجانب الأحذية، والجوارب، وملابس السباحة، والملابس الداخلية.
- ١٠- تعدُّ الأصنام من المقدسات الدينية المهمة فلم تُصنع إلا لعبادتها، وقد أصدرت المملكة التايلاندية قوانين عدة لحمايتها فمثلاً: نقل الأصنام من الأراضي التايلاندية وتصديرها بدون ترخيص رسمي مخالفٌ للنظام ويُعاقب عليه قانونياً.
- ١١- أيُّ عملٍ استفزازيٍّ أو استهزاءٍ بالمقدسات الدينية البوذية وغيرها من الأديان؛ يُعدُّ مخالفاً للقانون الجنائي وفق مادة رقم (٢٠٦)، ويعاقب عليه إمّا بالسجن لمدة ما بين ١ - ٧ سنوات، أو بغرامة ما بين ٢٠,٠٠٠ - ١٤٠,٠٠٠ بات^(١) أو بهما معاً.

(١) ما يعادل ٣,٩١٢,٧٣-٥٥٨,٩٦ دولار أمريكي، سعر الصرف ١ دولار أمريكي = ٣٥,٧٨ بات تايلاندي، ينظر: موقع إكس إي لأسعار صرف العملات - التحويلات المالية الدولية (<https://www.xe.com/currencyconverter>)، تاريخ الزيارة ٢٠٢٢/٨/٥م، الساعة ٠٧:٢٣ مساءً.

- ١٢ - إشعال الفوضى في أماكن العبادة أو أثناء القيام بالمناشط الدينية المصرح لها نظامياً، يُعدُّ مخالفاً للقانون الجنائي وفق مادة رقم (٢٠٧)، ويعاقب عليه إما بالسجن لمدة لا تزيد عن سنة واحدة، أو بغرامة لا تزيد عن ٢٠,٠٠٠ بات^(١).
- ١٣ - التنكر بلباس الرهبان أو بأئمة الأديان الأخرى لتضليل الناس بذلك، يُعدُّ مخالفاً للقانون الجنائي وفق مادة رقم (٢٠٨) ويُعاقب عليه بالسجن لمدة لا تزيد عن سنة واحدة، أو بغرامة لا تزيد عن ٢٠,٠٠٠ بات، أو بهما معاً^(٢).

(ب) ما يختص بأحوال الملك ومكانته لدى الشعب التايلاندي.

- ١ - مكانة جلالة الملك والأسرة المالكة مقدسة لدى الشعب التايلاندي البوذي حتى وصلت بمنزلة العبادة لديهم، فلا يُتجاوز عليها بأي حال من الأحوال انتقاداً، أو انتقاصاً، أو امتهاناً، أو استهزاءً سواءً كان سرّاً أو جهراً؛ لأن في ذلك عقوبة صارمة وفق الدستور.
- ٢ - ينبغي تعظيم مكانة الأسرة المالكة والعناية بها.
- ٣ - ينبغي تعظيم النشيد الملكي بالقيام له أثناء عزوفه أينما وُجد.
- ٤ - الالتزام بالملابس المحتشمة والمنظر الجيد أثناء الدخول إلى ساحة القصر الملكي، ويُمنع بتاتاً الدخول بالملابس والسرراويل القصيرة والأحذية المكشوفة^(٣).

(١) ما يعادل ٥٥٨,٩٦ دولار أمريكي، سعر الصرف ١ دولار أمريكي = ٣٥,٧٨ بات تايلاندي، ينظر: موقع إكس إي لأسعار صرف العملات - التحويلات المالية الدولية (<https://www.xe.com/currencyconverter>)، تاريخ الزيارة ٢٠٢٢/٨، الساعة ٠٧:٢٣ مساءً.

(٢) ينظر: السلوكيات الشخصية في الثقافة التايلاندية التي يجب العمل بها أو الامتناع عنها، لجنة مراقبة الثقافة التايلاندية بوزارة الثقافة التايلاندية على موقع الوزارة (www.m-culture.go.th)، تاريخ الزيارة ٢٠٢٠/٩/٢٢، الساعة ١٠:٠٠ صباحاً، والقوانين الجنائية لعام ٢٤٩٩ بوزي الموافق ١٩٥٦م، مكتب مجلس الدولة، ص ٥٥-٥٦.

(٣) ينظر: السلوكيات الشخصية في الثقافة التايلاندية التي يجب العمل بها أو الامتناع عنها، لجنة مراقبة الثقافة التايلاندية بوزارة الثقافة التايلاندية على موقع الوزارة (www.m-culture.go.th)، تاريخ الزيارة ٢٠٢٠/٩/٢٢، الساعة ١٠:٠٠ صباحاً، والقوانين الجنائية لعام ٢٤٩٩ بوزي الموافق ١٩٥٦م، مكتب مجلس الدولة، ص ٥٥-٥٦.

(ج) ما يختص بالعادات والتقاليد العامة للشعب التايلاندي.

- ١- التحية والترحيب بين الشعب التايلاندي هو بـ "Kan Whai" (التحية التايلاندية التقليدية) ^(١).
- ٢- يُعظم التايلانديون الرأس لأن موقعه في الجزء العلوي من الجسم؛ فلا ينبغي ملامسة رأس أي شخص عمدًا، ولكن فيما لو حصل ذلك بغير قصد؛ فليزِم طلب الاعتذار فوراً.
- ٣- يرى التايلانديون بأنَّ القَدَم ممتَهَنٌ لأن موقعه في الجزء السفلي من الجسم؛ فلا ينبغي وضعه فوق الطاولة، أو على الكرسي، أو الإشارة به على شخصٍ ما أو شيء معين.
- ٤- إظهار الإيحاءات الجنسية في الأماكن العامة، أمرٌ مرفوض في الثقافة التايلاندية.
- ٥- السماح بوضع العلم الوطني التايلاندي في الأكياس وصناديق الهدايا أو على بعض المنتجات مالم يُقصد بذلك امتهاناً له، وفق الضوابط الآتية:
 - ١- أن تقوم الجهات المعنية الحكومية بهذا الإجراء.
 - ٢- أن تقوم الجهات التجارية بهذا الإجراء بعد طلب الإذن والسماح من الجهات المختصة بالعلم الوطني وفق الأنظمة والضوابط التابعة لها.
- ٦- ينبغي أن يكون القصد من المشاركة في الأعياد والتقاليد التايلاندية المهمة هو إحيائها وتوريثها للأجيال القادمة بكل فخر وامتنان وإخلاص فمثلاً: في عيد سونكران (عيد اللعب برش الماء)، يجب استخدام المياه النقية، والأواني المناسبة أثناء اللعب برش المياه، ولا يجوز رش الماء على من لا يرغب المشاركة فيه ^(٢).

(١) مشابهة نوعاً ما بالتحية الهندية (ناماساتي) وصورتها: ضم الكفين معاً بمدَّ الأصابع ورفعها على مستوى الصدر مع إصاق المرفقين بالبدن، ثم انحناء يسيرة للرأس، ينظر: مقرر دراسي إضافي في علم الاجتماع بعنوان: "المسؤولية الوطنية للمواطن التايلاندي - المرحلة الثالثة المتوسطة-"، مجموعة من الأساتذة، ص ٦.

(٢) ينظر: مقرر دراسي إضافي في علم الاجتماع بعنوان: "المسؤولية الوطنية للمواطن التايلاندي للصف الثالث المتوسط"، مجموعة من الأساتذة، ص ٦.

إضافة إلى ما ذكر في هذا البيان، فإن هناك آداب وسلوكيات عامة يتمسك بها المجتمع التايلاندي ويرعاها أشد المراعاة في الأماكن العامة، والمعاملات الخاصة مع الآخرين:

- ١- الالتزام بالمواعيد.
- ٢- الالتزام بالطوابير ومراعاة الأحقية للأول فالأول.
- ٣- الاهتمام بالنظافة في الأماكن العامة بعدم الكتابة أو التشطيب على الجدران أو الأماكن الحيوية العامة.
- ٤- المحافظة على الممتلكات العامة، والاقتصاد في استهلاك الثروات الطبيعية.
- ٥- الإسراع في مد يد العون والمساعدة في الحالات الطارئة، وعدم التصرف باللامبالاة.
- ٦- احترام خصوصيات الآخرين، وعدم التسبب بإزعاجهم أو التضيق عليهم.
- ٧- الانتظام في شؤون الحياة، والمبادرة في خدمة الآخرين ومساعدتهم.
- ٨- قول كلمة "شكراً" لمن صنع إليك معروفاً، وكلمة "آسف" لمن أخطأت عليه.
- ٩- الاتصاف بالصبر في حال الانتظار وعدم الانزعاج ومطاوعة النفس بتصرفات سيئة.
- ١٠- الاستئذان عند استعارة مقتنيات الآخرين.
- ١١- طلب المساعدة من الآخرين بألفاظ لينة وحسنة.
- ١٢- اختيار الملابس المناسبة مراعاةً للمناسبات والظروف^(١).

وقد استخلص رئيس الوزراء التايلاندي الجنرال/ برأيوت جان أوشا^(٢) مجموعة من المبادئ والقيم الموروثة والمؤمل ترسيخها في نفوس الشعب التايلاندي في هذا العصر، حيث نُظِّمَت في أبياتٍ شعريةٍ باللغة التايلاندية وقام الباحث بترجمتها وترتيبها كالآتي:

أولاً: حُبُّ الوطن، والدين، والمليك.

ثانياً: الأمانة، والتضحية، ولزوم الصبر.

(١) ينظر: الآداب التايلاندية في المجتمع، قسم الشؤون الثقافية بوزارة الثقافة، ص ٧١.

(٢) رئيس الانقلاب العسكري ورئيس مجلس الأمن القومي خلال عامي (٢٠١٤-٢٠١٩م)، ثم رئيس الوزراء المنتخب بتاريخ ٢٠١٩/٧/١٠ ويتولى الرئاسة لمدة ٤ سنوات أي: إلى تاريخ ٢٠٢٣/٧/١١م، ينظر: موقع سكرتارية مجلس الوزراء التايلاندي (www.soc.go.th)، تاريخ الزيارة ٢٠٢٠/٩/٢٣م، الساعة ٠٩:٥٥ مساءً.

- ثالثاً: ملء القلب طاعة للوالدين.
- رابعاً: الاجتهاد والمثابرة في طلب العلم.
- خامساً: المحافظة على الثقافة والعادات التايلاندية.
- سادساً: التدين والتحلي بآدابه وعدم التخلي عنه.
- سابعاً: فهم الديمقراطية لمصلحة الشعب.
- ثامناً: المحافظة على الأنظمة والقوانين التايلاندية.
- تاسعاً: الالتزام بالأوامر والتشريعات الملكية.
- عاشراً: الاقتصاد في العيش، والكفاح في الحياة.
- الحادي عشر: قوة النفس والبدن.
- الثاني عشر: التفكير لأجل المصلحة العامة^(١).

(١) ينظر: موقع أخبار مكتب أعمال الوزارة (www.moe.go.th) تاريخ الزيارة ٢٣/٩/٢٠٢٠م، الساعة ١٠:٤٠ مساءً.

وفي نهاية هذا المبحث الذي تناول فيه الواقع الثقافي في مملكة تايلاند، يتضح للدعاة مدى اهتمام المملكة التايلاندية بالثقافة التايلاندية وسماحتها الخلقية التي قد تشبه في بعض بنودها بالتعاليم الإسلامية كالبر والإحسان إلى الوالدين، والتقدير والاحترام لذوي الشأن والفضل ومنهم: الملك، والمعلم؛ ولكن دون الغلو فيهم وعبادتهم وجعلهم بمنزلة المعبود الذي هو حق خاصٌ بالله وحده لا شريك له كما هو مقررٌ وثابتٌ في ديننا الحنيف.

وكذلك يظهر مدى اهتمام ملوك المملكة بالأديان والثقافات الأخرى داخل البلاد وعنايتهم لها منذ عصورٍ عديدة بدءاً من عصر مملكة سؤخوتاي، ثم مملكة أيوتايا، وتبعتها مملكة تونبورى، وانتهاءً بعصر مملكة رتانأكوسين (عائلة جاكري المالكة حالياً)، حيث تشرف ملوكها سلفاً وخلفاً بمنصبٍ شرفيٍّ يُعنى برعاية الأديان وخدمتها ألا وهو "عميد خدمة الأديان".

وأيضاً ثمة آثارٌ إيجابية ظاهرة ملموسةٌ تجاه دستور البلاد الذي يُقرُّ بحرية التدين للمواطن التايلاندي وأحقّيته التامة في ممارسة شعائر دينه وفق معتقده، تحت إشرافٍ ورعايةٍ كريمة من جلالة الملك الذي اعتمد الأديان الخمسة رسمياً وهي: البوذية، والإسلام، والنصرانية، والهندوسية، والسيخية، مع تخصيص جهازٍ رسميٍّ يقوم بمهامه تجاه تلك الأديان ألا وهو: "قسم الشؤون الدينية" التابع لوزارة الثقافة التايلاندية، بل وإنشاء "هيئة العناية بالمؤسسات الإسلامية وشؤون الحجاج التايلانديين" بتاريخ ١١/١٢/٢٠١٦م الخاصة بإدارة المؤسسات الإسلامية والقيام بشؤون الحجاج التايلانديين تحت إشرافٍ مباشرٍ من قبل وزارة الداخلية التايلاندية.

إضافة إلى ما سبق تم تقنين القوانين الجنائية في موادها (٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨) المتعلقة بالدين حفاظاً عليه وتقديراً له، ومنعاً من المساس به بأي حالٍ من الأحوال.

مما يُطمئن الدعاة ويثلج صدورهم بأنّ الإسلام والمسلمين في مملكة تايلاند، محفوظةٌ حقوقهم بنص دستوريٍّ وقوانين قضائية رادعة، وليرفع بذلك همُّ الدعاة والمؤسسات الدعوية من داخل البلاد وخارجها، في نشر الإسلام وتبليغه لغير المسلمين عامة وللبوديين خاصة، وأنّ هذه الأراضي التايلاندية خصبة لنشر الإسلام فيها بكلِّ عزٍّ وكرامةٍ وامتنان.

المبحث الثالث

التعريف بمملكة تايلاند سياسياً.

وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: تاريخ السياسة في عهد النظام الملكي المطلق.

المطلب الثاني: واقع السياسة في عهد النظام الملكي الدستوري.

المطلب الثالث: سياسة الحكومة التايلاندية تجاه الأقلية المسلمة.

المطلب الرابع: أبرز ساسة المسلمين المؤثرين في السياسة

التايلاندية المعاصرة.

تمهيد :

يتناول هذا المبحث التعريف بمملكة تايلاند سياسياً وفق المطالب الأربعة الآتية:

المطلب الأول: تاريخ السياسة في عهد النظام الملكي المطلق.

المطلب الثاني: واقع السياسة في عهد النظام الملكي الدستوري.

المطلب الثالث: سياسة الحكومة التايلاندية تجاه الأقلية المسلمة.

المطلب الرابع: أبرز ساسة المسلمين المؤثرين في السياسة التايلاندية المعاصرة.

المطلب الأول:

تاريخ السياسة في عهد النظام الملكي المطلق.

ذكر المؤرخون التايلانديون بأن مملكة تايلاند الحالية هي امتدادٌ لعصور الممالك التي قبلها، حيث كانت البداية الفعلية لتأسيس المملكة في عصر مملكة سوخوتاي التي أنشأت في عام ١٢١٩م وبقيت في حكمها إلى عام ١٣٥٠م، ثم حلت مكانها مملكة أيوتايا لتحكم البلاد خلال الفترة ١٣٥١-١٧٦٧م، ثم أتت بعدها مملكة تونبوري في منتصف القرن الثامن عشر الميلادي أي خلال الفترة ١٧٦٧-١٧٨٢م، ثم انتهت أخيراً إلى مملكة رتاناكوسين تحت حكم سلالة العائلة المالكة جاكري التي حكمت البلاد منذ عام ١٧٨٢م - إلى يومنا الحاضر، وكان نظام الحكم منذ قيام المملكة إلى عام ١٩٣٢م هو النظام الملكي المطلق؛ فيكون عمر المملكة منذ تأسيسها الأول في عام ١٢١٩م إلى يومنا الحاضر (عام ٢٠٢٥م) هو (٨٠٦) سنة.

ولقد توسعت رقعة مملكة تايلاند شيئاً فشيئاً عبر تلك العصور الملكية، حيث ضمت العديد من المناطق والبلدان المجاورة لها؛ وذلك وفقاً للظروف السياسية العvisية التي لحقت بالمنطقة وزعزعت استقرارها، فكانت غاية كل دولة وإمارة هي: بسط النفوذ والسيطرة، وتوسيع مدار السلطة، والاستيلاء على الأراضي والثروات في حال القوة، أو التصدي للغزاة المعتدين لحماية البلاد والدفاع عن ممتلكاتها في حال الضعف؛ مما أدّى إلى نشوب نيران الحروب الطاحنة بين دول المنطقة والتي لها حدود بريّة فيما بينها وهي: مملكة تايلاند، وبورما، وكمبوديا، ولاوس، وفيتنام، ودول إقليم ملايو؛ فتداول النصر والهزيمة فيما بينها مراراً وتكراراً على مرّ القرون والأزمنة ولم يتوقف هذا الصراع المبرير إلا مع انتهاء الحرب العالمية الثانية في عام ١٩٤٥م^(١).

ومن بين الدول التي استعمرتها أو احتلتها مملكة تايلاند وضممتها إلى حكمها في تلك الحقبة هي مملكة فطاني دار السلام (١٣٥٠-١٧٨٦م) وذلك في عام ١٧٨٦م^(٢)، بعد عدة

(١) ينظر: تاريخ الشعب التايلاندي، مكتب شؤون التعليم الذاتي والغير المنتظم لوزارة التعليم التايلاندي، ص ٢٠-٢٦.

(٢) وبعد سقوط مملكة فطاني دار السلام نشأت حركات المقاومة الشعبية للأقلية المسلمة ضد الحكومة التايلاندية مدعيةً فيها رفع راية الإسلام ومطالبةً بـ "استقلال مملكة فطاني دار السلام عن تايلاند"، إذ يرى الباحث بأن من أسباب نشوء مثل هذه الجماعات المعادية لمملكة تايلاند هو ردة فعلٍ لما تقوم به الحكومات التايلاندية السابقة من اعتداءاتٍ منهجيةٍ =

محاولات باتت بالفشل خلال الفترة ما بين السنتين ١٦٠٣-١٦٣٣م، حيث كانت مملكة فطاني دار السلام دولة إسلامية مستقلة بذاتها، إذ يُتوقع دخولها في الإسلام ما بين عامي ١٤٥٧-١٤٦٠م، وكان موقعها الجغرافي آنذاك بالمنطقة الحدودية الجنوبية أو ما تُعرف حالياً بالمحافظات الحدودية الجنوبية الخمسة وهي: محافظة فطاني، ومحافظة جالا، ومحافظة نراتيوات، ومحافظة ستول، وأربعة دوائر من محافظة سونجكلا، إضافة إلى بعض المحافظات الشمالية لدولة ماليزيا^(١).

و بعدما احتلت مملكة تايلاند مملكة فطاني دار السلام وضمتها إليها، قامت المملكة التايلاندية بعملية التغيير الديمغرافي لمسلمي الجنوب؛ وذلك بتهجير حوالي ١٤٠ ألف نسمة من مسلمي فطاني إلى العاصمة بانكوك وضواحيها (المنطقة الوسطى) لاستيطانهم فيها، ومن أجل تخفيف كثافة المسلمين في المنطقة الجنوبية مع استقدام ما يقارب من ٤٠,٠٠٠ تايلاندي بوذي من المنطقة الشمالية للعيش بين المسلمين في المنطقة الجنوبية؛ بُغية إذابة الهوية الإسلامية عن المسلمين واستبدالها بالهوية البوذية وتقبل ثقافتهم، ولكن أكثر المهاجرين المسلمين صبروا صمدوا في هذه المحنة بكل قوة وعزيمة، فاستوطنوا المنطقة الوسطى وخلفوا أجيالاً مسلمين متمسكين بدينهم وعقيدتهم، متمتعين بكامل الحقوق والحريات الوطنية التي تقدمها المملكة لشعبها^(٢)، حيث تمت هذه العملية (التغيير الديمغرافي للمنطقة الجنوبية) في عهد الملكين، هما الملك راما الأول/ فرأ فوتايوت فا جولالوك مهاراج (Phra Phutthayotfa Chulalok Maharaj)، المؤسس الأول لعصر مملكة رثانأ كوسين الذي ابتداءً منذ عام ١٧٨٢م - إلى اليوم الحاضر عام ٢٠٢٣م، والذي تولى الحكم ما بين عامي ١٧٨٢-١٨٠٩م، والملك راما الثالث/ فرأنانج كلاو (Phra Nang Klao)، الذي حكم البلاد ما بين عامي ١٨٢٤-١٨٥١م^(٣).

= تجاه الأقلية المسلمة، حتى بدأت تتفهم تدريجياً في العقود الأخيرة مطالب المسلمين واحتياجاتهم بحق المواطنة ودستور الدولة؛ فتلبىها وتراعىها شيئاً فشيئاً إلى يومنا هذا.

(١) ينظر: الوجيز في تاريخ تايلاند، ديفيد كي وي آت، الفصل السادس، ص ٢٤٥، وفطاني، محمود شاكر، ص ٢٨-٣٨، والموسوعة العربية العالمية، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، ج ٦، ص ٥٩، وموقع أوكي نيشن التايلاندي (oknation.nationtv.tv) تاريخ الزيارة ٢٤/١٠/٢٠٢٠م، الساعة ١٠:٤١ مساءً.

(٢) ينظر: مسلمو تايلاند- التاريخ والمستقبل-، محمد داود سماروه، كتاب الأمة، العدد (١٦٢)، السنة (٣٤)، رجب ١٤٣٥هـ، ص ٧٨، وفطاني، محمود شاكر، ص ٣٢.

(٣) ينظر: العلاقة المتينة بين الديوان الملكي التايلاندي ومسلمي تايلاند (باللغة التايلاندية)، مركز أبحاث المسلمين، مؤسسة الدراسات الآسيوية في جامعة جولا لونكورن -بانكوك-، ص ٩.

ومع هيمنة الاستعمارات الغربية على دول منطقة جنوب شرق آسيا منذ بداية القرن السادس عشر الميلادي؛ إلا أنهم لم يتمكنوا من بسط نفوذهم على مملكة تايلاند، فسَلِمَت المملكة من بطشهم مقابل تنازلها عن بعض أراضيها أو أجزاءً من مستعمراتها كما جرى ذلك في عام ١٩٠٤م الذي تم فيه الاتفاق بين إنجلترا وفرنسا على دفن الخلافات فيما بينهما ووقفها مطلقاً؛ وذلك بإبقاء مملكة تايلاند البلد الفاصل بين مستعمرات كل واحدٍ منهما: فتم تسوية الحدود بين مملكة تايلاند والمستعمرات الفرنسية في شبه الجزيرة الهندية الصينية؛ بتنازل المملكة للفرنسيين عن دولة لاوس، وأجزاءً أخرى من دولة كمبوديا^(١)، وكذلك في عام ١٩٠٩م تم الاتفاق بين إنجلترا ومملكة تايلاند على تقسيم مملكة فطاني دار السلام إلى شَقَّين: أحدهما يُضم إلى مملكة تايلاند والآخر إلى مستعمرات إنجلترا (وهي دولة ماليزيا المتصلة برياً بجنوب تايلاند)، فأُضيف الشَّقُّ الأول المكون من: محافظة فطاني، ومحافظة جالا، ومحافظة ناراتبوات، ومحافظة ستول، وأربعة دوائر من محافظة سونجكلا إلى مملكة تايلاند، بينما أُضيف الشَّقُّ الثاني المكون من: محافظة كلنتان، ومحافظة بيرليس، ومحافظة سايبوري، ومحافظة ترانغانو إلى شمال دولة ماليزيا^(٢)، وأما أثناء الحرب العالمية الثانية، فقد انضمت مملكة تايلاند في بادئ الأمر إلى صفوف اليابان أي مع دول المحور، ثم انفصلت عنها بعد ذلك مؤخراً لتنضم إلى الولايات الأمريكية المتحدة وحلفائها أي بجانب دول الحلفاء^(٣).

(١) ينظر: الموسوعة العربية الميسرة، الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية، حرف التاء، ص ٩١٩.

(٢) ينظر: فطاني، محمود شاكر، ص ٤١-٤٢، والموسوعة العربية العالمية، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، ج ٦، ص ٥٩، وموقع تايلاندي: فطاني الساحرة: (sites.google.com)، تاريخ الزيارة ٢٥/١٠/٢٠٢٠م، الساعة ٩:٣٧ مساءً.

(٣) ينظر: الوجيز في تاريخ تايلاند، ديفيد كي وي آت، الفصل التاسع، ص ٤٦٥، ٤٧٣.

المطلب الثاني

واقع السياسة في عهد النظام الملكي الدستوري.

في عام ١٩٣٢م شهدت المملكة التايلاندية حدثاً سياسياً تاريخياً لم تُسبق إليها على مرّ القرون والأزمنة، وذلك بقيام ثورة سرّية سلمية خلت من إراقة الدماء وإزهاق الأنفس، قادتها مجموعة من الطلبة الدارسين في الدول الغربية وأغلبهم في دولة فرنسا^(١)، بالتعاون مع كبار الضباط وقادة القوات الجوية والبرية والبحرية؛ أنهت بها النظام الملكي المطلق، واستبدلته بالنظام الملكي الدستوري؛ فاضطربت السياسية الداخلية وتزعزعت أمنها واستقرارها في ذلك الحين.

ومع بداية نظام الحكم الجديد (الملكي الدستوري) تنافست الأحزاب السياسية وتسارعت إلى سُدّة الحكم عبر صناديق الاقتراع، حتى أصبح كلّ فئةٍ من المجتمع يتطلع إلى تولي السلطة: فمنهم العامي، وطلبة العلم المثقفين، ورجال أمن الدولة (ضباط الجيش) ادعاءً منهم إلى ترسيخ مبدأ الديمقراطية بين المجتمع للنهوض بالبلاد والسير بها إلى برّ الأمان، ولكن كما قال المتنبي: "ما كُلُّ ما يَتَمَتَّى المرءُ يُدركُهُ تَجري الرياحُ بما لا تشتهي السفنُ"^(٢)، وهو ما ظهر للعيان حقاً التبعات السلبية لهذه الأنظمة الديمقراطية، وأنّ ضررها أكبر من نفعها، فأهكت العباد والبلاد في معظم المجالات: الاقتصادية، والاجتماعية، والتعليمية المفتقرة إلى الخطط التنموية المستقبلية المتكاملة والنظرة الاستشرافية الطموحة، حتى بدت المملكة تتخلف عن باقي دول الجوار في المنطقة، دون أدنى مسؤولية من قبل الحكومة واحدةً تلوى الأخرى.

وأبلغ دليل على انحطاط الأنظمة الديمقراطية الغربية وضعف جدواها في المشهد السياسي التايلاندي، هو تكرار الصراعات السياسية، وقيام الشعب بمناهضات عديدة ضد الحكومة (السلطة التنفيذية) تنوعت فيها وسائلها وأساليبها ولكن مغزاها وهدفها واحدٌ هو طلب رحيل الحكومة، بدعوى استبداد الحكومة بالسلطة وتهميش الشعب والرعية فعليها حينئذٍ تسليم السلطة للشعب، أو منعاً من تفشي الفساد الإداري لدى الحكومة، أو لحدّة تدهور اقتصاد الدولة وقلة الدخل القومي وما إلى ذلك من الأسباب الوهمية التي استخدمت كأداةٍ تبريريةٍ سائغةٍ تحت أيدي بعض كبار الساسة في أغلب الأحيان؛

(١) ينظر: مشاهدات في تايلند، محمد بن ناصر العبودي، ص ١٧.

(٢) ديوان المتنبي، ص ٤٧١.

لكي يديروا البلاد كيفما اتفقت بمصالحهم وهواهم، بلامبالاة أو مراعاة لمصالح الشعب واحتياجاته، فالمصلحة الشخصية مقدمة لديهم على المصلحة العامة ومصلحة الرعية والشعب. حيث تبدأ خطوات المطالبة الشعبية وفق الأنظمة الديمقراطية الغربية شيئاً فشيئاً بما تُسمى المظاهرات السلمية، ثم تنتقل إلى المظاهرات العدوانية (بالاعتداء على ممتلكات البلاد وتخريبها)، ثم تتوسع دائرة الاحتجاجات الشعبية إلى قيام الثورات على مستوى البلاد؛ فتعم الفوضى ويتفشى الشغب، ويضمحل الأمن والاستقرار، ثم تنتهي أخيراً بالانقلابات العسكرية على الحكومة المدنية المنتخبة؛ ليستتب الأمن والاستقرار بقوة العسكر، وفي المقابل تتدنّى الحالة الاقتصادية للدولة رويداً رويداً حتى تبدو عجلتها شبه متوقفة نظراً لقلة الكفاءة وعدم المصادقية لرجال العسكر في إدارة البلاد، ونفور المستثمرين الأجانب من الاستثمار داخل المملكة وخارجها خوفاً من ضياع رؤوس أموالهم، وانخفاض في معدل السياحة التي هي من أهم مصادر الدخل للدولة. فمن أبرز النتائج السلبية لتلك الصراعات السياسية المتسلسلة والتي رُصدت أحداثها على مدى التاريخ السياسي التايلاندي؛ وذلك منذ استقلال المملكة عن الحكم الملكي المطلق وانتقالها إلى نظام الحكم الدستوري الملكي في ١٩٣٢م إلى اليوم الحاضر؛ هي كالاتي:

أولاً: قيام ثورة سلمية واحدة.

ثانياً: ظهور سلسلة طويلة من الانقلابات العسكرية بلغت أعدادها (١٣) مرة.

ثالثاً: حدوث حالات تمردٍ ومعاداةٍ للدولة باتت بالفشل، وبلغت أعدادها (١١) مرة^(١).

(١) ينظر: بحث علمي محكم بعنوان "ملخص تاريخ الانقلابات والثورات وحالات التمرد في مملكة تايلاند"، السيدة/ أريون بتيساي، ص ٨٧، مجلة جولنيت (بتصرف)، وبحث علمي محكم بعنوان "السياسة التايلاندية وظاهرة الانقلابات العسكرية"، السيد/ ساكديفات شاولاك ساكول، والسيدة/ يوبا براش ياكول ص ١٧، مجلة إدارة الأعمال والعلوم الاجتماعية بجامعة رامكام هينج (بتصرف).

المطلب الثالث:

سياسة الحكومة التايلاندية تجاه الأقلية المسلمة.

انقسمت سياسة الحكومة التايلاندية تجاه المسلمين وخصوصاً مسلمي جنوب تايلاند (مملكة فطاني دار السلام سابقاً) إلى ثلاث مراحل مهمة، كالآتي:

- (١) سياسة الحكومة التايلاندية عند بداية احتلالها لمملكة فطاني دار السلام.
- (٢) سياسة الحكومة التايلاندية بعد الضم النهائي لمملكة فطاني دار السلام إليها.
- (٣) سياسة الحكومة التايلاندية تجاه المسلمين عموماً في الوقت الحالي.

أولاً: سياسة الحكومة التايلاندية عند بداية احتلالها لمملكة فطاني دار السلام.

فور سقوط مملكة فطاني دار السلام في أيدي الحكومة التايلاندية في عام ١٧٨٦م، قامت الحكومة بتعيين أمراء مسلمين ضعافاً متعاونين معها لتولية شؤون المسلمين في المحافظات الجنوبية بعد هروب بعض زعمائهم الأقوياء إلى دولة ماليزيا، والبعض منهم تم نقلهم وتهجيرهم إلى العاصمة بانكوك، وكانت سياستها مقبولة إلى حد ما آنذاك؛ نظراً لعدم وجود بوذيين بشكل مكثف في المناصب الحكومية بشكل عام في المنطقة الجنوبية وفي مملكة فطاني دار السلام بشكل خاص؛ مما تسبب في عدم وجود صراعات تذكر في المنطقة حين ذاك، إلا أنه كل ما تم تعيين أميرٍ جديدٍ لمملكة فطاني دار السلام انقلب هذا الأمير على الحكومة التايلاندية، وحاول القيام بثورة ضدها لاستقلال مملكة فطاني عن تايلاند، حيث كانت الثورة الأولى بقيادة الأمير "تونكو لميدين"، والثانية بعد تعيين الملك وزيراً بحرياً لمملكة فطاني وحاكماً عليها وهو "داتو فنكالان" والذي قام بإعلان استقلال مملكة فطاني دار السلام عن مملكة تايلاند في عام ١٨٠٨م^(١).

ثانياً: سياسة الحكومة التايلاندية بعد الضم النهائي لمملكة فطاني دار السلام إليها.

عند قيام الثورة التايلاندية على النظام الملكي (الانقلاب العسكري)، وعقدتهم الاتفاقيات مع مسلمي الجنوب لمساعدتهم نظير منحهم الاستقلال الذاتي، ونكرانهم للمسلمين بعد نجاح الثورة؛ مما تسبب في كارثة للمسلمين وغيرهم من قبل الحكم العسكري الغاشم

(١) ينظر: مشاهدات في تايلند، محمد بن ناصر العبودي، ص ٣٧.

خلال تولي الفريق الجنرال/بليك فيبول سونغكرام السلطة عام ١٩٣٨م الذي قام بإحياء القومية التايلاندية والتعصب لها؛ نتج عنها الاصطدام مع الأقلية المسلمة الملايوية وغيرهم من الأقليات ذات الأصول الصينية والهندية والفارسية والكمبودية؛ وذلك بإصدار مشروعه القومي في تاريخ ٢٤ يونيو ١٩٣٩م، وفق الآتي:

- ١- الأمر باستبدال اسم الدولة من "سيام" إلى "مملكة تايلاند".
- ٢- وجوب الدفاع عن الوطن من كيد الأعداء والمتربصين.
- ٣- أن تكون أسماء الذكور والإناث تايلاندية، ويُعرف الشعب بأنه "الشعب التايلاندي".
- ٤- التقدير والاحترام للعلم التايلاندي، والنشيد الوطني، والتشيد الملكي.
- ٥- الأمر باستخدام المنتجات التايلاندية (محلية الصنع) والاستغناء عن غيرها.
- ٦- أن تكون نغمات النشيد الوطني ومعاني كلماته متوافقة للثقافة التايلاندية.
- ٧- على الشعب التايلاندي التعاون والتكاتف في بناء الوطن.
- ٨- التعديل في النشيد الملكي باستبعاد اسم "سيام" منه.
- ٩- التايلاندية هي اللغة الرسمية في البلاد، ومسؤولية المواطن في تعليمه وتعلمه.
- ١٠- يجب الالتزام بالزي التايلاندي ويمنع أي لباس غيره.
- ١١- الالتزام بالبرنامج اليومي وأنشطته وفق المنوط به من قبل الحكومة.
- ١٢- الإعانة والرعاية للأطفال والناشئة، وكبار السن، وذوي الإعاقة الخاصة^(١).

وبسبب هذا المشروع القومي الجائر وآثاره السلبية تجاه المسلمين؛ تكاتف المسلمون وعلمائهم وعلى رأسهم الشيخ محمد سُؤلُونج الذي قام بتقديم مذكرة خاصة إلى الحكومة التايلاندية، يطالبُ فيها بالأمور الآتية:

- ١- أن تعين الحكومة التايلاندية حاكماً مسلماً على الولايات الملايوية الفطانية، وأن يكون من مواليد إحدى هذه الولايات، وأن تمنح له كافة الصلاحيات في الإدارة.
- ٢- أن تخصص نسبة ٨٠٪ من موظفي الحكومة في المحافظات الأربع للمسلمين.

(١) ينظر: المجلة التاريخية بجامعة سري ناكرين وبيروت، إعلان الدولة عن برنامج "التمسك بالشعبية التايلاندية" في عهد رئيس الوزراء الجنرال/بليك فيبول سونغكرام (١٩٣٨ - ١٩٤٤م)، ناروغ فواغ فيت، ص ٢٠-٣٦.

- ٣- أن تكون اللغة الملايوية واللغة التايلاندية هما اللغات الرسمية في الدوائر الحكومية بالمحافظات الأربعة.
- ٤- أن تعتمد اللغة الملايوية كلغة تعليمية في المرحلة الابتدائية.
- ٥- تطبيق الأحكام الشرعية الإسلامية (الأحوال الشخصية) في المحاكم المدنية لدى الدولة، مع تعيين قاضٍ مسلمٍ للفصل في القضايا والنزاعات.
- ٦- جميع الضرائب التي تم جلبها من المحافظات الأربع، يجب صرفها فيها دون غيرها.
- ٧- إنشاء لجنة معنية بشؤون مسلمي الجنوب ولها كافة الصلاحيات في اتخاذ القرارات الخاصة بشؤون المسلمين تحت سلطة الحاكم المسلم (كما سبق ذكره في النقطة الأولى)^(١).

ولكن لم تجد هذه المطالب آذاناً صاغية من لدن الحكومة التايلاندية، بل تم القبض على الشيخ محمد سؤلونج وأعوانه، وقُدِّموا للمحاكمة بتهمة التخطيط والتحريض ضد الدولة والسعي في الانفصال عنها؛ فحكم عليهم بالسجن ثلاث سنوات ونصف، ثم أفرج عنهم في عام ١٩٥٢م، إلا أنه تم اختطاف الشيخ -رحمه الله- واغتياله سرّاً في عام ١٩٥٤م^(٢). ولا شك أنّ الشعب التايلاندي في تلك الفترة قد عانوا الكثير من بطش الحكومة وتعنتها وظلمها عليهم واضطهادها لهم، وخاصة الأقلية المسلمة في جنوب تايلاند؛ مما أدى إلى تدهور الشؤون السياسية حتى حدث انقلاب عسكريّ سلميّ في ١ إبريل ١٩٥٧م بقيادة الجنرال/سروت تنارات، واستيلائه على السلطة^(٣).

(١) ينظر: تحليل المشاكل السياسية بين مسلمي تايلاند والحكومة التايلاندية - دراسة أحوال المسلمين في المنطقة الحدودية الجنوبية - (باللغة التايلاندية)، عمران مألويم، ص ١٥٥، ومقال بعنوان " (٧) مطالب للشيخ سؤلونج و (٥) مطالب لحركة المقاومة (BRN) إن قبلتها الحكومة التايلاندية واستجابت لها فسيستقر الأمن في المنطقة على موقع إسرا للأخبار التايلاندية (<https://isranews.org/content>)، تاريخ الزيارة ٣٠ / ٧ / ٢٠٢٢م، الساعة ٥:٣٨ مساءً.

(٢) ينظر: تحليل المشاكل السياسية بين مسلمي تايلاند والحكومة التايلاندية - دراسة أحوال المسلمين في المنطقة الحدودية الجنوبية - (باللغة التايلاندية)، عمران مألويم، ص ١٦٨.

(٣) ينظر: مشاهدات في تايلند، محمد بن ناصر العبودي، ص ٣٨، من معالم التاريخ السياسي والعلمي الإسلامي في فطاني دار السلام، عبد الغني يعقوب الفطاني، مجلة التجديد، العدد (٢٠)، المجلد (١٠)، رجب ١٤٢٧هـ، ص ١٤١، وموقع أمانة مجلس الوزراء التايلاندي (www.soc.go.th) تاريخ الزيارة ٣١ / ٧ / ٢٠٢٢م، الساعة ١٢:٣٠ صباحاً.

ثالثاً: سياسة الحكومة التايلاندية تجاه المسلمين عموماً في الوقت الحالي.

لم يعد للقوانين الدكتاتورية السابقة - بعد الانقلاب العسكري السلمي - أي وجود يذكر، كما أنّ الدستور ينص على أنّ كلّ من وُلِدَ في تايلاند وفي أية بقعة من الأراضي التايلاندية يعتبر مواطناً تايلاندياً أصيلاً، له الحقوق والشرف والحرية طبقاً للقوانين التايلاندية سواءً بسواء، ولا فرق بينه وبين المواطنين الآخرين أبداً، وتشمل هذه الحقوق أيضاً في ممارسة السياسة، واعتناق الديانة التي يرغبها، وممارسة جميع الأعمال الشرعية التي لا تخالف الأنظمة والقانون التايلاندي.

فالحكومة التايلاندية في العقود الأخيرة أتاحت للمسلمين المشاركة في الحكم المحلي والوطني، وأعطت لهم الفرصة في ممارسة وظائف إدارية حكومية: كأعضاء مجلس القرى، ورئيس القرية، وعمدة البلد وغيرها، بل وحثتهم على ترشيح أنفسهم في الانتخابات العامة للحصول على مناصب حكومية محلية ووطنية في المناطق التي يقطن فيها أغلبية مسلمة: كوكيل الدوائر في المحافظات، أو المحافظ للمحافظات.

وأما بالنسبة للمستوى الحكومي والوطني فشجعتهم على ترشيح أنفسهم في الانتخابات العامة، ليكونوا أعضاءً في مجلس النواب التايلاندي، وكذلك أعضاءً في مجلس الشيوخ التايلاندي.

كما أوجدت إدارة العلاقات للموظفين بجنوب تايلاند التابعة لإدارة الحكومة بوزارة الداخلية، المسؤولة عن سياسة الحكومة التايلاندية المتعلقة بجنوب تايلاند وأمنه.

ويتضح من المرحلة السياسية الحالية أنّ المسلمين يتمتعون بالحرية التامة في ممارسة شؤونهم السياسية وكذلك ممارسة شؤونهم الدينية، مثلهم كمثل غيرهم من بقية التايلانديين الآخرين سواءً بسواء، ونصوص الدستور واضحة بهذا الشأن^(١).

(١) ينظر: مشاهدات في تايلند، محمد بن ناصر العبودي، ص ٣٩ - ٤١.

المطلب الرابع:

أبرز ساسة المسلمين المؤثرين في السياسة التايلاندية المعاصرة.

إنّ من مهام الدولة ومسؤوليتها تجاه المواطن التايلاندي والمقيمين فيها وفق ما قرّره الدساتير التايلاندية هو: " ترشيد المواطنين والمقيمين فيها بالمعرفة التامة والفهم الصحيح لنظام الحكم الملكي الدستوري، وأنّ عليهم المشاركة في تنمية البلاد وتطويرها في جميع المجالات، والقيام بالعمل التطوعي على مستوى المدن والدولة"^(١)؛ فلذا شاركت فئات عديدة من المجتمع في النهوض بالبلاد وتنميتها في شتى المجالات المهمة، دون أيّ تمييز في العرق أو الدين أو الجنس، فكلّ يتعاون ويتعاقد لبناء الوطن، فالهدف واحد وإن تعددت الأيدي والخبرات.

كما كانت هنالك مساهمات فعّالة ومميّزة من قبل ساسة المسلمين الأكفأ في المجال السياسي منذ عقود طويلة وخاصة في العقود المتأخرة وإلى يومنا هذا، الذين قاموا بواجبهم تجاه دينهم أولاً ثم وطنهم ثانياً بُغية تطويره وتنميته وحمايته؛ فحملوا على عاتقهم ثقل المسؤولية بكل عزيمة وإخلاص، حتى أمّنتهم الدولة على مناصب مهمة في السلطة التنفيذية؛ بل سطر لهم التاريخ أهمّ الجهود والمنجزات السياسية التي كانت ولا تزال محلّ فخر واعتزاز للشعب التايلاندي جمعاء على المستوى المحلي والدولي حتى تم تكريمهم بأوسمة شرفية عديدة من أهمها وأعلىها مرتبةً وشرفاً هو الوسام الملكي (وسام الفيل الأبيض العظيم) من قبل جلالة الملك/بوميفول أدول ياديد (راما التاسع)، تنميّاً لجهودهم المبذولة وسعيهم المشكور في خدمة الشعب والوطن؛ فمن أبرز تلكم الساسة المسلمين المؤثرين في السياسة التايلاندية المعاصرة، هم كالاتي:

أولاً: معالي السيد/ وان محمد نور مأتها:

نشأ معالي السيد/ وان محمد نور مأتها بين أسرة ذات خلق وعلم ودين ولها مكانتها المرموقة في المجتمع، وكان تاريخ ولادته في ١١/٥/١٩٤٤م بمحافظة جالا - جنوب تايلاند-، وتلقى تعليمه في المدارس النظامية الحكومية في العلوم الشرعية والعصرية كالاتي: المرحلة الابتدائية بمدرسة كآنأراشج بامرونج، والمرحلة المتوسطة والثانوية بالكلية الإسلامية بتايلاند ومقرّها العاصمة

(١) ينظر: الدستور الملكي التايلاندي (النسخة العشرون) التاريخ ٦/٤/٢٠١٧م، الباب السادس "مهام الدولة ومسؤوليتها تجاه الشعب"، المادة رقم (٧٨)، (www.krisdika.go.th)، تاريخ الزيارة ٦/٢/٢٠٢٠م، الساعة ١٠:٠٣ مساءً.

بانكوك، ثم في عام ١٩٦٩م حصل على منحة دراسية من قبل الوزارة الداخلية للدراسة في المرحلة الجامعية بكلية المعلمين، ثم في عام ١٩٧٤م أنهى مرحلة الدراسات العليا (الماجستير) في قسم الإدارة التعليمية بجامعة شولالونكون ومقرها العاصمة بانكوك -وتعدُّ من إحدى الجامعات العريقة والمتقدمة على مستوى المملكة، ثم تولى مهام التدريس والإدارة في عددٍ من المدارس والجامعات الحكومية والأهلية المشهورة في جنوب تايلاند لبضع سنواتٍ، قبل أن يخوض في المجال السياسي في سنٍّ مبكرٍ لم يتجاوز في حينه الخامسة والثلاثين من عمره، حيث امتدت مسيرته السياسية إلى اليوم أكثر من ٤٠ سنة حافلة بالإنجازات والمشاريع المهمة التي خدمت البلاد وشعبها، فقد شغل معاليه مناصب حكومية عديدة من أهمها وأبرزها وفق التسلسل الزمني الآتي:

- وزير النقل والمواصلات (الفترة الأولى: خلال عامي ١٩٩٥-١٩٩٦م).
- رئيس البرلمان التايلاندي ورئيس مجلس النواب، ما بين عامي ١٩٩٦-٢٠٠٠م.
- وزير النقل والمواصلات (الفترة الثانية: في عام ٢٠٠١م).
- وزير الداخلية في عام ٢٠٠٢م.
- نائب رئيس الوزراء في تاريخ ١٠/٣/٢٠٠٤م.
- وزير الزراعة والصناديق الاجتماعية، في تاريخ ٦/١٠/٢٠٠٤م.

وقد تم تعيينه مؤخراً في تاريخ ٧ يوليو ٢٠٢٣م رئيساً للبرلمان التايلاندي، ورئيساً لمجلس النواب التايلاندي للفترة الثانية خلال عامي ٢٠٢٣-٢٠٢٧م (أربع سنوات)؛ نظراً لكفاءته الكبيرة وثقته مجلس النواب له، علماً بأنه يتزأس حزب برأشاشات (حزب الأمة) الذي قام بتأسيسه شخصياً وبمشاركة مجموعة كبيرة من كبار السياسيين المسلمين وغيرهم من الذين لديهم شعبية كبيرة في المنطقة الحدودية الجنوبية على وجه الخصوص، حتى فاز الحزب في الانتخابات الوطنية لعام ٢٠١٩م، وحصل على (٧) مقاعد، ثم فاز الحزب في الانتخابات الوطنية عام ٢٠٢٣م وحصل على (٩) مقاعد من بين (٥٠٠) مقعد في البرلمان التايلاندي^(١).

(١) ينظر: مقال بعنوان "محمد نور مأتا"، ناريلاك سيرئ وان، في موقع معهد الملك فرأبوك كلاو (راما السابع) للدراسات السياسية، (<http://wiki.kpi.ac.th>)، تاريخ الزيارة ١/١٢/٢٠٢٠م، الساعة ١٠:٢٢ مساءً، وقائمة رؤساء مجلس البرلمان التايلاندي، ورؤساء مجلس النواب على موقع مجلس النواب التايلاندي (www.parliament.go.th)، تاريخ الزيارة ٢/١٢/٢٠٢٠م، الساعة ٨:٠٢ صباحاً، وأمر ملكي بتعيين رئيس البرلمان التايلاندي ونائبيه على موقع البرلمان (<https://web.parliament.go.th/view/>)، تاريخ الزيارة ١١/٧/٢٠٢٣م، الساعة ٥:٣٤ مساءً.

وله مناصب أخرى مهمة ذات علاقةٍ بشؤون المسلمين ومنها: أمير الحج أو رئيس بعثة حجاج تايلاند لعام ١٤١٨هـ / ١٩٩٨م، وعضو المجلس الأعلى لرابطة العالم الإسلامي، ومقرها مكة المكرمة بالمملكة العربية السعودية في عام ١٤٣١هـ / ٢٠١٠م، ورئيس مجلس أمناء جامعة فطاني منذ نشأتها في عام ١٤١٩هـ / ١٩٩٧م وحتى اليوم^(١).

ثانياً: معالي الدكتور/سؤرين (عبد الحليم بن إسماعيل) بيتسووان :

ولد معالي الدكتور/ سؤرين بيتسووان في تاريخ ٢٨/١٠/١٩٤٩م، بمحافظة ناكورن سيتامارات - جنوب تايلاند- وترعرع في كُتاب العلوم الشرعية (فندق بان تال) الذي أسسه وقام عليه جدّه (الحاج يعقوب بيتسووان)، ثم تولاه بعده والده (إسماعيل بيتسووان) الذي يُعدُّ من أحد كبار العلماء المعروفين في المنطقة؛ نظراً لتلقيه العلم الشرعي في مكة المكرمة ومكوته فيها عدة سنوات قبل رجوعه إلى البلاد ناشراً للعلم الشرعي وداعياً إلى الله تعالى.

وقد حظي معاليه منذ نعامة أظفاره بدراسة العلوم الشرعية واللغة العربية مع جدّه، ثم التحق بالمدارس النظامية الحكومية لدراسة العلوم العصرية وفق الآتي: المرحلة الابتدائية بمدرسة معبد بان تال، ومرحلتي المتوسطة والثانوية بمدرسة كلياني سيتامارات، وبينجامأراشوتيت، ثم المرحلة الجامعية في جامعة تاماسات التايلاندية، تخصص العلوم السياسية، ومدتها سنتان؛ ليتم إكمال السنتين الأخيرتين في جامعة كليرمونت الأمريكية في عام ١٩٧٢م، ثم مرحلة الدراسات العليا (الماجستير والدكتوراه) في جامعة هارفارد الأمريكية، تخصص العلاقات الدولية، خلال سنتي ١٩٧٤-١٩٧٩م، وقد انضم إلى السلك التعليمي كمحاضر ثم أستاذ جامعي في جامعة تاماسات التايلاندية منذ عام ١٩٧٥-١٩٨٦م، لمدة إحدى عشرة سنة.

ثم بدأت مسيرته السياسية مع نهاية عام ١٩٨٦م إلى عام ٢٠١٢م بترشحه لسبع مواسم انتخابية متتالية كعضو في مجلس النواب التايلاندي لمحافظة ناكورن سيتامارات، ثم شغل معاليه مناصب حكومية عديدة من أهمها وأبرزها وفق التسلسل الزمني الآتي:

(١) ينظر: موقع الأخبار الإلكترونية التايلاندية (www.ryt9.com)، تاريخ الزيارة ١٢/٥/٢٠٢٠م، الساعة ٨:٣٢ مساءً، وموقع مجلس أمناء جامعة فطاني (counciloffice.blogspot.com) تاريخ الزيارة ١٢/٦/٢٠٢٠م، الساعة ٧:٥٣ مساءً.

- نائب وزير الخارجية، خلال عامي: ١٩٩٢-١٩٩٦م.
- وزير الخارجية، خلال عامي: ١٩٩٧-٢٠٠١م، وخلال توليه المنصب قام بدعم وترشيح نائب رئيس الوزراء التايلاندي ووزير الاقتصاد والتجارة/الدكتور سوباتشاي بانيتشباكدي إلى تولي منصب مدير عام لمنظمة التجارة العالمية (WTO) لمدة ٣ سنوات ٢٠٠٢-٢٠٠٥م، وكذلك التدخل في المصالحة الدولية لإنهاء الحرب الأهلية وتسوية الخلافات السياسية بين إندونيسيا ودولة تيمور الشرقية في عام ٢٠٠١م بإرسال قوات الجيش المشترك بين تايلاند والفلبين وكان عددهم ٣,٤٠٠ جندي بدعم مالي من قبل دولة اليابان تمهيداً لاستقلال دولة تيمور الشرقية رسمياً في عام ٢٠٠٢م.
- الأمين العام لرابطة دول جنوب شرق آسيا (الآسيان)، لمدة خمس سنوات (٢٠٠٨-٢٠١٢م) ومقرها الرئيسي في العاصمة الإندونيسية جاكرتا، فقد سعى إلى مزيد من التكاتف والتعاون بين دول جنوب شرق آسيا حتى توصلت هذه الدول إلى الاتفاق على توقيع ميثاق الآسيان (Asean Charter)؛ ل يتم التعاون فيما بينها في أبرز الأمور المهمة لدى الجميع وهي: الجانب السياسي، والجانب الاقتصادي، والجانب الثقافي^(١).
- وقد تولى معاليه كذلك مناصب مهمة ذات علاقة بشؤون المسلمين، من أهمها: منصب أمير الحج أو رئيس بعثة حجاج تايلاند الرسمية خلال فترتين: الفترة الأولى في عام ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م، والفترة الثانية في عام ١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م^(٢).
- وفي يوم الخميس مساء يوم الجمعة الموافق ٣٠/١١/٢٠١٧م، أصيب معالي الدكتور/سؤرين بتسوان بسكتة قلبية حادة أدت إلى وفاته -رحمه الله- أثناء القيام بنقله إلى مستشفى رام كامهينج عن عمر ناهز ٦٨ سنة، ثم صُلي على جنازته بمسجد (تاإيت) في العاصمة بانكوك،

(١) ينظر: موقع مركز دراسات آسيان بجامعة الأمير سونكلا نكرين (<http://asean.psu.ac.th/asean>)، تاريخ الزيارة: ٢٠٢٠/١٢/٥م، الساعة ٣:٣٠ مساءً، ومقال بعنوان "د. سؤرين بتسوان"، د. أتناسيت بان كيوي، في موقع معهد الملك فرابوك كلاو (راما السابع) للدراسات السياسية، (<http://wiki.kpi.ac.th/index>)، تاريخ الزيارة ٢٠٢٠/١٢/١٥م، الساعة ١٢:٠٩ صباحاً، وموقع الأخبار الإلكترونية التايلاندية (www.ryt9.com)، تاريخ الزيارة ٢٠٢٠/١٢/٥م، الساعة ٨:٣٢ مساءً.

(٢) ينظر: موقع الأخبار الإلكترونية (www.ryt9.com)، تاريخ الزيارة ٢٠٢٠/١٢/٥م، الساعة ٨:٣٢ مساءً.

وُدفن بمقبرة قرب المسجد ^(١)، فقد عمّت حادثة وفاته سائر البلاد وانتشرت انتشاراً واسعاً عبر القنوات الفضائية المحلية والعالمية، وكذلك عبر وسائل التواصل الاجتماعي؛ فكانت فاجعة أليمة في نفوس الشعب التايلاندي أجمع من المسلمين وغيرهم فحزنوا لفراقه حزناً شديداً، ونعت الحكومة والأسرة المالكة وجميع الشعب التايلاندي أسرته وذويه على وفاة فقيدهم -رحمه الله وغفر له وأسكنه فسيح جناته -.

ثالثاً: الفريق الأول الركن / د. سونتيء بونيبراتكلين:

من مواليد ٢ أكتوبر ١٩٤٦م، في دائرة موانج بمحافظة فاتومتاني، وهو ابن الجنرال / سأنان بونيبراتكلين (اسم العائلة الأصل " أحمد جولا") من أحفاد المسمى بالشيخ أحمد القمّي الشيعي الفارسي ^(٢)، ويُعدُّ السيد / سونتيء بونيبراتكلين من الجيل الثاني عشر لهذه الأسرة الفارسية. كثرت تنقلاته الدراسية بين المدارس النظامية الحكومية للعلوم العصرية، والمدارس الأهلية للعلوم الإسلامية مراعاةً لظروف والده الوظيفية إذ كان جندياً للقوات البرية آنذاك، فالتحق بمدرسة معبد شين ورارام، ثم مدرسة معبد تيان توي، ثم مدرسة الكلية السلفية، ثم مدرسة معبد فرأسيمهاتات، حتى انضم إلى المعهد الإعدادي للجيش التايلاندي، ثم أكاديمية الملك جولاجوم كلاو (راما الخامس) العسكرية (الدفعة ١٧)، ثم المعهد العالي للقوات العسكرية البرية، ثم أخيراً كلية الدفاع (الدفعة ٤٢)، وتلقى عديد من العلوم العسكرية الخاصة، منها: طرق النقل والمواصلات الجوية (سنة ١٩٦٨م)، والأساليب القتالية الهجومية (سنة ١٩٦٩م)، والجولات الدورية الحدودية بعيدة المدى (سنة ١٩٧٦م)، ثم أنهى نال شهادة الدكتوراه في العلوم السياسية بجامعة رام كام هينج (سنة ٢٠١٣م).

(١) ينظر: الشبكة الإخبارية بوست تودي (www.posttoday.com)، تاريخ الزيارة ١٢/٥/٢٠٢٠م، الساعة ٩:٠٠ مساءً.

(٢) المسمى بالشيخ أحمد القمّي الرافضي الفارسي عرقاً وموطناً كان قد هاجر إلى مملكة تايلاند في عصر "ملكة آيوتايا (١٣٦٨-١٧٦٧م)" ليستوطنها، فأصبح من أثرياء التجار في البلاد، حتى تم تعيينه بمنصب وزير الموانئ للسفن التجارية والعلاقات التجارية الدولية، ثم تولى منصب وزير الداخلية والشؤون الاجتماعية، وهو أول من تولى منصب "شيخ الإسلام بتايلاند" المسمى باللغة التايلاندية "جولاراشمونتري" خلال عامي (١٦٠٢-١٦٢٧م)، وهو أعلى منصب استشاري للدولة في شؤون المسلمين المعين من قبل جلاله ملك البلاد، ينظر: مقال بعنوان "المراحل الانتقالية لمنصب جولاراشمونتري"، علي سياسامينج (<https://alisuasaming.org>)، تاريخ الزيارة ١٥/١٢/٢٠٢٠م، الساعة ١٠:٠٥ صباحاً.

- اشتهر الفريق الأول الركن / د. سونتيء بونيارياتكلين بأنه أول قائد مسلم يقود الجيش البري ذو الغالبية البوذية، بعدما تدرج في الوظائف العسكرية وترقى للمناصب العليا فيها:
- فمن أهمها: توليه منصب رئيس أركان الجيش للحروب الخاصة، ورئيس أركان الجيش الملكي الخاص (سنة ٢٠٠٤م)، ورئيس أركان القوات البرية المسلحة (سنة ٢٠٠٥م).
- وكانت أولى خطواته السياسية: هو نجاحه في قيادة الانقلاب العسكري السلمي على حكومة رئيس الوزراء المنتخب/ تاكسين شيناواترا في ١٩ سبتمبر ٢٠٠٦م، والذي كان الهدف الرئيسي منه هو استتباب الأمن واستقراره ودفع جميع الاضطرابات السياسية التي أرقت البلاد وأضرّت الجانب الاجتماعي والاقتصادي، تحت مسمى "هيئة الإصلاح للسلطة الإدارية وفق النظام الملكي الدستوري" وبصفته أيضاً قائداً للقوات البرية المسلحة، حيث شاركت معه في هذه المهمة الحاسمة جميع القوات المسلحة: الجوية والبحرية، وكذلك أجهزة الأمن العسكرية؛ مما سهلت وساهمت كثيراً في عملية الانقلاب وانتقال السلطة بشكل سلس وسلمي دون أي إزهاقٍ للأرواح وإتلافٍ لممتلكات البلاد، وبعيدٍ عن العنف والمصادمة ضد أجهزة أمن الدولة حتى خضعت لها جميع الجهات الحكومية والأهلية بلا اعتراض أو ممانعة، وقد صُرح عن الأسباب الرئيسية والمبررات المهمة التي دفعت إلى القيام بعملية الانقلاب ضد الحكومة المنتخبة ما ملخصها:
- ١- اشتداد الخلافات السياسية بين الشعب والأطراف السياسية بكل عنفٍ وتجاوزٍ للأنظمة والقوانين الأمنية، وانتشار ظاهرة الانقسامات بين مؤيدين للحكومة ومعارضيه، وتوسع دائرة المظاهرات ضد الحكومة على مستوى البلاد.
 - ٢- قيام الحكومة بفض الاعتصامات والمظاهرات السلمية بأسلوب وحشي بشعٍ خالٍ من الروح الإنسانية عن طريق تسليح الفئة المؤيدة للحكومة ضد معارضيها.
 - ٣- الفساد الإداري للحكومة في تولي السلطة الإدارية، وذلك باحتواء مجموعة كبيرة من أعضاء مجلس النواب، بضَمٍّ عديدٍ من الأحزاب السياسية إليها، بُغية الحصول على عددٍ كبيرٍ من الأصوات التي تؤيد قراراتها ومشاريعها أثناء تداولها في مجلس البرلمان؛ فحينئذٍ تترجح كفة الأغلبية المؤيدة على الأقلية المعارضة بنسبةٍ كبيرةٍ وتفاوتٍ شاسعٍ في التصويت.
 - ٤- تغلغل الحكومة وتدخلها في المؤسسات الحرة غير المحايدة؛ مخالفٌ لحرية التعبير والتي تُعدُّ مرتكزاً من المرتكزات الأساسية في نظام الحكم الدستوري الملكي للبلاد.

٥- مساس الحكومة بالأسرة المالكة وتجاوزها عليها، وعدم تقديرها وفق الدستور الملكي والعرف المعمول به؛ أمرٌ مرفوضٌ لدى الشعب التايلاندي.

وبعدما تمكن الجيش من السيطرة على جميع أجهزة الدولة ومفاصل الحكم حتى أستتب الأمن دون أي فوضى أو احتجاج من الشعب؛ زارت قادة القوات المسلحة المشاركة في عملية الانقلاب العسكري جلالة الملك/بوميفول أدول ياديد (راما التاسع) في قصره دوسيت، قبل منتصف الليل من نفس اليوم لطمأنت صاحب الجلالة عن وقائع اليوم؛ وفي اليوم التالي تم إصدار أمرٌ ملكي بتعيين الفريق الأول الركن/ د.سونتيء بونياراتكلين رئيساً لـ "هيئة الإصلاح للسلطة الإدارية وفق النظام الملكي الدستوري" واعتمادها رسمياً من قبل البلاط الملكي، وإسناد إليه مهام إدارة البلاد في بمنصب رئيس الوزراء بالنيابة لمدة (١٢) يوماً، وبعد ذلك بيومين (٢٢) سبتمبر ٢٠٠٦م)، صدر أمرٌ ملكي آخر بتعيينه رئيساً لمجلس الأمن القومي للبلاد وفق الدستور المؤقت في مادتها ذي الرقم (٣٤) بتولية مسؤولية تنفيذ الأمر الملكي في تعيين أو إعفاء عددٍ من المناصب الحكومية المهمة في السلطة التنفيذية وهي: منصب رئيس الوزراء، ومنصب رئيس مجلس صياغة الدستور التايلاندي وعضوياته، وأحقية المشاركة مع رئيس الوزراء في اجتماعات مجلس الوزراء، وبموجب هذا القرار تم تعيين الجنرال/ سوريوت جولانون رئيساً للوزراء في ١ أكتوبر ٢٠٠٦م؛ مما جلب الاستقرار الأمني والسياسي للمملكة وعادت المياه إلى مجاريها كما كانت من قبل.

وبعد مرور سنة كاملة من محنة هذه الأحداث السياسية تقاعد الفريق الأول الركن/ د.سونتيء بونياراتكلين من منصبه كقائد للقوات البرية المسلحة، وطلب الاستقالة من جميع المناصب التي تم تعيينه فيها، وبعد برهة من الزمن صدر أمرٌ ملكي بتعيينه نائباً لرئيس الوزراء للشؤون الأمنية في ١ أكتوبر ٢٠٠٧م، ثم في ٢٣ ديسمبر من نفس العام جرت الانتخابات الرئاسية على مستوى البلاد، وفتحت أبواب الترشيحات لتولي السلطة الإدارية أمام الأحزاب السياسية المدنية وفق النظام الملكي الدستوري، وقد شارك الفريق الأول الركن/ د.سونتيء بونياراتكلين في هذه الانتخابات كرئيس لحزبه السياسي المسمى بـ "ماطوفوم" ليحظى بأصوات

الناخبين المسلمين بجنوب تايلاند وعامة البلاد؛ وذلك لأن أغلب أعضاء الحزب من المرشحين المسلمين في جنوب تايلاند^(١).

وهناك العديد من المسلمين الأكفاء أمثالهم ممن انتخبوا كنواب في مجلس النواب أو مجلس الشيوخ في البرلمان التايلاندي ولهم جهودٌ مميزةٌ في الدفاع عن قضايا المسلمين وتلبية مطالبهم واحتياجاتهم في البرلمان التايلاندي وغيره، ومنهم الذين شغلوا مناصب إدارية في الدوائر الحكومية المحلية والخارجية، وهي على سبيل المثال لا الحصر: منصب السفير أو القنصل العام لمملكة تايلاند لدى الدول العربية والإسلامية والغربية، ومحافظ لدى المحافظات الجنوبية التي بها أغلبية المسلمين، ومدير مكاتب الأحوال المدنية، وعمدة القرية وغيرهم كثيرٌ مما لا يسع المجال ذكره هنا. وفي نهاية هذا المبحث الثالث عن التعريف بالجانب السياسي لمملكة تايلاند؛ يتضح للباحث في مطلبه الأول والثاني: قوة الصراع السياسي عبر العصور الملكية في عهد النظام الملكي المطلق الذي يغلب فيه بسط النفوذ وتوسيع رقعة البلاد بالحروب الطاحنة بين دول المنطقة، دون أي اعتبار للدين أو للثقافات الشبه الموحدة بين دول المنطقة، وأما في عهد النظام الملكي الدستوري فتنافست القوى السياسية الداخلية للوصول إلى سدة الحكم عبر صناديق الاقتراعات والانتخابات؛ ولكن كان نصيب الأسد منها للقوات الأمن المسلحة التي قامت بتكرار مشهد الانقلابات العسكرية ثلاثة عشرة مرة، وسببها الاضطرابات السياسية والاختلافات المتأزمة بين المعارضين والمؤيدين للحكومة، فلا مخرج منها إلا بها اضطراراً لا اختياراً في أغلب الأحيان، وأما المطلب الثالث: فيتبين فيه مدى مرونة السياسة التايلاندية وفسحها المجال للساسة المسلمين في تولي مناصب تنفيذية مهمة في الدولة؛ لما لديهم من كفاءات علمية وخبرات عملية عالية تؤهلهم في ذلك بغض النظر عن الدين أو العرق أو الجنس، فهي ترحب بالجميع بلا استثناء في بناء الوطن وتنميته، وهذا المنبر السياسي والإداري من الوسائل المهمة في تمثيل الإسلام الوسطي المعتدل البازل للخير والنافع للغير، في مجتمع ذي أغلبية بوذية؛ وقد يكون - بعون الله وتوفيقه - سبباً في إسلام الشعب البوذي، أو تصحيح المفاهيم الخاطئة عن الإسلام؛ أو دفاعاً عن قضايا الأقلية المسلمة وتلبيةً لمتطلباتها لدى الدولة؛ تعزيزاً لواقع التعايش السلمي بين التايلانديين.

(١) ينظر: مقال بعنوان "السيد/ سونتي بونياراتكلين"، د.بون كيات كارأ ويك فان، في موقع معهد الملك فرابوك كلاو (راما السابع) للدراسات السياسية، (<http://wiki.kpi.ac.th>)، وموقع الموسوعة الحرة ويكيبيديا (<https://th.wikipedia.org>)، تاريخ الزيارة ٢٤/١٢/٢٠٢٠م، الساعة ٩:١٠ مساءً.

الباب الأول

الجانب النظري للدراسة

وفيه خمسة فصول:

الفصل الأول: الأحوال الدينية لبوذيين في مملكة تايلاند.

الفصل الثاني: الأحوال الاجتماعية لبوذيين في مملكة تايلاند.

الفصل الثالث: الأحوال الاقتصادية لبوذيين في مملكة تايلاند.

الفصل الرابع: نظام الحكم في مملكة تايلاند والقوانين المختصة

بشؤون المسلمين فيها.

الفصل الخامس: واقع دعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند.

الفصل الأول

الأحوال الدينية للبوذيين في مملكة تايلاند

وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: التعريف بمؤسس الديانة البوذية.

المبحث الثاني: التعريف بالديانة البوذية.

المبحث الثالث: مواطن انتشار البوذية وأهم مراسم العبادة
فيها بمملكة تايلاند.

المبحث الأول

التعريف بمؤسس الديانة البوذية

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: نسب المؤسس ومولده، ونشأته.

المطلب الثاني: حياة المؤسس التقشفية وطلبه للزهد.

المطلب الثالث: استنارة المؤسس، ودعوته إلى تعاليمها، ثم وفاته وأخلاقه.

تمهيد:

يتناول هذا المبحث التعريف بمؤسس الديانة البوذية وفق المطالب الثلاثة الآتية:

المطلب الأول: نسب المؤسس ومولده، ونشأته.

المطلب الثاني: حياة المؤسس التقشفية وطلبه للزهد.

المطلب الثالث: استنارة المؤسس، ودعوته إلى تعاليمها، ثم وفاته وأخلاقه.

المطلب الأول:

نسب المؤسس ومولده، ونشأته.

أولاً: نسب المؤسس ومولده:

منذ أكثر من خمسة وعشرين قرناً في الأراضي التي تقع في الشمال الشرقي من الهند على حدود منطقة التبت (Tibet) كانت هنالك عدة إمارات صغيرة لكل منها ملكٌ يحكمها ويُطلق عليه راجا (Raja) أو مها راجا (Maharaja) ومن بين هذه الإمارات إمارة تُسمى ساكا (Saka) وعاصمتها مدينة كابيلافاستو (Kapilavastu) التي تقطن فيها قبيلة ساكيا (Sakya) من العائلة الآرية (Aryan) من الطبقة الكشترية (Kashatryas) وهي جماعة القواد والعساكر، وكان يحكم هذه المدينة رجلٌ من نبلاء هذه القبيلة يدعى سودودانا (Suddhodhana) من أبناء عشيرة جوتاما (Gautama) ولذا يطلق عليه أحياناً سودودانا جوتاما، وكان له فيها ضياع فسيحة وقصور شاهقة وجاه عريض، وكان متزوجاً من نبيلة اسمها مايا (Maya) وهي ابنة ملك مدينة ديفاداها (Devadaha) أنجبت له طفلاً سُمِّيَ بـ "سيدهارتا (Siddhartha) ومعناه: "الذي حقق غايته أو أمله"؛ وذلك في عام (٦٢٣) قبل ميلاد نبي الله عيسى - عليه السلام -، وقد اطلقت عليه عدّة ألقابٍ منها: جوتاما (Gautama) نسبةً إلى عشيرته وِسَلالته، وساكيا موني (Sakya Muni) أي: المتبتل والمنعزل من قبيلة ساكيا أو حكيم قبيلة ساكيا، و"تتاغانا" (Tatakata)، أي: البالغ أو المخلص، ولكن أكثر ما اشتهر به هو لقب "بوذا" (Buddha) ومعناه: المتنور، أو العالم، أو صاحب العلم والمعرفة؛ الذي عُرف به وأصبح علماً عليه وأخذت الديانة اسمها منه، ويُعد الأمير سيدهارتا (بوذا) هو المؤسس الأول للديانة البوذية^(١).

وتروي القصص البوذية عن حادثة ولادة "بوذا" أنه عندما حملته أمه الملكة مايا، وقربت ولادته (في الشهر الأخير)، رغبت في وضع حملها عند بيت أهلها جرياً على عادة البرهمنين؛ فأذن لها زوجها الملك سودودانا وأعد لسفرها إلى مدينتها ديفاداها (Devadaha) شتى سبل الراحة

(١) ينظر: قصة بوذا، عبد العزيز محمد الزكي، ص ١٠، ومقارنات الأديان - الديانات القديمة -، محمد أبو زهرة، ص ٥٣، وأديان الهند الكبرى، أحمد شلي، ص ١٣١، وفصول في أديان الهند، محمد ضياء الرحمن الأعظمي، ص ١٣٠، ج ١.

وبرفقتها حاشية كبيرة حتى لا تشعر بمتاعب السفر وعنائه، كما أعد لها والدها قصرًا خاصاً لتلد فيه وهي في راحة تامة، وبينما كانت تسير في طريقها إلى مدينتها حتى وصلت إلى الحدود ما بين البلدين؛ استوقفتها حديقة كبيرة ذات أشجار جميلة وزهور ذات كتلة واحدة تغطي جميع الأشجار، وهي معروفة باسم حديقة لومبيني (Lumbini)؛ وأخذت ترح بأشجارها وزهورها حتى داهمتها آلام المخاض لتضع وليدها تحت ظل شجرة "سال" وهي واقفة مستندة على غصنها^(١)، وبعد الولادة عادت بابنها إلى قصر زوجها بمدينة كايلافاستو (Kapilavastu) بناءً على طلب زوجها لشدة فرحه وسروره بمولوده^(٢)، وقد ذكرت أساطير كثيرة مليئة بالعجائب والغرائب التي حدثت عند ولادة بوذا، ومنها:

- ١- أن الملائكة في السماء احتفلت بولادته، وسبحت بحمده قائلة: "ولد اليوم بوذا على الأرض ليمنح السلام للناس وينقذ العالم".
- ٢- حصلت تغيرات في الطبيعة حينذاك: ففرحت الحيات، وانشدت العصافير، تلاًلاً النور في العالم، وظهر نجم في السماء يبشر به، ويقود من رآه إلى مدينة كايلافاستو (Kapilavastu) مكان مولده ليهنئه ويسجد له.
- ٣- أن تجسد بوذا كان بواسطة حلول روح القدس في الملكة مايا التي لم يمسه أحد؛ لأنها رأت في منامها أن الإله قد حلّ في أحشائها في شكل فيل أبيض كالفضة، وفسره المنجمون بأنه سيولد لها ابن يحكم الدنيا إلا أنه سيتخلّى عن العرش، ويتزهد وسيكون مخلص البشرية^(٣).

وفي اليوم الخامس من الولادة أقام الملك سودودانا حفلة تسمية المولود الجديد بدعوة ١٠٨ أشخاص من البراهمة ليتم تسمية المولود الجديد بـ "سيدهارتا" (Siddhartha)، ثم حُصّ من بين هؤلاء البراهمة ثمانية أشخاص من الكهنة والمنجمين البارزين للنظر في مستقبل الطفل، فقرّروا جميعاً بأن سيكون لهذا الطفل شأنٌ عظيم؛ لأنّ به سبع علامات مقدمة،

(١) وقد بنى "أشوكا" (Ashoka) (٢٧٣-٢٣٢ ق م) أحد ملوك الهند أسطوانة حجرية منقوشة في المكان الذي ولد فيه بوذا لتكون علامة على مولده، ولا تزال موجودة حتى الآن في قرية "بادافيا" (Padavia) في نيبال والبوذيين يتوافدون إليها ويقدمونها، ينظر: البوذية تاريخها وعقائدها وعلاقة الصوفية بها، عبد الله نومسوك، ص ٨٦، الحاشية (٤).

(٢) ينظر: قصة بوذا، عبد العزيز محمد الزكي، ص ١٠، وأديان الهند الكبرى، أحمد شلي، ص ١٣١.

(٣) ينظر: البوذية تاريخها وعقائدها وعلاقة الصوفية بها، عبد الله نومسوك، ص ٨٧.

تدل على أنه إما سيكون حاكماً من أقوى حكام العالم تدين له كلّ الدنيا، أو زاهداً من أعظم الزهاد قاطبة، يبشر بتعاليم جديدة تنقذ البشرية من الآلام وذلك بعد أن يشاهد كهلاً ومريضاً وميتاً وزاهداً، ثم يهجر قصر أبيه، ويعيش عيشة الزهاد، ولم يمض يومان على هذا الحفل الكبير حتى وافت الملكة مايا المنية، وتركت ابنها الوليد في المهده، وهو لم يتجاوز أسبوعاً واحداً من عمره، لتقوم بكفالتة عنها أختها "مها باشا وادي" (Mahapashavadi) فهي خالة الطفل وزوجة أبيه الثانية التي لم تنجب أطفالاً؛ فولته بالرعاية والحنان، وشملته بالعطف والحب، وخصصت له مرضعاً رحيمةً إلا أنّ فقد الأم لا يُغني عنه بديلاً مهما كان هذا البديل، فلعل نشأته يتيم الأم هو الذي غرس أول بذرة تشاؤمية في نفسه الرقيقة الحساسة والتي أخذت تنبت شيئاً فشيئاً حتى نمت وترعرعت مع الأيام، وقوت جذورها مآسي الحياة^(١).

ثانياً: نشأة المؤسس:

نشأ الأمير سيدهارتا نشأة الأمراء وأبناء الملوك داخل القصور الفخمة، ووجد الدنيا كلها تحت أمره، والنعيم رهن إرادته، وتهيأت له مفاتيح الحياة، وانبسط الأمل أمام عينيه، وتدفقت المسرات تحفه من كل جانب، وبلغ مطلع الشباب وهو يرفل في هذه النعمة، كلمته مسموعة، ورأيه مطاع، وقد شبّ في هذا النعيم العظيم، لكونه ابناً للملك من ناحية، ومن ناحية أخرى لتأثر والده الملك سودودانا بتنبؤات النساك والمنجمين عن مستقبل ابنه فيما أن يكون ملكاً مُلهماً أو زاهداً عظيماً، وكان من بين هؤلاء المتنبيين الذين زاروا الملك ليباركوا له في مولوده الجديد كبير النساك البرهميين، المُقدر والمُعظم لدى الأسرة المالكة، يُدعى كال تيول (Kaldhevil) الذي تنبأ بمستقبل المولود الجديد قائلاً للملك: "لقد أنجبت طفلاً رائعاً سأعبده منذ اليوم عوضاً عن براهما؛ إنه إذا سكن بيته فسيكون ملكاً يحكم الدنيا بأسرها، أما إذا تخلى عنه وخرج من أحضان العالم للتنسك، فسيصبح بوذا العالم المستنير وسيخلص البشر"، ولكن الملك لا يريد من ابنه إلا أن يكون ملكاً عظيماً خلفاً عنه، لأنه الوريث الوحيد لديه في تولي الحكم بعده، فسخر كل ما لديه في تحقيق أمله المنشود^(٢).

(١) ينظر: قصة بوذا، عبد العزيز محمد الزكي، ص ١١، ١٢، ١٥، وتاريخ بوذا على موقع المكتب الوطني للبوذية في تايلاند (www.onab.go.th) تاريخ الزيارة ٢/٤/٢٠٢١م، الساعة ١١:٣٥ صباحاً.

(٢) ينظر: أديان الهند الكبرى، أحمد شلي، ص ١٣١-١٣٢، والبوذية تاريخها وعقائدها وعلاقة الصوفية بها، عبد الله نومسوك، ص ٩٠.

فلما بلغ الأمير سيدهارتا الثامنة من عمره عهد به والده لأعظم معلمي مملكته، ويُدعى جورو وسواميترا (Guru Viswamitra)، ليزوده بثقافة عصره حتى يشب مستنيراً عالماً بكل ما يحيط به، فيحسن الحكم عندما يتولاه، وبدأ المعلم يلقيه أصول القراءة والكتابة، وما إن أتقنها حتى أخذ يقرأ شعر الملاحم، والأناشيد الدينية، وحكم النُساك إلى أن حفظ كثيراً منها عن ظهر قلب، وبعد ذلك أخذ يدرس أعمال سكان السواحل والجبال والغابات، وتوفرت له دراسة العلوم الرياضية من حساب وهندسة وفلك، ودراسة النظريات الفلسفية وتطبيقاتها التي كانت شائعة في عصره ومنها الفلسفة اليوجية (Yoga)، وقد ظهر على الدوام سرعة فهم لكل ما يُلقى عليه من دروس، وقدرة فائقة على استيعابها واستظهارها حتى فرح والده فرحاً كبيراً، وما إن قوى عوده واشتد ساعده حتى كانت الحداثق الملكية ميدناً للتدريب على ركوب الخيل وقيادة العجلات حتى مهر فيهما مهارة فائقة^(١)، وتزوج الأمير سيدهارتا في السادسة عشرة من عمره، وقيل في التاسعة عشرة بابنة عمه الجميلة الأميرة ياسودهرا (Yasodhara) ظافراً بها في صراع قوي على مباراة الشرف مع كل طالبيها، وأنجبت له صبياً أسمياه راهولا (Rahula)، فغمره بالسعادة، وكانت حياته تنعم برفاهية عظيمة، بعيداً عن أي اتصال بمشاكل الحياة ومعاناتها حتى بلغ التاسع والعشرين من عمره^(٢)، وبعد فترة قصيرة من ميلاد ابنه، ترك القصر للبحث عن المعرفة الدينية حتى بلغ التنوير في سن الخامسة والثلاثين، ثم قضى الخمس والأربعين سنة المتبقية من حياته في نشر التعاليم الدينية حتى توفي في سن الثمانين^(٣).

(١) ينظر: قصة بوذا، عبد العزيز محمد الزكي، ص ١٥، ١٦، والبوذية تاريخها وعقائدها وعلاقة الصوفية بها، عبد الله نومسوك، ص ٩١.

(٢) ينظر: أديان الهند الكبرى، أحمد شلبي، ص ١٣٢، والبوذية، كلود لفسون، ترجمة محمد علي مقلد، ص ٣٧، وتاريخ الأديان، محمد خليفة حسن، ص ٨٠.

(٣) ينظر: البوذية، داميان كيون، ترجمة صفية مختار، ص ٣١، وسيأتي البيان عن حياة بوذا ما بعد سن التاسعة والعشرين في المطلبين الثاني والثالث من هذه الرسالة: التعريف بمؤسس الديانة البوذية، ص ٩٢-١٠٠.

المطلب الثاني:

حياة المؤسس التقشفية وطلبه للزهد.

لم تكن حياة الأمير سيدهارتا حالة بينه وبين مشاركة التعساء والمصابين أحزانهم، وآلامهم؛ فقد روت الأساطير عنه لما بلغ أشده حصلت له أربع مصادفات خلال زيارته خارج القصر؛ فكانت من الأسباب التي غيرت بها مجرى حياته، ونقلته من حياة الترف والرفاهية والنعمومة إلى حياة الزهد والتقشف والخشونة، وهي كالآتي:

المصادفة الأولى: التقى الأمير سيدهارتا ذات مرة بشيخٍ هرمٍ يتوكأ على عصاه، ويوشك أن ينكفي على صدره، وقد احدودب ظهره وتقوّس، وثقل عليه رأسه فلا يطيق حمله، فاضطرب له الأمير وتألّم له، فقال له رفيقه شانّا (Channa): "هكذا نهج الحياة ولا مفرّ لنا من هذا المصير، لا تعتن به أيها الأمير"، فرد عليه الأمير: "أرى الإنسان في جهله وضعفه يفخر بالشباب ولا ينظر إلى الشيخوخة التي ستستدركه، أما أنا فسأكون محلاً للشيخوخة وآلامها، لا يليق بي أن أفرح، وكيف أفرح بشبابي وصحتي وزوجتي وولدي وأنا عارف بما ينتظرني؟!".

المصادفة الثانية: ثم بعد بضعة أيام رأى الأمير سيدهارتا مريضاً يتلوى من المرض، ويئن من الألم، ويشكو من العناء، وأهله حوله لا يستطيعون إيقاف الألم، بل لا يرون الداء، ولا يحسون بالعناء، فقال له رفيقه شانّا: هكذا نهج الحياة، وكلنا عرضة للإصابة بمثله، ولا يستطيع أحد إيقافه"، فقال الأمير: "إذاً الصحة حلم سريع الزوال".

المصادفة الثالثة: ثم بعد أيام شاهد الأمير سيدهارتا جثة أمعن فيها البلى، وبُعِثت منها رائحة مؤذية ومنتنة كريهة، محمولة إلى المحرقة، ومن خلفها يسير الحزاني من الأقارب والأصدقاء، فسأل رفيقه شانّا عن هذا الأمر، فردّ عليه قائلاً: "إنّ هذا الميت، قد انتهت حياته، وفقدت أحاسيسه، وهكذا نهج الحياة فلا تهتم به"، فقال الأمير: "يا لتعاسة الحياة! تهدّها الأمراض، وتتربص بها الشيخوخة، وتنتهي بالموت، ليت الشيخوخة والمرض والموت كلّها لم تكن، أو كانت مقيدة فلا تعدو على أحد أبداً"، واستغرق الأمير التفكير في هذا العناء وهذا الشقاء،

ما مصدره؟ وكيف يمكن التخلص منه؟ وبخاصة أنّ كل إنسان لابد أن يعاني المرض يوماً، ولا بد أن يعاني سكرات الموت، وكثير من الناس يمتد بهم العمر فيعانون الهرم والشيخوخة^(١).

المصادفة الرابعة: التقى الأمير سيدرهارتا براهبٍ أو ناسكٍ على ملامحه السكينة والهدوء، وارتاح لرؤيته، فسأل رفيقه شائعاً عن حال هذا الرجل، فقال: "هذا واحدٌ ممن يُدعى" بهيكشو" (Bhikshu) أي الراهب المتسول الذي جافى جميع أنواع الملاذ، وبعد عن كل أسباب السرور، واقتنع بأن يعيش معيشة الزهد والقناعة، ويطوف على الناس يسألهم قوت يومه". فاستحسن الأمير هذا الكلام وقرّر في نفسه بأن يكون راهباً، وأن يترك رتبته الملكية ويتعد عن صخب الحياة؛ للوصول إلى معرفة سرّ الكون وإيجاد الوسيلة التي يتخلّص بها الإنسان من آلام الحياة.

وبعدما اتفقت للأمير هذه المصادفات الأربعة، واستولت عليه رغبة شديدة في البحث عن الحقيقة والحصول عليها بنفسه؛ صمّم عندئذٍ بترك أباه وزوجته وولده الرضيع وجميع ملاذ الدنيا، ليضرب في الصحراء والغابات والأحراش زاهداً راهباً غيرٌ معني إلا بالتأملات راضياً نفسه على خشونة الحياة وجشِب العيش بالعزلة والتقصّف وخلع الثياب وستر العورة بأوراق الشجر، وإهمال للطعام والشراب، وتلطّيح الجسد بالتراب والقدر، والوقوف الطويل تحت حرارة الشمس، وكثرة الارتداد على أماكن جثث الموتى العفنة للنوم بينها حتى اضمحل جسمه، وانحلت قوته، وأصبح هيكلاً من العظام، ومشرفٌ على الهلاك بسبب معاناة الجوع والعطش والمتاعب والمشاق، دامت حالته على ذلك ست سنوات متتاليات دون وصوله البتة إلى غايته؛ فأدرك أنّ ما هو عليه من تعذيب الجسم ليس بقادر على إيصاله للمعرفة الحقيقية، فعدل حينئذٍ عن القساوة على جسمه بالعودة إلى طعامه وشرابه، وفي هذا قصص على تلامذته قائلاً: "إنّما قمت به من تعذيب الجسم لم يكن صواباً؛ فعليّ إذاً العودة إلى تقوية جسدي بالشراب والطعام، وإذا كان المهم هو التغلب على النفس، فما يهم بأن يكون الجسم هذيلًا أو سميناً" (٢).

(١) ينظر: قصة بوذا، عبد العزيز محمد الزكي، ص ٢٦-٣٠، وأديان الهند الكبرى، أحمد شلي، ص ١٣٣، والبوذية تاريخها وعقائدها وعلاقة الصوفية بها، عبد الله نومسوك، ص ٩٢-٩٤.

(٢) ينظر: أديان الهند الكبرى، أحمد شلي، ص ١٣٥، والبوذية تاريخها وعقائدها وعلاقة الصوفية بها، عبد الله نومسوك، ص ٩٦-١٠٠، ومقارنات الأديان - الديانات القديمة -، محمد أبو زهرة، ص ٥٣.

ولقد علّمت هذه التجربة بأنّ التطرّف في أي نوع كان لا طائل من ورائه، فحياته السابقة التي كانت مغموسة في الملذات لم تكن مرضيةً له، والأمر نفسه ينطبق على السنوات الست التي جرّب فيها التأمل من خلال التقشف؛ فالطريق الأكثر جدوى هو "الطريق الوسطي" بين هذين النقيضين المتطرفين، فمط الحياة الأكثر ملاءمة هو الاعتدال فيه بلا إفراط ولا تفريط^(١).

ومع أنّ بوذا وصّى ونصح وطلب من أتباعه الزهد والتقشف، إلا أنّه لم يحرم عليهم في ديانته الحياة الكريمة، والثروة والمال، والجاه والمنصب بل أمرهم بالمحافظة عليها والتسمك بها وعدم التخلي عنها؛ ويؤكد ذلك قصة الرجل الغني الذي جاءه مستفتياً حاله وكان من أكابر القوم وأغنيائهم ممن عُرفوا بكثرة الإحسان والمداومة عليه؛ فعرض سؤاله عليه قائلاً: "أنزوله عن ثروته وجاهه وسلطانه أفضل أم عيشة الزاهدين الناسكين الذين تجردوا من كل شيء في الدنيا وأخذوا يسبحون فيها، ويتسولون الناس، وفراشهم الغبراء، وغطاؤهم السماء؟".

فأجابه بوذا: "في وسع كل إنسان أن يتقلب في نعيم الحياة الفاضلة القويمة، إذا عفّ قلبه ولسانه ويده، وإذا استطاع أن ينبذ الشهوة التي تضطرم في نفسه ويقهرها، وأن من لم يستعبده الشغف بالثروة والحرص والكنز إذا ملكها، وأنفقها في وجوه البر والخير والإصلاح؛ فإنه يكون نعمة وخيراً وبركة على مواطنيه".

ومن أقوال بوذا ووصاياه أيضاً: "حافظوا على جاهكم في الحياة، وجدوا في تحقيق آراكم فيها؛ فالجاه والسلطة والثروة لسيت عيباً ونقيصة، إنها لا تستعبد الإنسان، ولكن شغفه بالجاه والسلطة والثروة هو الذي يجعله عبيد شهواته"^(٢).

ويمكن اختصار مفهوم الزهد في البوذية بأنه عبارة عن: "ترك الحظوظ النفسية، وقمع النفس عن الرغبة فيها على حسب الإجراءات التي تنص عليها قوانين سانغا..^(٣)، وسيأتي التفاصيل عنه أكثر في المطالب الآتية للمبحث الآتي.

(١) ينظر: البوذية، داميان كيون، ترجمة صفية مختار، ص ٣٥.

(٢) الديانات والعقائد في مختلف العصور، أحمد العطار، ج ١، ص ١٣٤-١٣٥.

(٣) ينظر: نزعة الزهد بين البوذية والتصوف الإسلامي، لقمان لوا الوائي، ص ١٣٥.

المطلب الثالث:

استنارة المؤسس، ودعوته إلى تعاليمها، ثم وفاته وأخلاقه.

أولاً: استنارة المؤسس:

ومعنى كلمة " الاستنارة" أي: المرحلة التي ادّعى فيها الأمير الراهب، أنه حصل على النور والنجاح والمعرفة، بعد أن كابد أقصى ما يتصوره العقل من تجارب عديدة في الزهد والتقشف، إذ تعتبر هذه الاستنارة من أهم المراحل التي تأسست بها ديانته الجديدة وهي البوذية، وبها تشكلت مبادئه وفلسفته، وكان قد بلغ سنّه آنذاك الخامسة والثلاثين من عمره.

إذ تروي القصص البوذية ما حدث للأمير الراهب حين حصوله على الاستنارة، أو ما يسميها بعض الباحثين بالإشراق وكشف الأسرار، وذلك بينما كان يمشي وحيداً موحشاً في غابة "أوروفيللا" (Uruvela) أو الاسم الجديد لها "بوذا غيا" (Buddhagia)، مال إلى شجرة التين ليتفياً ظلّها ريثما يتناول طعامه، ولكن المقام طاب له وأحس ببعض الراحة النفسية تحت ظل الشجرة؛ فرغب بالبقاء تحتها بعض الوقت، فحدث ما كان يتمناه في هذه المرحلة وفق ما وصفه لتلامذته قائلاً: " سمعت صوتاً من داخلي يقول بكل جلاء وقوة: نعم، في الكون حق، أيها الناسك، هنالك حقٌّ لاريب فيه، جاهد نفسك اليوم حتى تناله، فجلست تحت تلك الشجرة في تلك الليلة من شهر الأزهار، وقلت لعقلي وجسدي: اسمعاً، لا تبرحاً هذا المكان حتى أجد ذلك الحق، لينشف الجلد، ولتقطع العروق، ولتفصل العظام، وليقف الدم عن الجريان، لن أقوم من مكاني هذا حتى أجد الطريق الذي أتخلص به أنا وغيري من بني الإنسان من سائر الآلام والأحزان التي تولدت من تكرار الولادة والموت ... " (١).

فما إن لبث الأمير الراهب في مكانه لا يبرحه عدة أيام، وانقطاعه في التأمل والتفكير العميق (Meditation)؛ حتى غاب عن نفسه وعن كل ما حوله، وطفق يطرأ عليه حال بعد حال، ويلحقه طورٌ بعد طورٍ، ثم عاد شعوره يتجلى رويداً رويداً، فأشرق الكون لديه، وأصبح العقل يتجرّد عن شوائب المادية، وأبصر ينابيع الحياة، وأحاط بمنابع الآلام، ورأى سبيلاً إلى تلاشي

(١) ينظر: البوذية تاريخها وعقائدها وعلاقة الصوفية بها، عبد الله نومسوك، ص ١٠٢-١٠٤، التعريف بمبادئ الديانات الخمس في تايلاند، قسم الشؤون الدينية بوزارة الثقافة التايلاندية، ص ٤-٥.

الأحزان وزهوق الآلام، فأدرك متمناه ونال مبتغاه، وتخلص من تقلبات الحياة، ونجا من حزازات الآلام، وتنوّرت بصيرته ومعرفته؛ فأطلق عليه لقب "بوذا" (Buddha) أي العارف المستيقظ، والعالم المتنور^(١).

ومراحل الاستنارة التي أشرقت على بوذا في تلك الجلسة، كالآتي:

المرحلة الأولى: أشرقت عليه صورة للموت والحياة يتعاقبان في مجرى الحياة تعاقباً لا ينتهي، ورأي أن كل موت يزول أثره بولادة جديدة، وكل سكونية وغبطة تقابلها شهوة جديدة وألم جديد، وكل كائن في الكون شيء وهمي لا حقيقة له، ثم تراءت له سلسلة طويلة من ولادته في دورات حياته السابقة قبل هذه الحياة، وذكر أنه كان يولد حيواناً في تلك الدورات، ثم أخذ يتطهر دورة بعد دورة حتى انتهى إلى هذه الدورة الأخيرة، وهذا ما يُسمى بعقيدة "تناسخ الأرواح ودورانها".

المرحلة الثانية: أشرقت عليه حالة الكائنات الحية، حيث إنها تولد وتتجول، وتنفى ثم تعود، فتولد دنيّة أو سنيّة، أخيرة أو شريرة، سعيدة أو شقية، حسب ما يكون لها، من "كارما" وفق ذلك القانون الشامل الذي بمقتضاه سيتلقى كل فعل جزاؤه في هذه الحياة أو في الحياة التالية تتمص فيها الروح جسداً آخر، وهذا ما يُسمى بعقيدة "كارما".

المرحلة الثالثة: انكشف له ما سُمي عند البوذية الحقائق السامية الأربعة وهي:

الأولى: تتعلق بالألم، أي أن هذا العالم كله ألم.

الثانية: تتعلق بسبب الألم، أي الألم نشأ عن سبب وهو الشهوات والرغبة في الحياة.

الثالثة: تتعلق بإزالة الألم، أي التمكن من إزالة الألم عن طريق إزالة سببه.

(١) ينظر: أديان الهند الكبرى، أحمد شلي، ص ١٣٦-١٣٧، وأما لقب "بوذا" فهو من إحدى التصنيفات التي يستحقها أهل النفوس العالية في الديانة البوذية، وذلك على ثلاثة أصناف:

الأول: "بادجيكا بوذا" (Padjaka Buddha)، ويطلق على الشخص الذي بلغ درجة التنور، ولكنه اعتزل الناس ولم يؤسس أي مذهب.

الثاني: "سماسام بوذا" (Sammāsambuddha)، ويطلق على الشخص الذي حصل على التنور، وأسس المذهب وعلمه الناس، ويظهر على فترات زمنية متفرقة؛ فيعدُّ الأمير الراهب سيدهارتا من أحد هؤلاء الأشخاص.

الثالث: "أنوبوذا" (Anu Buddha)، ويطلق على أصحاب بوذا الذي حصلوا على التنور بعدما اعتنقوا مذهب بوذا ويُسمّون أيضاً بـ "أرهات" أي القديس، ينظر: البوذية تاريخها وعقائدها وعلاقة الصوفية بها، عبد الله نومسوك، ص ١٠٧.

الرابعة: تتعلق بالوسيلة في إزالة الألم^(١).

وهنا ادّعى بوذا بأنه اكتشف الطريق الذي يوقف به الإنسان ألم الحياة، ويتخلص به من تكرار الموالد وتناسخ الأرواح، بنيل نيرفانا (Nirvana) وهو عنده السعادة الأبدية، وأنّ هذا الاكتشاف الجديد مخالفٌ لعرف المذاهب الفلسفية في ربوع الهند؛ فهذه الاستنارة هي لحظة إشراق وفوز عنده وعند أتباعه، إذ يقول بوذا مقررًا ذلك: "لما أدركت هذا؛ تحررت من الهوى، تحررت من شرور الكون الأرضي، تحررت من شرور الخطأ، تحررت من شرور الجهل، وتيقظ في المتحرر شعورُ التحرر وشعور عدم تكرار المولد، قد انتهى الصراط المقدس، قد تمت الفريضة، فلن أرجع إلى هذه الدنيا رجعة أخرى، قد أبصرت هذا"^(٢).

ويعقب الدكتور عبد الله بن مصطفى نومسوك على هذه الاستنارة التي حصل عليها بوذا بقوله: "والظاهر لدينا أنّ هذه الاستنارة المزعومة لا تتجاوز عن أنها خيالات تراءت له كردود فعل من تجاربه العنيفة وتأملاته العميقة، وكذلك تشاؤمه في النظر إلى الكون والحياة"^(٣). وأما شجرة التين التي جلس تحتها بوذا عندما تمّت له الاستنارة، فسُميت فيما بعد بشجرة العلم أو شجرة المعرفة (Bodhi Tree)، وهي مقدسة لدى البوذيين، فهم يحجّون إليها في مناسبات مختلفة، ويلاحظ بأنّ البوذيين في مملكة تايلاند يقومون بغرسها في كل معبدٍ لديهم تعظيماً لها وتبركاً بها^(٤).

ثانياً: دعوة المؤسس إلى تعاليم الاستنارة:

وبعدما تم لبوذا ما ينشده، لبث في وحدته هناك سبعة أيامٍ متردداً بين أن يذيع في الناس ما أشرق له من العلم والمعرفة ليحفظوه، أم يهملهم ويختزن لنفسه ما عرفه؟، لم يطل تردده كثيراً ومال إلى نشرها، واستقرّ رأيه في نشر مذهبه الجديد رغبة في الخير وهداية الناس إليه في سائر البلاد، وكانت بداية رحلة بوذا الدعوية هو التوجه إلى مرج الغزال بمدينة فاراناسي (Varanasi)

(١) ينظر: قصة بوذا، عبد العزيز محمد الزكي، ص ٥٦، والبوذية تاريخها وعقائدها وعلاقة الصوفية بها، عبد الله نومسوك، ص ١٠٦، وسيأتي البيان لا حقاً عن عقيدة تناسخ الأرواح ودورانها، وعقيدة كارما في ص ١٠٥-١٠٧ من الرسالة.

(٢) ينظر: أديان الهند الكبرى، أحمد شلبي، ١٣٧، والبوذية تاريخها وعقائدها وعلاقة الصوفية بها، عبد الله نومسوك، ص

١٠٦، وموسوعة الأديان القديمة - معتقدات آسيوية -، كامل سغفان، ص ٢٠٤.

(٣) البوذية تاريخها وعقائدها وعلاقة الصوفية بها، عبد الله نومسوك، ص ١٠٥.

(٤) ينظر: المصدر السابق، ص ١٠٧.

حيث كان يعيش فيها رفاقه النساك الخمسة الذين صاحبه في فترة جهاده وتقشفه عندهم ليدعوهم إلى تعاليمه الجديدة حتى آمنوا بصدقها واقتنعوا بها وأطاعوه، فاجتمع حوله مجموعة من الشبان بلغ تعدادهم مائتين شخص، وعلمهم مبادئهم ولقنهم دعوته، ووكل إليهم القيام بنشرها في مختلف نواحي البلاد، ريثما يكمل رحلته ليرى أسرته الملكية، وقد حاولت أسرته أن تكفه عن هذه الدعوة التي تصورها خيالات تبدت إليه، ولكنه لم يكف، ولم يغيره بريق المال وضروب الإخاء والسعادة^(١).

فعاد إلى أتباعه، حيث بدأت مظاهر النجاح تبدو له، فالتف حوله عدد كبير من الرجال والنساء والشباب، وكانوا جميعاً يتخذونه مثلاً لهم، وكان هو يحيطهم بعنايته ويشملهم جميعاً بحبه ورعايته، ومنهم تلميذه النجيب يُدعى "أناندا" (Anandha)، الذي لازمه في جميع جولاته ولم يفارقه البتة.

واشتهرت دعوته بتسميتها "النظام" أو "عجلة الشريعة"، وظل يدفع عجلة الشريعة إلى الأمام أكثر من أربعين عاماً، واختار حياة المبشر المتسول مع كل ما تشتمل عليه من صعوبات وحرمان، وسخرية ومقاومة، وكان بوذا يودّع مريديه وتلاميذه الذين وطنوا أنفسهم للدعوة والإرشاد إلى ديانته قائلاً: "اذهبوا وانشروا النظام في البلاد رحمة بسائر الخلق، وإيثاراً لمصلحة الكثيرين على راحتكم، ولا يذهب منكم في طريق واحد، بل يسلك كل واحد سبيلاً غير سبيل أخيه، بشّروا بهذه الدعوة النبيلة في مبدئها، النبيلة في وسطها، النبيلة في غايتها"^(٢).

وفي موضع آخر من وصيته لهم: "اذهبوا الآن أيها الزهاد وخلّصوا الناس من أحزانهم، وبشّروهم بالعقيدة التي تمجّدت منذ البدء والآن وإلى الأبد، وتمجّدت في الروح كما في الكتاب، يوجد أحياء كثر تكاد تغشى أعينهم من غبار الجهل، فإن هم لم يُبشّروا بالعقيدة الحقّة، لا يقدرّون أن يخلصوا، فأعلنوهم حياة القداسة، فإنهم يفهمون العقيدة ويتقبلونها"^(٣).

وقد كان بوذا يدعو إلى ديانته وتعاليمه جهاراً دون خفية واللامبالاة بأحد؛ طمعاً لغرسها في كل قلب بشر، حتى اقتنع بها عدد كبير من الهنود في شبه القارة الهندية بواسطة تلامذته، ثم

(١) ينظر: أديان الهند الكبرى، أحمد شلبي، ص ١٤٠.

(٢) ينظر: المصدر السابق، ص ١٤٢-١٤٣.

(٣) إنجيل بوذا، ترجمة عيسى ميخائيل سابا، ص ٦٨.

بدأت تنتشر وتتسع شيئاً فشيئاً حتى ذاع صيتها في بلدان الشرق وأنحاء كبيرٍ من قارة آسيا، إذ كان انتشارها شفوياً باللغات الهندية والعديد من اللهجات واللغات المعروفة في تلك الفترة^(١).

ثالثاً: وفاة المؤسس:

قام بوذا بالدعوة إلى دينه وتعاليمه الجديدة في مناطق متعددة منها: مدينة فاراناسي، وكوسينارا، وقوزمبي، وساوتدي، وعلى ضفاف نهر جنجا؛ فظلّ على حياة المبشر المتسوّل حتى وصلت سنّه الثمانين، ثم توفّي في مدينة كوسينارا سنة (٥٤٣ ق م)، وأحرقت جثته حسب التقاليد الهندوسية، وتم جمع ما تبقى من رماده؛ ليقتسمه أتباعه إلى ثمانية أجزاء موزعة في أضرحة مترامية على مختلف مناطق الهند، ومازال البوذيون يحجّون إليها ويقصدونها إلى الآن.

ومما يروى عن وصيته لتلميذه النجيب آناندا حينما كان يتقطع حزناً على فراق معلمه المنتور: "يا آناندا لا تيأس، ألم أقل لك إنّ على الإنسان أنْ ينفصل عن كلّ ما يحبّ، إنّ الموت هو الطريق الخلاص، ولا تتكرر ولادة الإنسان إلا إذا كان شريراً"، ثم كانت آخر كلماته لرهبانه مخاطباً إيّاهم: "إنّ كل ما هو مركب مصيره إلى الفساد، فجاهدوا جهاد المخلص الجاد"^(٢).

رابعاً: أخلاق المؤسس:

وعند الحديث عن أخلاق بوذا وسلوكه الحميدة وفق ما صوّره علماء الهند البوذيين؛ فهم يقرّون بأنّ بوذا كان شديد الضبط، قويّ الروح، ماضي العزيمة، واسع الصدر، عزوفاً عن الشهوة، بالغ التأثير، بريئاً من الحقد، بعيداً عن العدوانية، جامداً لا ينبعث فيه حُبّ ولا كراهية، ولا تحركه العواطف ولا تهيجه النوازل، بليغ العبارة، فصيح اللسان، مؤثراً بالعاطفة والمنطق، له منزلة كبيرة في أعين الملوك، ومجالسه ملتقى العلماء والعظماء.

ومن القصص التي تُروى عن تواضع بوذا مع تلامذته ومريديه "هو أنّ أحد تلامذته ذات مرة أثنى عليه قائلاً: إني أيها السيد أوّمن بكل قلبي أنه لم يوجد قط، ولا يوجد الآن، ولن يوجد إلى آخر الدهر مرشداً أعظم قدراً وأكثر عقلاً من مرشدنا المبارك.

(١) ينظر: دراسات في الأديان الوثنية القديمة، أحمد علي عجيبية، ص ١٣٧، والهند القديمة، محمد إسماعيل الندوي، ص ١٥٢، وتاريخ الأديان، محمد خليفة حسن، ص ٨١.

(٢) ينظر: البوذية تاريخها وعقائدها وعلاقة الصوفية بها، عبد الله نومسوك، ص ١٠٩-١١٠، والموسوعة البوذية، علي مولا، ص ١٠٧.

فسأله بوذا: هل قد عرفت كل العارفين الذين سبقوني؟، وهل عرفت كل العارفين الذين سيأتون من بعدي؟
فأجاب التلميذ: لا يا سيدي، لم يتيسر لي ذلك.
ثم سأله بوذا أخرى: وهل عرفتني كل المعرفة؟ وتوغلت في نفسي كل التوغل؟
فأجاب التلميذ: لا يا سيدي، وكيف لي ذلك؟
فردَّ عليه بوذا قائلاً: فلمَ إذن أسرفت في قولك وجعلتني خير الناس، وأنت لا تعرفني ولا تعرف الناس؟^(١).

وفي نهاية هذا المبحث الذي تناول فيه جملةً من التفاصيل المتعلقة بمؤسس الديانة البوذية: كالتعرف على نسبه، ونشأته، وأخلاقه، وحياته التقشفية، واستنارته، ودعوته إلى البوذية، ومن ثم وفاته، وغير ذلك؛ يرى الباحث بأهمية الاطلاع عليها ودراستها من قبل الدعاة والمؤسسات الدعوية المهتمين بدعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند؛ لأنها ستُساعدهم وتُعِينهم - بعد توفيق الله تعالى وعونه - على اتخاذ أسلوب الحوار العقلي وأسلوب سرد القصص التاريخية الإسلامية معهم وتمهدهم إلى النقاش والحوار البناء بينهم.
فبما أنَّ للداعية الخلفية التاريخية المجملية عن مؤسس البوذية، ولديه كذلك التفاصيل المتعلقة بالسيرة النبوية؛ فيكون بذلك قد أثرى الحوار الدعوي مع البوذيين عامةً والمثقفين منهم خاصةً من خلال إجراء المقارنة بين هاتين الشخصيتين أو بيان السيرة النبوية لهم؛ وذلك للخروج بنتائج علمية عقلية إيجابية، تطرق في نفوس البوذيين مزيداً من شغف الاطلاع والتعرف على سيد الخلق محمد ﷺ؛ فيكون بذلك قد أوصله إلى نقطة القناعة بالإسلام والدخول فيه - بحول الله تعالى -.

(١) أديان الهند الكبرى، أحمد شلبي، ص ١٥٠.

المبحث الثاني

التعريف بالديانة البوذية

وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: أهم عقائد البوذية.

المطلب الثاني: أبرز مذاهب البوذية ومواطن انتشارها في أقطار العالم.

المطلب الثالث: أهم كتب البوذية.

المطلب الرابع: أهم تعاليم البوذية وأخلاقيها، ومراتبها الأربعة، وماهية عباداتها.

المطلب الخامس: مفهوم الرهبنة في البوذية.

تمهيد :

يتناول هذا المبحث التعريف بالديانة البوذية مفصلاً وفق المطالب الخمسة الآتية:

المطلب الأول: أهم عقائد البوذية.

المطلب الثاني: أبرز مذاهب البوذية ومواطن انتشارها في أقطار العالم.

المطلب الثالث: أهم كتب البوذية.

المطلب الرابع: أهم تعاليم البوذية وأخلاقها، ومراتبها الأربعة، وماهية عباداتها.

المطلب الخامس: مفهوم الرهبنة في البوذية.

المطلب الأول:

أهم عقائد البوذية.

لقد اشتملت الديانة البوذية على مجموعة من العقائد الهندوسية؛ لأنها الديانة الأم التي تفرعت منها الديانة البوذية وغيرها من الديانات الهندية؛ فاتفقت معها في الإيمان بعقيدة كارما (Karma) أي قانون الجزاء، وبعقيدة تناسخ الأرواح ودورانها وكيفية التخلص منها بالوصول إلى مرحلة نيرفانا (Nirvana) أي الفناء المطلق، واختلفت عنها في تفسير هذه العقائد، فذهبت كل واحدة برأيها، وسيتم البيان هنا عن أهم عقائد البوذية وفق المرتكزات الخمسة الآتية:

المرتکز الأول: قضية الألوهية عند بوذا وأتباعه:

اتفقت معظم الروايات البوذية على أن بوذا لا يقرّر العقائد ولا يهتم بها؛ لأنه أسس مذهبه على الأسس الأخلاقية، وعلى التجربة الروحية والطرق المؤدية إليها، وكان يعتمد على المجهودين العلمي والعملية التطبيقي دون غيرها.

ولذا يرى كثير من الباحثين في الديانة البوذية بأنّ البوذية أسس أخلاقية وآداب للسلوك أكثر من كونها دين، وأنّ أتباع بوذا هم الذين رفعوها إلى مستوى الدين واتخذوه آلهة لهم بعد وفاته؛ فبوذا كان معتكفاً مجاهداً في البحث عن الوسائل التي تخفف من الويلات الإنسانية، وتقضي على الشقاء والآلام في هذه الحياة وبعد الممات؛ بغية الخلاص أو النجاة منها بتاتا، إذ أنّ هذا الخلاص نابغ عن مجهود شخصي بحت، بلا حاجة إلى الالتجاء أو الاستنجاد إلى الإله المنقذ؛ فقدّر الإنسان النهائي يتوقف على سلوكه الشخصي الحرّ لا على الإله، فالإنسان يتحكم في حياته، ويقدر مصيره بنفسه، كما يؤكد ذلك بوذا في إحدى مواعظه: "ألا إنّ في يد الإنسان وحده خلاص نفسه، فلا يطلب من غير نفسه ملاذاً، وليكن كل أحد منكم ملجأ نفسه، إنّ نفسه فقط هي الملجأ الصحيح" (١).

وبعد استقراء تعاليم بوذا من خطبه ومواعظه وما نقله عنه أتباعه، يرى معظم الباحثين بأنّ بوذا كان ملجأ؛ لأنهم وجدوا في بعض أقواله الإنكار في قضية الألوهية، ومحاربة معتقديها

(١) ينظر: البوذية تاريخها وعقائدها وعلاقة الصوفية بها، عبد الله نومسوك، ص ١٥٢، وفصول في أديان الهند، محمد ضياء الرحمن الأعظمي، ص ١٣٩، والديانات والعقائد في مختلف العصور، أحمد العطار، ج ١، ص ١٢٤.

والسخرية منهم، فكان مما قاله: "إنّ المشايخ الذين يتكلمون عن الله لم يروه وجهاً لوجه، فهم كالعاشق الذي يذوب كمداً، وهو لا يعرف من هي حبيبته، أو كالذي يبنى السُّلم وهو لا يدري أين يوجد القصر، أو كالذي يريد أن يعبر نهراً فينادي الشاطئ الآخر ليقدم له"، وقال في موضع آخر حينما سئل عن رأيه في الإله والكون، وفي قدَم العالم وحدوثه، وفي الرُّوح وخلودها، وما أشبه ذلك؛ فكانت أجوبته لهذه التساؤلات، هي: "إنّ الآلهة أنفسهم لو كان لهم وجودٌ لما كان في وسعهم أن يجيبوا عن هذه المسائل"، وقال في موضع آخر: "يا إخوتي **بيهكشو** الحق أقول لكم إني في حياتي هذه قد دخلت نيرفانا، واضمحلت حياتي وتخلصت من ربة كارما ومن سلسلة التناسخ، فلا إله ولا إنسان ولكن الحقيقة هي التي تبقى أبداً"، ويروى أنّه ذات مرة حصل الكلام بين بوذا وبين عالمٍ هندوسي يُدعى "واشتتا" فقال بوذا: هل رأيت برهما بعينك؟، بل هل من أسلافك أحدٌ رآه بعينه؟ فسكت العالم الهندوسي (١).

إنّ هذه النصوص لكافية شافية للدلالة على إنكار بوذا الآلهة وعدم إيمانه بها، وهذا هو الرأي المعروف والمشهور لدى أتباعه من البوذيين قديماً وحديثاً (٢).

وأما أتباع بوذا الأولين أو البوذية الأولى فكانت تعترف بوجود الآلهة التي كانت تعترف بها الديانة الهندوسية، ولكن بعد وفاة بوذا نسج أتباعه الذين جاءوا من بعده عنه كثيراً من الأساطير والخرافات، وأقاموا حول شخصيته هالةً من التقديس والإجلال والتعظيم، حتى وصل الأمر إلى الاعتقاد بألوهيته، وأنه إله تجسد في صورة بشرية، وأنه المنقذ والمخلص للناس (٣).

ويقول العالم الهندي رادها كرشنن: "أنّ بوذا لم يكن نبياً، لأنه لم يقرر عقائد، ولم يكن كذلك فيلسوفاً، لأنه لم يؤسس مذاهب فلسفية، وإنما أسس دعوته بناءً على تجربته الروحية التي لا يمكن بيانها بالألفاظ، فدعوته حكاية عن هذه التجربة، وعن الطريق المؤدي إليها، وبوذا يقول: (إنّ الحق لا يُعرف بالنظريات، بل يُعرف بالسير المتواصل في طريقه)، فأساس النظام الذي وضعه بوذا العمل لا العقيدة، فقد كان يحاول خلق عادةٍ لا إقرار عقيدة، وعلى هذا ليس في تعاليمه

(١) ينظر: أديان الهند الكبرى، أحمد شلبي، ص ١٦٢، وفصول في أديان الهند، محمد ضياء الرحمن الأعظمي، ص ١٤١.

(٢) ينظر: أديان الهند الكبرى، أحمد شلبي، ص ١٦٢، والبوذية تاريخها وعقائدها وعلاقة الصوفية بها، عبد الله نومسوك، ص ١٥٥، وفصول في أديان الهند، محمد ضياء الرحمن الأعظمي، ص ١٣٣، والديانات والعقائد في مختلف العصور، أحمد العطار، ج ١، ص ١٢٥-١٢٦.

(٣) ينظر: دراسات في الأديان الوثنية القديمة، أحمد علي عجيبة، ص ١٣٧.

إلا القليل الذي يصح أن يوصف بالعتيدة، كما أنه لم يأمر بعبادات، ولا رياضيات تقشفية، وكل إلحاحه كان على التدريب الأخلاقي" (١).

المرتکز الثاني: عقيدة الثالوث في البوذية:

وفي البوذية عقيدة الثالوث ويسمونها بالبالية "راتناتري" (Ratna Tri) ومعناها الجواهر الثلاثة، ويتكون هذا الثالوث من العناصر الآتية:

- ١- بوذا (The Buddha) مؤسس البوذية.
 - ٢- دهارما (The Dharma) أي تعاليم بوذا وشرائعه.
 - ٣- سانغها (The Sangha) أي أصحاب بوذا من الرهبان والقديسين.
- فيعتقد البوذيون أنّ هذه الثلاثة تختلف في الأسماء وهي في الحقيقة شيء واحد، كل شخصية منها متساوية لأختيها بكل شيء: بالعظمة والقداسة والكرامة.
- إنّ هذا الثالوث هو المعبود المقدس عند البوذيين عامة، أي لا فرق بين المذهب القديم والمذهب الجديد في هذا الثالوث (٢).

المرتکز الثالث: عقيدة كارما (Karma).

"كارما" كلمة سنسكريتية ومنعاهما "العمل"، فحقيقة كارما هي عمل يعمل به الإنسان، سواء كان فعلاً أو قولاً أو فكراً، ويمكن القول بأنها هي حياة الإنسان كلها، ويشترط في كارما ثلاثة شروط وهي:

- ١- وجود الدافع، وهو الرغبة والشهوة.
 - ٢- وجود القصد والنية.
 - ٣- وجود الفعل أو الحركة.
- ولكارما سبب ونتيجة؛ فكارما الطيبة تأتي بنتيجة طيبة، وكارما السيئة تأتي بثمرة سيئة، وهناك عدالة تجازي الإحسان والإساءة، وتتحكم في مصير جميع الكائنات المسؤولة، ويطلق على هذه العدالة اسم "قانون كارما" أي قانون الجزاء، فمن عمل عملاً يجز به، إنّ خيراً فخير، وإنّ شراً فشر، فهذا القانون يقرر إن كان الإنسان صالحاً في واحدة من دورات حياته التناسخية؛

(١) ينظر: مقارنة الأديان، طارق خليل السعدي، ص ٢٥٠.

(٢) ينظر: البوذية تاريخها وعقائدها وعلاقة الصوفية بها، عبد الله نومسوك، ص ١٧٨.

فإنه سيلقى جزاء ذلك في الدورة الثانية (البعوث القادمة) من حياته، وإن كان طالحاً فإنه سيلقى جزاءه في الدورة الثانية أيضاً، فحينئذٍ تتناسخ أرواحه في البعوث القادمة في أجسادٍ إنسانية أو حيوانية حسب صلاح أعماله وفسادها؛ فلا أحد يستطيع أن يفلت من يدي هذه العدالة، فليس في الكون مكانٌ لا في الجبال ولا في السماوات ولا في البحار ولا في الجنات يستطيع المرء الفرار إليه من جزاء أعماله الحسنة أو السيئة، ويقرر ذلك بوذا بقوله: "كلُّ كائنٍ حيٍّ في العالم يسير وفقاً لعمله (كارما)"، ويقول القديس البوذي بودهي ناندا (Bodhi Nandh): "إنَّ هناك قوى ترتب أفعالنا، وتضعنا في ظروف نلقى فيها ما نستحقه من ثواب أو عقاب، فهذا هو "قانون كارما" إنه ليس إلهاً ولكنّه يتحكم في الآلهة، وفي الناس وغيرهم، فكل شيء في الوجود تحت حكم هذا القانون" (١).

وفي سوتان بيتاكا إحدى الأسفار البوذية تنصّ على أنّ الإيمان بكارما من المبادئ الأساسية التي يجب على كل بوذي الإيمان بها، وهي أربعة: (١) الإيمان باستنارة بوذا (٢) الإيمان بقانون كارما (٣) الإيمان بثمره كارما خيرها وشرها (٤) الإيمان بأنّ ثمره كارما في حياة الإنسان الراهنة، بعضها من عمله في هذه الحياة، وبعضها الآخر من عمله في الحياة السابقة؛ فالعمل الذي يعمل به الإنسان هو عمله وليس لغيره التدخل فيه، وأنه مسؤول عن عمله مهما كان" (٢).

وهناك أساطير بوذية تصور ما سيعاقب عليه الإنسان في حياته الثانية؛ وذلك لفعله الأمور السيئة، أو ما سيُجازى عليه فيما لو امتنع عن فعل تلك الأمور السيئة، وهي كالآتي:

- ١- قاتل الحيوانات والمسيء إليها: يُبعث حيواناً، وبعد انتهاء كارما يُبعث إنساناً قصير العمر؛ فإذا ترك فعلته بُعث إنساناً سوياً طویل العمر محبوباً عند الناس.
- ٢- السارق: يُبعث عفريناً، أو حيواناً، وبعد انتهاء كارما يُبعث إنساناً مفلساً؛ فإذا ترك السرقة، بُعث إنساناً غنياً، وناجياً من البلايا.
- ٣- الزاني: يُبعث عفريناً، أو حيواناً، وبعد انتهاء كارما يُبعث إنساناً مظلوماً؛ فإذا ترك الزنى وامتنع عنها، بُعث إنساناً سعيداً محبوباً عند الناس.

(١) ينظر: أديان الهند الكبرى، أحمد شلبي، ص ٦٠، والبوذية تاريخها وعقائدها وعلاقة الصوفية بها، عبد الله نومسوك، ص ١٨٢-١٨٣.

(٢) نقلاً عن البوذية تاريخها وعقائدها وعلاقة الصوفية بها، عبد الله نومسوك، ص ١٨٤.

٤- الكاذب: يُبعث عفريتاً، أو حيواناً، وبعد انتهاء كارما يُبعث إنساناً مكذباً ومشهوداً عليه بالزور؛ فإذا ترك الكذب وامتنع عنه بُعث إنساناً طيب الكلام، وصدوقاً عند الناس.

٥- شارب الخمر: يُبعث عفريتاً، أو حيواناً، وبعد انتهاء كارما يُبعث إنساناً مجنوناً؛ فإذا امتنع عن شرب الخمر، بُعث إنساناً زكياً سليم العقل محترماً عند الناس^(١). إذا فالبوذيون مؤمنون بقانون الجزاء، ومنكرون بالبعث واليوم الآخر والجنة والنار^(٢).

المرتکز الرابع: عقيدة تناسخ الأرواح ودورانها:

هناك تلازم وثيق بين عقيدة كارما وعقيدة تناسخ الأرواح؛ لأن جزاء كارما لا يتم في حياة الإنسان الواحدة، بل لا بد له من حياة متكررة متعاقبة على الأرض ليتمّ الجزاء فيها، فلا يكون ذلك إلا عن طريق تناسخ الأرواح ودورانها إلى مالا نهاية إلا بالوصول إلى حياة نيرفانا. فكلمة "تناسخ الأرواح" مترجمة من كلمة سنسكريتية وهي أواكامان (Awakaman) ويقال في البالية سمسارا واتا (Samsara Watta) أي: تناسخ الأرواح وتحوّلها في دورات الولادة والموت إلى ما لا نهاية^(٣)، فتناسخ الأرواح ودورانها: هو انتقال الروح بعد خروجها من جسمٍ إلى جسمٍ آخر في عالم الأرض، وسببها هو كما يلي:

أولاً: أنّ الروح إذا فارقت الجسم فلا تزال لها أهواء وشهوات مرتبطة بالعالم المادي لم تتحقق بعد.

ثانياً: أنّ الروح إذا خرجت من الجسم تكون عليها ديون كثيرة لا بد من أدائها لعلاقاتها بالآخرين، فلا مناص إذاً من أن تستوفي شهواتها في حياة أخرى، وأن تتذوق ثمار أعمالها التي قامت بها في حياتها السابقة^(٤).

ويقول الدكتور عبد الله بن مصطفى نومسوك معقّباً على عقيدة التناسخ عند البوذيين: "فالتناسخ - في زعمهم - هو الوسيلة الوحيدة للجزاء على ما قدّم الإنسان من خير أو شرّ، وليس هناك من وسيلة أخرى لديهم لمحاسبة الفرد عمّا يعمل في حياته سوى تكرار عودته لهذه الحياة

(١) ينظر: البوذية تاريخها وعقائدها وعلاقة الصوفية بها، عبد الله نومسوك، ص ١٩٢.

(٢) ينظر: رسائل في الأديان والفرق والمذاهب، محمد إبراهيم الحمد، ص ٥٤.

(٣) ينظر: البوذية تاريخها وعقائدها وعلاقة الصوفية بها، عبد الله نومسوك، ص ٢١٨.

(٤) ينظر: أديان الهند الكبرى، أحمد شلبي، ص ٦٠، وفصول في أديان الهند، محمد ضياء الرحمن الأعظمي، ص ١١٣.

في دورات تناسخية متتالية؛ ومعنى ذلك أنهم لا يؤمنون بحياة أرضية واحدة يعيشها الإنسان، ثم يكون بعدها البعث والحساب، ودخول الجنة والنار بحسب عمله في الدنيا، كما تصورها الشرائع السماوية وتنادي بها ^(١).

المرتکز الخامس: عقيدة نيرفانا (Nirvana).

إنّ كلمة "نيرفانا" في اصطلاح البوذية، لها عدة معانٍ، ذكرها علماء البوذية في كتبهم، وهي كالآتي:

المعنى الأول: الخمود والبرودة؛ فتكون نيرفانا هي خمود الحياة، وبرودتها بعد حرارتها.

والمعنى الثاني: التجرد من أغلال الحياة وقبورها، والمراد من الأغلال والقيود: هو الشهوات النفسية، كالطمع، والحب، والكراهية، والحسد، والحقد، والخوف، وما شابهها؛ فإن هذه الشهوات تعتبر قيود النفس وروابطها، فإذا تجرّد النفس عنها فإنها ستكون مستعدة للوصول إلى نيرفانا.

والمعنى الثالث: التجرد من الطعنات ومن فكرة الذات، والمراد بالطعنات أي طعنات الحياة التي تسببت من نبال الشهوات والرغبات، وهذا المعنى موافق لمعنى "فانا" الذي هو النبل، والمراد بفكرة الذات، أي الاعتماد عليها، أو الأثرة، والأناية ^(٢).

ويستخلص الدكتور عبدالله بن مصطفى نومسوك من هذه المعاني الثلاثة لـ "نيرفانا" قائلاً: "إنّ نيرفانا هي أعلى درجات الصفاء الروحاني التي يبلغها البوذي بعد مصارعته، وجهوده النفسية، عن طريق تجريد النفس، وقمع جميع الشهوات والرغبات، وممارسة الضغط على الذاتية والأناية، وإذا وصل البوذي إلى هذه الدرجة؛ زالت من رغباته، وانعدمت مطامعه وأهدافه - على زعمهم - ، فلا يحسّ بأية مشاعر تدفعه لفعل خير أو لارتكاب شرّ، مما يستلزم تناسخاً جديداً، فتقف بالنسبة له دورة التناسخ، ويصل إلى أعلى درجة من الصفاء، ثم تنطلق قواه الحيوية بعد الموت إلى حالة "نيرفانا"، حيث الخمود المطلق، والفناء النهائي الذي لا يعود بعده إلى عالم الأرض على أي وجه من الوجوه" ^(٣)، وتعتبر "نيرفانا" الهدف الأسمى لكل بوذي أراد التخلص من آلام الحياة المزعومة؛ فإنها كجنة موعودة للبوذيين الذين جاهدوا أنفسهم، وقهروا شهواتهم،

(١) البوذية تاريخها وعقائدها وعلاقة الصوفية بها، ص ٢١٩ (بتصرف).

(٢) المصدر السابق، ص ٢٥١-٢٥٢.

(٣) المصدر السابق، ص ٢٥٣.

ولم يركنوا إلى هذه الحياة، أو يقفوا على مورد من مواردها؛ إنّ هذا الهدف البوذي إذا لم يصل إليه أحدٌ في هذه الحياة، فإنه سوف يصل إليه حتماً يوماً ما، فكل إنسانٍ له نهاية في دورته التناسخية، ولا بد أن تنتهي رحلته في حياته الأخيرة بنيرفانا، سواءً قربت أم بعدت كلٌّ حسب اجتهاده^(١).

وقد لخص الدكتور أحمد شلبي كيفية بلوغ الإنسان البوذي إلى درجة نيرفانا وفق طريقين:

١- حصول الإنسان على نيرفانا في حياته: بتطهير نفسه، والقضاء على جميع رغباته المادية، أو بعبارة أخرى فناء الأغراض الشخصية الباطلة التي تجعل الحياة بحكم الضرورة دينئة أو ذليلة مروّعة، ويصبح المقياس هو: كل من شاء ممّا أن ينقذ حياته عليه أن يخسرها.

٢- حصول الفرد على نيرفانا بعد وفاته والتخلص من الحياة؛ وذلك بإنقاذ الإنسان نفسه من ربة "كارما"، ومن تكرار المولد بالقضاء على الرغبات والتوقف عن عمل الخير والشر^(٢).

وهناك من يرى بأنّ نيرفانا أو الفناء لها حالتان في البوذية، وهما:

الحالة الأولى: حالة الفناء شبه التام: وهو فناء القديسين (Arhat) في خلال حياته، ففي هذه الحالة يعتبر فناءه غير تام، لأن جسمه لم يزل حيّاً يحتاج إلى ما يحتاج إليه سائر الجسم من المقومات الأربعة وهي عند البوذيين: الطعام، واللباس، والمسكن، والدواء، أما نفسه فلا تحتاج إلى شيء لأنّها فانيةٌ مطفأةٌ غير متعلقة بالحياة الدنيوية.

الحالة الثانية: حالة الفناء التام أو فناء الفناء: وهو موت القديس بعد أن نال "نيرفانا"، لأنه في هذه الحالة لا يبقى منه شيء، سواء كان جسماً أو روحاً^(٣).

(١) ينظر: البوذية تاريخها وعقائدها وعلاقة الصوفية بها، ص ٢٥٤.

(٢) ينظر: أديان الهند الكبرى، ص ١٥٥، وسيأتي البيان مفصلاً عن "طريق الوصول إلى درجة نيرفانا" في المطلب الرابع عن أهم تعاليم البوذية وأخلاقيها، وماهية عباداتها، ص ١١٧ من الرسالة.

(٣) ينظر: البوذية تاريخها وعقائدها وعلاقة الصوفية بها، ص ٢٦٦.

المطلب الثاني:

أبرز مذاهب البوذية ومواطن انتشارها في أقطار العالم.

قد سبقت الإشارة على أنّ بوذا أهمل الكلام عن الآلهة، بل أنكر وجودها مطلقاً مما أوقعه في الإلحاد وفق رأي معظم الباحثين والدارسين في الديانة البوذية؛ فكانت من إحدى الأسباب التي جعلت البوذيين يتخذون بوذا نفسه من بعد وفاته إلهً معبوداً شأنه كشأن الآلهة الأخرى المعبودة عند الهندوسية، واختلفوا فيما بينهم حول شخصية بوذا ومكانته، حتى ظهرت ثمانية عشر مذهباً في البوذية، يمكن ردها إلى مذهبين كبيرين، هما المذهب القديم والمذهب الجديد:

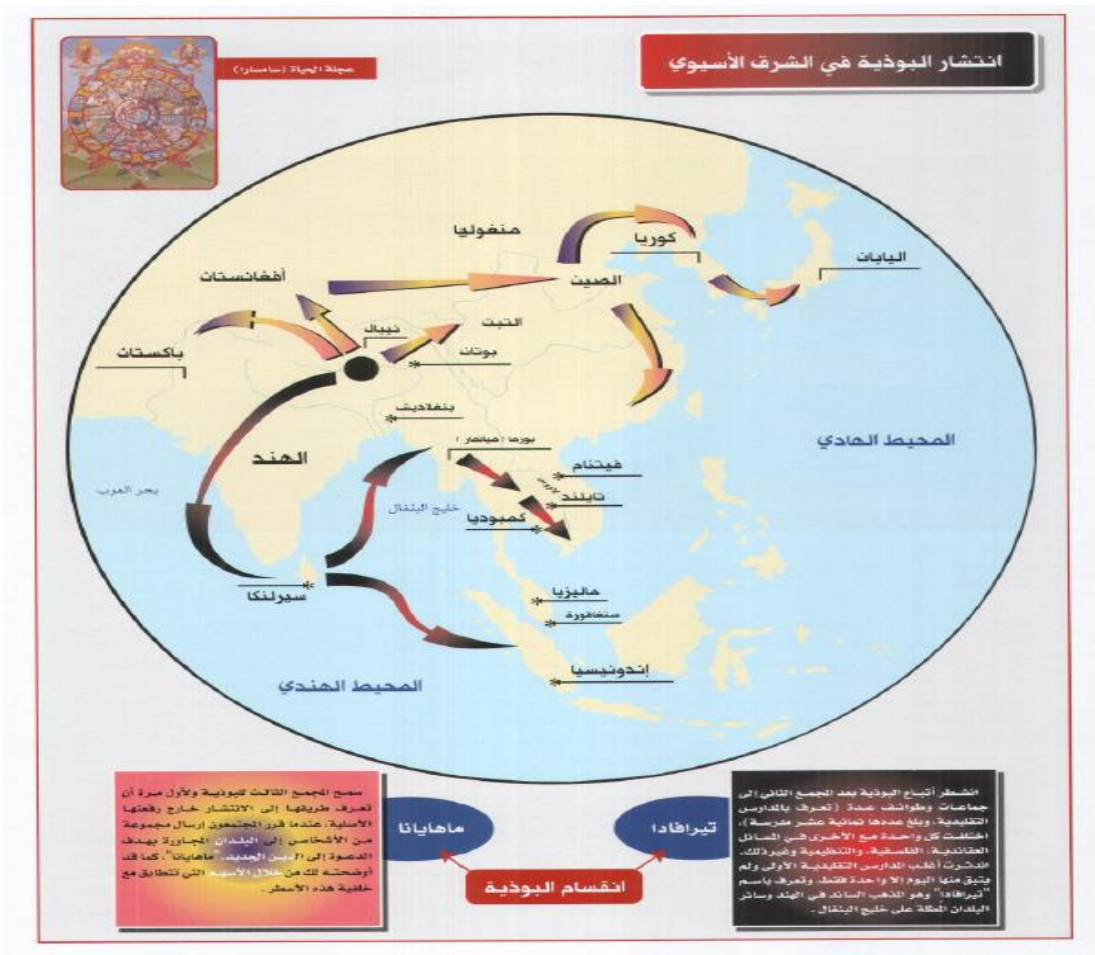
١- **المذهب القديم:** وهو المذهب العميق الصلة ببوذية بوذا وتعاليمه، ويُسمى هينايان (Hinayan)، ومعناه الحاملة الصغرى، ويُطلق عليه أيضاً بالمذهب الجنوبي؛ لانتشاره في جنوب الهند وجزيرة سيلان، كما انتشر إلى اليوم في بورما، وسيام (مملكة تايلاند)، وكمبوديا، ولاوس، وسومطرة (إندونيسيا)، ويُطلق على أتباع هذا المذهب كذلك بـ"تيرفادا" تسمية لـ"قانون بالي" لإيمانهم وتمسكهم بالنصوص البوذية القديمة المكتوبة باللغة البالية التي تبسط العقيدة البوذية في صورتها القديمة؛ فعرضو بوذا باعتباره بشراً ومعلماً عظيماً جاء لهداية البشرية؛ فتم تقديسه وتألّيه نظراً لارتقائه إلى مرتبة أسمى من مرتبة الإنسان والملائكة والآلهة؛ فغلوا فيه أشد الغلو والتعظيم حتى قاموا بالحج إلى الأماكن التي وُلد فيها وترى، أو اعتكف عندها ونال الاستنارة، أو المواضع والأماكن التي نشر تعاليمه فيها.

٢- **المذهب الجديد:** لكونه بعيداً عن تعاليم بوذا الأصلية وقريب الصلة بالهندوسية، وقد اختلط هذا المذهب بالآراء والنظريات الفلسفية، ويُسمى مهايان (Mahayan) ومعناه الحاملة الكبرى، ويُطلق عليه أيضاً بالمذهب الشمالي؛ لانتشاره في شمال الهند، والتبت، ومنغوليا، والصين، واليابان، وكوريا، وفيتنام، ولديهم الكتب البوذية باللغة السنسكريتية، وقد أضفوا صفات الألوهية على بوذا، فصار إلهاً يُعبد، فهو ليس إنساناً محضاً؛ لأنّ روح الإله قد تجسّد فيه، فأصبح كائناً إلهياً، كما هو في عقيدة الهندوس ما يسمونه بـ"أوتار" (Avatar)، ومعناه نزول الإله إلى الأرض وتجسّده في الإنسان أو الحيوان؛ فيؤمنون بتعدد الآلهة.

الفصل الأول: الأحوال الدينية للبوذيين في مملكة تايلاند.

وقد تأثر المذهب الجديد مهايان (Mahayan) بالعقيدة الهندوسية نتيجة اختلاطه بها؛ فجعل بوذا إلهاً في صورة إنسان، وأطلق على هذا الإله "براهمات ساجا"، ووصف بأنه الإله الخالق المدبر للكون، وأنه أراد أن يخلص الإنسان والحيوان من آلام الدنيا، فنزل إلى الأرض وتجسد في شخص بوذا وغيره حسب ما اقتضته الحاجة، وقد انتشرت هذه العقيدة في نطاق واسع منذ بداية القرن الأول الميلادي، الأمر الذي جعل أهل الرومان متأثرين بها فصوّروا المسيح عليه السلام إلهاً مجسداً كما صوّر البوذيون بوذا^(١)، ويتضح كما في الشكل الآتي مدى امتداد البوذية ومواطن انتشار مذهبها في أقطار العالم^(٢).

الشكل رقم (٥)



- (١) ينظر: البوذية تاريخها وعقائدها وعلاقة الصوفية بها، عبد الله نومسوك، ص ١٦٣-١٦٤، ٣٤٩، والهند القديمة، محمد إسماعيل الندوي، ص ١٥٤، وفصول في أديان الهند، محمد ضياء الرحمن الأعظمي، ص ١٤٦، وأطلس الأديان، سامي عبدالله المغلوث، ص ٦٣٤، المعجم الفلسفي، مصطفى حسينة، ص ١١٨.
- (٢) ينظر: أطلس الأديان، سامي عبد الله المغلوث، ص ٦٣٣.

وتلخص المراحل التاريخية في انتشار البوذية حول العالم إلى خمس مراحل، كالآتي:

- ١- من مطلع البوذية حتى القرن الأول الميلادي قام الملك آشوكا بنشر البوذية خارج حدود الهند وسيلان، وإرسال البعثات الدينية لنشر البوذية في أنحاء البلاد.
- ٢- من القرن الأول حتى القرن الخامس الميلادي أخذت البوذية في الانتشار نحو الشرق إلى البنغال، ونحو الجنوب الشرقي إلى كمبوديا وفيتنام، ونحو الشمال الغربي إلى كشمير، وفي القرن الثالث اتخذت طريقها إلى الصين وأوساط آسيا، ثم إلى كوريا، وكانت البوذية في هذه البقاع تتعاون تعاوناً كاملاً مع النظام الملكي الذي كان مسيطراً على هذه الأقطار في تلك القرون؛ مما ساعدها في الانتشار بشكل أوسع وظاهر.
- ٣- من القرن السادس حتى القرن العاشر الميلادي انتشرت البوذية في اليابان والنيبال والتبت، وتعد من أزهى مراحل انتشار البوذية فيها.
- ٤- من القرن الحادي عشر حتى القرن الخامس عشر الميلادي ضعف انتشار البوذية واختفى كثيرٌ من آثارها، وذلك لعودة النشاط الهندوسي، وظهور الإسلام في الهند؛ فاتجه انتشارها إلى لاوس ومنغوليا وبورما وسيام (مملكة تايلاند).
- ٥- من القرن السادس عشر الميلادي حتى القرن الحادي والعشرين تواجه البوذية الفكر الغربي ومعتقداته الذي انتشر مع الاستعمار في الدول البوذية؛ فاصطدمت بالديانة النصرانية، ثم بالشيوعية بعد أن صار الحكم تحت أيدي الحكومات الشيوعية؛ ونشب النضال والصراع بين الفلسفتين، فتبنت البوذية كثيراً من الاتجاهات الغربية كما تشربت النصرانية بعض الأفكار البوذية، وتطور التعليم في المعابد البوذية إلى كليات الغرب وجامعاته^(١).

(١) ينظر: أديان الهند الكبرى، أحمد شلبي، ص ١٧٧-١٧٩.

الفصل الأول: الأحوال الدينية للبوذيين في مملكة تايلاند.

وتعتبر الديانة البوذية حالياً من الديانات الرئيسية في العالم من حيث كثرة أتباعها، إذ تحتل المرتبة الرابعة عالمياً بعد الديانة النصرانية والإسلام والهندوسية، وأكثر مواطن انتشارها هي ما بين الشعوب الآسيوية، فيصل عدددهم أكثر من ٥٢٠ مليون نسمة^(١)، يتضح ذلك من خلال إحصائيات التعداد الديني حول العالم فيما يخص الديانة البوذية وفق الجدول الآتي^(٢).

الجدول رقم (١)

الدول صاحبة أكبر تعداد سكاني من البوذيين حسب عام 2010

البلد	عدد السكان البوذيين تقريباً	% من نسبة التعداد السكاني للبلد	% من إجمالي عدد البوذيين حول العالم
<u>الصين</u>	244,130,000	18.2%	50.1%
<u>تايلاند</u>	64,420,000	93.2%	13.2%
<u>اليابان</u>	45,820,000	36.2%	9.4%
<u>ميانمار</u>	38,410,000	80.1%	7.9%
<u>سريلانكا</u>	14,450,000	69.3%	3%
<u>فيتنام</u>	14,380,000	16.4%	2.9%
<u>كمبوديا</u>	13,690,000	96.9%	2.8%
<u>كوريا الجنوبية</u>	11,050,000	22.9%	2.3%
<u>الهند</u>	9,250,000	0.8%	1.9%
<u>ماليزيا</u>	5,010,000	17.7%	1%
مجموع الدول العشرة	460,620,000	15.3%	94.5%
مجموع باقي دول العالم	26,920,000	0.7%	5.5%
المجموع الكلي	487,540,000	7.1%	100%

(١) ينظر: البوذية والرابط الإحصائي لعام ٢٠١٥م، على موقع الموسوعة الحرة ويكيبيديا (ar.wikipedia.org)، تاريخ الزيارة ١١/٣/٢٠٢١م، الساعة ١١:٣٠ مساءً.

(٢) ينظر: قائمة التعداد الديني، على موقع الموسوعة الحرة ويكيبيديا (ar.wikipedia.org)، تاريخ الزيارة ١١/٣/٢٠٢١م، الساعة ١١:٤٠ مساءً.

المطلب الثالث:

أهم كتب البوذية.

كتب البوذية ليست منزلة، ولا يدعون ذلك أتباعها، بل هم لا ينسبون ما فيها إلى جانب إلهي، بل هي حُطَب ومواعظ أو عبارات منسوبة إلى بوذا حكاية لأفعاله، أو نقلاً لما أقرّه من أعمال أتباعه، أو غير ذلك من الحكايات والأساطير البوذية القديمة، إذ كانت تنقل شفهيّاً، وقد اختلفت نصوصها وتباينت؛ لانقسام البوذيين في نحلهم بعد وفاة بوذا: فبوذيو الشمال لديهم نصوص ليست عند أهل الجنوب، وأكثرها قد اشتملت على أوهام كثيرة تتعلق ببوذا وحلول الإله فيه، وتُعتبر نصوص بوذي الجنوب هي الأصح نسباً، والأصدق قولاً والأبعد عن الأوهام^(١).

وأهم كتب البوذية المقدسة لديهم هو تري بيتاكا (Tripitaka)^(٢)؛ لأنه يتضمن النصوص الدينية التي جمعتها المجامع البوذية المختلفة طيلة قرون طويلة، فالبوذيون يقدسونه كما يقدّس الهندوس كتابهم "الفيدا"، وكما يقدّس النصارى الأناجيل، وهذا الكتاب هو المعتمد والمعوّل عليه عند البوذيين قديماً وحديثاً، وقد اختلف العلماء البوذيون في تحديد وقت تدوينه:

فقال البعض: بأنه تم تدوينه بعد وفاة بوذا بخمسمائة سنة، وقال آخرون: بأنه تم بعد وفاته بأربعمائة سنة، وقال الثالث: بأنه تم في سنة (٨٠ ق م)، وقال الرابع - وهو المشهور عند البوذية-: بأنه تم في عهد الملك أشوكا (Ashoka) فيما بين سنتي (٢٧٣-٢٣٢ ق م)، وكانت لغة التدوين في أول مرة هي اللغة البالية المتفرعة عن لغة الأم السنسكريتية (Sanskrit) وفق المذهب القديم هينايان (Hinayan) حتى ترجمت إلى اليوم إلى عدة لغات وبأحرف مختلفة منها: اللاتينية، والسيلانية، واللاوسية، والكمبودية، والتايلاندية، وغيرها.

وهناك مجموعات "تري بيتاكا" غير البالية عند المذهب الجديد "مهايان" (Mahayan) كُتبت باللغة السنسكريتية، ثم ترجمت إلى عدة لغات كالصينية، والتبت، واليابانية، حتى تكونت مجموعات نصوص مختلفة كالنصوص النيبالية، والتبت، والصينية^(٣).

(١) ينظر: مقارنات الأديان - الديانات القديمة-، محمد أبو زهرة، ص ٧٨.

(٢) ومعنى اسم الكتاب تري بيتاكا (Tripitaka) أي السّلات الثلاث؛ لأن الكتاب مقسم إلى ثلاث مجموعات- كما سيأتي بيّانها- وشبهوها بالسّلة التي يجمعون فيها بضائعهم، ويعنون بها تعاليم بوذا، ينظر البوذية، عبدالله نومسوك، ص ٢٦.

(٣) ينظر: البوذية تاريخها وعقائدها وعلاقة الصوفية بها، ص ٢٤-٢٥.

وينقسم الكتاب تري بيتاكا (Tripitaka) إلى ثلاث مجموعات، وهي كالآتي ^(١):

المجموعة الأولى أو السلة الأولى: فينايا بيتاكا (Vinaya Pitaka).

وتعنى النظام؛ لأنها تحتوي على النظم الرهبانية، وقوانينها، ومسالكتها، ولها خمسة أقسام:

- ١- مها وبيانج (Maha Vipaug)، ويحوي المحظورات العامة للرهبان.
- ٢- بيهكشوني وبيانج (Bhikshuni Vipang)، ويحوي المحظورات العامة للراهبات.
- ٣- مهاوانج (Maha Wang)، ويحوي البداية من سيرة بوذا ورهبانيته.
- ٤- جولا وانج (Chula Wang)، ويحوي الطقوس الدينية لقبول طالب البوذية، واجتماعات البوذية، وتفاصيل حياة البوذي.
- ٥- باريفون (Barivan)، ويحوي بعض النظم والآداب في الرهبة كما يحوي العقوبة المفروضة على ما يقع من الراهب البوذي من ذنوب ومخالفات.

المجموعة الثانية أو السلة الثانية: سوترا، أو سوتان بيتاكا (Sutta pitaka).

وهي مجموعة الخطب التي ألقاها بوذا ووصاياه كمجموعات مختلفة تضم كل مجموعة طائفة من المسائل المتقاربة في الفكر، وفي هذه الخطب وصايا بوذا ودعوته التي وجهها إلى الناس وكثير من الأحكام التي تتصل بالبوذية مما يجب على البوذي سلوكه، وتنقسم إلى خمسة أقسام:

- ١- تيخا نيكايا (Teeka Nikaya)، ويحوي الخطب الطويلة.
- ٢- ماجشيم نيكايا (Majjim Nikaya)، ويحوي الخطب المتوسطة.
- ٣- سانغيوتا نيكايا (Sangkayutta Nikaya)، ويحوي الخطب التي جُمعت في موضوع مستقل.
- ٤- انكوتارا نيكايا (Angkuttara Nikaya)، ويحوي المحاورات، والمحاضرات، والأسئلة والأجوبة التي صدرت عن بوذا مع تلامذته أو عامة الناس.
- ٥- خوتاكا نيكايا (Kuttaka Nikaya)، ويتضمن التراتيل والحكم المنسوبة إلى أصحاب بوذا، والقصص، والأساطير.

(١) ينظر: البوذية تاريخها وعقائدها وعلاقة الصوفية بها، ص ٢٩-٣١، ومقارنات الأديان - الديانات القديمة-، محمد أبو

المجموعة الثالثة أو السلة الثالثة: أبيدارما بيتاكا (Abhidharma Pitaka).

وتحتوي فيها القضايا الفلسفية المعقدة التي قامت عليها الديانة البوذية، والأصل الذي استنبطت منه تعاليمها، كما تحوي تفاصيل الأخلاق المهمة دهارما (Dharma) التي يتبعها البوذيون عامة، وفيه بحوث تدور حول الخير، والشر، واللذة، والألم. ويقول الشيخ محمد أبو زهرة مُعقّباً على مضامين هذه الكتب: " وفي الجملة نرى في كتب البوذية كلاماً خصباً قيماً فيه بيان للأخلاق والسلوك القويم، وقد تُرجمت إلى اللغات الحية، وكانت مادة لدراسات فلسفية خُلّقية" (١).

وأعرض في هذا المقام بعض الملحوظات المهمة التي توصل إليها الدكتور عبدالله بن مصطفى نومسوك عن الكتاب البوذي المقدس تري يتاكا (Tripitaka): وهي كالآتي:

- ١- لم يدرك أحدٌ من الكُتّاب بوذا أو يصاحبه أو يسمع منه.
- ٢- أنّ تعاليم بوذا كلها لم تكتب أو تدوّن في أي وثيقة أثناء حياته.
- ٣- أنّ التعاليم كانت تتناقل مشافهة بالاعتماد على ذاكرة الحفظ منذ قرون طويلة بعد وفاة بوذا وفق الخلاف الذي تم ذكره، والأقرب هو ما بين ٤٣٣-٤٥٠ سنة.
- ٤- أنّ الكتاب لحقت به إضافات وتعديلات كثيرة على مرّ القرون، ومازجه كثيرٌ من الخلط، والعبث، والتحريف، والانتحال، وهذا أمرٌ يعترف به كثيرٌ من العلماء البوذيين (٢).

(١) مقارنات الأديان - الديانات القديمة-، محمد أبو زهرة، ص ٧٩.

(٢) ينظر: البوذية تاريخها وعقائدها وعلاقة الصوفية بها، ص ٣٢، (بتصرف).

المطلب الرابع:

أهم تعاليم البوذية وأخلاقتها، ومراتبها الأربعة، وماهية عباداتها

أولاً: أهم تعاليم البوذية وأخلاقتها.

تمكن بوذا من تأسيس مذهبه وديانته (البوذية) التي جاءت لإصلاح المجتمع والقضاء على التفرقة الطبقية والعرقية الهندوسية آنذاك؛ بناءً على تجربته القاسية والصارمة التي خاضها في الرياضة البدنية والتدريب الروحي، حيث خرج عن جُلّ تعاليم الهندوسية ومعتقداتها وطبقاتها، وأنكر وجود الآلهة، ولم يؤمن بالله تعالى؛ إذ قام بحصر ذهنه وأفكاره وسائر قواه في إيجاد حلٍّ جديدٍ مناسبٍ، يُنجي به الإنسان من آلام حياته وشقائه التي لا مفر منها سوى الانقياد بالتعاليم الأربعة النبيلة والخضوع إليها وهي كما يُسميها أتباع الديانة البوذية بالحقائق الأربعة السامية (The Four Noble Truths)، وقد ذكرها بوذا في أول خطبة له بمدينة فاراناسي (Varanasi)، لُخصّت نصوصها وفق الآتي:

الحقيقة الأولى: الألم موجود؛ فالولادة، والمرض، والعجز، والشيخوخة، والموت، ومتاعب الحياة من فراق محبوب، أو إصابة مكروه، أو لقاء عدوٍ كلها تأتي بالألم، بل وحتى نِعم الحياة: من الولادة، والزوجات، والأموال، والناصب، والثناء، كلّها ألم وعذاب.

الحقيقة الثانية: لهذا الألم سبب وعلة الألم هي الشهوات والرغبات، لأنها التي تنمي فينا الرغبة في اللذة، والتملك والشوق إلى عالم مستقبل؛ ويرى بوذا بأن الشهوات البشرية ورغباتها كلها شرٌّ لا خير فيها إطلاقاً، وقسم الشهوات البشرية إلى ثلاثة أقسام:

- ١- شهوة تحقيق الرغبات الجنسية.
- ٢- شهوة تحقيق الرغبات في الخلود النفسي.
- ٣- شهوة تحقيق الرغبات في النجاح والثراء والاهتمام بأمور الدنيا.

الحقيقة الثالث: هذا السبب قابل للزوال؛ ويبطل الحزن متى ما بطلت الشهوات والرغبات.

الحقيقة الرابعة: الوسيلة لزوال هذا السبب موجودة، ولإبطال الألم طريق واحد هو اتباع "الشعب الثماني" ^(١)، وهذه الشعب الثماني تُعد أهم قواعد الحياة الحقّة عند البوذية وتعاليمها، وهي كالآتي:

- ١- سلامة الرأي: أي المعرفة بالحقائق الأربع والإيمان بها: (وجود الألم، وسبب الألم، وإزالة الألم، وسبل إزالة الألم)، وتكون بالهدوء الدائم وعدم الاستسلام للفرح أو الحزن.
- ٢- سلامة النية أو النية الصالحة: وتكون بهدوء المرء دائماً، وبعزمه على التخلص من الشهوات، وعدم إيذاء أي مخلوق، وبعبارة أخرى هي: نفي الذات والسعي في إفادة الخالق؛ وذلك بترك الدنيا ولذاتها، وترك العداوة، وترك القتال.
- ٣- سلامة القول: وتكون بالابتعاد عن الكذب، والنميمة، وعدم التلفظ بالفاحشة.
- ٤- سلامة الفعل: وتكون بالابتعاد عن السرقة، وقتل الحيوانات، والاعتداء على حق الغير، وفعل ما يؤسف له أو يخجل منه.
- ٥- سلامة العيش: وتكون بالكسب الحلال، والبعد عن العمل السيء مثل: التزييف، وعن أخذ السلع المسروقة، وعن اغتصاب المرء ما ليس ماله.
- ٦- سلامة الجهد: بأن يسعى المرء دائماً إلى كل ما هو خير، والابتعاد عما هو شرّ.
- ٧- سلامة التفكير: وتكون بقطع الجهل الذي يعلّق المرء بالأوهام ويُنسى لباب الأمور، ويرى البعض بأن سلامة التفكير أو الذكرى الصالحة تكون بذكر بوذا وأحواله وسيرته.
- ٨- سلامة التأمل والتركيز: وتكون بصفاء النفس، والبصيرة، وإيجاد التأمل الدائم، وعدم الخوف والقلق، ولا تتأتى إلا باتباع القواعد السابقة، فلا يشعر بالألم والحزن ولا يشعر بالسعادة والسرور، لأنه ترك الجميع وتخلّص منه، وبلغ مرحلة السلام الكامل وهو ما يُسمى بنيرفانا (Nirvana)، ويرى بعض الباحثين بأن سلامة التأمل والتركيز تكون بمراقبة بوذا، وتذكره، وإحضاره في القلب، وتركيز العينين على تمثاله.

(١) ينظر: أديان الهند الكبرى، أحمد شلي، ص ١٥٧، والبوذية تاريخها وعقائدها وعلاقة الصوفية بها، عبد الله نومسوك، ص ١١٣، ١١٧، ١١٨، ١٢٠.

وتُسمى هذه "الشعب الثماني" كذلك بـ "الممر الأوسط بين التلذذ والزهد"، وهذا الممر الأوسط أو الطريق الوسط يهدف إلى تحقيق حياة مستقيمة يُمكن تصنيفه إلى ثلاث مبادئ:

- ١- مبادئ خاصة بالحكمة مثل: سلامة الرأي، وسلامة النية.
 - ٢- مبادئ خاصة بالسلوك الأخلاقي مثل: سلامة القول والفعل والعيش.
 - ٣- مبادئ خاصة بالانضباط الذهني مثل: سلامة الجهد، وسلامة التفكير أو الانتباه العقلي وسلامة التأمل^(١).
- فالسلك الأخلاقي يقوم على أساس الحبّ والحنان، وينبع من الحكمة، أو من عقل مستنير، ولكن لتحقيق الحكمة، ولمراعاة الحبّ والحنان؛ تكون بلزوم انضباط النفس، إذًا فإن السلوك الأخلاقي والانضباط الذهني والحكمة هي الحقائق الثلاث للحياة الخيرة^(٢).

وهناك قيود عشرة تحول دون بلوغ الإنسانية درجة النجاة والسلام الكامل، وهي:

- ١- الوهم الخادع في وجود النفس.
- ٢- الشك في بوذا وتعاليمه.
- ٣- الاعتقاد في تأثير الطقوس السحرية والتقاليد الدينية.
- ٤- الشهوة.
- ٥- الكراهية.
- ٦- الغرور (سوء النية).
- ٧- الرغبة في البقاء المادي (دنس القلب).
- ٨- الكبرياء.
- ٩- الاعتداد بالبر الذاتي (الأناية).
- ١٠- الجهل^(٣).

(١) ينظر: البوذية تاريخها وعقائدها وعلاقة الصوفية بها، عبد الله نومسوك، ص ١٢٥-١٢٦، وتاريخ الأديان، محمد خليفة حسن، ص ٨٤.

(٢) ينظر: موسوعة الأديان القديمة -معتقدات آسيوية-، كامل سغفان، ص ٢٠٤.

(٣) ينظر: أديان الهند الكبرى، أحمد شلي، ص ١٥٨، والديانات والعقائد في مختلف العصور، أحمد العطار، ج ١، ص ١٣٣.

ومن الممكن تحطيم هذه القيود العشرة لمن آمن بالحقائق الأربعة السامية وعمل في ضوء هديها، فستتحطم لديه هذه القيود شيئاً فشيئاً على أربع درجات:

الدرجة الأولى: الإيمان بالحقائق الأربعة السامية: فبمجرد الإيمان بها تتحطم القيود الثلاثة الأولى؛ لأنّ الإيمان بها يستلزم عدم الشك في بوذا، وتعاليمه، وعدم الاعتقاد في الطقوس والتقاليد الهندوسية وغيرها.

الدرجة الثانية: الإيمان بالحقبة الثانية: لأنها ستخفف حدة الشهوة والكراهية والغرور في نفس الإنسان، أي تتحطم القيود الثلاثة الأخرى بعدها.

الدرجة الثالثة: اتباع الحقيقة الثالثة: بلزوم القضاء على الألم عن طريق القضاء على الشهوة؛ فستتحطم قيود الشهوة والكراهية والغرور تحطماً نهائياً.

الدرجة الرابعة: اتباع الحقيقة الرابعة: التخلق بالشعب الثماني والحرص عليها؛ فستهدم باقي القيود العشرة المذكورة آنفاً، وبذلك يصل الإنسان إلى الدرجة العالية من الأخلاق التي سُميت بدرجة القديسين (Arhat)، وبها يحقق الهدف السامي الذي يطلبه وهو نيرفانا^(١). يقول بوذا: " لقد أحرزت - يا إخوتي الرهبان - علم الحقائق الأربع، وأحرزت فهمها فصرت على يقين بأني قد بلغت أسمى درجات المعرفة، وأني ألاقي هذه المرة ولادتي الأخيرة على الأرض، إذ بتجردي من الألم قد أزلت التناسخ ولن أولد مرة أخرى بعد هذا"^(٢).

ومن تعاليم بوذا الخاصة بعامة البوذيين ما يُعرف بالوصايا الخمس (Sila)، من أخذ بها ورعاها حقّ رعايتها فقد استولى تمام الاستيلاء على الإرادة، وهذه الوصايا الخمس، هي:

- ١ - لا تقتل أحداً، ولا تقض على حياة أي حيوان.
- ٢ - لا تأخذ مالاً حراماً (رشوة أو سرقة).
- ٣ - لا تكذب ولا تقل قولاً غير الحق.
- ٤ - لا تشرب خمرًا، ولا تتناول مُسكرًا.
- ٥ - لا تبشر علاقة جنسية محرمة أي لا تزن^(٣).

(١) ينظر: أديان الهند الكبرى، أحمد شلبي، ص ١٥٩.

(٢) ينظر: البوذية تاريخها وعقائدها وعلاقة الصوفية بها، عبد الله نومسوك، ص ١٢٨.

(٣) ينظر: الديانات والعقائد في مختلف العصور، أحمد العطار، ج ١، ص ١٣٢ - ١٣٣.

وهذه الوصايا الخمس قد تضمنت في مقابلها خمس فضائل حُلُقِيَّة، وهي: التحلي بالرحمة، والكسب الحلال، والصدق، والوعي الكامل، والعفة.

وأما التعاليم الخاصة بالرهبان فعليهم إضافة على ما ذكر آنفاً اتباع العشر الوصايا، وهي:

- ١- الامتناع عن الطعام في الليل، وعن تناوله أكثر من مرة في اليوم.
- ٢- الامتناع عن تزيين الجسم بالعطور أو الزهور، أو بالدهن.
- ٣- الامتناع عن الرقص والغناء، وحضور حفلاتهما، وعن جميع الملاهي والألعاب.
- ٤- الكفّ عن اقتناء المقاعد، والمساند الفخمة، والفرش الوثير المحشي بالقطن.
- ٥- الامتناع عن إبادة النباتات وإماتها.
- ٦- الكفّ عن الهراء وفضاظة الكلام، والنميمة.
- ٧- الكفّ عن التزييف في الكلام للحصول على المطالب الدنيوية.
- ٨- الكفّ عن القمار والرشوة.
- ٩- الكفّ عن الوساطة بين الناس.
- ١٠- الكفّ عن قبول الهدايا النقدية، وعن اقتناء الذهب والفضة^(١).

وإذا كان فيما تقدم هو لبُّ الفضائل البوذية، وما تدعو إليه من مجاهدة اللذات وبواعثها ورياضة الإرادة على تركها جملة، فالرذائل عند البوذيين منشؤها هو اللذات، والانهماك فيها؛ ولذلك فإنّ بوذا يرجع الرذائل إلى أصولٍ ثلاثة، وهي:

- ١- الاستلام للملاذ، فإنه يجعل الحياة كلها في ألم مستمر، وفوق ذلك يعكس نظر الأشياء في العقل والقلب، بنظرٍ مغشّيٍّ بغشاوة الشهوات والرغبات والأحلام الفاسدة، والأُماني الكاذبة التي تبعث إليها اللذات الملحة.
- ٢- سوء النية في طلب الأشياء، وذلك لاستمكان اللذات في النفس، فإن الغرض الفاسد يتحكم في طلب الإنسان للأشياء، وهو أيضاً أصل لكثيرٍ من الرذائل كالغش، والكذب، والنميمة، وغيرها.

(١) ينظر: البوذية تاريخها وعقائدها وعلاقة الصوفية بها، عبد الله نومسوك، ص ١٣٦-١٣٧.

٣- الغباء وعدم إدراك الأمور على وجهها الصحيح، وفي أكثر الأحيان يكون ذلك منشؤه من رين الشهوات على النفس وسدها سبيل الإدراك الصحيح، ويمتنع عن النفس الإشراف المتجرد من الملاذ، والإلهام النابع من هجر الشهوات (١).

ثانياً: المراتب الأربعة للراقي بحياة البوذي وبلوغ أهدافه في الحياة.

المرتبة الأولى: لحصول النتائج الخيرة حالاً: بالجسم السليم (قوة البدن، وسلامته من الأمراض، وحسنه وجماله، وطول العمر)، وبالجد والعمل لكسب المال المباح، وبالجاء والمنزلة في المجتمع، وبالأسرة الكريمة السعيدة المحترمة بين الناس.

المرتبة الثانية: لحصول النتائج الخيرة مستقبلاً: بالثبات على مبادئ الدين والإيمان الصادق بها، وبفعل الخير دوماً والامتنان به، وبالحمد والثناء على ما تم إنجازه من الأعمال الخيرة والتسمك بها، وبالفكر السديد والقوة والعزيمة في السير بالحياة وتخطي الصعاب فيها.

المرتبة الثالثة: لحصول أعلى مراتب الخير: بعدم المبالاة بالدنيا وزينتها، وبقوة العزيمة وثباتها، وبحرية النفس وطمأنينتها، وبالحياة السعيدة القائمة على الفكر السديد والقلب الحكيم.

المرتبة الرابعة: مرتبة الأخيار ممن يُقتدى بهم.

من أهم الصفات التي ينبغي أن يتحلى بها البوذي لكي يصل إلى مرتبة البوذيين الأخيار والأصفياء ممن يُقتدى بهم، هي كالآتي:

- ١- الإيمان الصادق: أي الإيمان النابع عن صلاح العقل والفكر، والبعد عن الأوهام والخرافات، والتصديق بقانون الجزاء بأن عواقب الأعمال تتبع سوابقها خيراً أو شراً.
- ٢- حسن السيرة والسلوك أو التمسك بالوصايا كلها (الوصايا العشر، والوصايا الخمس)؛ ومقتضى فحواها هو الامتناع عن إيقاع الضرر على النفس أو على الآخرين.
- ٣- عدم تصديق الأوهام والخرعبلات الكاذبة أو الاستغاثة بالقدرات الخارقة المزعومة.
- ٤- عدم الاستغاثة بالكرامات الخارقة والقدرات العظيمة الخارجة عن تعاليم البوذية.

(١) ينظر: مقارنات الأديان - الديانات القديمة-، محمد أبو زهرة، ص ٧٥.

٥- تخصيص الأولوية في دعم المناشط الخيرية للديانة البوذية والاهتمام بها وفق التعاليم البوذية وضوابطها^(١).

ثالثاً: ماهية العبادات عند البوذية.

إنّ تعاليم البوذية ليس لها نمطٌ معينٌ في أغلب عباداتها ومراسمها فكل ما فيها هو كآلآي:

- ١- التمسك بالتعاليم البوذية وأخلاقياتها كلها، والالتزام بالوصايا الخمس (Sila).
- ٢- الإكثار من الحمد والثناء على بوذا لحسنه وجماله، وكماله، والتلذذ بذكر بوذا وتصوره في الخلوة والمجتمع، والدعاء بصيرورة نفسه مثله في الحياة الثانية؛ لأن تذكّر بوذا وتصوره من أعلى مراتب العبادة عند الرهبان البوذيين، وقد أدت هذه العقيدة إلى تعظيم الرهبان وعبادتهم، والأخذ فقط عن الراهب الكامل الذي يبلغ درجة بوذا في التخلي عن الشهوات والرغبات؛ فهو الوحيد الذي يتولى كشف الأسرار، ثم في المرحلة الثانية يقوم هذا العابد مقام المعبود، والمعتقد مقام المعتقد، والمخلوق مقام الخالق، فلم يبق بينه وبين خالقه أدنى فرق، ومن هنا يدعي الألوهية لنفسه^(٢).
- ٣- إطعام الرهبان وبذل العطايا لهم بكل صدق وتواضع وإخلاص واحترام.
- ٤- الطواف حول المعابد والأصنام وأماكن البوذية المقدسة: وغالباً ما يؤديه البوذيون

في أيام المراسم الأربعة المهمة عندهم وهي:

- ١- يوم ماغاً بوشا (Magha Puja Day).
- ٢- يوم ويساخاً بوشا (Wesagha Puja Day).
- ٣- يوم آتمي بوشا (Atmy Puja Day).
- ٤- يوم آسان ها بوشا (Asanha Puja Day)^(٣).

(١) ينظر: قاموس المصطلحات البوذية باللغة التايلاندية، فرأ بروم كون نافورن، الكلمة رقم (٢٦٠)، ص ١٨٨، والمعايير الأساسية لحياة البوذيين، فرأتام بيدوك، فو.و.و. فايوتتو، ص ١٠، ١١، والتعريف بمبادئ الديانات الخمس في تايلاند، قسم الشؤون الدينية بوزارة الثقافة التايلاندية، ص ٣٢-٣٣.

(٢) ينظر: فصول في أديان الهند، محمد ضياء الرحمن الأعظمي، ص ١٤٧-١٤٨، والتعريف بمبادئ الديانات الخمس في تايلاند، قسم الشؤون الدينية بوزارة الثقافة التايلاندية، ص ٢٠-٢١.

(٣) ينظر: منهج الدراسات البوذية للمرحلة الأولى، مجلس الرهبان التايلاندي والحكومة التايلاندية، ص ١٦٧، وسيأتي البيان عن تفاصيل هذه الأيام المهمة عند البوذيين في المطلب الثاني: أهم مراسم العبادة للبوذية في مملكة تايلاند من المبحث الثالث: مواطن انتشار البوذية وأهم مراسم العبادة فيها بمملكة تايلاند، ص ١٣٨ من هذه الرسالة.

أما هيئة الطواف وكيفية عند البوذية؛ فيمكن اختصارها على شقين هما:

الشق الأول: الاستعداد قبل أداء نسك الطواف.

- ١- الاغتسال وتنظيف البدن بإزالة جميع الأوساخ منه، مع طمأنة النفس وتهيئتها للنسك.
- ٢- الاهتمام بالمظهر الشخصي وارتداء الملابس اللائقة والمحتشمة.
- ٣- تجهيز الأدوات المستخدمة غالباً في الطقوس البوذية كالشمع وأعواد البخور.
- ٤- التبكير في الذهاب إلى المعابد والأماكن المقدسة التي سيؤدي فيها نسك الطواف.
- ٥- عند الوصول إلى المعبد، يجب القيام بأداء تحية الثالوث البوذي، ثم الانتظار إلى حين بدء الطواف الجماعي بمجموعة من الرهبان وكبار الشخصيات وعامة الناس^(١).

الشق الثاني: كيفية أداء نسك الطواف.

يبدأ رئيس الحفل بإشعال الشمع وعود البخور وثلاثة ورود ويضمها في يديه، ثم يقوم بالطواف حول المعبد أو الصنم أو المكان المقدس ٣ أشواط، بحيث يكون المطاف به عن يمينه ويتبعه من خلفه كبار الرهبان وصغارهم وغيرهم من عامة الناس، ويلتزمون السكينة والوقار في مشيتهم والتسليم بالصمت والهدوء التام، وأثناء الطواف في أشواطه الثلاثة يستذكر الثالوث البوذي: ففي الشوط الأول: يستذكرون بوذا وفضائله، وفي الشوط الثاني: يستذكرون تعاليم بوذا وشرائعه، وفي الشوط الثالث: يستذكرون الرهبان والقديسين وفضائلهم^(٢).

ويخصص اجتماع أسبوعي في المعبد البوذي، فيجتمع فيه المديون رجالاً ونساءً، ويقدمون فيه الأطعمة والحاجات اللازمة للرهبان، ثم يشتركون معهم في طقوس الصلوات والتراويل، ويستمعون أحياناً إلى الخطب والمواعظ من بعض كبار الرهبان، وهناك من يحضر لتلقي التراويل الدينية ليحافظوا عليها كالتعاويد التي يزعمون أنها تمنع عنهم الشرور^(٣)، ويستفتحون عباداتهم وطقوسهم غالباً بالشماعات وأعواد البخور والورود، إذ تُعد شرطاً لصحة العبادة عندهم^(٤).

(١) ينظر: منهج الدراسات البوذية للمرحلة الأولى، مجلس الرهبان التايلاندي والحكومة التايلاندية، ص ١٦٦.

(٢) ينظر: المصدر السابق، ص ١٦٧.

(٣) ينظر: البوذية تاريخها وعقائدها وعلاقة الصوفية بها، عبد الله نومسوك، ص ٣٢١.

(٤) ينظر: التعريف بمبادئ الديانات الخمس في تايلاند، قسم الشؤون الدينية بوزارة الثقافة التايلاندية، ص ٢٢.

وفي نهاية هذا المطلب المتعلق بالتعريف عن أهم تعاليم البوذية وأخلاقيها، والمراتب الأربعة للراقي بحياة البوذي وبلوغ أهدافه في الحياة، وكذلك ماهية عباداتها؛ يرى الباحث من الأهمية بمكان إيراد استطلاع عام للبوذيين في تايلاند عن مدى تمسكهم بهذه التعاليم والتزامهم بها فعلياً في واقع حياتهم، وقد شاع عنهم في الآونة الأخيرة بأنهم قد ابتعدوا تعاليم دينهم وبادوا غير مهتمين بها، فجرى استفتاء عام بهذا الشأن، فكان كالاتي:

الجدول رقم (٢)

س/ هل تؤيد القول: "بأنّ البوذيين حالياً قد ابتعدوا عن تعاليم البوذية وأهملوها؟".

النسبة المئوية	الرأي
٣٧,٤٤٪	موافق بشدة
٢١,٧٧٪	موافق
١٢,١٨٪	غير موافق
٢٤,٨١٪	غير موافق بشدة
٣,٨٠٪	لا أدري/ لست متأكداً / ما عندي إجابة

وكما هو مبين في هذا الجدول بأن نسبة الآراء الموافقة (موافق بشدة، وموافق) حصلت بمجموعهما على ٥٩,٢١٪، وأما نسبة الآراء غير الموافقة (غير موافق، وغير موافق بشدة) فحصلت بمجموعهما على ٣٦,٩٩٪، ثم الآراء الأخرى ك (لا أدري، ولست متأكداً، وما عندي إجابة)، فحصلت بمجموعها على ٣,٨٠٪؛ مما يؤكد للناظر في الشؤون البوذية بشكل عام أنّ البوذيين قد ابتعدوا عن تعاليم دينهم بما يفوق النصف من عينة الدراسة البالغ عددها ١,٣١٤ مفردة، وفق هذا الاستفتاء الذي أجراه مركز الاستطلاع الوطني التايلاندي في تاريخ ٢٠٢١/٢/٢٦ م^(١)، فلو افترضت أنّ هذه النسبة (٥٩,٢١٪) تمثل عملية استطلاعية لكافة البوذيين التايلانديين في البلاد وعددهم (٦٢,٠٩٧,٠٧٠) نسمة؛ لوصل العدد إلى ٣٦,٧٦٧,٦٧٥ نسمة، وهذا عدد كبير جداً؛ مما سيؤزق المؤسسات الدينية البوذية ويجعلها تعيد النظر في أنشطتها الدينية إنّ رأت لذلك أهمية؛ وإلا فحرية التدين والاختيار متاح للجميع.

(١) ينظر: تقرير الاستطلاع بشكل مفصل على موقع المركز (<https://nidapoll.nida.ac.th>)، تاريخ الزيارة ٢٢/٥/٢٠٢١ م، الساعة ٨:٤٧ صباحاً.

المطلب الخامس:

مفهوم الرهينة في البوذية

ويتفرع عنه خمسة أمور، وهي:

أولاً: معنى الرهينة في البوذية:

يطلق على الرهينة في اللغة البالية اسم بانباشا (ปณาสา) ومعناه ترك جميع المعاصي والشور، أو الزهد المطلق والاعتزال التام، والمراد بالرهينة هنا: هو الاعتزال عن البيوت والمساكن، والاعتزال عن أسلوب حياة أهلها إلى أسلوب رهباني، وهو التنسك والتبتل. والغرض الحقيقي من الرهينة في البوذية هو إعدام الألم، والتسامي بالروح للوصول إلى نيرفانا في هذه الحياة بأسرع وقت ممكن، ولا يتم ذلك إلا بالانخراط في سلك الرهينة؛ لأنها تحررت عن جميع القيود والعقبات، وتحررت عن الشهوات، واللذات، وعن نعيم الدنيا وزخارفها^(١).

والرهينة في البوذية على نوعين، هما:

الأول: الرهينة الإجبارية: وهي التي أجبرتها البوذية على كل رجل بوذي أن يؤديها مرة في العمر، ومدتها لا تقل عن ثلاثة أشهر، وعادة تؤدي في ذكرى يوم كاو فانسا (الدخول في فصل الأمطار السنوي).

ويعتقد البوذيون في مملكة تايلاند وغيرها من الدول البوذية، بأن من البر بالوالدين وبذل المعروف إليهما لا يتم إلا بأداء الرهينة مرة في حياة الشخص؛ فالترهب من الابن، يعدُّ دليلًا على إحسانه لوالديه، واعترافه بمعروفهما تجاهه.

الثاني: الرهينة الاختيارية: وهي التي يتطوع لها البوذيون بأنفسهم في ممارسة حياة الرهينة على مدى الحياة، وهذا الصنف يمثلون الأغلبية في المعابد والأديرة، وأغلبهم من كبار السن، وقليل منهم من هم في سن الشباب^(٢).

(١) ينظر: البوذية تاريخها وعقائدها وعلاقة الصوفية بها، عبد الله نومسوك، ص ٢٧٨، ومعجم الكلمات البوذية باللغة التايلاندية، فرأ بروم كون نافورن، حرف (ป)، ص ١٧٣.

(٢) ينظر: البوذية تاريخها وعقائدها وعلاقة الصوفية بها، عبد الله نومسوك، ص ٢٩٥-٢٩٦.

ثانياً: نماذج من أهم خصائص الرهبان وتقاليدهم^(١):

- للهربان البوذيين خصائص كثيرة يختصّون بها دون غيرهم من المدنيين وعامة الناس، وتعتبر هذه الخصائص من أهم الشروط في الرهينة عندهم؛ فمن أهمها ما يأتي:
- أ- لبس اللباس الأصفر:** وهو عبارة عن قطعتين من القماش المصبوغ باللون الأصفر، يتخذون أحدهما إزاراً والأخرى رداءً على شكل لباس الإحرام عند المسلمين، ويضعون فوقهما بعض الرقعة، دلالة على الزهد والفقر والمهانة، ولا يلبسون غير هذا اللباس طوال مدة رهبانيتهم، وهو مقدسٌ عند البوذيين، وشعارٌ لبوذية.
- ب- حلق الرأس والحفاء:** أي أنهم يقومون بلحق الرأس وإزالة جميع شعور الوجه من الحاجبين، والشارب، واللحية، وما شابه ذلك، ويمشون حفاة الأرجل غير متعلين.
- ج- التسوّل وترك العمل:** للحصول على الطعام اليومي، ففي الصباح الباكر يومياً يخرج الرهبان من أديرتهم ومعابدهم حاملين على أيديهم قصعةً كالقِدْر؛ يتجولون بها بين الناس في قراهم ليجمعوا طعامهم فيها.
- د- الصوم الدائم:** وصورته هو الاقتصار في اليوم واللييلة على أكلة واحدة في وقت الضحى، وهذا النظام عامٌ معمولٌ به عند الرهبان سواء كانوا من الشيوخ أو المبتدئين.
- هـ- الصمت الدائم:** أي لزوم الرهبان الصمت في جميع تصرفاتهم، فلا يتكلّمون إلا عند الضرورة.
- و- التبتل:** الامتناع عن الزواج وهو أهم شروط الرهينة بعد شرط التجرد الكامل عن الدنيا، وشرط المجاهدة المتواصلة، وشرط الرياضة للنفس والبدن.
- ز- سكّى الدير والخضوع لشيخ المعبد:** لا يسكن الرهبان المنازل، بل يلازمون الأديرة وهي في الغالب تشبه الأكواخ الصغيرة، موزعة بصورة منتظمة، تشكل في مجموعها قرية صغيرة، وتبنى داخل سور المعبد، وعلى الرهبان الخضوع التام لأوامر شيخه، ويلازمه ملازمة تامة؛ لأنه المبدأ الأعلى والفضيلة الأولى لهم، بل هو شرط أساسي للرهبان المبتدئين.

(١) تم تلخيصها من كتاب البوذية تاريخها وعقائدها وعلاقة الصوفية بها، عبد الله نومسوك، ص ٢٩٧-٣٠٥.

ثالثاً: نماذج من الآداب والنظم المهمة في الرهبنة^(١):

وينسب بعض هذه الآداب والنظم إلى بوذا نفسه، والأخرى إلى أتباعه من بعده الذين أدخلوا عليها إضافات وتعديلات كثيرة حتى بلغ مجموعها مائتان وسبع وعشرون فقرة، ذكرت في كتبهم المقدس تري بيتاكا، ومنها ما يأتي:

- ١- المحافظة على الوصايا العشر والتمسك بحذافيرها.
- ٢- عدم الزواج، والابتعاد عن مشاهدة النساء، أو مساكنتهن، أو لمسهن، ولو كُنَّ من المحارم، والابتعاد عن الخلوة بالراهبات، وبالنسبة للمبتدئين: ألا يخطر ببالهم خواطر شهوانية نسائية، فإذا توالى عليهم هذه الخواطر فعليهم اللجوء إلى الإكثار بالخلوة وعدم مخالطة الناس مع دوام التأمل والمراقبة.
- ٣- التجرد التام عن الملكية أو تخزين الأشياء، والتجرد عن أي عملٍ أو حرفة.
- ٤- لزوم الانفراد، والعزلة، والصمت والسكون، وعقّة اللسان، وعدم المزاح والهزل وما شابهها.
- ٥- إظهار الفقر، ولزوم التواضع، وعدم الافتخار والتكبر، والابتعاد عن المنصب والجاه، والثناء، وحبّ الرئاسة، أو حبّ الظهور.
- ٦- إظهار التسامح، ومسالمة الجميع، ومحبة الغرباء، والكف عن القذف والنميمة، وعن السعي في التفرقة بين الرهبان.
- ٧- تعليم الناس السلام، والمحبة، وإنشاء المشافي والملاجئ للفقراء والمسافرين، والجد في منع الحروب، والتسامح تجاه جميع الأديان في العالم ممثلاً قول بوذا: "نزهوا قلوبكم من كل خصام في الأديان والمذاهب، ولا تتركوا المحبة، بل أحبوا الخلق كلهم، وليكن قصدكم الوحيد دعوة الناس إلى نيرفانا، فمن آمن وصدّق وسلك سبيل الخلاص؛ شعر أنه قد نجا من كل حزن وألم".
- ٨- الابتعاد عن الأماكن التي بها مظنة التُّهم والمخلّة بالمروءة، وهي: بيت البغايا، وبيت الأرامل والثيبات، ودير الراهبات، ومحلات الخمر، وأماكن القمار، وأماكن الرقص، والغناء.

(١) تم تلخيصها من كتاب البوذية تاريخها وعقائدها وعلاقة الصوفية بها، عبد الله نومسوك، ص ٣٠٦-٣١٢.

- ٩- السياحة مرة واحدة على الأقل خلال فترة الترهّب، وهي عبارة عن الخروج إلى البراري، أو الأرياف، أو الغابات، بعيداً عن مجتمع الناس، خالياً من الزاد والطعام والماء وهذه تسمى السياحة العامة، وأما السياحة الخاصة فهي التجوال في الأرض طوال مدة الرهبانية، والتنقل بين القرى والمدن، معتمدين على كرم الناس وصدقاتهم، ولا يتوقفون إلا في فصول الأمطار.
- ١٠- الكف عن الخروج والتجول في فصل الأمطار- ما يقارب ثلاثة أشهر- إلا في حالة الاضطرار.
- ١١- الخروج للتسوّ كل صباح؛ لأن فيه إظهار المحبة والرحمة لسائر الحيوانات.
- ١٢- ومن آداب الطعام: ألا يتناول الرهبان أكثر من مرة واحدة في اليوم، وألا يقصدوا من الطعام التلذذ، أو تقوية الجسد، أو تجميله، أو ما شابه ذلك؛ لما في ذلك من إثارة للشهوات، ولا يكون طعامهم من لحوم الإنسان، أو الفيل، أو الخيل، أو الحية، أو الكلب، أو الأسد، أو الدب، أو النمر، ولهم تناول لحوم الأسماك.
- ١٣- الالتزام بمبدأ "أهينسا" (Ahinsa) أي عدم الإساءة أو الإيذاء لأي كائن، واحترام كل شيء حي، وذلك بإظهار المحبة والشفقة بالإنسان، وبالحيوان جميعاً، فلا يُسبّب مضرة لأحد ما، ولا لحشرة من الحشرات، ولا لنملة فما دونها، وحتى الأشجار والنباتات.
- ١٤- ليس على الرهبان أن يحيو المدنيين بأي تحية مهما كانت مرتبتهم، ولو كانوا من الأقرباء، بل على المدنيين أن يحيوهم بتحية دينية، وتكون بضمّ الأصابع العشرة على الصدر أو الوجه، مع انحناء الرأس أو السجود للراهب، وهي تحية معروفة لدى البوذيين تجاه رهبانهم.
- ١٥- توبة الرهبان (Breach Of Discipline)، وهي عبارة عن اعتراف الراهب وإقراره علناً أمام شيخ المعبد وأعضائه من الرهبان، بما ارتكبه من مخالفة النظام، وشيخ المعبد هو الذي يتولّى معاقبته.

رابعاً: الرياضة الروحية، أو ممارسة سمادهي (Smadhi) التفكير المركز.

وتكون بالمجاهدة في مخالفة الهوى، ومحاربة الشهوات، وإنكار الذات، وكذلك المجاهدة في الرياضة النفسية ومواصلة تمارينها وهي كما تُعرف بـ "سمادهي" أي التفكير المركز أو التأمل الذاتي للوصول إلى النيرفانا (الفناء) ^(١).

خامساً: جلسة الذكر والاجتماع لتلاوة التراتيل البوذية.

يجتمع الرهبان يومياً كل صباح ومساءً لذكر تراتيل بوذا أمام أصنامهم، فيجلسون مصطفىين بأن يقابل كل صف الصف الذي يقابله من الجهات الأربعة، ويتلون التراتيل بصوت واحدٍ خلف شيخهم، ويرفعون أصواتهم، ويتميلون يميناً وشمالاً، ومن بعض معاني هذه التراتيل:

" أيتها الحيوانات، أيها الإخوة المشاركون في الألم،

اذكروا بوذا المستنير الذي جاء بطريق النجاة،

اذكروا بوذا المستنير الذي أنجاهم بها من آلام الحياة.

أيتها الحيوانات، أيها الإخوة المشاركون في الألم،

اذكروا بوذا المستنير، وآمنوا به، وآمنوا بشريعته (دهارما)،

وآمنوا بجماعته (سانغا)، فلا ملجأ لكم إلا هذا الثالث.

كلكم جميعاً يولد، ويهرم، ويمرض، ويموت.

فعيشوا عيشة سعيدة، ولا تتعادوا.

وعيشوا عيشة سعيدة، ولا تتحاقدوا.

وعيشوا عيشة سعيدة، ولا تتظالموا.

وليشمل عطفنا وعطفكم على سائر الحيوانات، وإنها أصدقاء لكم، وإنها مشاركة

لكم في الألم".

(١) ينظر: البوذية تاريخها وعقائدها وعلاقة الصوفية بها، عبد الله نومسوك، ص ٣١٢-٣١٣.

ومن التراتيل أو الترانيم المأثورة عن بوذا كذلك:

" أسجد لبوذا الإله الكامل، الذي انكشف له العالم.

أسجد لبوذا الإله الكامل، الذي انكشف له العالم.

أسجد لبوذا الإله الكامل، الذي انكشف له العالم.

أعوذ ببوذا الإله.

أعوذ بالدين.

أعوذ بجماعة البهكشو (الرهبان)"^(١).

وفي نهاية هذا المبحث الذي تناول فيه عدداً من التفاصيل المتعلقة بالديانة البوذية: كالعقائد البوذية، ومذاهبها، وكتبها، وتعاليمها، وأخلاقها، ومراتبها الأربعة، وعباداتها، وشم مفهوم الرهينة فيها وغيرها؛ يرى الباحث بأهمية الاطلاع عليها ودراستها ولو بشكل مجمل من قبل الدعاة والمؤسسات الدعوية المهتمين بدعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند، لأنها ستُساعدهم وتُعِينهم - بعد توفيق الله تعالى وعونه - على تفهم معتقدات البوذيين وأحوالهم الدينية بما سيسهم ذلك في تيسير أسلوب الحوار الدعوي معهم، وتُضفي عليهم الحجج العلمية والعقلية ببعض ما هو مقررٌ عندهم في دينهم أصلاً، ثم الانتقال بعد ذلك إلى إبراز محاسن الإسلام وبيان تعاليمه الصحيحة المتعلقة بالأمور العقدية والشرعية والأخلاقية وغيرها، حتى تحصل بذلك المقارنة بين تعاليم البوذية وتعاليم الإسلام لدى البوذيين أنفسهم، ومن ثم الوصول إلى نقطة قناعتهم بالإسلام والدخول فيه - بحول الله تعالى -

(١) ينظر: فصول في أديان الهند، محمد ضياء الرحمن الأعظمي، ص ١٤٩، والبوذية تاريخها وعقائدها وعلاقة الصوفية بها،

عبد الله نومسوك، ص ٣١٩-٣٢٠.

المبحث الثالث

مواطن انتشار البوذية وأهم مراسم العبادة فيها بمملكة تايلاند.

وفيه مطلبان :

المطلب الأول : مواطن انتشار البوذية في مملكة تايلاند.

المطلب الثاني : أهم مراسم العبادة في البوذية بمملكة تايلاند.

تمهيد:

يتناول هذا المبحث الحديث عن مواطن انتشار البوذية وأهم مراسم العبادة فيها بمملكة تايلاند وفق المطلبين الآتيين:

المطلب الأول: مواطن انتشار البوذية في مملكة تايلاند.

المطلب الثاني: أهم مراسم العبادة في البوذية بمملكة تايلاند.

المطلب الأول:

مواطن انتشار البوذية في مملكة تايلاند.

تم الإشارة بأنّ البوذية قد انتشرت وازدهرت في دول جنوب شرق آسيا ما بين القرنين الأول والثالث عشر الميلادي، وكان مذهبها الأول والسائد في هذه المنطقة هو المذهب الجديد مهايان (Mahayan)، فكانت مسيرة انتشاره ابتداءً من جنوب الصين، ومروراً بشبه الجزيرة الهندية الصينية، ثم انتهاءً إلى إمبراطورية سريفيجايا^(١) وعاصمتها سومطرة التي كانت تتدين بالهندوسية قبل اعتناقها البوذية، حتى أُدخل في هذه المنطقة المذهب القديم هينايان (Hinayan) أو ما يُعرف كذلك بـ"تيرفادا" في القرون الأخيرة عن طريق الحجاج والرهبان الطوافين السرييلانكيين الذين قاموا بنشر المذهب القديم في إمبراطورية بورما الوثنية، ومملكة سوخوتاي السيامية (مملكة تايلاند)، وعلى امتداد حوض نهر ميكونغ السفلي في كمبوديا أثناء العصور المظلمة، وفيتنام، وجنوب شرق آسيا الجزيري الذي يضم حالياً: إندونيسيا، وماليزيا الشرقية، وسنغافورة، والفلبين، وبروناي، وتيمور الشرقية، وجزر كوكوس، وجزيرة كريسماس^(٢).

وأما حال البوذية في مملكة تايلاند آنذاك، فقد انتشرت وعمّت بمذبيها القديم والجديد في أنحاء البلاد وخاصة مع بداية تأسيس المملكة وقيامها في عصر سوخوتاي عام ١٢٤٩م، بل ونُقلت إليها بعض المعتقدات الهندوسية وثقافتها، حتى تم اعتماد المذهب القديم هينايان (Hinayan) أو ما يُعرف بـ"تيرفادا" مذهباً رسمياً للبلاد في عام ١٨٢٠ بوذي (الموافق لعام ١٢٧٧ ميلادي)، وذلك في عهد الملك/ فو كون رام كامهينج مهارات (تولى الحكم ما بين

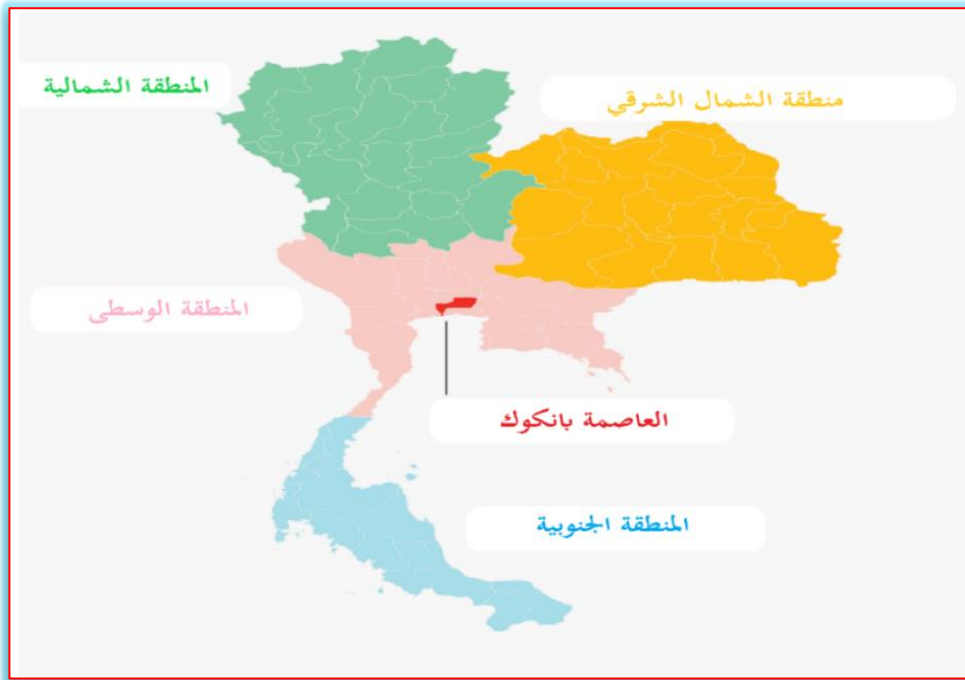
(١) كانت سريفيجايا (٦٥٠-١٣٧٧م) إمبراطورية بوذية إندونيسية قائمة على جزيرة سومطرة، أثرت على جزء كبير من جنوب شرق آسيا، فهي أول مملكة موحدة تسيطر على جزء كبير من أرخبيل اندونيسيا، وتُعدّ مركزاً مهماً لتوسع البوذية منذ القرن الثامن حتى القرن الثاني عشر الميلادي، ينظر: الموسوعة الحرة ويكيبيديا (ar.wikipedia.org)، تاريخ الزيارة ٢٠٢١/٤/٣٠، الساعة ١١:٤٥ مساءً.

(٢) ينظر: انتشار البوذية في جنوب شرق آسيا على موقع الموسوعة الحرة ويكيبيديا (ar.wikipedia.org)، تاريخ الزيارة ٢٠٢١/٣/١٣، الساعة ٥:٥٨ مساءً، وموقع التعاليم البوذية تام مأ تاي (www.dhammathai.org)، تاريخ الزيارة ٢٠٢١/٣/١٤، الساعة ٢:٤٥ مساءً.

١٢٧٩-١٢٩٨م)؛ فأصبح المذهب السائد في مملكة تايلاند على مرّ العصور، بينما اضمحل المذهب الجديد مهايان (Mahayan)، وتلاشى عنها إلا التّزّرّ اليسير منه إلى يومنا هذا ^(١). وقد أثبتت الإحصائيات الوطنية التايلاندية لعام ٢٥٦١ بوذي (٢٠١٨م) نسبة معتنقي مختلف الديانات في المملكة بشكل عام كالآتي: عدد البوذيين (٩٣,٥٪)، والمسلمين (٥,٤٪)، ويليهم النصارى (١,١٪)، ثم غيرهم من الديانات الأخرى وكذلك الملحدين بنسبة (٠,١٪). أما نسبتهم حسب المناطق الأربعة وفق التقسيم الإداري والثقافي؛ فخلّصت إلى أنّ البوذيين يشكلون الأغلبية في جميع تلك المناطق بمعدل لا يقل عن (٩٠٪)، بينما يشكل المسلمون نسبة كبيرة تصل إلى (٢٨,٩٪) في المنطقة الجنوبية مقارنة بغيرها من المناطق الأخرى ^(٢)؛ فالبوذيون يشكلون الأغلبية في المملكة ومنتشرون في مناطقها بنسبة عالية، يُمكن توضيحها كما الآتي:

الشكل رقم (٦)

التقسيم الإداري والثقافي للمناطق الأربعة في مملكة تايلاند ^(٣)



- (١) ينظر: تاريخ الديانة البوذية، مجموعة من الأساتذة بجامعة مهاجولالونجكورن راش ويتيلاي - تايلاند-، ص ١٨٤.
- (٢) ينظر: تقرير كل ٤ سنوات عن واقع المجتمع التايلاندي اجتماعياً وثقافياً ونفسياً، على موقع مكتب الإحصائيات الوطنية التايلاندية (www.nso.go.th)، تاريخ الزيارة ٢٠٢١/٣/١٦م، الساعة ٩:٥٦ مساءً.
- (٣) ينظر: موقع الخرائط التايلاندية: (www.panteethai.com) تاريخ الزيارة ٢٠٢١/٣/١٨م، الساعة ١١:٥ صباحاً.

الجدول رقم (٣)

نسبة البيانات المختلفة في المناطق الأربعة وفق التقسيم الإداري والثقافي^(١)

البيانات	عدد البوذين	عدد المسلمين	عدد الصغاري	البيانات الأخرى
جميع أنحاء مملكة تايلاند (٧٧ محافظة)	١٣,٩٧٩ نسمة (٪١٠٠)	١٦,٠٩٧,٠٧٠ نسمة (٪٩٣,٥)	٧٣,٠٥٥٤ نسمة (٪١,١)	(a)
العاصمة (بانكوك)	٥,٦٧٦,٦٤٨ نسمة (٪١٠٠)	٥,٣١٩,٠١٩ نسمة (٪٩٣,٧)	٧٣,٧٩٦ نسمة (٪١,٣)	(a)
	١٢,١١٥,٩١٥ نسمة (٪١٠٠)	١١,٧٤٠,٣٢٢ نسمة (٪٩٦,٩)	٣٦٣,٤٧٧ نسمة (٪٣,٠)	(a)
	٢٢,٠١٥,٢٣٩ نسمة (٪١٠٠)	٢١,٧٧٣,٠٧١ نسمة (٪٩٨,٩)	٢٤٢,١٦٨ نسمة (٪١,١)	(a)
	١٧,١٥١,٩٨٤ نسمة (٪١٠٠)	١٦,٦٣٧,٤٢٤ نسمة (٪٩٧)	٨٥,٧٦٠ نسمة (٪٠,٥)	١٧,١٥٢ نسمة (٪٠,١)
(١) المنطقة الشمالية	١٧	٢٠	٢٥	(a)
(٢) منطقة الشمال الشرقي	٢٠	٢٥	٢٥	(a)
(٣) المنطقة الوسطى	٢٥	٢٥	٢٥	(a)
(٤) المنطقة الجنوبية	١٤	٢٥	٢٥	(a)

ملحوظة: ١- العاصمة (بانكوك): تضاف إلى المنطقة الوسطى فيكون مجموع محافظاتها الإدارية (٢٦) محافظة وقد أوردت العاصمة في الجدول لأهميتها وفق التقرير.

٢- (البيانات الأخرى): كالهندوسية، والسيخ، وغيرها من البيانات الأخرى وكذلك للملحدين، ٣- (a): النسبة أقل من ٠,١.

(١) ينظر: تقرير كل ٤ سنوات عن أحوال المجتمع التايلاندي اجتماعياً وثقافياً ونفسياً، الصادر في عام ٢٥٦١ بوذي (٢٠١٨)، على موقع مكتب الإحصائيات الوطنية التايلاندية (www.nso.go.th/sites)، تاريخ الزيارة ٢٠٢١/٣/١٦، الساعة ٩:٥٦ مساءً، وإعلان التعداد السكاني السنوي لعام ٢٥٦١ بوذي (٢٠١٨)، من المكتب الوطني للسجلات المدنية على موقع (www.ratchakitcha.soc.go.th)، تاريخ الزيارة ٢٠٢١/٣/١٦، الساعة ٣:٠٥ مساءً.

وكما هو ملاحظ في الشكل رقم (٦) والجدول رقم (٣): بأن جغرافية المناطق الثلاثة لمملكة تايلاند، وهي: منطقة الشمال الشرقي، والمنطقة الشمالية، والمنطقة الوسطى، كانت البوابات الرئيسية لدخول البوذية وانتشارها في مملكة تايلاند؛ لما لها من حدود برية متلاصقة بدول الجوار الأربعة، والتي تتدين بالديانة البوذية، وهي: فيتنام، وكمبوديا، ولاوس، وميانمار، حيث يشكل مجموع هذه الدول الخمسة والتي من ضمنها مملكة تايلاند أكبر تجمع سكاني بوذي في منطقة جنوب شرق آسيا.

وأما جغرافية المنطقة الجنوبية للمملكة فقد انتشر فيها الإسلام بشكل كبير، وتعتبر المنطقة الوحيدة التي يكتظ فيها المسلمون أكثر من غيرها من مناطق المملكة؛ نظراً لاحتلال مملكة تايلاند لمملكة فطاني دار السلام منذ عام ١٧٨٦م أثناء الحروب الطاحنة بينهما^(١)، وقد تم بذلك ضم أو دمج مملكة فطاني دار السلام إلى مملكة تايلاند حتى أصبحت جزءاً منها؛ مما ساهم في ارتفاع نسبة المسلمين فيها بشكل عام على مستوى المملكة، ولكن فيما لو حُصّنت نسبة المسلمين القاطنين فقط في المحافظات الحدودية الأربع بالمنطقة الجنوبية والتي بها أغلبية مسلمة: كمحافظة فطاني، ومحافظة جالا، ومحافظة نراتيوات، ومحافظة ستول، وأربعة دوائر من محافظة سونجكلا؛ فستصل نسبتهم إلى ٨٢,٦٢٪، مقابل نسبة البوذيين فيها المقدرة بـ ١٦,٩٤٪ وغيرها من الأديان كالنصارى والهندوس بـ ٠,٤٤٪ من مجموع تعداد سكان هذه المحافظات الأربع: ٢,٠٦٩,٤٥٤ نسمة^(٢).

وهناك إحصائية بوذية لعام ٢٥٦٤ بوذي (٢٠٢١م) رصدت عدد الرهبان التايلانديين وعدد المعابد البوذية التابعة لهم داخل مملكة تايلاند وخارجها؛ فكان إجمالي عددهم داخل المملكة هو ٢٥٢,٨٥١ راهباً، و ٤٢,٦٥٠ معبدًا، وأما عددهم خارج المملكة والمنتشرون في أنحاء العالم (ما يقارب ٣٧ دولة) فهو ١,٦٢٣ راهباً، و ٥٩٦ معبدًا^(٣).

(١) سبق الحديث عن "مملكة فطاني دار السلام" في المطلب الأول: تاريخ السياسة في عهد النظام الملكي المطلق، من المبحث الثالث: التعريف بمملكة تايلاند سياسياً من الفصل التمهيدي ص ٦٧-٦٩ من هذه الرسالة.

(٢) ينظر: الخطة الاستراتيجية لتطوير مجموعة الولايات الحدودية بالمنطقة الجنوبية في مملكة تايلاند لعام ٢٥٦١-٢٥٦٥ بوذي (٢٠١٨-٢٠٢٢م)، الفريق الاستراتيجي لتطوير المنطقة الجنوبية، ص ٥٢، وموقع مكتب إدارة الخطط الاستراتيجية لمجموعة الولايات الحدودية بالمنطقة الجنوبية (www.osmsouth-border.go.th)، تاريخ الزيارة ٢٠٢١/٥/١٦، الساعة ١٢:٠٠ صباحاً.

(٣) ينظر: التقرير العام للديانة البوذية للسنوات ٢٥٦١-٢٥٦٣ بوذي (٢٠١٨-٢٠٢٠م)، قسم التقنية والإعلام للمكتب الوطني للبوذية في تايلاند، ص ٤٤-٦٣، وموقع المكتب الوطني للبوذية في تايلاند (www.onab.go.th)، تاريخ الزيارة ٢٠٢١/٥/١٧، الساعة ٣:٠٨ مساءً.

المطلب الثاني:

أهم مراسم العبادة في البوذية بمملكة تايلاند.

تعددت مراسم العبادة في البوذية وفق ذكرى أيامها الدينية طوال السنة، ولكنها اقتصررت في هذا المطلب على ما لها علاقة مباشرة ببوذا أو بتعاليمه أو بالرهبان؛ وذلك لشدة أهميتها عند البوذيين في جميع دول العالم بشكل عام وعند البوذيين التايلانديين بشكل خاص، وهي كالآتي:

أولاً: يوم ماغا بوشا (Magha Puja Day):

يصادف يوم ماغا بوشا بدر ليلة الخامس عشر من الشهر الثالث البوذي (يوم ١٤ مارس الميلادي)، وهو اليوم الذي التقى فيه بوذا بمجموعة من الرهبان القديسين وكان عددهم ١,٢٥٠ راهباً، حيث اجتمعوا به مصادفة دون سابق موعدٍ أو دعوة لهذا الجمع الغفير، فألقى بوذا خطبته عليهم وأوصاهم بالالتزام والتمسك بتعاليم الدين، وفق النقاط الآتية:

- ١- الامتناع عن فعل جميع الذنوب والمعاصي الجسدية، والقولية، والقلبية.
- ٢- بذل الجهد والوسع في جميع الأعمال الخيرية.
- ٣- تصفية القلب والنفس بأن تكون خالصة نقية، ساطعة منورة، آمنة مطمئنة^(١).

من مراسم العبادة في ذكرى يوم ماغا بوشا:

ففي عهد الملك برأجوم كلاو جاو يُو هُؤا (راما الرابع في عصر مملكة رتانا كوسين ١٨٠٤-١٨٦٨م)، قام الملك بإصدار أمراً ملكياً باعتماد يوم ماغا بوشا يوم عيدٍ مهمٍ عند البوذيين تقام فيه النسك والعبادات؛ فقد حثّ الناس عليها وبدأ بنفسه في توزيع الصدقات، والقيام بالطواف حول المعبد قابضاً على يديه الشمع والبخور والورود، في معبد فرأسري راتنا ساسدارام (معبد فرأكيو) بالعاصمة بانكوك.

وتُخصّص الحكومة التايلاندية إجازة رسمية لهذا اليوم؛ لكي يقوم البوذيون بأداء واجب العبادة فيه: كإطعام الرهبان في الصباح الباكر، والاستماع إلى المحاضرات الدينية من قبل الرهبان،

(١) ينظر: أيام المراسم المهمة لدى بوذي تايلاند، فرأفوم كونا فورن، ص ٨، والتعريف بمبادئ الديانات الخمس في تايلاند، قسم الشؤون الدينية بوزارة الثقافة التايلاندية، ص ٣٤.

والطواف حول المعبد مع ضم الشمع وأعواد البخور والورود في الأيدي، ثم التدبر في تلك الوصايا والتعاليم البوذية التي وجهها بوذا إلى مجموعة الرهبان القديسين الذين اجتمعوا به في هذا اليوم. بينما تقوم الجهات الحكومية بتوعية البوذيين وإظهار أهمية هذا اليوم بتزيين الأماكن الحكومية والمرافق العامة بالشعارات البوذية والأزهار والورود المتنوعة، وإقامة المناشط الثقافية المتعددة في الساحات العامة والمعابد البوذية على مستوى البلاد^(١).

ثانياً: يوم ويساخا بوشا (Wesagha Puja Day)؛

يصادف يوم ويساخا بوشا بدر ليلة الخامس عشر من الشهر السادس البوذي (يوم ١٤ يونيو الميلادي)؛ ففيه وُلد بوذا، ونال الاستنارة، ثم توفي فيه، ويسميه البوذيون بيوم بوذا أو يوم النجاح، ويعتبرونه من أهم الأيام البوذية؛ لتوافق الأحداث الثلاثة المهمة فيها، وقد اعترفت الجمعية العامة للأمم المتحدة في قرارها ذي الرقم ٥٤/١١٥ والمؤرخ في ١٥ ديسمبر ١٩٩٩م، بيوم عيد ميلاد بوذا تحت مُسمى "يوم فيساك" (Vesak Day)، وأدرجته من ضمن الأيام العالمية المهمة التي تحتفل بها الجمعية مع جميع المنظمات والمجتمعات البوذية حول العالم؛ إقراراً وعرفاناً بما قدمته البوذية من المساهمات في التربية الروحانية للبشرية طيلة ما يربو على ألفين وخمسمائة عام^(٢).

من مراسم العبادة في ذكرى يوم ويساخا بوشا:

تخصص الحكومة التايلاندية إجازة رسمية لهذا اليوم، فيقوم البوذيون جميعاً بدءاً من الأسرة المالكة والرهبانيين كبارهم وصغارهم، وكذلك المواطنين بأداء واجب العبادة فيه: كإطعام الرهبان والتصدق عليهم في الصباح الباكر، والاستماع إلى المحاضرات الدينية من قبل كبار الرهبان، وإشعال الشماعات والبخور وقبضها مع الورود حال الطواف على المعابد والأصنام؛ لتذكر الثالوث البوذي، وتذكر الأحداث الثلاثة المهمة التي حدثت في مثل هذا اليوم من ولادة بوذا، واستنارته، ووفاته، ثم الامتنان بفضلله في دعوته البشرية إلى تعاليم الاستنارة والإيمان بها، والتسملك بها حتى يومنا الحاضر.

(١) ينظر: أيام المراسم المهمة لدى بوذي تايلاند، فرافوم كونا فورن، ص ٩، وموقع وريث ديجيتال البوذي (wreathdigital.com)، تاريخ الزيارة ٢٨/٣/٢٠٢١م، الساعة ٢٠:٤١ مساءً.

(٢) ينظر: التعريف بمبادئ الديانات الخمس في تايلاند، قسم الشؤون الدينية بوزارة الثقافة التايلاندية، ص ٣٤، وموقع الجمعية العامة للأمم المتحدة (www.un.org/ar/observances/vesak-day)، ووثيقة القرار (undocs.org/ar/A/RES/) تاريخ الزيارة ٢٨/٣/٢٠٢١م، الساعة ٢٠:٥٢ مساءً.

بينما تقوم الجهات الحكومية والشؤون الدينية البوذية بالتعاون مع القطاع الخاص بتوعية المواطنين التايلانديين البوذيين بأهمية هذا اليوم، ونشره عبر جميع وسائل الاتصال المرئية والمقروءة، وكذلك في الساحات والتجمعات العامة على مستوى المملكة في المدن والبادية^(١).

ثالثاً: يوم آتمي بوشا (Atmy Puja Day)؛

يصادفُ يوم آتمي بوشا ليلةً الثالث والعشرين من الشهر السادس البوذي (يوم ٢٢ يونيو الميلادي)؛ وهو اليوم الذي تم فيه إحراق جثة بوذا بعد فنائه ووفاته ٨ أيام^(٢). من مراسم العبادة في ذكرى يوم آتمي بوشا: للعبادة في هذا اليوم طريقتان، هما: الطريقة الأولى: تكون وفق ما هو معمولٌ عادةً في سائر العبادات والطقوس البوذية المهمة؛ بالطواف حول المعابد والأصنام وقبض الشمع وأعواد البخور والورود بالأيدي.

الطريقة الثانية: إقامة مناسبة تقليدية تحاكي محرقة جثة بوذا، والتي أقيمت مرة واحدة في معبد فافلاشاي بدائرة موانج، محافظة فيشبورى، ولكنها أصبحت تقام سنوياً في مناطق متعددة على مستوى البلاد وأشهرها في معبد فرأبروماتات تونج يانج بدائرة لاب لي في محافظة أتراريد؛ حيث حظيت بدعم كبير من الجهات الحكومية والجهات الخاصة وشارك فيها عدد كبير من البوذيين بمحافظه أتراريد والمحافظات المجاورة لها، ولا تخصص الحكومة إجازة رسمية لهذا اليوم^(٣).

رابعاً: يوم آسان ها بوشا (Asanha Puja Day)؛

يوم آسان ها بوشا يصادف ليلة الخامس عشر من الشهر الثامن البوذي (يوم ١٤ أغسطس الميلادي)، وهو اليوم الذي ألقى فيه بوذا خطبته الأولى بعد استنارته على تلامذته الأولين وهم النساء الخمسة بمدينة فاراناسي (Varanasi)، وكانت من وصاياه لهم هو معرفة كيفية اختيار إحدى الطرق الثلاثة منهجاً للحياة للسير بها إلى الفوز والنجاح؛ وهي:

- ١- الطريق المعوج: تغليب النفس والإفراط في طاعتها، وهم المادّيون.
- ٢- طريق الشدّة والغلظة: الشدّة على النفس والتفريط فيها، والغلو في الدين.

(١) ينظر: منهج الدراسات البوذية للمرحلة الأولى، مجلس الرهبان التايلاندي والحكومة التايلاندية، ص ١٦٩، وموقع وريث ديجيتال البوذي (wreathdigital.com)، تاريخ الزيارة ٢٨/٣/٢٠٢١م، الساعة ١١:١٥ مساءً.

(٢) ينظر: التعريف بمبادئ الديانات الخمس في تايلاند، قسم الشؤون الدينية بوزارة الثقافة التايلاندية، ص ٣٥.

(٣) ينظر: منهج الدراسات البوذية للمرحلة الأولى، مجلس الرهبان التايلاندي والحكومة التايلاندية، ص ١٧٥-١٧٦.

٣- الطريق الأوسط: لا إفراط ولا تفريط في الدين، وهو المسلك القويم إلى الفوز والنجاح، والنجاة من الأشرار والأحزان، وآلام الحياة^(١).

من مراسم العبادة في ذكرى يوم آسان ها بوشا:

لا تختلف مراسم العبادة في يوم آسان ها بوشا عن غيرها من الأيام البوذية المهمة الأخرى: فتتخذ الدولة يوم إجازة رسمية لها، وفيه يحرص البوذيون في أداء الصدقات وفعل الخيرات، وإطعام الرهبان، والالتزام بالوصايا الخمس (Sila)، والطواف حول المعابد والأصنام مع قبض الشمع وأعواد البخور والورود بالأيدي، والاستماع إلى محاضرات الرهبان، وأداء الأذكار والتراويل البوذية في المعبد.

ومن الأهداف المهمة أيضاً في هذا اليوم: هو محاسبة النفس ومدى تأثير الحياة بالمستجدات المعاصرة واستفادت من تطوراتها بشكل إيجابي وفق توجيهات العلماء والمثقفين؟، وهل مازالت الحياة غافلة مُعرضة عن تعاليم البوذية وشرائعها، وتخلت عنها البتة؟، فإذا كانت الإجابة بأن الحياة تسير نحو الأفضل وبدت تتمسك بتعاليم البوذية أكثر من سابقها؛ فهذه بشارة خير بأن البوذية بلغت مبتغاها ومازالت في انتشار وتوسع منذ بدئها الأول حينما ألقى بوذا خطبته الأولى على مسامع زملائه الرهبان الخمس^(٢).

خامساً: يوم كاو فانسا:

وكلمة "كاو فانسا" في أصل معناها "دخول فصل الأمطار السنوي"، ولكنها تُعرف عند الرهبان بعدم السفر والتجوال في موسم الأمطار، والعزم على الاعتكاف في المعابد والأديرة مدة ثلاثة أشهر متتابعات حتى ينجلي هذا الفصل؛ وبداية الاعتكاف وانتهائه على فترتين^(٣):
الفترة الأولى: وهي الفترة المعمول بها في الغالب عند الرهبان وعامة البوذيين، تبدأ من ليلة السادس عشر من الشهر الثامن البوذي (يوم ١٥ أغسطس الميلادي) وتنتهي إلى بدر ليلة الخامس عشر من الشهر الحادي عشر البوذي (يوم ١٤ نوفمبر الميلادي).

(١) ينظر: التعريف بمبادئ الديانات الخمس في تايلاند، قسم الشؤون الدينية بوزارة الثقافة التايلاندية، ص ٣٤-٣٥.

(٢) ينظر: أيام المراسم المهمة لدى بوذي تايلاند، فرافوم كونا فورن، ص ٦٧.

(٣) ويُسمى يوم نهاية الاعتكاف لهاتين الفترتين بيوم "أووك فانسا"، وغالباً ما يُطلق على الفترة الأولى لكثرة العمل بها، وسيأتي بيانه في صفحة ١٤٣ من هذه الرسالة.

الفترة الثانية: وهي الفترة التي يقلُّ العمل بها عند الرهبان وعامة البوذيين، فتبدأ من ليلة السادس عشر من الشهر التاسع البوذي (يوم ١٥ سبتمبر الميلادي)، وتنتهي إلى بدر ليلة الخامس عشر من الشهر الثاني عشر البوذي (يوم ١٤ ديسمبر الميلادي).

ويُذكر بأن سبب هذا الاعتكاف: هو أن المناطق الشمالية في الهند والتي كانت تَهطل فيها الأمطار بشدة في فصل الأمطار؛ مما يتعسر على الناس التجوال والسفر خلال هذا الموسم فيظلون في بيوتهم وأماكنهم مدة ثلاثة أشهر لا يخرجون منها إلا للضرورة، ونشأت قافلة مكونة من ستة رهبان كانت تتجول في الأرض وتسيح فيه دون توقف سائر فصول السنة، فكانت أرجلهم تدوس على المحاصيل الزراعية كالأرز والخضروات، ومجموعة من الحشرات الصغيرة، فتتلف وتموت؛ مما أدى إلى استياء الناس من فعلتهم، حتى وصل الأمر إلى بوذا فأمرهم بأن يتخلوا عن السفر ويعتكفوا مدة ثلاثة أشهر خلال هذا الفصل، فأصبح الاعتكاف عبادة واجبة على الرهبان أجمع منذ ذلك الحين، فلا يخرجون من أديرتهم ومعابدهم حتى ينتهي الفصل^(١).

من مراسم العبادة في ذكرى يوم كاو فانسا:

تخصص الحكومة إجازة رسمية لهذا اليوم، ويعتاد فيه أكثر البوذيين التايلانديين وغيرهم إقامة حفل تكريس للدخول في الرهبة الإيجابية التي تُعد إحساناً للوالدين وعرفاناً بمعروفهما تجاه الابن، فيدخل كثيرٌ من أبناء البوذيين البالغين من العمر عشرين سنة في الأديرة والمعابد لممارسة الرهبة والاعتكاف فيها ثلاثة أشهر متتابعات، وبعد انتهاء المدة يرجعون إلى حياتهم الطبيعية^(٢)، ويقوم البوذيون قبل حلول يوم كاو فانسا بترميم المعابد والأديرة وإصلاحها حتى تتسنى للرهبان الاعتكاف فيها بكل يسر وراحة، ويتصدقون عليهم بالتموينات والحاجيات الخاصة بهم. ومع بداية يوم كاو فانسا ينذر البوذيون ويعزمون على فعل الخيرات وترك جميع المنكرات طيلة هذا الفصل، ومن ذلك البر والإحسان إلى الناس والرهبان وتقديم الخدمات التي تسد حاجتهم، ومنهم من يعزم على ترك شرب الخمر، ومنهم من يؤدي القسم أمام الرهبان ليشهدوا عليهم بعدم إتيان المعاصي والمنكرات والامتناع عن تعذيب الحيوانات أو إيذاء الإنسان، وغير ذلك من الأعمال الخيرة التي تُرغَّب فيها التعاليم البوذية^(٣).

(١) ينظر: أيام المراسم المهمة لدى بوذي تايلاند، فرافوم كونا فورن، ص ٧١.

(٢) ينظر: البوذية تاريخها وعقائدها وعلاقة الصوفية بها، عبد الله نومسوك، ص ٣١٠، حاشية رقم (١).

(٣) ينظر: أيام المراسم المهمة لدى بوذي تايلاند، فرافوم كونا فورن، ص ٧٢.

سادساً: يوم أووك فانسا:

وهو اليوم الذي تنتهي فيه مدة اعتكاف الرهبان في المعابد والأديرة الذين قضوا فيها ثلاثة أشهر متتابعات خلال فصل الأمطار السنوي، ويصادف بدر ليلة الخامس عشر من الشهر الحادي عشر البوذي (يوم ١٤ نوفمبر الميلادي)، ويُطلق على هذا اليوم أيضاً بيوم "مها فاوانا" (วันมหาปวารณา) ومعناه: طلب النصح والمسامحة، أو الموافقة بسماع النصح والإرشاد^(١)؛ لأنّ في هذا اليوم خاصة يقوم فيه الرهبان والنسّاك بمناصحة بعضهم البعض في الأخطاء الصادرة منهم أثناء فترة الاعتكاف وتقبلها بصدر رحب، وغالباً ما ينصت النسّاك الصغار إلى نصائح وإرشادات مشايخ الرهبان الكبار^(٢).

من مراسم العبادة في ذكرى يوم أووك فانسا:

ومن مراسم العبادة في هذا اليوم هو: إطعام الرهبان في الصباح الباكر وقد تخصص أكلة شعبية مشهورة لهذه المناسبة: وهي عبارة عن وجبات الأرز المسلوق المفوف بأوراق الموز وبداخله آدام متنوعة مع القصد في إهداء ثواب هذا الإطعام إلى أرواح الموتى من الأقارب والأصحاب، وتجهيز الورود أو الزهور، والشمع، وأعواد البخور لاستخدامها في أداء الطقوس بالمعبد، والاستماع إلى محاضرات الرهبان وتوجيهاتهم، إذ لا تخصص الحكومة إجازة رسمية لهذا اليوم^(٣).

ومن خلال النظر إلى ما ذكر في هذا المطلب عن أهم مراسم العبادة في البوذية والتي اقتصر على ستة أيام مهمة لدى البوذيين حول العالم عامة والبوذيين التايلانديين خاصة؛ يتضح مدى تعلقها الوثيق بسيرة بوذا وأحواله: بدءاً من ولادته، واستنارته، ثم وفاته، وانتهاءً بإحراق جثته، وكذلك فيما يتعلق بأتباعه من الرهبان القديسين: حال اجتماعهم ببوذا على وجه الصدفة دون سابق موعد أو إخبار، فكان عددهم آنذاك ١,٢٥٠ راهب، وتلقي الرهبان الخمس خطبة بوذا الأولى وإنصاتهم إليه بعد حصوله على الاستنارة والكشف، والتزام الرهبان بالاعتكاف مدة ثلاثة أشهر خلال فصل الأمطار السنوي وفق ما قرره عليهم بوذا وجعله جزءاً من العبادات البوذية، تؤدي سنوياً مرة واحدة، وأما مراسم العبادة التي يؤديها البوذيون في هذه الأيام الستة؛

(١) ينظر: معجم الكلمات البوذية باللغة التايلاندية، فرأ بروم كون نافورن، حرف (ل)، ص ٢٢٤.

(٢) ينظر: الأيام المهمة لدى الأديان الخمسة، قسم الشؤون الدينية بوزارة الثقافة التايلاندية، ص ٧، وموقع التعاليم البوذية تام ما تاي (<http://www.dhammathai.org>)، تاريخ الزيارة ٢٥ / ٤ / ٢٠٢١م، الساعة ١٠:٤٦ صباحاً.

(٣) ينظر: الأيام المهمة لدى الأديان الخمسة، قسم الشؤون الدينية بوزارة الثقافة التايلاندية، ص ٧.

الفصل الأول: الأحوال الدينية للبوذيين في مملكة تايلاند.

فتكاد تتفق في كیفيتها وصورتها جميعاً إلا أنّ الأيام المهمة الأربعة المتعلقة بسيرة بوذا وأحواله: كيوم ماغاً بوشا، ويوم ويساخاً بوشا، ويوم آتمي بوشا، ويوم آسان ها بوشا، لها خصوصية تميزها عن غيرها من الأيام البوذية الأخرى؛ فيضاف إليها نسك الطواف حول المعابد، والأصنام، والأضرحة المهمة لدى البوذيين حاملين على أيدهم الشمع، والورود، وأعواد البخور أثناء الطواف دلالة ظاهرة على شدة تعظيم بوذا وتبجيله لديهم.

وينبغي الإشارة في هذه الجزئية إلى إحصائيات تفاعل المجتمع البوذي التايلاندي بالطقوس الدينية والتي منها هذه الأيام الستة على مستوى المملكة؛ لمعرفة مدى نسبة إدراكهم لأهميتها والالتزام بمراسمها، وفق الجدول الآتي:

الجدول رقم (٤) (١)

الأيام البوذية الستة	أدرك أهميته وأؤدي مراسمه	لا أدرك أهميته ولكن أؤدي مراسمه	لا أعلم به أصلاً	الملاحظة
يوم ماغاً بوشا (٪١٠٠)	٪٥١,٩٢	٪٤٨,٠٨	—	تاريخ الإحصائية م٢٠٢١/٢/٢٦
يوم ويساخاً بوشا (٪١٠٠)	٪٩٨,٦	—	٪١,٨٤	تاريخ الإحصائية م٢٠١٧/٥/٩
يوم آتمي بوشا (٪١٠٠)	—	—	—	الإحصائية غير متوفرة
يوم آسان ها بوشا (٪١٠٠)	—	٪٧٦,١٨	٪٢٣,٨٢	تاريخ الإحصائية م٢٠١٤/٧/١٠
يوم كاو فانسا (٪١٠٠)	—	٪٥٦,٦٧	٪٤٣,٣٣	تاريخ الإحصائية م٢٠١٤/٧/١٠
يوم أووك فانسا (٪١٠٠)	—	—	—	الإحصائية غير متوفرة

(١) تم الاستطلاع على هذه الآراء عبر عينات عشوائية على مستوى المملكة التايلاندية التي تتراوح مفرداتها ما بين ١,٢٥٠ — ١,٣١٤ مفردة، وكانت أعمارها ما فوق ١٥ سنة في مختلف الوظائف والأعمال، وفق الإحصائيات المنشورة على موقع مركز الاستطلاع الوطني (Nida Poll) التابع للمعهد الوطني للتنمية والتطوير (<https://nidapoll.nida.ac.th>)، تاريخ الزيارة ٢٠٢١/٥/١٩ م، الساعة ٦:١٠ مساءً.

وكما هو مبينٌ في هذا الجدول رقم (٢) بأنَّ نسبة إدراك البوذيين لأهمية هذه الأيام الستة وأداؤهم لمراسمها متفاوتة، إذ يمكن ترتيبها حسب الأيام الأعلى نسبة فما دونها على النحو الآتي: أولاً: يوم "ماغا بوشا" حصل على نسبة كاملة وهي ١٠٠٪ من حيث إدراك أهميته وأداء مراسمه. ثانياً: يوم "ويساخا بوشا" حصل على نسبة ٩٨,٦٪ من حيث إدراك أهميته وأداء مراسمه. ثالثاً: يوم "آسان ها بوشا" حصل على نسبة ٧٦,١٨٪ من حيث أداء مراسمه دون إدراك لأهميته. رابعاً: يوم "كاو فانسا" حصل على نسبة ٥٦,٦٧٪ من حيث أداء مراسمه دون إدراك لأهميته. وأما خامساً وسادساً ليومي: "آتمى بوشا"، و "أووك فانسا" فلم تتوفر الإحصائية عنهما.

ورغم كل الجهود المبذولة من قبل الجهات الحكومية والأهلية في توعية المجتمع البوذي للمشاركة في أداء هذه المراسم البوذية المهمة لديهم وغيرها من المناشط الدينية؛ إلا أنَّ الواقع المشاهد والإحصائيات المذكورة، أثبتت مدى قلة تدينهم وبُعدهم عن تعاليم البوذية؛ بل هناك إهمالٌ كبيرٌ في تدين بوذي جيل هذا العصر كما وصفه/ جاكريس سيء رين (أحد أهم المفكرين والكتاب التايلانديين المعاصرين): "بأنه جيلٌ ماديٌّ صرف قد تربى على أجهزة الكمبيوتر، وأوغل في العلوم والتكنولوجيا الحديثة؛ فأصبح الدين في نظره غير متطور ولا يواكب مجريات العصر، بل هو أداةٌ تُستغل لزراعة النزاعات والخلافات بين الأديان" (١).

ولما سُئل الراهب فرافأيوم كاليانو (٢) وهو في معبده بـ "وات سوان كيو" بمحافظة نونتأبوري عن قلة ارتداد البوذيين المعابد؟، فأجاب الراهب متحسراً: "يا للأسف الشديد لما يحصل في هذا العصر!!، بل سأنقل لكم رأي إحدى حفيدات أحد السياسيين المشهورين والتي تدرس في الصف الثاني الثانوي (عمرها ما يقارب ١٧ سنة) عن تحليلها عن البوذية، بقولها: "بأنها ستخلى عن البوذية؛ لأنَّ تعاليمها ليست منطقية، وليس بها شيء يستحق الاهتمام"، فكانت تَعْتَب على البوذية كثيراً، بل اشتدَّ الحالُّ إلى أكثر سوء؛ نظراً لظهور جماعاتٍ عديدةٍ من البوذيين ينادون

(١) مقال بعنوان "لماذا أكثر الملحدون في هذا الجيل الجديد؟"، جاكريس سيء رين، بتاريخ ٢٠٢١/٣/١١م، على صحيفة متشون الأسبوعية (www.matichonweekly.com) تاريخ الزيارة ٢٠٢١/٥/٢٦م، الساعة ٠٦:٢٥ مساءً.

(٢) رئيس معبد وات سوان كيو بمحافظة نونتأبوري، حاصل على الدكتوراه في البوذية، ومن أشهر الرهبان البوذيين المعتدلين المنصفين والمعروفين لدى الشعب التايلاندي، ينظر: موقع التعاليم البوذية تام مأ تاي (www.dhammathai.org/sounds/phayom)، تاريخ الزيارة ٢٠٢٣/٣/٢٨م، الساعة ٠٤:٥٦ مساءً.

بالتخلي عن البوذية وتعاليمها، وعدم اعتناق أي دينٍ آخر سواء كان ذلك دين الإسلام أو دين النصارى؛ فأصبحوا لا دينيين!، حقاً إنَّ هذا لأمرٌ مقلقٌ للغاية! " (١).

علماً بأنَّ هذه الأحداث وهذه الظواهر في مملكة تايلاند على وجه الخصوص ليست وليدة اليوم، بل التمسها الدكتور أحمد شلبي وعائش واقعها منذ أكثر من نصف قرن خلال زيارته الاستطلاعية لأحد مراكز البوذية بالشرق الأقصى لمملكة تايلاند، وكان ذلك في عام ١٩٦٠م، إذُ يصفها بقوله: " وهذه الأحداث تقرر بما لا يدع مجالاً للشك، أنَّ الجيل الجديد في أكثر البلاد التي تدين بالبوذية غير قانع بها، وأنَّ طبقة المثقفين على وجه الخصوص تنظر إلى طقوس البوذية بشيء من السخرية، ويراهم أكثرهم تاريخياً يصعب أن يعيش في الحاضر، وأنَّ يجاري مقتضيات الحياة الحديثة، وقد نتج عن ذلك الشعور فراغٌ في نفوس المثقفين في هذه البلاد، وتحاول المسيحية جاهدة أن تملأ هذا الفراغ، وأنَّ تجذب لها هؤلاء المترددين، وفي سبيل ذلك تتبنى المسيحية بعض طقوس البوذية واحتفالاتها حتى تُقرب من هؤلاء الشبان، وحتى لا تبدو لهم شديدة البعد عما ألقوه، وما شاهدوا عليه أهليهم وذويهم، ومما يساعد المسيحية في نضالها هذا؛ ما تغدقه دول الغرب على مراكز التبشير بالمسيحية من مالٍ ومعداتٍ ونفوذ " (٢).

ويرى الدكتور رؤوف شلبي بعد دراسته البوذية من واقع كتبها الرسمية وترجمته لكتاب "داما بادا" أحد أجزاء كتابهم المقدس تري يتاكا (Tripitaka)؛ بـ " أنَّ البوذية خرافة، وأنَّ مبادئها معادية للطبع البشري، وأنَّ أخلاقياتها ضعفٌ، وعجزٌ، وخوفٌ، وهروبٌ من المسؤولية، وأنها برمتها انعزال عن الحياة، وأنه لا شيء فيها يُغني ولا يسمن من جوع"، ثم خرج بحقيقة سهلة واضحة عنها، بأمورٍ وهي: أولاً: لا إله في البوذية، ثانياً: لا تاريخ لذات بوذا، ثالثاً: لا تعاليم محددة متقنة (٣).

(١) جولة تعريفية بين الأديان والثقافات المختلفة في شهر رمضان لعام ١٤٤٤هـ، أعدها مركز الوسطية التابع لمكتب شيخ الإسلام في تايلاند، وقسم الثقافة باللجنة الإسلامية بانكوك، على موقع اليوتيوب لمسجد دار العبادة سام وا (www.youtube.com/watch?v=bA6K9ThAqt4)، تاريخ الزيارة ٢٨/٣/٢٠٢٣م، الساعة ٤٦:٠٤ مساءً.

(٢) أديان الهند الكبرى، أحمد شلبي، ص ١٨٠.

(٣) ينظر: الأديان القديمة في الشرق مع ترجمة لكتاب البوذية، رؤوف شلبي، ص ٢٣٢.

الفصل الثاني

الأحوال الاجتماعية للبوذيين في مملكة تايلاند.

وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: مكانة الأسرة عند البوذيين في مملكة تايلاند.

المبحث الثاني: أهمية الزواج عند البوذيين في مملكة تايلاند.

المبحث الثالث: حقوق الجار والضيوف عند البوذيين في مملكة تايلاند.

المبحث الأول

مكانة الأسرة عند البوذيين في مملكة تايلاند.

وفيه مطلبان :

المطلب الأول : مفهوم الأسرة وأنواعها ، وأهميتها في المجتمع التايلاندي.

المطلب الثاني : مواد الدستور التايلاندي والتشريعات الملكية الخاصة
بالأسرة وأفرادها.

تمهيد:

يتناول هذا المبحث الحديث عن مكانة الأسرة عند البوذيين في مملكة تايلاند، وفق
المطلبين الآتيين:

المطلب الأول: مفهوم الأسرة وأنواعها، وأهميتها في المجتمع التايلاندي.

المطلب الثاني: مواد الدستور التايلاندي والتشريعات الملكية الخاصة بالأسرة وأفرادها.

المطلب الأول:

مفهوم الأسرة وأنواعها، وأهميتها في المجتمع التايلاندي.

أولاً: مفهوم الأسرة وأنواعها في المجتمع التايلاندي:

هناك عدة معانٍ لمفهوم الأسرة وفق المصادر التايلاندية الرسمية، فمن أبرزها ما يأتي:

المعنى الأول: الأسرة هي المؤسسة الأولى للمجتمع، والتي تتكون من الزوج والزوجة إضافة إلى أولادهما^(١).

المعنى الثاني: تتألف الأسرة كلٌّ من الأبوين، أو الورثة، أو الزوجين، أو الطليقين، أو العشيقين اللذين عاشا معاً كزوجين شرعيين وإن لم يكن بينهما عقد نكاح رسمي، أو الأولاد بالتبني، أو جميع من لهم علاقة بالعيش سوياً في أسرة واحدة^(٢).

المعنى الثالث: تتألف الأسرة من شخصين فأكثر، ويعيشان معاً كزوجين شرعيين، أو ما يثبت علاقتهما: نسباً أو قانونياً أو قرابة عائلية، وعلى كلٍّ من أفراد الأسرة حقوق وواجبات تجاه بعضهم البعض، بأن تظهر بينهم الألفة والمحبة والتعاون المشترك^(٣).

وهذه المعاني الثلاثة لمفهوم الأسرة في المجتمع التايلاندي، متقاربة فيما بينها إلى حدٍ كبير، غير أنّ المعنى الأخير (المعنى الثالث) هو المشاع والمعروف أكثر لدى الباحثين والمختصين في العلوم الاجتماعية التايلاندية، ولما فيه من توسع نطاق أفراد الأسرة وفق الأنظمة، وعلاقة النسب، والقرابة العائلية، ولما فيه كذلك من تنبيهٍ مباشرٍ عن حقوق أفراد الأسرة وواجباتهم تجاه بعضهم البعض فكلٌّ حسبما يناسب حاله وظروفه، كما فيه تلويحٌ مهمٌ إلى المعيشة بالألفة والمحبة والتعاون المشترك بين أفراد الأسرة، إذ أنّ هذه السمات الحسنة تُعين على التمسك والتعاقد والتعاون بين

(١) ينظر: القاموس الإلكتروني راشابانديت ياستان لكلمة "ครอบครัว" (dictionary.orst.go.th)، تاريخ الزيارة ٢٠٢١/٦/٨م، الساعة ٧:٣٨ صباحاً.

(٢) ينظر: التشريع الملكي لتعزيز مكانة الأسرة وتنميتها وحمايتها، القسم الأول: الأمور العامة، ص ٢، من التشريع الصادر بتاريخ ٢٥٦٢/٥/٢٢ بودي، والنسخة رقم (١٣٦)، المرتبة (๗๖) على موقع الديوان الملكي (www.ratchakitcha.soc.go.th)، تاريخ الزيارة ٢٠٢١/٦/٧م، الساعة ١٠:٠٧ مساءً.

(٣) ينظر: مفهوم الأسرة وأنواعها، قسم شؤون المرأة وأحوال الأسرة التابع لوزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية، ص ٤.

أفراد الأسرة الواحدة؛ لتكون أسرة قوية مترابطة، يتقوى بها المجتمع التايلاندي وينهض بها في سائر مجالات الحياة.

وأما أنواع الأسرة في المجتمع التايلاندي: فتنقسم إلى ثلاثة أنواع وفق مكونات الأسرة:

(١) **الأسرة الوحيدة:** وهي التي تتكون إما من جيل واحد: وهما الزوجان فقط، أو من جيلين: وهما الأبوان وأولادهما، ويكثر من هذا النوع في المدن والعواصم المتحضرة.

(٢) **الأسرة المختلطة:** وهي التي تتكون من ثلاثة أجيال فأكثر وهم: الأبوان، والأولاد، والأجداد والجدّات من كلا الطرفين، ويكثر من هذا النوع في القرى والبادية.

(٣) **الأسرة الخاصة:** وتتكون حسب الحالات والظروف الطارئة لكل أسرة: وهي:

١. أفراد أحد الأبوين إما الأب أو الأم برعاية أولادهما.
٢. أفراد المسنين الكبار برعاية أولادهم أو أحفادهم دون غيرهم.
٣. أفراد الأولاد برعاية أنفسهم دون أبويهم.
٤. أفراد المسنين الكبار برعاية أنفسهم دون غيرهم.
٥. أفراد أحد الجنسين: الذكر أو الأنثى بسكناء مستقلاً عن الآخر.
٦. الأسرة التي تتولى رعاية أفرادها من ذوي الاحتياجات الخاصة، أو المعوقين، أو المسجونين أصحاب القضايا الأمنية.
٧. وغيرها من أشكال الأسر التي تتحكم فيها ظروفها الخاصة نفسياً أو مادياً أو اجتماعياً^(١).

(١) ينظر: خطط ومشروع تنمية الأسرة لعام ٢٥٦٠-٢٥٦٤ بوذي (٢٠١٧-٢٠٢١م)، قسم شؤون المرأة وأحوال الأسرة التابع لوزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية بتايلاند، ص٧، ودليل التعامل الحسن بين أفراد الأسرة، قسم شؤون المرأة وأحوال الأسرة التابع لوزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية بتايلاند، ص٢.

ثانياً: أهمية الأسرة في المجتمع التايلاندي:

لا شك أنّ الأسرة هي أصغر مكونات المجتمع ولها تأثيرٌ بالغٌ في توجيه أفراد المجتمع وتأسيس مناحي حياة البشرية؛ فيها يُصان النسل البشري وتحفظه من الانقراض، بل تُعد الأسرة هو المحضن الأول في تربية أفرادها وتنميتهم: فكرياً، وعقدياً، ودينياً، وعلمياً، وثقافياً، واجتماعياً، وأخلاقياً، فهي حريصة كل الحرص في رعاية الإنسان منذ نعومة أظفاره بتوفير الأمن والأمان له، وكذلك الصحة البدنية والنفسية والعقلية، وإيجاد البيئة والروابط الاجتماعية المناسبة ليتأقلم معها، ويكون جزءاً فعالاً فيها بدءاً من نطاق الأسرة، ثم القرية، ثم المدينة ثم البلدان المختلفة^(١).

وبعد الدراسة المكثفة في الصفات والأخلاق التي يجب على المجتمع التايلاندي التحلي بها والتمسك بها؛ خلصت الدراسة إلى عشر صفات مهمة، ينبغي على الأسرة القيام بغرسها في أفراد أسرتها، لتكون أسرة خلوقة ملتزمة، تساهم في نهضة الأمة والمجتمع، وهي:

(١) الاكتفاء والقناعة في العيش.

(٢) الرحمة والإحسان إلى الآخرين.

(٣) البرّ والطاعة لذوي الفضل والخير - وأولاهم الأبوين -.

(٤) الصدق والأمانة.

(٥) التضحية والإيثار.

(٦) الاستقامة وحسن الأداء.

(٧) الصبر والمصابرة.

(٨) القيام بالواجب وأداء المسؤولية.

(٩) الجد والاجتهاد والمتابعة.

(١٠) التعقل في تدبير شؤون الحياة^(٢).

(١) ينظر: بحث علمي محكم عنوانه "الأسرة هي المؤسسة الأم للمجتمع ومسؤوليتها في التنمية الشاملة للإنسان"، ميتيرا كراي نائي، ووانشاي تام ما ساججاكان، وأوتيت سانغ كارات، مجلة باريشات بجامعة تاكسين، العدد (٣٣)، لشهر يناير - أبريل ٢٠٢٠م، ص ٤-٥، وخطط ومشروع تنمية الأسرة لعام ٢٠٦٠-٢٠٦٤ بوذي (٢٠١٧-٢٠٢١م)، قسم شؤون المرأة وأحوال الأسرة التابع لوزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية بتايلاند، ص ٧، وموقع القسم (<http://km.dwf.go.th>) تاريخ الزيارة ٢٣/٦/٢٠٢١م، الساعة ١٠:٤٧ مساءً.

(٢) ينظر: إرشادات لغرس الأخلاق الحسنة في الأسرة، المؤسسة الوطنية لتنمية الطفل والأسرة بجامعة مأهيدول، ص ١٩.

ومما يعزز من مكانة الأسرة وأهميتها في المجتمع التايلاندي هو التأكيد على المسؤوليات المتحتمة على الأسرة داخلها وخارجها، ومراعاة التطبيقات التي تعين على تقوية الصلة والمعاملة الحسنة بين أفراد الأسرة، وهي كالاتي:

أولاً: المسؤوليات المتحتمة على الأسرة داخلها وخارجها:

(أ) مسؤولية الأبوين تجاه الأولاد:

١. يُعَدُّ الأبوان هما المعلمان الأول لأولادهم، فعليهما رعايتهم نفسياً وبدنياً: فأما رعايتهم نفسياً؛ فيكون باتخاذ سبل الأمن والأمان لهم، والرفق بهم، والمعاملة الحسنة معهم، والصلة الوثيقة بهم، والقدوة الحسنة لهم، وإشعارهم بالاعتزاز النفسي لكونهم جزءاً مهماً في هذه الأسرة، وأما رعايتهم بدنياً؛ فيكون بالنفقة عليهم وتوفير المأكل والمشرب والملبس والمسكن لهم، والسعي في معالجتهم حال مرضهم ومعاناتهم البدنية والنفسية.
٢. القيام بتربية الأولاد تربية حسنة وأخلاق نبيلة تؤهلهم للعيش مع الآخرين بودّ واحترام.
٣. الاهتمام بمتابعة سلوك الأولاد حتى تتوافق مع تعاليم الدين والضوابط الاجتماعية والقيم النبيلة، ووقايتهم من الانحراف السلوكي، والتخلف الاجتماعي والجنسي، وتقديم العلاج المناسب للمشاكل الطارئة في ذلك.
٤. وقاية الأولاد ومنعهم من أعمال الشر التي تؤدي إلى هتك العرض والنفس.
٥. إعانة الأولاد على الزواج بالأكفاء لهم سواء كانوا بنين أو بنات.
٦. توريث الورثة من الإرث إذا حان الوقت المناسب لذلك.
٧. الإنفاق على الزوجة والأولاد بقدر المستطاع مراعاة للعرف في ذلك^(١).

(١) ينظر: دليل التعامل الحسن بين أفراد الأسرة، قسم شؤون المرأة وأحوال الأسرة التابع لوزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية بتايلاند، ص ١١، ٣٠، والمسؤولية الأربعة للمرأة التايلاندية، فرأفروم كون نافورن، ص ٥، ١١، وموقع المؤسسة الخيرية للتواصل الأسري (www.familynetwork.or.th)، تاريخ الزيارة: ١٣/٦/١٤٤٢هـ، الساعة: ٥١:٥٥ مساءً.

(ب) مسؤولية الأولاد تجاه الأبوين:

١. وجوب طاعة الوالدين والبرّ بهما كما ربّوهم صغاراً، وتيسير كل ما يعينهم في حياتهم، ورعايتهم حال مرضهم وعجزهم.
٢. إعانة الوالدين على تخفيف أشغال البيت بقدر الإمكان والاستطاعة.
٣. المحافظة على سلالة الأسرة ومكانتها في المجتمع وعدم امتهاها وتشويه سمعتها.
٤. حسن السيرة والسلوك، واجتناب جميع الملهيات التي تثير الغريزة الشهوانية؛ لتكوين شخصية الورثة المحترمة والملائمة لاستلام إرث الوالدين.
٥. الإحسان إليها بعد وفاتها بالتصدق وفعل الخير عنهما بقدر المستطاع، ليصلهما الأجر والمثوبة، وهذا العمل يُعدّ من البرّ بهما بعد موتهما^(١).

(ج) مسؤولية الأسرة تجاه الأقارب وذوي الأرحام:

١. الإعانة المالية قدر المستطاع للأسر الفقيرة والمحتاجين من الأقارب وذوي الأرحام، دون الإضرار بالنفس والأهل.
٢. الحرص بقدر الإمكان في التأقلم مع الأسر الجديدة وربطها بالأسر القديمة من كلا الطرفين للمتزوجين الجدد من أهل الزوج وأهل الزوجة، لتوطيد الصلة والتعارف فيما بينهما بشكل أكبر في جميع المجالات الدينية والثقافية والاقتصادية، وللخروج من جميع المشاكل والخلافات الأسرية- إن وجدت- بحلّ أو صلح مناسب يرضونه الجميع.
٣. المزيد من التعارف بين أفراد الأسرة من كلا الطرفين للمتزوجين الجدد من أهل الزوج وأهل الزوجة، اللذين قد يستغرقا وقتاً طويلاً لكي يتمكنوا من التعارف فيما بينهم جميعاً^(٢).

(د) مسؤولية الأسرة تجاه المجتمع:

١. الالتزام بضوابط وأنظمة الدولة واتباعها، ومراعاة عادات وتقاليد المجتمع.
٢. مراعاة حرية الآخرين وحقوقهم.

(١) ينظر: دليل التعامل الحسن بين أفراد الأسرة، قسم شؤون المرأة وأحوال الأسرة التابع لوزارة الموارد البشرية والتنمية

الاجتماعية بتايلاند، ص ١٢-١٣، ٢٩.

(٢) ينظر: المصدر السابق، ص ١٣-١٤.

٣. منع إلحاق الضرر بالآخرين مادياً أو معنوياً.
٤. المساهمة في معالجة الخلافات داخل مجتمع القرية وغيرها من المجتمعات.
٥. إدراك مدى أهمية أمن الوطن، والسعي في المحافظة عليه وتوعية الآخرين به مدى الحياة.
٦. حث أفراد الأسرة على التمسك بتعاليم الدين والقيام بشعائره؛ ليكونوا صالحين في المجتمع.
٧. التأدب واحترام الآخرين والسماع إليهم.
٨. حسن الحديث، وطيب النفس، وقمة التواضع مع الآخرين.
٩. إعانة المحتاجين ومساعدتهم سواء كانوا من الأقرباء أو من غيرهم^(١).

ثانياً: التطبيقات التي تُعين على تقوية الصلة والمعاملة الحسنة بين أفراد الأسرة:

١. التفاهم بين أفراد الأسرة واهتمامهم فيما بينهم يؤدي إلى الألفة والمحبة.
٢. التوقير والتقدير والاحترام المتبادل بين أفراد الأسرة وإخلاص القلب في ذلك.
٣. فتح المجال لحرية التعبير المنطقي بالمشاركة الدورية بين أفراد الأسرة.
٤. الاهتمام بالواجبات والمسؤوليات المنوطة وأداءها على أكمل وجه.
٥. تخصيص الوقت للاجتماع والمشاركة فيما يجلب المصلحة للجميع.
٦. التضحية والتعاون بين أفراد الأسرة ولزوم العفو والصفح فيما يطرأ من الأخطاء والزلات بغير قصد، والاتصاف بالنظرة الإيجابية دوماً في شؤون الحياة.
٧. التأني والصبر والمصابرة في شؤون الحياة وعدم العجلة فيها.
٨. كثرة الاستماع والإنصات إلى الآخرين، وطيب الحديث معهم.
٩. الاهتمام بأفراد الأسرة، وزرع المحبة بينهم، والتفرغ للمناشط المشتركة بين أفراد الأسرة.
١٠. التغاضي والتغافل أحياناً، وعدم التدقيق في كل صغيرة وكبيرة.
١١. المساهمة والمشاركة في معالجة الخلافات والمشاكل الأسرية ما أمكن، وتجنب كل ما يؤدي إلى حدوث الخلافات الحادة بين أفراد الأسرة^(٢).

(١) ينظر: دليل التعامل الحسن بين أفراد الأسرة، قسم شؤون المرأة وأحوال الأسرة التابع لوزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية بتايلاند، ص ١٩، ٢٠، ٣٧، ومقرر العلوم الاجتماعية، للمرحلة المتوسطة، مجموعة من المؤلفين، ص ٧، وموقع المؤسسة الخيرية للتواصل الأسري (www.familynetwork.or.th)، تاريخ الزيارة ١٣/٦/١٤٤٢هـ، الساعة ١٩:٠٦ مساءً.

(٢) ينظر: دليل التعامل الحسن بين أفراد الأسرة، قسم شؤون المرأة وأحوال الأسرة التابع لوزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية بتايلاند، ص ٢٤، ٩١.

وفي نهاية هذا المطلب الذي تناول فيه عن مفهوم الأسرة وأنواعها وأهميتها في المجتمع التايلاندي؛ فينبغي الإشارة هنا إلى أهمية الأسرة ومكانتها في الإسلام بإيجاز؛ لكي تتم المقارنة بينها وبين غيرها من المفاهيم الدينية المنحرفة والمفاهيم البشرية الموضوعية؛ إذ المقارنة بينهما تكون إجحافاً في حق المفاهيم الإسلامية عن الأسرة المسلمة وأهميتها؛ وذلك لأنها منبثقة من أصل الوحيين المنزل من عند الله تعالى دون غيرها من المفاهيم الوضعية، فمثلاً الكتب الفقهية بمذاهبها الأربعة ثرية ومفصلة فيها عن أحكام الأسرة المسلمة: كأحكام النكاح والطلاق والرضاع والموارث وغيرها؛ نظراً لبالغ أهميتها في الشريعة الإسلامية.

إذاً فالأسرة المسلمة هي الخلية الأولى في البناء الاجتماعي، وهي العش الهادئ الذي ينعم بالعيش فيه جميع أفراد الأسرة، والمكونة من الأم، والأب، والأبناء، والبنات، وحينما تظلل تعاليم الإسلام هذه الأسرة فإنها تعيش في سعادة ورفاهية، مواجهة مصاعب الحياة ومشاكلها بالطرق الوقائية، وبالأساليب الشرعية، ذات الحلول الإيجابية، والله عز وجل يقول في مسؤولية الأسرة: ﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ﴾^(١)، ويقول في قضية الحقوق والواجبات بين الرجل والمرأة: ﴿وَكُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ﴾^(٢)، ثم قال: ﴿وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ﴾^(٣)، ويقول ﷺ في الحديث الصحيح: (كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالْأَمِيرُ رَاعٍ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ، وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ عَلَى بَيْتِ زَوْجِهَا وَوَلَدِهِ، فَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ)^(٤)، وهذه الرعاية تقتضي الاهتمام بكل ما من شأنه المساس بمصلحة هذه الأسرة، في الكبير والصغير، والدقيق والجليل، في الدنيا والآخرة^(٥).

فيتضح للمسلمين والقائمين بدعوة غير المسلمين إلى الإسلام التنبيه إلى هذا الموضوع المهم، والحرص عليه، والإلمام به علماً وتطبيقاً ونشراً تجاه أفراد الأسرة والأقارب وذوي الأرحام وغيرهم من غير المسلمين والبوذيين التايلانديين خاصة في مملكة تايلاند؛ مما يسهم في نشر مفهوم الأسرة ومكانتها البالغة في الإسلام بصورة صحيحة.

(١) سورة النساء، الآية ٣٤.

(٢) سورة البقرة، الآية ٢٢٨.

(٣) سورة البقرة، الآية ٢٢٨.

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب النكاح، باب المرأة راعية في بيت زوجها، ١٩٩٦/٥، برقم الحديث ٤٩٠٤.

(٥) ينظر: دروس للشيخ سعيد بن مسفر، سعيد بن مسفر بن مفرح القحطاني، ٣-٢/٨٠.

المطلب الثاني:

مواد الدستور التايلاندي والتشريعات الملكية الخاصة بالأسرة وأفرادها.

لقد اهتمت المملكة التايلاندية بالأسرة اهتماماً كبيراً وأولتها عناية خاصة، فجعلتها من ضمن المسؤوليات التي تتحتم على الحكومة تنميتها وتنظيمها بكامل قدراتها وإمكاناتها؛ لذا فالدستور التايلاندي قد تولى المحافظة على الأسرة وحماية حقوقها، وفق المواد المنصوصة فيه، بل تفرعت عنها تشريعات خاصة بالأسرة وأفرادها لبيان واجباتها وضمان حقوقها كالاتي:

أولاً: مواد الدستور التايلاندي الخاصة بالأسرة، ومنها:

المادة رقم (٥٤): " يجب على الحكومة توفير التعليم الأساسي لكافة الرعية ومدته اثنتا عشرة سنة بدءاً من مرحلة الإعدادية (الروضة) إلى نهاية المرحلة الثانوية؛ وذلك بشكل مجاني وبدون مقابل... كما يهدف المنهج التعليمي والتربوي إلى إخراج جيلٍ صالحٍ، ذي حُلُقٍ ومروءة، مُحِبٍّ للوطن وأهله، ماهرٍ في تخصصه، حاملٍ على عاتقه المسؤولية تجاه أسرته، وأهل قريته، ومجتمعه، ووطنه..".

المادة رقم (٧١): " ينبغي على الحكومة تعزيز مكانم القوة لدى الأسرة التي هي أساسُ المجتمع وقوامه، وذلك بتأمين المسكن المناسب للرعية، ودعم الجهات الصحية وتوعيتها للرعية؛ ليكونوا أصحاب أقياء نفسياً وبدنياً، ثم تطوير المجال الرياضي نحو التميز والرقى، ليعود بالفائدة القصوى على الرعية أجمع، كما ينبغي عليها الاهتمام بالتنمية البشرية وتطويرها لإخراج جيلٍ صالحٍ ذي كفاءة وخبرة عالية، وعليها كذلك رعاية الأطفال، والمراهقين، والمرأة، والمسنين، وذوي الاحتياجات الخاصة والمعاقين، والمحتاجين والعاطلين؛ بتحسين معيشتهم وأحوالهم نحو الأجود والأفضل، ومنع الظلم والاعتداء عليهم، وتأهيلهم بالعناية الطبية والنفسية فيما لو حصل ذلك تجاههم.."(١).

(١) ينظر: القسم الخامس: مسؤولية الحكومة تجاه شعبها، ص ١٤، والقسم السادس: البرنامج التنموي للحكومة، ص ١٨، على الموقع الرسمي للدستور الملكي (www.krisdika.go.th)، تاريخ الزيارة ٢٨/٥/٢٠٢١م، الساعة ٧:٣٠ مساءً.

ثانياً: التشريعات الملكية الخاصة بالأسرة وأفرادها، ومنها:

(أ) المواد التشريعية الملكية المتعلقة بتعزيز مكانة الأسرة وتنميتها^(١)، ومنها:

المادة رقم (١٣): "وفقاً لماورد في هذا التشريع الملكي؛ فإنه يتم إنشاء عددٍ من "مراكز التنمية الأسرية وحمايتها" لتُضاف إلى أعمال مكاتب الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية في جميع المحافظات، كما يُضاف إلى قسم شؤون المرأة وأحوال الأسرة "مركز التنمية الأسرية وحمايتها" الخاص بالعاصمة بانكوك دون غيرها من المحافظات والقرى".

المادة رقم (١٤): "يتم إنشاء "مركز التنمية الأسرية الخاصة بالقرى" على مستوى المملكة وفق الأنظمة والضوابط المتبعة في ذلك".

المادة رقم (١٧): "رغبةً للوصول إلى الفائدة العظمى في تعزيز مكانة الأسرة وتنميتها؛ فقد تم تفويض قسم شؤون المرأة وأحوال الأسرة، التابع لوزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية للتنسيق مع وزارة الداخلية بشأن التعميم على مكاتب سجل الأحوال الشخصية، وموظفي شؤون تنمية الأسرة، وجميع الجمعيات الاجتماعية الأهلية التي لها علاقة بتنمية الأسرة، بأن يحرصوا على الإلمام بالمعارف والضوابط ذات العلاقة بالأسرة؛ حتى يتم ترشيد الأسرة وأفراد المجتمع بها، كالاتي:

١- معرفة أحكام الزوجين والأموال المشتركة بينهما بعد الزواج، وماهية عقد الزواج الصحيح وفق الأنظمة والقانون، وفترة انتهاء عقد الزواج (فيما لو تم إجراء عقد الطلاق بين الزوجين)، وعلاقة الأب أو الأم بولدهما قانونياً، وحدود المسؤوليات والواجبات على الأب والأم والولد، وتكاليف النفقات على الأسرة، وما يتعلق بالإرث والوصايا بعد الوفاة.

٢- معرفة الحقوق الاجتماعية الخاصة بالأسرة.

(١) جميع هذه المواد: (١٣)، (١٤)، (١٧) منصوصة في القسم الخامس: تعزيز مكانة الأسرة وتنميتها، ص ٨-٩، من "التشريع الملكي لتعزيز مكانة الأسرة وتنميتها وحمايتها"، الصادر بتاريخ ٢٥٦٢/٥/٢٢ بودي (٢٠١٩م)، والنسخة رقم (١٣٦)، المرتبة (٦٦)، ينظر: موقع الديوان الملكي (www.ratchakitcha.soc.go.th)، تاريخ الزيارة ٢٠٢١/٥/٣٠م، الساعة ١٦:٣٥ مساءً.

- ٣- معرفة الأسس المهمة في اختيار الزوج أو الزوجة وسبل العشرة الزوجية السعيدة، وكيفية السيطرة على التقلبات النفسية.
- ٤- معرفة مدى الجهازية والاستعداد قبل الحمل وبعد وضعه، وكيفية رعاية الطفل.
- ٥- التعرف على المهن والوظائف المناسبة، وطرق إدارة الأموال ادخاراً أو استثماراً؛ بغية التكسب وإعالة الأسرة.
- ٦- معرفة الحقوق والواجبات الأساسية للمواطن، والكفالة الاجتماعية المستحقة، وطرق الاستفادة من الجهات الحكومية، والجهات الأهلية ذات العلاقة بالأسرة.
- ٧- الإلمام بالمعارف والخبرات الأخرى التي تعين على تنمية الأسرة ورعايتها.

(ب) المواد التشريعية الملكية المتعلقة بحماية الأسرة ورعايتها^(١)، ومنها:

- المادة رقم (٢٢):** "حماية الأسرة ورعايتها": أي القيام بإجراءات عملية في حماية أفراد الأسرة ورعايتهم، ومنع ممارسة العنف الأسري^(٢) ضدهم ابتداءً أو تكراراً، ومنها الخطوات الآتية:
- ١- حماية أفراد الأسرة من أي انتهاكات أو اعتداءات جسدية تحصل داخل الأسرة.
 - ٢- المحافظة على سلامة الأسرة من العنف الأسري.
 - ٣- عند حصول العنف الأسري، يُلجأ إلى صلح ذات البين، والمشاورة بين أفراد الأسرة حتى يتم التراضي بين الطرفين.
 - ٤- تقديم الرعاية الصحية لضحايا العنف الأسري.
 - ٥- تقديم الرعاية الصحية لمرتكب العنف الأسري وتأهيله حتى لا يتكرر منه فعلته.
 - ٦- المراقبة المستمرة في حماية أفراد الأسرة من العنف الأسري.

(١) جميع هذه المواد: (٢٢)، (٢٣)، (٢٩) منصوصة في القسم السادس: حماية حقوق الأسرة، ص ١١-١٥، من "التشريع الملكي لتعزيز مكانة الأسرة وتنميتها وحياتها"، الصادر بتاريخ ٢٥٦٢/٥/٢٢ بوذي (٢٠١٩م)، والنسخة رقم (١٣٦)، المرتبة (٦٦٧)، ينظر: موقع الديوان الملكي (www.ratchakitcha.soc.go.th)، تاريخ الزيارة ٢٠٢١/٦/١م، الساعة ٠٧:٢٤ صباحاً.

(٢) مفهوم العنف الأسري هو: "جميع الأعمال العدائية الضارة من قبل أفراد الأسرة لبعضهم البعض والتي تؤدي إلى الوفاة، أو الإصابات البدنية، أو النفسية، أو المعنوية كتنقيص الحرية وامتھان الشخصية ومكانته أو الإساءة في استخدام السلطة لإلحاق الضرر بأحد أفراد الأسرة عن طريق العمد أو الإكراه"، ينظر: المصدر السابق، ص ٢.

المادة رقم (٢٣): "سرعة الإبلاغ عن مرتكب العنف الأسري إلى الجهات الأمنية، والجهات الاجتماعية الخيرية، ووزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية، ومراكز التنمية الأسرية؛ لتقوم تلك الجهات بحماية الضحية وتقديم العلاج المناسب له".

المادة رقم (٢٩): "القيام بإحدى الخطوات الوقائية أو العلاجية الآتية لحماية الأسرة من العنف الأسري، ومنها:

- ١- منع الوسائل المؤدية إلى العنف الأسري سواء كانت بشكل مباشر أو غير مباشر.
- ٢- منع مرتكب العنف الأسري تناول المسكرات والمخدرات طبقاً للإجراءات العلاجية.
- ٣- منع اقتراب مرتكب العنف الأسري من الضحية، وإبعادهما عن بعض ما أمكن.
- ٤- منع أي عمل استفزاز من مرتكب العنف الأسري تجاه الضحية: كالتنصت، والمتابعة، والتصوير، والاتصال، والرسائل الإلكترونية، أو بأي طريقة مباشرة أو غير مباشرة.
- ٥- يتم معالجة ضحايا العنف الأسري عن طريق الإخصائي النفسي والاجتماعي.
- ٦- يتم معالجة سلوكيات مرتكبي العنف الأسري: كإدمانهم المسكرات، والمخدرات، والقمار وغيرها في المستشفيات والمراكز الصحية لمكافحة المخدرات؛ لأن هذه السلوكيات السيئة هي مصدر أعمال العنف الأسري وأساسها.
- ٧- يتعهد مرتكب العنف الأسري بعدم تكرار الإساءة ضد أفراد الأسرة، وذلك بضمان مالي تقدره المحكمة حسب الأحوال والفترة المتفق عليها.
- ٨- يتم تجريد مرتكب العنف الأسري من جميع الأسلحة النارية وتحال هذه الأسلحة إلى "مركز التنمية الأسرية وحمايتها"، وسيتم استرجاعها له بعد التأكد من تغير سلوكه وتحسن حاله بعدم ارتكاب العنف الأسري مجدداً.
- ٩- على مرتكب العنف الأسري تقديم العوض المالي للضحية جراء ما لحق به من ضرر.
- ١٠- يتم تجريد الولاية الشرعية من مرتكب العنف الأسري على موليه بقرار صادر من محكمة المراهقين وأحوال الأسرة.
- ١١- يتم إحالة جميع القضايا المتعلقة بسن المراهقة والأحوال الأسرية إلى محكمة المراهقين وأحوال الأسرة^(١)؛ للنظر فيها وإصدار الحكم عليها".

(١) هذه المحكمة متفرعة عن محكمة العدل وتُعنى بالنظر في القضايا المتعلقة بالأطفال والمراهقين وأحوال الأسرة أو ما يُعرف بالأحوال الشخصية، وهي منتشرة في جميع محافظات مملكة تايلاند وعددها (٧٨) محكمة، ينظر: الهيكل الإداري لمحكمة

(ج) المواد التشريعية الملكية المتعلقة بحقوق أفراد الأسرة وواجباتها^(١)، ومنها:

المادة رقم (١٥٤٦): ولد المرأة غير المتزوجة يُنسب لأمه تبعاً لها وفق القانون حتى يتم إصدار قانون آخر حياله.

المادة رقم (١٥٤٧): لا يُعدّ ولد الأبوين شرعياً وفق نظام الأحوال الشخصية حتى يتم تسجيل عقد نكاح رسمي بين الأبوين، أو يقرّ الأب بولده ويسجله في السجل المدني، أو تصدر المحكمة إقراراً بأبوية الأب لولده.

المادة رقم (١٥٦١): يحق للأولاد التسمي باسم عائلة الأب، ولكن في حال غيابه (مجهول الحال) يحق لهم استبداله باسم عائلة الأم.

المادة رقم (١٥٦٣): على الأولاد القيام برعاية الأبوين.

المادة رقم (١٥٦٤): على الأبوين القيام برعاية أولادهم وتربيتهم حتى سن المراهقة.

المادة رقم (١٥٦٦): الأولاد الذين لم يبلغوا الرشد^(٢) عليهم البقاء تحت ولاية الوالدين.

المادة رقم (١٥٦٧): يحق لأولياء الأمور تولي سلطتهم على موليتهم، وفق الآتي:

(١) تحديد المكان المناسب لسكنهم وإقامتهم.

(٢) إيقاع العقاب المناسب عليهم بقصد التأديب وضبط السلوك.

(٣) تدريبهم على الأعمال المهنية المناسبة لهم حسب نضوجهم وتقبلهم.

(٤) الحق الشرعي في استعادتهم ممن تعدى عليهم بخطفهم أو حبسهم.

العدل على موقع مكتب شؤون التخطيط والميزانية التابع لمحكمة العدل (<https://oppb.coj.go.th>)، تاريخ الزيارة ٢٠٢١/٦/١٣م، الساعة ٠٩:٢٢ مساءً.

(١) جميع هذه المواد المذكورة تم اقتباسها من "المرسوم الملكي الأمر بتنفيذ أحكام القانون المدني والتجاري"، الصفحات: ٢٦٠، ٢٦٤، ٢٦٥، ينظر: موقع الدستور الملكي التايلاندي (www.krisdika.go.th)، تاريخ الزيارة ٢٠٢١/٦/١٤م، الساعة ٠٦:٥٠ مساءً.

(٢) بلوغ سن الرشد هو إتمام ٢٠ سنة، وفق المادة رقم (١٩)، ينظر: المصدر السابق، ص ٨.

المبحث الثاني

أهمية الزواج عند البوذيين في مملكة تايلاند.

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: التعريف بالزواج عند البوذيين وأهميته،
وواجبات الزوجين تجاه بعضهما.

المطلب الثاني: من أهم التشريعات الملكية المتعلقة بالزواج لدى
البوذيين وطقوسهم فيه.

تمهيد :

يتناول هذا المبحث الحديث عن أهمية الزواج عند البوذيين في مملكة تايلاند وفق المطلبين الآتيين:

المطلب الأول : التعريف بالزواج عند البوذيين وأهميته ، وواجبات الزوجين تجاه بعضهما.

المطلب الثاني : من أهم التشريعات الملكية المتعلقة بالزواج لدى البوذيين وطقوسهم فيه.

المطلب الأول:

التعريف بالزواج عند البوذيين وأهميته،

وواجبات الزوجين تجاه بعضهما.

أولاً: التعريف بالزواج عند البوذيين وأهميته لديهم.

عرّف القاموس التايلاندي راشابانديت ياستان الزواج بأنه: "إقامة حفل للرجل والمرأة؛ لكي يعيشا معاً كزوجين وفقاً للعادات والتقاليد" ^(١).

وأما العالم التايلاندي/ يونغ سأتان كوسيس فقد وصف الزواج بأنه: "المرحلة الأولى للحياة الأسرية في المجتمع، إذ أنّ أهم مكونات الأسرة هو الزوجان (الرجل والمرأة) اللذان أقاما حفل الزواج وفق العادات والتقاليد المعروفة لكل مجتمع على حدة...، ففيه يجتمع الأقارب والأصحاب على مائدة الوليمة، ويشهدون للزوجين بأنّ زواجهما موافقٌ للعُرف والعادات والتقاليد المتبعة لديهم" ^(٢)؛ إذن فيُستنبط من هذين التعريفين شرطان مهمان للزواج:

أولاً: موافقة كلٍّ من الجنسين (الرجل والمرأة) على الزواج.

ثانياً: إقامة حفل الزواج وفق العادات والتقاليد المتبعة لدى المجتمع.

ويضاف إليهما شرطٌ ثالثٌ وفق التشريعات المتعلقة بالزواج: بأنّ على الزوجين إتمام سن (١٧).

وأما أهمية الزواج لدى المجتمع التايلاندي البوذي؛ فيُختصر وفق النقاط الآتية:

- ١- استمرارية توريث العادات والتقاليد الخاصة بالزواج في المجتمع جيلاً بعد جيل.
- ٢- أنّ الزواج هو المرحلة الأولى لبناء الأسرة والتي هي أساس المجتمع وقوامه.
- ٣- بالزواج يُحفظ النسل من الضياع، ويُعين على رعاية الأولاد وتربيتهم.
- ٤- الزواج سببٌ للكثرة، والتي تُعدُّ من مظاهر القوة والسيطرة لدى الأمم منذ القدم.
- ٥- بالزواج تتكاثر النسل ويُستعان بالأولاد والذرية في أعمال الخير والطقوس الدينية؛ لإهداء ثوابها للوالدين بعد وفاتهما حتى لا يُعذبان في النار ^(٣).

(١) ينظر: كلمة "หมั้น" على موقع القاموس التايلاندي الإلكتروني (dictionary.orst.go.th)، تاريخ الزيارة

٢٠٢١/٦/٨، الساعة ٧:٣٨ صباحاً.

(٢) ينظر: العادات والتقاليد في الزواج للعروس والعريس، يونغ سأتان كوسيس، ص ١٢ (باللغة التايلاندية).

(٣) ينظر: المصدر السابق، ص ١٣.

ثانياً: واجبات الزوجين تجاه بعضهما البعض:

(أ) واجبات الزوج تجاه زوجته وسبل أدائها وفق النقاط الخمسة.

- ١ - احترام الزوجة وتقدير منزلتها كزوجة وشريكة الحياة، ومناداتها بأسلوب لطيف وصوت حسن، والإقرار بأنها زوجة نظامية وفق القانون في المحافل والمناسبات العامة أو الخاصة.
- ٢ - عدم احتقار الزوجة وامتهانها بأي طريقة كانت.
- ٣ - عدم خيانة الزوجة بإقامة علاقات محرمة مع نساء أخريات.
- ٤ - تفويض الزوجة بإدارة شؤون البيت كلها، ويشمل ذلك الأمور المالية.
- ٥ - إهدائها الملابس والمستلزمات النسائية القيمة دورياً بقدر المستطاع^(١).

(ب) واجبات الزوجة تجاه زوجها وسبل أدائها وفق النقاط الخمسة.

- ١ - حسن إدارة شؤون البيت وإنهاء جميع أعماله بانتظام وترتيب.
- ٢ - الاحترام والترحيب بأصدقاء الزوج وأقربائه وذوي أرحامه وإعانتهم وفق ما يطلبه الزوج.
- ٣ - الصدق والإخلاص للزوج وطاعته، وعدم خيانتته بإقامة علاقات محرمة مع غيره.
- ٤ - المحافظة على أموال الزوج بادخارها، أو الاقتصاد في صرفها للحاجيات وأمور مهمة.
- ٥ - الاتصاف بالجد والاجتهاد في مكابدة مشاق الحياة والقيام بجميع الأعمال بلا استثناء ومنها أداء واجبات البيت وإنهائها في حينها، ومساعدة أعمال الزوج - إن رغبت الزوجة في ذلك - مع إنهائها له دون تردد أو تكاسل^(٢).

ومن الصفات البارزة لدى المرأة التايلاندية التي تُعدُّ مفخرةً لها وللشعب التايلاندي أجمع منذ القدم وحتى يومنا الحالي: هو كونها حليلة الخلق، لطيفة الطبع، كريمة النفس، بشوشة الوجه، خدومة مجتهدة، لينة الحديث، نبيهة ومتدركة لتقلبات العصر ومستجداته، حُسن المعاشرة ومدبرة لشؤون البيت واحتياجاته؛ لذا يجب عليها التمسك بهذه الصفات الحميدة والحفاظ عليها لتورثها للأجيال القادمة^(٣)، ومن أهم تلك الصفات الحميدة التي اكتسبتها المرأة التايلاندية هو قيامها بتدبير شؤون البيت

(١) ينظر: دليل التعامل الحسن بين أفراد الأسرة، قسم شؤون المرأة وأحوال الأسرة التابع لوزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية بتايلاند، ص ٣١ (باللغة التايلاندية)، والمعايير الأساسية لحياة البوذيين، فرأتام بيدوك، فو.و. فايوتتو، ص ٦.

(٢) ينظر: دليل التعامل الحسن بين أفراد الأسرة، قسم شؤون المرأة وأحوال الأسرة التابع لوزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية بتايلاند، ص ٣٢، والمعايير الأساسية لحياة البوذيين، فرأتام بيدوك، فو.و. فايوتتو، ص ٧، (باللغة التايلاندية).

(٣) ينظر: المسؤولية الأربعة للمرأة التايلاندية، فرأفوم كون نافورن، ص ٢٢-٢٣.

وتنظيمه وتلبية احتياجاته ومتطلبات الحياة الأسرية؛ وذلك لأنها اعتادت على حمل هذه المسؤولية منذ الصغر، فالأنظمة التايلاندية آنذاك كانت تعتمد كثيراً على الرجال في خوض الحروب وأعمال الوظائف الحكومية، فكان الرجال يغيبون عن أهاليهم وأسرههم أشهراً عديدة بل سنواتٍ عدة، حتى أصبح لزاماً على المرأة التايلاندية كزوجةٍ أو ابنةٍ أو أمٍ القيام بأعمال البيت وتدبير شؤونه كله نيابةً عنهم.

وفي العصر الحاضر أضافت المرأة التايلاندية إلى نفسها مسؤولياتٍ أخرى خارج نطاق البيت والأسرة؛ وذلك نظراً لتقلبات ظروف الحياة الاقتصادية والاجتماعية؛ فساهمت في توفير مصادر الدخل للأسرة، وسعت في تخفيف عناء الكسب وطلب الرزق على الزوج؛ فشاركت في جميع الوظائف الحكومية والخاصة، وأثبتت بكفاءتها العلمية والعملية جدارتها وتمكنها في تلك الأعمال والوظائف وحتى نالت المناصب العليا في الدولة، حيث شغلت مناصب حكومية عدة منها: عمدة القرية، ومحافظة للولايات على مستوى المملكة التايلاندية، وعضو في مجلس الشيوخ ومجلس البرلمان، بل قد وصلت إلى منصب الوزارة للثقافة والصناعة ورئاسة الوزراء؛ فأصبحت المرأة التايلاندية بذلك ربة بيتٍ ومعينة للرجل في التكسب والنفقة على الأسرة في آنٍ واحد^(١).

وقد سبقت الإشارة إلى أهمية الأسرة ومكانتها البالغة في الإسلام^(٢) وأن أساسها هو الزوجان، كما قال تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾^(٣)، وقوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ بَيْنَ وَحَفْدَةً وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ﴾^(٤)، وغيرها من الآيات والأحاديث الوافرة عن أهمية الزواج والترغيب فيه؛ ولتربط المرأة والرجل برباطٍ وثيقٍ يتم فيه عن طريق زواجٍ شرعيٍّ، وعقدٍ صحيحٍ، تترتب عليه التزاماتٌ من كلا الطرفين لتكوين مجتمعٍ مسلمٍ؛ فينبغي على المسلمين والقائمين بدعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند بيان هذا الجانب المهم لهم من تعاليم الإسلام الخفيف: كإنصاف الإسلام للمرأة ودفاعه عن حقوقها، وتلبيته لاحتياجاتها، ومراعاتها فيما يُسند إليها من واجبات الأسرة ومسؤولياتها.

(١) ينظر: بحث علمي محكم بعنوان "الواقع المعاصر للمرأة التايلاندية ومسؤوليتها القيادية في المجتمع"، نفون تيب سري نيميت، مجلة باريشات بجامعة تاكسين لعامها (١٦)، العدد (١)، لشهر إبريل - سبتمبر ٢٠٠٣م، ص ٧٩-٨٢ على موقع المجلة (tci-thaijo.org)، تاريخ الزيارة ٢٠٢١/٧/٤م، الساعة ١٠:٣٥ صباحاً.

(٢) ينظر: الصفحة ١٥٦ من هذه الرسالة.

(٣) سورة الروم، الآية ٢١.

(٤) سورة النحل، الآية ٧٢.

المطلب الثاني:

أهم التشريعات الملكية المتعلقة بالزواج

لدى البوذيين وطقوسهم الدينية فيه^(١).

أولاً: أهم التشريعات الملكية المتعلقة بالزواج لدى البوذيين، وفق التقسيمات الآتية:

(أ) ما يتعلق بالخطبة.

المادة رقم (١٤٣٥): يُشرع في عقد الخطبة بين الرجل والمرأة لمن بلغ عمره سبع عشرة سنة كاملة، ويُلغى عقد الخطبة لمن خالف ذلك.

المادة رقم (١٤٣٦): يُشرع لمن لم يبلغ سن الرشد عقد الخطبة بعد موافقة ولي أمره:

(١) الأبوان في حال وجودهما.

(٢) أحد الأبوين في حال وفاة أحدهما أو تم نزع سلطة الولاية عن أحدهما، أو عدم تمكن أحدهما بالموافقة على العقد بسبب ما، أو تصرفات المراهق أو المراهقة غير مؤهلة للموافقة عليه.

(٣) الأبوان بالتبني.

(٤) ولي الأمر المكلف في حال عدم وجود ولي الأمر الآنف الذكر في رقم (١)، و(٢)، و(٣) أو في حال تم نزع سلطة الولاية عنهم جميعاً.

ويتم إلغاء عقد الخطبة تلقائياً لمن لم يبلغ سن الرشد، إن لم يتم الموافقة عليه من قبل ولي الأمر المذكورين في هذه المادة.

المادة رقم (١٤٣٧): لا تُعد الخطبة مكتملة الأركان والشروط إلا بعد تسليم الخاطب مهر الخطبة لمخطوبته؛ دالاً على حزمه وعزمه على عقد الزواج بمخطوبته مستقبلاً.

ومهر الخطبة يكون مُلكاً للمخطوبة، وأما مهر النكاح يكون مُلكاً لأبوي الزوجة، أو لأبويها بالتبني، أو لمن يقوم مقام وليها، مقابل قبولها بالزواج، وفيما لو لم يتم عقد الزواج لظرفٍ ما حدث من قبل المرأة، فللرجل طلب استعادة مهر الخطبة منها.

(١) جميع المواد المذكورة فيها تم اقتباسها من "المرسوم الملكي الأمر بتنفيذ أحكام القانون المدني والتجاري"، الصفحات: ٢٣٨،

٢٣٩، ٢٤١-٢٤٥، ٢٥١، ٢٥٣، ينظر: موقع الدستور الملكي التايلاندي (www.krisdika.go.th)، تاريخ الزيارة

٢٧/٦/٢٠٢١م، الساعة ١١:٤٢ مساءً.

وفي حال طلب استرجاع مهر الخطبة أو مهر النكاح فيُتَّبَع المواد ٤١٢-٤١٨ فيما يتعلق بالأموال المسترجعة من غير المستحقين لها.

المادة رقم (١٤٤٣): يحق للمخطوبة طلب فسخ عقد الخطبة دون أن ترد مهر الخطبة للخاطب؛ فيما لو تسبب الخاطب بأحداثٍ أدت إلى عدم إمضاء عقد الزواج بينهما.

(ب) ما يتعلق بعقد الزواج.

المادة رقم (١٤٤٨): يُشرع في عقد الزواج بين الرجل والمرأة لمن أتم عمره سبع عشرة سنة، ويُستثنى لمن أقل منه إذا وُجد العذر المناسب بقرار الموافقة من قبل المحكمة^(١).

المادة رقم (١٤٤٩): لا يتم عقد الزواج بين الرجل والمرأة إن ظهر جنون أحدهما أو صدور قرار من المحكمة بعدم كفاءة أحدهما.

المادة رقم (١٤٥٠): لا يُشرع عقد الزواج بالمحارم كالأشقاء أو الأشقاء لأب، أو الأشقاء لأم، إذ أنّ العبرة في ذلك أصل صلة النسب دون غيره وثائق الأنظمة والقوانين.

المادة رقم (١٤٥١): لا يشرع عقد الزواج بين المتبني وأولاده الذين تبناهم.

المادة رقم (١٤٥٢): لا يحق للمتزوجين القيام بعقد زواج آخر البتة.

المادة رقم (١٤٥٥): للقيام بعقد زواجٍ رسمي، يُتَّبَع الخطوات الآتية:

(١) التوقيع على نموذج وثيقة الزواج (بعد تعبئة النموذج كاملاً)

(٢) رفع خطاب بالموافقة على الزواج من قبل الزوجين موثقاً عليه اسمهما وتوقيعهما.

(٣) إذا اضطر مسجل الأحوال المدنية إلى سماع موافقة الزوجين على الزواج مشافهة؛

فإنه يُكتفى بشهادة شاهدين، ولا يمكن التراجع عن الموافقة أو إلغاؤها بعد إتمامها.

المادة رقم (١٤٥٨): لا يتم عقد الزواج إلا بموافقة الرجل والمرأة بأن يكونا زوجين، ويصرحا

برغبتهما في الزواج من بعض أمام مُسجل الأحوال المدنية ليقوم بتوثيق موافقتهما رسمياً.

(١) ومن الملاحظ أنه لم يقرر الدستور التايلاندي وجميع تشريعاته زواج المثليين كالذي تقرره الدساتير الغربية وتسعى في نشره حول بلدان العالم حتى عام ٢٠٢١م، ولكن هناك مجموعة من السياسيين الذين تلقوا علومهم في البلاد الغربية يسعون إلى تقنين هذا الزواج وإجازته بمطالبة الحكومة في تعديل بعض مواد الدستور التايلاندي، ينظر: موقع تاي رات الإخباري الإلكتروني (www.thairath.co.th/news)، تاريخ الزيارة ٢٠٢١/٧/٣م، الساعة ٠٥:٣٦ مساءً.

(ج) ما يتعلق بنمط العلاقة الزوجية وإدارة الأموال بينهما.

المادة رقم (١٤٦١): على المتزوجين العيش معاً طبق الحياة الزوجية المعروفة، وعليهما التعاون في تحمل النفقة على الأسرة قدر المستطاع.

المادة رقم (١٤٧٠): تنقسم أموال الزوجين إلى قسمين: أموال خاصة وأموال مشتركة.

المادة رقم (١٤٧١): الأموال الخاصة، وهي:

(١) الأموال الخاصة بكل واحدٍ دون الآخر قبل الزواج.

(٢) ومن هذه الأموال مثلاً: المستلزمات الشخصية، أو الإكسسوارات الخاصة، أو

الأجهزة المستعان بها في طلب الزرق والعمل اليومي.

(٣) أو حصول أحد الزوجين من قسمة التركة أو من الهبات المهداة إليه عن طيب نفس.

(٤) عطايا الخطبة ومهرها.

المادة رقم (١٤٧٣): الأموال المشتركة، وهي:

(١) الأموال التي نتجت عن جهدهما بعد الزواج.

(٢) حصول أحد الزوجين على الوصية المالية المقيدة بأنها مشتركة بينهما.

(٣) الفوائد المالية الناتجة عن الأموال المشتركة بين الزوجين.

في حال حصل الشك بين الأموال الخاصة أو المشتركة؛ فإنه تُقدم الأموال المشتركة عن الخاصة.

المادة رقم (١٤٧٦): يحق للزوجين إدارة الأموال المشتركة معاً أو بتوكيل أحدهما للآخر.

(د) ما يتعلق بفساد عقد الزواج وانتهاء صلاحيته.

المادة رقم (١٤٩٥): يتم إلغاء عقد الزواج المخالف للمواد الآتية: (١٤٤٩)، (١٤٥٠)،

(١٤٥٢)، (١٤٥٨).

المادة رقم (١٤٩٧/١): في حال صدور قرار المحكمة بإلغاء عقد الزواج، فسيتم إبلاغ

مسجل الأحوال المدنية بتوثيق الإلغاء في سجل الأحوال المدنية.

المادة رقم (١٥٠١): انتهاء صلاحية عقد الزواج بالوفاة، والطلاق، وقرار إلغاء المحكمة.

المادة رقم (١٥١٤): يتم الطلاق بين الزوجين بموافقتهم وفق قرار المحكمة، مع توثيق الواقعة

بشهادة شاهدين على الأقل.

ثانياً: الطقوس الدينية لدى البوذيين في الزواج.

حفل زواج التايلانديين يخضع لطقوس دينية بوذية؛ لجب الخير والبركة للزوجين؛ حيث يستضيف العروسان تسعة من الرهبان وعاشرهم شيخ الرهبان وكبيرهم لإقامة صلوات وتراتيل بوذية للعروسين، واختير تسعة رهبان فقط تيمناً برقم العدد التايلاندي (๙) إذ يُنطق بـ(كاو) له معنى آخر مشابه له نطقاً لا كتابةً وهو "التقدم"، إذاً القصد منه هو الفأل بالتقدم والازدهار في الحياة الزوجية لدى العروسين، وأثناء أداء الرهبان للتراتيل والأدعية يشعل العروسان الشموع والبخور ويقبضهما بأيديهما أمام الرهبان مستذكرين في أنفسهما عبادة الثالوث البوذي (بوذا، تعاليمه وشرائعه، القديسين والرهبان في عهد بوذا)، والعزم على التمسك بالوصايا الخمس (Sila) وعدم الإخلال بها، مع تقديم جرة الماء والشموع للرهبان حتى يتم القراءة عليه للتبرك به وسقيه على العروسين من قبل الحاضرين؛ لأنه في اعتقادهم ماءً مباركاً ومقدساً لديهم.

ويضعون على رأس العروسين خيط يربطهما ويشبك بينهما، ويُصنع من البودرة والماء المقدس معجوناً لوضعه على جبهة العروسين مشابهاً بالنقطة الحمراء التي يضعها الهنود على جبينهم في زفافهم، وشيخ الرهبان الكبير يضع هذه العلامة على جبهة العريس بإبهامه أما على جبهة العروس فيستعين بعقب الشمعة بدلاً من إبهامه لأنه محرمٌ على الرهبان لمس النساء، ثم يقوم بتقديم كلمة توجيهية أو نصيحة للعروسين، ويتم تجهيز مائدة الطعام للرهبان في حافظات الطعام ليأخذوها معهم إلى المعبد فور مغادرتهم الحفل، وبعد ذلك يقوم الأهل والأصحاب والحاضرين بسقي العروسين من الماء المقدس على أيدي العروسين مع الدعاء لهما بالبركة في حياتهما الزوجية وارتقائهما إلى الحياة السعيدة بالمزيد من الأموال والأولاد والجاه والأعمال الخيرة^(١).

ويضاف إلى هذه الطقوس الدينية في مناسبات الزواج والعادات والتقاليد الشعبية المتعددة وفق المناطق المختلفة في مملكة تايلاند التي امتزجت بعضها بالتقاليد الغربية حسب ما يتفق عليه العروسان أو صاحب الوليمة ويتمشى مع العرف السائد في تلك المجتمعات.

(١) ينظر: تاريخ وعادات وتقاليد الشعب التايلاندي، مدونة سياحة، على موقع المدونة (www.thailand.sea) تاريخ الزيارة ٢٠٢١/٨/١١، الساعة ٩:٣٠ صباحاً، وسبعة خطوات لطقوس الزواج التايلاندي (www.weddingpro.studio/content)، تاريخ الزيارة ٢٠٢١/٨/١١، الساعة ٩:٣٥ صباحاً.

المبحث الثالث

حقوق الجار والضيوف عند البوذيين في مملكة تايلاند.

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: حقوق الجار عند البوذيين في مملكة تايلاند.

المطلب الثاني: حقوق الضيوف عند البوذيين في مملكة تايلاند.

تمهيد:

يتناول هذا المبحث الحديث عن حقوق الجار والضيوف عند البوذيين في مملكة تايلاند
وفق المطلبين الآتيين:

المطلب الأول: حقوق الجار عند البوذيين في مملكة تايلاند.

المطلب الثاني: حقوق الضيوف عند البوذيين في مملكة تايلاند.

المطلب الأول:

حقوق الجار عند البوذيين في مملكة تايلاند.

من معاني "الجار" وفق تعريف القاموس التايلاندي راشابانديت ياستان: "هو مَنْ بيته بجانب الآخر قريبٌ منه" ^(١)، فالجار له أهميةٌ ومكانةٌ عاليةٌ عند البوذيين التايلانديين وفق أعرافهم وثقافتهم، ويظهر ذلك من خلال معاملاتهم وتصرفاتهم معه، غير أنّ هناك ثمةً تباين ظاهر بين تعاملات سكان المدن وسكان البادية: فأهل البادية والريف أكثر ألفةً وتعاطفاً وإحساناً وتعاوناً مع الجار من أهل المدينة؛ لأنهم يعيشون كأُسرة واحدة متعاونين متحابين، ولربما فاقت صلة الصحبة عندهم على صلة الأخوة والقربة، وأما أهل المدينة فقد أشغلتهم المادية والمصالح الشخصية فهم منعزلون عن بعضهم البعض -إلا ما ندر منهم-. وعموماً فإنّ الشخصية التايلاندية مسالمةٌ تماماً ومراعيةٌ لحقوق الآخرين أينما كانت، فهي تشغف بخدمة الآخرين وتتعاون معهم بصدرٍ رحب إذا طُلب منها ذلك بلا أدنى تردد.

ويختصر أهم صور المعاملة الحسنة تجاه الجار وحسن الجوار إليه، وفق الآتي:

- ١ - التعارف مع الجار والصحبة الطيبة معه: وهذا خاص بالجار الجديد الذي ينبغي زيارته والتعرف عليه، وتبادل أرقام الجوالات لسهولة التواصل، وإبداء مساعدته وخدمته، وأما الجار القديم فلا بد من تكرار زيارته وتوثيق الصلة به.
- ٢ - المسالمة معه: بالابتسامة في وجهه، وطيب الحديث إليه، ومساعدته بقدر المستطاع.
- ٣ - التعاون في حفظ الأمن مع الجار: فكلٌّ يُعين الآخر بالحفاظ على الممتلكات من أيدي السراق والمعتدين، والحفاظ على الخصوصيات، والاحترام المتبادل وعدم الغيبة أو النميمة أو حسد الجار وإفشاء سرّه للآخرين.
- ٤ - مراعاة حقوق الجار وعدم التعدي عليه: ومن ذلك عدم إيقاف السيارة أمام بيت الجار والإغلاق عليه، والمداومة على قطع أغصان الأشجار حتى لا تتجاوزن إلى بيت الجار وتؤذيّه، والمساعدة إلى تعويض الجار إذا تمّ إتلاف أي شيء من ممتلكاته.

(١) ينظر: كلمة "เพื่อนบ้าน" (الجار أو الجيران) على الموقع الإلكتروني للقاموس (dictionary.orst.go.th)، تاريخ الزيارة ٢٤/٧/٢٠٢١م، الساعة ٦:٠٢ صباحاً.

- ٥ - عدم أذية الجار بالحيوانات الأليفة: بإصدار أصواتها المزعجة وروائحها الكريهة تجاه الجار، أو إلحاق الضرر بالنفس وممتلكات البيت.
- ٦ - عدم إصدار الأصوات المزعجة للجار: برفع الصوت عند النداء، وفتح الموسيقى بصوت عالٍ، أو لعب المفرقات النارية في المناسبات والحفلات، والأولى الاستئذان من الجار وإبلاغه بوقت كافٍ عن تاريخ إقامة هذه المناسبات والحفلات أو دعوته إليها.
- ٧ - عدم إلقاء النفايات أو وضعها أمام بيت الجار، والحرص على الابتعاد عن مواطن الخلافات والنزاعات مع الجار ما أمكن^(١).

ويعلق الراهب التايلاندي الكبير/ فايسال وي سالو عن أهمية العطف والإحسان إلى الجار لزراعة الألفة والمحبة فيه قائلاً: " ليس هناك شيء أنفع لجمع كلمة الناس وكسب محبتهم من العطف والإحسان إليهم بدون مقابل، فلو قدّمت للجار هذا العطف والإحسان لغيرت كثير من مشاعره وإحساسه السيئة تجاهك، فكلما صببت عليه من إحسانك، كسبت قلبه وأبدلت ما بداخله من جحيم النار إلى رياض الجنة المبتهجة تماماً، إذاً فعلينا أن نسعى بأن تكون بيوتنا قلعة خصبة بالإحسان إلى الأقرباء، والجيران، ومن يسكن داخل الحي معنا"^(٢).

ويمكن التلميح بشيء يسير في هذا المطلب عن حقوق الجار في الإسلام وهو: وصيته ﷺ بالجار والإحسان إليه: فعن عائشة - رضي الله عنها - عن النبي ﷺ قال: (مَا زَالَ يُوصِينِي جَبْرِيلُ بِالْجَارِ، حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُورِّثُهُ)^(٣)، ففي هذا الحديث أخبر النبي ﷺ: " أن جبريل عليه السلام كرر عليه الوصية بالجار، وهو القريب من الدار، قريباً كان أو أجنبياً، مسلماً كان أو كافراً، وذلك بالإحسان إليه، ورعاية ذمته، والقيام بحقوقه، ومواساته في حاجته، والصبر على أذاه؛ ولكثرة ما أوصى جبريل عليه السلام بالجار، ظنَّ النبي ﷺ أن الله تعالى سيشرك الجار في ميراث جاره، بحيث يكون الجوار أحد أسباب الإرث!"^(٤)؛ فينبغي للمسلمين والدعاة إبراز هذه التعاليم السمحة لغير المسلمين والبوذيين.

(١) ينظر: مقال بعنوان " الطرق الثمانية لإيجاد الجار الطيب يسعد به الجميع، وتزيل المشاكل والنزاعات الجانبية" (باللغة التايلاندية) على موقع (home.kapook.com)، تاريخ الزيارة ٢٤/٧/٢٠٢١م، الساعة ١١:٢٣ صباحاً.

(٢) ينظر: مقال بعنوان " الإحسان إلى الجيران"، الراهب التايلاندي الكبير/ فايسال وي سالو (باللغة التايلاندية) على موقعه (www.visalo.org)، تاريخ الزيارة ٢٤/٧/٢٠٢١م، الساعة ١١:٥٤ صباحاً.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الأدب، باب الوصاية بالجار، ٢٢٣٩/٥ برقم الحديث ٥٦٦٨.

(٤) ينظر: شرح الحديث على الموسوعة الحديثية في الدرر السنية على موقع الموسوعة (https://dorar.net/hadith/sharh/151149)، تاريخ الزيارة ١/٩/٢٠٢٤م، الساعة ١٥:٠٥ مساءً.

المطلب الثاني:

حقوق الضيوف عند البوذيين في مملكة تايلاند.

إنّ من عادات التايلانديين وثقافتهم في استقبال الضيوف والترحيب بهم منذ القدم هو الاجتهاد في إدخال السعادة والسرور عليهم بقدر المستطاع؛ فهناك بعض الآداب والأعراف لديهم في استقبال الضيوف واستضافتهم، وهي كالآتي:

- ١- إعداد مجلس خاص بالضيوف (مجلس الضيوف) إن أمكن ذلك، أو أي مكان مناسب في البيت لاستقبال الضيوف وقد تم تزيينه وترتيبه لغرض ذلك.
- ٢- لا بد من تزيين مجلس الضيوف بأقصى قدر ممكن، أو على الأقل أن يكون به طاولة وكرسي.
- ٣- يجب الوفاء بموعد الضيف الذي تم استضافته وعدم نسيانه.
- ٤- إذا حان الموعد ووصل الضيف إلى البيت، فلا ينبغي لصاحب البيت الانشغال عنه باللباس والزينة، وترك الضيف ينتظر مضيفه؛ بل كان عليه الاستعداد للضيف قبل ذلك الموعد بوقت كافٍ.
- ٥- إذا وصل الضيف فيجب على صاحب البيت الخروج لاستقباله والترحيب به إلى مجلس الضيوف المعدّ له، مع تجهيز المشروبات الساخنة والباردة لاستضافته.
- ٦- لا بد من التزين للضيف واختيار اللباس المناسب للقاء بالضيف.
- ٧- إن كان الضيف من الأقارب أو الزملاء؛ فينبغي تعريفه بأعضاء الأسرة من الزوج والزوجة وغيرهم.
- ٨- البدء بالحديث مع الضيف وعدم تركه وحيداً لاسيما إن كان الحديث فيما يخص اهتمام الضيف فهو أفضل، أو الاستماع إلى مشاكله باهتمام وشفقة؛ للتنفيس عنه والبحث عن الحلول له.
- ٩- لا ينبغي لصاحب البيت معاتبة الآخرين أو إظهار الغضب أمام ضيفه، إلا بعد انصرافه.
- ١٠- لا ينبغي تكرار النظر إلى الساعة، أو تكرار الخروج والدخول إلى مجلس الضيف، أو إظهار النعاس وكثرة التأوُّب أمامه؛ حتى لا يُظن بعدم المبالاة به وتقديره، أو يُظن بمحاولة صرفه أو طرده بطريقة غير مباشرة.
- ١١- منع أفراد الأسرة والأولاد من تشغيل التلفاز أو الإذاعة في مجلس الضيف إلى أن يغادر الضيف وينصرف من البيت.
- ١٢- إن طلب الضيف المساعدة، فينبغي مساعدته قدر المستطاع، أو الاعتذار منه بأدب، أو تقديم بعض المشورات المفيدة لحل مشكلاته وعقباته.

- ١٣ - في حال انصراف الضيف؛ فينبغي لصاحب البيت القيام بتوصيله إلى باب البيت، مع تقديم الشكر والامتنان لزيارته، والطلب منه تكرار مثل هذه الزيارات في المرات المقبلة.
- ١٤ - الترقب للأوقات المناسبة في زيارة الضيف من باب ردّ المعروف وتبادل الزيارات^(١).

ويرى الباحث بأهمية التطرق إلى مكانة الجار والضيف في الإسلام بإيجاز؛ لتتم المقارنة بينها وبين تعاليم البوذية أو غيرها من الديانات والثقافات الأخرى، حيث اهتم ﷺ بأمر المسلمين وأرشدهم إلى التحلي بمكارم الأخلاق ومحاسن الآداب، وجعل ذلك ثمرةً لصدق الإيمان بالله عزوجل، فقال ﷺ: (مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ جَائِزَتَهُ. قَالَ: وَمَا جَائِزَتُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ، وَالضِّيَافَةُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ، فَمَا كَانَ وَرَاءَ ذَلِكَ فَهُوَ صَدَقَةٌ عَلَيْهِ)^(٢)؛ وفي هذا الحديث أوصى النبي ﷺ بإكرام الجار والضيف، فيقول: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ» تعالى إيماناً كاملاً، ويؤمن بحقيقة «اليوم الآخر» الذي إليه معاده، وفيه الحساب، وفيه مجازاته بعمله؛ «فليكرم جاره»، وإثماً ذكر اليوم الآخر؛ للترغيب في تحصيل الثواب والتجاة فيه من العقاب، والجار هو القريب من الدار، سواء كان من الأقارب أو الغرباء الأبعد، وسواء كان مسلماً أو كافراً، «ومَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ جَائِزَتَهُ»، وإكرام الضيف يكون بطلاقة الوجه، وطيب الكلام، وإظهار الفرح بمجيئه، والإطعام، ونحو ذلك، ... وقد سأل الصحابة رضي الله عنهم رسول الله ﷺ عن جائزة الضيف، ففسرها النبي ﷺ بأنها يومٌ وليلةٌ، يعني: أنه ينبغي على المسلم أن يكرم ضيفه زمانَ جائزته، وهي يومٌ وليلةٌ. ثم بين ﷺ أن حق الضيف هو ثلاثة أيام يتكلف فيها المضيف لإضيافته، فيتكلف له في اليوم الأول مما اتسع له من برٍّ وإطافٍ، ويُقدّم له في اليوم الثاني والثالث ما حضره، ولا يزيد على عادته. فإذا انقضت الثلاثة الأيام فإن حق الضيافة قد انقطع، والرأى عليها يُعدّ صدقةً من المضيف على ضيفه وليس حقّ الضيافة^(٣).

(١) ينظر: الأخلاق التايلاندية، آداب استضافة الضيف، على موقع المعلومات التايلاندية المفتوحة (www.openbase.in.th)، تاريخ الزيارة ٢٠٢١/٧/٥، الساعة ٦:٣٨ مساءً، والتقاليد والعادات الثقافية التايلاندية - آداب استقبال الضيف، على موقع بان جوم يوت (www.baanjommyut.com)، تاريخ الزيارة ٢٠٢١/٧/٢٠، الساعة ٦:٣٦ مساءً.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الأدب، باب (مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يُؤْذِ جَارَهُ)، ٢٢٤٠/٥ برقم الحديث ٥٦٧٣.

(٣) ينظر: شرح الحديث على الموسوعة الحديثية في الدرر السنية على موقع الموسوعة (https://dorar.net/hadith/sharh/150918)، تاريخ الزيارة ٢٠٢٥/٧/٢٦، الساعة ٣:٠٤ مساءً.

الفصل الثالث

الأحوال الاقتصادية للبوذيين في مملكة تايلاند.

وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: الموارد الطبيعية للبوذيين في مملكة تايلاند.

المبحث الثاني: الموارد الصناعية للبوذيين في مملكة تايلاند.

المبحث الثالث: الموارد البشرية للبوذيين في مملكة تايلاند.

تمهيد:

تبنى معظم الكتابات التقليدية اتجاهات في تقسيم الموارد الاقتصادية إلى ثلاثة معايير، وهي:

(أ)- معيار التوزيع الجغرافي:

وهو أن يكون المورد إما متوافراً في جميع الأماكن: كالأوكسجين في الهواء، أو في أماكن متعددة: كالأراضي الصالحة للزراعة، أو في أماكن محدودة: كالمعادن التي في جوف الأرض، أو متمركزاً في مكان واحد: مثل النيكل في كندا.

(ب)- معيار القدرة على التجرد:

وهو أن يكون المورد إما متجسداً: كالأشجار والغابات والثروة الحيوانية، أو فانياً: مثل زيت البترول والفحم والغاز الطبيعي.

(ج)- معيار الأصل:

وهو ما يميز بين الموارد من حيث الأصل بأن يكون المورد إما طبيعياً، أو بشرياً، أو مصنعاً، وفي الواقع فإنّ هذه المعايير الثلاثة ليست مانعة بالتبادل، بمعنى أنّ الأخذ ببعضها لا يتعارض مع الأخذ ببعضها الآخر، فضلاً عن أنّها تتكامل معاً في توصيف المورد محل البحث، فقد يكون موردٌ ما طبيعياً (من حيث أصله)، وفانياً (من حيث قدرته على التجرد)، ومتوافراً في أماكن محدودة (من حيث توزيعه الجغرافي) كما هو الحال بالنسبة للبترول مثلاً.

ومن هنا يتضح ثمة تقسيم واحدٌ عريضٌ للموارد الاقتصادية وهو معيار الأصل، أما المعايير الأخرى فلا تعدو أن تكون مجرد معايير جزئية مشتركة فيما بين كل فرع من فروع هذا المعيار الأساسي الأصل^(١)؛ لذا وفقاً لهذا المعيار الأصل تم تقسيم مباحث هذا الفصل المعنون بـ "الأحوال الاقتصادية للبوذيين"^(٢) في مملكة تايلاند إلى ثلاثة مباحث؛ كالآتي:

المبحث الأول: الموارد الطبيعية للبوذيين في مملكة تايلاند.

المبحث الثاني: الموارد الصناعية للبوذيين في مملكة تايلاند.

المبحث الثالث: الموارد البشرية للبوذيين في مملكة تايلاند.

(١) ينظر: أنواع الموارد الاقتصادية على موقع معرفة (www.marefa.org)، تاريخ الزيارة ٢٠٢١/٩/٤م، الساعة ٥:٤١ مساءً، والموارد الاقتصادية على موقع اقتصاد العرب (www.economicarab.com)، تاريخ الزيارة ٢٠٢١/٩/٤م، الساعة ٦:٠٠ مساءً.

(٢) اختص الباحث بـ(البوذيين) في هذا الفصل؛ وذلك لأكثرتهم النسبية في الدولة أولاً، وثانياً: لإظهار الجهود والمساهمات الكبيرة من قبل المؤسسات الإسلامية في تعزيز صادرات المنتجات الغذائية التايلاندية؛ وإلا فالأحوال الاقتصادية كلها ملكٌ للدولة وللشعب التايلاندي عامةً بمختلف الأديان والأعراق والأجناس لا يختص بها البوذيون عن غيرهم، فيتنبه إلى ذلك.

المبحث الأول

الموارد الطبيعية لبوذيين في مملكة تايلاند

وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: الموارد الطبيعية للثروة المعدنية والزراعية.

المطلب الثاني: الموارد الطبيعية للثروة الحيوانية والسمكية.

المطلب الثالث: الموارد الطبيعية للوجهات السياحية.

المطلب الرابع: مساهمة المؤسسات الإسلامية في تعزيز صادرات

المنتجات الغذائية التايلاندية.

تمهيد:

يتناول هذا المبحث عن الموارد الطبيعية للبوذيين في مملكة تايلاند وفق المطالب الآتية:

المطلب الأول: الموارد الطبيعية للثروة المعدنية والزراعية.

المطلب الثاني: الموارد الطبيعية للثروة الحيوانية والسمكية.

المطلب الثالث: الموارد الطبيعية للوجهات السياحية.

المطلب الرابع: مساهمة المؤسسات الإسلامية في تعزيز صادرات المنتجات الغذائية التايلاندية.

المطلب الأول:

الموارد الطبيعية للثروة المعدنية والزراعية.

ويتفرع عنه فرعان، هما:

أولاً: الموارد الطبيعية للثروة المعدنية:

الثروة المعدنية: هي المواد الخام المستخرجة من باطن الأرض كالحديد والذهب ونحو ذلك، ومعنى (المعدن): هو موضع استخراج الجوهر من ذهب ونحوه^(١).

فمملكة تايلاند من ضمن الدول المهتمين بالثروة المعدنية وقطاع التعدين لأنها تسهم في تنمية اقتصاد البلاد، بل تُعد الركيزة الثانية لها، إذ يتم تصدير مجموعة كبيرة منها سنوياً إلى مختلف دول العالم حسب تفاوت سوق الطلب عليها، حيث بلغت القيمة الإجمالية لصادرات المعادن الثمينة: من الذهب والفضة والبلاتين وأنواع المجوهرات الذهبية والفضية والبلاتينية، وكذلك الأحجار الكريمة: من الألماس والزمرد والياقوت والزفير واللؤلؤ الطبيعي وسائر منتجاتها في عام ٢٠٢٠م إلى (١٨,١) مليار دولار أمريكي^(٢).

ولكن بعدما ابتلى الله عَزَّوَجَلَّ البشرية بجائحة كورونا (كوفيد ١٩)^(٣) التي ظهرت مع نهاية عام ٢٠١٩م في جمهورية الصين الشعبية ثم انتشرت في جميع أنحاء العالم؛ غيرت نمط حياتهم رأساً

(١) ينظر: كلمة "الثروة المعدنية" في المعاني الجامع على موقع قاموس المعاني الفوري (www.almaany.com)، تاريخ

الزيارة ٢٠٢١/٩/٢٠م، الساعة ١٥:١٠ مساءً، والمعجم الوسيط، مجموعة من المؤلفين، أصل كلمة (عَدَنَ)، ص ٥٨٨.

(٢) ينظر: إحصائيات المركز الوطني التايلاندي لأبحاث المعادن الثمينة والأحجار الكريمة ومجوهراتها لصادرات عام ٢٠٢٠م

(www.git.or.th/infocenter)، تاريخ الزيارة ٢٠٢١/٩/٢٠م، الساعة ٣٠:١٠ مساءً، والإحصائيات التجارية

التايلاندية لعام ٢٠٢٠م (tradereport.moc.go.th)، تاريخ الزيارة ٢٠٢١/٩/٢٠م، الساعة ٣٠:١١ مساءً.

(٣) يُمثِّل فيروس كورونا المستجد سلالة جديدة لم يسبق تحديدها لدى البشر من قبل، وتعد فيروسات كورونا حيوانية المصدر، ويعني ذلك أنها تنتقل بين الحيوانات والبشر، وتشمل الأعراض الشائعة للعدوى أعراضاً تنفسية والحمى والسعال وضيق النفس وصعوبات في التنفس، وفي الحالات الأكثر وخامة، قد تسبب العدوى الالتهاب الرئوي، ومتلازمة الالتهاب الرئوي الحاد الوخيم، والفشل الكلوي، وحتى الوفاة، وتشمل التوصيات الموحدة للوقاية من انتشار العدوى: غسل اليدين بانتظام، وتغطية الفم والأنف عند السعال والعطس، وطهي اللحوم والبيض جيداً بالإضافة إلى تجنب مخالطة أي شخص تبدو عليه أعراض الإصابة بمرض تنفسي، مثل السعال والعطس، ينظر مقال عن مرض (كوفيد ١٩) على موقع منظمة

على عقب، وقضت على كثيرٍ من أرواحهم بمختلف أجناسهم وأعمارهم^(١)؛ مما أثرت بشكلٍ كبيرٍ على اقتصاد دول العالم كلها فضلاً عن اقتصاد مملكة تايلاند التي انجرفت مع هذه الموجة المفجعة.

يقول السيد/ ويراساك وانغ سوفأكيد كوسول نائب وزير التجارة: " بأن نتيجة تفشي وباء كورونا (كوفيد ١٩) في موجته الثانية مع نهاية العام ٢٠٢٠م أثرت بشكل كبيرٍ ونطاقٍ واسعٍ على الاقتصاد التايلاندي والأجنبي؛ مما أدى إلى تراجع شديد في صادرات المعادن الثمينة والأحجار الكريمة ومجوهراتها، ولكن من باب الاستعداد والتحضير لتعافي الاقتصاد في هذا المجال مستقبلاً تم تكليف رئيس المركز الوطني التايلاندي لأبحاث المعادن الثمينة والأحجار الكريمة ومجوهراتها بوضع المعايير المهمة ودراسة الوضع الحالي؛ لتلبية طلبات السوق الحالي إضافة إلى بناء الثقة القوية بين الحكومة والتجار المصدرين أو المستوردين " ^(٢).

ومن أكثر الدول المستوردة للمعادن الثمينة والأحجار الكريمة ومجوهراتها من تايلاند عشرة دول مرتبة كالآتي: سنغافورة، هونج كونج، أمريكا، سويسرا، ألمانيا، الهند، أستراليا، بريطانيا، لاوس، ثم اليابان ^(٣).

ثانياً: الموارد الطبيعية للثروة الزراعية:

تُعدّ التضاريس التايلاندية ومناخها الجوي مناسبة تماماً للعمل في القطاع الزراعي إذ تعددت المحاصيل الزراعية ومنتجاتها المتنوعة التي تم تصديرها إلى مختلف دول العالم سنوياً حتى صنفت مملكة تايلاند بأنها ضمن أكثر الدول المصدرة للأغذية الموصوفة بـ " مطبخ العالم " وحصلت على الترتيب الثالث عشر عالمياً؛ لاهتمامها الكبير في صناعة الأغذية وإنتاجها من المأكولات الطازجة أو المثلجة أو الجافة التي يحتاجها الشعب التايلاندي وغيرهم من دول العالم؛

الصحة العالمية، المكتب الإقليمي لشرق المتوسط (www.emro.who.int/ar/health)، تاريخ الزيارة ٢٥/٩/٢٠٢١م، الساعة ٠٤:٢١ مساءً.

(١) إجمالي حالات فيروس كورونا عالمياً حتى تاريخ ٢٢/٩/٢٠٢١م: حالات الإصابة (٢٣٠,٤١٨,٤٥١) حالة، حالات الوفيات (٤,٧٢٤,٨٧٦) حالة، ينظر كشف معلومات منظمة الصحة العالمية الخاصة بفيروس كورونا (كوفيد ١٩) على موقع المنظمة (<https://covid19.who.int>)، تاريخ الزيارة ٢٥/٩/٢٠٢١م، الساعة ٠٦:٥٠ مساءً.

(٢) ينظر: إم جي أوون لاين (mgronline.com)، تاريخ الزيارة ٢٥/٩/٢٠٢١م، الساعة ١١:٠٨ صباحاً.

(٣) ينظر: إحصائيات المركز الوطني التايلاندي لأبحاث المعادن الثمينة والأحجار الكريمة ومجوهراتها لصادرات عام ٢٠٢٠م (www.git.or.th/info-center-stat)، تاريخ الزيارة ٢٥/٩/٢٠٢١م، الساعة ١١:٣٨ صباحاً.

فمن أهم المنتجات الزراعية الغذائية، هي كالأتي: الأرز المعطر بالياسمين، والأرز الأبيض، وأرز الكتان (اللزج)، والكسافا (Cassava)، وأنواع الفواكه والخضروات المشهورة كالديوريان (أبو الشوكة)، والمانجوستين (Mangosteen)، وقصب السكر، والأناناس، والذرة، واللوز الأخضر، والمانجو، ولونغ كونغ (Longan)، ولينشي (Lychee)، والفطر^(١).

وأما أهم المنتجات الزراعية للصناعة وإعادة معالجتها، فهي كالأتي: المطاط الطبيعي لصناعة عجلات السيارات وغيرها، وكذلك صناعة الأثاث المنزلية والمنتجات الخشبية الطبيعية، والمنسوجات الحريرية.

وقد بلغ حجم صادرات المنتجات الزراعية كلها في عام ٢٠٢٠م إلى ١,٢ تريليون بات تايلاندي^(٢) أي ما يعادل ١٣٤,٩ مليار ريال سعودي^(٣).

(١) ينظر: وكالة تنمية البحوث الزراعية تحت إشراف وزير الزراعة والصناديق الاجتماعية (www.arda.or.th)، تاريخ الزيارة ٢٠٢١/٩/٢٦م، الساعة ١٠:٢٤ صباحاً، وموقع جريدة ماتيشون الإلكترونية التايلاندية (www.matichon.co.th)، تاريخ الزيارة ٢٠٢١/١٠/٠٢م، الساعة ٠٩:٣٣ صباحاً.

(٢) ينظر: إحصائيات مكتب الاقتصاد الزراعي بوزارة الزراعة والصناديق الاجتماعية (impexp.oae.go.th)، تاريخ الزيارة ٢٠٢١/٩/٢٦م، الساعة ٠٨:٣٣ صباحاً.

(٣) ينظر: موقع جريدة ماتيشون الإلكترونية التايلاندية (www.matichon.co.th)، تاريخ الزيارة ٢٠٢١/١٠/٠٢م، الساعة ٠٩:٤٥ صباحاً، وموقع إكس إي لأسعار صرف العملات - التحويلات المالية الدولية (www.xe.com)، سعر الصرف ١ ريال سعودي = ٨,٩٢ بات تايلاندي، تاريخ الزيارة ٢٠٢١/٩/٢٦م، الساعة ٠٨:٣٣ صباحاً.

المطلب الثاني:

الموارد الطبيعية للثروة الحيوانية والسمكية.

وفيه فرعان، هما:

أولاً: الموارد الطبيعية للثروة الحيوانية:

ذكر الطبيب البيطري السيد/ سوراويت ثانيتو (الرئيس العام لهيئة تنمية الثروة الحيوانية) لمحة عامة عن حركة الإنتاج والتصدير لمنتجات الثروة الحيوانية المهمة لاقتصاد البلاد والتي من أهمها الخنازير والدواجن مقارنة بالعام الماضي (٢٠١٩م) من نفس الفترة خلال شهر يناير إلى شهر أكتوبر لعام ٢٠٢٠م؛ فقد تم تصدير ٢,٠٢٠,٣١٨ خنزير حي، زادت نسبتها عن العام الماضي بـ ٣٤٤,٣٠٪، بمبلغ قدره (١٣,٦) مليار بات تايلاندي ما يعادل (١,٥) مليار ريال سعودي، إضافة إلى تصدير لحوم الخنازير المتجزئة ومنتجاتها الأخرى التي بلغ مجموع حجمها كُلياً إلى ٤٣,١٢٨ طناً، بمبلغ قدره (٥,١) مليار بات تايلاندي ما يعادل (٥٧١) مليون ريال سعودي^(١).

وأما بالنسبة إلى الدواجن ومنتجاتها، فقد بلغ حجم صادراتها خلال الأشهر العشرة في عام ٢٠٢٠م، إلى أكثر من (٧٦٩) ألف طناً، بنسبة زائدة ضئيلة عن الفترة نفسها من العام الماضي وهي ٠,٦٧٪، وقدرت قيمتها الإجمالية بـ (٨٩,٨) مليار بات تايلاندي ما يعادل (٩,٩) مليار ريال سعودي، وكانت الأسواق الرئيسية التي تصدر لها مملكة تايلاند من هذه الدواجن ومنتجاتها الطازجة أو المصنعة (المعالجة) هي: اليابان، والصين، والمملكة المتحدة، ودول الاتحاد الأوروبي^(٢).

وبفضل التعاون المشترك بين القطاع الحكومي الذي تمثله الهيئة والقطاع الخاص الذي يمثلته المنتجين والمزارعين؛ أدى إلى زيادة الطلب من قبل الأسواق العالمية على منتجات الثروة الحيوانية التايلاندية، فقد راعت الحكومة احتياجات الشعب التايلاندي بتوفير الكمية المستهلكة الكافية

(١) سعر الصرف ١ ريال سعودي = ٩,٠٢ بات تايلاندي، ينظر موقع إكس إي لأسعار صرف العملات - التحويلات المالية الدولية (www.xe.com)، تاريخ الزيارة ٣٠/٩/٢٠٢١م، الساعة ١٠:١٠ مساءً.

(٢) ينظر: صحيفة بانكوك الاقتصادية (www.bangkokbiznews.com)، تاريخ الزيارة ٣٠/٩/٢٠٢١م، الساعة ٤:٤٣ مساءً.

من هذه الصادرات للشعب أولاً، ثم التخطيط في تصريف الفائض منها للتسويق والتصدير إلى الخارج؛ لكي تحصل الموازنة بين الطرفين، وأيضاً لدعم المنتجين والمزارعين في استقرار أسعار منتجاتهم مع الحرص الشديد في جلب الدخل الكافي للبلاد.

وفي خضم انتشار وباء كورونا (كوفيد ١٩)، حرص القطاع الحكومي والقطاع الخاص على صحة المنتجات الغذائية وسلامتها؛ فأولت اهتماماً كبيراً بها، وذلك باتخاذ أعلى مستويات الرقابة في خطوات الإنتاج وفق المعايير العالمية المتبعة، علماً بأن مملكة تايلاند قد اشتهرت عالمياً بخبراتها المتينة في تعاملها مع مثل هذه الأمراض المعدية بين البشر والحيوان؛ بتطبيقها الخطوات الاحترازية والوقائية اللازمة التي تعين في معالجة هذا الوباء العالمي وتخفف من أضراره" (١).

ثانياً: الموارد الطبيعية للثروة السمكية:

وكما هو معلوم بأن تضاريس مملكة تايلاند في المنطقة الجنوبية محاطة بمياه البحر من كلا الجهتين فمن جهة الشرق يطل عليها خليج تايلاند، وأما من جهة الغرب فيطل عليها بحر أندمان المتصل بالمحيط الهندي؛ مما ساعدتها على احتواء عدد كبير من الثروة السمكية بأنواعها المختلفة، إذ تعد تايلاند من الدول الرئيسية والمهمة عالمياً في انتاج وتصدير المنتجات السمكية والمأكولات البحرية، حيث احتلت المركز الثاني عالمياً بعد الصين في هذا المجال، وحققت من خلاله الدخل الكبير للبلاد، فمن أهم هذه المنتجات السمكية والمأكولات البحرية المصدرة إلى دول العالم: المنتجات السمكية: كالأسمك الطازجة أو المثلجة أو المملحة أو الجافة، والريبان، والسرطان البحري (السلطعون)، والحبار، والمحار، وكذلك المأكولات البحرية المعلبة والمعالجة: كأسمك التونة والساردين وغيرها، وقد بلغت هذه الصادرات في عام ٢٠٢٠ م إلى ١,٦ تريليون طن، بمبلغ قدره ١٩٦ مليار بات تايلاندي ما يعادل (٢١,٩) مليار ريال سعودي (٢).

(١) ينظر: موقع الأخبار التايلاندية الإلكترونية (www.ryt9.com)، تاريخ الزيارة ٢٩/٩/٢٠٢١ م، الساعة ١١:٠٩ مساءً، وإحصائيات صادرات الدواجن لعام ٢٠٢٠ م، على موقع مكتب الاقتصاد الزراعي بوزارة الزراعة والصناديق الاجتماعية (http://impexp.oae.go.th/service/export.)، تاريخ الزيارة ٢٩/٩/٢٠٢١ م، الساعة ٠٤:٣٣ مساءً.

(٢) سعر الصرف ١ ريال سعودي = ٨,٩١ بات تايلاندي، ينظر موقع إكس إي لأسعار صرف العملات - التحويلات المالية الدولية (www.xe.com)، تاريخ الزيارة ١٧/١٠/٢٠٢١ م، الساعة ٠٢:٥٥ مساءً، وإحصائيات الصادرات البحرية ومنتجاتها لعام ٢٠٦٣ بوذي (٢٠٢٠ م)، قسم البحث العلمي لتطوير التجارة البحرية العالمية بمهنة الثروة السمكية

المطلب الثالث:

الموارد الطبيعية للوجهات السياحية.

تُعد مملكة تايلاند من أهم الوجهات السياحية العالمية؛ نظراً لتمييزها بالطبيعة الساحرة، والأدغال الخصبة، والجزر الخلابة، والشلالات المرتفعة، والطقس المعتدل، وجوها المنعش، وشواطئها الصافية ذات الرمال الذهبية الناعمة، والمياه الفيروزية الزرقاء النقية، إلى جانب العديد من المعالم السياحية التراثية والحضارية، وكذلك العوامل الجوهريّة المتنوعة كالتاريخ والثقافة، والعادات والتقاليد، وأنماط الحياة القابلة للتأقلم بها في أنحاء البلاد، فمن أشهر الجزر والمدن المعروفة عالمياً في مملكة تايلاند والتي تُعد من المرتكزات الأساسية لدخل الدولة وتنمية اقتصادها في مجال الخدمات السياحية للموارد الطبيعية المشهورة والمنتشرة في أنحاء البلاد، هي كالآتي:

أولاً: جزيرة فوكيت (Phuket Island).

كلمة "فوكيت أو بوكيت" معناها: التل أو الجبل الصغير، إذ تُعد جزيرة فوكيت أكبر الجزر التايلاندية في المنطقة الجنوبية من جهة الغرب المطلّة على بحر أندمان، حيث تبلغ مساحتها الإجمالية ٥٤٣ كيلومتراً مربعاً، وتوجد في غربها سلسلة جبالٍ كبيرة تُسمى جبال بوكيت ممتدة من الشمال إلى الجنوب طولها ٣٨ كيلومتراً يصل ارتفاعها إلى ١,٧٣٦ قدم فوق سطح البحر، ويعيش فيها المسلمون والعجم والصينيون، وتستقبل الكثير من سياح العالم. وتتميز جزيرة فوكيت بالمناظر الطبيعية الخلابة المتنوعة مما تأسر إعجاب الزائر لها، تضم إليها ٣٩ جزيرة صغيرة، بالإضافة إلى المزارع التي تغطي نصف مساحتها بالمطاط وزيت النخيل، والغابات، وأكبر شواطئها هو شاطئ باتونج الذي يقع على الساحل الغربي منها، كما أن بها العديد من الأنشطة الترفيهية كالترجل المائي والغوص بين الجزر الصغيرة للتمتع بمياهها الزرقاء الشفافة، وملازمة شعابها المرجانية والكائنات البحرية المتنوعة والمختلفة مثل أسماك القروش، والسلاحف، ومجموعة كبيرة من الأسماك الصغيرة الملونة^(١).

بوزارة الزراعة والصناديق الاجتماعية (www.fisheries.go.th)، تاريخ الزيارة ١٧/١٠/٢٠٢١م، الساعة ٥٣:٤٠ مساءً.

(١) ينظر: مقال بعنوان "الطبيعة في تايلند"، نيرة أبو عائشة، على موقع المعلومات (https://almalomat.com)، تاريخ الزيارة ١٣/٨/٢٠٢١م، الساعة ٥:٣٠ مساءً، و"محافظة بوكيت" على موقع الموسوعة الحرة ويكيبيديا

ثانياً: مجموعة جزر كوفي في (Koh Phi Phi).

تقع مجموعة جزر كوفي في على ساحل إقليم كرابي على بحر أندمان، وبها (٦) جزر، وتبلغ مساحة شواطئ الجزر (كوفي في لي) ٢٨ كيلومتراً مربعاً، وأما تلال الجزر المرتفعة (كوفي في دوون) فمساحتها ٦,٦ كيلومتراً مربعاً، وتتمتع مجموعة جزر كوفي في بمناظرها الطبيعية الرائعة، حيث تم اختيارها من ضمن أماكن التصوير لإنتاج سلسلة أفلام جيمس بوند الشهيرة، نظراً لجمالها وطبيعتها النادرة في العالم، فهي كما يصورها البعض على شكل فراشة مربوطة الجناحين إذ يُشكل الجناح الأيمن منها الغابات المليئة بالنباتات والنخيل، أما الجناح الأيسر فيشكل صخوراً منحدره مغطاة بالأشجار، كما تتمتع مجموعة هذه الجزر بالمياه الزرقاء النقية التي تسر الأعين وتشوق النفس للغوص تحت سطحها لمشاهدة المرجان والكائنات البحرية المذهلة الأشكال والألوان، وبها منتجع جزر التوائم الذي يقع فيه شاطئ تونساي المشهور^(١).

ثالثاً: محافظة تشيانج ماي (Chiang Mai Province).

تعرف المحافظة باسم وردة الشمال، فهي ثاني أكبر محافظة بعد العاصمة بانكوك، حيث تقع في شمال تايلاند على ضفاف نهر بينغز، تحدها محافظات: تشيانغ ري، ولامبانغ، ولامفون، وتاك، ومي هونغ سون، يحدها من الشمال مقاطعة شان في ميانمار، وتبلغ مساحتها ٢٠,١٠٧ كيلومتراً مربعاً، وتُعد من المدن التراثية التي حافظت على تاريخها وتراثها الممتد لمئات السنين. يسودها الهدوء، ومناخ جاف لطيف، وثقافات متنوعة، فهي محاطة بتلال خضراء وغابات غناء، وحدائق طبيعية متنوعة منها: حديقة الورود والزهور العالمية، والمنتزه الوطني دوي سؤتيب، وشلالات هوي كيو، كما يوجد بها أعلى قمة جبلية في تايلاند تُسمى بـ "دوي إنتانون"

(ar.wikipedia.org)، تاريخ الزيارة ٢٠٢١/٨/١٣، الساعة ٤:٠٥ مساءً، وموقع عجائب تايلاند

(thai.tourismthailand.org)، تاريخ الزيارة ٢٠٢١/٨/١٣، الساعة ٧:٠٧ مساءً.

(١) ينظر: مقال بعنوان "الطبيعة في تايلند"، نيرة أبو عائشة، على موقع المعلومات (https://almalomat.com)، تاريخ

الزيارة ٢٠٢١/٨/١٣، الساعة ٧:٥٥ مساءً، وموقع عجائب تايلاند (thai.tourismthailand.org)، تاريخ

الزيارة ٢٠٢١/٨/١٣، الساعة ٧:٥٥ مساءً.

ومعبد بوذي قديم "وات فرأتات دوي سؤتيب"، وأهم مناظر الطبيعة التي تأسر قلوب السياح هو المخيمات المنظمة للزوار عند قبائل محلية تعيش أعالي الجبال والتلال ^(١).

رابعاً: مدينة هوا هين (Hua Hin District).

كلمة هوا هين تعني "رأس الحجر" فمدينة هوا هين هي إحدى الدوائر الساحلية بمحافظة برأتشواب خيرى خان الجنوبية، تبلغ مساحتها ٨٣٨ كيلومتراً مربعاً، وبها أجمل الشواطئ المطلة على خليج تايلاند، التي اختصت به العائلة المالكة وشيدت قصرها فيه بمسمى "قصر كلاي كانغ وون" (Klai Kang Won Palace)، فهو هين من المدن الملائمة للسياحة وقضاء العطلات الأسرية لتمييزها بالحيوية والنشاط والجو الهادئ المنسجم.

وتحتوي شواطئها على كثيرٍ من الصخور الممتدة على طولها ٦ كيلو مترات، وتتمتع بالمناظر الطبيعية والمنتزهات الجميلة وقمم المرتفعات والشلالات المائية والكهوف التي تضيف إلى المدينة نوعاً من الجمال والروعة ^(٢).

خامساً: الحديقة الوطنية المفتوحة خاو خياو (Khao Kheow Open Zoo).

من أقدم وأجمل المحميات البرية المفتوحة، تجاوز عمرها الستين عاماً، ومساحتها خمسة ٥,٠٠٠ فدان، تضم فيها الغابات والأنهار والبحيرات الشاسعة، كما بها حيوانات مختلفة تصل إلى ٨,٠٠٠ صنف منها: الأفيال الآسيوية، والثور، والغزلان، والديبة، وعدة أنواع من القروود والطيور، إذ كان الهدف من تأسيسها هو للعناية بالحيوانات وحمايتها من الانقراض بإنشاء بيئة معتدلة مناسبة لها.

(١) ينظر: موقع عجائب تايلاند (thai.tourismthailand.org)، تاريخ الزيارة ٢٠٢١/٨/١٤م، الساعة

١١:٠٧ مساءً، ومطوية سياحية عن محافظة تشيانج ماي، مكتب شؤون السياحة التايلاندية، ص ٥-٦.

(٢) ينظر: مقال بعنوان "الطبيعة في تايلاند"، نيرة أبو عائشة، على موقع المعلومات (https://almalomat.com)،

تاريخ الزيارة ٢٠٢١/٨/١٤م، الساعة ١١:٠٧ صباحاً، وموقع عجائب تايلاند (thai.tourismthailand.org)،

تاريخ الزيارة ٢٠٢١/٨/١٤م، الساعة ١١:١٠ صباحاً، وموقع الموسوعة الحرة ويكيبيديا (th.wikipedia.org)، تاريخ

الزيارة ٢٠٢١/٨/١٤م، الساعة ١٠:٠٠ مساءً.

الفصل الثالث: الأحوال الاقتصادية للبوذيين في مملكة تايلاند.

ولتنوعية الجيل الجديد عن أهمية المحافظة على الموارد الطبيعية والعناية بها عبر تنشيط مجالات البحث العلمي المتعلقة بالبيئة، والرحلات الاستكشافية المستمرة، وكذلك لتكون ملاذاً للسياحة الطبيعية، والاسترخاء النفسي والبدني^(١).

وفي نهاية هذا المطلب الذي تناول فيه عن الموارد الطبيعية للوجهات السياحية المشهورة عالمياً في مملكة تايلاند والتي تعد من أهم المصادر الرئيسية لجلب السياح الداخل والخارج مع توفير الخدمات السياحية المناسبة لمستواهم المادي، مما نتجت عنها إيرادات سياحية كبيرة تضاف إلى ميزانية الدولة سنوياً؛ فمن المناسب هنا ذكر حجم هذه الإيرادات إجمالاً على سبيل المثال لا الحصر وفق البيان الآتي^(٢):

الجدول رقم (٥)

أنواع السياح	العدد	إيرادات السياحة	
		بالبات التايلاندي	بالريال السعودي ^(٣)
السياح الداخليين (المواطنين والمقيمين)	١٦٦,٨ مليون شخص (مكرر)	١,٠٨ تريليون بات	١٢١ مليار ريال
السياح الخارجيين (الأجانب الوافدة)	٣٩,٩ مليون شخص	١,٩٣ تريليون بات	٢١٧ مليار ريال
المجموع الكلي	٢٠٦,٧ مليون شخص	٣,٠١ تريليون بات	٣٣٨ مليار ريال

(١) ينظر: تاريخ الحديقة الوطنية المفتوحة خاو خياو، على موقع الحديقة الرسمي

(www.khaokheow.zoothailand.org)، تاريخ الزيارة ٢٠٢١/٨/١٥، الساعة ٨:٠٠ مساءً.

(٢) ينظر: التقرير السنوي لعام ٢٠١٩ م عن السياح الأجانب الوافدة إلى تايلاند وإيرادات السياحة منهم، مركز أبحاث سوق السياحة بوزارة السياحة والرياضة التايلاندية على موقع الوزارة (intelligencecenter.tat.or.th)، تاريخ الزيارة ٢٠٢١/٨/١٤، الساعة ٨:٠٠ مساءً، وإحصائية السياح الأجانب لعام ٢٠١٩ م على موقع إسرا للأخبار التايلاندية (www.isranews.org-tourism)، تاريخ الزيارة ٢٠٢١/٨/١٥، الساعة ٩:٤٥ صباحاً.

(٣) سعر الصرف ١ ريال سعودي = ٨,٨٩ بات تايلاندي، ينظر موقع إكس إي لأسعار صرف العملات - التحويلات المالية الدولية (www.xe.com)، تاريخ الزيارة ٢٠٢١/٨/١٤، الساعة ١٠:٥٠ مساءً.

فبتائج هذه الإحصائيات المميزة أدت إلى حصول مملكة تايلاند على المركز الثامن عالمياً من حيث عدد السياح الأجانب الوافدة إليها من الخارج، وحصولها كذلك على المركز الرابع عالمياً من حيث الإيرادات السياحية التي جُنيت خلال هذا العام^(١)؛ لذا تتطلع المملكة إلى مزيدٍ من المراكز العليا عالمياً، من خلال تقديم الخدمات السياحية الراقية ذات جودة عالمية، وطابعٍ محليٍّ أصيل، تلبي كافة الرغبات المتنوعة لدى السياح الداخل والخارج كي تكسب ثقتهم ورضاهم بالخدمات المقدمة إليهم.

ويرى الباحث فيما يخص الجانب الدعوي لهذه الوجهات السياحية العالمية؛ أنها لو استثمرت في الدعوة إلى الله تعالى والتعريف بالإسلام، لتكون ضمن إحدى الميادين الدعوية المهمة لغير المسلمين عامةً من السياح الأجانب، وللبوذيين خاصةً من المواطنين التايلانديين؛ لكان ذلك أعظم أثراً في نفوس المدعويين السائحين فيها.

وقد أكد ذلك أحد الباحثين في الدعوة إلى الله تعالى في المواقع السياحية وعرفها بأنها: " الجهود التي تُبذل في الأمكنة التي تتميز بعناصر الجذب السياحي، لأجل تبليغ روادها من المدعويين رسالة الإسلام عقيدة وشريعة وسلوكاً، لتطبيقها في واقع حياتهم، من خلال وسائل وأساليب تتناسب وحالهم فيها وطبيعة الأمكنة السياحية"^(٢)، وكان رسول الهدى ﷺ يسعى إلى هذه المواقع السياحية يدعو فيها إلى الله تعالى، قال الإمام القرطبي -رحمه الله-: " وكان رسول الله ﷺ يدخل الأسواق لحاجته ولتذكرة الخلق بأمر الله، ويعرض نفسه فيها على القبائل لعل أن يرجع بهم إلى الحق"^(٣).

فينبغي على الدعاة والمؤسسات الدعوية في مملكة تايلاند التنبه إلى ذلك والأخذ بعين الاعتبار والاهتمام الكبير بهذه المواقع السياحية؛ وذلك بوضع الخطط والوسائل والأساليب الدعوية المناسبة لها.

(١) ينظر: تقرير عن أحوال السياحة الخارجية لعام ٢٥٦٢ ب/٢٠١٩ م (باللغة التايلاندية)، وزارة السياحة والرياضة التايلاندية، ص ٧-٨.

(٢) السياحة ومعالم الدعوة إلى الله تعالى في المواقع السياحية، علي بن أحمد الأحمد، ص ٣٠٦.

(٣) الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، ج ١٣، ص ٥، وينظر: السياحة ومعالم الدعوة إلى الله تعالى في المواقع السياحية، علي بن أحمد الأحمد، ص ٣٠٦.

المطلب الرابع:

مساهمة المؤسسات الإسلامية في تعزيز صادرات المنتجات الغذائية التايلاندية.

لقد ساهمت المؤسسات الإسلامية التايلاندية وعلى رأسها المجلس المركزي الإسلامي بتايلاند، بشكل كبير في تعزيز صادرات المنتجات الغذائية التايلاندية الحاصلة على "شهادة رخصة الحلال" من قبل المجلس نفسه الواقع في العاصمة (بانكوك) أو من قبل المجالس الإسلامية المنتشرة في محافظات تايلاند (٤٠ مجلساً لـ ٤٠ محافظة)، وسميت هذه المنتجات بـ "منتجات الحلال"؛ وذلك بالتعاون الوثيق مع عدد من أبرز الجهات الحكومية والأكاديمية الداعمة لها: فمن أبرز الجهات الحكومية: هيئة المواصفات والمعايير للمنتجات الزراعية والغذائية الوطنية، وهيئة الثروة الحيوانية بوزارة الزراعة والصناديق الاجتماعية، هيئة التصدير بوزارة التجارة، هيئة السياحة بوزارة السياحة والرياضة، هيئة التجارة الخارجية بوزارة الخارجية، معهد الأغذية، والمدينة الصناعية بوزارة الصناعة، هيئة التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وهيئة حماية المستهلكين بمكتب رئيس الوزراء.

وأما أبرز الجهات الأكاديمية الداعمة لمنتجات الحلال، هي ثلاث جامعات: جامعة شولالونكون، وجامعة ماهيدول، وجامعة الأمير سونكلا نكرين - فرع فطاني-؛ مما أثر هذا التعاون المشترك بين الجهات الحكومية والأكاديمية مع المؤسسات الإسلامية بالفائدة العليا على المصلحة العامة والمصلحة الخاصة؛ فمن أهم تلك الفوائد الملموسة:

أولاً: رفع الحرج والعناء عن المستهلك المسلم داخل مملكة تايلاند وخارجه.

ثانياً: فتح فرص استثمارية واسعة في منتجات الحلال لرواد الأعمال والمصانع الغذائية ومحلات المطاعم داخل البلاد وخارجها.

ثالثاً: جلب الدخل لخزانة الدولة، وانتعاش اقتصادها واستثماراتها^(١).

(١) ينظر: مطوية عن "معايير منتجات الحلال التايلاندية"، ص ٢، هيئة المواصفات والمعايير للمنتجات الزراعية والغذائية الوطنية على موقعها: (<https://www.acfs.go.th/er>)، تاريخ الزيارة ٨/١٢/٢٠٢١م، الساعة ٨:٢٧ صباحاً، والتعريف بمعايير منتجات الحلال الوطنية (بتصرف)، على الموقع (www.acfs.go.th/halal)، تاريخ الزيارة ٨/١٢/٢٠٢١م، الساعة ٩:٢٢ مساءً.

ويُذكر بأنّ مملكة تايلاند اهتمت فعلياً بمنتجات الحلال منذ عام ٢٠٠٢م؛ فطورت من إمكانياتها وقدراتها الإنتاجية حتى نالت المرتبة الحادية عشرة عالمياً ضمن أكثر المصدرين لمنتجات الحلال في عام ٢٠١٩م، وقدر حجم إيراداتها بـ ٣٥,٠٣٧ مليون دولار أمريكي^(١)، وتنافست المصانع والتجار في طلب "شهادة رخصة الحلال" لمنتجاتهم الغذائية وغيرها وفقاً لأنظمة الحلال وضوابطه^(٢) التي وضعها المجلس المركزي الإسلامي بتايلاند، حتى ظهرت الإحصائية^(٣) بتاريخ ٢٠٢١/١٢/١١م عن أعداد المشاركين الحاصلين على شهادة رخصة الحلال، كآآتي:

الجدول رقم (٦)

البيانات	الأعداد
عدد التجار أو رجال الأعمال	٤,٤٩٩ شخصاً
عدد المصانع التجارية	٣,١٦٤ مصنعاً
عدد العلامات التجارية	١١,٦٧١ علامة
عدد المنتجات	١١,٣٦٧ منتجاً
عدد شهادات رخصة الحلال	٦,٣٩٦ شهادة

وأما شعار الحلال الموضوع على منتجات الحلال التايلاندية فلا يشترط فيه لونٌ معيّن، بل شكلٌ واحدٌ مكتوبٌ عليه "حلال" بالعربية داخل متوازي الأضلاع، واسم المجلس المركزي الإسلامي بتايلاند باللغة التايلاندية أو الإنجليزية، ثم الرقم التسلسلي للمنتج، وفق هاتين الصورتين في الشكل رقم (٧).

(الشعار على المنتج)	(شعار الحلال)
	

(١) ينظر: موقع تاي رات الإخباري الإلكتروني (www.thairath.co.th/business)، تاريخ الزيارة ٢٠٢١/١٢/٨م، الساعة ١٠:٣٦ مساءً.

(٢) ينظر: أنظمة الحلال وضوابطه باللغة التايلاندية والانجليزية على موقع المجلس المركزي الإسلامي بتايلاند: (www.cicot.or.th/th/about/regulation)، تاريخ الزيارة ٢٠٢١/١٢/١٤م، الساعة ٦:٣٤ مساءً.

(٣) ينظر: الموقع الإلكتروني لمنتجات الحلال (www.halal.or.th/)، تاريخ الزيارة ٢٠٢١/١٢/١١م، الساعة ١٠:٤٨ مساءً.

وينبغي هنا الوقوف على أهم تصريحات مسؤولي الحكومة التايلاندية ودعمهم الكبير في تطوير منتجات الحلال التايلاندية لما لها من آثار اقتصادية ناجعة للدولة، وفق تواريخ الأخبار المنشورة في أبرز الصحف المحلية والجهات الحكومية:

١- في تاريخ ١/٤/٢٠٢١م، صرحت السيدة/ماليكا بونمي ترأكول مهاسوك (مستشارة وزير التجارة) بأن السيد/ جؤرين لأكسنأويسيت (نائب رئيس الوزراء ووزير التجارة) قد وافق على الإجراءات الستة في تطوير منتجات الحلال التايلاندية لتصديرها للعالم وفقاً لما تم الاتفاق عليه بين هيئة التجارة الخارجية وبين المجلس المركزي الإسلامي بتايلاند، وقد خُصص الاجتماع حينئذٍ بأهمية التعاون المشترك بين الجهتين في دعم صادرات منتجات الحلال التايلاندية إلى أسواق العالم، وإعانة المصنعين والمصدرين لمنتجات الحلال الذين تضرروا بسبب جائحة كورونا خلال الفترة الماضية^(١).

وموجز الإجراءات الست في تطوير منتجات الحلال التايلاندية، كآلاتي:

(١) التسويق والإعلان المكثف عن منتجات الحلال التايلاندية للمؤسسات الإسلامية والجهات الخارجية، وكذلك التجار وعامة المستهلكين؛ لزراعة ثقتهم ورضاهم بجودة منتجات الحلال التايلاندية.

(٢) إقامة الندوات والمؤتمرات لمصنعي منتجات الحلال التايلاندية من قبل ممثلي المجلس المركزي الإسلامي بتايلاند وتثقيفهم عن أهمية منتجات الحلال تجاه أسواق البلدان المسلمة.

(٣) مشاركة ركن منتجات الحلال التايلاندية في معرض المنتجات الصناعية (THAIFEX-Anuga Asia) الذي يُقام سنوياً.

(٤) إتاحة التواصل عن بعد بين البائع والمشتري لمنتجات الحلال التايلاندية.

(٥) تخفيض تكلفة استخراج "شهادة رخصة الحلال" للتجار والمصانع.

(٦) يصطحب ممثلي المجلس المركزي الإسلامي بتايلاند والجهات المختصة لمنتجات الحلال التايلاندية خلال زيارة مسؤولي الدولة في عقد صفقاتهم التجارية الدولية^(٢).

(١) ينظر: صحيفة بانكوك الاقتصادية (www.bangkokbiznews.com/news)، تاريخ الزيارة ١٦/١٢/٢٠٢١م، الساعة ١١:٣١ مساءً.

(٢) ينظر: صحيفة بانكوك الاقتصادية (www.bangkokbiznews.com/news)، تاريخ الزيارة ١٨/١٢/٢٠٢١م، الساعة ١٠:٣١ مساءً.

٢- صرح السيد/ ألونج كورن فولبوتر (مستشار وزير الزراعة والصناديق الاجتماعية، ورئيس هيئة دعم المنتجات الزراعية وفق معايير الحلال) في مؤتمر صحفي تم عقده في تاريخ ٢٣/٦/٢٠٢١م: "بأن الدكتور/شلوم شاي سي أوون (وزير الزراعة والصناديق الاجتماعية) قام بتوقيع اتفاقية في مشروع "الرؤى والبرامج والخطط في تطوير المنتجات الزراعية وفق معايير الحلال" وأمر معاليه الوزارة برفع هذا المشروع إلى مجلس الوزراء، ليتم اعتماده من قبل المجلس في أسرع وقت ممكن" (١).

٣- ومع نمو إيرادات المنتجات الزراعية منذ بداية عام ٢٠٢١م، صرحت السيدة/ راشأدا تأنادريك (المتحدثة باسم مكتب رئيس الوزراء) في تاريخ ٢٤/٦/٢٠٢١م: "بأن هناك فرص استثمارية عظيمة متهياة للبلاد من خلال قوة إنتاجها الكبيرة للمنتجات الغذائية والزراعية وفق معايير الحلال ومن ثم تصديرها إلى البلدان المسلمة وغير المسلمة التي يعيش فيها مجموعة كبيرة من المسلمين: كإندونيسيا، والصين، وروسيا، وأمريكا، إذ يُقدر عدد المسلمين في العالم أكثر من ملياري نسمة، بقيمة سوقية تصل إلى ١,٢ تريليون دولار أمريكي، وتتطلع وزارة التجارة في عام ٢٠٢١م أن تصل صادرات منتجات الحلال التايلاندية بكل أنواعها وأصنافها إلى ١٢٢ مليار بات تايلاندي (أي ما يعادل ١٣,٦ مليار ريال سعودي) (٢)، بنسبة تزيد عن ٣٪ من إيرادات السنة الماضية (٢٠٢٠م) التي بلغ حجمها إلى ١١٨ مليار بات تايلاندي" (٣).

ويرى الباحث بأنّ هذا التعاون والتفاعل الاقتصادي الكبير المشرف من قبل المؤسسات الإسلامية التايلاندية ومسؤوليتها تجاه مصالح الدولة؛ لمن الأمور الإيجابية المهمة في زيادة الثقة والترابط المتين المستمر بين الجهات الحكومية التايلاندية وبين الجهات الإسلامية التايلاندية.

(١) ينظر: موقع الدائرة الحكومية للعلاقات العامة (hprd.go.th)، تاريخ الزيارة ١٥/١٢/٢٠٢١م، الساعة ١٢:٣١ صباحاً.

(٢) سعر الصرف ١ ريال سعودي = ٨,٩٢ بات تايلاندي، ينظر موقع إكس إي لأسعار صرف العملات - التحويلات المالية الدولية (www.xe.com/ar/currencyconverter)، تاريخ الزيارة ١٥/١٢/٢٠٢١م، الساعة ١١:١٥ مساءً.

(٣) ينظر: صحيفة بانكوك الاقتصادية (www.bangkokbiznews.com/news)، تاريخ الزيارة ١٥/١٢/٢٠٢١م، الساعة ١١:٤٨ مساءً.

وللتعرف على أهم المؤسسات الإسلامية المهمة بتطوير منتجات الحلال وخدماته؛
لتخرج بمواصفات ومقاييس إسلامية عالمية، تعترف بها الدول الإسلامية وغيرها، فهو كالاتي:
أولاً: المجلس المركزي الإسلامي بتايلاند.

(The Central Islamic Council of Thailand).

(أ) التعريف بالمجلس وتاريخ إنشاؤه:

يُعد المجلس المركزي الإسلامية تايلاند جهةً خاصةً تحت مظلة حكومية تم تعيين أعضائها
وفق "التشريع الملكي لإدارة المنظمات الإسلامية" المعتمد في عام ٢٥٤٠ ب/١٩٩٧ م،
ويتكون أعضاء المجلس من الشخصيات الآتية:

- ١- جُولَا راشأمون تري (شيخ الإسلام في تايلاند)، رئيساً للمجلس.
- ٢- رؤساء المجالس الإسلامية بالمحافظات التايلاندية وعددها (٤٠) محافظة، أي عددهم (٣٥) شخصاً، ومدة ترأسهم في المنصب (٦) سنوات، أعضاء للمجلس^(١).
- ٣- المعيّنون مباشرة من قبل جُولَا راشأمون تري (شيخ الإسلام في تايلاند)، وتكون نسبتهم واحد من ثلاثة من أعداد رؤساء المجالس الإسلامية بالمحافظات الـ (٤٠) محافظة، فيكون عددهم (١٢) شخصاً، أعضاء للمجلس^(٢).

(ب) أهم مهام المجلس وخدماته تجاه المجتمع، كالاتي:

- ١- تقديم الاستشارات للجهات الحكومية.
- ٢- رؤية الهلال لتحديد الأيام الدينية المهمة في التقويم الإسلامي.
- ٣- إصدار "شهادة رخصة الحلال" لمنتجات الحلال من قبل لجنة شؤون الحلال.
- ٤- ترجمة الوثائق الرسمية إلى اللغة العربية واللغة الإنجليزية.
- ٥- تصديق الوثائق الرسمية.

(١) ينظر: إعلان وزارة الداخلية لاعتماد رؤساء وأعضاء المجالس الإسلامية لـ (٤٠) محافظة من المحافظات التايلاندية، بتاريخ ١٥ / ٥ / ٢٥٦١ ب (٢٠١٨ م) على موقع التشريعات والقوانين التايلاندية (www.ratchakitcha.soc.go.th)، تاريخ الزيارة ٢٧/٧/٢٠٢١ م، الساعة ٧:٤٥ صباحاً، وموقع مكتب المجلس المركزي الإسلامي بتايلاند (www.cicot.or.th)، تاريخ الزيارة ٢٧/٧/٢٠٢١ م، الساعة ٨:٠٠ صباحاً.

(٢) ينظر: التعريف بالمجلس المركزي الإسلامية تايلاند على موقع المجلس (www.cicot.or.th/th/about)، تاريخ الزيارة ١٢/٥/٢٠٢١ م، الساعة ١١:٤٥ مساءً.

- ٦- توثيق حالة الزواج وتصديقها.
 - ٧- توثيق حالة الدخول في الإسلام لغير المسلمين.
 - ٨- تقديم الفتاوى الدينية.
 - ٩- نشر الإسلام عبر المجالات الإسلامية، والإذاعة، والتلفاز، والمواقع الإلكترونية، وغيرها.
 - ١٠- إصلاح ذات البين، والفصل في المنازعات بين المؤسسات وفق الأنظمة والقوانين.
 - ١١- تقديم الخدمات الاجتماعية والإغاثية للمجتمع المسلم وغيره^(١).
- وتندرج هذه المهام تحت لجان عدة من أهمها: لجنة شؤون الحلال، لجنة شؤون الحج، لجنة شؤون المرأة والمراهقين، لجنة الزكاة والإغاثية، لجنة تنظيم الحفل السنوي للمولد النبوي^(٢).

(ج) أبرز منجزات المجلس في تطوير منتجات الحلال وخدماته:

- ١- التعاون مع الجهات الحكومية في إنشاء معهد معايير الحلال في تايلاند (The Halal Standard Institute of Thailand) والإشراف عليه^(٣).
- ٢- إنشاء موقع إلكتروني وتطبيقات خاصة بالجوال (هاتف النقال) للبحث أو الكشف عن "منتجات الحلال التايلاندية"، مدعم باللغتين: الإنجليزية والتايلاندية: (www.halal.co.th).
- ٣- إنشاء موقع إلكتروني لطلب التسجيل أو التمديد أو الإلغاء لـ "شهادة رخصة الحلال" من قبل المؤسسات التجارية، أو المصانع الغذائية، مدعم كذلك باللغتين: الإنجليزية والتايلاندية: (www.halal.or.th).
- ٤- تم إدراج المجلس رسمياً ضمن قائمة الجهات المتعاونة مع المركز السعودي للحلال (Saudi Halal Center) بالهيئة العامة للغذاء والدواء (SFDA)^(٤).

(١) يرى الباحث بأن جُل هذه المهام تنطبق كذلك على مهام المجالس الإسلامية بالمحافظات الـ (٤٠) محافظة، وقد تزيد أو تنقص حسب المسؤوليات والمناشط الدينية في تلك المنطقة أو في تلك المحافظة لتفاوت نسبة المسلمين فيها.

(٢) ينظر: التعريف بالمجلس المركزي الإسلامي بتايلاند (www.cicot.or.th/th/about)، تاريخ الزيارة ٢٠٢١/١٢/٥، الساعة ١١:٤٥ مساءً.

(٣) ينظر: معهد معايير الحلال في تايلاند (www.halalstandard.or.th)، تاريخ الزيارة ٢٠٢١/١٢/١١، الساعة ٠٩:١٧ مساءً.

(٤) ينظر: قائمة الجهات المعنية بالمركز السعودي للحلال بتاريخ ٢٠٢١/١٢/٩، عدد الجهات (٨٠)، وعدد الدول

(٤٣) على موقع الهيئة العامة للغذاء والدواء بالمملكة العربية السعودية (api-halal.sfda.gov.sa-cd.pdf)، تاريخ

ثانياً: مركز العلوم للحلال جامعة شولالونكون.

(The Halal Science Center Chulalongkorn University).

(أ) التعريف بالمركز وتاريخ إنشاؤه:

يُعد مركز العلوم للحلال جامعة شولالونكون جهةً أكاديميةً حكوميةً، حيث كانت بدايته ونشأته الأولى في مختبر تطبيقي متواضع صغيرٍ بكلية العلوم الصحية في جامعة شولالونكون الذي أقامه الدكتور المسلم/ ويناى دحلان في شهر يناير لعام ١٩٩٥م؛ وذلك لتطوير مجال "علوم الحلال" أي تطوير منتجات الحلال لحماية المستهلكين المسلمين وغيرهم، حتى بدأ المركز في تطوير ظاهرٍ ملموسٍ بجودة علمية وطابعٍ حديثٍ، لاسيما من حيث معدات المختبر وأدواته التحليلية الحديثة والمتنوعة، وكذلك مساحة مبنى المركز الواسع (٢,٠٠٠) متر مربع، وللمركز فرعان آخران: أحدهما في محافظة شيانج ماي بشمال تايلاند والآخر في محافظة فطاني بجنوب تايلاند. وأما من حيث الكوادر العلمية وموظفي المختبر فعددهم (٥٦) شخصاً، من ضمنهم (٢٠) شخصاً ذو كفاءات وخبرات عالية، شكلت نسبة المسلمين الأغلبية منهم ٩٥٪^(١).

(ب) مهام المركز وخدماته تجاه المجتمع، كالاتي:

- ١- إنشاء مختبر للعلوم مجهز بالأدوات والمعدات التحليلية الحديثة بأعلى الجودة.
- ٢- تحليل العينات الملوثة المختلطة بالمواد المحظورة (محرمة أو نجسة في الإسلام) المستخدمة في صناعة منتجات الحلال.
- ٣- تطوير التقنيات الجديدة لأجهزة الفحص والتحليل لمنتجات الحلال.
- ٤- إعداد قائمة أسماء المواد الخام والمواد الكيميائية ليستفيد منها القطاعات الصناعية وعامة المستهلكين.

الزيارة ٢٠٢١/١٢/١٢، الساعة ٨:٤٨ مساءً، وموقع المجلس المركزي الإسلامي بتايلاند على الفيسبوك (www.facebook.com/cicotthailand)، تاريخ الزيارة ٢٠٢١/١٢/١٢م، الساعة ٩:٣٤ مساءً، وقائمة الجهات المعنية بالمركز السعودي للحلال بتاريخ ٢٠٢٣/٠٦/١٢م، عدد الجهات (٥٥)، وعدد الدول (٢٨) على موقع الهيئة العامة للغذاء والدواء بالمملكة العربية السعودية (<https://api-halal.sfda.gov.sa/uploads/>)، تاريخ الزيارة ٢٠٢٣/٦/١٧م، الساعة ١١:٠٨ صباحاً.

(١) ينظر: موقع مركز العلوم للحلال جامعة شولالونكون (<https://www.halalscience.org/>)، تاريخ الزيارة ٢٠٢١/١٢/٧م، الساعة ٠٨:٣٠ مساءً.

- ٥- إنشاء موقع إلكتروني يقوم بتوفير المعلومات العلمية للراغبين من المصانع الغذائية في صناعة منتجات الحلال، ولعامة المستهلكين في أنحاء العالم.
- ٦- تقديم الدعم العلمي لمعهد معايير جودة الحلال في تايلاند، والمجالس الإسلامية التي تستخرج أو تصدر "شهادة رخصة الحلال" لمنتجات الحلال.
- ٧- تقديم المشورة مجاناً لمصانع الأغذية والمطاعم التي ترغب في صناعة منتجات الحلال وفقاً لأنظمة (Halal-GMP/HACCP).
- ٨- تقديم الدورات التدريبية مجاناً في علوم الحلال لرواد الأعمال وعامة المستهلكين^(١).

(ج) أبرز منجزات المركز في تطوير منتجات الحلال وخدماته :

التزام المركز في إقامة المعرض الدولي السنوي لمنتجات الحلال التايلاندي تحت مسمى (Thailand Halal Assembly) الذي يشارك فيه مجموعة كبيرة من رواد الأعمال والمصانع الحاصلين على شهادة رخصة الحلال؛ وذلك بالتعاون مع معهد معايير الحلال في تايلاند، والمجلس المركزي الإسلامي بتايلاند، وعدد من الجهات الحكومية المعنية، واستمر المركز في إقامة هذا المعرض منذ بدئه الأول في عام ٢٠١٤م إلى هذا اليوم (عام ٢٠٢١م) الذي عقد في تاريخ ١٤-١٥ ديسمبر^(٢).

(١) ينظر: موقع مركز العلوم للحلال جامعة شولالونكون (<https://www.halalscience.org/>)، تاريخ الزيارة ٢٠٢١/١٢/٧م، الساعة ٠٨:٣٥ مساءً.

(٢) ينظر: موقع المعرض الدولي لمنتجات الحلال التايلاندي (www.thailandhalalassembly.com/)، تاريخ الزيارة ٢٠٢١/١٢/١٣م، الساعة ١١:٠٠ مساءً.

ثالثاً: معهد معايير الحلال في تايلاند.

(The Halal Standard Institute of Thailand).

(أ) التعريف بالمعهد وتاريخ إنشاؤه:

أولت الحكومة التايلاندية اهتماماً بالغاً بمعايير القياس والجودة الموحدة لمنتجات الحلال الصادرة من قبل المجلس المركزي الإسلامية تايلاند، والمجالس الإسلامية التابعة له؛ لما في ذلك من إيجابيات كبيرة في زراعة الثقة والرضا في نفوس المستهلكين الأجانب من خارج البلاد؛ فالتزمت بها وأمرت في عام ٢٠٠٣م بإنشاء معهداً خاصاً لمعايير الجودة والقياس لمنتجات الحلال الغذائية تحت اسم "معهد معايير الحلال في تايلاند"، بإشراف "لجنة شؤون منتجات الحلال" التابعة لـ "المجلس المركزي الإسلامي بتايلاند"؛ ليقوم المعهد بتقييم وتقييم منتجات الحلال على مستوى مملكة تايلاند وفق معايير جودة الحلال الموحدة والمتفق عليها^(١).

(ب) مهام المعهد وخدماته تجاه المجتمع، كالاتي:

- ١- العمل المستمر في تطوير معايير الجودة لمنتجات الحلال التايلاندية وسائر خدماتها.
- ٢- الإبداع في وضع معايير الجودة لتصويب المراحل الإنتاجية لمنتجات الحلال من قبل القطاعات الصناعية، وتقييم خطوات استخراج "شهادة رخصة الحلال" من قبل المجالس الإسلامية المانحة للرخصة.
- ٣- العمل على تقوية الثقة في نفوس المستهلكين الداخل والخارج تجاه منتجات الحلال التايلاندية من حيث الجودة والخدمات المتقدمة.
- ٤- التعاون المشترك بين المؤسسات العالمية لمعايير جودة الحلال، والموافقة على منتجاتها المصدرة والمستوردة^(٢).

(١) ينظر: التعريف بمعهد معايير جودة الحلال في تايلاند على موقع المعهد (www.halalstandard.or.th).

تاريخ الزيارة ١١/١٢/٢٠٢١م، الساعة ١٧:٠٩ مساءً.

(٢) ينظر: أهداف معهد معايير جودة الحلال في تايلاند على موقع المعهد (www.halalstandard.or.th/vision).

تاريخ الزيارة ١١/١٢/٢٠٢١م، الساعة ٢٢:٠٩ مساءً.

(ج) أبرز منجزات المعهد في تطوير منتجات الحلال وخدماته :

التزام المعهد بالمشاركة السنوية ضمن الوفد المكون من ممثلي ثلاث جهات مختصة في شؤون الحلال التايلاندي هي: معهد معايير الحلال في تايلاند، ومركز العلوم للحلال جامعة شولالونكون، والمجلس المركزي الإسلامي بتايلاند، في اجتماعات الجمعية العمومية لمعهد المواصفات والمقاييس للدول الإسلامية (SMIIC)؛ نظراً لكون مملكة تايلاند عضواً مراقباً في منظمة التعاون الإسلامي (OIC)، وأيضاً تطلع الوفد في تطوير معايير الحلال في مملكة تايلاند للخروج بمنتجات الحلال وفق مواصفات ومقاييس إسلامية عالمية موحدة للدول الإسلامية وغيرها^(١).

فكان من ضمن هذه الاجتماعات التي شارك فيها الوفد مؤخراً هو الاجتماع السادس عشر للجمعية العمومية لمعهد المواصفات والمقاييس للدول الإسلامية، الذي عقد بمقر مركز الملك سلمان الدولي للمؤتمرات في المدينة المنورة بالمملكة العربية السعودية خلال الفترة من ٣١ أكتوبر إلى ٢ نوفمبر ٢٠٢١ م^(٢).

(١) ينظر: موقع المجلس المركزي الإسلامي بتايلاند على الفيسبوك (www.facebook.com/cicotthailand)،

تاريخ الزيارة ١٢/١٢/٢٠٢١م، الساعة ١١:٠٥ مساءً.

(٢) ينظر: الأخبار وفعاليات معهد المواصفات والمقاييس للدول الإسلامية (www.smiic.org/en/content)، تاريخ

الزيارة ١٣/١٢/٢٠٢١م، الساعة ١٢:٠١ صباحاً، وصحيفة مكة (makkahnewspaper.com/article)،

تاريخ الزيارة ١٣/١٢/٢٠٢١م، الساعة ١٢:٠٥ صباحاً.

رابعاً: معهد حلال جامعة الأمير سونكلا.

(Halal Institute Prince Of Songkla University).

(أ) التعريف بالمعهد وتاريخ إنشاؤه.

وفقاً للخطط الاستراتيجية التي وضعتها الحكومة التايلاندية في تنمية المنطقة الخاصة (لأن بها أغلبية مسلمة) وهي المحافظات الخمس الواقعة في المناطق الحدودية الجنوبية (محافظة سونجكلا، ومحافظة فطاني، ومحافظة جالا، ومحافظة نراتيوات، ومحافظة ستول)؛ لتكون هذه المنطقة مستقبلاً المركز الرئيسي لصناعة منتجات الحلال بمملكة تايلاند.

لذا قررت جامعة الأمير سونكلا نكرين - فرع محافظة فطاني - في تاريخ ١٧/١٠/٢٠٠٩ م بإنشاء " معهد حلال جامعة الأمير سونكلا "؛ ليكون مصدراً علمياً وبجته ذا خبرة عالية في تعزيز وتطوير المنتجات الغذائية والاستهلاكية والخدمات المتوافقة لمعايير الحلال (١).

(ب) مهام المعهد وخدماته تجاه المجتمع، كالاتي:

- ١- تطوير القوة العاملة التايلاندية وتجهيزها في صناعات الحلال داخل البلاد وخارجها.
- ٢- نشر أحدث التقنيات في مجال الحلال للتجار والمهتمين، لفتح باب التنافس والتطوير المستمر في هذا التخصص.
- ٣- توسيع أطر التواصل والتعاون مع الجهات المعنية داخل البلاد وخارجها.
- ٤- تعزيز خطوات استخراج شهادة رخصة الحلال لزيادة ثقة المستهلكين الداخل والخارج.
- ٥- بناء معايير طيباً للارتقاء بمعايير الحلال إلى منتجات ذات جودة عالية مفيدة للبدن.
- ٦- دعم وتعزيز معايير الحلال في مجال السياحة وخدماتها بشكل منتظم.
- ٧- دعم وتطوير البحوث العلمية والتقنيات الحديثة المتعلقة بالحلال وخدماته.
- ٨- تيسير سبل التعاون بين الدول الإسلامية في الشرق الأوسط؛ للشراكة التجارية، وحصول الاعتماد الرسمي لمنتجات الحلال التايلاندية من قبل هذه الدول (٢).

(١) ينظر: التعريف بمعهد حلال جامعة الأمير سونكلا نكرين (www.halinst.psu.ac.th)، تاريخ الزيارة

١٧/١٢/٢٠٢١ م، الساعة ٨:١٣ مساءً.

(٢) ينظر: مهام معهد حلال جامعة الأمير سونكلا نكرين (www.halinst.psu.ac.th)، تاريخ الزيارة

١٧/١٢/٢٠٢١ م، الساعة ٨:١٧ مساءً.

(ج) من أبرز منجزات المعهد في تطوير منتجات الحلال وخدماته:

- ١- إنتاج جهاز بحجم الأصبعين يُساعد على فحص ملوثات الخنزير في الأطعمة الغذائية (Porcine test kit)، وتظهر نتيجته خلال فترة وجيزة، وهو متاح لكل شخص يحسن استخدامه: تم صناعة هذا المنتج بالتعاون المشترك بين المعهد ومكتب معدات العلوم ومختبراته بجامعة الأمير سونكلا نكرين للباحثة في العلوم/فوجأانات فاتبوري^(١).
- ٢- إنشاء مبنى "المركز التدريبي معهد حلال جامعة الأمير سونكلا" بالتعاون مع المجلس الإسلامي بمحافظة سموت براكان (في ضواحي العاصمة بانكوك)، ليكون مقراً تدريبياً تطبيقياً على أرض الواقع تحت إشراف ثلة علمية ذات خبرة واسعة بصناعة الحلال ومنتجاته، وكيفية إدارته، وثقيف المجتمع التايلاندي به؛ لإعداد الكوادر المختصين في إدارة شؤون الحلال (Halal System Management)؛ نظراً لنقص الكوادر البشرية الأكفاء في هذا المجال، وتلبية لحاجة الجهات المعنية في صناعة منتجات الحلال بمملكة تايلاند.
- ٣- إنتاج منتجات الحلال الغذائية، ومستحضرات التجميل، ومنتجات العناية الشخصية وغيرها.
- ٤- إقامة اللقاءات والندوات والمؤتمرات العلمية المتعلقة بصناعة منتجات الحلال داخل مملكة تايلاند وخارجها إما حضورياً أو عن بُعد.
- ٥- المشاركة في عددٍ من الفعاليات والمعارض المحلية والدولية لعرض منتجات الحلال والصناعات المتعلقة به^(٢).

(١) ينظر: صحيفة بانكوك الاقتصادية (www.bangkokbiznews.com/tech/)، تاريخ الزيارة

٢٠٢١/١٢/١٧، الساعة ٩:٢٢ مساءً، وموقع المعهد (www.halinst.psu.ac.th)، تاريخ الزيارة ٢٠٢١/١٢/١٧، الساعة ٩:٢٥ مساءً.

(٢) ينظر: إم جي أون لاين (mgronline.com/south)، تاريخ الزيارة ٢٠٢١/١٢/١٧، الساعة ١١:٠٧ مساءً، وموقع The Halal Republic Thailand (www.facebook.com/)، تاريخ الزيارة ٢٠٢١/١٢/١٧، الساعة ١١:١٥ مساءً.

المبحث الثاني

الموارد الصناعية لبوذيين في مملكة تايلاند.

وفيه مطلبان :

المطلب الأول : صناعة السيارات، والإلكترونيات.

المطلب الثاني : الصناعات البتروكيميائية.

تمهيد:

يتناول هذا المبحث عن الموارد الصناعية للبوذيين في مملكة تايلاند وفق المطلبين الآتيين:

المطلب الأول: صناعة السيارات، والإلكترونيات.

المطلب الثاني: الصناعات البتروكيميائية.

المطلب الأول:

صناعة السيارات، والإلكترونيات.

وفيه فرعان، هما:

أولاً: صناعة السيارات وقطع غياراتها:

تُعتبر صناعة السيارات من إحدى الصناعات التايلاندية الرئيسية؛ إذ تنتج البلاد قرابة مليوني سيارة سنوياً، وهي بذلك أكبر الدول المصنّعة للسيارات على مستوى دول جنوب شرق آسيا، وتحمل غالبية السيارات والشاحنات المصنّعة فيها علامات تجارية عالمية، مثل: فورد، وفولكس فاجن، ومرسيدس، وبي إم دبليو، غير أنّها تنتج كذلك قطع غيارات السيارات، حيث وصلت نسبة السيارات المصنّعة وقطع غيارها التي تم تصديرها في عام ٢٠٢٠م إلى نحو ٩,١٩٪ من إجمالي صادرات البلاد، وتقدر قيمتها بـ (٢١,٢) مليار دولار أمريكي^(١).

ثانياً: صناعة الإلكترونيات:

تُصنّف صناعة الإلكترونيات على أنّها من أكبر النسب للبضائع المصدّرة في تايلاند التي تُشكّل نسبتها حوالي ٨,٠٧٪ من إجمالي الصادرات، والتي بلغت قيمتها في عام ٢٠٢٠م ما يقارب (١٩) مليار دولار أمريكي، كما توفّر فرص العمل لنحو ١٢,٢٪ من وظائف التصنيع في البلاد، وتُعدّ أجهزة الكمبيوتر والدوائر المتكاملة من أكثر السلع التي يتم تصديرها على نحو واسع؛ إذ تُشكّل أجهزة الكمبيوتر نحو ٧,٩٪ من جميع الصادرات، بينما تشكّل الدوائر المتكاملة ٤,٢٪ من جميع الصادرات، ويجدر بالذكر أنّ تايلاند تُصنّف كثاني أكبر الدول المنتجة لمحركات الأقراص الصلبة في العالم^(٢).

(١) ينظر: مقال بعنوان "الصناعة في تايلاند"، آيات سعيد نوارة، على موقع موضوع (<https://mawdoo3.com>)، تاريخ الزيارة ١٨/١٠/٢٠٢١م، الساعة ٨:٥٥ مساءً، و "أهم ١٠ صادرات تايلاندية في عام ٢٠٢٠م"، إيفين ريفيو، على موقع أخبار الاقتصاد التايلاندي إي فاينانس تاي (www.efinancethai.com) تاريخ الزيارة ١٩/١٠/٢٠٢١م، الساعة ٨:٠٠ صباحاً.

(٢) ينظر: "أهم ١٠ صادرات تايلاندية في عام ٢٠٢٠م"، إيفين ريفيو، على موقع أخبار الاقتصاد التايلاندي إي فاينانس تاي (www.efinancethai.com) تاريخ الزيارة ١٩/١٠/٢٠٢١م، الساعة ١٠:٠٠ صباحاً.

المطلب الثاني:

الصناعات البتروكيمياوية.

يُعبّر مصطلح "الصناعات البتروكيمياوية" (Petrochemical Industry) "على جميع الصناعات التي يتم فيها استخدام النفط والغاز الطبيعي على شكل مواد خام، وتحتوي هذه المواد النفطية والغاز الطبيعي بشكل أساسي على الهيدروكربونات، أي أنّها تتكون من ذرات الهيدروجين والكربون؛ لذا تحظى الصناعات البتروكيمياوية بمكانة كبيرة في عالم الإنتاج والاستهلاك، بحيث تتم صناعة البلاستيك، والمطاط الصناعي، والمنسوجات والمذيبات وغيرها من المواد ذات القواعد البترولية، كما تنقسم الصناعات البتروكيمياوية إلى قسمين هما: أولاً: إنتاج المواد الأولية، وثانياً: تحويل المواد الأولية إلى منتجات يمكن استخدامها بشكل مباشر من قبل المستهلك^(١).

وتدخل الصناعات البتروكيمياوية في أمور عديدة من العمليات الإنتاجية الحديثة، وتتوزع في الكثير من المجالات والتخصصات المهمة لحياة الإنسان، فمن أهمها ما يلي:

- ١- **المجال الطبي:** تستخدم بشكل أساسي لتصنيع البنسلين والأسبرين، وعلاجات الإيدز والتهاب المفاصل، كما تستخدم أيضاً في صناعة الأطراف الصناعية والكثير من المعدات الطبية.
- ٢- **المجال الغذائي:** تدخل في صناعة حافظات للأطعمة وملونات الأغذية الصناعية.
- ٣- **المجال الزراعي:** تدخل في صناعة المبيدات والأسمدة، إضافةً إلى صناعة الأنايب، والخيوط، والحاويات البلاستيكية.

(١) ينظر: مقال بعنوان "الصناعة البتروكيمياوية"، صهيب شبلي الخزاعلة، على موقع موضوع (<https://mawdoo3.com>)، تاريخ الزيارة ٢٥/١٠/٢٠٢١م، الساعة ٠٩:٥٨ مساءً، ومنتجات الصناعات البتروكيمياوية على موقع نادي الصناعات البتروكيمياوية في تايلاند (www.ftipc.or.th)، تاريخ الزيارة ٢٥/١٠/٢٠٢١م، الساعة ١١:١٥ مساءً.

٤- المجال المنزلي: تدخل في صناعة البلاستيك والألياف، وبالاتي يتم إنتاج العلب

البلاستيكية، ومنظفات، والدهانات الملونة، وجوارب، وعدسات لاصقة، وشمع، وغيرها الكثير من المنتجات المنزلية^(١).

وتقوم أكبر الصناعات البتروكيماوية في الولايات المتحدة، وأوروبا الشرقية، على الرغم من أنّ النمو الواضح في الطاقة الإنتاجية لها هو في آسيا والشرق الأوسط^(٢).

وللنظر في حجم المبيعات التايلاندية للصناعات البتروكيماوية ومنتجاتها والتي تتولاها شركة بي تي تي العامة المحدودة (PTT Public Company Limited)^(٣)؛ فإنها قد بلغت (٥١,٦) مليار دولار أمريكي في عام ٢٠٢١م، واحتلت الشركة المرتبة (٢٣٤) عالمياً وفق تصنيف مجلة فوربس الأمريكية (Forbes)^(٤) في رصد أقوى الشركات المالية والاقتصادية العالمية لعام ٢٠٢١م^(٥).

(١) ينظر: مقال بعنوان "الصناعة البتروكيماوية"، صهيب شبلي الخزاعلة، على موقع موضوع (<https://mawdoo3.com>)، تاريخ الزيارة ٢٥/١٠/٢٠٢١م، الساعة ٠٩:٥٨ مساءً.

(٢) ينظر: بتروكيماويات على موقع معرفة (www.marefa.org)، ٢٦/١٠/٢٠٢١م، الساعة ١١:٤٣ مساءً.

(٣) أكبر شركة تايلاندية حكومية لتكرير النفط والغاز، ومختصة بالصناعات البتروكيماوية ومنتجاتها، ينظر موقع الشركة (www.pttplc.com)، تاريخ الزيارة ٢٥/١٠/٢٠٢١م، الساعة ٠٩:٥٨ مساءً.

(٤) شركة فوربس (Forbes) هي شركة نشر ووسائل إعلام أمريكية، وأبرز منشوراتها هي مجلة فوربس الشهرية التي تعد أكثر القوائم شهرة في العالم، وتعنى بالدرجة الأولى في إحصاء الثروات ومراقبة نمو المؤسسات والشركات المالية حول العالم، وأهم ما تقوم به هو توفير المعلومات المالية والاقتصادية، وإحصاء أروسة أغنياء العالم، ينظر موقع الشركة (www.forbes.com)، تاريخ الزيارة ١/١١/٢٠٢١م، الساعة ٥:٠٠ مساءً، وموقع ويكيبيديا (<https://ar.wikipedia.org>) تاريخ الزيارة ١/١١/٢٠٢١م، الساعة ٥:٠٣ مساءً.

(٥) ينظر: الإحصائية على موقع مجلة فوربس الأمريكية (www.forbes.com/lists/global)، تاريخ الزيارة ٢٧/١٠/٢٠٢١م، الساعة ١٠:٣٩ مساءً.

المبحث الثالث

الموارد البشرية لبوذيين في مملكة تايلاند.

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: التعريف بوزارة التنمية الاجتماعية والأمن
البشري، ووزارة العمل.

المطلب الثاني: القوى العاملة في مملكة تايلاند.

تمهيد:

يتناول هذا المبحث عن الموارد البشرية للبوذيين في مملكة تايلاند وفق المطلبين الآتيين:

المطلب الأول: التعريف بوزارة التنمية الاجتماعية والأمن البشري، ووزارة العمل.

المطلب الثاني: القوى العاملة في مملكة تايلاند.

المطلب الأول:

التعريف بوزارة التنمية الاجتماعية والأمن البشري، ووزارة العمل.

وفيه فرعان، هما:

أولاً: التعريف بوزارة التنمية الاجتماعية والأمن البشري:

وزارة التنمية الاجتماعية والأمن البشري^(١) هي جهة حكومية تُعنى بتنمية المجتمع من خلال رفع المستوى المعيشي والاستقرار المادي لدى أفراد المجتمع، ويكون ذلك تدريجياً وفق نطاق دائرة المجتمع الذي يعيش فيه الفرد؛ فيبدأ من الأسرة، ثم القرية، ثم ما يليهما...، وقد تم إنشاؤها بهذا المسمى في عام ٢٠٠٢م، وفق رؤية ثاقبة طموحة هي: " إيجاد كفاءاتٍ عاليةٍ لمجتمع صالح"، حيث وُضعت لها مجموعة من المهام والأهداف لتجسيد هذه الرؤية الطموحة وتحقيقها، كالآتي:

- ١- تطوير الموارد البشرية وتنمية المجتمع بكامل إمكانات الدولة وأعلى مقاييس الجودة المتاحة لها؛ للتأقلم مع أحدث تطورات العالم في شتى المجالات المهنية والعلمية.
- ٢- بناء الشراكات التعاونية في مختلف المجالات بين القطاع الحكومي والقطاع الخاص للمساهمة في التنمية الاجتماعية.
- ٣- تطوير المجال المعرفي والنظامي في إدارة الكفاءات البشرية والتنمية الاجتماعية.
- ٤- تقديم الرعاية الاجتماعية للأفراد التي تتناسب مع المجتمع التايلاندي؛ لتأمين حياتهم المعيشية واستقرارها^(٢).

(١) ما يوافق هذه الوزارة ويمثلها في أعمالها وخدماتها تجاه الفرد والمجتمع هو " وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية" بالمملكة العربية السعودية، التي تركز رسالتها على تمكين الفرد والمجتمع والمؤسسات، وتعزيز المسؤولية المجتمعية، والارتقاء بسوق العمل من خلال تطوير السياسات والتشريعات، وتمكين منسوبي الوزارة من تقديم تجربة مميزة للمستفيدين؛ وذلك وفق رؤيتها لمجتمع حيوي ممكن، وبيئة عمل متميزة، نحو سوق عمل جاذب، وهناك العديد من الوزارات المعنية بالموارد البشرية والتنمية الاجتماعية في مختلف دول العالم، قد تختلف مسماها أحياناً ولكن هدفها واحد هو تسخير الأمن والرخاء للفرد والمجتمع، ينظر موقع الوزارة (<https://hrsd.gov.sa/ar>)، تاريخ الزيارة ٢٠٢١/١٢/٠٢م، الساعة ١٠:٠٠ مساءً.

(٢) ينظر: بوابة الحكومة التايلاندية الإلكترونية (<https://www.egov.go.th/th/government-agency>)، تاريخ الزيارة ٢٠٢١/١٢/٠٢م، الساعة ١٠:١٩ مساءً.

ثانياً: التعريف بوزارة العمل:

يمكن التعرف على وزارة العمل من خلال أمورٍ مهمة كالآتي:

أولاً: رؤية الوزارة هي: " أن تكون القوى العاملة ذات كفاءة عالية، ومستوى عيشٍ سعيد"، وباختصار إيجاد القوى العاملة المنتجة (Productive Manpower) ^(١).

ثانياً: مهام الوزارة:

- 1- تطوير المهارات الذاتية للقوى العاملة، مع إيجاد فرص استثمارية للرجال الأعمال؛ لمواكبة التنمية الاقتصادية للدولة.
- 2- كفاءة القوى العاملة بتأمين حياتهم المعيشية السعيدة، وباستقرار أعمالهم الوظيفية.
- 3- تعزيز الشراكات النزيهة والمهارية بين القطاع العام والقطاع الخاص.
- 4- تطوير الاتصالات التقنية بكامل متطلباتها؛ لسهولة الإدارة وتقديم أجود الخدمات.
- 5- تعزيز سبل التعاون الدولي للقوى العاملة داخل البلاد وخارجه ^(٢).

ثالثاً: أهم الأطر الاستراتيجية التي وضعتها الدولة المتعلقة بالقوى العاملة:

- 1- استراتيجية الدولة خلال ٢٠ سنة (ما بين عامي ٢٠١٨ وحتى ٢٠٣٧م): العمل الجاد في الارتقاء بكفاءة القوة العاملة مهارياً ومهنياً بما يتماشى مع متطلبات سوق العمل؛ لزيادة القوى العاملة المنتجة مما سيعكس في زيادة الدخل للبلاد.
 - 2- حددت الخطة الوطنية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية رقم (١٢) ل(٢٠١٨-٢٠٢١م)، مهام وزارة العمل المندرج تحت هذه الاستراتيجيات الثلاث:
- (١) استراتيجية تنمية وتطوير الموارد البشرية (رأس المال البشري).
 - (٢) استراتيجية تحقيق العدالة في المجتمع والحد من عدم المساواة فيه.
 - (٣) استراتيجية تحقيق القوة الاقتصادية والقدرة التنافسية المستدامة ^(٣).

(١) ينظر: موقع وزارة العمل التايلاندي (www.mol.go.th)، تاريخ الزيارة ٢٠٢١/١٢/٣، الساعة ١:٢٦ مساءً.

(٢) ينظر: موقع وزارة العمل التايلاندي (www.mol.go.th)، تاريخ الزيارة ٢٠٢١/١٢/٣، الساعة ٢:٢٠ مساءً.

(٣) ينظر: موقع وزارة العمل التايلاندي (www.mol.go.th)، تاريخ الزيارة ٢٠٢١/١٢/٣، الساعة ٢:٢٥ مساءً.

المطلب الثاني:

القوى العاملة في مملكة تايلاند.

وفيه ثلاثة فروع، هي:

أولاً: القوى العاملة داخل المملكة:

يشير آخر تحديث لإحصائية البنك الدولي (World Bank) عن إجمالي قوى العاملة في دول العالم أجمع لعام ٢٠٢٠م، أنّ مملكة تايلاند قد احتلت المرتبة السادسة عشرة عالمياً، من حيث عدد أفراد قوى العاملة لديها التي قدرت بـ ٣٨,٤٨٣ مليون فرد^(١).

وأما بحسب تقديرات مكتب الإحصائيات الوطنية التايلاندية المبنية على مسح القوى العاملة في الربع الثاني من عام ٢٠٢١م؛ فقد تبين بأنّ إجمالي السكان في سن العمل (١٥ سنة فأكثر من التايلانديين وغيرهم) هو ٣٨,٧٨ مليون فرداً، والحاصلين على العمل منهم هو ٣٧,٨٢ مليون فرداً، بينما بلغ عدد المتعطلين عن العمل ٠,٧٣ مليون فرداً (٧٣٠ ألف فرداً) بمعدل البطالة ١,٩٪ من إجمالي السكان في سن العمل.

وأما من هم في غير سن العمل فقد بلغ عددهم ١٨,٢٩ مليون فرداً، فمنهم الطلبة الدارسين في المراحل الأساسية، ومنهم من لديه أعمال منزلية خاصة به، ومنهم من صُنّف ضمن كبار السن أو من ذوي الاحتياجات الخاصة وغير ذلك.

(١) ينظر: القوى العاملة إجمالي - تايلاند، على موقع البنك الدولي (<https://data.albankaldawli.org>).

تاريخ الزيارة ٢٠/١١/٢٠٢١م، الساعة ١١:٠٥ مساءً.

وتتوزع نسب الحاصلين على العمل (٣٧,٨٢ مليون فرداً) في قطاعات المهن الآتية ^(١):

الجدول رقم (٧).

المهنة	العدد
الزراعة	١١,٧٥ مليون فرد.
التجارة بالجملة	٦,١١ مليون فرد.
الخدمات الفندقية	٢,٩٤ مليون فرد.
أعمال البناء	٢,٣١ مليون فرد.
الوظيفة الحكومية	١,٧٥ مليون فرد.
خدمات الشحن والتوصيل	١,٣٨ مليون فرد.
المهن الأخرى ^(٢)	٥,٧١ مليون فرد.

ومن الجدير بالذكر أنّ وزارة العمل قد خصصت أربعين مهنة مختصة بالمواطنين التايلانديين شملت على معظم القطاعات والمجالات الزراعية والصناعية والإدارية والفنية والعلمية والحرفية، كما قامت بمنع العمالة الأجنبية الوافدة مزاوله تلك المهن البتة، وفرضت عليها عقوبات صارمة فيما لو تم مخالفة ذلك وفق القوانين العمالية، ولكنها استثنت منها ما تم فيها التوقيع على مذكرة التعاون والتفاهم بين الحكومة التايلاندية والحكومات الأجنبية، ومنها على سبيل المثال: مصادقة أعضاء البرلمان التايلاندي في اجتماعهم مؤخراً (٢٥٦٤/١٨) على المشروع المقترح بمنح الترخيص للقوى العاملة من دول الجوار: كميانمار (بورما)، ولاوس، وكمبوديا؛ لمزاولة الأعمال المنزلية، وأعمال البناء والتشييد، وموظفي صندوق المحاسبة للمحلات والمتاجر والمستودعات، وغيرها من الأعمال المحدودة وفق الضوابط والقيود المتفق عليها بين الطرفين؛

(١) ينظر: تقرير عن مسح قوى العاملة في تايلاند للربع الثاني من عام ٢٠٢١م، ص ٢ على موقع مكتب الإحصائيات الوطنية (www.nso.go.th/sites)، تاريخ الزيارة ١٦/١١/٢٠٢١م، الساعة ٠٨:٢٣ مساءً.

(٢) يقصد بـ "المهن الأخرى": كالتعدين، وتوزيع الكهرباء، وتكرير النفط والغاز، وحفر آبار المياه الجوفية، والصرف الصحي لمياه المجاري، وسلك الإعلام والاتصال، والأعمال البنكية والمصرفية، وشركات التأمين، والعقارات، وقطاع التعليم، والقطاع الصحي، والخدمات السياحية، والتنسيق مع المؤسسات الدولية للتبادل التجاري، وغير ذلك، ينظر المصدر السابق، ص ٤.

وذلك دعماً لاقتصاد هذه البلاد الصديقة التي تضررت بشكل كبير خلال جائحة كورونا (كوفيد ١٩) ^(١)، حيث وصل عدد العمالة الأجنبية الوافدة من دول الجوار وغيرها إلى ٢,٣٤٨,٩١٣ فرد ^(٢).

ثانياً: القوى العاملة خارج المملكة:

ووفق إحصائيات قسم العمالة التايلاندية الخارجية التابع لوزارة العمل المبنية على مسح القوى العاملة التايلاندية خارج البلاد في شهر أغسطس من عام ٢٠٢١م؛ تبين فيها أن العدد الإجمالي للعمالة التايلاندية الخارجية هو ١١٥,١٣٩ فرداً، وأكثر الدول التي تحتضن العمالة التايلاندية مرتبة وفق الأكثرية كالآتي: تاوان (٥١,٤٧٢ فرداً)، وإسرائيل (١٩,٩١٢ فرداً)، وكوريا الجنوبية (١٤,٧٠٨ فرداً)، والسويد (٥,٢٦٩ فرداً)، واليابان (٤,٤٥٥ فرداً). ووصلت تحويلاتهم الدولية عبر البنك الوطني التايلاندي خلال شهر يناير وحتى شهر أغسطس لهذا العام إلى ١٧٧,٥٧٢ مليون بات تايلاندي ^(٣) أي ما يعادل ٢٠,٢ مليار ريال سعودي ^(٤).

(١) ينظر: أنظمة العمالة الأجنبية بتايلاند " منع العمالة الأجنبية الوافدة من مزاوله ٤٠ مهنة خاصة بالتايلانديين " على موقع وزارة العمل التايلاندي (www.mol.go.th/employee)، تاريخ الزيارة ١٧/١١/٢٠٢١م، الساعة ١٢:٠٣ صباحاً، وموقع الحكومة التايلاندية (www.thaigov.go.th/news) تاريخ الزيارة ١٨/١١/٢٠٢١م، الساعة ٩:٠٠ مساءً، وموقع هيئة التوظيف التابعة لوزارة العمل (www.doe.go.th/prd/main/news)، تاريخ الزيارة ١٨/١١/٢٠٢١م، الساعة ٩:٢٠ مساءً.

(٢) ينظر: تقرير عن "إحصائية العمالة الأجنبية المصرح لها بالعمل في مملكة تايلاند لشهر أكتوبر ٢٠٢١م"، ص ٤، مكتب إدارة العمالة الأجنبية، هيئة التوظيف التابعة لوزارة العمل، على موقع الوزارة (www.doe.go.th.pdf)، تاريخ الزيارة ١٨/١١/٢٠٢١م، الساعة ١١:٢٢ مساءً.

(٣) ينظر: مجلة أحوال سوق العمل، هيئة التوظيف بوزارة العمل، ص ٤، العدد ١٠ لشهر أغسطس من عام ٢٠٢١م، على موقع الوزارة (<https://www.doe.go.th>)، وموقع قسم العمالة التايلاندية الخارجية التابع لوزارة العمل (<https://www.doe.go.th>)، مساءً، والتقارير المالي لتحويلات العمالة التايلاندية الخارجية عبر البنك الوطني التايلاندي (www.doe.go.th)، تاريخ الزيارة ١٩/١١/٢٠٢١م، الساعة ١١:٠٠ مساءً.

(٤) سعر الصرف ١ ريال سعودي = ٨,٧٥ بات تايلاندي، ينظر موقع إكس إي لأسعار صرف العملات - التحويلات المالية الدولية (<https://www.xe.com/ar>)، تاريخ الزيارة ١٩/١١/٢٠٢١م، الساعة ١٠:٣٩ مساءً.

ثالثاً: فرص العمل للقوى العاملة داخل وخارج مملكة تايلاند مستقبلاً:

كشف السيد/ سؤشات شومكلين (وزير العمل التايلاندي) في تاريخ ١٦ أغسطس ٢٠٢١م، عن هدف الوزارة الاستراتيجي في السنة المالية (٢٠٢١م) بتهيئة مجموعة ما يقارب مليون وظيفة للمواطنين التايلانديين داخل البلاد وخارجها؛ وذلك عن طريق تأهيل ١٠٠ ألف عامل تايلاندي للعمل خارج البلاد في شتى المجالات المهنية، وإيجاد أكثر من ٨٠٠ ألف وظيفة محلية داخل البلاد موزعة أغلبها على أربع صناعات رئيسية، وهي: صناعة السيارات وتصديرها، صناعة لوحات الدوائر الإلكترونية، صناعة المعدات الطبية، صناعة الأطعمة المجمدة؛ وذلك تفادياً لحجم البطالة داخل البلاد، الذي بلغ عدده إلى ٧٣٠ ألف فرد أي بنسبة ١,٩٪ من إجمالي السكان في سن العمل^(١).

(١) ينظر: خبر بعنوان "وزارة العمل تهيئ فرص عمل للمواطنين التايلانديين في داخل وخارج البلاد ما يقارب إلى مليون وظيفة"، موقع الأخبار برأشاشات نت (www.prachachat.net/csr-hr/news)، تاريخ الزيارة ٢٠٢١/١١/١٩م، الساعة ٩:٠٠ صباحاً، وإنجازات وزارة العمل خلال عام واحد (٢٠٢٠م) على موقع الوزارة (https://youtu.be/4UXDA_mTEjI) تاريخ الزيارة ٢٠٢١/١١/١٩م، الساعة ٩:١٠ صباحاً، وتقرير عن مسح قوى العاملة في تايلاند للربع الثاني من عام ٢٠٢١م على موقع مكتب الإحصائيات الوطنية (www.nso.go.th/sites)، تاريخ الزيارة ٢٠٢١/١١/١٦م، الساعة ٨:٢٣ مساءً.

وفي نهاية هذا الفصل الثالث: عن الأحوال الاقتصادية للبوذيين في مملكة تايلاند وما تضمنته من مباحث رئيسية كالموارد الطبيعية والصناعية والبشرية، والتي تخللتها مطالب مهمة؛ قد وُضِّحت من خلالها الجانب الاقتصادي لدى مملكة تايلاند بشكل عام، وكذلك المساهمة المتميزة من قبل مسلمي تايلاند عن طريق مؤسساتهم الإسلامية في تعزيز صادرات البلاد بمنتجات الحلال الغذائية التايلاندية، والتي أصبحت مؤخراً مرتكزاً مهماً لإيرادات الدولة.

ويرى الباحث مناسبة ذكر الترتيب الدولي لاقتصاد مملكة تايلاند، لتتضح النظرة العامة عنه وتصنيفه لدى الاقتصاد العالمي؛ وذلك وفق جدول ترتيب دول العالم اقتصادياً لعام ٢٠٢١م، الذي أعده موقع إحصائيات سكان العالم (World Population Review)؛ فقد حلّ الاقتصاد التايلاندي في المرتبة الخامسة والعشرين دولياً من بين (١٦٧) دولة، وقُدِّر الناتج المحلي الإجمالي لديه بـ ٥٤٧,٤٣ مليار دولار أمريكي، مقابل تعداد السكان ٦٩,٩٥٠,٨٥٠ نسمة؛ مما يعادل الناتج المحلي الإجمالي للفرد الواحد أو ما يُعرف بنصيب الفرد من الدخل السنوي هو ٧,٨٢٦ دولار أمريكي^(١)، ويدل هذا على متانة الاقتصاد التايلاندي وأنه ضمن مصافّ الدول العالمية المتقدمة اقتصادياً، رغم مروره بأزمة جائحة كورونا (كوفيد ١٩) التي عصفت باقتصاد العالم أجمع خلال السنوات الأخيرة، ونتجت عنها خسائر اقتصادية كبيرة، نجت منها دولٌ دون أخرى. لذا ينبغي على الدول الإسلامية وتجّار المسلمين في أنحاء العالم عموماً وفي الشرق الأوسط خصوصاً استغلال الفرص المتاحة لهم في توسيع دائرة استثماراتهم في مملكة تايلاند، واستقدام القوى العاملة ذات الكفاءات العالية؛ ليعود النفع والفائدة على المسلمين وغيرهم داخل البلاد وخارجها؛ بل قد تتخذ التجارة مع الشعب التايلاندي البوذي وسيلة دعوية لتعريفهم بالإسلام كما هو مقرر تاريخياً بانتشار الإسلام في منطقة جنوب شرق آسيا على أيدي تجّار العرب الحضارم؛ وذلك بتعريفهم عن المعاملات المالية الإسلامية أو الاقتصاد الإسلامي؛ لكونه البديل الأمثل في الاستثمارات المستدامة الخالية من المعاملات الربوية الجائرة التي عانت منها دول العالم.

(١) ينظر: مقال بعنوان "ترتيب دول العالم اقتصادياً ٢٠٢١م"، د. محمد السيد، الأحد ١٦ مايو ٢٠٢١م، على موقع بورصات (<https://www.borsaat.com/>)، تاريخ الزيارة ٢٣/١٢/٢٠٢١م، الساعة ٩:٢٩ مساءً، وموقع إحصائية سكان العالم (<https://worldpopulationreview.com/>)، تاريخ الزيارة ٢٣/١٢/٢٠٢١م، الساعة ١٠:١٣ مساءً، ونصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي بالأسعار الجارية (الدولار الأمريكي)، على موقع صندوق النقد الدولي (www.imf.org/external)، تاريخ الزيارة ٢٣/١٢/٢٠٢١م، الساعة ١٠:٤٣ مساءً.

الفصل الرابع

نظام الحكم في مملكة تايلاند والقوانين المختصة بشؤون المسلمين فيها

وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: نظام الحكم في مملكة تايلاند.

المبحث الثاني: القوانين المختصة بشؤون المسلمين في مملكة تايلاند.

المبحث الثالث: أحوال الأقلية المسلمة في مملكة تايلاند.

المبحث الأول

نظام الحكم في مملكة تايلاند.

وفيه مطلبان :

المطلب الأول : واقع نظام الحكم في مملكة تايلاند.

المطلب الثاني : الدستور التايلاندي والتشريعات الملكية المتوافقة معه .

تمهيد:

يتناول هذا المبحث الحديث عن نظام الحكم في مملكة تايلاند وفق المطلبين الآتيين:

المطلب الأول: واقع نظام الحكم في مملكة تايلاند.

المطلب الثاني: الدستور التايلاندي والتشريعات الملكية المتوافقة معه.

المطلب الأول:

واقع نظام الحكم في مملكة تايلاند.

إنّ مملكة تايلاند تعيش في عهدها المسمى بعهد مملكة رتاناكوسين التي تحكمها سلالة العائلة المالكة جاكري، حيث حكمت البلاد وتوالت ملوكها واحداً تلو الآخر منذ عام ١٧٨٢م إلى اليوم الحاضر عشرة ملوك، وكان مؤسس هذه الحقبة وأول ملوكها هو الملك راما الأول واسمه: (Phra Phutthayotfa Chulalok Maharaj)، وأما ملكها الحالي فهو الملك راما العاشر واسمه/ مها فاجيرا لونكغورن (Maha Vajiralongkorn) ^(١).

وأما عن نظام الحكم السائد في مملكة تايلاند، فهو نظامٌ ملكيٌّ دستوريٌّ (ديمقراطي برلماني)، الذي تم اعتماده منذ ٢٦ يونيو ١٩٣٢م، إذ حلّ بديلاً عن النظام السابق له وهو النظام الملكي المطلق الذي امتد منذ عصور طويلة ^(٢)، ويُسمى الدستور الأعلى للدولة بـ "راتاتامنون" الذي حصل فيه التجديد والتعديل لمراتٍ عديدة منذ اعتماده الأول، حتى وصل إلى أحدث نسخته العشرين، المؤرخة في ٦/٤/٢٥٦٠ بوذي (٢٠١٧م) ^(٣).

وكما هو معلومٌ بأنّ النظام الملكي الدستوري يتخذ شكلاً ديمقراطياً برلمانياً على خطى البلدان الملكية كأمثال: المملكة المتحدة، وبلجيكا، والدانمارك، وهولندا، والنرويج، وإسبانيا، والسويد، واليابان، وكمبوديا؛ فمنصب الملك هنا هو رئيس دولة رمزي وراثي، ويمكن أن يكون إمبراطورياً، أو ملكاً، أو ملكةً، أو أميراً، أو دوقاً، ويتمتع بصلاحيات تقديرية هامشية ومتفرقة تتمثل في التحكيم الدستوري الحيادي، ولكنه لا يتمتع بسلطة تنفيذية أو سلطة صنع السياسات؛ لأنّها من صلاحيات رئيس الوزراء (رئيس الحكومة) الذي اختاره البرلمان بعد إجراءات الانتخابات العامة من قبل الشعب.

(١) ينظر: الوجيز في تاريخ تايلاند، ديفيد كي وي آت، الفصل السادس، ص ٢٣٢، و"أسماء ملوك جاكري في عهد مملكة رتاناكوسين" على موقع سانوك دوت كوم (www.sanook.com)، تاريخ الزيارة ٢١/٧/٢٠٢١م، الساعة ٥:٢٥ مساءً.

(٢) يراجع المطلب الثاني: واقع السياسة في عهد النظام الملكي الدستوري من المبحث الثالث: التعريف بمملكة تايلاند سياسياً، من الفصل التمهيدي ص ٧٠-٧١ من هذه الرسالة.

(٣) ينظر: الدستور الملكي التايلاندي (النسخة العشرين) سنة ٦/٤/٢٠١٧م، (www.krisdika.go.th)، تاريخ الزيارة ٩/٧/٢٠٢١م، الساعة ١٠:١٣ مساءً.

فيكون رئيس الوزراء هو المسؤول التنفيذي الأول للحكومة، ويترتب على الفصل بين مناصبي رئيس الحكومة ورئيس الدولة المحافظة على فصل رمزي بين الحكومة المقيمة الحزبية السياسية، والمؤسسات الدائمة للدولة التي يفترض أن تكون حيادية سياسية وشاملة^(١).

ويندرج تحت هذا النظام ثلاث سلطات رئيسية تم تحديدها بموجب الدستور الأعلى للدولة في مادته ذي الرقم (٣): "بأنّ الحكم للشعب التايلاندي قاطبة، وأنّ الملك هو رئيس الدولة، وتستعين سلطته بمجلس البرلمان (السلطة التشريعية)، ومجلس النواب (السلطة التنفيذية)، والمحاكم (السلطة القضائية) الموافقة لمواد الدستور التايلاندي"^(٢)، إذاً فالسلطات الثلاث الرئيسية هي:

١ - السلطة التشريعية:

مثلة في مجلس البرلمان التايلاندي، وهو المسؤولة عن تشريع القوانين للدولة، ومراقبة أعمال الحكومة (السلطة التنفيذية)، ومجموع أعضاء المجلس هو ٧٥٠ عضواً، يتم انتخابهم وتعيينهم عبر مسارين، هما:

الأول: مجلس الشيوخ: ويتكون من ٢٥٠ عضواً، يتم تعيينهم بأمر ملكي وفق ترشيح مجلس الأمن القومي.

الثاني: مجلس النواب: ويتكون من ٥٠٠ عضواً، يتم انتخابهم مباشرة من قبل الشعب (الاقتراع العام) ٣٥٠ عضواً، بينما يتم تعيين ١٥٠ عضواً من خلال التمثيل النسبي لقائمة الأحزاب السياسية^(٣).

(١) ينظر: الملوك الدستوريون في الديمقراطيات البرلمانية، المؤسسة الدولية للديمقراطية والانتخابات، ص ١-٣ (بتصرف يسير)، وموقع المؤسسة الدولية للديمقراطية والانتخابات (www.idea.int)، تاريخ الزيارة ٢٠٢١/٧/٩م، الساعة ١٠:٢٢ مساءً.

(٢) ينظر: الدستور الملكي التايلاندي (النسخة العشرين) سنة ٢٠١٧/٤/٦م، (www.krisdika.go.th)، تاريخ الزيارة ٢٠٢١/٧/١٤م، الساعة ٧:٥١ صباحاً.

(٣) ينظر: مقرر الحكم التايلاندي وسياسته، القسم العلمي والإداري بجامعة راشبات شيانج راي، ص ٣٧، ومبادئ في السياسة، كوكيت ووغ سوروات، ص ٢٢، ٣٢، وهيكل أعضاء مجلس البرلمان التايلاندي لعام ٢٠٢١م على موقع البرلمان (<https://web.parliament.go.th>)، تاريخ الزيارة ٢٠٢١/٧/١٣م، الساعة ٤:٣١ مساءً.

٢- السلطة التنفيذية:

ممثلة في الحكومة (رئيس الوزراء ووزرائه)، وهي المسؤولة عن تنفيذ القوانين المشرعة من البرلمان، وإدارة شؤون البلاد الداخلية والخارجية، وعلى رأس هذه الحكومة هو رئيس الوزراء الذي يتم ترشيحه من قبل أعضاء مجلس البرلمان، بعد الانتخابات الوطنية، وعادةً ما يتولى هذا المنصب زعيم حزب الأغلبية^(١)، وقد شغل منصب رئيس الوزراء إلى اليوم (عام ٢٠٢٥م) واحدٌ وثلاثون رئيساً من بينهم امرأتان.

٣- السلطة القضائية:

ممثلة في المحاكم القضائية، لفصل النزاعات وتسويتها بين الأفراد أو المؤسسات الحكومية والأهلية، وتتألف المحاكم إلى ثلاث مستويات: المحكمة الجزائية، ثم المحكمة الاستئنافية، ثم المحكمة العليا^(٢)، ولسعة ومرونة هذا النظام الملكي الدستوري (الديمقراطي)، فقد شارك العديد من الساسة المسلمين الأكفاء في المجال الساسي لتنمية الدولة وتطويرها سواء كانت مشاركتهم في السلطة التنفيذية، أو السلطة التشريعية؛ فكانت لهم جهودٌ جبارةٌ لا يخفى على الشعب التايلاندي أجمع، حيث اعتمدت عليهم الدولة وأولتهم مناصب عليا عديدة، فكان من أبرز هؤلاء الساسة السلميين على سبيل المثال لا الحصر كالآتي:

- ١- معالي السيد/ وان محمد نور مأتها: رئيس البرلمان التايلاندي ورئيس مجلس النواب، ما بين عامي ١٩٩٦-٢٠٠٠م (أربع سنوات)، وما بين عامي ٢٠٢٣-٢٠٢٧م (أربع سنوات) للفترة الثانية (المشاركة في السلطة التشريعية).
- ٢- معالي الدكتور/سؤرين (عبد الحليم بن إسماعيل) بيتسووان: وزير الخارجية التايلاندية، خلال عامي: ١٩٩٧-٢٠٠١م. (المشاركة في السلطة التنفيذية).
- ٣- الفريق الأول الركن/ د.سونتيء بونياراتكلين: رئيس أركان القوات البرية المسلحة في سنة ٢٠٠٥م. (المشاركة في السلطة التنفيذية)^(٣).

(١) ينظر: مقرر الحكم التايلاندي وسياسته، القسم العلمي والإداري بجامعة راشبات شيانج راي، ص ٣٨-٣٩.

(٢) ينظر: المصدر السابق، ص ٣٩، ومبادئ في السياسة، كويت ووغ سوراوات، ص ٣٢.

(٣) سبق الحديث عنهم بإسهاب في الصفحات السابقة: ٧٦-٨٣ من هذه الرسالة.

وهذه نماذج مشرقة ومشرقة لتمثيل ساسة المسلمين الأكفاء بحق المواطنة ومساهماتهم الفعالة في المجال السياسي وغيره من المجالات سواء كانت في الجهات الحكومية أو الجهات الخاصة التي تدر بالنفع والخير للعباد والبلاد وخاصة فيما يتعلق بحقوق الأقلية المسلمة بالدفاع عن قضاياها والوقوف معها وتلبية مطالبها وسد احتياجاتها.

وألا يؤثر هذا المنصب السياسي على التمسك بالدين والتنازل عن شيء من أساسياته العقدية، والتشريعية، والأخلاقية التي لا مجال للتساوم فيها أو المجاملة على حسابها أو تغليب المصلحة الخاصة على المصلحة العامة للدولة.

بل قد تُتخذ هذه المناصب وسيلة غير مباشرة في الدعوة إلى الله تعالى بالمعاملة الحسنة، وبالقيم الإسلامية النبيلة مع عليّة القوم وأصحاب الشأن والقرار في الحكومة التايلاندية، لعلهم يهتدون إلى دين الإسلام، أو يتم تصحيح المفاهيم الخاطئة والشائعات المضللة التي أشيعت من قبل الوسائل الغربية ضد الإسلام والمسلمين في أنحاء العالم، حتى لا تنخدع الحكومة التايلاندية وتنساق ورائها، بل عليها النظر بعين العدل والإنصاف تجاه رعاياها من الأقلية المسلمة، ومعاملتهم كغيرهم من الرعية والمواطنين الآخرين سواء بسواء دون تمييز أو مفاضلة.

المطلب الثاني:

الدستور التايلاندي والتشريعات الملكية المتوافقة معه.

يُعدُّ الدستور التايلاندي هو أعلى قانونٍ للدولة، ولكن هناك بعض التشريعات الملكية والقوانين المتوافقة معه، ولها نفوذٌ وصلاحياتٌ تأتي بعده وفق مراتبها وتسلسلها القانوني، يمكن تعريفها وترتيب مراتبها إضافة إلى الدستور الأعلى للدولة كالآتي^(١):

المرتبة الأولى: الدستور التايلاندي (راتاتامنون).

أعلى قانونٍ للدولة وفيها (٢٧٩) مادة، مصنفة على مواضيع متنوعة في (١٦) باب.

المرتبة الثانية: فرأ راشا بانيات فرأكوب راتاتامنون (التشريعات الملكية المساندة للدستور):

تقوم بتشريع الضوابط والشروط لتقوية أنظمة الحكم في الدولة وتفعيلها وفق الدستور.

المرتبة الثالثة: فرأ راشا بانيات (التشريعات الملكية):

هي مجموعة من التشريعات الصادرة من قبل جلالة الملك بعد أخذ المشورة والموافقة من مجلس البرلمان التايلاندي، أو كانت مطابقةً للقوانين الموافقة عليها سابقاً، حيث يتولى رئيس الوزراء بقبول نصوص التشريعات الملكية ونشرها عن طريق مكتب الديوان الملكي.

المرتبة الرابعة: فرأ راشا كمنوت (الأوامر الملكية العاجلة):

هي أوامر ملكية عاجلة صادرة من قبل جلالة الملك وفق مشورة مجلس الوزراء (السلطة التنفيذية) للبحث فيها بمجلس البرلمان التايلاندي ولطلب الموافقة عليها أو ردها؛ وغالباً ما تصدر هذه الأوامر الملكية العاجلة إلا لمعالجة الأحداث الطارئة؛ حفاظاً على أمن الدولة ومصالحها العامة، ولا استقرار اقتصاد الدولة، واجتناباً عن أحداث الكوارث الطبيعية المفاجئة.

المرتبة الخامسة: فرأموال كوتهاي (القوانين المصنفة): تعمل على تصنيف القوانين وتنظيمها

وفق الأبواب، والأقسام والأنواع المخصصة لها، مع بيان الصلة والروابط بينها بشكل مفصّل.

(١) جميع هذه المراتب المذكورة تم تلخيصها من بحث علمي محكم بعنوان "مبادئ في علم القانون وأهمية دراسة علم المجتمع - الجزء الأول -"، للسيد/ سومفورن روجيكيت آنغ سؤتورن، الصفحات: ٧٥ - ٨٠، مجلة العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية بجامعة آيول راشاني - تايلاند-، وينظر موقع المجلة (tci-thaijo.org)، تاريخ الزيارة ١٤/٧/٢٠٢١م، الساعة ٤:٤٨ مساءً.

المرتبة السادسة: فرأشا كريست ديكا (الأوامر الملكية التفصيلية):

هي أوامر ملكية صادرة من قبل جلالة الملك وفق مشورة مجلس الوزراء (السلطة التنفيذية) لتفصيل وشرح التشريعات الملكية (المرتبة الثالثة) حتى تكون مرنة وسهلة التطبيق والتنفيذ.

المرتبة السابعة: كوت كراسوانج (القوانين الوزارية):

هي عبارة عن قوانين أو ضوابط تفصيلية للقوانين العامة التابعة للوزارات، يقوم بوضعها وإصدارها منصب الوزير ويحيلها إلى مجلس الوزراء للنظر فيها واعتمادها؛ ثم يتم التعميم عليها على الموظفين بالوزارة لضبط العمل الوزاري والإجراءات التي تخص كل وزارة بعينها.

المرتبة الثامنة: فرأكات، كام ساغ كناً فاتيوات (البيانات الرسمية، وأوامر المجلس الانقلابي):

هي البيانات الرسمية الصادرة من قبل الجهات الحكومية وإداراتها، وتعتبر جزءاً من القوانين والأنظمة الحكومية إذا اندرجت تحت التشريعات والقوانين السابقة الذكر وتماشت وفق موادها. وأما الأوامر الصادرة من قبل المجلس الانقلابي فستكون ناسخةً للدستور الأعلى للدولة، وتأخذ مكانه في الأمر والنهي والتوجيه والتنظيم، وتنتقل السلطة كاملة تحت أيدي المجلس الانقلابي بعد تمكنه وسيطرته التامة على مفاصل الدولة وأجهزتها الحكومية كلها.

المرتبة التاسعة: كهوبانيات توغ تين (القوانين والأنظمة الخاصة بالمناطق والولايات والقرى):

هي قوانين وأنظمة خاصة بإدارة المناطق والولايات والمدن والقرى والبلديات، وتكون منحصرة فيها: مثل: القوانين الخاصة بإدارة العاصمة بانكوك، وإدارة مدينة باتيا. كما تُتيح للمنظمات والهيئات الحكومية والأهلية كالبنوك، والجامعات، والمؤسسات الاجتماعية، والقطاعات الصحية أن تُسن القوانين والأنظمة الخاصة بها؛ لطلب اعتمادها من قبل الحكومة، وتكون معمولة بها بموجب التشريعات والقوانين المتعلقة بها.

وبينه هنا بأنّ هذه التشريعات الملكية والقوانين والأنظمة لا بد لها أن تتوافق مع الدستور الأعلى للدولة وتندرج تحت احدى موادها ولا تتعارض معها البتة وإلا فستلغى ولا يكن لها أي اعتبار، وكذلك لا بد من الالتزام بمراعاة مراتب وتسلسل هذه التشريعات والقوانين والأنظمة بالأعلى ثم الأدنى فالأدنى بالأ لتعارض فيما بينها، ولكن فيما لو وُجد التعارض فيما بينها، فسيتم إلغاء الأدنى تلقائياً؛ وهذا التدرج المنطقي يُعين الراعي والرعية على تطبيق هذه التشريعات

الفصل الرابع: نظام الحكم في مملكة تايلاند والقوانين المختصة بشؤون المسلمين فيها.

والقوانين والأنظمة بكل يسر وسهولة، ويُساعد على التعديل والتغيير فيها بشكل سلس ومرن إن احتيج إلى ذلك مستقبلاً وفق الإجراءات والضوابط المتخذة في ذلك^(١).

ومن الجدير بالذكر هنا أنّ مسلمي تايلاند قد حظوا بتشريعاتٍ ملكيةٍ خاصةٍ بشؤونهم منذ عصورٍ طويلةٍ وخاصة في العقود المتأخرة، التي تم تشريع معظمها في عهد الملك الراحل راما التاسع/ بوميبول أدولياديج (Bhumibol Adulyadej) الذي حكم البلاد سبعين سنة (منذ ٩ يونيو ١٩٤٦م إلى ١٣ أكتوبر ٢٠١٦م)، ثم عقبه ابنه الحالي الملك راما العاشر واسمه المختصر/ مها فاجيرا لونكغورن (Maha Vajiralongkorn)^(٢)؛ فمن أبرز تلك التشريعات ما يأتي:

- التشريع الملكي الخاص بإدارة المؤسسات الإسلامية.
 - التشريع الملكي الخاص بتنفيذ الشريعة الإسلامية فيما يتعلق بقضايا الأسرة والموارث (الأحوال الشخصية) في المحافظات الحدودية الجنوبية (لأن بها أغلبية مسلمة).
 - التشريع الملكي الخاص بشؤون الحج، والتشريع الملكي لإدارة المنظمات الإسلامية ومؤسساتها.
 - التشريع الملكي الخاص بشؤون البنك الإسلامي بتايلاند.
- وغيرها من التشريعات والقوانين المتنوعة والمتجددة بما يتوافق مع مستجدات العصر ويراعي حقوق المسلمين وشؤون حياتهم الدينية والاجتماعية والاقتصادية، وسيأتي التفصيل عنها أكثر في المبحث التالي وعنوانه: "القوانين المختصة بشؤون المسلمين في مملكة تايلاند".

(١) ينظر: بحث علمي محكم بعنوان "مبادئ في علم القانون وأهمية دراسة علم المجتمع - الجزء الأول-"، للسيد/ سومفورن روجيكيت آنغ سؤتورن، الصفحات: ٧٥-٨٠، مجلة العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية بجامعة آوبول راشثاني - تايلاند- ، وينظر موقع المجلة (tci-thaijo.org)، تاريخ الزيارة ١٤/٧/٢٠٢١م، الساعة ٤:٤٨ مساءً.

(٢) ينظر: The Golden Jubille Network على موقع (kanchanapisek.or.th)، تاريخ الزيارة ٢٥/٧/٢٠٢١م، الساعة: ١٠:٢٠ مساءً، وموقع الموسوعة الحرة ويكيبيديا (https://en.wikipedia.org)، تاريخ الزيارة ٢٥/٧/٢٠٢١م، الساعة ١٠:٣٠ مساءً.

المبحث الثاني

القوانين المختصة بشؤون المسلمين في مملكة تايلاند.

وفيه مطلبان :

المطلب الأول: التعريف بأبرز التشريعات الملكية والقوانين
المختصة بشؤون المسلمين.

المطلب الثاني: التسلسل التاريخي لبعض التغيرات والتعديلات
على التشريعات الملكية والقوانين المختصة بشؤون المسلمين.

تمهيد:

يتناول هذا المبحث الحديث عن القوانين المختصة بشؤون المسلمين في مملكة تايلاند وفق
المطلبين الآتيين:

المطلب الأول: التعريف بأبرز التشريعات الملكية والقوانين المختصة بشؤون المسلمين.

**المطلب الثاني: التسلسل التاريخي لبعض التغيرات والتعديلات على التشريعات الملكية
والقوانين المختصة بشؤون المسلمين.**

المطلب الأول:

التعريف بأبرز التشريعات الملكية والقوانين المختصة بشؤون المسلمين.

إنَّ من الحقوق الأساسية التي يستحقها أي شعبٍ يحكمه هذا النظام الملكي الدستوري (الديمقراطي) في ظلِّ اختلاف المعتقدات الدينية وتنوع الثقافات الإنسانية، هو إيجاد تشريعات وقوانين تسد حاجة هذه الفئات المتنوعة من الشعب، وتتيح لها الحرية في ممارسة أنشطتها الدينية بكل أريحية وطمأنينة، بحيث لا تتخالف أو تتعارض مع مواد الدستور الأعلى للدولة وتشريعاتها، فعلى الدولة تلبية ذلك بكامل وسعها ورحابة صدرها، كما قامت بذلك مشكورةً الحكومة التايلاندية بسن التشريعات الملكية والقوانين المختصة بشؤون المسلمين؛ حتى تزيل عنهم الحرج في أداء شعائهم الدينية وتسهل عليهم نخط عيشهم وأحوالهم الشخصية المتوافقة مع الشريعة الإسلامية اجتماعياً واقتصادياً؛ فكان من أبرز تلك التشريعات هي أربع تشريعات مهمة كالآتي:

أولاً: التشريع الملكي الخاص بتنفيذ الشريعة الإسلامية فيما يتعلق بقضايا الأسرة والموارث (الأحوال الشخصية) في المحافظات الحدودية الجنوبية:

تم إصدار هذا التشريع في عام ٢٤٨٩ ب / ١٩٤٦ م^(١)، وفيه (٧) مواد قانونية تُعنى بتنفيذ أحكام الشريعة الإسلامية فيما يتعلق بقضايا الأسرة والموارث (الأحوال الشخصية) في المحافظات الحدودية الجنوبية، وهي: محافظة فطاني، ومحافظة ناراتيو، ومحافظة جالا، ومحافظة ستول؛ نظراً لأكثرية المسلمين فيها، وقد أُحدثَ بموجب هذا التشريع منصب "داتو يوتئ تام" (القاضي الشرعي المسلم)؛ للعمل في المحاكم المدنية ويخصص له قسمٌ خاصٌ بقضايا المسلمين المحالة إليه، بحيث يتولى النظر والفصل في قضاياهم والنزاعات الخاصة بهم المتعلقة بأحوال الأسرة والموارث^(٢)، إلا أن هذه القوانين لا تشمل جميع مناطق المملكة التي يعيش فيها مسلمو تايلاند، بل العمل بموجبها فقط في المحافظات الحدودية الجنوبية الآتية الذكر.

(١) ينظر: التشريع الملكي بتنفيذ الشريعة الإسلامية فيما يتعلق بقضايا الأسرة والموارث في المحافظات الحدودية الجنوبية، بتاريخ ٢٤٨٩/١١/١٩ ب، على موقع مكتب مجلس الدولة (<http://www.krisdika.go.th>)، تاريخ الزيارة ٢٠٢١/١٢/١٨ م، الساعة ٨:١٩ مساءً.

(٢) أصدر مكتب محكمة العدل نسخةً من الدليل الشرعي للفصل في قضايا الأسرة والموارث (باللغة التايلاندية) بتاريخ ٢٥٤٢٥٤ ب / ٢٠١١ م، وعدد صفحاته (١٦١) صفحة، فيه تفاصيل قضايا الأسرة والموارث قد يستعين به القاضي =

ثانياً: التشريع الملكي الخاص بشؤون الحج:

تم تشريعه في عام ٢٥٢٤ ب/١٩٨١م (النسخة الأولى)، وفيه (١٩) مادة قانونية، وتبعتها النسختان المعدلتان: الثانية (٢٥٣٢ ب/١٩٨٩م) والثالثة (٢٥٥٩ ب/٢٠١٦م)، والهدف الأساسي من هذا التشريع هو تذييل جميع العقوبات والإجراءات المتعلقة بالحجاج التايلانديين الذين يرغبون في أداء فريضة الحج بمكة المكرمة في المملكة العربية السعودية، بحيث تتولى الحكومة التايلاندية بخدمة هؤلاء الحجاج قبل وأثناء وبعد أداء فريضة الحج حتى يرجعوا إلى بلادهم سالمين غانمين معافين - بإذن الله تعالى -، بإشراف مباشر من قبل "اللجنة التايلاندية لرعاية شؤون الحجاج التايلانديين" يرأسها معالي وزير الداخلية وأعضاء اللجنة المكونة من ممثلي الدوائر الحكومية: كوزارة الثقافة، ووزارة الخارجية، ووزارة الصحة، ووزارة التنمية البشرية، ومديرية الأديان، ومكتب أمن الدولة، والأجهزة العسكرية، والأجهزة الاستخباراتية، وإدارة المنطقة الجنوبية الحدودية، والمجلس المركزي الإسلامي بتايلاند.

وأما فيما يتعلق بمنصب (أمير الحج) أو (رئيس بعثة الحج الرسمية)، فيتولاه معالي السيد/ جولا راشاموننتري (شيخ الإسلام في تايلاند)، وقد ينوب عنه من يرشحه إن لم يتيسر له الحج في ذلك العام، ويرافق البعثة ما لا يزيد عن ١٣٠ شخصاً يقومون بخدمة الحجاج التايلانديين منذ وصولهم إلى أراضي الحرمين الشريفين وحتى رجوعهم إلى مملكة تايلاند، وتتكفل الحكومة التايلاندية بجميع تكاليف السفر لبعثة الحجاج التايلانديين والأجهزة المتعلقة بها^(١).

المسلم في الفصل في القضايا الأسرية والموارث، وأيضاً ليستفيد منه عامة المسلمين والمهتمين بالأحوال الشخصية في الشرع الإسلامي، ينظر موقع محكمة جالا - جنوب تايلاند (<https://ylac.coj.go.th/>)، تاريخ الزيارة ١٨/١٢/٢٠٢١م، الساعة ٨:٤٥ مساءً.

(١) ينظر: التشريع الملكي الخاص بشؤون الحج (النسخة الأولى) عام ٢٥٢٤ ب/١٩٨١م، المادة رقم (٦) على موقع التشريعات والقوانين التايلاندية (<http://www.ratchakitcha.soc.go.th>)، تاريخ الزيارة ٢٧/٧/٢٠٢١م، الساعة ١٠:٥٨ صباحاً، والتشريع الملكي الخاص بشؤون الحج (النسخة الثانية) عام ٢٥٣٢ ب/١٩٨٩م، المادة رقم (٤) على موقع التشريعات والقوانين التايلاندية (<http://www.ratchakitcha.soc.go.th>)، تاريخ الزيارة ١٨/١٢/٢٠٢١م، الساعة ٩:٠٨ مساءً، والتشريع الملكي الخاص بشؤون الحج (النسخة الثالثة) عام ٢٥٥٩ ب/٢٠١٦م، على موقع التشريعات والقوانين التايلاندية (<http://www.ratchakitcha.soc.go.th>)، تاريخ الزيارة ١٨/١٢/٢٠٢١م، الساعة ٩:١٦ مساءً.

ويقدر عدد الحجاج التايلانديين سنوياً ما بين ٨,٠٠٠-١٥,٠٠٠ شخصاً يحجّون على نفقتهم الخاصة، بينما يتم اختيار ١٤٠-٢٠٠ شخصٍ للحج مجاناً على نفقة الدولة وميزانيتها المخصصة للبرنامج السنوي وهو "تحجيج الأفراد الصالحين المتدينين بالمحافظات الحدودية الجنوبية" الذي يُعده ويشرف عليه مركز إدارة المحافظات الحدودية الجنوبية^(١).

ثالثاً: التشريع الملكي لإدارة المنظمات الإسلامية:

تم تشريعه في عام ٢٥٤٠ ب/١٩٩٧م، وفيه (٤٦) مادة قانونية، جاءت مواد هذا التشريع ناسخةً لمواد التشريع الملكي الخاص بالمساجد لعام ٢٤٩٠ ب/١٩٤٧م؛ لما في هذا التشريع إضافات وتفاصيل أكثر من قبله، ففيه ما يتعلق بشؤون جُولا راشأمون تري (شيخ الإسلام في تايلاند) والإجراءات الرسمية في انتخابه من قبل رؤساء المجالس الإسلامية بالمحافظات (٤٠ محافظة)، ثم يتم تعيينه واعتماده رسمياً من قبل رئيس الوزراء بأمرٍ ملكي يُعلن على الملأ^(٢). وفي هذا التشريع أيضاً موادٌ متعلقةٌ بالمجالس الإسلامية المنتشرة في عدد من المحافظات التايلاندية، وكذلك ما يتعلق بشؤون المساجد التي تتولها هذه المجالس، فتعتبر المواد المذكورة فيه من أشمل وأحدث المواد والقوانين المتعلقة بالشؤون الإسلامية في تايلاند. ومن أمثلة المواد المنصوصة في هذا التشريع هو ما نُص في المادة رقم (٣٧): " مهام إمام المسجد ومسؤوليته تجاه الرعية (أهل الحي)"، وفيها خمسة أمور:

- (١) القيام بالمسؤولية وفق تعاليم الشرع الإسلامي.
- (٢) إدارة لجان المسجد وأعضائه وفق المسؤولية بانتظام.
- (٣) إرشاد المأمومين بتطبيق تعاليم الدين والعناية بقوانين الدولة.
- (٤) التيسير والتسهيل على المسلمين في أداء شرائع الدين.
- (٥) القيام بتعليم الرعية شرائع الدين وتربيتهم.

(١) ينظر: المكتب الوطني للأخبار بتايلاند (thainews.prd.go.th) تاريخ الزيارة ٢٧/٧/٢٠٢١م، الساعة ٥:٠٣ مساءً، وموقع مركز إدارة المحافظات الحدودية الجنوبية (http://www.sbpac.go.th)، تاريخ الزيارة ٢٨/٧/٢٠٢١م، الساعة ٧:١٥ صباحاً.

(٢) ينظر: التشريع الملكي لإدارة المنظمات الإسلامية عام ٢٥٤٠ ب/١٩٩٧م، على موقع التشريعات والقوانين التايلاندية (http://web.krisdika.go.th)، تاريخ الزيارة ١٨/١٢/٢٠٢١م، الساعة ٩:٣١ مساءً.

الفصل الرابع: نظام الحكم في مملكة تايلاند والقوانين المختصة بشؤون المسلمين فيها.

كما نُص في المادة رقم (٣٨): "على الخطيب الالتزام بالمسؤولية الشرعية المنوطة عليه في إلقاء الخطب على الرعية"، وفي المادة رقم (٣٩): "على المؤذن الالتزام بالمسؤولية الشرعية المنوطة عليه في أداء الأذان للصلاة في أوقاتها المخصصة"^(١).

وتُشكر الحكومة التايلاندية ممثلةً بوزارة الداخلية على تخصيصها مكافأة شهرية لرؤساء المجالس الإسلامية بالمحافظات الـ (٤٠) محافظة، ومكافأة شهرية للأئمة والمؤذنين والخطباء بالمساجد الرسمية التابعة لتلك المجالس التي بلغ عددها (٤,٠١٥) مسجداً^(٢)، وفق التفاصيل الآتية^(٣):

الجدول رقم (٨).

المنصب	المكافأة الشهرية بالبات التايلاندي	ما يعادل بالي ريال السعودي ^(٤)
أولاً: رئيس المجلس الإسلامي بالمحافظات على ثلاث فئات:		
(أ) المحافظات الكبرى: عدد مساجدها أكثر من ١٠٠ مسجد.	٣,٥٠٠ بات	٣٩٢ ريال
(ب) المحافظات الوسطى: عدد مساجدها ما بين ٥٠ إلى ١٠٠ مسجد.	٢,٧٠٠ بات	٣٠٣ ريال
(ج) المحافظات الصغرى: عدد مساجدها أقل من ٥٠ مسجد.	١,٩٠٠ بات	٢١٣ ريال
ثانياً: إمام المسجد.	١,٢٠٠ بات	١٣٤ ريال
ثالثاً: الخطيب.	١,٠٠٠ بات	١١٢ ريال
رابعاً: المؤذن.	١,٠٠٠ بات	١١٢ ريال

(١) ينظر: التشريع الملكي لإدارة المنظمات الإسلامية عام ٢٥٤٠ ب/١٩٩٧م، على موقع التشريعات والقوانين التايلاندية (<http://web.krisdika.go.th>)، تاريخ الزيارة ١٨/١٢/٢٠٢١م، الساعة ٩:٣١ مساءً.

(٢) ينظر: مقال بعنوان "آخر إحصائية لأعداد المساجد الرسمية في مملكة تايلاند لعام ٢٠٢٠م" على موقع مسلم تاي بوست (<https://news.muslimthaipost.com/>)، تاريخ الزيارة ١٨/١٢/٢٠٢١م، الساعة ٤:٣٠ مساءً.

(٣) ينظر: بيان وزارة الداخلية بشأن صرف مكافآت رؤساء المجالس الإسلامية بالمحافظات، والأئمة، والخطباء، والمؤذنين لعام ٢٥٥٢ ب/٢٠٠٩م (النسخة الثالثة): (www.pakkretcity.go.th/pdf)، تاريخ الزيارة ١٨/١٢/٢٠٢١م، الساعة ٤:٣٠ مساءً، وموقع الإدارة العامة بمحافظة سونجكلابا (www.songkhladopa.go.th/)، تاريخ الزيارة ١٨/١٢/٢٠٢١م، الساعة ١١:٣٠ مساءً.

(٤) سعر الصرف ١ ريال سعودي = ٨,٩٠ بات تايلاندي، ينظر موقع إكس إي لأسعار صرف العملات - التحويلات المالية الدولية (www.xe.com/currencyconvert)، تاريخ الزيارة ١٨/١٢/٢٠٢١م، الساعة ٥:٢١ مساءً.

إذا فالهيكل التنظيمي لإدارة المنظمات الإسلامية الرسمية، يكون وفق التسلسل الآتي:

- ١- منصب جُولَا راشأمون تري (شيخ الإسلام في تايلاند)، ورئيس المجلس المركزي الإسلامي.
- ٢- المجلس المركزي الإسلامي بتايلاند: ويتكون من أعضاء يتم ترشيحهم من قبل (شيخ الإسلام في تايلاند)، وآخرون هم رؤساء المجالس الإسلامية بالمحافظات التايلاندية.
- ٣- المجالس الإسلامية في عدد من المحافظات (٤٠ محافظة) على مستوى مملكة تايلاند ومجموعها (٤٠) مجلساً: يتم انتخاب رؤسائها وأعضائها من قبل المجالس الإسلامية بالمساجد التابعة للمجالس الإسلامية بالمحافظات، ثم ترفع أسماء المرشحين إلى وزارة الداخلية ليتم اعتمادها من قبل الوزارة^(١).
- ٤- المجالس الإسلامية بالمساجد: ويتكون أعضاؤها كلٌّ من إمام المسجد، والخطيب، والمؤذن، وبقية الأعضاء من أهل المسجد بحيث لا يتجاوزون عن (١٢) شخصاً، يتم انتخابهم من قبل أهل الحي أو القرية، ثم ترفع أسماء المرشحين ليتم اعتمادها من قبل المجالس الإسلامية بالمحافظات.

رابعاً: التشريع الملكي الخاص بشؤون البنك الإسلامي بتايلاند:

تم تشريعه في عام ٢٥٤٥ ب/٢٠٠٢ م (النسخة الأولى) وفيه (٥٥) مادة قانونية، ثم تبعتها (النسخة الثانية المعدلة في عام ٢٥٦١ ب/٢٠١٨ م)، ويهدف هذا التشريع إلى إنشاء مؤسسة مالية موثوقة في تايلاند تتعامل بالمعاملات المالية طبقاً للشريعة الإسلامية (المصرفية الإسلامية)؛ لتلبية حاجة المستفيدين المسلمين خاصةً وغيرهم من عامة الناس؛ فتم بموجبه تأسيس (البنك الإسلامي بتايلاند) في نفس السنة ومقرّه الرئيسي في العاصمة (بانكوك)، وقد توسعت فروع

(١) ينظر: إعلان وزارة الداخلية لاعتماد رؤساء وأعضاء المجالس الإسلامية لـ (٤٠) محافظة من المحافظات التايلاندية، بتاريخ ١٥ / ٥ / ٢٥٦١ ب (٢٠١٨ م) على موقع التشريعات والقوانين التايلاندية (www.ratchakitcha.soc.go.th)، تاريخ الزيارة ٢٧/٧/٢٠٢١ م، الساعة ٧:٤٥ صباحاً، وموقع مكتب المجلس المركزي الإسلامي بتايلاند (www.cicot.or.th)، تاريخ الزيارة ٢٧/٧/٢٠٢١ م، الساعة ٨:٠٠ صباحاً.

الفصل الرابع: نظام الحكم في مملكة تايلاند والقوانين المختصة بشؤون المسلمين فيها.

وامتدت على مستوى البلاد وخاصة في المحافظات ذات الأغلبية المسلمة بالمناطق الجنوبية الحدودية مثل: محافظة فطاني، ومحافظة جالا، ومحافظة نراتيوات، ومحافظة ستول، ومحافظة سونجكلا^(١).

وكان من بين الأهداف المنصوصة في مواد هذا التشريع، ما ذكر في المادة رقم (١٢): "إلزام البنك بممارسة ومداولة جميع المعاملات المالية التي لا علاقة بالربا"، كما تم تعيين لجنة شرعية رقابية للبنك الإسلامي بمسمى (اللجنة الشرعية الاستشارية للبنك) وفق المادة رقم (٣٢)، والتي تضم ٥ أشخاص مسلمين من ذوي الكفاءات العالية والخبرات الواسعة في المصارف الإسلامية؛ للنظر والمراقبة في سير أعمال البنك التجاري والاستثماري؛ لئلا يتعارض مع الشريعة الإسلامية وألا تدخل فيه المعاملات الربوية المحرمة^(٢).

ومن الملاحظ بأنّ المدراء التنفيذيين الكبار للبنك الإسلامي بتايلاند منذ تأسيسه في عام ٢٠٠٢م، لم يكن أحدٌ منهم من المسلمين، بل جلهم من البوذيين؛ لذا آمل من مسلمي تايلاند أن يتسعدوا لحمل هذه الأمانة العظيمة بإعداد العدة لها واستغلال هذه الفرصة الثمينة التي أتاحت لهم؛ وذلك بتطوير الذات وإرسال مجموعة من طلبة العلم الأكفاء لدراسة الاقتصاد الإسلامي والمصرفية الإسلامية في البلدان العربية والإسلامية والتمكن منه أيما تمكين.

فلقد بدى واجباً على الأمة الإسلامية في تايلاند تعلمه والاهتمام به والتخصص الدقيق فيه؛ حتى تنعم في المستقبل القريب-بحول الله تعالى وقوته- من يحمل هذه المهمة العظيمة من أبناء المسلمين الذين لديهم كفاءات عالية وخبرات علمية في الاقتصاد الإسلامي والمصرفية الإسلامية، وليكون سنداً أساسياً تتكئ عليه الدولة ويستفيد منه جميع الشعب التايلاندي مسلماً كان أو غير مسلم؛ بل قد تتخذ هذه المهمة -بعد توفيق الله تعالى وإخلاص النية له عز وجل -

(١) ينظر: رؤى وأهداف البنك الإسلامي بتايلاند، على موقع البنك (www.ibank.co.th)، تاريخ الزيارة ٢٦/٧/٢٠٢١م، الساعة ٤:١٣ مساءً.

(٢) ينظر: التشريع الملكي الخاص بشؤون البنك الإسلامي بتايلاند (النسخة الأولى) عام ٢٥٤٥ب/٢٠٠٢م، ص ٤-٩، على موقع التشريعات والقوانين التايلاندية (www.ratchakitcha.soc.go.th)، تاريخ الزيارة ٢٦/٧/٢٠٢١م، الساعة ٣:٠٧ مساءً، والتشريع الملكي الخاص بشؤون البنك الإسلامي بتايلاند (النسخة الثانية) المعدلة في عام ٢٥٦١ب/٢٠١٨م، على موقع التشريعات والقوانين التايلاندية (www.ratchakitcha.soc.go.th)، تاريخ الزيارة ٢٧/٧/٢٠٢١م، الساعة ٤:٠٧ مساءً.

وسيلة دعوية غير مباشرة عن طريق المعاملات المصرفية، والمنتجات المالية الإسلامية الخالصة من المعاملات الربوية التي أرقه باقتصاد دول العالم أجمع.

ومن المناسب هنا الإشارة إلى نشؤ صناديق تعاونية إسلامية محلية، وذلك قبل ظهور البنك الإسلامي بتايلاند بموجب التشريع الملكي الخاص بالتعاونيات الاستثمارية^(١).

وكان من أبرز هذه الصناديق التعاونية الإسلامية: "شركة تكافل ابن عفان المحدودة" التي افتتحت في عام ١٩٨٥/٦/٢٥ ب (١٩٩٢م)^(٢)، والتي تتعامل بجميع المعاملات المالية الإسلامية إيداعاً وتقليلاً واستثماراً، وافتتحت لها فروعاً أخرى وصلت إلى (١٣) فرعاً منتشرة في المحافظات الحدودية الجنوبية، ثم تبعتها صناديق تعاونية إسلامية مماثلة لها في عدة محافظات منتشرة على مستوى منطقة جنوب تايلاند، بلغ عددها الإجمالي إلى ٢١ فرعاً، ولا زال العدد في ازدياد وتوسع كبير نظراً لحاجة المسلمين إليها، ورضاهم بخدماتها الراقية، ومن ضمنها كذلك:

- تكافل الثقافة الإسلامية المحدود، بدائرة كؤلانتا- محافظة كرأبي-، افتتح في عام ٢٥٣٥ ب/ ١٩٩٢ م^(٣).
- تكافل الإسلام ابن عوف المحدود، بدائرة شألوغ - محافظة ستول-، افتتح في تاريخ ٢٥٣٦/١/١ ب (١٩٩٣م)^(٤).
- تكافل الصديق الإسلامي المحدود، بدائرة هاديي -محافظة سونجكللا-، افتتح في تاريخ ٢٥٣٨/١٢/١٢ ب (١٩٩٥م)^(٥).

(١) ينظر: التشريع الملكي الخاص بالصناديق الاستثمارية عام ٢٥٤٢ ب/١٩٩٩م، (<https://sccl.stou.ac.th>)، تاريخ الزيارة ٢٠٢١/٨/٧م، الساعة ١٤:٠٧ مساءً.

(٢) ينظر: شركة تكافل ابن عفان المحدودة (www.ibnuaffan.com)، تاريخ الزيارة ٢٠٢١/٨/٧م، الساعة ٤٠:٧ مساءً.

(٣) ينظر: تكافل الثقافة الإسلامية (www.sakofahislam.com)، تاريخ الزيارة ٢٠٢١/٨/٧م، الساعة ٤٥:٧ مساءً.

(٤) ينظر: تكافل الإسلام ابن عوف المحدود (www.ibnuauf.net)، تاريخ الزيارة ٢٠٢١/٨/٧م، الساعة ٥٠:٧ مساءً.

(٥) ينظر: تكافل الصديق الإسلامي المحدود (www.assiddeek.net)، تاريخ الزيارة ٢٠٢١/٨/٧م، الساعة ٥٥:٧ مساءً.

وقد أشاد الأستاذ المساعد الدكتور/ وراويت بارو (رئيس اتحاد الصناديق الإسلامية التعاونية المحلية - جنوب تايلاند-) بالجهود الاستثمارية المميزة لهذه الصناديق التعاونيات الإسلامية، خلال مشاركته في " مهرجان الحلال للتجارة والمصرفية الإسلامية نحو مجتمع آسيان لعام ٢٠١٣م" أو ما يُسمى بـ "حلال إكسبو عام ٢٠١٣م"، الذي عقد في تاريخ ١٣ يناير ٢٠١٣م/ب/٢٠١٢م، بجامعة الأمير سونكلا نكرين - فرع هاديائي، فقال فيها: " إنَّ أعمار هذه الصناديق التعاونيات الإسلامية لا تقل عن ٢٠ سنة، تدرج نموها شيئاً فشيئاً إلى يومنا هذا حتى بلغ عدد الحسابات المسجلة بها ما يفوق عن ٢٠٠ ألف شخص، ووصل حجم الأموال المتداولة فيها إلى ملياري بات تايلاندي" (١).

فهذه الصناديق التعاونيات الإسلامية المحلية سعت جاهدةً في تنمية الاقتصاد الإسلامي بالمنطقة، وسدّت الكثير من احتياجات المسلمين بمنتجاتها المالية المتنوعة، فكانت البديل الأمثل للمسلمين عن البنوك الربوية المنتشرة في البلاد حتى نالت ثقة المسلمين بها في المنطقة؛ فأقبلوا عليها وهم مطمئنون إليها بعد الله عزوجل يغدقون أموالهم فيها إيداعاً واستثماراً وقرضاً وتمويلًا.. ؛ فجنت ثمارها التنموية في جميع الأصعدة والمجالات: كالثقافية، والحضارية، والاجتماعية، والصحية والزراعية وما إلى ذلك..، ولم يكن هذا كله إلا بتوفيق الله تعالى وفضله وكرمه، ثم بتكاتف وتعاضد الأقلية المسلمة في منطقة جنوب تايلاند وسائر مناطقها - والله الحمد والمنة-، ولكن المنطقة ما زالت بحاجة إلى مزيدٍ من الكوادر العلمية ذات الكفاءات العالية المتخصصة في الاقتصادي الإسلامي، إضافة إلى الدعم الخارجي من قبل المؤسسات الإسلامية المانحة سواء كان الدعم مادياً في تمويل المشاريع الاقتصادية الحيوية، أو معنوياً بتبادل الخبرات الاقتصادية العلمية والعملية التي ستعين الأقلية المسلمة بالمنطقة -بعون الله تعالى- على الاكتفاء الذاتي والنهوض باقتصادها على كافة الأصعدة محلياً وإقليمياً.

(١) ينظر: خبر بعنوان "حضور غفير لأهل الجنوب والمليزيين في مهرجان حلال إكسبو"، على موقع ذي عِلْمِي (www.thealami.com/)، تاريخ الزيارة ٢٦/١٢/٢٠٢١م، الساعة ٦:٥٦ مساءً.

المطلب الثاني:

التسلسل التاريخي لبعض التغيرات والتعديلات على التشريعات الملكية والقوانين المختصة بشؤون المسلمين.

ومع مرور السنين وتقلب الأوضاع والأحوال، كان لازماً على الحكومة التايلاندية أن تراعي مصالح شعبها المسلمين منهم، بإعادة النظر في التشريعات الملكية والقوانين المختصة بهم؛ وذلك بالقيام بتجديدها، أو تعديلها، أو تبديلها بما يسير مع مستجدات العصر، ويوافق مع تعاليم الإسلام؛ فأظهرت الحكومة التايلاندية اهتمامها الكبير ورعايتها الشديدة بهذا الشأن، وسخرت جهودها ومساعدتها في سبيل ذلك على مدى التسلسل التاريخي الآتي:

الجدول رقم (٩).

م	العام	التشريعات الصادرة
١.	٢٤٤٤ ب ١٩٠١ م	التشريع الملكي الخاص بإدارة المنطقة الجنوبية في عهد الملك راما الخامس (جولاً لُونْكُون)، وهذا قبل تحوّل نظام الحكم إلى الملكية الدستورية ^(١) .
٢.	٢٤٨٨ ب ١٩٤٥ م	التشريع الملكي الخاص برعاية دين الإسلام: وقد نُصّ فيه بأنّ الملك هو الراعي الأول لجميع الأديان في الدولة، وينوب عنه "جولاراشامونتري" (منصب شيخ الإسلام في تايلاند)، لمتابعة الشؤون الخاصة بالمسلمين، كما نصّ فيه على ضوابط إنشاء المجلس المركزي الإسلامي بتايلاند، وكذلك المجالس الإسلامية بالمحافظات التي يقطن فيها عدد كبير من المسلمين ^(٢) .

(١) ينظر: بحث علمي محكم عنوانه "مراحل تطور القوانين الإسلامية في مملكة تايلاند"، فرأكونج تيك شات، مجلة الأنظمة والقوانين بجامعة تاكسين، السنة الخامسة، العدد (٧)، لشهر يناير - ديسمبر ٢٠١٤م، ص ٥٤، وموقع المجلة (tci-thaijo.org/)، تاريخ الزيارة ٢١/١٢/٢٠٢١م، الساعة ١١:٠٥ مساءً.

(٢) ينظر: موقع مسلمي محافظة شيانج ماي دوت نيت (<http://muslimchiangmai.net/>)، ومجموعة من التشريعات الملكية والقوانين المختصة بشؤون المسلمين، المجلس المركزي الإسلامي بتايلاند، عام ٢٠١٦م/ب/١٩٧٣م (<http://libdoc.dpu.ac.th.pdf>)، تاريخ الزيارة ٢١/١٢/٢٠٢١م، الساعة ١١:٠٥ مساءً.

الفصل الرابع: نظام الحكم في مملكة تايلاند والقوانين المختصة بشؤون المسلمين فيها.

٣.	٢٤٨٩ ب ١٩٤٦ م	التشريع الملكي الخاص بتنفيذ الشريعة الإسلامية فيما يتعلق بقضايا الأسرة والموارث (قضايا الأحوال الشخصية) في المحافظات الحدودية الجنوبية ^(١) .
٤.	٢٤٩٠ ب ١٩٤٧ م	التشريع الملكي الخاص بالمساجد: وقد نُصّ فيه على الخطوات الإجرائية لتسجيل المساجد رسمياً لدى الدولة مع تعيين اللجنة الإدارية لها، وكيفية التصرف بالممتلكات والأغراض التابعة للمساجد ^(٢) .
٥.	٢٤٩١ ب ١٩٤٨ م	التشريع الملكي الخاص برعاية دين الإسلام (النسخة الثانية): فيه تعديل وإضافة إلى المادة رقم (٣) من النسخة الأولى: بـ "تعيين شيخ الإسلام للمسلمين في الدولة، معيناً لمديرية شؤون الأحوال الدينية في وزارة الداخلية، ويخصص له راتبٌ شهريٌّ مناسبٌ" ^{(٣)(٤)} .
٦.	٢٤٩٢ ب ١٩٤٩ م	أنظمة تعيين وإعفاء أعضاء إدارة المساجد والشؤون الدينية للمساجد (النسخة الثانية)، الصادرة من المجلس الإسلامي المركزي بموجب القوانين الخاصة برعاية دين الإسلام، في عام ١٩٤٥ م ^(٥) .
٧.	٢٥٢٤ ب ١٩٨١ م	التشريع الملكي الخاص بشؤون الحج (النسخة الأولى): ونُصّ فيه على تكوين لجنةٍ خاصةٍ بمتابعة وإدارة شؤون الحجاج التايلانديين، وتكون اللجنة تحت إشرافية ورعاية مديرية شؤون الأديان بوزارة الثقافة ^(٦) .

- (١) ينظر: التشريع الملكي بتنفيذ الشريعة الإسلامية فيما يتعلق بقضايا الأسرة والموارث (الأحوال الشخصية) في المحافظات الحدودية الجنوبية، بتاريخ ١٩/١١/٢٤٨٩ ب، على موقع مكتب مجلس الدولة (www.krisdika.go.th)، تاريخ الزيارة ١٨/١٢/٢٠٢١ م، الساعة ٨:١٩ مساءً.
- (٢) ينظر: التشريع الملكي الخاص بالمساجد لعام ٢٤٩٠ ب/١٩٤٧ م، على موقع مجلس النواب التايلاندي (البرلمان التايلاندي) (<https://dl.parliament.go.th>)، تاريخ الزيارة ٢٦/٧/٢٠٢١ م، الساعة ٣:٣٦ مساءً.
- (٣) ينظر: التشريع الملكي الخاص برعاية دين الإسلام (النسخة الثانية): على موقع مجلس النواب التايلاندي (البرلمان التايلاندي) (<https://dl.parliament.go.th>)، تاريخ الزيارة ٢٢/١٢/٢٠٢١ م، الساعة ٨:٣٣ مساءً.
- (٤) تم تخصيص مكافأة شهرية لمنصب جُولاراشأمونرتي (منصب شيخ الإسلام في تايلاند) وقدره ٢٠ ألف بات تايلاندي (ما يعادل ٢,٢٤٧ ريال سعودي) بموجب الأمر الملكي الخاص بمكافأة منصب جُولاراشأمونرتي (فرأشاكريست ديكا النسخة الأولى عام ٢٥٤٢ ب/١٩٩٩ م) (<http://web.krisdika.go.th/>)، و(النسخة الثانية عام ٢٥٥٨ ب/٢٠١٥ م) (lamphundopa.go.th/.pdf)، تاريخ الزيارة ٢٢/١٢/٢٠٢١ م، الساعة ٨:٤٠ مساءً.
- (٥) ينظر: أنظمة تعيين وإعفاء أعضاء إدارة المساجد (النسخة الثانية)، على موقع مجلس النواب التايلاندي (البرلمان التايلاندي) (<https://dl.parliament.go.th/>)، تاريخ الزيارة ٢٢/١٢/٢٠٢١ م، الساعة ٨:٥٣ مساءً.
- (٦) ينظر: التشريع الملكي الخاص بشؤون الحج (النسخة الأولى) عام ٢٥٢٤ ب/١٩٨١ م، على موقع التشريعات والقوانين التايلاندية (www.ratchakitcha.soc.go.th)، تاريخ الزيارة ٢٧/٧/٢٠٢١ م، الساعة ١٠:٥٨ صباحاً.

الفصل الرابع: نظام الحكم في مملكة تايلاند والقوانين المختصة بشؤون المسلمين فيها.

٨.	٢٥٣٢ ب ١٩٨٩ م	التشريع الملكي الخاص بشؤون الحج (النسخة الثانية): أضيف فيه ما يتعلق بمنصب (أمير الحج) أو (رئيس بعثة الحج الرسمية)، حيث يتولى هذا المنصب معالي السيد/ جولا راشأمونتري (شيخ الإسلام في تايلاند)، وقد ينوب عنه من يرشحه إن لم يتيسر له الحج في ذلك العام ^(١) .
٩.	٢٥٤٠ ب ١٩٩٧ م	التشريع الملكي لإدارة المنظمات الإسلامية: وتأتي مواد هذ التشريع ناسخةً لمواد التشريع الملكي الخاص بالمساجد لعام ٢٤٩٠ ب/ ١٩٤٧ م ^(٢) .
١٠.	٢٥٤٥ ب ٢٠٠٢ م	التشريع الملكي الخاص بشؤون البنك الإسلامي بتايلاند (النسخة الأولى)، وتم بموجبه إنشاء البنك الإسلامي بتايلاند ^(٣) .
١١.	٢٥٤٧ ب ٢٠٠٤ م	أنظمة لتسجيل الكتاتيب الإسلامية (فندوق) وترخيصها رسمياً، الصادرة من قبل وزارة التعليم ^(٤) .
١٢.	٢٥٤٧ ب ٢٠٠٤ م	ضوابط وزارة التعليم المتعلقة بدعم المدارس الإسلامية الأهلية في المنطقة الحدودية الجنوبية لعام ٢٥٤٧ ب ^(٥) .
١٣.	٢٥٥٣ ب ٢٠١٠ م	قوانين إضافية صادرة من مكتب رئيس الوزراء للتعديل على التشريع الملكي الخاص بالزي الرسمي لموظفي الدولة عام ٢٤٧٨ ب/ ١٩٣٥ م، وفيها ما يخص بالزي الرسمي للموظفة المسلمة (حجاب المرأة المسلمة) ^(٦) .

(١) ينظر: التشريع الملكي الخاص بشؤون الحج (النسخة الثانية) عام ٢٥٣٢ ب/ ١٩٨٩ م، على موقع التشريعات والقوانين التايلاندية (www.ratchakitcha.soc.go.th)، تاريخ الزيارة ١٨/١٢/٢٠٢١ م، الساعة ٩:٠٨ مساءً.

(٢) ينظر: التشريع الملكي لإدارة المنظمات الإسلامية عام ٢٥٤٠ ب/ ١٩٩٧ م، على موقع التشريعات والقوانين التايلاندية (<http://web.krisdika.go.th>)، تاريخ الزيارة ١٨/١٢/٢٠٢١ م، الساعة ٩:٣١ مساءً.

(٣) ينظر: التشريع الملكي الخاص بشؤون البنك الإسلامي بتايلاند (النسخة الأولى) عام ٢٥٤٥ ب/ ٢٠٠٢ م، على موقع التشريعات والقوانين التايلاندية (www.ratchakitcha.soc.go.th)، تاريخ الزيارة ٢٦/٧/٢٠٢١ م، الساعة ٣:٠٧ مساءً.

(٤) ينظر: مكتب إدارة التعليم الخاص بمحافظة سونجكلّا (<https://www.skprivate.go.th/>)، تاريخ الزيارة ٢٢/١٢/٢٠٢١ م، الساعة ٩:١٠ مساءً.

(٥) ينظر: ضوابط وزارة التعليم المتعلقة بدعم المدارس الإسلامية الأهلية في المنطقة الحدودية الجنوبية لعام ٢٥٤٧ ب، على موقع التشريعات والقوانين التايلاندية (www.ratchakitcha.soc.go.th)، تاريخ الزيارة ٢٧/٢/٢٠٢٢ م، الساعة ١١:٥٢ مساءً.

(٦) ينظر: تعديل رئيس الوزراء على التشريع الملكي الخاص بالزي الرسمي لموظفي الدولة عام ٢٤٧٨ ب/ ١٩٣٥ م، على موقع مكتب نائب وزير الداخلية (www.gad.moi.go.th)، تاريخ الزيارة ٢٧/٢/٢٠٢٢ م، الساعة ١٠:٤٢ مساءً.

الفصل الرابع: نظام الحكم في مملكة تايلاند والقوانين المختصة بشؤون المسلمين فيها.

١٤.	٢٥٥٩ ب ٢٠١٦ م	التشريع الملكي الخاص بشؤون الحج (النسخة الثالثة): تم تعديل كثير من مواد تسهيل إجراءات الحج للحجاج التايلانديين، ومن أهم تلك التعديلات: إنشاء "اللجنة التايلاندية لرعاية شؤون الحجاج التايلانديين" بإشراف ورعاية وزارة الداخلية وبرئاسة معالي وزير الداخلية للجنة التي كانت سابقاً تحت إشراف ورعاية هيئة الأديان بوزارة الثقافة التايلاندية (١).
١٥.	٢٥٦١ ب ٢٠١٨ م	التشريع الملكي الخاص بشؤون البنك الإسلامي بتايلاند (النسخة الثانية) (٢): المادة رقم (٣) تؤكد بتعديل ما ذكر في المادة رقم (٧) من النسخة الأولى، وأضافت صلاحية جديدة للوزارة المالية التايلاندية بصفتها المشرف العام على إدارة شؤون البنك الإسلامي؛ بأن لها الأحقية في استحواذ أكثر ٤٩٪ من أسهم البنك الإسلامي إذا اضطرت لذلك، دعماً للبنك في تيسير السيولة المالية لديه؛ نظراً لما يمر به من ديون متراكمة حتى تخرج بنتائج مرضية للحكومة خلال هذا العام ٢٥٦١ ب/٢٠١٨ م (٣).

وعلى الرغم من أنّ هذه التشريعات الملكية المختصة بشؤون المسلمين قد غطت بعض قضاياهم المهمة إلا أنّ تطورها المتسلسل والإضافات المستجدة إليها؛ يشير إلى الفرص المتاحة أمام المسؤولين المسلمين وخاصة من هم أعضاء في مجلس النواب ومجلس الشيوخ التايلاندي الذين تم اختيارهم من قبل الشعب التايلاندي ككل؛ لكي يجتهدوا ويسعوا في تقديم القوانين والأنظمة المستجدة التي تمس احتياجات الأقلية المسلمة إليها حالاً أو مستقبلاً؛ بما يوافق الشرع ولا يتعارض مع الدستور الأعلى للدولة، وذلك بوسائل وأساليب رصينة حكيمة، وبرؤى مستقبلية ثابتة، متخذة سائر الإجراءات النظامية والضوابط المنصوصة لدى النظام الديمقراطي للدولة.

(١) ينظر: التشريع الملكي الخاص بشؤون الحج (النسخة الثالثة) عام ٢٥٥٩ ب/٢٠١٦ م، على موقع التشريعات والقوانين التايلاندية (www.ratchakitcha.soc.go.th)، تاريخ الزيارة ٢٠٢١/١٢/١٨، الساعة ٩:١٦ مساءً.

(٢) ينظر: التشريع الملكي الخاص بشؤون البنك الإسلامي بتايلاند (النسخة الثانية) عام ٢٥٦١ ب/٢٠١٨ م، على موقع التشريعات والقوانين التايلاندية (www.ratchakitcha.soc.go.th)، تاريخ الزيارة ٢٠٢١/٧/٢٦، الساعة ٣:٠٧ مساءً.

(٣) ينظر: التقرير السنوي للبنك الإسلامي بتايلاند لعام ٢٥٦١ ب/٢٠١٨ م، ص ١١، وعلى موقع البنك الإسلامي بتايلاند (<http://www.oic.go.th>)، تاريخ الزيارة ٢٠٢١/٧/٢٧، الساعة ٦:٤٢ مساءً.

المبحث الثالث

أحوال الأقلية المسلمة

في مملكة تايلاند.

وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: فرص التعلم الشرعي في مملكة تايلاند.

المطلب الثاني: حرية أداء الشعائر الدينية في مملكة تايلاند.

المطلب الثالث: أنواع العمل الدعوي في مملكة تايلاند.

المطلب الرابع: واقع المدّ الرافضي في مملكة تايلاند.

تمهيد:

وبعد التطرق على المبحثين السابقين وهما: نظام الحكم في مملكة تايلاند، والقوانين المختصة بشؤون المسلمين فيها، وبما فيهما من المطالب المهمة؛ ناسب الحديث هنا عن الآثار الإيجابية الناتجة عنهما تجاه الأقلية المسلمة في مملكة تايلاند؛ وفق ما يتناوله هذا المبحث عن:

" أحوال الأقلية المسلمة في مملكة تايلاند"، تحت مطالبه الأربعة الآتية:

المطلب الأول: فرص التعلم الشرعي في مملكة تايلاند.

المطلب الثاني: حرية أداء الشعائر الدينية في مملكة تايلاند.

المطلب الثالث: واقع العمل الدعوي في مملكة تايلاند.

المطلب الرابع: واقع المدّ الرافضي في مملكة تايلاند.

المطلب الأول:

فرص التعلم الشرعي في مملكة تايلاند.

إنَّ التعلم الشرعي في مملكة تايلاند؛ قد بدت نواته الأولى في المنطقة الحدودية الجنوبية (مملكة فطاني دار السلام سابقاً) أو ما تُسمى بالمحافظات الخمس وهي: محافظة فطاني، ومحافظة جالا، ومحافظة نراتيوات، ومحافظة ستول، وأربعة دوائر من محافظة سونجكلا، لينتشر بعد ذلك في أرجاء المملكة والبلدان المجاورة لها، وقد مرَّ التعلم الشرعي عبر مؤسسات تعليمية متعددة وبمراحل مختلفة ناسبت متطلبات الواقع وسدَّت احتياجاته في المجتمع على مرَّ السنين، فكان لهذه المؤسسات التعليمية أثرٌ بالغٌ في الحفاظ على الهوية الإسلامية، وتحقيق الوعي الديني والثقافي والحضاري والدعوي لدى الأقلية المسلمة، بل وحمايتها من الدوبان في مجتمعٍ متعدد الثقافات والأديان، ومن ثم النهوض لبناء الوطن وتطويره في شتى المجالات وفق الفرص المتاحة والإمكانيات المتوفرة؛ فمن أبرز تلك المؤسسات التعليمية الحكومية والأهلية في مملكة تايلاند، ما يلي:

أولاً: الكتاتيب:

كانت البداية لنشأة الكتاتيب في جنوب تايلاند هي بإقامة الدروس العلمية في بيوت العلماء وقصور الأمراء، ثم توسعت إلى عقد حلقات كبيرة في المصليات والمساجد، فتُلقي فيها الدروس من بعد صلاة المغرب، لتمييز هذه الأوقات بالهدوء وتفرغ أهل القرى من مشاغل العمل نهاراً، وغالباً ما تقام هذه الدروس مرة أو مرتين في الأسبوع، ثم زيدت فترة التدريس من الفترة المسائية إلى الفترة الصباحية، واختير يوم الجمعة للفترة الصباحية؛ لكونه يوم إجازة للمسلمين، فتوسعت الحلقات العلمية وازداد أعداد الحضور إليها بمشاركة أهل القرى القريبة والبعيدة.

ثم انتقلت طريقة التعلم الشرعي بعد ذلك إلى طريقة الكتاتيب أو ما تُسمى باللغة الملايوية بـ "فُنْدُق"، وكان أول من قام بإنشائه وتأسيسه الشيخ الفقيه وان موسى بن وان خضير بن أحمد الفطاني - رحمه الله - باسم "فُنْدُق سِنَا"، وذلك في عام ١٥٩٢م؛ فاشتهر الفندق حينئذٍ لكثرة إقبال الطلاب عليه من أرجاء البلاد حتى أصبح مركزاً علمياً، تجاوز أثره التعليمي في جميع الأراضي الملايوية، ودول جنوب شرق آسيا؛ حتى غدت تُعرف هذه المنطقة بـ (Serambi Makkah) أي عتبة مكة أو شُرفة مكة؛ لكثرة القاصدين إليها من العلماء وطلبة العلم من أنحاء البلاد حالهم كحال أهل العلم في مكة المكرمة، إذ يُعتبر منتصف القرن التاسع عشر الميلادي (١٩٥٩م)،

هو فترة ازدهار هذه الكتابات (الفنادق) في جنوب مملكة تايلاند، حيث بلغ عددها في تلك الفترة: (١٧) فندقاً بمحافظة فطاني، و (٩) فنادق بمحافظة جالا، وفندقاً واحداً بمحافظة نراتيوات، ومن أكبر هذه الفنادق وأشهرها هو "فندق بندانج داي"، ثم "فندق برمين"، ثم "فندق دالا"، ثم "فندق سملا"، ثم "فندق ددوال"، ثم "فندق تلوق مانع" ^(١)، ومن أشهر علماء "مملكة فطاني دار السلام" في تلك الفترة، ما يلي:

(١) الشيخ داود بن عبد الله الفطاني -رحمه الله- (١٧٦٩-١٨٤٧م) أو ما يُعرف بتؤ شيخ داود (Tok Sheikh Daud)، وصلت مؤلفاته إلى (٦٧) مؤلفاً في مختلف العلوم والفنون والتخصصات: كالتوحيد، والفقه، والتصوف باللغتين العربية والملايوية فمنها: "منية المصلي"، و "سُلم المبتدي في معرفة طريق المهتدي"، و "الجواهر السنية"، و "بغية الطلاب لمريد معرفة الأحكام بالصواب"، و "فروع المسائل ووصول الوصائل"، و "كيفية المحتاج في الإسراء والمعراج"، و "الدر الثمين في عقائد المؤمنين" (على المذهب العقدي لأبي حسن الأشعري) وغيرها من مؤلفاته التي ساهمت فعلياً في النهضة العلمية والثقافية والفكرية على مستوى مملكة فطاني وغيرها من بلدان أرخبيل الملايو وبقيت آثارها إلى اليوم، وقد كان للشيخ منزلة خاصة لدى حاكم مكة المكرمة في عهد الخلافة العثمانية حيث أُسند إليه رئاسة الحجّاج القادمين من بلدان أرخبيل الملايو والملقب بـ "شيخ حجّاج جاوه" حينما كان مجاوراً لبيت الله الحرام مدته ٣٠ عاماً طالباً للعلم والمعرفة بين يدي ثلة مباركة من علماء بلاد الحرمين الشريفين، وقد سافر مرتين إلى جنوب تايلاند مسقط رأسه، وتوفي -رحمه الله- في الطائف بجوار قبر الصحابي الجليل عبدالله بن عباس -رضي الله عنهما-.

(١) ينظر: الكتابات في جنوب تايلاند-إيجاياتها وسلبياتها-، علي مهاما ساموه، ص٣، بحث مقدم للمؤتمر الدولي حول: دور الدراسات الإسلامية في المجتمع العولمي في تاريخ ١٥-١٧ محرم ١٤٣٢هـ الموافق ٢١-٢٣ ديسمبر ٢٠١٠م، بجامعة الأمير سونكلا نكرين - فرع فطاني-، جنوب تايلاند، والمدارس الإسلامية في جنوب تايلاند ودورها في الدعوة إلى الله، علي مهاما ساموه، رسالة دكتوراة مقدمة إلى قسم الدعوة والثقافة الإسلامية، بكلية الدعوة وأصول الدين، في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة عام ١٤٣٢-١٤٣٣هـ، ص٨٨-٨٩، والدعوة إلى الله في جنوب تايلاند -واقعها ومشكلاتها، صافي كارا، رسالة ماجستير مقدمة إلى قسم الدعوة والاحتساب، بكلية الدعوة والإعلام، في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، عام ١٤٣٠-١٤٣١هـ، ص ٥٢.

(٢) الشيخ وان أحمد بن محمد زين الفطاني (١٨٥٦-١٩٠٨م)، من العلماء الفطانيين المعدودين الذين نقلوا نشاطهم العلمي والفكري إلى مكة المكرمة، حيث هاجر إليها وعمره ست سنوات، حيث شب وترعرع بين وديانها وحلقاتها العلمية العالمية التي كانت تقام في صحن المسجد الحرام بين أيدي كثير من علماء العالم الإسلامي المعبرين، وشملت مؤلفاته اللغتين العربية والملايوية التي تطرقت إلى مواضيع متنوعة كالعقيدة والفقهية واللغوية والتاريخية، والطبية، والتصوف، فمنها: "فريد الفرائد"، و"عنوان الفلاح وعنفوان الصلاح"، و"الفتاوى الفطانية"، و"طيب الإحسان في طب الإنسان"، ويذكر بأن الشيخ أجاد ثلاثين لغة نطقاً وكتابةً، وهو الذي ابتكر الأحرف الجاوية في اللغة الملايوية الزائدة عن الأحرف العربية، وهي أربعة أحرف: (ج)، (ث)، (ك)، (غ)، وله جهود كبيرة في مراجعة مؤلفات العلماء الفطانيين ثم طباعتها ونشرها، وكذلك ابتعث الدعاة إلى الجزر الملايوية لكونه مقرباً لدى حكام الدولة العثمانية آنذاك.

وهناك ثلثة مميزة من العلماء الفطانيين البارزين في تلك الفترة كأمثال الشيخ عبد القادر بن عبد الرحمن الفطاني (١٨٤٤-١٨٨٩م)، والشيخ زين العابدين بن محمد الفطاني (١٨٢٠-١٩١٣م)، والشيخ محمد بن إسماعيل داود الفطاني (١٨٤٤-١٩١٥م) الذين اشتهروا بنشر الإسلام في المنطقة عن طريق التعليم والتأليف والتصنيف^(١).

وقد تخرج بفضل الله تعالى ثم بفضل هذه الكتاتيب (الفنادق) وعلمائها في تلك الحقبة المباركة عدد كبير من طلبة العلم وأسسوا كتاتيب (فنادق) أخرى تحاكي مثل هذا الصرح العلمي التربوي في منطقتهم وبلدانهم.

وبازدهار هذه الفنادق وكثرة الدارسين فيها في العقود الأخيرة، خشيت الحكومة التايلاندية من حدوث زعزعة للأمن وعدم استقرار البلاد؛ لظهور تهديدات أمنية من قبل بعض الفئات المعادية للدولة الذين استغلوا بعض هذه الفنادق مقرراً لهم في إنشاء حركات المقاومة الشعبية للأقلية المسلمة ضد الحكومة التايلاندية مدعيةً فيها رفع راية الإسلام ومطالبةً باستقلال " مملكة

(١) ينظر: من معالم التاريخ السياسي والعلمي الإسلامي في فطاني دار السلام، عبد الغني يعقوب الفطاني، مجلة التجديد، العدد (٢٠)، المجلد (١٠)، رجب ١٤٢٧هـ، ص ١٤٦-١٥٣، والدعوة إلى الله في جنوب تايلاند -واقعا ومشكلاتها، صافي كارا، رسالة ماجستير مقدمة إلى قسم الدعوة والاحتساب، بكلية الدعوة والإعلام، في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية عام ١٤٣٠-١٤٣١هـ، ص ٥٢-٥٥.

فطاني دار السلام" عن مملكة تايلاند والانفصال عنها؛ فعملت الحكومة التايلاندية جاهدةً خلال الفترة الزمنية (٢٥٠٤-٢٥٢٥ ب/١٩٦١-١٩٨٢م) على تضيق نفوذ هذه الكتابات (الفنادق) والحد من برامجها التعليمية ومخططاتها المناهضة للدولة؛ بإصدار تعميمٍ عبر إدارة الشؤون التعليمية بالمنطقة الحدودية الجنوبية إلى كافة الفنادق، يقضي بتسجيلها رسمياً لدى الإدارات التعليمية بالمحافظات؛ وذلك بحجة إدخال إصلاحاتٍ في المناهج التعليمية، والإدارية، مع تقديم الدعم المالي لهذه الفنادق، ومن ثم استبدال مسمى "الفنادق" بـ "المعاهد التعليمية (فندق)" أو "المدارس الإسلامية الأهلية"^(١)؛ ولتيسر كذلك على الجهات الحكومية متابعة سير أعمالها ومراقبة أنشطتها عن قرب، علماً بأنّ المعاهد التعليمية (فندق) في عام ٢٠٢١م قد وصل عددها إلى (٥٣٠) معهداً بإجمالي عدد الدارسين فيها (٣٢,١٧٤) طالبٍ وطالبةٍ، وتم تخصيص (٢,١٣٨) مركزاً تعليمياً للعلوم الإسلامية التابع للمساجد النظامية أو ما تُسمى بـ (مدارس تاديكا) بإجمالي عدد الدارسين فيها (١٧٣,٥٧٣) طالبٍ وطالبةٍ، حيث تدرس فيها مبادئ الدين، ومبادئ الكتابة والقراءة، وتكون الدراسة فيها مخصصة ليومي السبت والأحد. وهذان الطريقتان من التعلم الشرعي منتشران بكثرة في المنطقة الحدودية الجنوبية، وقد صُنفا ضمن "التعليم غير المنتظم" أي ليس فيهما مراحل تعليمية منتظمة كالابتدائية، والمتوسطة، والثانوية، أو مناهج تعليمية موحدة، بل تُحدد وفق مستوى الطالب العلمي ومدى تحصيله^(٢).

(١) ينظر: المدارس الإسلامية في جنوب تايلاند ودورها في الدعوة إلى الله، علي مهاما ساموه، رسالة دكتوراة مقدمة إلى قسم الدعوة والثقافة الإسلامية، بكلية الدعوة وأصول الدين، في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة عام ١٤٣٢-١٤٣٣هـ، ص ٩١، ومراحل تطور التعليم الإسلامي في المدارس الإسلامية الأهلية في المحافظات الثلاث بالمنطقة الحدودية الجنوبية لمملكة تايلاند، دول مانات باكا وصديق علي، بنك المعرفة (Knowledge Bank)، رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية الدراسات الإسلامية بجامعة الأمير سونجكلانكرين - مملكة تايلاند- عام ٢٠١١م، ص ١٧٥-١٧٦ (باللغة التايلاندية)، على موقع الجامعة (<https://kb.psu.ac.th>)، تاريخ الزيارة ٢٠٢٢/٢/١٥م، الساعة ١١:٠٤ صباحاً.

(٢) ينظر: التقرير السنوي لعام ٢٥٦٤ ب/٢٠٢١م، مكتب إدارة التعليم الخاص بوزارة التعليم التايلاندي، ص ٥، ١٦.

ثانياً: المدارس الإسلامية الأهلية:

لم يكن يُعرف نظام التعلم الشرعي في المنطقة الحدودية الجنوبية لتايلاند على شكل فصول دراسيٍّ ومراحلٍ تعليميةٍ منتظمةٍ إلا في عام ١٣٤٧هـ/١٩٢٨م، حيث أسس الشيخ محمد سُؤلُونج بن عبد القادر بن محمد الشهير عند الفطانيين باسم (تُوْ يِه لُونْج) مدرسةً إسلاميةً أهليةً تُعرف بـ "مدرسة المعارف الوطنية"، وذلك بعد عودته من مكة المكرمة، متزامناً مع فترة الاضطرابات السياسية في جنوب تايلاند، كما استطاعت نخبة من العلماء الأجلاء ^(١) تأسيس مدارسٍ إسلاميةٍ ماثلةٍ لها في قرىٍّ ومحافظاتٍ متعددة، من أبرزها ما يلي ^(٢):

الجدول رقم (١٠).

اسم المدرسة	سنة التأسيس	المؤسس	المكان
معهد البعثات الدينية (โรงเรียนธรรมวิทยามูลนิธิ)	١٣٧٠هـ/١٩٥٠م	الشيخ الحاج هارون ابن محمد طاهر	وسط مدينة جالا
مدرسة فرع الصولتي العلوي (โรงเรียนวิทย์าศิล)	١٣٧١هـ/١٩٥١م	الشيخ الحاج وان علي ابن وان يعقوب الجبوي	قرية سَكَم مَائُور بمحافظة فطاني
مدرسة الرحمانية فطاني (โรงเรียนบำรุงอิสลามปัตตานี)	١٣٨٠هـ/١٩٦٠م	الشيخ الحاج عبد الرحمن ابن عبد اللطيف جافاكيا	قرية براؤول، فوجود بمحافظة فطاني
معهد نخضة العلوم جالا (โรงเรียนพัฒนาวิทยายะลา)	١٣٨٠هـ/١٩٦٠م	الشيخ الحاج داتو وان أحمد حسين، والشيخ الحاج داتو داود وان	وسط مدينة جالا
مدرسة دار السلام (โรงเรียนดารุสسلام)	١٣٨١هـ/١٩٦١م	الشيخ الحاج داود ابن يوسف بوطو	قرية تَنْجُونْج مَاسْ بمحافظة نراتيوات

(١) جُلُّهم ممن تلقوا العلم الشرعي من مشايخ مكة المكرمة كالشيخ حسن المشاط، والشيخ حسين يماني، والشيخ عبد القادر المنديلي، وذلك في منتصف القرن الرابع عشر من الهجرة، وقد التحق بعضهم للدراسة في المدارس النظامية كالمدرسة الصولتية، ودار العلوم الدينية، وغيرها، ينظر: المدارس الإسلامية في جنوب تايلاند ودورها في الدعوة إلى الله، علي مهاما ساموه، رسالة دكتوراة مقدمة إلى قسم الدعوة والثقافة الإسلامية، بكلية الدعوة وأصول الدين، في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة عام ١٤٣٢-١٤٣٣هـ، ص ١١٥.

(٢) المصدر السابق، ص ١١٦.

ثم انتشرت هذه المدارس في أنحاء البلاد حتى وصل عددها إلى (٢٥٦) مدرسة^(١) بإجمالي عدد الدارسين فيها (١٩٨,٧٨٦) طالب وطالبة^(٢)، وامتازت هذه المدارس بالمنهج الدراسي المزدوج بين العلوم الشرعية والعلوم العصرية الأكاديمية؛ ليواكب المسلم متطلبات العصر ومستجداته، ومن ثم الحصول على شهادتي الثانوية الدينية والأكاديمية معاً، تمكنانه من الالتحاق بالجامعات الحكومية أو الأهلية داخل البلاد وخارجها^(٣).

ولهذه المدارس الإسلامية الأهلية ميزانيات سنوية تدعمها الحكومة كسائر المدارس الأهلية الخاصة التي يمتلكها غير المسلمين؛ لتعنيها في التكاليف التشغيلية للمدرسة كصرف رواتب المدرسين، وإعداد التجهيزات المدرسية اللازمة، إذ تُقدر الميزانية حسب المراحل الدراسية وعدد الطلاب الذين يدرسون فيها لكل مدرسة، وتتراوح الميزانية لكل طالب وطالبة ما بين ١٣,٨٨٥ إلى ١٦,٧٣٣ بات تايلاندي^(٤) أي ما يعادل ١,٦٠٤ - ١,٩٣٤ ريالاً سعودياً^(٥).

ثالثاً: المدارس الحكومية؛

هي المدارس الحكومية الأكاديمية المنتشرة في الأحياء والقرى والمدن، وقد أنشأتها الحكومة التايلاندية لدعم المسيرة التعليمية المجانية للشعب وفق مراحلها الأساسية ومدتها (١٢) سنة، بدءاً بالمرحلة الابتدائية، ثم المرحلة المتوسطة، وانتهاءً بالمرحلة الثانوية، حيث تُدرس فيها العلوم العصرية الأكاديمية باللغة التايلاندية لاعتبارها اللغة الرسمية في البلاد، إضافة إلى اللغة الإنجليزية في مقرراتها وأنشطتها الصفية واللاصفية.

(١) ويرى فضيلة الشيخ الدكتور إسماعيل لطفي جافاكيا، رئيس جامعة فطاني وأحد العلماء والدعاة البارزين المهتمين بشؤون مسلمي تايلاند بأن عدد المدارس الإسلامية الأهلية أكثر من (٥٠٠) مدرسة، ينظر: "مسلمو تايلاند- التاريخ والمستقبل-"، محمد داود سماروه، كتاب الأمة، العدد (١٦٢)، السنة (٣٤)، رجب ١٤٣٥هـ، ص ١٢٣.

(٢) ينظر: التقرير السنوي لعام ٢٥٦٤ ب/٢٠٢١م، مكتب إدارة التعليم الخاص بوزارة التعليم، ص ١٨.

(٣) نقلاً عن "مسلمو تايلاند- التاريخ والمستقبل-"، محمد داود سماروه، كتاب الأمة، العدد (١٦٢)، السنة (٣٤)، رجب ١٤٣٥هـ، ص ١٢٤، ينظر: "إسهام الأقلية المسلمة بتايلاند في الحوار الثقافي والحضاري"، الدكتور إسماعيل لطفي جافاكيا، بحث مقدم للمؤتمر الخامس لمكة المكرمة بعنوان "الحوار الحضاري والثقافي: أهدافه ومجالاته" في تاريخ ١٥-١٧/١/٢٠٠٥م، بمقر الأمانة العامة لرابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة.

(٤) ينظر: التقرير السنوي لعام ٢٥٦٤ ب/٢٠٢١م، مكتب إدارة التعليم الخاص بوزارة التعليم، ص ٢٣.

(٥) سعر الصرف ١ ريال سعودي = ٨,٦٥ بات تايلاندي، ينظر موقع إكس إي لأسعار صرف العملات- التحويلات المالية الدولية (www.xe.com)، تاريخ الزيارة ٢٧/٢/٢٠٢٢م، الساعة ٩:٢٠ مساءً.

وقد أضيفت مؤخراً مواد العلوم الإسلامية إلى مناهج التدريس في المدارس الحكومية الأكاديمية الواقعة في المنطقة الحدودية الجنوبية، وهذه المواد هي: مادة اللغة العربية، ومادة القرآن الكريم، ومادة الحديث، ومادة التاريخ والسيرة النبوية، ومادة التوحيد، ومادة الفقه، ومادة الأخلاق؛ لكونها ضمن إطار التخصص في العلوم الاجتماعية والدينية والثقافية طبقاً للمناهج الأساسية للتعليم العام، لعام ٢٥٥١ ب/٢٠٠٨ م.

ويُعد هذا المنهج الدراسي المندمج بين العلوم العصرية الأكاديمية والعلوم الإسلامية خاصاً بالمناطق التي يقطن فيها المسلمون بكثافة عالية، وقد أقرته الحكومة التايلاندية مراعاةً لأبناء المسلمين وجذباً لدراستهم في المدارس الحكومية الأكاديمية؛ نظراً لعزوفهم عنها، وقلة رغبتهم في برامجها ومناهجها؛ فقامت الحكومة ممثلةً بوزارة التعليم في تطوير المنهج الدراسي حتى يتلاءم مع ثقافة المسلمين؛ فوظفت عدداً كبيراً من المدرسين المسلمين الأكفاء الذين لديهم مؤهلات جامعية في العلوم الإسلامية من داخل البلاد وخارجها، تحت المسمى الوظيفي " ويتياكورن إسلام " أي: مُدرّس العلوم الإسلامية؛ ليقوموا بمهمة تدريس أبناء المسلمين في المدارس الحكومية الأكاديمية، مع صرف رواتب لهم مماثلةً لرواتب المدرسين البوذيين العاملين في المدارس الحكومية دون أي تمييز؛ مما يجعل الأنظمة التايلاندية في المجال التعليمي مرنةً ومتسعة النطاق والآفاق لجميع الأديان المعتمدة رسمياً لدى الدولة (١).

رابعاً: الجامعات الحكومية والأهلية:

لقد تنامت عملية التعليم المنتظم في العلوم الإسلامية لمراحلها الأساسية (المرحلة الابتدائية والمرحلة المتوسطة والمرحلة الثانوية) بشكل كبيرٍ وصدىٍ واسعٍ بين أبناء المسلمين على مستوى مملكة تايلاند حتى ظلوا يتشوقون إلى مواصلة مسيرتهم العلمية في المرحلة الجامعية ومرحلة الدراسات العليا (الماجستير والدكتوراه) داخل البلاد؛ فلبت الحكومة التايلاندية تلك الرغبات الصادقة، ويسرت لهم بافتتاح الأقسام العلمية الإسلامية والكليات الإسلامية في الجامعات

(١) ينظر: المناهج الأساسية للتعليم العام لعام ٢٥٥١ ب/٢٠٠٨ م، وزارة التعليم التايلاندي، ص ٢٢٠، على موقع الوزارة (<http://academic.obec.go.th>)، تاريخ الزيارة ٢٨/٢/٢٠٢٢ م، الساعة ١:٣٢ مساءً، وضوابط لتنظيم المقررات الإسلامية في المدارس الحكومية، مكتب لجان التعليم العام بوزارة التعليم (<http://www.sea12.go.th>)، تاريخ الزيارة ٢٨/٢/٢٠٢٢ م، الساعة ٢:٣١ مساءً، ومسلمو تايلاند- التاريخ والمستقبل-، محمد داود سماروه، كتاب الأمة، العدد (١٦٢)، السنة (٣٤)، رجب ١٤٣٥ هـ، ص ١٢٢.

الحكومية والأهلية، بل ووافقت على إنشاء أول جامعة إسلامية أهلية في مملكة تايلاند؛ ولم يتم ذلك إلا بفضل الله تعالى ثم بجهود مباركة، وتعاون وثيق بين أوائل الخريجين الفضلاء- حملة الماجستير والدكتوراه- في جامعات المملكة العربية السعودية، وجامعة الأزهر الشريف بجمهورية مصر العربية، وغيرهم من الخريجين الأكفاء داخل البلاد وخارجها أواخر القرن العشرين المنصرم. وسيتناول الحديث هنا بإيجاز عن مجموعة من الأقسام العلمية الإسلامية والكلية الإسلامية التي افتتحت داخل أروقة الجامعات الحكومية والأهلية، وكذلك عن أول جامعة إسلامية أهلية أنشأت في أراضي المملكة التايلاندية، كالآتي:

أولاً: الأقسام العلمية الإسلامية في الجامعات الحكومية والأهلية:

(أ) الأقسام العلمية الإسلامية في الجامعات الحكومية.

- ١- مقرر الديانة البوذية والإسلام، (من المتطلبات الإجبارية للوحدة الدراسية في مرحلة الماجستير) في قسم الدراسات الدينية، بكلية الدراسات الدينية، في جامعة ماهيدول- بالعاصمة بانكوك-(افتتح في عام ٢٥٥٢ ب/٢٠٠٩م)^(١).
- ٢- قسم معلمي الدراسات الإسلامية (للمرحلة الجامعية والماجستير)، بكلية التربية في جامعة راشافات جالا، بمحافظة جالا-جنوب تايلاند-(افتتح في عام ٢٥٥٦ ب/٢٠١٣م)^(٢).
- ٣- قسم العلوم الإسلامية والتنمية البشرية، بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية في جامعة راشافات فرأنكورن سري أيوتيا، بمحافظة فرأنكورن سري أيوتيا- في الضاحية الشمالية للعاصمة بانكوك- (افتتح في عام ٢٥٥٦ ب/٢٠١٣م)^(٣).

(١) ينظر: المنهج الدراسي لمرحلة الماجستير في قسم الدراسات الدينية (البرنامج العالمي) بكلية الدراسات الدينية في جامعة ماهيدول- بالعاصمة بانكوك-على موقع الجامعة (<https://graduate.mahidol.ac.th>)، ومرحلة الدكتوراه على الموقع: (<https://graduate.mahidol.ac.th>) تاريخ الزيارة ٢٠٢٢/٣/٢م، الساعة ٤:٤٣ مساءً.

(٢) ينظر: المنهج الدراسي في جامعة راشافات جالا، بمحافظة جالا-جنوب تايلاند-، على موقع الجامعة (<http://eduservice.yru.ac.th>)، تاريخ الزيارة ٢٠٢٢/٣/٢م، الساعة ٤:١٥ مساءً.

(٣) ينظر: المنهج الدراسي لقسم العلوم الإسلامية والتنمية البشرية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية في جامعة راشافات فرأنكورن سري أيوتيا على موقع الجامعة (www.aru.ac.th)، و (<http://eng.aru.ac.th>)، تاريخ الزيارة ٢٠٢٢/٣/٢م، الساعة ٦:٤٥ مساءً.

- ٤ - قسم اللغة العربية، بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية في جامعة راشافات جالا، بمحافظة جالا-جنوب تايلاند-(افتتح في عام ٢٥٥٩ ب/٢٠١٦م) ^(١).
- ٥ - قسم العلوم في طهي أطعمة الحلال، بكلية علوم التقنية والزراعة في جامعة راشافات جالا، بمحافظة جالا-جنوب تايلاند-(افتتح في عام ٢٥٦٤ ب/٢٠٢١م) ^(٢).
- ٦ - قسم اللغة العربية لإدارة الأعمال، بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية في جامعة الأمير سونجكلا نكرين، فرع فطاني، -جنوب تايلاند- (افتتح في عام ٢٥٦٤ ب/٢٠٢١م) ^(٣).

(ب) الأقسام الإسلامية في الجامعات الأهلية.

- ١ - تخصص اللغة العربية، قسم اللغة التايلاندية واللغات الشرقية، بكلية العلوم الإنسانية في جامعة رام كامهينج- بالعاصمة بانكوك- (افتتح تقريباً في عام ٢٥٤٧ ب/٢٠٠٤م) ^(٤).
- ٢ - تخصص العلوم الإسلامية واللغة العربية، بكلية الآداب، في جامعة رانج سيت - بالعاصمة بانكوك- (افتتح في ٢٥٥٠ ب/٢٠٠٧م)، وتفرع عنه "معهد العلوم الإسلامية ودراسات اللغة العربية" (افتتح في ٢٥٥٧ ب/٢٠١٤م)؛

(١) ينظر: المنهج الدراسي في جامعة راشافات جالا، بمحافظة جالا-جنوب تايلاند-، على موقع الجامعة (<http://eduservice.yru.ac.th>)، تاريخ الزيارة ٢٠٢٢/٣/٢م، الساعة ١٥:٤ مساءً.

(٢) ينظر: المنهج الدراسي في جامعة راشافات جالا، بمحافظة جالا-جنوب تايلاند-، على موقع الجامعة (<http://eduservice.yru.ac.th>)، تاريخ الزيارة ٢٠٢٢/٣/٢م، الساعة ١٥:٤ مساءً.

(٣) ينظر: المنهج الدراسي للمرحلة الجامعية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية في جامعة الأمير سونجكلا نكرين، فرع فطاني، بمحافظة فطاني-جنوب تايلاند-، على موقع الجامعة (<https://sites.google.com/psu.ac.th>)، و (www.facebook.com) تاريخ الزيارة ٢٠٢٢/٣/٣م، الساعة ١٨:٨ مساءً.

(٤) ينظر: أسماء أعضاء هيئة التدريس في تخصص اللغة العربية بقسم اللغة التايلاندية واللغات الشرقية، في كلية العلوم الإنسانية، بجامعة رام كامهينج -على موقع الجامعة (www.human.ru.ac.th)، والمنهج الدراسي للتخصص (<http://www.human.ru.ac.th/THA.pdf>) تاريخ الزيارة ٢٠٢٢/٣/٤م، الساعة ٨:٣٤ صباحاً.

لدراسة صناعة منتجات الحلال، ودراسة العلوم الإسلامية، ودراسة العالم الإسلامي، ودراسة مناهج وطرق تدريس اللغة العربية ومعرفة الثقافة العربية والإسلامية^(١).

٣- قسم الدراسات الإسلامية للتنمية (للمرحلة الجامعية والماجستير)، بكلية الآداب في جامعة كرونج تيب تونبورى - ضواحي العاصمة بانكوك - (افتتح تقريباً في عام ٢٥٥٦ ب/٢٠١٣ م)^(٢).

(١) ينظر: مقال بعنوان "قسم الدراسات الإسلامية بجامعة رانج سيت إضافة علمية للمجتمع المثقف"، إيكرا ت موكيم، على موقع ذي عَلمِي (www.thealami.com)، تاريخ الزيارة ٢٠٢٢/٣/٣ م، الساعة ١١:٣٧ مساءً، ومنهج القسم (www.rsu.ac.th)، تاريخ الزيارة ٢٠٢٢/٣/٣ م، الساعة ١١:٤٥ مساءً.

(٢) ينظر: قسم الدراسات الإسلامية للتنمية بجامعة كرونج تيب تونبورى على موقع الجامعة (<https://www.facebook.com>)، و(<https://bkkthon.ac.th>)، تاريخ الزيارة ٢٠٢٢/٣/٤ م، الساعة

ثانياً: الكليات الإسلامية في الجامعات الحكومية.

١ - كلية العلوم الإسلامية (Faculty of Islamic Sciences, PSU Pattani)،

بجامعة الأمير سونجكلا، فرع فطاني - جنوب تايلاند:-

هي أول كلية إسلامية حكومية أنشأت في تايلاند عام ٢٥٣٢ ب/١٩٨٩م، وكانت من إحدى الأقسام العلمية في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية تحت مسمى "قسم الدراسات الإسلامية" في عام ٢٥٢٤ ب/١٩٨١م، ولكنها استقلت بعد ذلك بكلية الدراسات الإسلامية ثم غُيرت اسمها لاحقاً في عام ٢٠١٩م بـ "كلية العلوم الإسلامية"؛ وبها العديد من الأقسام العلمية للمرحلة الجامعية ومرحلة الدراسات العليا (الماجستير والدكتوراه)، وفق الجدول الآتي^(١):

الجدول رقم (١١).

الأقسام العلمية	المرحلة الجامعية	مرحلة الماجستير	مرحلة الدكتوراه
قسم الدراسات الإسلامية والشريعة الإسلامية	√	-	-
قسم الدراسات الإسلامية	√	√	√
قسم الشريعة الإسلامية	√	-	-
قسم الدراسات الإسلامية (البرنامج العالمي)	√	-	-
قسم الإدارة والاقتصاد الإسلامي	√	-	-
قسم تعليم الدراسات الإسلامية	√	-	-
قسم الابتكار في الاقتصاد الإسلامي	√	-	-
قسم إدارة التعليم الإسلامي	-	√	-
قسم دراسات الشرق الأوسط	√	-	-

وتتبع الكلية مدرسة ثانوية اسمها "مدرسة العلوم الإسلامية النموذجية"، تشرف عليها الكلية إدارياً وأكاديمياً؛ لتكون مدرسة إسلامية نموذجية رائدة في العلوم والرياضيات والعلوم الإسلامية معاً، لإخراج جيل مسلم متمكن علميٍّ، ومهاريٍّ، وذي قدوةٍ للآخرين، متخذٍ للإسلام أسلوب حياته ومعيشتته^(٢).

(١) ينظر: نبذة عن كلية العلوم الإسلامية بجامعة الأمير سونجكلا فرع فطاني، وكلياتها والأقسام العلمية التي فيها، على موقع الجامعة (<https://fais.psu.ac.th>)، و (<https://fais.psu.ac.th>) تاريخ الزيارة ٢٠٢٢/٣/٣م، الساعة ٢:٠٤ صباحاً.

(٢) ينظر: الهدف من إنشاء مدرسة العلوم الإسلامية بجامعة الأمير سونجكلا، على موقع الجامعة (<http://satitislam.psu.ac.th>) تاريخ الزيارة ٢٠٢٢/٣/٣م، الساعة ٦:٤٨ مساءً.

وتتبع الكلية كذلك "مركز اختبار كفاءة اللغة العربية وتطوير مهاراتها"، أنشأ في عام ٢٥٥٧ ب/٢٠١٤م، وهو متخصص في تطوير مهارات معلمي اللغة العربية في المدارس الإسلامية الأهلية، وطلبة العلم في المؤسسات التعليمية الحكومية والأهلية^(١).

٢- أكاديمية الدراسات الإسلامية والعربية بجامعة الأميرة ناراديواس، بمحافظة نراتيوات (Academy of Islamic and Arabic Studies Princess of Naradhiwas University) أنشأت الأكاديمية في عام ٢٥٤٨ ب/٢٠٠٥م، لتوسيع فرص التعليم الجامعي والدراسات العليا في العلوم الإسلامية؛ وذلك بالتعاون المشترك بين جامعة الأميرة ناراديواس -جنوب تايلاند- وجامعة الأزهر الشريف بجمهورية مصر العربية؛ فافتتحت الأكاديمية وبدأ التدريس فيها منذ عام ٢٥٥٠ ب/٢٠٠٧م، وفق الأقسام العلمية المعتمدة لدى الأكاديمية كالجدول الآتي:

الجدول رقم (١٢).

الأقسام العلمية	المرحلة الجامعية	مرحلة الماجستير
قسم الدراسات الإسلامية	√	√
قسم الشريعة الإسلامية	√	-
قسم اللغة العربية (البرنامج العالمي)	√	-

وتشرف الأكاديمية على " مركز الخدمات الأكاديمية للعلوم الإسلامية واللغة العربية"، الرائد والمتميز في خدمة العلوم الإسلامية، واللغة العربية، واللغة الملايوية (الجاوية)، والمعترف به من قبل المجتمع المحلي في المحافظات الحدودية الجنوبية بتايلاند، وكذلك مجتمع آسيان (مجموعة دول جنوب شرق آسيا)^(٢).

(١) ينظر: التعريف بمركز اختبار كفاءة اللغة العربية وتطوير مهاراتها، على موقع الجامعة (<https://fais.psu.ac.th>)، تاريخ الزيارة ٢٠٢٢/٣/٣م، الساعة ١١:٢٥ مساءً.

(٢) ينظر: نبذة عن أكاديمية الدراسات الإسلامية والعربية بجامعة الأميرة ناراديواس (<http://aias.pnu.ac.th>)، تاريخ الزيارة ٢٠٢٢/٣/٣م، الساعة ٩:٢٢ مساءً، والتعريف بمركز مركز الخدمات الأكاديمية للعلوم الإسلامية واللغة العربية على موقع الجامعة (<http://aias.pnu.ac.th>) تاريخ الزيارة ٢٠٢٢/٣/٣م، الساعة ١٠:٣٧ صباحاً.

ثالثاً: الكليات الإسلامية في الجامعات الأهلية:

الكلية الإسلامية العالمية بانكوك (International Islamic College Bangkok)

بجامعة كروك، في العاصمة التايلاندية بانكوك:

هي أول كلية إسلامية في جامعة أهلية بتايلاند، تسعى لتكون رائدة في إدارة الأعمال الإسلامية وتطوير مجالات الاقتصاد الإسلامي محلياً وإقليمياً ودولياً، إذ تم إنشاؤها حديثاً في جامعة كروك الأهلية ببانكوك العاصمة، وافتتحت رسمياً في يوم الأربعاء ١٤/٩/٢٠٢٢م، حيث كانت من إحدى الأقسام العلمية في كلية إدارة الأعمال بجامعة كروك، بمسمى "قسم إدارة الأعمال الإسلامية" وبه ثلاث تخصصات علمية افتتحت الثلاثة الأولى في عام ٢٥٦٤ب/٢٠٢١م، ثم الآخرين في عام ٢٥٦٥ب/٢٠٢٢م ثم استقل القسم بعد ذلك ليترقى إلى مستوى الكلية، وبها هذه التخصصات العلمية الخمسة، في مختلف المراحل الدراسية، كالآتي^(١):

الجدول رقم (١٣).

م	التخصصات العلمية	المرحلة الجامعية	مرحلة الماجستير	مرحلة الدكتوراه
١	المالية الإسلامية (Islamic Finance)	√	√	√
٢	صناعة الحلال (Halal Industry)	√	√	√
٣	إدارة خدمات الحج والعمرة (Hajj and Umrah Service Management)	√	√	√
٤	ابتكار الأعمال التايلاندية - الشرق الأوسط (Thai - Middle East Business Innovation)	-	-	√
٥	إدارة الأعمال السياحية والصحة الحلال (Halal Tourism and Health Business Management)	-	-	√
٦	برنامج الماجستير في التربية قسم إدارة التربية الإسلامية Master of Education Program Department of Islamic Education Administration	-	√	-

(١) ينظر: نبذة عن الكلية الإسلامية العالمية بانكوك، في جامعة كروك على موقع الجامعة (www.iicb-) (krirk.com/main/article.php)، تاريخ الزيارة ٣/٣/٢٠٢٢م، الساعة ٢:٠٤ صباحاً، وموقع الكلية عبر الفيسبوك (https://www.facebook.com/IICB.krirk/posts/) تاريخ الزيارة ١٤/٨/٢٠٢٢م، الساعة ٨:١٠ مساءً، وموقع جامعة كروك عبر الفيسبوك (https://www.facebook.com/watch/live) تاريخ الزيارة ١٤/٩/٢٠٢٢م، الساعة ٦:٤٥ صباحاً.

رابعاً: الجامعة الإسلامية الأهلية (جامعة فطاني):

جامعة فطاني هي أول مؤسسة إسلامية أهلية وقفية للتعليم العالي في مملكة تايلاند، قام بتأسيسها نخبة من علماء المسلمين المتخصصين في العلوم الإسلامية بالمنطقة؛ بُغية نشر العلوم الإسلامية الصحيحة والعلوم الأكاديمية الدقيقة، بأساليب تربوية حكيمة، ووسائل نظامية معاصرة ذات طابع عالمي ورؤية حضارية ثابتة؛ استجابةً لحاجة المسلمين الملحة في مملكة تايلاند عامة وفي جنوبها خاصة، متمشياً مع الخطط التنموية الوطنية في المجال الاقتصادي والاجتماعي^(١).

وقد تم إنشاء الجامعة بفضل الله تعالى ثم بجهود هؤلاء العلماء الأجلاء الذين ربّاهم المشايخ الربّانيين تربيةً حسنةً، وأخلاقاً نبيلةً خلال فترة طلبهم للعلم داخل أروقة الجامعات السعودية المباركة: كالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وجامعة أم القرى بمكة المكرمة، وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض؛ حتى نالوا شهادة الدكتوراه، وحملوا معهم همّةً العالية للدعوة إلى الله في مملكة تايلاند^(٢)، إذ كان بروز الجامعة إثر توصيةً مباركةً أصدرها المجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي في دورته الرابعة والثلاثين بمكة المكرمة عام ١٤١٦هـ/١٩٩٥م، بدعمها مادياً عن طريق هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية، وبإيعاز من المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بالمملكة العربية السعودية^(٣)، وكانت بواكير مشاريعها العلمية من بناء المنشآت التعليمية، وكفالة رواتب أعضاء هيئة التدريس بالجامعة، ودعم ميزانية الأنشطة الطلابية، من قبل البنك الإسلامي للتنمية بجدة، ثم انمالت عليها الدعم الخارجي والداخلي من قبل الوزارات المعنية بالشؤون الإسلامية والأوقاف، والجامعات والهيئات والجمعيات الإسلامية المحلية والدولية، حتى نالت الجامعة ثقة الحكومة التايلاندية التي قامت بمنحها الترخيص الرسمي لمزاولة رسالتها السامية في عام ١٩٩٨م، عن طريق مكتب لجنة التعليم العالي بوزارة التعليم التايلاندي، مع الاعتراف

(١) ينظر: التعريف بجامعة فطاني على موقع الجامعة (<https://ftu.ac.th/about>) تاريخ الزيارة ٢٠٢٢/٣/٥م، الساعة ٧:٥٧ صباحاً.

(٢) من أبرز هؤلاء الطلبة التايلانديين النبلاء فضيلة الشيخ الدكتور إسماعيل لطفي بن عبد الرحمن جافاكيا، رئيس جامعة فطاني منذ تأسيسها حتى الآن، عضو المجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة، ورئيس مشترك لمجلس التعاون بين الأديان للسلام في تايلاند، ينظر: مركز دراسات آسيان بجامعة الأمير سونجكلا (<https://asean.psu.ac.th>)، تاريخ الزيارة ٢٠٢٢/٣/٧م، الساعة ٦:١٣ مساءً.

(٣) ينظر: "مسلمو تايلاند- التاريخ والمستقبل"، محمد داود سماروه، كتاب الأمة، العدد (١٦٢)، السنة (٣٤)، رجب ١٤٣٥هـ، ص ١٣٠.

بمستواها العلمي وجودة مخرجاتها التعليمي؛ فتمت مساواتها ومعادلتها بغيرها من الجامعات التايلاندية الحكومية والأهلية، وقد وصل عدد خريجها إلى ١١,٨٦٤ طالب وطالبة، وتحل الجامعة المرتبة ٤٠ على مستوى الجامعات التايلاندية الحكومية والأهلية، والمرتبة ٧ على مستوى الجامعات الأهلية في تايلاند، والمرتبة ٥٦ على مستوى الجامعات الإسلامية في العالم، والمرتبة ٣٤١ على مستوى جامعات جنوب شرق آسيا، والمرتبة ٥,٠٢٣ على مستوى جامعات العالم^(١).

وتمثل المناهج الدراسية للمرحلة الجامعية (٤) كليات لـ (٢١) قسمًا علميًا أكاديميًا، كالآتي^(٢):

١. كلية الدراسات الإسلامية والقانون، وأقسامها:

- قسم الشريعة.
- قسم أصول الدين (المنهج العالمي).
- قسم الدراسات الإسلامية.
- قسم القانون.
- قسم القرآن والسنة (المنهج العالمي).

٢. كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، وأقسامها:

- قسم اللغة العربية (المنهج العالمي).
- قسم اللغة الإنجليزية (المنهج العالمي).
- قسم اللغة الملايوية (المنهج العالمي).
- قسم العلوم السياسية.
- قسم إدارة أعمال.
- قسم الاقتصاد والمصارف الإسلامية (المنهج العالمي).

(١) ينظر: مسلمو تايلاند- التاريخ والمستقبل-، محمد داود سماروه، كتاب الأمة، العدد (١٦٢)، السنة (٣٤)، رجب ١٤٣٥هـ، ص ١٣١، ومنشور عن "جامعة فطاني بذرة ونبتة في ثرى بلاد الحرمين الشريفين"، رئاسة جامعة فطاني، ص ١٧.

(٢) وسيتم افتتاح كلية التمريض قريباً بإذن الله تعالى، ينظر: منشور عن "جامعة فطاني بذرة ونبتة في ثرى بلاد الحرمين الشريفين"، رئاسة جامعة فطاني، ص ٢٢-٢٤، ومناهج التدريس بجامعة فطاني على موقع الجامعة (<https://ftu.ac.th/bachelor/>)، تاريخ الزيارة ٣/٧/٢٠٢٢م، الساعة ٣:٢١ مساءً.

٣. كلية الشيخ قاسم بن محمد آل ثاني للعلوم والتكنولوجيا، وأقسامها:

- قسم تقنية المعلومات (المنهج العالمي).
- قسم النظم المعلوماتية والتحليل (المنهج العالمي).
- قسم بحوث وتنمية منتجات الحلال.

٤. كلية التربية، وأقسامها:

- قسم التربية الإسلامية.
- قسم تعليم اللغة العربية.
- قسم تعليم اللغة الإنجليزية.
- قسم تعليم اللغة الملايوية والتقنية التعليمية (المنهج العالمي).
- قسم تعليم العلوم العامة.
- قسم الكيمياء.
- قسم تعليم الناشئة.

بالإضافة إلى معهد اللغات العالمية: مركز اللغة العربية، ومركز اللغة الإنجليزية.

ومرحلة الدبلوم العالي: الدبلوم العالي التربوي (تخصص مهني تربوي).

وأما المناهج الدراسية لمرحلة الدراسات العليا، فهي كالآتي:

❖ مرحلة الماجستير، وأقسامها:

- قسم الدراسات الإسلامية، بكلية الدراسات الإسلامية والقانون.
- قسم العلوم السياسية، بكلية الآداب والعلوم الاجتماعية.
- قسم العلاقات الدولية، بكلية الآداب والعلوم الاجتماعية.
- قسم اللغة العربية وآدابها، بكلية الآداب والعلوم الاجتماعية.
- قسم إدارة التعلّم والتعليم، بكلية الآداب والعلوم الاجتماعية.
- قسم العلوم التربوية والابتكار في العملية التعليمية، بكلية الآداب والعلوم الاجتماعية.

- قسم الإدارة العامة، بكلية الآداب والعلوم الاجتماعية.

❖ مرحلة الدكتوراه، وقسميها:

- قسم الدراسات الإسلامية، بكلية الدراسات الإسلامية والقانون.
- قسم اللغة العربية وآدابها، بكلية الآداب والعلوم الاجتماعية.

والجدير بالذكر أنّه يحق لأبناء المسلمين الالتحاق بجميع المؤسسات التعليمية الحكومية

المتخصصة في العلوم العصرية الأكاديمية وفق ضوابط الشؤون التعليم لدى وزارة التعليم التايلاندي.

المطلب الثاني:

حرية أداء الشعائر الدينية في مملكة تايلاند.

من أبرز مظاهر التدين وحرية أداء الشعائر الدينية للمسلمين في مملكة تايلاند هو تشييدهم للمساجد وعنايتهم بها؛ لأنها بيوت الله عزوجل التي يتعبد فيها المسلمون بأداء الصلوات المفروضة والسنن، وإقامة الخطب والمحاضرات والدروس العلمية والعديد من المناشط الدينية، علماً بأن عدد المساجد في مملكة تايلاند قد وصل إلى ٤,٠١٥ مسجداً، وفقاً لإحصائية رسمية أصدرتها هيئة رعاية المؤسسات الإسلامية وشؤون الحج بقسم الشؤون الإدارية لوزارة الداخلية، في تاريخ ٣١ ديسمبر ٢٠٢١م، عن مجموع المساجد المسجلة رسمياً لديها، ملخصة كالاتي^(١):

الجدول رقم (١٤).

عدد المساجد	عدد محافظات	المناطق الإدارية الأربعة
٤,٠١٥ مسجداً	جميع أنحاء مملكة تايلاند (٧٧ محافظة)	
١٨٦ مسجداً	العاصمة (بانكوك)	
٥١ مسجداً	١٧ محافظة	(١) المنطقة الشمالية
٣٣ مسجداً	٢٠ محافظة	(٢) منطقة الشمال الشرقي
٣٤٢ مسجداً	٢٥ محافظة	(٣) المنطقة الوسطى
٣,٤٠٣ مسجداً	١٤ محافظة	(٤) المنطقة الجنوبية

كما ذكرت الإحصائية عدد المساجد الموجودة في كل محافظة، فشملت جميع المحافظات التايلاندية (٧٧ محافظة) ما عدى خمس محافظات خلت فيها من المساجد؛ نظراً لقلّة عدد المسلمين فيها، وهي: محافظة ناكورن فانونم، ومحافظة نان، ومحافظة ياسوتورن، ومحافظة سؤخوتاي، ومحافظة أمناج جأرون؛ فهذه المحافظات الخمسة تابعة للمنطقة الإدارية بالشمال الشرقي، ويؤكد الباحث بأن هنالك مساجد متعددة غير مسجلة رسمياً لدى الدولة تم تشييدها بدعمٍ من قبل المؤسسات الإسلامية الخيرية المحلية والخارجية، قد تفوق مجملها عن ٦٠٠ مسجد.

(١) ينظر: خبر بعنوان " آخر إحصائية لعدد المساجد الرسمية في مملكة تايلاند لعام ٢٠٢٠م " على موقع مسلم تاي بوست (<https://news.muslimthaipost.com/>)، تاريخ الزيارة ١٨/١٢/٢٠٢١م، الساعة ٤:٣٠ مساءً.

الفصل الرابع: نظام الحكم في مملكة تايلاند والقوانين المختصة بشؤون المسلمين فيها.

وقد سبق الحديث عن الدعم السخي من قبل ملوك مملكة تايلاند للديانات المعتمدة فيها والتي منها دين الإسلام: حيث قام البعض منهم ببناء عددٍ من المساجد وتشييدها على نفقته الخاصة^(١)، بينما هنالك مشاريع حكومية وأهلية ساهمت في دعم أو بناء أو ترميم جوامع كبرى خاصة بالمحافظات التايلاندية التي يقطن فيها عددٌ كبيرٌ من المسلمين؛ وذلك عنايةً ورعايةً لهم من قبل الدولة؛ من أبرزها ما يلي:

الجدول رقم (١٥).

اسم المشروع	بمحافظة	عدد المصلين (شخص)	تكلفة المشروع بالبات التايلاندي
بناء مسجد جُمعية أو مسجد راجا (الموقع القديم) عام ٢٤٨١ب/١٩٣٨م	نراتيوات	٢,٠٠٠	٢١,٣ مليون بات (٢)
بناء مسجد منار الهدى (الموقع الجديد) (مسجد فرأجام جاغوات نراتيوات) عام ٢٥٢٤ب/١٩٨١م		٥,٠٠٠	٢٢,٦ مليون بات (٣)
بناء وترميم المسجد الجامع الفطاني ٢٥٠٦ب/١٩٦٣م	فطاني	٣,٠٠٠	٣٩,٩ مليون بات (٤)
ترميم وإعادة بناء مسجد مُبْعُ ستول وافتح المسجد بحضور جلالة الملك راما التاسع في عام ٢٥٢٢ب/١٩٧٩م	ستول	١,٥٠٠	١٦ مليون بات (٥)

- (١) يراجع: المطلب الثاني: اللغة الرسمية، والديانات المعتمدة في مملكة تايلاند ودعم ملوكها لها من المبحث الثاني: التعريف بمملكة تايلاند ثقافياً، للفصل التمهيدي: نبذة عامة عن مملكة تايلاند، ص ٤٥-٥٤ من هذه الرسالة.
- (٢) ينظر: بيانات السياحة للخمس المحافظات الحدودية الجنوبية (www.me-fi.com)، تاريخ الزيارة ٢٠٢٢/٢/١٠، الساعة ٩:١٠ مساءً.
- (٣) ينظر: بيانات السياحة للخمس المحافظات الحدودية الجنوبية (www.me-fi.com)، تاريخ الزيارة ٢٠٢٢/٢/١٠، الساعة ٩:١٠ مساءً.
- (٤) ينظر: موقع مسجد تاي (https://www.masjidthai.com/)، تاريخ الزيارة ٢٠٢٢/٢/١٠، الساعة ١٢:٤٦ صباحاً.
- (٥) ينظر: موقع مسجد تاي عن المجلس الإسلامي بمحافظة ستول (https://masjidthai.com/stn/)، ومكتب وزارة الثقافة بمحافظة ستول (www.m-culture.go.th)، ومقطع يوتيوب عن مسجد مُبْعُ ستول ومقابلة مع السيد/ منتري سمانترأت (www.youtube.com)، تاريخ الزيارة ٢٠٢٢/٢/١١، الساعة ١١:٣٤ صباحاً.

الفصل الرابع: نظام الحكم في مملكة تايلاند والقوانين المختصة بشؤون المسلمين فيها.

ترميم وإعادة بناء مسجد روضة الجنة ولاية جالا عام ٢٥٢٥ ب/ ١٩٨٢ م	جالا	٢,٥٠٠	٢٨,٢ مليون بات (١)
بناء الجامع المركزي بولاية سونجكلا عام ٢٥٤٨ ب/ ٢٠٠٥ م	سونجكلا	٥,٠٠٠	٧٧,٣ مليون بات (٢)
بناء المجلس المركزي الإسلامي ويضمه المسجد الجامع بولاية ناكورن سري تراج عام ٢٥٦٠ ب/ ٢٠١٧ م	ناكورن سري تراج	١٠,٠٠٠	١٠٤,٥ مليون بات (٣)

كما خصصت الدوائر الحكومية، والقطاعات الخاصة ومصليات للمسلمين وأماكن الوضوء، فعمت قواعد الجيش التايلاندي، والمطارات المحلية والدولية، ومحطات النقل الجماعي، ومحطات القطار، والمستشفيات، والمراكز التجارية، والملاعب الرياضية، وأماكن الاستراحة بمحطات الوقود وغيرها من المرافق العامة التي يسرت بشكل كبير على المسلمين أداء صلواتهم في أوقاتها بلا أدنى مشقة أو أي إحراج.

وأما عن صيام شهر رمضان المبارك أو صيام السنن فهو متاح للمسلمين دون أي تضيق من قبل الجهات الحكومية أو الجهات الخاصة؛ ففي شهر رمضان المبارك توزع فيه التمور ووجبات الإفطار بين المسلمين من قبل الجهات الحكومية والأهلية المحلية أو الخارجية للدول الإسلامية وفي مقدمتها المملكة العربية السعودية ببرنامجهما السنوي المتميز " برنامج خادم الحرمين لتفطير الصائمين في تايلاند" (٤).

- (١) ينظر: مسجد روضة الجنة جالا على قائمة المساجد في تايلاند بالمجلس المركزي الإسلامي بتايلاند: (<https://www.cicot.or.th>)، تاريخ الزيارة ٢٠٢٢/٢/٩ م، الساعة ٨:٤٣ مساءً.
- (٢) ينظر: موقع مسجد تاي (www.masjidthai.com)، تاريخ الزيارة ٢٠٢٢/٢/٩ م، الساعة ١١:٣٨ مساءً.
- (٣) تكفلت بها الحكومة التايلاندية كاملة برئاسة السيدة/ بينجلاك شينواترا رئيسة الوزراء آنذاك، وتم افتتاح المسجد بحضور جولا راشأمون تري (شيخ الإسلام بتايلاند)، ينظر: موقع مسلم تاي بوست (news.muslimthai.com)، تاريخ الزيارة ٢٠٢٢/٢/٧ م، الساعة ١١:٢٥ مساءً، والمكتب الوطني للأخبار بتايلاند (thainews.prd.go.th)، تاريخ الزيارة ٢٠٢٢/٢/٧ م، الساعة ١١:٥٥ مساءً، ومنشور بعنوان "مسلم ناكورن"، ووتيساك فيتسون، ص ١-٤ (<https://arc.nstru.ac.th/resources>)، تاريخ الزيارة ٢٠٢٢/٢/٩ م، الساعة ١٠:٥٤ مساءً.
- (٤) ينظر: خبر بعنوان "الشؤون الإسلامية السعودية تحتتم برنامج خادم الحرمين لتفطير الصائمين في تايلاند"، على موقع المشهد العربي (<https://almashhadalaraby.com>)، تاريخ الزيارة ٢٠٢٢/٣/١٤ م، الساعة ٤:٤١ مساءً.

كما تقوم بعض الجهات الحكومية التايلاندية بتفطير الصائمين وتوزيع السلال الغذائية لهم، وتشتغل القنوات والإذاعات الإسلامية ببث الدروس والمحاضرات عن فضائل رمضان وكيفية استغلاله في فعل الطاعات وترك المنكرات، بل تخصص القنوات الرسمية الحكومية برنامجاً إسلامياً خاصاً بالمسلمين على فترتين: ساعة قبيل الإفطار، وساعة قبيل دخول الفجر (وقت السحور) التي تبث فيهما الكلمات والنصائح الدينية والفتاوى الشرعية من قبل علماء المسلمين في تايلاند الذين هم ضمن أعضاء المجلس المركزي الإسلامي بتايلاند.

وفي هذا الشهر الكريم تكثر فيها الصدقات والزكوات والتبرعات العينية والمالية على الفقراء والمساكين وغيرهم من المحتاجين، كما تقدر المجالس الإسلامية بالمحافظات التايلاندية مقدار زكاة الفطر بالنقد سنوياً؛ ليسهل على الراغبين في أدائها نقداً أو إخراج صاعاً من الأرز^(١).

كما تقام صلاة التراويح في جميع مساجد المملكة، وخاصة في الجوامع الكبرى داخل المدن التي يحرص فيها الأئمة الحفاظ على تلاوة جزء كامل كل ليلة حتى يُتِمَّ القرآن الكريم مع نهاية شهر رمضان المبارك، ثم في العشر الأواخر تمتلئ المساجد بالمعتكفين فيها أداءً للسنة النبوية، ورجاءً لفضل ليلة القدر؛ فتخلق بذلك أجواءً إيمانية كبيرةً وروحانية عاليةً في المجتمع المسلم.

وتُخصَّصُ الجوامع الكبرى أو المصليات الواسعة التي يسع فيها جمعٌ غفيرٌ من المسلمين بتنسيقٍ مع إدارة البلديات والجهات الأمنية في تهيتها وتنظيمها لأداء صلاة العيدين (عيد الفطر أو عيد الأضحى)، وقد فرضت الحكومة التايلاندية بقرارٍ من مجلس الوزراء إجازةً رسميةً لهذين العيدين، وهذا خاص بمسلمي الجنوب الذين يسكنون المنطقة الجنوبية الحدودية، وبها خمس محافظات رئيسية: محافظة فطاني، ومحافظة جالا، ومحافظة نراتيوات، ومحافظة ستول، ومحافظة سونجكلا^(٢)؛ مراعاةً لأغلبية المسلمين فيها بشكل عام، وللموظفين المسلمين العاملين في الدوائر الحكومية بشكل خاص.

(١) ينظر: مكتب شيخ الإسلام بتايلاند عن مقدار الصاع وزناً لزكاة الفطر على الموقع (<https://skthai.org/th>)، تاريخ الزيارة ٢١/١/٢٠٢٢م، الساعة ١١:٣١ مساءً، ومقدار زكاة الفطر نقداً على موقع المجلس الإسلامي بولاية فطاني (Zakat Fitrah tahun1442Hijriyah | Facebook)، تاريخ الزيارة ٢١/١/٢٠٢٢م، الساعة ١١:٣٥ مساءً.

(٢) ينظر: نص القرار على موقع المكتب الإداري بمحافظة سونجكلا (www.songkhla.go.th/)، تاريخ الزيارة ٢٦/١٢/٢٠٢١م، الساعة ١٠:٢٧ مساءً.

وأما عن أداء المسلمين لفريضة الحج؛ فإنّ الحكومة التايلاندية قامت بإنشاء " اللجنة التايلاندي لرعاية شؤون الحجاج التايلانديين" أو بمسمها الجديد بعد نقل مهامها من هيئة الأديان بوزارة الثقافة التايلاندية إلى وزارة الداخلية في عام ٢٥٦٠ ب/٢٠١٧م، وهي: " هيئة رعاية المؤسسات الإسلامية وشؤون الحج " ^(١)، تحت رئاسة معالي وزير الداخلية وأعضاء الهيئة المكونة من ممثلي الدوائر الحكومية: كوزارة الثقافة، ووزارة الخارجية، ووزارة الصحة، ووزارة التنمية البشرية، ومديرية الأديان، ومكتب أمن الدولة، والأجهزة العسكرية، والأجهزة الاستخباراتية، ومركز إدارة المنطقة الجنوبية الحدودية، والمجلس المركزي الإسلامي بتايلاند، وبالتعاون والتنسيق مع المؤسسات الإسلامية التايلاندية المطوفة والجهات الحكومية السعودية؛ للقيام بتذليل جميع العقبات والإجراءات المتعلقة بالحجاج التايلانديين الراغبين في أداء فريضة الحج بمكة المكرمة في المملكة العربية السعودية، وتقديم الرعاية الخاصة بالحجاج التايلانديين قبل سفرهم، وأثناء أدائهم لفريضة الحج، ثم بعد انتهائهم منها، حتى يرجعوا إلى البلاد سالمين غانمين معافين - بحفظ الله وقوته - ^(٢). إذ يُقدّر عدد الحجاج التايلانديين سنوياً ما بين ٨,٠٠٠ - ١٥,٠٠٠ شخص، يحجّون على نفقتهم الخاصة، بينما يتم اختيار ١٤٠ - ٢٠٠ شخص للحج مجاناً على نفقة الدولة وميزانيتها المخصصة للبرنامج السنوي الخاص بـ " تحجيج الأفراد الصالحين المتدينين بالمحافظات الحدودية الجنوبية" الذي يشرف عليه ويُعده مركز إدارة المحافظات الحدودية الجنوبية ^(٣).

(١) وقد تم تعيين المدير التنفيذي الجديد للجنة وهو من أبناء المسلمين السيد/ محمد سانتيء فيموك، في تاريخ ٢٠٢١/١٢/٧م، ينظر: موقع الهيئة (<https://multi.dopa.go.th/haj>)، تاريخ الزيارة ٢٠٢٢/١/١٨م، الساعة ١٠:٣١ مساءً.

(٢) ينظر: التشريع الملكي الخاص بشؤون الحج (النسخة الأولى) عام ٢٥٢٤ ب/١٩٨١م، المادة رقم (٦) على موقع التشريعات والقوانين التايلاندية (www.ratchakitcha.soc.go.th)، تاريخ الزيارة ٢٠٢١/٧/٢٧م، الساعة ١٠:٥٨ صباحاً، والتشريع الملكي الخاص بشؤون الحج (النسخة الثانية) عام ٢٥٣٢ ب/١٩٨٩م، المادة رقم (٤) على موقع التشريعات والقوانين التايلاندية (www.ratchakitcha.soc.go.th)، تاريخ الزيارة ٢٠٢١/١٢/١٨م، الساعة ٩:٠٨ مساءً، والتشريع الملكي الخاص بشؤون الحج (النسخة الثالثة) عام ٢٥٥٩ ب/٢٠١٦م، على موقع التشريعات والقوانين التايلاندية (www.ratchakitcha.soc.go.th)، تاريخ الزيارة ٢٠٢١/١٢/١٨م، الساعة ٩:١٦ مساءً.

(٣) ينظر: المكتب الوطني للأخبار بتايلاند (thainews.prd.go.th) تاريخ الزيارة ٢٠٢١/٧/٢٧م، الساعة ٥:٠٣ مساءً، وموقع المركز الرئيسي لإدارة المحافظات الحدودية الجنوبية بتايلاند (<http://www.sbpac.go.th>)، تاريخ الزيارة ٢٠٢١/٧/٢٨م، الساعة ٧:١٥ صباحاً.

كما أنّ للمركز برنامجاً سنوياً خاصاً بالمعتمدين على نفقة الدولة، ويبلغ عدد كل دفعة ما بين ١٨٠-٢٠٠ شخص، وهذا البرنامج خاصٌ للضحايا المتضررين من أحداث الشغب وزعزعة الأمن في المحافظات الحدودية الجنوبية في جميع مدنها وقراها؛ ليتم بها جلب خواطرهم والتنفيس عن كربهم وسد حاجاتهم، أو بدعماً مالي، أو بمنح دراسية تقدم لأفراد الأسرة، أو بتعليم حرفٍ مهنيةٍ تعينهم على طلب الرزق وقضاء حوائجهم، وغير ذلك مما يستحقونه من الدعم المادي والمعنوي المناسب لأحوالهم وظروفهم الشخصية^(١).

إذاً فأداء العمرة متاحٌ لمسلمي تايلاند حسب استطاعتهم المادية والبدنية على مدار السنة؛ وذلك عن طريق التسجيل في إحدى الشركات الخاصة بحملات العمرة مع دفع تكاليف السفر وفق المتفق عليها، وتذكر وسائل الإعلام المهتمة بشؤون المسلمين أن نسبة المعتمدين التايلانديين سنوياً وصلت إلى ١٠,٠٠٠ شخصٍ على مستوى المملكة أجمعها^(٢).

إضافة إلى ما سبق ذكره من الحرية التامة للأقلية المسلمة في أداء شعائهم الدينية، فإن الحكومة التايلاندية لم تمنعهم من ارتداء الزي الإسلامي كلبس الحجاب الإسلامي للمسلّمات، ولُبس الثياب والطاقيّة أو العمامة للمسلمين مع إعفاء اللحي في حياتهم اليومية؛ فالجمال متاحٌ دون أدنى حرج أو تضيق من قبل الجهات الحكومية أو الجهات الأهلية، بل قامت الحكومية التايلاندية بوضع ضوابط خاصة بالزي الرسمي الحكومي للمحجبات المسلمات اللاتي يعملن في سلك الوظائف الحكومية؛ حفاظاً لحقوقهن في ذلك، وتعزيزاً لمبدأ حرية التدين للمواطنين التايلانديين وغيرهم وفق الدستور التايلاندي، الذي يُعد من أساسيات متطلبات الحياة للشعب التايلاندي المتعدد الثقافات والأعراق والديانات^(٣).

(١) ينظر: تقرير عن برنامج تقديم المساعدات المالية والعينية للضحايا المتضررين من أحداث الشغب وزعزعة الأمن بالمحافظات الحدودية الجنوبية على موقع (<http://www.sbpac.go.th>)، تاريخ الزيارة ٢٨/٧/٢٠٢١م، الساعة ٩:٣٣ مساءً، وموقع ديلي نيوز (www.dailynews.co)، تاريخ الزيارة ٢١/١/٢٠٢٢م، الساعة ٦:٣٠ مساءً.

(٢) ينظر: مقال بعنوان " شركة رياها لتخطيط العمرة وتنظيمها - لصغار التجار المختصين -"، على موقع ذي عِلْمِي (www.thealami.com)، تاريخ الزيارة ٢١/١/٢٠٢٢م، الساعة ٦:٥٣ مساءً.

(٣) ينظر: أنظمة من قبل مكتب رئيس الوزراء، النسخة ٩٤، السنة ٢٥٥٣ب/ ٢٠١٠م، تم إصدارها وفق الأنظمة الملكية المتعلقة بالزي الرسمي لموظفي مكاتب الأحوال الشخصية التايلاندية لعام ٢٤٧٨ب/ ١٩٣٥م (www.personnel.moi.go.th)، تاريخ الزيارة ٣/٢/٢٠٢٢م، الساعة ١٠:٥٥ مساءً.

المطلب الثالث:

أنواع العمل الدعوي في مملكة تايلاند.

لقد ظهرت مشاريع وبرامج دعوية متنوعة في مملكة تايلاند منذ العقود الماضية من خلال الجهود الدعوية المؤسسية والجهود الدعوية الفردية؛ لذا يمكن تصنيف العمل الدعوي في مملكة تايلاند من حيث الداعية لا من حيث المدعو إلى صنفين رئيسيين: أولهما: العمل الدعوي المؤسسي، وثانيهما: العمل الدعوي الفردي، كالآتي:

الصنف الأول: العمل الدعوي المؤسسي (العمل الجماعي):

التعريف بـ "العمل الدعوي المؤسسي": هي عملية اجتماعية تعمل على استمرار الموارد المتاحة استغلالاً أمثل، عن طريق التخطيط والتنظيم والتوجيه والرقابة والتقييم؛ لتحقيق تبليغ الإسلام للناس، وتعليمه إياهم وتطبيقه في واقع الحياة بكفاءة أعلى^(١). فمن خلال هذا التعريف يمكن تقسيم المؤسسات الإسلامية القائمة بالعمل الدعوي المؤسسي في مملكة تايلاند إلى قسمين:

القسم الأول: المؤسسات الإسلامية الحكومية: هي التي تتلقى الدعم من قبل الحكومة التايلاندية، ولديها موظفون وإداريون يتقاضون رواتب شهرية أو مكافآت مقطوعة، وتتمثل في المجالس الإسلامية بالمحافظات التايلاندية وعددها (٤٠) مجلساً تحت إدارة المجلس المركزي الإسلامي بتايلاند، ومقره في العاصمة بانكوك.

فمن أبرز مجالاتها الدعوية، ما يلي:

- ١- إصدار وثيقة الدخول في الإسلام للمسلمين الجدد.
- ٢- تقديم الفتاوى والاستشارات الدينية للجهات الحكومية.
- ٣- نشر الإسلام عبر المجلات الإسلامية، والمنشورات، ووسائل التواصل الاجتماعي كالفيسبوك، واليوتيوب، واللاين، التابعة لكل مجلس، وكذلك مشاركة أعضاء المجالس الإسلامية لكل محافظة في الإذاعات المحلية والقنوات التلفزيونية الحكومية حسب المناسبات والفعاليات الدينية للمسلمين.

(١) ينظر: إدارة العمل الدعوي ومهاراته، عبد المحسن الباز، ص ١٥، وإدارة العمل الدعوي، شحاته صقر، ١/١٣٥.

- ٤ - إصلاح ذات البين، والفصل في النزاعات بين المؤسسات أو الأفراد وفق الأنظمة وقوانين الأحوال الشخصية.
- ٥ - الدورات الشهرية للمقبلين على الزواج والثقيف الأسري.
- ٦ - الدورات الخاصة بالمسلمين الجدد.
- ٧ - اللقاء العام لأئمة المساجد في المحافظات.
- ٨ - التعليم الأسبوعي للموقوفين والسجناء.
- ٩ - تقديم الدورات العلمية عن الحج للراغبين في أداء فريضة الحج.
- ١٠ - تقديم الخدمات الاجتماعية والإغاثية للمجتمع^(١).

القسم الثاني: المؤسسات الإسلامية الأهلية: هي مؤسسات إسلامية أهلية خيرية غير ربحية تدعمها الجهات الخارجية بالكلية إن كانت تابعة لها، أو تعتمد على أوقافها الاستثمارية، أو الهبات والصدقات والزكوات والتبرعات المقدمة إليها من قبل المسلمين أو المؤسسات المانحة المحلية إن كانت مستقلة إدارياً بذاتها (أي لا تتبع أي جهات خارجية).

وهذا القسم على نوعين: هما: المؤسسات الإسلامية الأهلية المحلية والخارجية:

النوع الأول: المؤسسات الأهلية المحلية؛ مثل: جمعية العلماء المسلمين، وجمعية الشبان، وجمعية الهلال الخيرية، وجمعية الرحمة الخيرية آسيا، وجمعية الدعم الاجتماعي والتنمية، ومؤسسة العلم النافع، ومؤسسة مأتها الخيرية، ومؤسسة الدعوة والإرشاد في مديرية ميلان، ومؤسسة السلام للسلام، ومؤسسة سانتى شون، ومؤسسة المركز الإسلامي بتايلاند.

النوع الثاني: المؤسسات الإسلامية الأهلية الخارجية (أي التابعة لهيئات أو دول من خارج تايلاند)؛ مثل: جمعية إحياء التراث (مكتب تايلاند) التابعة لدولة الكويت، وجمعية فطاني الخيرية التابعة لدولة الإمارات العربية المتحدة، والندوة العالمية للشباب الإسلامي التابعة للمملكة العربية السعودية، والجمعية الخيرية للأيتام التابعة لهيئة الإغاثة الإسلامية العالمية

(١) ينظر: التعريف بخدمات المجلس المركزي الإسلامي بتايلاند (www.cicot.or.th)، تاريخ الزيارة ٢٠٢٢/٣/٨م، الساعة ٠٩:٠٧ مساءً، والدعوة إلى الله في جنوب تايلاند - واقعها ومشكلاتها، صافي كارا، رسالة ماجستير مقدمة إلى قسم الدعوة والاحتساب، بكلية الدعوة والإعلام، في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية عام ١٤٣٠-١٤٣١هـ، ص ٨٢.

بالمملكة العربية السعودية، ومؤسسة نداء الخير التي تدعمها مؤسسة الشيخ عيد من دولة قطر، وجمعية الرحمة العالمية (مكتب تايلاند) التابعة لدولة الكويت^(١).

فمن أبرز مجالاتهما الدعوية، ما يلي:

١. بناء المساجد والمصليات، وقاعات الاجتماع والمحاضرات، والمباني الدراسية للمدارس الإسلامية الأهلية، ودور الأيتام، ومبنى نزلاء المرضى في المستشفيات الحكومية.
٢. توفير المنح الدراسية لطلبة العلم النابغين المحتاجين للدراسة في الجامعات الحكومية أو الجامعات الأهلية.
٣. المشاركة في إقامة المؤتمرات والندوات العلمية، وعقد الدورات التدريبية.
٤. تقديم الفتاوى والمشورات الدينية.
٥. رعاية الأيتام والأرامل والفقراء والمساكين وغيرهم من المحتاجين.
٦. إغاثة المنكوبين في حالات الطوارئ مع تقديم المعونة والسلال الغذائية لهم.
٧. تأليف الكتب الإسلامية، أو ترجمتها، أو طباعتها ومن ثم توزيعها ونشرها على المسلمين عبر المواقع الإلكترونية، والمنشورات الدعوية، ووسائل التواصل الاجتماعي.
٨. فتح عددٍ من القنوات التلفزيونية الفضائية الإسلامية في تايلاند، وهي:
 - قناة تي وي مسلم تايلاند (TV MUSLIM THAILAND).
 - قناة المحجة البيضاء (WHITE CHANNEL).
 - قناة يتيم تي وي (YATEEM TV).
 - قناة نيو تي إم (New TM Channel).
 - قناة مُعلمي تي وي (Muallimy TV).
 - قناة الناس تي وي (ANNAS TV).
 - قناة أمة شانيل (Ummah Channel).

(١) ينظر: مسلمو تايلاند- التاريخ والمستقبل-، محمد داود سماروه، كتاب الأمة، العدد (١٦٢)، السنة (٣٤)، رجب ١٤٣٥هـ، ص ١٣٧-١٤١، الدعوة إلى الله في جنوب تايلاند -واقعها ومشكلاتها، صافي كارا، رسالة ماجستير مقدمة إلى قسم الدعوة والاحتساب، بكلية الدعوة والإعلام، في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية عام ١٤٣٠-١٤٣١هـ، ص ٨٠-٨٦.

٩. فتح عددٍ من الإذاعات الإسلامية المحلية، كإذاعة الرسالة، وإذاعة مسجد التعاون بافو، وإذاعة فالاس، وإذاعة القرآن الكريم بمحافظة ستول.
١٠. جدولة خطب الجُمع للمشايخ والدعاة البارزين في المجتمع.
١١. إعداد خطب الجُمع أسبوعياً، وخطب العيدين سنوياً ونشرها إلكترونياً.
١٢. نشر البطاقات الدعوية، والمقاطع الدعوية المفيدة في مجموعات التواصل الاجتماعي مثل: الفيسبوك، واليوتيوب، والتيك توك، والإنستغرام.
١٣. إقامة الدورات التدريبية في المؤسسات التعليمية الحكومية والأهلية.
١٤. إقامة المحاضرات والكلمات التوجيهية للموقوفين في السجون.
١٥. إقامة الدروس العلمية الأسبوعية والشهرية في مجلس العلم بالمحافظات.
١٦. فتح مركز للتعريف بالإسلام للراغبين فيه، ودعوة غير المسلمين إلى الإسلام.
١٧. التعاون مع المواقع الإسلامية الإلكترونية العالمية للتعريف بالإسلام ونشر الكتب الإسلامية الإلكترونية فيها.
١٨. التوعية بخطر الرافضة والتحذير من أنشطتها التعليمية والاجتماعية والثقافية، والكف عن دعمها مادياً أو معنوياً على المستوى الفردي أو الجماعي^(١).

الصنف الثاني: العمل الدعوي الفردي (العمل الفردي):

التعريف بـ "العمل الدعوي الفردي": انفراد الداعية بعمله واستقلاله بآرائه الشخصية في اختيار الأساليب والوسائل والمواضيع الدعوية الأمثل لديه عند تبليغه الإسلام للناس وتعليمه إياهم وتطبيقه في واقع الحياة^(٢).

فمن أبرز مجالاته الدعوية، ما يلي:

- ١- إلقاء خطب الجُمع أسبوعياً حسب التنسيق مع أئمة المساجد.
- ٢- إلقاء الكلمات التوجيهية القصيرة بين الصلوات المفروضة.
- ٣- إقامة المحاضرات والدروس العلمية في المساجد والمناسبات التجمعية.

(١) ينظر: الدعوة إلى الله في جنوب تايلاند - واقعها ومشكلاتها، صافي كارا، رسالة ماجستير مقدمة إلى قسم الدعوة والاحتساب، بكلية الدعوة والإعلام، في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية عام ١٤٣٠-١٤٣١هـ، ص ٨٣-٨٦.

(٢) هذا التعريف استنتاج من الباحث بعد مقارنته بتعريف العمل الدعوي المؤسسي في الصفحة رقم ٢٤٥، ينظر: إدارة العمل الدعوي، شحاته صقر، ص ١١١٣-١١١٤، ج ٢.

- ٤- نشر المقاطع الدعوية الهادفة عبر وسائل التواصل الاجتماعي.
- ٥- دعوة الأفراد فرداً فرداً، أي بالاتصال الشخصي المباشر بين الداعية والمدعو؛ مما له أثر بليغ في نفوس المدعويين.
- ٦- دعوة البوذيين إلى الإسلام عبر وسائل التواصل الاجتماعي كالفيسبوك، والتيك توك، واليوتيوب، واللاين، والتويتر، بترجمة محاضرات الدكتور ذاكر نايك مثلاً، أو نشر المقاطع الدعوية الهادفة، أو نشر المقالات والمنشورات الإسلامية التي تناسب الأحوال والأحداث المعاصرة التي تمر بالبلاد.

والتأمل في الساحة الدعوية في مملكة تايلاند يرى مدى اهتمام قيادة المملكة العربية السعودية بالدعوة إلى الله تعالى وخدمة الإسلام والمسلمين فيها، فقد قامت وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد ممثلةً بمكتب المستشار الإسلامي بسفارة المملكة العربية السعودية لدى مملكة تايلاند بالعاصمة بانكوك بتعيين دعاة رسميين للوزارة من طلبة العلم خريجي الجامعات السعودية وعددهم ما يقارب ٥٠ شخصاً؛ ليقوموا بواجب الدعوة إلى الله تعالى في مختلف مناطق مملكة تايلاند، وليبصروا المسلمين وغيرهم بأمور الدين وتعاليمه الصحيحة السمحة، وينشروا منهجه الوسطي المعتدل^(١).

ويؤكد الباحث من خلال الواقع المشاهد بأنّ صنف العمل الدعوي متاح في مملكة تايلاند بجميع مجالاتهما وأنشطتهما الدعوية مالم يتعارضاً مع قوانين الدولة وأنظمتها السياسية أو أجهزتها الأمنية على وجه الخصوص، يشهد على ذلك ثلّة من المشايخ والعلماء والدعاة البارزين المحليين والدوليين ممن عرفوا أحوال الأقلية المسلمة في تايلاند وشاهدوا تفاصيلها عن قرب، لاسيما من حيث الحرية في أداء الشعائر الدينية، والحرية في العمل الدعوي، ومدى تحقيق الدستور التايلاندي للتعايش السلمي بين المسلمين وغيرهم من الأديان المختلفة منذ عقود طويلة إلى اليوم الحاضر على أرض الواقع، فكان من أبرزهم، ما يلي:

(١) عن المقابلة الشخصية مع الأستاذ/ ياسين سلاك فيت، تاريخ المقابلة ٢٠٢٣/٣/١٠م، الساعة ٦:٠٩ مساءً.

أولاً: معالي الشيخ/ محمد بن ناصر العبودي -رحمه الله- (الأمين العام المساعد لرابطة العالم الإسلامي سابقاً: ١٩٨١-٢٠١١م): "هناك فرصٌ جيدةٌ متاحةٌ للعمل الإسلامي داخل تايلاند؛ وذلك بسبب الصحة الإسلامية، والشعور بالمسؤولية لدى المسلمين؛ فالمسلمون لا تنقصهم الحماسة والغيرة على الدين، والاعتزاز بالانتساب إليه، ولكنهم يحتاجون إلى دعم ثقافي من المؤسسات والجمعيات الإسلامية في الحواضر الإسلامية القادرة على دعمهم"، ويلخص معاليه عن أوضاع المسلمين في مملكة تايلاند قائلاً: "إنّ وضع المسلمين في تايلاند عموماً يعتبر جيداً، والمسلمون حصلوا على الكثير من حقوقهم التي كانت مهضومة، بل إننا لا نبالغ إذا ما قلنا إنهم حصلوا على حقوقٍ تفوق ما حصل عليه المسلمون في أكثر بلاد الأقليات الإسلامية" (١).

ثانياً: فضيلة الإمام الأكبر الدكتور/ أحمد الطيب (شيخ الأزهر الشريف): "إنّ المسلمين في تايلاند يقدّمون نموذجاً لاندماج المسلمين في المجتمعات غير المسلمة، والتعايش السلمي مع الآخر، مؤكداً أنّ سفارة تايلاند في القاهرة من بين السفارات الأكثر تعاوناً مع الأزهر الشريف وأنهم حريصون دائماً على مدّ جسور التعاون بين الأزهر وتايلاند، وأنّ الأزهر يولي أهمية كبيرة بالطلبة الوافدين، وقد تم تخصيص (١٢٨) منحةً مجانيةً لطلاب تايلاند؛ لتلقي علوم الأزهر الوسطية التي من شأنها أن تسهم في تعزيز ثقافة التعايش السلمي والتسامح مع الآخر بين أبناء الشعب التايلاندي، كما أنّ عدد مبعوثي الأزهر إلى تايلاند قد وصل إلى (١٧) مبعوثاً، يمارسون البرامج الدعوية ونشر تعاليم الإسلام الوسطية في تايلاند" (٢).

ثالثاً: فضيلة الشيخ/ عبد العزيز فيتاك كومفول (شيخ الإسلام الثامن عشر في تايلاند) "من المعلوم أنّ مملكة تايلاند سُميت بـ"سيّام"(أرض الابتسامة)، وجميع التايلانديين متمتعون بكامل حقوقهم وحرياتهم في ممارسة شعائر دينهم ومعتقداتهم بأمانٍ وسلامٍ تحت الدستور التايلاندي، ونحن كأقلية مسلمة في هذا الوطن الطيب نتمتع بكل الحقوق والحريات أمثال

(١) ينظر: مشاهدات في تايلند، محمد بن ناصر العبودي، ص ٤٩، ٥١.

(٢) مقتطف من استقبال فضيلة الإمام الأكبر بالسفير لمصطفى القوني، (سفير مصر الجديد في تايلاند)، وذلك لبحث سبل تعزيز العلاقات العلمية والثقافية بين الأزهر وتايلاند، في مقال بعنوان "شيخ الأزهر مسلمو تايلاند، نموذج المسلمين لاندماج المسلمين في المجتمعات غير المسلمة"، بتاريخ ٢٠٢٠/١٠/١٨م، ينظر موقع اليوم السابع (<https://www.youm7.com/story>)، تاريخ الزيارة ٢٠٢٢/٣/١٠م، الساعة ١١:٤٤ صباحاً.

التايلانديين الآخرين، ولدينا قانون المسمى بـ "قانون إدارة المنظمات الإسلامية تم إصداره عام ١٩٩٧م"، ونص هذا القانون على دور شيخ الإسلام كرئيس للمسلمين ومهامه، وعلى أنّ شيخ الإسلام يتم تعيينه وتنصيبه بالمرسوم الملكي بعد أن تم اختياره من قبل أعضاء المجالس الإسلامية بالمحافظات، وهؤلاء الأعضاء تم انتخابهم من أئمة المساجد في المحافظات، والأئمة وأعضاء المساجد تم اختيارهم من أهالي المساجد، وكل هذه الإجراءات تمت وفقاً للقانون الإداري للمنظمات الإسلامية^(١).

رابعاً: معالي الشيخ الدكتور/ محمد بن عبد الكريم العيسى (الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي منذ عام ٢٠١٦م إلى اليوم الحالي): "نحمد الله - عزوجل - أنّ مملكة تايلاند هي نموذج رائع، ورائد في التعايش والتسامح والأخوة الوطنية، وأنتم أيها الإخوة الفضلاء مكون من مكونات هذا الوطن، تسهمون فيه بما يخدمه، ويجسر العلاقة مع الجميع، مع إخوانكم في الوطنية، نعم، لا بدّ أن يقدم كل مواطن بمختلف الأديان، والأفكار، والعقائد ما يجب عليه وفق الدستور والقوانين، ووفق حق المواطنة على كل مواطن، ولكنكم - والله الحمد - في هذا البلد المتميز تحظون بتسامح ديني عظيم، ولا يحتاج في هذا إلى صبر ولا مشقة، لأنّ الدستور يحمي الجميع، وأعطى الجميع الحرية، وهذه ميزة الدستور في مملكة تايلاند، والتي عاش على أرضها - وهي أرض الحريات - الجميع بكل إخاء وطني، فهذا التسامح، والسماحة لا تكلف أحداً شيئاً مطلقاً لا صبراً ولا غيره، وإنما تطلب منه أن يكون على وعي إسلامي رفيع، حتى يستوعب قيم الإسلام، ونحن - والله الحمد - نسعد بأنّ المكون الإسلامي في تايلاند، هو نموذجي ومتميز في وعيه الإسلامي، وهذه مفخرة نفخر بها كمسلمين"^(٢).

(١) مقتطف من الكلمة الترحيبية بمعالي الشيخ الدكتور محمد بن عبد الكريم العيسى لشيخ الإسلام في تايلاند التي ألقاها نيابةً عنه فضيلة الشيخ/ آرون بونشوم (رئيس اللجنة الاستشارية لشيخ الإسلام بتايلاند) في القاعة الكبرى للاجتماع بالمركز الوطني لإدارة الشؤون الإسلامية في تايلاند، خلال الزيارة الرسمية لرابطة العالم الإسلامي إلى مملكة تايلاند في تاريخ ١٤-٢٠٢٢/٢/١٨م، ينظر موقع شيخ الإسلام في تايلاند على الفيسبوك (www.facebook.com/samnakjula)، تاريخ الزيارة ١٠/٣/٢٠٢٢م، الساعة ٧:٤٥ صباحاً.

(٢) مقتطف من كلمة معاليه التي ألقاها أمام قادة المسلمين ومسؤولي الحكومة في مملكة تايلاند بعنوان "التسامح الديني وبناء الجسور" في قاعة الكبرى للاجتماع بالمركز الوطني لإدارة الشؤون الإسلامية في تايلاند، خلال زيارته الرسمية لمملكة تايلاند في تاريخ ١٤-٢٠٢٢/٢/١٨م، ينظر موقع شيخ الإسلام في تايلاند (www.facebook.com/samnakjula)، تاريخ الزيارة ١٥/٢/٢٠٢٢م، الساعة ٢:١٥ مساءً، وخبر بعنوان

خامساً: فضيلة الشيخ الأستاذ المشارك الدكتور/ إسماعيل لطفي بن عبد الرحمن جافاكيا (رئيس جامعة فطاني - جنوب تايلاند-) : " المسلمون في تايلاند هم أقلية، فحسب التعداد الرسمي للبلد، أنّ نسبة المسلمين فيها لا تتجاوز ٥٪ إلا أننا نعتقد بأنّ النسبة الحقيقية هي أكثر من ذلك، فهناك العديد ممن يدخل الإسلام -ولله الحمد- من هذا البلد بشكل يومي أو بشكل أسبوعي، وأنّ فرصة الدعوة أيضاً متاحة ليس فقط من أهل البلاد، بل حتى من الزوّار، فالقانون معنا يسمح لمن يأتي إلينا بإلقاء الخطب والمحاضرات وغيرها من أعمال الدعوة إلى الله سبحانه وتعالى" ^(١)، ويضيف فضيلته قائلاً: " بإمكان المسلمين في تايلاند أن يؤدوا جميع الشعائر الدينية: صلاةً، وصياماً، وتعليماً وغير ذلك، ولله الحمد والمنة رأينا الحرية التامة في أداء الشعائر الدينية وخصوصاً المفروضة.." ^(٢).

سادساً: فضيلة الأستاذ المساعد الدكتور/ عبدالله بن مصطفى نومسوك (مستشار شيخ الإسلام في تايلاند): " كثافة العمل الإسلامي في كافة المجالات خاصة في التربية والتعليم، والدعوة والإرشاد للمسلمين ولغير المسلمين: بإلقاء خطب الجمعة والمحاضرات الدينية، والمشاركة في الندوات الإسلامية، وإقامة الدورات، والملتقيات، والمخيمات، وإعداد البرامج الإذاعية والتلفازية، ومواقع الإنترنت، وإعداد القوافل الدعوية في المواسم والمناسبات، وكذلك في مجال الخدمات الاجتماعية والأعمال الخيرية، وفي التأليف والترجمة، وإصدار الصحف والمجلات والنشرات، وإنتاج الأشرطة المسموعة والمرئية وما شابه ذلك من الوسائل الدعوية الحديثة، ويمكن القول إنّ المناخ هنا أي في تايلاند ملائمٌ تماماً للقيام بالدعوة إلى الإسلام من خلال الوسائل المختلفة، ولا توجد أي موانع أو عقبات، لا من جهات حكومية ولا من جهات أفراد" ^(٣).

"رئيس وزراء مملكة تايلاند يستقبل د. العيسى على رأس وفد من رابطة العالم الإسلامي"، على موقع جريدة الرياض (www.alriyadh.com)، تاريخ الزيارة ٢٠٢٢/٣/٨م، الساعة ١٠:٢٤ مساءً، وموقع الرابطة الرسمي على تويتر (https://twitter.com/MWLOrg)، تاريخ الزيارة ٢٠٢٢/٣/٩م، الساعة ١٠:٠١ صباحاً.

(١) ينظر: روضة الصائم، لقاء مع د. إسماعيل فطاني بعنوان "كل همي أن يعم خير الإسلام العالم أجمع"، في جريدة عمان اليومية ٢٩/٤/٢٠٢٠م، (www.omandaily.om/D)، تاريخ الزيارة ٢٠٢٢/٣/٩م، الساعة ١٠:٢٦ صباحاً.

(٢) ينظر: لقاء مع د. إسماعيل لطفي في برنامج "حمر النعم باللغة التايلاندية" على موقع اليوتيوب لقناة المجد، بتاريخ ٢٩/٧/١٤٤٣هـ الموافق ٢٠٢٢/٣/٢م، (www.youtube.com)، تاريخ الزيارة ٢٠٢٢/٣/٩م، الساعة ٥:٢٦ مساءً.

(٣) ينظر: أثر جهود خادم الحرمين الشريفين في نشر العلم الشرعي والعقيدة الصحيحة من خلال الطلبة المسلمين في تايلاند، في بحوث الندوة وعنوانها: "خدمة الطلاب المسلمين في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود، عام ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م"، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، ج٣، ص ١٢٥٧-١٢٥٨.

سابعاً: الدكتور/ غزالي بن مد (عميد كلية الدراسات الإسلامية والقانون، بجامعة فطاني -جنوب تايلاند-) : " أرى بأنّ واقع العمل الدعوي في مملكة تايلاند فرصةً مهمة؛ بالرغم من أنّها أرضٌ خصبةٌ للدعوة الإسلامية، ويستطيع الدعاة القيام بكافة الأنشطة الدعوية بكل حرية وبلا قيود" (١).

ثامناً: الأستاذ/ ياسين سلاك فيش (داعية تايلاندي بمملكة تايلاند تحت إشراف وزارة الشؤون الإسلامية بالمملكة العربية السعودية): " الحمد لله الدعوة قائمةٌ هنا في تايلند وهناك قبولٌ كبيرٌ، خصوصاً إذا كان التنظيم من وزارة الشؤون الإسلامية، وأبرز المناشط التي يقوم بها الدعاة هي: تدريس كتاب الله الكريم والسنة النبوية واللغة العربية، وتوزيع المصاحف باللغة الملايوية (الفطانية)، والكتب الدينية الأخرى التي تطبعها الشؤون الإسلامية، وأنصح باستغلال وسائل الإعلام الجديدة لسهولة الوصول إلى المتلقي؛ لأننا في عصر السرعة والإعلام ولا بد من استغلال الإنترنت من أجل الدين ونشر العقيدة الوسطية التي هي منهج أهل السنة والجماعة دون غلو ولا تطرف" (٢).

تاسعاً: فضيلة الأستاذ الدكتور/ صالح بن حسين العايد (الأمين العام للهيئة الإسلامية العالمية للحلال برابطة العالم الإسلامي سابقاً، والمستشار الحالي لمعهد الحلال بجامعة الأمير سونكلا- فرع هاديي - جنوب تايلاند): " وأنا في الحقيقة زرت أكثر من مائة دولة لم أر مثل مملكة تايلاند التي تحترم خصوصية المسلمين، وهناك صورٌ كثيرةٌ جداً، وأشكرها كثيراً على تعاونها مع المسلمين، وأدعو المسلمين أيضاً إلى الطاعة لحكومتهم، والالتزام بالأنظمة والتشريعات التي لا تخالف الإسلام" ويضيف فضيلته " الاعتراف بخصوصيات المسلمين هذا يوفرّ جوّاً مريحاً وأيضاً يحقق النتائج المرجوة" (٣).

(١) ينظر: حوار مع د. غزالي بن مد، عميد كلية الدراسات الإسلامية والقانون، بجامعة فطاني -جنوب تايلاند-، بعنوان: "تايلاند أرض خصبة للدعوة لكنها مهمة"، على مدونة مسلمون حول العالم بتاريخ ٢٠٢٠/٦/٧ م (تايلاند.. أرض خصبة للدعوة لكنها مهمة | مسلمون حول العالم (muslimsaroundtheworld.com))، تاريخ الزيارة ٢٠٢٢/١/٢٢ م، الساعة ٦:٤٨ مساءً.

(٢) ينظر: داعية تايلندي: "الأنشطة الدعوية للمملكة تلقي قبولاً كبيراً في تايلاند" بتاريخ ١٤٤٠/٩/٢٢ هـ الموافق ٢٠١٩/٥/٢٧ م، على موقع صحيفة اليوم (<https://www.sahafahh.com/show4962927.html>)، تاريخ الزيارة ٢٠٢٢/٣/١١ م، الساعة ١١:٤٨ مساءً.

(٣) مقتطف من كلمة فضيلته التي ألقاها في المؤتمر العالمي في جودة صناعة الحلال -رؤية شرعية علمية طبية- بتاريخ ١٣ -١٦ يوليو ٢٠٢٣ م، الذي أقامه معهد الحلال بجامعة الأمير سونجكلا نكرين فرع هاديي جنوب تايلاند، ينظر موقع

المطلب الرابع:

واقع المدّ الرافضي في مملكة تايلاند.

سبقت الإشارة إلى أنّ مملكة تايلاند تُعدُّ بكونها بلد الحريات والثقافات الواسعة النطاق، فالدولة ترعى الديانة البوذية وغيرها من الديانات المعتمدة لديها رسمياً، ومن ثمّ لا تمنع من ظهور أيّ مذهبٍ عقدي ديني، أو منهجٍ فكري منحرفٍ، أو نظرةٍ إلحادية لا دينية، أو ثقافةٍ غريبةٍ مُنحَلّةٍ على المجتمع التايلاندي؛ شريطة ألاّ يُمسّ بالجانب السياسي أو النظامي أو الأمني للدولة، فهم يرون أنّ هذا حقٌّ مكفولٌ للجميع في حرية التدين والتمذهب والاعتقاد أو حتى الإلحاد، لتستغل الرافضة هذا المدخل وتصل به إلى الدوائر المهمة في الدولة، وتمرّر مخططاتها المعدّة سلفاً على الأكثرية السُنيّة في البلاد، إذ لوحظ خلال العقود الثلاثة الأخيرة، أنّ أنشطة الرافضة بدأت تظهر على الملأ عياناً بياناً في مناطق مختلفةٍ من تايلاند، كما أنّ بعض المجالس الإسلامية في تايلاند وعلى رأسها المجلس المركزي الإسلامي في العاصمة-بانكوك-، يستقبلون هؤلاء الروافض ويتعاونون معهم كونهم جهةً رسميةً كغيرها من الوزارات والمؤسسات الحكومية أو الأهلية، حيث يعمل الجميع تحت هذه المظلة المفتوحة؛ مما يُعطي لهم مزيداً من المكانة والتقدير والاعتراف بأنشطتهم الدسيسة في المجتمع المسلم دون أن يُستدرك ذلك عليهم أو يتم التحذير منهم.

وهنا تكمن مسؤولية الدول السنية وخريجي جامعاتها الشرعية من الطلبة التايلانديين في توجيه المسلمين وإرشادهم إلى المسار الصحيح الذي يستطيعون من خلاله الحفاظ على العقيدة الصحيحة للأقلية المسلمة، وصدّهم عن تتبع خطوات الرافضة المضللة أو الانسياق وراء دعواتها الباطلة المتناقضة مع القرآن الكريم والسنة النبوية وما نَحج عليه السلف الصالح^(١).

وبتناول الحديث في هذا المطلب بإيجاز عن واقع أنشطة الرافضة في مملكة تايلاند،

وفق النقاط الآتية:

(World Hapex Thailand 2023) (www.facebook.com/worldhapex/videos)، تاريخ

الزيارة ١٤/٧/٢٠٢٣م، الساعة ١١:٣٢ مساءً.

(١) ينظر: مقال بعنوان "خطر التشيع في تايلاند"، رضوان سعيد، بتاريخ ٢٥/١/٢٠١٦م على موقع المستودع الدعوي

الرقمي (<https://dawa.center/file>)، تاريخ الزيارة ١٢/٣/٢٠٢٢م، الساعة ٧:٤٩ مساءً.

أولاً: نشأة الرافضة في مملكة تايلاند:

يعود أصل نشأة الرافضة في مملكة تايلاند هو هجرة المسمى بالشيخ أحمد القمي الرافضي الفارسي (حكم الدولة الصفوية ١٥٠١-١٧٣٦م) إلى المملكة مع أخيه محمد سعيد في عصر مملكة آيوتايا (١٣٦٨-١٧٦٧م)، وذلك في عام ١٦٠١م؛ لمزاولة أعمال التجارة إلا أنّ أخاه قرّر الرجوع إلى بلده وترك زوجته وأولاده في المملكة، بينما استقر المسمى بالشيخ أحمد القمي فيها حتى أصبح من أكبر أثرياء البلاد، وكسب ثقة الدولة بحنكته التجارية، فتم تعيينه بعد ذلك في منصب وزير الموانئ للسفن التجارية والعلاقات التجارية الدولية، ثم تولى منصب وزير الداخلية والشؤون الاجتماعية، وهو أول من تولى منصب "شيخ الإسلام بتايلاند" المسمى باللغة التايلاندية "جولاراشمونتري" خلال عامي (١٦٠٢-١٦٢٧م)، ويعتبر أعلى منصب استشاري للدولة في شؤون المسلمين وتنظيم أمورهم الدينية المعين من قبل جلالة ملك فرأجاو سونج تام. وقد حظي المسمى بالشيخ أحمد القمي بالكرام والتشريف من جلالة الملك حتى تم تزويجه بإحدى حفيداته، ويُذكر بأن بعض أحفاده من الجيل الثالث (المائة الثالثة من سلالة) قد اعتنقوا البوذية باسم العائلة المعروفة حالياً بـ "بون ناك"، ثم انخرط البعض منهم في التجارة والمناصب الإدارية العليا في البلاد، لقربهم من الأسرة المالكة، بينما تولت ذريته بالتسلسل منصب "شيخ الإسلام بتايلاند" حتى انتقل في العقود الأخيرة (منذ عام ١٩٣٢م) إلى أيدي مسلمي السنة، فكان أول من تولاه من علماء السنة الشيخ شيم فروم يونغ (شيخ الإسلام الرابع عشر) (١).

ثم انتشرت الرافضة في مملكة تايلاند بشكل ملحوظ وازدياد مستمر بعد الثورة الخمينية الإيرانية في عام ١٩٧٩م، وبجهود السفارة الإيرانية في تايلاند التي ربطت البلدين بالتعاون العريق تاريخياً؛ مما يُتيح لها تفعيل الخطة الخمسينية الإيرانية في تشييع المسلمين التايلانديين، حتى بلغ عدد أتباع الرافضة في مملكة تايلاند ما بين ١٠٠ - ١٥٠ ألف شخص (٢).

(١) ينظر: مقال بعنوان "المراحل الانتقالية لمنصب جولاراشمونتري"، علي سياسامينج على موقع (<https://alisuasaming.org>)، تاريخ الزيارة ١٥/١٢/٢٠٢٠م، الساعة ١٠:٠٥ صباحاً، ومقال بعنوان "خطر التشيع في تايلاند"، رضوان سعيد، بتاريخ ٢٥/١/٢٠١٦م على موقع المستودع الدعوي الرقمي (<https://dawa.center/file>)، تاريخ الزيارة ١٢/٣/٢٠٢٢م، الساعة ٧:٤٩ مساءً.

(٢) ينظر: محاضرة مسجلة بعنوان "تاريخ الشيعة في تايلاند"، علي سياسامينج، بتاريخ ١٧/٩/٢٠١٨م، على موقع (<https://alisuasaming.org/main>)، تاريخ الزيارة ١٤/١٢/٢٠٢٠م، الساعة ١١:١٤ مساءً.

ثانياً: الهيكل التنفيذي للرافضة، والجهات الداعمة لها ومصادر الدخل، ومراحل خططها الخمسينية لتشجيع المسلمين في تايلاند:

من الأهمية بمكان التعرج إلى الهيكل التنفيذي للرافضة والجهات الداعمة لها، ومراحل خططها الخمسينية لتشجيع المسلمين في مملكة تايلاند، وفق الآتي:

(أ) : الهيكل التنفيذي للرافضة في مملكة تايلاند:

- (١) ولاية الفقيه: المرجع الإيراني عن طريق السفارة الإيرانية ببانكوك.
- (٢) السفارة الإيرانية ببانكوك، التي تشرف على المراكز والجمعيات الآتية:
 - المركز الثقافي الإيراني بالسفارة الإيرانية - بانكوك.
 - جمعية خريجي الجامعات الإيرانية.
 - جمعية التكافل (الأوفى) الاجتماعية.

(ب) : الجهات الداعمة لها ومصادر الدخل:

- (١) مؤسسة الإمام الخوئي الخيرية (مقرها لندن).
 - (٢) المركز الثقافي الإيراني ببانكوك.
 - (٣) الحفلات والمناسبات السنوية للرافضة.
 - (٤) المتبرعون الرافضة من داخل تايلاند وخارجها.
- (ج) : مراحل الخطط الخمسينية لتشجيع مسلمي تايلاند: تتضمن كل مرحلة من مراحلها الخمسة، (١٠) سنوات متتاليات، كالآتي:

- المرحلة الأولى: تكوين الأسر الرافضية في المحافظات التايلاندية.
- المرحلة الثانية: بناء العلاقات مع الوجهاء في القرية.
- المرحلة الثالثة: تقديم المنح الدراسية وإنشاء المدارس في القرى التايلاندية.
- المرحلة الرابعة: الوصول إلى المناصب العليا في الدولة.
- المرحلة الخامسة: السيطرة على تايلاند وتشجيعها^(١).

(١) ينظر: تقرير عن انتشار الشيعة في جنوب تايلاند، علي ساموه، ص ٥٣، ١٨، (تقرير غير منشور)، والشيعة نشأتهم وأفكارهم في المجتمع المسلم في ولاية فتلونج، أحمد إحسان، رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية العلوم الإسلامية (كلية الدراسات الإسلامية سابقاً)، في جامعة الأمير سونكلا - فرع فطاني - عام ٢٥٤٧ ب/٢٠٠٤ م، ص ٨١.

ثالثاً: أهم عوامل انتشار الرافضة بين المسلمين في مملكة تايلاند:

- ١- جهل أغلبية الأقلية المسلمة بحقيقة الرافضة وأعمالها المكيدة ضد الإسلام.
- ٢- ضعف الشخصية القيادية وغلبة النفسية العاطفية لدى بعض مسلمي تايلاند؛ مما يسهل اختراقها والتأثير عليها من قبل الرافضة التي ألبست دعوتها بلبوس نصره آل البيت وموالاته علي رضي الله عنه، وغلوها فيهم بإثارة الشبهات الدينية، والعقدية، والتاريخية، وغيرها.
- ٣- الجهل بالدين والتحريف فيه بما يوافق الهوى، وكثرة البدع والخرافات المستحدثة باسم الدين بين عوام الناس وفئة الشباب والشابات الذين لم يتلقوا العلم الشرعي الصحيح، كإباحة زواج المتعة مثلاً: فقد وجد فيه رواجاً واسعاً بين الطلبة الجامعيين المغتربين في المدن الكبرى أو العاصمة (بانكوك)؛ لغرض الدراسة في العلوم الأكاديمية، أو للبحث عن العمل والتوظيف في تلك المدن.
- ٤- تدهور المعيشة وانتشار الفقر والحاجة المادية الماسة التي يعاني منها الشعب التايلاندي عامةً والمسلمون خاصةً في المحافظات الجنوبية الثلاث (محافظه فطاني، محافظة نراتيوات، محافظة جالا)؛ مما يفسح المجال للنشاط الرافضي القائم على منظومة متكاملة من العمل الديني والإنساني والاجتماعي والإغاثي والتعليمي الذي وجد قبولاً كبيراً في المجتمع المسلم وغيره، حتى ولو كان ذلك على حساب الدين والتنازل عن مبادئه وأصوله.
- ٥- استغلال الرافضة أحداث الكوارث الطبيعية كالفيضانات والقحط والجفاف، وغيرها، وكذلك أعمال العنف والمواجهات العسكرية بين الانفصاليين والجهات الأمنية في المحافظات الجنوبية الثلاث؛ لتقديم الرعاية الأولية، وبذل المساعدات اللازمة للضحايا المتضررة من تلك الأحداث: كالإسعافات الأولية، والسلال الغذائية، والإعانات المالية للأرامل والأيتام عبر جمعيات التكافل، ومراكز الإسعاف التابعة للهلال الأبيض الرافضي.
- ٦- استغلال الرافضة قضايا الأمة الإسلامية كقضية فلسطين وغيرها، في عقد الندوات والمؤتمرات والمهرجانات المختلفة؛ لاستعطاف عوام المسلمين والتغريب بهم؛ كمناسبة يوم القدس في شهر سبتمبر عام ٢٠٠٩م التي أقامته الرافضة بمقر الكلية الإسلامية بتايلاند - بانكوك-، حيث حضرها سفير الجمهورية الإيرانية في تايلاند وموظفي السفارة، كما شارك فيها عدد كبير من دعاة الرافضة الداخل والخارج، وكبار المسؤولين التايلانديين.

٧- تخصيص الرافضة ميزانية كبيرة لنشر مذهبهم والترويج له، حيث يغدقون أموالهم على كبار الشخصيات الإسلامية المؤثرة في مجتمع الأقلية المسلمة، وأبرز المسؤولين البوذيين في كافة المجالات والأصعدة سواء كانت دينية، أو سياسية، أو أمنية، أو إعلامية، أو اجتماعية، أو فنية، أو ثقافية، أو رياضية؛ إما لتحولهم إلى الرافضة، وإما لكسب ولائهم وتعاطفهم وانحيازهم لهم في جميع شؤونهم^(١).

رابعاً: أبرز الوسائل الدعوية للرافضة في مملكة تايلاند:

تمارس الرافضة أنشطتها عن طريق مراكزها وجمعياتها الرسمية لدى الدولة؛ كالآتي:

١- المركز الثقافي الإيراني بالسفارة الإيرانية - بانكوك-: وتتركز أنشطته في خمسة أمور:

- (١) إصدار المؤلفات والبحوث العلمية أو ترجمتها: (بلغ عددها ٢٠ كتاباً).
- (٢) إنشاء المراكز والمدارس الدينية: (بلغ عددها ١١ مدرسة).
- (٣) بناء المساجد والحسينيات: (بلغ عددها ٢٨ مسجداً وحسينية).
- (٤) إنشاء جامعة وكلية في تايلاند: فرع جامعة المصطفى العالمية، ومقرها بانكوك، مركز الدراسات الإسلامية بـ (كلية التكنولوجيا سيام).
- (٥) دعوة مشايخ المسلمين وأئمتهم لحضور المناسبات الرسمية أو الدينية لدى السفارة الإيرانية بالعاصمة بانكوك.
- (٦) دعوة مشايخ المسلمين لزيارة إيران والتكفل بجميع تكاليف الرحلة؛ لكسب تعاطفهم وولاءهم.
- (٧) تأمين تكاليف الحج أو العمرة مجاناً لعوام الناس أو لأئمة المسلمين في تايلاند.
- (٨) تقديم المنح الدراسية داخل البلاد وخارجها في جميع المراحل الدراسية: وتقدر المنح الدراسية من ٢٠ - ٣٠ منحة سنوياً، ويتم إرسال الطلبة إلى إيران للدراسة هناك أو إلى مدينة قم؛ لتعلم مناهج الإمامية الاثنا عشرية، وهناك ١٢٠ منحة دراسية توزع على المحافظات التايلاندية في مختلف التخصصات العلمية في الجامعات التايلاندية العريقة: كالطب والهندسة والعلوم، والحاسب، والصيدلة بجامعة ماهيدول،

(١) ينظر: تقرير عن انتشار الشيعة في جنوب تايلاند، علي ساموه، ص ٣-٤، (تقرير غير منشور)، ومقال بعنوان "خطر التشيع في تايلاند"، رضوان سعيد، بتاريخ ٢٥/١/٢٠١٦م على موقع المستودع الدعوي الرقمي (<https://dawa.center/file>)، تاريخ الزيارة ١٢/٣/٢٠٢٢م، الساعة ٧:٤٩ مساءً.

أو جامعة تاممسات، أو جامعة شولالونجكورن، أو جامعة كون كين، أو جامعة المعلمين سوان دوسيد، أو جامعة واليلاك^(١).

٢- جمعية خريجي الجامعات الإيرانية: وتتركز أنشطتها في أربعة أمور:

- (١) إقامة الحفلات والمناسبات الدينية للعوام سنوياً (بلغ عددها ١٣ مناسبة).
- (٢) عقد الدورات والمحاضرات والدروس العلمية الأسبوعية (بلغ عددها ١٢ مرة)، من أبرزها دورة "الطريق إلى كربلاء"، تقام لمدة أسبوع كامل، ويحضرها المشاركون من ٧ محافظات جنوبية، فالدورة مركزة للشباب لمعرفة التعاليم الشيعية والتدريبات العسكرية، استعداداً لمواجهة أهل السنة في البلاد مستقبلاً.
- (٣) عقد الندوات والمؤتمرات على مستوى البلاد (بلغ عددها ٩ مرات): كمؤتمر العلاقات التايلاندية الإيرانية: الماضي، والحاضر، والمستقبل، وندوة كربلاء.
- (٤) الاستعداد لتكوين جيش المهدي^(٢).

٣- جمعية التكافل (الأوفى) الاجتماعية: وتتركز أنشطتها في أمرين:

- (١) إعانة المتضررين جراء الكوارث والحوادث المفاجئة عبر مؤسسة الهلال الأبيض (الهلال الأحمر سابقاً)، ولديها ١٢ مركزاً تنفيذياً منتشرة في الولايات الجنوبية الثلاث (محافظه فطاني، محافظة نراتيوات، محافظة جالا).
- (٢) كفالة الأيتام عبر مؤسسة أمير المؤمنين، ومركزها الرئيسي في محافظة جالا: تختص بكفالة الأيتام والأطفال والأسر المتضررة جراء أحداث العنف الأمني في المنطقة الجنوبية، بحيث تم كفالة (١٥,٠٠٠) يتيماً ویتیمة.

(١) ينظر: تقرير عن انتشار الشيعة في جنوب تايلاند، علي ساموه، ص ٥-٩، (تقرير غير منشور)، ومقال "المسلمون في تايلاند"، على موقع نور الإسلام (<http://nooralislam-lb.net/>)، تاريخ الزيارة ٢٠٢٢/٣/١٨م، الساعة ١٢:٠٢ صباحاً، وموقع المركز على الفيسبوك (www.facebook.com/Rayzanibkk)، تاريخ الزيارة ٢٠٢٢/٣/١٨م، الساعة ١٢:٥٩ مساءً، والشيعة نشأتم وأفكارهم في المجتمع المسلم في ولاية فتلونج، أحمد إحسان، رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية العلوم الإسلامية (كلية الدراسات الإسلامية سابقاً)، في جامعة الأمير سونكلا - فرع فطاني - عام ٢٥٤٧ ب/٢٠٠٤م، ص ٨١، ومشاهدات في تايلند، محمد بن ناصر العبودي، ص ٣٥.

(٢) ينظر: تقرير عن انتشار الشيعة في جنوب تايلاند، علي ساموه، ص ١٠-١٢، (تقرير غير منشور)، وموقع جمعية خريجي الجامعات الإيرانية (<http://bangkok.icro.ir>)، تاريخ الزيارة ٢٠٢٢/٣/١٨م، الساعة ١٢:١٣ صباحاً.

وهؤلاء الأيتام هم الذين يمنحون للدراسة في فرع جامعة المصطفى العالمية ببانكوك وفي إيران لتهيئتهم مستقبلاً ليكونوا دعاة وقياديين في تايلاند.

(٣) كفالة الدعاة والمدرسين الرافضة، وعددهم (٧٠) داعية ومدرس.

٤- وسائل الإعلام الرافضي: وتتركز أنشطتها في الأمور الآتي:

(١) إنشاء قنوات تلفزيونية فضائية (لديها قناة واحدة باسم Islamic Channel)،

والمشاركة في البرامج الدينية للقنوات الفضائية الحكومية التايلاندية.

(٢) إنشاء محطة إذاعية (لديها إذاعة واحدة باسم نصر راديو).

(٣) إنشاء المواقع الإلكترونية للرافضة باللغة التايلاندية (لديها ١٢ موقعاً إلكترونياً).

(٤) استثمار وسائل التواصل الاجتماعي: كالفيسبوك، واليوتيوب^(١).

خامساً: سبل التصدي للرافضة ومواجهتها في مملكة تايلاند:

من السبل والوسائل للتصدي للرافضة ومواجهتها في مملكة تايلاند، ما يلي:

(١) كفالة دعاة السنة البارزين في التصدي للرافضة، وتكثيف البرامج الدعوية التي تكشف

زيغهم وكيدهم وضلالهم مثل المحاضرات العامة، والدروس العلمية الأسبوعية.

(٢) تقديم حوافز مادية ومعنوية للدعاة السُّنة بأداء حجة الإسلام، أو أداء العمرة سنوياً.

(٣) تكثيف المنح الدراسية للعلوم الشرعية في البلدان الإسلامية السُّنية وخاصة دول الخليج.

(٤) تقديم المنح الدراسية للعلوم العصرية الأكاديمية في الجامعات التايلاندية، أو العالمية.

(٥) تكثيف الدورات التدريبية المعنية بفقهاء الدعوة إلى الله، ووسائل التصدي للرافضة لطلاب

المنح الدارسين في الجامعات السُّنية أثناء تلقيهم للعلم الشرعي وقبيل تخرجهم.

(٦) كفالة طلبة العلم الخريجين من الجامعات السُّنية بدول الخليج وغيرها، وبناء المدارس أو

المراكز الدعوية لهم، مدعمةً بالمكتبة العلمية الورقية والإلكترونية.

(٧) إقامة الدورات العلمية للدعاة وقادة المجتمع عن خطورة الرافضة وانتشارها في المجتمع.

(٨) إقامة حلقات تحفيظ القرآن الكريم في المساجد ودعمها بالميزانيات والأنشطة التربوية

شهرياً، وإقامة المسابقات القرآنية سنوياً لحفظة كتاب الله تعالى على مستوى الدولة.

(١) ينظر: تقرير عن انتشار الشيعة في جنوب تايلاند، علي ساموه، ص ١٢-١٧، (تقرير غير منشور)، وموقع أمير المؤمنين

لكفالة الأيتام بجالا- جنوب تايلاند- (www.facebook.com/amirfound.yala)، تاريخ الزيارة

٢٠٢٢/٣/١٨ م، الساعة ١٢:١٨ صباحاً.

- (٩) إنشاء أوقاف استثمارية لدعم المؤسسات التعليمية السُّنية كالمدارس الأهلية، والكليات، والجامعات التي تقوم على الدعوة والعقيدة الإسلامية الصحيحة.
- (١٠) إنشاء مراكز أبحاث علمية تُعنى ببيان العقيدة الصحيحة، وفضح عقيدة الرافضة مع رصد أنشطتها في البلاد كما هو جهود رابطة محبي أهل البيت والصحابة التي يشرف عليها الأستاذ يوسف سي مالا، ومقرها في العاصمة - بانكوك-.
- (١١) إنشاء مراكز اجتماعية محلية لرعاية الأيتام، والأرامل، والمحتاجين.
- (١٢) التعاون مع المؤسسات الإسلامية الخيرية المحلية والعالمية في مد يد العون للمحتاجين.
- (١٣) إنشاء المراكز التعليمية لرعاية الموهوبين المحتاجين ودعمهم مادياً ومعنوياً.
- (١٤) التنسيق المستمر والمتابعة المباشرة من قبل سفارات الدول السُّنية في مملكة تايلاند.
- (١٥) وضع خطة استراتيجية في مجال الإعلام الجديد، مع دعمها بميزانية مستدامة لفريق العمل المتخصصين في الأمور التقنية والمجال الإعلامي، وخاصة عبر وسائل التواصل الاجتماعي بجميع وسائله وتطبيقاته^(١).

فهذه مجموعة من المقترحات لمواجهة الرافضة وأنشطتها في مملكة تايلاند وفق ما يراه الباحث وغيره من المهتمين بهذا الشأن، وقد تم تنفيذ بعض منها على المستوى الفردي، وأخرى على المستوى العمل المؤسسي، غير أنّ هذه الجهود لا تستوفي حجم الطلب والحاجة الملحة في توعية الأقلية المسلمة من خطر الرافضة وأنشطتها الدسيسة في الأعمال الاجتماعية والخيرية؛ للاستغناء عنها، والحد منها، وذلك لقلّة الدعم المادي ونقص الكوادر العلمية وذوي الكفاءات الإدارية المنظمة في هذا المجال؛ مما يقوي الجانب الرافضي الذي يعمل ليل نهار في شتى المجالات بإدارة ممنهجة، ودعم سخي من قبل السفارة الإيرانية بالعاصمة التايلاندية -بانكوك- وغيرها من الروافض المحلية والخارجية، أسأله العلي القدير أن يرد مكرهم وكيدهم خائبين خاسرين منكسرين، وأن يحفظ الأمة الإسلامية منهم أجمعين.

(١) ينظر: تقرير عن انتشار الشيعة في جنوب تايلاند، علي ساموه، ص ١٨-١٩، (تقرير غير منشور)، والشيعة نشأتهم وأفكارهم في المجتمع المسلم في ولاية فتلونج، أحمد إحسان، رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية العلوم الإسلامية (كلية الدراسات الإسلامية سابقاً)، في جامعة الأمير سونكلا -فرع فطاني- عام ٢٥٤٧هـ/ب/٢٠٠٤م، ص ٩٠، وعلى موقع الجامعة (<https://kb.psu.ac.th/psukb>)، تاريخ الزيارة ١٨/٣/٢٠٢٢م، الساعة ٩:٤٥ مساءً، ورابطة محبي أهل البيت والصحابة، على الموقع (www.facebook.com/rightshiah)، تاريخ الزيارة ٢٥/٣/٢٠٢٢م، الساعة ١:٢٨ مساءً.

الفصل الخامس

واقع دعوة البوذيين إلى الإسلام

في مملكة تايلاند

وفيه سبعة مباحث:

المبحث الأول: تاريخ انتشار الإسلام في مملكة تايلاند.

المبحث الثاني: المؤسسات الدعوية القائمة بدعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند.

المبحث الثالث: الدعاة القائمين بدعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند.

المبحث الرابع: موضوعات دعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند.

المبحث الخامس: أساليب دعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند.

المبحث السادس: وسائل دعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند.

المبحث السابع: ميادين دعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند.

المبحث الأول

تاريخ انتشار الإسلام في مملكة تايلاند.

وفيه أربعة مطالب:

- المطلب الأول: تاريخ انتشار الإسلام في المناطق التايلاندية.
- المطلب الثاني: أهم عوامل انتشار الإسلام في مملكة تايلاند.
- المطلب الثالث: الضوابط المختصة بنشر الأديان في مملكة تايلاند.
- المطلب الرابع: أهمية دعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند.

تمهيد:

يتناول هذا المبحث تاريخ انتشار الإسلام في مملكة تايلاند، وفق المطالب الأربعة الآتية:

المطلب الأول: تاريخ انتشار الإسلام في المناطق التايلاندية.

المطلب الثاني: أهم عوامل انتشار الإسلام في مملكة تايلاند.

المطلب الثالث: الضوابط المختصة بنشر الأديان في مملكة تايلاند.

المطلب الرابع: أهمية دعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند.

المطلب الأول:

تاريخ انتشار الإسلام في المناطق التايلاندية.

ومن خلال السجل التاريخي عن الوجود الإسلامي في الأراضي التايلاندية؛ يمكن القول بأنّ الإسلام قد شقّ طريقه إليها عبر منفذين مهمين، هما:

أولاً: المنفذ البري الشمالي:

ينتمي الشعب التايلاندي في المنطقة الشمالية إلى قبيلة التهاي (Thai) التي وفدت من منطقة يونان بجنوب الصين إلى الأراضي التايلاندية الشمالية واستقرت فيها بتأسيس أولى مملكاتهم فيها وهي "مملكة سؤخوتاي" في عام ١٢١٩م، وتعد قبيلة التهاي من أكبر القبائل التي استقرت في المنطقة، واندلعت عدة حروب ومعارك طاحنة بينها وبين القبائل الأخرى المجاورة.

بينما قدم الإسلام إلى مملكة تايلاند عبر الحدود البرية الشمالية التايلاندية في منتصف القرن السابع الميلادي على أيدي التجار المسلمين من العرب والهنود والفرس الذين اتخذوا هذه الأراضي طريقاً لسير تجارتهم الممتدة بين أرخبيل ملايو^(١) وشبه الجزيرة الهند الصينية^(٢)، فكان احتكاكهم المستمر بأهالي المنطقة قد مهّد السبل لدعوتهم إلى الإسلام ودخولهم فيه أفراداً دون جماعات مع الالتزام بعدم الخوض والمساس بالشؤون السياسية للدولة^(٣).

ثانياً: المنفذ البحري الجنوبي:

من أشهر المؤرخين التايلانديين الذين تحدثوا عن الوجود الإسلامي في مملكة تايلاند هو المفكر الأمير/ كيكريت براموج (رئيس الوزراء الثالث عشر لمملكة تايلاند) الذي يرى: "بأن وصول الإسلام إلى الأراضي التايلاندية كان متزامناً مع هجرة التايلانديين من منطقة يونان

(١) هي مجموعة كبيرة من الجزر المتقاربة، سكانها من جنس الملايو، تقع بين خط ١٥ شمال وخط الاستواء، وبين قارتي آسيا وأستراليا وبين المحيط الهادي، تبلغ مساحتها اليابسة والبحار أربعة ملايين ميلاً مربعاً تقريباً. وتشمل: إندونيسيا، ماليزيا، بروناي دار السلام، سنغافورا، جنوب تايلاند (فطاني)، مورو (جنوب الفلبين)، وتشامبا (المسلمون في كمبوديا وفيتنام)، ينظر: الوجيز في جغرافية العالم الإسلامي، محمود السرياني، ص ١٨٨، ونظرات في التاريخ الإسلامي لأرخبيل الملايو، عبد الغني يعقوب فطاني، ص ٨٣.

(٢) سبق تعريفه في الحاشية رقم (٢) في الصفحة ٣١ من هذه الرسالة.

(٣) ينظر: مسلمو تايلاند- التاريخ والمستقبل-، محمد داود سماروه، كتاب الأمة، العدد (١٦٢)، السنة (٣٤)، رجب ١٤٣٥هـ، ص ٧٢-٧٣.

بجنوب الصين إلى شمال تايلاند واستقرارهم فيه بتأسيس أولى مملكتهم التي سُميت بـ"مملكة سؤخوتاي"؛ وذلك لسبق انتشار الإسلام في تلك الفترة في أرخبيل ملايو بما فيها جنوب تايلاند (مملكة فطاني دار السلام)، أي أنّ الإسلام قد وصل إلى الأراضي التايلاندية الجنوبية وانتشر فيها منذ فترة مبكرة مثلها كمثّل بقيّة دول جنوب شرق آسيا في بداية القرن الثالث عشر الميلادي؛ وذلك عن طريق تجار المسلمين العرب الحضارم الذين أسسوا الموانئ على سواحل فطاني آنذاك، وكذلك عن طريق تجار المسلمين الهنود والفرس الذين وفدوا إليها بشتى بضائعهم التجارية^(١).

إذ لا يُعرف بالضبط تاريخ دخول الإسلام إلى أرخبيل الملايو بما فيها مملكة فطاني دار السلام (المحافظات الحدودية الجنوبية التايلاندية)، ولكن من المعلوم أنّ علاقة هذه المناطق كانت قويةً مع بلاد الهند والسند التي انتشر الإسلام في سواحلها الغربية والجنوبية كمليبار، وكرومندان، وكوجيرات في القرون الأولى من الهجرة النبوية الشريفة بواسطة الهجرات العربية المسلمة أو تجارها المسلمين الذين كانوا يفدون عبر موجات متصلة إلى هذه المناطق الساحلية^(٢).

ولذلك يرى بعض المهتمين بالدراسات التاريخية الإسلامية في هذه المنطقة والدعاة المسلمين: "أنّ الإسلام بتعاليمه وحضارته وصل إلى بلدان أرخبيل الملايو والدول الناطقة باللغة الملايوية وانتشر فيها بين الأفراد أو الجماعات الصغيرة في القرون الأولى من الهجرة النبوية الشريفة"، بينما يرى بعض المؤرخين من أهالي المنطقة: "أنّ الإسلام انتشر انتشاراً واسعاً وبوضوح في القرن الثامن الهجري (الرابع عشر الميلادي) عندما اعتنق حكام دول أرخبيل الملايو الإسلام واتخذوه ديناً رسمياً لبلادهم"^(٣).

أما بالنسبة لـ"مملكة فطاني دار السلام" أو ما تُسمى بـ"سلطنة فطاني" وكان اسمها قبل الإسلام "كوتا مهليغاي" (المحافظات الحدودية الجنوبية التايلاندية حالياً)^(٤) والذي ينتمي شعبها

(١) ينظر: مسلمو تايلاند- التاريخ والمستقبل-، محمد داود سماروه، كتاب الأمة، العدد (١٦٢)، السنة (٣٤)، رجب ١٤٣٥هـ، ص ٦٩، والمسلمون في مملكة تايلاند (باللغة التايلاندية)، فرأيون ساك شألانديشأ، ص ١، تحليل المشاكل السياسية بين مسلمي تايلاند والحكومة التايلاندية- دراسة أحوال المسلمين في المنطقة الحدودية الجنوبية - (باللغة التايلاندية)، عمران مألوليم، ص ٣-٤.

(٢) ينظر: من معالم التاريخ السياسي والعلمي الإسلامي في فطاني دار السلام، عبد الغني يعقوب الفطاني، مجلة التجديد، العدد (٢٠)، المجلد (١٠)، رجب ١٤٢٧هـ، ص ١٣٢.

(٣) ينظر: المصدر السابق ص ١٣٣.

(٤) سبق الحديث عن الحدود السياسية لمملكة فطاني دار السلام ص ٦٧-٦٩، من هذه الرسالة.

إلى القبائل الملايوية، حيث انتشر الإسلام فيها بإسلام ملكها البوذي/ أنتيرا بن سري ونجسا (Raja Antera bin Seri Wangsa) حوالي سنة ١٣٥٠م، واستبدل اسمه بـ "السلطان محمد إسماعيل شاه" ولُقّب بـ "ظِلّ الله في العالم"، وبعد إسلامه أصبحت مملكة فطاني برمتها دولة إسلامية مستقلة تسيطر على جميع مناطق الساحل الشرقي من شبه جزيرة الملايو، وحينها استحدث نظام الحكم فيها التشريعي والإداري من الأنظمة الإسلامية العربية والفارسية، وأصبحت اللغة الملايوية المكتوبة بالأحرف العربية هي اللغة الرسمية السائدة في البلاد، وقد امتد عمر المملكة منذ نشأتها إلى سقوطها تحت أيدي مملكة سيام (المملكة التايلاندية) خلال الفترة ما بين ١٣٥٠-١٧٨٦م إلى ٤٣٦ سنة.

أما عن قصة إسلام السلطان محمد إسماعيل شاه وتحول سلطنته إلى الإسلام وفق المصادر التاريخية والأخبار الفطانية وأساطيرها الشعبية أو ما تُعرف عند الفطانيين بـ (حكايات فطاني) هو أنّ الملك قد أصيب بداء عضال (مرض الجدري أو البرص) وعجز أطباؤه وكهنته في علاجه ومداواته بجميع الوصفات الشعبية آنذاك وبتعاويذهم؛ فانزعج الشعب لمرض ملكهم، فأمر الملك كبير وزرائه بدق الطبول في جميع أقاليم المملكة وإبلاغ الناس أنّ كلّ من لديه علمٌ بالطبّ يستطيع أن يشفي الملك من مرضه وينجح في علاجه فإنّ الملك سيختاره صهراً له بتزويجه من ابنته، ولم يتقدم أحدٌ لعلاج الملك لمدة سبعة أيام حتى وصل الاستنجد إلى أسمع الشيخ صفى الدين (الشيخ سعيد الحضرمي) وهو في مدينته "فاساي" بسومطرة الإندونيسية^(١)؛ فتقدم الشيخ لمداواة الملك دون رغبته في مصاهرة الملك شريطة أن يعتنق الإسلام إذا قدر الله له الشفاء، فوافق الملك على هذا الشرط، وقال: "إذا شُفيت من هذا المرض؛ فسأفعل كلّ ما تطلّبه" وبقدرة الله تعالى شُفي الملك من مرضه إلا أنه خالف وعده ولم يدخل في الإسلام، وبعد بضع سنين عاد

(١) يُذكر بأن الإسلام قد انتشر في كلّ من فاساي (Pasai) وفلاك (Perlak)، أو ما يطلق عليه في بعض كتب الرحلات العربية بـ "مملكة سامودرا فاسي" (Samudra Pasai) الواقعة في شمال جزيرة سومطرة الإندونيسية، فهي مدينة إسلامية قديمة تُعدُّ مهد الإسلام في جنوب شرق آسيا، ومنها انطلق الدعاة ونشروا الإسلام في سائر الأقاليم في المنطقة، وترد الإشارة إلى تلك المدينة في معظم المصادر التاريخية بوصفها محضراً علمياً مشهوراً في القرون السابقة، ينظر: حكايات فطاني - حكاية ملايوية شعبية عن تاريخ سلطنة فطاني دار السلام الإسلامية-، آدم ممبا، ص ٣٨، ومن معالم التاريخ السياسي والعلمي الإسلامي في فطاني دار السلام، عبد الغني يعقوب الفطاني، مجلة التجديد، العدد (٢٠)، المجلد (١٠)، رجب ١٤٢٧هـ، ص ١٣٣.

المرض ليصيبه مرة ثانية، ودُعي الشيخ صفى الدين (الشيخ سعيد) لعلاجهِ مرة ثانية وبنفس الشرط الأول، ولما شُفي الملك من مرضه خالف وعدة مرة ثانية، وعاد عليه المرض للمرة الثالثة، ورجع إليه الشيخ لعلاج الملك للمرة الثالثة والأخيرة فحلف الملكُ ألا يخلف وعده في هذه المرة إن شُفي من مرضه؛ فلما شفاه الله وتي بوعده وأعلن إسلامه، ثم تبعه بقية أفراد الأسرة المالكة ثم الوزراء وأخيراً الشعب، وعيّن الملكُ الشيخ صفى الدين (الشيخ سعيد) مفتياً عاماً للمملكة، وأتاح له سبيل الدعوة إلى الله في المملكة والولايات الأخرى المجاورة، وقد شهد التاريخ بأنّ مملكة فطاني دار السلام كانت من أقوى المراكز انتشاراً ونموً لدين الإسلام في بلدان أرخبيل الملايو (جنوب شرق آسيا) نظراً لنشوء الكتابات العلمية (فُنْدُق) وازدهارها ما بين القرنين ١٥-١٩ الميلادي^(١). وفي الوقت الراهن تعتبر المنطقة الجنوبية هي المنطقة المكتظة بالمسلمين نظراً لاحتلال مملكة تايلاند لمملكة فطاني دار السلام في عام ١٧٨٦م^(٢) فأصبحت جزءاً منها؛ مما ساهم على ارتفاع نسبة المسلمين فيها أكثر من غيرها من المناطق التايلاندية ثم تليها المنطقة الوسطى، والمنطقة الشمالية والمنطقة الشرقية بالترتيب^(٣)، ولكن فيما لو حُصّت نسبة المسلمين القاطنين في المنطقة الجنوبية وخصوصاً الساكنين في المحافظات الحدودية الأربعة والتي عُرفت بالمحافظات الإسلامية لأغلبية المسلمين فيها كمحافظة فطاني، ومحافظة جالا، ومحافظة نراتيوات، ومحافظة ستول، وأربعة دوائر من محافظة سونجكلا؛ فستصل نسبتهم إلى ٨٢,٦٢٪، مقابل نسبة البوذيين

(١) ينظر: من معالم التاريخ السياسي والعلمي الإسلامي في فطاني دار السلام، عبد الغني يعقوب الفطاني، مجلة التجديد، العدد (٢٠)، المجلد (١٠)، رجب ١٤٢٧هـ، ص ١٣٣، وتاريخ دولة ملايو فطاني، إبراهيم شكري، ص ١٥٠، تحليل المشاكل السياسية بين مسلمي تايلاند والحكومة التايلاندية - دراسة أحوال المسلمين في المنطقة الحدودية الجنوبية - (باللغة التايلاندية)، عمران مألوليم، ص ٣-٤، وحكايات فطاني - حكاية ملايوية شعبية عن تاريخ سلطنة فطاني دار السلام الإسلامية -، آدم بمبا، ص ٣٨-٣٩، وفطاني، محمود شاكر، ص ٢٨-٢٩، والدعوة إلى الله في جنوب تايلاند - واقعها ومشكلاتها، صافي كارا، رسالة ماجستير مقدمة إلى قسم الدعوة والاحتساب، بكلية الدعوة والإعلام، في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية عام ١٤٣٠-١٤٣١هـ، ص ٥١.

(٢) سبق التعريف عن "مملكة فطاني دار السلام" في الصفحات السابقة: ٦٧-٦٩ من الرسالة.

(٣) سبق الحديث عن إحصائيات انتشار الأديان في مملكة تايلاند في الصفحات السابقة: ١٣٦-١٣٧ من الرسالة.

فيها المقدرة بـ ١٦,٩٤٪ وغيرها من الأديان كالنصارى والهندوس بـ ٠,٤٤٪ من مجموع تعداد سكان هذه المحافظات الأربعة: ٢,٠٦٩,٤٥٤ نسمة^(١).

بينما هنالك نسبة لا بأس بها من المسلمين يقطنون في المحافظات الجنوبية الأعلى كمحافظة فوكيت، ومحافظة كرأبي، ومحافظة فانغا، ومحافظة فتلونج، ومحافظة ناكورن سري تامرات، ومحافظة سؤرات ثاني، ومحافظة ترانج^(٢).

وفي نهاية هذا المطلب الموجز عن تاريخ انتشار الإسلام في مملكة تايلاند يتبين للباحث أنّ الإسلام قد مرّ بثلاث مراحل مهمة أدّت إلى انتشاره في الأراضي التايلاندية منذ وصوله إلى اليوم الحاضر كالآتي:

أولاً: مرحلة وصول الإسلام وانتشاره (ما بين القرنين السابع والخامس عشر الميلادي). في هذه المرحلة وصل الإسلام وانتشر بين أفراد الشعب في المنطقة الشمالية والمنطقة الجنوبية (بشكل فردي) على أيدي التجار المسلمين من العرب الحضارم والفرس والتامول والهنود الذين اتخذوا هذه الأراضي طريقاً لسير تجارتهم الممتدة بين أرخبيل ملايو وشبه الجزيرة الهند الصينية، أي عن طريق مملكة فطاني من الجهة الجنوبية، وعن طريق منطقة يونان في الصين من الجهة الشمالية، لاسيما في عهد الإمبراطور المغولي قُبلّاي خان حفيد تيمور لنك خلال احتلاله لجزر جاوة الإندونيسية عام ١٢٨٣م^(٣).

ثانياً: مرحلة استقرار الإسلام (ما بين القرنين الخامس عشر والتاسع عشر الميلادي). استقر الإسلام في هذه المرحلة في المنطقة الجنوبية بدخول دولة "كوتا مهليغاي" إلى الإسلام (بشكل جماعي) واستبدال اسمها إلى "مملكة فطاني دار السلام" على أيدي الشيخ صفى الدين (الشيخ سعيد)، ثم ظهرت النهضة التعليمية الشرعية بازدهار الكتابات الإسلامية

(١) ينظر: الخطة الاستراتيجية لتطوير مجموعة الولايات الحدودية بالمنطقة الجنوبية في مملكة تايلاند لعام ٢٥٦١-٢٥٦٥ بوذي (٢٠١٨-٢٠٢٢م)، الفريق الاستراتيجي لتطوير المنطقة الجنوبية، ص ٥٢، وموقع مكتب إدارة الخطط الاستراتيجية لمجموعة الولايات الحدودية بالمنطقة الجنوبية (www.osmsouth-border.go.th)، تاريخ الزيارة ٢٠٢١/٥/١٦، الساعة ١٢:٠٠ صباحاً.

(٢) ينظر: مسلمو تايلاند- التاريخ والمستقبل-، محمد داود سماروه، كتاب الأمة، العدد (١٦٢)، السنة (٣٤)، رجب ١٤٣٥هـ، ص ٧٧.

(٣) ينظر: حاضِر العالم الإسلامي وقضاياه، جميل عبدالله محمد المصري، ص ٥٩٣، مواطن الشعوب الإسلامية في آسيا (إندونيسيا)، محمود شاكر، ص ٢٦.

(فُنْدُق) في المنطقة، ومن ثَمَّ تم احتلال مملكة تايلاند لمملكة فطاني دار السلام سياسياً دون منع أهلها من أداء الشعائر الدينية أو تعلم العلم الشرعي في تلك الحقبة.

ثالثاً: المرحلة المعاصرة (ما بين القرن العشرين إلى اليوم الحاضر).

في هذه المرحلة استمرت مسيرة الدعوة إلى الله في الأراضي التايلاندية دون توقف -ولله الحمد والمنة-؛ بل يُسرت لها شتى المجالات والسبل والوسائل بلا موانع أو عقبات من قبل الجهات حكومية أو الأهلية^(١).

(١) ينظر: الدعوة إلى الله في جنوب تايلاند -واقعتها ومشكلاتها، صافي كارا، رسالة ماجستير مقدمة إلى قسم الدعوة والاحتساب، بكلية الدعوة والإعلام، في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية عام ١٤٣٠-١٤٣١هـ، ص ٥١-٥٨.

المطلب الثاني:

أهم عوامل انتشار الإسلام في مملكة تايلاند.

من المعلوم لدى الباحثين في شؤون المسلمين في دول جنوب شرق آسيا، بأنّ وصول الإسلام إلى مملكة تايلاند وانتشاره فيها؛ كان بفضل الله تعالى ثم بفضل مجموعة من العوامل المهمة التي أسهمت كلّ منها في مراحل متعددة وأزمنة مختلفة، وبدرجات متفاوتة قوةً وضعفاً؛ في أن تكون العقيدة الإسلامية وتعاليمها أكبر منافسٍ للديانة الوثنية البوذية وغيرها من الأديان السائدة في أرخبيل الملايو، بل وفي مملكة تايلاند على وجه الخصوص، والتي جعلتها لا تجد أدنى حجة أو برهانٍ للصدّ عن مسيرة الدعوة الإسلامية ومقاومتها بأي وسيلة كانت؛ فمن أهم تلك العوامل ما يلي:

أولاً: العامل العقدي:

ويُقصد بالعامل العقدي هنا: أي بوضوح العقيدة الإسلامية الصحيحة، ويسر تعاليم الدين السمحة؛ أدت إلى قبول الإسلام والدخول فيه بكل يسر وسهولة:

إنّ وضوح العقيدة الإسلامية من أهم العوامل التي ساعدت سكان أرخبيل الملايو وجزيرة الهند الصينية (بما فيها مملكة تايلاند) على اعتناق هذا الدين وإقبالهم على مبادئه السمحة المتمثلة في العدل والمساواة ونبذ التعصب العرقي والقبلي والجغرافي وتقسيم المجتمع إلى طبقات كما كانت تفعله الديانة الوثنية البرهمية بالذات، إلى جانب ما يتمتع به الإسلام من تجاوب مع الفطرة السليمة، والعقل الحصيف، والوجدان الصادق، يقول الأستاذ تقي الدين قنديل: "واجه الإسلام هذه الروح المتمكنة في النفوس، فتقدم بزحفه السلمي أعزل من كلّ سلاحٍ ماديّ وجيوشٍ وأساطيل حربية؛ وإنما تقدم بقوته الحقيقية وقوته الكامنة في تعاليمه وبساطته وشموله، فإذا هذه الحصون المنيعّة تتداعى، وإذا بتلك العقول والقلوب تفتتح لنور الحق، وإذا بالإسلام ينتشر ويذيع ويعتنقه آلاف الناس دون إجبارٍ أو إكراهٍ، ودون جهودٍ شاقّةٍ خارقةٍ للعادة" (١).

(١) ينظر: بحثه العلمي بعنوان "أرخبيل الملايو وانتشار الإسلام في أرخبيل الملايو" في مجلة حضارة الإسلام، السنة الثالثة، العدد الأول، يونيو ١٩٦١ م، ص ٦٦.

ثانياً: العامل الأخلاقي:

ويُقصد بالعامل الأخلاقي هنا: أي اتصاف الداعية المسلم بحُسن الخُلُق والمعاملة الحسنة مع المسلمين وغير المسلمين؛ مما له أثرٌ إيجابيٌّ كبيرٌ في العمل الدعوي:

يُعد عامل حُسن الخُلُق في شخصية الداعية المسلم ومعاملته الحسنة مع غير المسلمين من أهم عوامل انتشار الإسلام في كثيرٍ من البلدان غير المسلمة؛ فالداعية بحسن خُلُقه وجميل آدابه وسلوكه يُعطي للغير صورة حية وواقعةً معاشاً يراه الناس من خلالها سماعة الإسلام وجماله وحُسنه؛ بما يؤدي بهم إلى اعتناق الإسلام وحبهم له، وهذا ما حصل لمناطق المملكة التايلاندية وخاصة في المنطقة الجنوبية؛ إذ دخل الإسلام إليها بطريقٍ سلميٍّ، وقناعةٍ تامةٍ من أهلها دون قتال ولا إكراه في الدين، وذلك بفضل الله تعالى ثم بجهود تجار العرب المسلمين الذين استوطنوا جنوب تايلاند وتعايشوا مع أهلها، ودعوا إلى دين الله بأخلاقهم الحسنة وتعاملهم الطيب وأمانتهم الوفية، ولا سيما فيما يخص بمعاملات البيع والشراء؛ الأمر الذي دفع المجتمع إلى اعتناق الإسلام عن رغبة وقناعة تامة ^(١).

ثالثاً: العامل التعليمي:

ويقصد بالعامل التعليمي هنا: أي بازدهار العلوم الشرعية في المنطقة الجنوبية بكثرة العلماء وطلبة العلم وانتشار الكتابات في المنطقة الجنوبية والبلدان المجاورة؛ مما تسبب في تقريب المسلمين إلى العلوم الشرعية، وانتشار الإسلام في الأراضي التايلاندية وغيرها:

إنَّ قيام النهضة التعليمية الشرعية في المنطقة الجنوبية (مملكة فطاني دار السلام سابقاً) ممثلةً بمجموعة كبيرة من العلماء الربانيين، وطلبة العلم المخلصين، والكتاتيب العلمية المنتشرة ما بين القرنين الخامس عشر والتاسع عشر الميلادي وامتداد آثارها الحميدة إلى الوقت الراهن؛ من أهم العوامل في تثبيت المسلمين وانتشار الدين في الأراضي التايلاندية والبلدان المجاورة، فبتعلم العلم الشرعي يسمو المجتمع ويرتقي بحياة البشرية إلى المراتب العليا في الدنيا قبل الآخرة؛ فيعبد الله حينئذٍ على علمٍ وبصيرةٍ، ويدعو إلى دين الله الحنيف على علمٍ وبصيرةٍ كما قال الله تعالى:

(١) ينظر: المدارس الإسلامية في جنوب تايلاند ودورها في الدعوة إلى الله، علي مهاما ساموه، رسالة دكتوراه مقدمة إلى قسم الدعوة والثقافة الإسلامية، بكلية الدعوة وأصول الدين، في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة عام ١٤٣٢-١٤٣٣ هـ، ص ٥٣.

﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي﴾^(١)، ذكر ابن كثير - رحمه الله تعالى - في تفسيره لهذه الآية: "يقول الله تعالى لعبده ورسوله إلى الثقلين: الإنس والجن، أمراً له أن يخبر الناس: أنّ هذه سبيله، أي طريقه ومسلكه وسنته، وهي الدعوة إلى شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، يدعو إلى الله بها على بصيرة من ذلك، ويقين وبرهان، هو وكل من اتبعه، يدعو إلى ما دعا إليه رسول الله ﷺ على بصيرة ويقين وبرهان شرعي وعقلي" ^(٢).

رابعاً: العامل السياسي:

ويُقصد بالعامل السياسي هنا: أي باحتلال مملكة تايلاند لمملكة فطاني دار السلام وضمها إليها؛ كان له أثر بالغ في انتشار الإسلام في العاصمة بانكوك نفسها وضواحيها: فسقوط مملكة فطاني دار السلام في أيدي حكام التايلانديين في عام ١٧٨٦م، أصبحت مملكة فطاني دار السلام جزءاً لا يتجزأ من مملكة تايلاند مما زاد في نسبة المسلمين فيها، كما ظهرت عملية التغير الديمغرافي لمسلمي الجنوب في عهد الملكين هما الملك راما الأول/ فرأ فوتايوت فأ جولالوك مهاراج (المؤسس الأول لعصر مملكة رتاناكوسين الذي ابتداءً منذ عام ١٧٨٢م - إلى اليوم الحاضر)، والذي تولى الحكم ما بين عامي ١٧٨٢-١٨٠٩م، ثم الملك راما الثالث/ فرأ نانج كلاو، الذي حكم البلاد ما بين عامي ١٨٢٤-١٨٥١م^(٣)؛ وذلك بالتهجير قسراً ما يقارب من ١٤٠ ألف نسمة من مسلمي فطاني إلى العاصمة بانكوك وضواحيها (المنطقة الوسطى) لاستيطانهم فيها، وتخفيف كثافة المسلمين في المنطقة الجنوبية مع استقدام ما يقارب من ٤٠٠٠ تايلاندي بوذي من المنطقة الشمالية ليعشوا بين المسلمين في المنطقة الجنوبية؛ بُغية إذابة الهوية الإسلامية واستبدالها بالهوية البوذية بما لديها من ثقافات وعادات اجتماعية وأخلاقية أي باختصار تفتيت قوة المسلمين وإذابتهم في المجتمع البوذي، ولكن أكثر المهجرين إلى العاصمة بانكوك صبروا وصمدوا في هذه المحنة -بفضل الله تعالى - ثم بكل قوة وعزيمة، حتى استوطنوا المنطقة الوسطى وخلفوا أجيالاً مسلمين متمسكين بدينهم وعقيدتهم، متمتعين بكامل الحقوق

(١) سورة يوسف، الآية ١٠٨.

(٢) تفسير القرآن العظيم، لابن كثير، ج ٤، ص ٥٤٤، تحقيق حكمت بشير بن ياسين.

(٣) ينظر: العلاقة المتينة بين الديوان الملكي التايلاندي ومسلمي تايلاند، مركز أبحاث المسلمين، مؤسسة الدراسات الآسيوية في جامعة جولا لونكورن -بانكوك-، ص ٩ (باللغة التايلاندية).

والحريات الوطنية التي تقدمها مملكة تايلاند لشعبها جميعاً بلا استثناء؛ إلى أن انتشر الإسلام وتكاثر المسلمون فيها بشكل كبير وظاهر للعيان، فلزبّ محنة أصبحت منحة^(١).

خامساً: العامل النظامي:

ويُقصد بالعامل النظامي هنا: أي حرية التدين لدى الشعب التايلاندي كما هو منصوص في جميع الدساتير التايلاندية^(٢) وأحقية الدعوة إليه^(٣)؛ مما أسهمت في انتشار الإسلام على مستوى مملكة تايلاند بمحافظاتها ومدنها وقراها:

لقد اهتمت الدولة بشؤون رعاياها فيما يتعلق بالتدين؛ فأتاحت لشعبها حرية التدين وإقامة الطقوس الدينية لكل الأديان دون التعرض لمنعها أو التضييق في شؤونها، بل وضعت لها القوانين والأنظمة والضوابط المختصة بها؛ لتيسير في أدائها والعمل بموجبها في أكمل وجه، بل وضعت العقوبات الجنائية لمن يمس بالأديان ويتعدى عليها بأي صورة كانت.

إضافة إلى أن معظم ملوك تايلاند كان لهم إسهامات فعّالة معنوية ومادية في دعم الأديان والاهتمام بها شخصياً^(٤)؛ فبمجموع هذه الأمور يسرت في انتشار الإسلام في الأراضي التايلاندية، منذ العقود الماضية وحتى اليوم.

سادساً: العامل الجغرافي:

ويُقصد بالعامل الجغرافي هنا: أي الطبيعة الجغرافية لمملكة تايلاند وموقعها الحالي ساهمت في انتشار الإسلام في أراضيها:

إنّ امتداد أراضي مملكة تايلاند ومحاذاتها جنوباً لمناطق أرخبيل الملايو؛ له أثر فعّال في تيسير دخول الإسلام في مناطقها الجنوبية بعدما انتشر واتسع في مناطق أرخبيل الملايو،

(١) ينظر: مسلمو تايلاند- التاريخ والمستقبل-، محمد داود سماروه، كتاب الأمة، العدد (١٦٢)، السنة (٣٤)، رجب ١٤٣٥هـ، ص ٧٨، وفطاني، محمود شاكر، ص ٣٢، وحاضر العالم الإسلامي وقضاياها، جميل عبدالله محمد المصري، ص ٥٩٢، والعلاقة المتينة بين الديوان الملكي التايلاندي ومسلمي تايلاند، مركز أبحاث المسلمين، بمؤسسة الدراسات الآسيوية في جامعة جولا لونكورن-بانكوك-، ص ٩ (باللغة التايلاندية).

(٢) يراجع نص الدستور التايلاندي في حرية التدين وممارسة شعائره لكل مواطن تايلاندي، في الصفحة رقم ٤٣ من الرسالة.

(٣) سيأتي الحديث عن الضوابط المختصة بنشر الدين للدعاية الأجنبي في مملكة تايلاند في المطلب الثالث في الصفحة ٣٠٠-٣٠٣ من الرسالة.

(٤) يراجع الصفحات السابقة: ٤٢-٥٥ من هذه الرسالة.

فضلاً أنّ لسكان هذه البلدان صلاتٍ قديمةً، وعلاقاتٍ عرقيةً تربط بينهم منذ ما قبل الإسلام، ولا سيما الاتصالات التجارية مع جاوة وسومطرة وملقا الذين كانوا يستخدمون هذا الخط الرئيسي الممتد من سومطرة وجاوة وملقا وفطاني وسواحل مملكة تايلاند الغربية والشرقية ممراً مهماً يسلكونه أثناء عبورهم إلى الصين وما وراءه من البلدان الواقعة في الهند الصينية^(١).

ولا شك أنّ عامل الاشتراك الحدودي والارتباط الجغرافي ووحدة التضاريس الطبيعية، وسهولة التنقل، والتعايش الإنساني المنسجم مع اتفاق العادات والتقاليد، يُعد من أهم العوامل التي ساعدت على تعميق أواصر الوحدة بين الأشقاء في هذه البلدان، وهذا ما أثبتته العديد من المصادر التاريخية التي تحدثت عن أهمية الموقع الجغرافي في بلدان هذا الأرخبيل في تيسير سبيل الدعوة الإسلامية بين سكانها^(٢)، وانتشار الإسلام في هذه البقعة من العالم قد ظهر في بدايته في جزيرة سُمَاطَرَة الإندونيسية قبل انتقاله إلى جزر جاوة المجاورة لها، ومنها أخذ الإسلام ينتشر في عدة مقاطعات من الجزر الماليزية، أهمها: كَلَنْتَن وتَرَتْكَائُو وملَقَّا، ثم اتجه صوب مملكة فطاني دار السلام أبرز معقل من معاقل الإسلام في تلك الفترة المبكرة، ومنها عمّ شعاعه في مناطق أخرى من المحافظات الحدودية الجنوبية التايلاندية^(٣).

سابعاً: العامل الخارجي:

ويُقصد بالعامل الخارجي هنا: أي اهتمام ولاية الأمر في الدول الإسلامية الكبرى بشؤون المسلمين ودعم الأقليات المسلمة في أرجاء العالم ومنهم مسلمي دول جنوب شرق آسيا وخاصة مسلمي تايلاند؛ مما يسهم في انتشار الإسلام وتثبيت المسلمين على دين الله الحنيف:

فاهتمام ولاية الأمر من الأمراء والعلماء في المملكة العربية السعودية مثلاً بشؤون المسلمين والأقليات المسلمة في أرجاء العالم من العوامل المهمة في توثيق الأخوة الإسلامية والتعاون المشترك

(١) ينظر: مسلمو تايلاند- التاريخ والمستقبل-، محمد داود سماروه، كتاب الأمة، العدد (١٦٢)، السنة (٣٤)، رجب ١٤٣٥هـ، ص ٦٢.

(٢) ينظر: تحركات التجار من دوافع التحرك الإسلامي، في كتاب: الوجيز في جغرافية العالم الإسلامي، محمد بن محمود السرياني ص ٥٠، ونظرات في التاريخ الإسلامي لأرخبيل الملايو، عبد الغني يعقوب فطاني، ج ٤، ص ٤٠١.

(٣) ينظر: فطاني، محمود شاكر، ص ٢٥، وإندونيسيا، محمود شاكر، ص ٢٤-٢٥، والمطلب الأول: تاريخ انتشار الإسلام في المناطق التايلاندية، ص ٢٦٤-٢٦٨ من هذا البحث.

على البر والتقوى في مختلف الشعوب والأعراق، بل هو أنموذج إسلامي ملموس على أرض الواقع لا يُبتغى من ورائه جزاء ولا شكوراً ولا يُراد به أي مصلحة دنيوية؛ فمن إحدى هذه النماذج المشرقة للعالم الإسلامي هو إقامة المملكة العربية السعودية ندوة بعنوان "الإسلام والمسلمون في جنوب شرق آسيا"، بمكة المكرمة، وقد ألقى سماحة المفتي العام للمملكة العربية السعودية (١٩٩٢-١٩٩٩م) فضيلة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز -رحمه الله- كلمته فيها، فكان من أبرز مقتطفاتها ما يلي: "وإنّ هذه الندوة المباركة تتعلق بالإسلام والمسلمين في جنوب شرق آسيا، ولا شك أنّ هذه المنطقة من الدنيا في أشد الحاجة إلى النشاط الإسلامي وتكاتف الدعاة إلى الله -عز وجل- وإنشاء الجمعيات الإسلامية، والمراكز الإسلامية، والجامعات الإسلامية، والمدارس والمعاهد الإسلامية، وتوفير النشاطات الإسلامية: من منشآت ومستشفيات وغير ذلك؛ مما يعين المسلمين هناك على معرفة دينهم ويساعدهم على كفاح أعدائهم..".

"وإنّ هذه المنطقة مبتلاةٌ بأفكار هدامة، وجهود مكثفة من أعداء الله من تنصير ومن دعوة إلى النحلة الشيعية والبودية، وإلى نحل أخرى هدامة خبيثة يدعو إليها جمع غفير من أعداء الله سبحانه، وإنّ الواجب على علماء الإسلام في هذه الدول دول جنوب شرق آسيا أشد من الواجب على غيرهم؛ لأنهم يباشرون هذه الحركات الهدامة ويرونها ويسمعونها، فالواجب عليهم الجهاد الصادق بالدعوة والتصدي لهذه الأفكار الهدامة والمذاهب الشيطانية والنحل المنحرفة وبيان بطلانها، وعليهم أن يتكاتفوا ضدها وأن يتعاونوا مخلصين لنشر الإسلام والدعوة إليه وبيان أحكامه ومحاسنه والرد على خصومه، وبيان باطلهم وضلالهم وما ينتهي إليه أمرهم..".

"وإنّ على جميع الدول الإسلامية في جميع أقطار الدنيا أن يساعدوا المسلمين في هذه المنطقة التي ابتليت بهذه المذاهب الهدامة من تنصير وشيعية، وبودية وإباحية، وغير ذلك..".

"إنّ أعداءنا لا يفترون وإنهم يتربصون بنا الدوائر، فعلينا أن نعد العدة دائماً، وأن نتكاتف ونتعاون في سبيل الحق والدعوة إليه والرد على الباطل وخصومه عملاً بقوله تعالى ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى﴾^(١)، وبقوله سبحانه: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ﴾^(٢)،

(١) سورة المائدة، الآية ٢.

(٢) سورة الأنفال، الآية ٦٠.

﴿أَدْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَدِّ لَهُمُ الْبَالِغَ هِيَ أَحْسَنُ﴾^(١)، وهناك جماعة من الدعاة في إندونيسيا وماليزيا وفي الفلبين وفي سنغافورة وفي تايلاند، نسأل الله أن ينفع بهم جميعاً، وأن يرزقهم الصدق في الدعوة إليه وتوجيه الناس إلى الخير ومكافحة أساليب الأعداء وأفكارهم الهدامة^(٢).

ومن النماذج المشرقة أيضاً في دعم قيادة المملكة العربية السعودية للأقلية المسلمة في تايلاند والاهتمام بشؤونها وتقديم الرعاية العينية والمعنوية لها، هو ما بذلته وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد بالمملكة العربية السعودية في الآونة الأخيرة ممثلةً بمكتب المستشار الإسلامي بسفارة المملكة العربية السعودية لدى مملكة تايلاند – بالعاصمة بانكوك- وبالتعاون مع المجلس المركزي الإسلامي بتايلاند ومكتب شيخ الإسلام في تايلاند، من جهودٍ عظيمةٍ في إقامة مناشط دعوية عدّة تمس احتياجات الأقلية المسلمة في تايلاند، وتبعث روح التعاون والإخاء والمحبة بينهم، وتسهم في خلق التعايش السلمي بين المجتمع التايلاندي المتعدد الثقافات.

حيث لقيت هذه المناشط الدعوية ترحيباً كبيراً وواسعاً من قبل الحكومة التايلاندية ومسلميها، فتشرفت في افتتاحها واختتامها بحضور وتمثيل أعلى منصبٍ حكومي في الدولة وهو دولة رئيس الوزراء وزير الدفاع التايلاندي الجنرال/ برأيوت جان أوشا، ومعالي وزير الداخلية الجنرال/ أنوفونج فاو جيندا، والوفد المرافق لهما من الوزراء والوكلاء، بالإضافة إلى مشاركة بعض النواب المسلمين في مجلس النواب التايلاندي وغيرهم من الوجهاء وكبار المسؤولين كضيوف شرفٍ لهذه المناشط، والتي كان من أبرزها:

أولاً: المسابقة الكبرى لحفظ القرآن الكريم في مملكة تايلاند التي أقيمت في تاريخ ١٩ محرم ١٤٤٤هـ الموافق ١٧ أغسطس ٢٠٢٢م، ويقدر مجمل جوائزها بنصف مليون ريال سعودي^(٣).

(١) سورة النحل، الآية ١٢٥.

(٢) ينظر: نص الكلمة التي ألقاها فضيلته بعنوان "الإسلام والمسلمون في جنوب شرق آسيا"، في الندوة الإسلامية العالمية في دورتها (١٢)، المنعقدة في تاريخ ١٢/١٠/١٤١٠هـ بمكة المكرمة، على موقع الإمام ابن باز -رحمه الله- (<https://binbaz.org.sa/discussions/7>) تاريخ الزيارة ٢٠٢٢/٨/٦م، الساعة ٧:٤٩ مساءً.

(٣) ينظر: عام/ انطلاق التصفيات النهائية للمسابقة الكبرى لحفظ القرآن الكريم في تايلاند على موقع وكالة الأنباء السعودية (واس)، (<https://www.spa.gov.sa/2377429>)، تاريخ الزيارة ٢٠٢٢/٨/١٧م، الساعة ٨:٥٠ مساءً، ومواصلة تنظيم التصفيات النهائية للمسابقة الكبرى لحفظ القرآن الكريم في مملكة تايلاند على موقع وزارة الشؤون الإسلامية

حيث قدم فضيلة الشيخ الدكتور/عواد بن سبتي العنزي (وكيل الشؤون الإسلامية المكلف) الشكر والتقدير لقيادة المملكة العربية السعودية على حرصها في تلمس احتياجات مسلمي تايلاند ودعم العمل الإسلامي بمختلف مجالاته، منوهاً بالإشراف المباشر على برامج الوزارة وأعمالها من قبل معالي الوزير الشيخ الدكتور عبد اللطيف بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل الشيخ ودعمه المستمر لأعمال وبرامجها في داخل المملكة وخارجها وتنظيم المسابقات القرآنية عالمياً.

فيما ألقى القائم بأعمال سفارة المملكة العربية السعودية في بانكوك عصام الجطيلي كلمة: "نوه فيها برسالة المملكة ودعمها المستمر لكل ما يخدم المسلمين بالعالم، مشيراً إلى أنّ تنظيم هذه المسابقة يجسد دور وإسهامات المملكة وقيادتها في دعم الأشقاء في مملكة تايلاند" (١).
ثانياً: المسابقة الكبرى للسنة النبوية بمملكة تايلاند، والتي أقيمت في تاريخ ١٥-١٦ رجب ١٤٤٤هـ الموافق ٦-٧ فبراير ٢٠٢٣م، ويبلغ مجموع جوائزها ١,٩٥٠,٠٠٠ باتاً تايلاندياً أي ما يعادل تقريباً ٢٠٧,٤٣٥ ريال سعودي (٢).

تلك هي جملة من أهم العوامل التي كانت لها الأثر البالغ في انتشار الإسلام وتثبيت دعائمه في أرخبيل ملايو عامة ثم في مملكة تايلاند خاصة؛ وفق ما ذهب إليه بعض الباحثين والمؤرخين في شؤون المسلمين بدول جنوب شرق آسيا وفي مملكة تايلاند على وجه الخصوص، ولا مانع من وجود عوامل أخرى متعددة التقت جميعاً لتوفّر جواً ملائماً في خدمة الإسلام ونشره في الأراضي التايلاندية والبلدان المجاورة لها على مرّ العصور والأزمنة؛ لم يتيسر للباحث الوقوف عليها بشكل مفصّل.

والدعوة والإرشاد (<https://www.moia.gov.sa/MediaCenter/News>)، تاريخ الزيارة ٢٠٢٢/٨/١٧، الساعة ٩:٠٠ مساءً.

(١) ينظر: اختتام مسابقة القرآن الكريم بمملكة تايلاند بتكريم الفائزين بجوائز فاقت النصف مليون ريال وقيادات إسلامية ترفع الشكر للقيادة الرشيدة على موقع وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد (www.moia.gov.sa/MediaCenter/News)، تاريخ الزيارة ٢٠٢٢/٨/١٩، الساعة ٦:٠٠ مساءً.

(٢) ينظر: ثقافي/ انطلاق التصفيات النهائية للمسابقة الكبرى للسنة النبوية بمملكة تايلاند على موقع وكالة الأنباء السعودية (واس)، (<https://sp.spa.gov.sa/viewfullstory>)، تاريخ الزيارة ٢٠٢٣/٢/٦، الساعة ٦:٥٠ مساءً، وانطلاق التصفيات النهائية للمسابقة الكبرى للسنة النبوية بمملكة تايلاند على موقع وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد (<https://www.moia.gov.sa/MediaCenter/News>)، تاريخ الزيارة ٢٠٢٣/٢/٧، الساعة ٧:٠٠ مساءً، وموقع مكتب شيخ الإسلام في تايلاند (<https://skthai.org/th/galleries/80132>)، تاريخ الزيارة ٢٠٢٣/٢/٧، الساعة ٨:٠٠ مساءً.

المطلب الثالث:

الضوابط المختصة بنشر الأديان في مملكة تايلاند.

لقد قام قسم الشؤون الدينية بوزارة الثقافة التايلاندية بإصدار بيانٍ للضوابط الخاصة بنشر الأديان المختلفة بمذاهبها واعتقاداتها في مملكة تايلاند للداعية الأجنبي (غير المواطن التايلاندي) ممن يرغبون في نشر دينهم ومذاهبهم ومعتقداتهم في مملكة تايلاند؛ لكي يتمسكوا بها، وقيموا أنشطتهم الدعوية وفقها، تحت مسمى (الضوابط المختصة بنشر الدين للداعية الأجنبي في مملكة تايلاند)، وقد احتوى البيان على (١٦) ضابطاً اشتملت في مجملها على وسائل الدعوة وأساليبها، إضافة إلى بعض الأنظمة والقوانين التي يجب على الداعية مراعاتها والالتزام بها. فهذه الضوابط والأنظمة التي وضعتها الدولة من الأمور المهمة التي ينبغي على الداعية المسلم الحرص عليها والالتزام بموجبها فيما لا يتعارض مع مقاصد الشريعة الإسلامية وثوابت الدين عند قيامه بدعوة غير المسلمين إلى الإسلام، سواء أكان ذلك في البلدان المسلمة أو غير المسلمة؛ حفاظاً على الحقوق الشخصية والحقوق العامة، ومنعاً من حصول الحرج والمساءلة أمام الجهات الحكومية والأجهزة الأمنية لكلي البلدين، وأيضاً ضماناً -بمشيئة الله وفضله- في استمرارية المناشط الدعوية المقامة للمدعوين في تلك البلاد، فهي كالوثيقة الحكومية والمظلة الرسمية التي تحمي الداعية المسلم من التُّهم الجائرة والشائعات الكاذبة تجاهه، ولكي تحافظ على سير أعماله الدعوية بصورة نظامية، بعيداً عن العواطف النفسية، والانفعالات الهائجة التي تعيق العمل الدعوي وتفسده أكثر مما تعينه وتصلحه، بل وقد تُغلق أبواب الخير والدعوة إلى الله تعالى على أهل هذه البلاد بسبب هذه الانفعالات المخالفة لأنظمة البلاد.

لذا قام الباحث بترجمة نص البيان كاملاً لكي يطلع عليه الداعية المسلم مواطناً تايلاندياً أو وافداً أجنبياً؛ فيلتزم حينئذٍ بهذه الضوابط والأنظمة المذكورة فيه؛ حتى يقوم بواجب الدعوة إلى الله تعالى في مملكة تايلاند على علمٍ وبصيرةٍ بأمور الدين أولاً، ثم على علمٍ وبصيرةٍ بضوابط الدولة وأنظمتها في نشر الدين ثانياً؛ علماً بأن هذه الضوابط والأنظمة المذكورة في هذا البيان مفروضة على جميع الدعاة الأجانب في مختلف الأديان والمذاهب ممن يرغبون في نشر دينهم ومذاهبهم ومعتقداتهم المختلفة في مملكة تايلاند، حيث جاء نص البيان وفق الآتي:

قسم الشؤون الدينية

الضوابط المختصة بنشر الدين للداعية الأجنبية في مملكة تايلاند.

عام ٢٥٢٤ بوذي (١).

حتى تسير عملية نشر الدين للداعية الأجنبية في مملكة تايلاند بشكل منظم وغير مخالفٍ لأمن الدولة، متسايرٍ للثقافة التايلاندية وعاداتها، متوافقٍ لأنظمة الدولة وتعليماتها، داعمٍ لروح التعاون والتكاتف بين الشعب التايلاندي؛ فقد أصدر قسم الشؤون الدينية بوزارة الثقافة بياناً للضوابط المختصة بذلك وفق الآتي:

الضابط الأول: هذه الضوابط مسمها " قسم الشؤون الدينية: الضوابط المختصة بنشر الدين للداعية الأجنبية في مملكة تايلاند عام ٢٥٢٤ بوذي "

الضابط الثاني: كلمة "الداعية" وفق هذه الضوابط معناها: الداعية الأجنبية القادم لنشر الدين في مملكة تايلاند بحالٍ مؤقتٍ أو دائمٍ، سواءً أكان بمفرده أو بجماعة تعمل معه.

الضابط الثالث: كلمة "نشر الدين" وفق هذه الضوابط معناها: القيام بنشر الدين الذي يعتنقه الداعية الأجنبية سواءً أكان بمفرده أو بجماعة تعمل معه، أو من يتولى بنشر الديانات المتعددة في مملكة تايلاند.

الضابط الرابع: لا بد أن تسير عملية نشر الدين في مملكة تايلاند بشكل منظمٍ، بحيث لا تخالف أنظمة الدولة، ولا عادات الشعب، أو حتى الأخلاق المحمودة لدى الشعب.

الضابط الخامس: ألا تكون عملية نشر الدين بطريقة احتيالية مخادعة، أو مقابل أجرٍ وهدايا مادية، أو بالإرغام والإكراه في الدين، أو بأي وسيلة أخرى لغرض تكثير الأتباع ومنعهم من اعتناق دياناتٍ أو مذاهب أخرى مختلفة.

الضابط السادس: ألا تكون عملية نشر الدين بطريقة فظةٍ وغلظيةٍ، أو القيام بالاستهزاء بالديانات الأخرى التي تؤدي إلى نشوء الانقسامات والفرقة بين الشعب التايلاندي.

(١) الموافق للسنة الميلادية (١٩٨١)، ينظر: الموقع الرسمي لقسم الشؤون الدينية، بوزارة الثقافة التايلاندية (www.dra.go.th/files/download/download_document)، تاريخ الزيارة ٢٠٢١/١٢/٣٠ م، الساعة ١٠:١١ مساءً، وينظر النسخة الأصلية باللغة التايلاندية في الملحق رقم (١)، ص ٦١٢ من الرسالة.

الضابط السابع: ألا تُتخذ عملية نشر الدين وسائل تمويهية مضللة كاذبة، بدعوى حصول المعجزات والاختراقات الخارجة عن تعاليم الدين لتضليل الناس بها أو بأي وسيلة مثل ذلك.

الضابط الثامن: ألا تتجاوز عملية نشر الدين على الخصوصيات والحريات الفردية مثل: الإزعاج برفع الأصوات، وطرق أبواب البيوت، والترغيم في استلام المنشورات والمطبوعات، والإلحاح الشديد على المدعوين، أو أي عمل غير ذلك يؤدي إلى مضايقة الآخرين وتنفيرهم.

الضابط التاسع: أن تكون عملية نشر الدين مساندة وداعمة للغة التايلاندية نطقاً وكتابةً.

الضابط العاشر: ألا تُتخذ عملية نشر الدين وسيلة التشبه بلباس الرهبان التايلانديين والتنكر بزيمهم حتى لا يُشتبه على الناس ويوهم عليهم.

الضابط الحادي عشر: ألا يتعلق القيام بنشر الدين بالشؤون السياسية.

الضابط الثاني عشر: على الداعية دعم مشاريع الحكومة وبرامجها، والقيام بنشر الدين فيما لا يتعارض مع أنظمة الدولة وتعليماتها الرسمية وجميع مصالحها.

الضابط الثالث عشر: إن لم يلتزم الداعية بهذه الضوابط، فسيمتنع قسم الشؤون الدينية عن دعمه ورعايته، ويُبلغ شرطة الجوازات (قسم الهجرة) بعدم تجديد جواز سفره، أو يُنفى من البلاد.

الضابط الرابع عشر: أي مؤسسة دينية غير قادرة على إلزام دُاعيتها بهذه الضوابط، فستمنع من الدعم والرعاية المنوطة لها من قبل قسم الشؤون الدينية.

الضابط الخامس عشر: تُفوض "إدارة الرعاية للشؤون الدينية"؛ للنظر والمتابعة وفق هذه الضوابط بإيجاد نموذج قابل للتطبيق عليه.

الضابط السادس عشر: يتم تفعيل جميع هذه الضوابط في اليوم الآتي من تاريخ إعلانها.

تم الإعلان في تاريخ ٢٩ / ٩ / ٢٥٢٤ بوذي (١).

السيد / تنو سوينغ ساك

(التوقيع غير مقروء)

رئيس قسم الشؤون الدينية

(١) الموافق للتاريخ الميلادي (٢٩/٩/١٩٨١م)، ينظر: الموقع الرسمي لقسم الشؤون الدينية، بوزارة الثقافة التايلاندية (www.dra.go.th/files/download/download_document)، تاريخ الزيارة ٣٠/١٢/٢٠٢١م، الساعة ١١:١٠ مساءً.

ويُمكن تلخيص الضوابط المذكورة في هذا البيان إلى ستّ نقاطٍ مهمةٍ كالآتي:

- ١- أنّ " الضابط الأول " يتعلق بالمسمى الرسمي لهذه الضوابط، وفق ما قرره قسم الشؤون الدينية بوزارة الثقافة التايلاندية؛ فعلى الداعية التقيد بذلك.
 - ٢- أنّ " الضابط الثاني "، و " الضابط الثالث " يختصان بتعريف المصطلحات الواردة في هذا البيان وهي كلمة " الداعية "، وكلمة " نشر الدين "، وقد تم التفصيل عنهما بصورة واضحة؛ مما يُسهل على الداعية فهمها واستيعابهما.
 - ٣- أنّ " الضابط الرابع "، و " الضابط التاسع "، و " الضابط الثاني عشر "، من الضوابط الموجبة على الداعية الالتزام بها والحرص على إتقانها جميعاً.
 - ٤- أنّ " الضابط الخامس "، و " الضابط السادس "، و " الضابط السابع "، و " الضابط الثامن "، و " الضابط العاشر "، و " الضابط الحادي عشر "، من الضوابط الموجبة على الداعية تجنبها وتركها وعدم التحلي بها البتة.
 - ٥- أنّ الضابطين وهما " الضابط الثالث عشر "، و " الضابط الرابع عشر "، حُصّصا لتحذير الداعية من العقوبات الموجهة إليه فيما لو لم يلتزم بالضوابط التي وردت في هذا البيان.
 - ٦- أما " الضابط الخامس عشر "، و " الضابط السادس عشر "، فلا علاقة للداعية فيهما البتة؛ إلا أنهما متعلقان بالجهة الإدارية لقسم الشؤون الدينية بوزارة الثقافة التايلاندية، لتضيفا الصفة الرسمية لهذا البيان من قبل الجهة الصادرة منها.
- فبهذا البيان المفصّل عن " الضوابط المختصة بنشر الدين للداعية الأجنبي في مملكة تايلاند "، الذي أضفى على العمل الدعوي الإسلامي في تايلاند الطابع الرسمي والصبغة الرسمية له؛ قد ساعد في رفع همّة الدعاة التايلانديين وغيرهم محلياً ودولياً في أداء واجب الدعوة إلى الله تعالى ونشر الإسلام لغير المسلمين في هذه البلاد بكل قوةٍ وعزيمةٍ وإصرارٍ، بقدر المستطاع والإمكانية المادية أو المعنوية، دون أي أدنى عذرٍ أو حجةٍ تصدّه عن أداء هذا الواجب النبيل. راجين من الله تعالى التوفيق والسداد والإخلاص في القول والعمل.

المطلب الرابع:

أهمية دعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند.

لا شك أنَّ الدعوة إلى الله تعالى التي تكون بها سعادة الناس وفلاحهم في الدنيا والآخرة وسلامتهم من الخسران في الدارين، هي الدعوة إلى الإيمان به، وبما جاءت به رسله بتصديقهم فيما أخبروا به، وطاعتهم فيما أمروا؛ وذلك يتضمن الدعوة إلى الشهادتين، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحج البيت، والدعوة إلى الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد الموت، والإيمان بالقدر خيره وشره، والدعوة إلى أن يعبد العبدُ ربَّه كأنه يراه... (١).

ثم إنَّ دعوة الناس إلى الإسلام وترغيبهم في الدخول فيه؛ لمن أوجب الواجبات ومن أسباب خيرية هذه الأمة، ومن أسباب الفوز والفلاح في الدنيا والآخرة، كما قال الله تعالى: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾ (٢)، وقال الله تعالى: ﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (٣)، ولا أحسن ولا أفضل ممن يدعو إلى الله تعالى، كما قال سبحانه: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ (٤).

والاستفهام هنا للتقرير أي: لا أحد أحسن قولاً أي كلاماً وطريقةً وحالةً ممن دعا إلى الله بتعليم الجاهلين ووعظ الغافلين والمعرضين، ومجادلة المبطلين، وقام بالأمر بعبادة الله بجميع أنواعها، والحث عليها وتحسينها مهما أمكن، والزجر عما نهى الله عنه، وتقبيحه بكل طريق يوجب تركه، خصوصاً من هذه الدعوة إلى أصل دين الإسلام وتحسينه، ومجادلة أعدائه بالتي هي أحسن،

(١) ينظر: ومكانة الدعوة إلى الله وأسس دعوة غير المسلمين، عبدالرزاق بن عبدالمحسن البدر، ص ١٢.

(٢) سورة آل عمران، الآية: ١١٠.

(٣) سورة آل عمران، الآية: ١٠٤.

(٤) سورة فصلت، الآية: ٣٣.

والنهي عمّا يضاده من الكفر والشرك، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؛ فمن كان كذلك فهو أحسن الناس قولاً، وأصحهم طريقةً، وأقومهم مسلماً^(١).

فكما جاء الرسول ﷺ من عند الله معلماً ومبشراً ونذيراً، وكما أخرج الذين آمنوا من العمى إلى الهدى؛ فإنّ على أتباعه أن يدعوا إلى ما جاء به، وأن ينشروا رسالته إلى أمم الأرض أجمع، وهذا يقرر عظم المسؤولية على المسلمين عامةً وعلى الدعاة منهم خاصةً في تبليغ هذا الدين وحمله ونشره ودعوة الناس إلى الله بكل وسيلة مشروعة^(٢).

بل تشتد المسؤولية والأهمية على الدعاة فيما لو وجهت الدعوة إلى غير المسلمين والذين منهم البوذيين التايلانديين في مملكة تايلاند؛ فإنّ هذه الفئة من الناس في أمس الحاجة إلى دين الله الحق وهديه الصحيح، ولا يكمن ذلك إلا بدخولها في الإسلام؛ ليملاً فراغها النفسي وخوائها الروحي^(٣)، وليرشدها ويهديها إلى الصراط المستقيم الذي به تنال السعادة والنجاح، والحياة الطيبة في الدنيا والآخرة، والتي هي مبتغاة كل إنس وجنّ على هذا الوجود، فلا يضلّ فيهما أحداً ولا يشقى أبداً.

ومملكة تايلاند هي أرض خصبةٌ للدعوة إلى الإسلام بشتى الوسائل والأساليب المتاحة، ولأنّ دستور البلاد وأنظمتها - كما تقدم - قد منحت حرية التدين لشعبها، وضمنت له تأدية كامل شعائر دينه، ما لم يؤدّ ذلك إلى إخلاله بواجبه تجاه وطنه، أو تسببه بالإضرار بالأمن العام، أو مخالفته للأعراف الحسنة لدى المجتمع، إذ يجد الناظر للعمل الإسلامي في هذه البلاد أنّ أبوابها مفتوحةٌ على مصراعيها بشتى الوسائل والأساليب المتنوعة قد لا يجدها حتى في البلدان الإسلامية نفسها؛ فلا غدر بعد اليوم لمن تبينت له هذه الفرص والإمكانات المتاحة في مملكة تايلاند؛ أن يتقاعس أو يتقاعد عن العمل الدعوي فيها، بل عليه المساهمة والدعم بقدر المستطاع.

(١) ينظر: دعوة غير المسلمين إلى الإسلام في المجتمع الإسلامي، عبدالله بن إبراهيم اللحيدان، ص ٥، وتيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبدالرحمن بن ناصر السعدي، ص ٧٤٩، ومكانة الدعوة إلى الله وأسس دعوة غير المسلمين، عبدالرزاق بن عبدالمحسن البدر، ص ٢٢.

(٢) ينظر: دعوة غير المسلمين إلى الإسلام في المجتمع الإسلامي، عبدالله بن إبراهيم اللحيدان، ص ٧ بتصرف.

(٣) كما رصدتها الإحصائيات البوذية عن تخلي المجتمع البوذي التايلاندي عن تعاليم البوذية وقربها إلى الإلحاد (لا دينيين) بنسبة ٥٩,٢١٪، وكذلك وفق ما يراه كبار الرهبان التايلانديين والباحثين في الشؤون البوذية، يراجع الصفحات: ١٢٥، ١٣٧، ١٤٥، ١٤٦ من هذه الرسالة.

ولما في تبليغ الإسلام ونشره لغير المسلمين عامةً وللبوذيين التايلانديين منهم خاصةً منافع جمّة تعود على الدعاة أنفسهم أولاً، وتعود على المدعويين البوذيين التايلانديين ثانياً؛ مما يعزز أهمية القيام بدعوة البوذيين إلى الإسلام ويقوي دعائمه، فمن تلك المنافع والمكاسب المرجوة التي يتم بيانها في هذا المطلب على فرعين:

الفرع الأول: ما يعود نفعه على الدعاة أنفسهم في مملكة تايلاند:

- ١- التشرف بأداء وظيفة الأنبياء والرسل - عليهم الصلاة والسلام- وهي تبليغ الرسالة للأمة قاطبةً ولغير المسلمين خاصةً ومنهم البوذيين التايلانديين في مملكة تايلاند، يقول ابن عثيمين -رحمه الله-: " فَإِنَّ مَقَامَ الدَّعْوَةِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى مَقَامٌ عَظِيمٌ، وَمرتبةٌ عاليةٌ؛ لأنه مقام صفوة خلق الله تعالى من الرُّسل الكرام وخلفائهم الراشدين الذين خلفوهم في العلم بالحق، والعمل به، والدعوة إليه، فجدُّ بنا أن نولي هذا المقام مجهودنا، ونسعى فيه السعي اللائق، مخلصين لله في ذلك، متبعين لرسوله محمد ﷺ؛ ليكون سعينا مشكوراً مقبولاً " (١).
- ٢- الاتصاف بأحسن الأقوال لمن يدعو إلى الله تعالى في جميع الأحوال والأزمان.
- ٣- الاتصاف بالرحمة والشفقة على البشرية أجمع، اقتداءً بنبي الرحمة محمد ﷺ كما وصفه الله تعالى في كتابه العزيز: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ (٢).
- ٤- حصول الطمأنينة وراحة النفس والبال خلال أداء واجب الدعوة إلى الله.
- ٥- دوام الشكر لله تعالى على نعمة الإسلام، وفضله تعالى على المسلمين.
- ٦- دوام التضرع والإنابة إلى الله تعالى طالباً الهداية للأقربين ومن دونهم.
- ٧- زيادة الإيمان بالله تعالى والثبات في دينه الحنيف.
- ٨- ازدياد العلم ورسوخه من خلال تعليم المدعويين الإسلام وتبيينه لهم مراراً وتكراراً.
- ٩- التسبب بنزول رحمة الله تعالى على العباد والبلاد؛ إن عبدوه وحده دون من سواه.
- ١٠- التسبب في نصره الأمة الإسلامية واتصافها بالخيرية التي أخرجت للناس قاطبة.
- ١١- التسبب في إنقاذ البوذيين التايلانديين من عذاب النار وهوله.

(١) رسالة في الدعوة إلى الله، محمد بن صالح العثيمين، ص ٣-٤.

(٢) سورة الأنبياء، الآية ١٠٧.

- ١٢- التمكن من إقامة الحجة على البوذيين التايلانديين، فيما لو تم تعريفهم بالإسلام الصحيح مع تصحيح المفاهيم الخاطئة المشوهة عن الإسلام - إن وُجدت-.
- ١٣- حصول أعظم الأجر والمثوبة من عند الله تعالى للتسبب في هداية شخص واحدٍ إلى الإسلام، فهو خيرٌ للدعاة من حُمر النعم أي خيرٌ له من الدنيا وما عليها^(١)، كما قال ﷺ: (فَوَ اللَّهِ لَأَنْ يَهْدِيَ اللَّهُ بِكَ رَجُلًا وَاحِدًا خَيْرٌ لَكَ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ)^(٢)، ومعنى (حُمْرِ النَّعَمِ) هي الإبل الحُمْر، وهي أنفس أموال العرب، يضربون بها المثل في نفاسة الشيء وإنه ليس هناك أعظم منه^(٣)، ولا شك بأنَّ الله قد ضاعف أجرَ من اهتدى على يهديه الكثير من الناس، وأعدَّ له منزلة رفيعة في الدنيا والآخرة.
- ١٤- نيل الأجور العظيمة والممتدة إلى بعد الممات، كما قال ﷺ: (مَنْ دَعَا إِلَى هُدًى كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ أُجُورِ مَنْ تَبِعَهُ، لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا)^(٤).
- ١٥- الإعانة في إزالة الشبهات السلبية المعلقة في أذهان البوذيين عن الإسلام وأهله.
- ١٦- الإعانة في تكثير سواد الأقلية المسلمة في مملكة تايلاند وتقوية شوكتهم.
- ١٧- الإعانة في الحفاظ على الهوية الإسلامية للأقلية المسلمة وتحصينها من الغزو الفكري والثقافي والسلوكي من قبل المجتمع البوذي التايلاندي والغربي.
- ١٨- نشر السنة والتصدي للتنصير ومكافحة المدِّ الرافضي والتشيع في مملكة تايلاند^(٥).

(١) ينظر: تعليق الشيخ ابن باز -رحمه الله- على قراءة الشيخ محمد إلياس في كتاب رياض الصالحين للإمام النووي، ٤٣٥ من حديث (فو الله لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خيرٌ لك من حمر النعم) على موقع الإمام ابن باز -رحمه الله- (<https://binbaz.org.sa/audios/2735/435>)، تاريخ الزيارة ٧/٣/٢٠٢٣ م، الساعة ٧:٥٢ مساءً.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجهاد والسير، باب دعاء النبي ﷺ إلى الإسلام والنبوة وألاً يتخذ بعضهم بعضاً أرباباً من دون الله، ١٠٧٧/٣، برقم الحديث ٢٧٨٣، وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب فضائل الصحابة رضي الله تعالى عنهم، باب من فضائل علي بن أبي طالب رضي الله عنه، ١٨٧٢/٤، برقم الحديث ٢٤٠٦.

(٣) ينظر: المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج (شرح الإمام النووي على صحيح مسلم) في كتاب فضائل الصحابة رضي الله تعالى عنهم، باب من فضائل علي بن أبي طالب رضي الله عنه، ١٧٨/١٥، برقم الحديث ٢٤٠٦.

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب العلم، باب من سنَّ سنة حسنة أو سيئة ومن دعا إلى هدى أو ضلالة، ٢٠٦٠/٤، برقم الحديث ٢٦٧٤.

(٥) ينظر: خيرٌ لك من حمر النعم (خطوات عملية لدعوة غير المسلمين إلى الإسلام)، إدارة الجاليات بمكتب الدعوة وتوعية الجاليات بحج الروضة- بالرياض-، ص ٨-٩ بتصرف.

الفرع الثاني: ما يعود نفعه على المدعوين البوذيين التايلانديين في مملكة تايلاند: وينقسم إلى قسمين:

القسم الأول: ما يعود نفعه على المدعوين البوذيين التايلانديين قبل إسلامهم:

١ - حصول الحقوق الإنسانية التي ينادي بها الإنسان في شتى بقاع الأرض كالكرامة الإنسانية، والإخاء الإنساني، والتعاون الإنساني، والعدالة والمساواة بين الناس؛ فلقد أقرّها الإسلام وفق تعاليمه وشرائعه الأصيلة ما هو أنفع للإنسان مما يتصوره فيما يتعلق بالتشريعات الخاصة بالتعامل مع غير المسلمين: كالعدل، والإحسان، والرحمة، وحسن التعامل، والعفو والصفح، وحقوق الجار، والمصالحة والمهادنة، والوفاء بالعهود وغير ذلك، بل رتبّ عليها الجزاء والعقاب في الدنيا والآخرة^(١).

لذا ينبغي على الأقلية المسلمة في تايلاند التفقه في الدين وتطبيق تعاليمه، خاصةً فيما يتعلق بمكارم الأخلاق والمعاملة الحسنة مع غير المسلمين ومنهم البوذيين التايلانديين وفق ما أقرّه الشارع الحكيم، ليساهموا في نشر محاسن الإسلام وتعاليمه السمحة في المجتمع التايلاندي المتعدد الثقافات والأديان؛ مما يجذبهم إلى التعرف على الإسلام والدخول فيه.

٢ - نيل مجموعة من صور البر والإحسان التي حثّ عليها الإسلام وأوجبها في أدائها تجاه غير المسلمين؛ لأنها من حقوق الجوار، ومنها ما يأتي:

- بذل الهدايا والصدقات في المناسبات غير الدينية.
- عيادة مرضى غير المسلمين وإغاثتهم في شؤون حياتهم.
- تقديم التهنية لغير المسلمين في الأمور الاجتماعية المشتركة كزواج، أو ولد، أو قدوم غائب، أو العافية والسلامة من مكروه ونحو ذلك، ولا تكون التهنية متعلقة بشعائر الدين والأعياد فهذا حرام بالاتفاق^(٢).

(١) ينظر: تعاليم الإسلام لجذب غير المسلم إلى الإسلام، وليد أحمد عويضة، ص ١٢١١، بحث مقدم لمؤتمر الدعوة الإسلامية ومتغيرات العصر في تاريخ ٧-٨ ربيع الأول ١٤٢٦ هـ الموافق ١٦-١٧ إبريل ٢٠٠٥ م، في كلية أصول الدين بالجامعة الإسلامية- غزة -، والتعامل مع غير المسلمين في السنة النبوية، عبدالله بن عبدالعزيز الجبرين، ص ٧-٢، ١٠٧.

(٢) ينظر: دعوة غير المسلمين إلى الإسلام في المجتمع الإسلامي، عبدالله بن إبراهيم اللحيدان، ص ١٧٥-١٨٦.

القسم الثاني: ما يعود نفعه على المدعويين البوذيين التايلانديين بعد إسلامهم:

- ١- الإيمان بتوحيد الله تعالى في ألوهيته، وربوبيته، وأسمائه وصفاته على الوجه اللائق به من غير تحريف، ولا تعطيل، ولا تكييف، ولا تمثيل؛ وبذلك ترتاح النفوس وتطمئن القلوب بتركها عن عبادة جميع المعبودات غير الله تعالى الأحد الصمد الذي لا كُفء ولا ندَّ له.
- ٢- الإيمان والتصديق الجازم بكل ما أخبر الله تعالى به ورسوله ﷺ من الغيبات، والعمل بما يقتضيه ذلك الإيمان^(١)، كما قال الله تعالى:

﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِشَيْءٍ غَيْرِهِ يُحِبُّونَ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ يَحِبُّهُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ١﴾
 ﴿وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ٢﴾^(٢).

- ٣- حصول الهداية، والسعادة، والأمن والأمان، والفوز في الدنيا والآخرة، والبعد عن الشقاوة والضلالة فيهما، كما قال الله - عز وجل -:

﴿فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى ١﴾^(٣)، يقول السعدي - رحمه الله تعالى - : " فإنَّ مَنْ اتبعه، اتبع ما أمر به، واجتنب ما نهى عنه؛ فإنه لا يضل في الدنيا ولا في الآخرة، ولا يشقى فيهما، بل قد هُدي إلى صراطٍ مستقيمٍ في الدنيا والآخرة، وله السعادة والأمن في الآخرة" ^(٤)، فبالإسلام نجا من النار ودخول في الجنة يوم الآخرة.

- ٤- البعد عن معيشة الضنك في الحياة الدنيا لمن تمسك بذكر ربه ولم يُعرض عنه، كما قال الله تعالى في كتابه العزيز:

﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ أَعْمَى ١﴾^(٥)،

ويذكر السعدي - رحمه الله - آراء المفسرين فيها: " المعيشة الضنك عامة في دار الدنيا؛

(١) ينظر: تبصرة الهداة بشأن الدعوة والدعاة، عبدالله بن صالح القصير، ص ١٥.

(٢) سورة البقرة، الآية: ١-٣.

(٣) سورة طه، الآية: ١٢٣-١٢٤.

(٤) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبدالرحمن بن ناصر السعدي، ص ٥١٥.

(٥) سورة طه، الآية: ١٢٤.

بما يُصيب المعرض عن ذكر ربه، من الهموم والغموم والآلام، التي هي عذاب معجل، وفي دار البرزخ، وفي الدار الآخرة" (١).

٥- نيل مغفرة الله تعالى لجميع الذنوب والمعاصي لمن دخل في الإسلام بالظاهر والباطن جميعاً؛ لأنّ الإسلام يُجِبُّ ما كان قبله، كما ردَّ ﷺ على اشتراط عمرو بن العاص - رضي الله عنه - بأن يغفر الله له إن أسلم، بقوله ﷺ: (أَمَّا عَلِمْتَ أَنَّ الْإِسْلَامَ يَهْدِمُ مَا كَانَ قَبْلَهُ) (٢) أي: يُسْقِطُهُ وَيَمْحُو أثره (٣).

٦- التبعّد لله تعالى والخضوع له على علمٍ وبصيرةٍ في أمور الدين عقيدةً، وشريعةً، وأخلاقاً.
٧- حصول الألفة والمحبة، والعناية والرعاية، والتقدير والاحترام من قبل المجتمع المسلم؛ تمهيداً للانخراط بينهم، والتعرف على ثقافتهم الإسلامية في فكرها ونظمها وقيمها عن قرب.

(١) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبدالرحمن بن ناصر السعدي، ص ٥١٦.

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الإيمان، باب كون الإسلام يهدم ما قبله وكذا الهجرة والحج، ١/١١٢، برقم ١٢١.

(٣) ينظر: المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج (شرح الإمام النووي على صحيح مسلم) في كتاب الإيمان، باب كون الإسلام يهدم ما قبله وكذا الهجرة والحج، ٢/١٣٨، برقم الحديث ١٢١.

المبحث الثاني

المؤسسات الدعوية القائمة بدعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: أبرز المؤسسات الدعوية القائمة بدعوة البوذيين إلى الإسلام
في المنطقة الشمالية.

المطلب الثاني: أبرز المؤسسات الدعوية القائمة بدعوة البوذيين إلى الإسلام
في منطقة الشمال الشرقي.

المطلب الثالث: أبرز المؤسسات الدعوية القائمة بدعوة البوذيين إلى الإسلام
في المنطقة الوسطى.

المطلب الرابع: أبرز المؤسسات الدعوية القائمة بدعوة البوذيين إلى الإسلام
في المنطقة الجنوبية.

تمهيد:

قام الباحث في هذا المبحث بتسليط الضوء على أبرز المؤسسات الدعوية القائمة بدعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند وفق المطالب الآتية بعد الوقوف على أهم الأسس المعتمدة لدى الجهات القائمة بدعوة غير المسلمين إلى الإسلام من المؤسسات والأفراد، وهي كالآتي:

الأساس الأول: إرساء الاعتقاد الجازم للداعية بأن هداية الناس بتوفيق الله تعالى، وأنّ اليقين بذلك يقيه من أمرين: الأول: الكبر والعجب إذا نجح في دعوتهم إلى الإسلام، والحزن واليأس إذا أخفق بعد بذل الجهد في إقناعهم للدخول في الإسلام، كما قال تعالى: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾^(١)، وقوله: ﴿لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ﴾^(٢)، وقوله: ﴿أَفَلَمْ يَنبَأِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهْدَى النَّاسَ جَمِيعًا﴾^(٣).

الأساس الثاني: التمسك بالقرآن الكريم والسنة النبوية لأهمها المرجعية الشرعية في الدعوة إلى الله تعالى، فالغايات الشريفة لا يتوصل إليها بالوسائل الباطلة غير المشروعة.

الأساس الثالث: لزوم الاعتدال الفكري: الداعية إلى الله تعالى يحمل منهجاً فكرياً وسطياً، وهو منهج أهل السنة والجماعة فلا إفراط ولا تفريط، ولا غلو ولا تطرف.

الأساس الرابع: قوة المهمة والعزيمة لدى الداعية: حتى تتحول مهنة الدعوة إلى الله تعالى من مجرد وظيفة إلى عقيدة وعبادة، وواجب ديني لا يفارق حامله لازماً ولا مكاناً، وذلك لتحقيق أكبر قدرٍ من الفاعلية في أرض الواقع ولتصبح عملية الدعوة صفة ملازمة للداعية أينما كان.

الأساس الخامس: اتصاف الداعية بأهم الصفات اللازمة عليه، ومنها: الإخلاص والصدق اللذان يحملان على بذل أقصى الجهد في الدعوة، والعلم وسعة الاطلاع اللذان يواجه بهما الداعية الشبهات إذا واجهته، وأن يكون قدوة حسنة، تصدق أقواله أفعاله،

(١) سورة القصص، الآية: ٥٦.

(٢) سورة البقرة، الآية: ٢٧٢.

(٣) سورة الرعد، الآية: ٣١.

وأن يكون متواضعاً لين القول، حسن الخلق، واسع الصدر، مراعيّاً للأولويات والتدرج في الدعوة، فيبدأ بالأهم ثم المهم، ثم أخيراً الصبر على تحمل المشاق^(١).

وبعد الوقوف على هذه الأسس الخمسة التي ينبغي على الجهات القائمة بدعوة غير المسلمين إلى الإسلام سواءً كانت مؤسساتٍ أو أفرادٍ؛ التمسك بها والحرص عليها عند قيامها بأداء هذه المهمة، ناسب الحديث في هذا المبحث عن أبرز المؤسسات الدعوية القائمة بدعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند^(٢) بمختلف مناطقها الإدارية الأربعة^(٣)، وفق المطالب الأربعة الآتية:

المطلب الأول: أبرز المؤسسات الدعوية القائمة بدعوة البوذيين إلى الإسلام في المنطقة الشمالية.

المطلب الثاني: أبرز المؤسسات الدعوية القائمة بدعوة البوذيين إلى الإسلام في منطقة الشمال الشرقي.

المطلب الثالث: أبرز المؤسسات الدعوية القائمة بدعوة البوذيين إلى الإسلام في المنطقة الوسطى.

المطلب الرابع: أبرز المؤسسات الدعوية القائمة بدعوة البوذيين إلى الإسلام في المنطقة الجنوبية.

(١) ينظر: مقال بعنوان "دعوة غير المسلمين إلى الإسلام - قضايا منهجية وخطوات عملية-"، على موقع المستودع الدعوي الرقمي (<https://dawa.center/file/4930>)، تاريخ الزيارة ٢٠٢٤/٢/٢، الساعة ١٢:٢٠ صباحاً.

(٢) ينبغي التنويه هنا بأنّ الباحث قام بتقصي مجموعة من أبرز القائمين بدعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند لاسيما من المؤسسات الدعوية (وعدها ما يقارب ١٥ مؤسسة)، وكذلك الدعاة (وعدهم ما يقارب ٣٠ شخصاً) ممن هم على عقيدة أهل السنة والجماعة دون غيرهم من المذاهب والفرق المنحرفة والجماعات المبتدعة؛ وذلك لتلقيهم العلوم الشرعية الصحيحة داخل مملكة تايلاند وخارجها من قبل البلدان العربية والإسلامية، ولما لهم جهودٌ بارزةٌ وباعٌ طويلٌ في دعوة غير المسلمين إلى الإسلام عموماً ودعوة البوذيين خصوصاً، إذ تشهد لهم الأقلية المسلمة في البلاد، بل حتى البوذيين أنفسهم ممن لهم معرفة بمؤلاء الدعاة الأفراد أو تلك المؤسسات الدعوية فيما لو رغبوا في الدخول في الإسلام وتلقي تعاليمه من قبلهم؛ فهم موثقون لدى الجهات الحكومية والجهات الأهلية الخيرية المحلية منها والخارجية، ولقد تم ذكر بعض النماذج من أبرز المؤسسات الدعوية القائمة بدعوة البوذيين إلى الإسلام في هذا المبحث، وكذلك نماذج من أبرز الدعاة القائمين بدعوة البوذيين إلى الإسلام في المبحث الذي يليه.

(٣) ولمزيدٍ من التوضيح والتفصيل عن المناطق الإدارية الأربعة من حيث موقعها الجغرافي في مملكة تايلاند، وكذلك نسبة معتنقي الأديان فيها؛ يُرجى الرجوع إلى الشكل رقم (٦) التقسيم الإداري والثقافي للمناطق الأربعة في مملكة تايلاند برقم الصفحة ١٢٥، ويتبعه الجدول رقم (٣) نسبة الديانات المختلفة في المناطق الأربعة ص ١٣٥-١٣٧ من الرسالة.

المطلب الأول:

أبرز المؤسسات الدعوية القائمة بدعوة البوذيين إلى الإسلام

في المنطقة الشمالية.

نبذة مختصرة عن المنطقة الشمالية وأبرز مناشط المسلمين فيها:

تقدر مساحة المنطقة الشمالية بـ ١٦٩,٦٠٠ كيلومتر مربع، ولها حدودٌ برية ممتدة بدول الجوار، تحدها من جهة الشرق دولة لاوس، ومن جهة الغرب والشمال الغربي دولة ميانمار (بورما)، وبها ١٧ محافظة، وتعداد سكانها ١٢,١ مليون نسمة، يبلغ عدد البوذيين منها ١١,٧ مليون نسمة (٩٦,٩٪)، والنصارى ٣٦٣ ألف نسمة (٣,٠٪)، والمسلمين ١٢ ألف نسمة (٠,١٪) ^(١)، وغيرهم من أتباع الديانات الأخرى كالهندوسية والسيخ ومجموعة من الملحدين بنسبة ضئيلة جداً لاتصل إلى (٠,١٪)، ورغم قلة عدد المسلمين في المنطقة الشمالية إلا أنّ بها مساجد عديدة شملت جميع محافظاتهما، حيث بلغت ٥١ مسجداً، و٣ مدارس إسلامية أهلية تدرس فيها المراحل الابتدائية والمتوسطة والثانوية، وبها كذلك ٧ مجالس إسلامية بالمحافظات الشمالية، وهي: شيانج ماي، وشيانج راي، وتاك، ونأكورن سأوان، وفيشبوري، ولامبانج، وميهونج سورن ^(٢).

وفيما يلي يتم الحديث عن أبرز المؤسسات الدعوية القائمة بدعوة البوذيين إلى

الإسلام في المنطقة الشمالية من خلال التسلسل الآتي:

(١) وهناك تقارير أخرى تشير إلى أنّ عدد المسلمين في المنطقة الشمالية قد بلغ عددهم إلى ٣٥,٥٦١ نسمة يقطن معظمهم في محافظتين: الأولى: محافظة شيانج ماي وبها ١٩,٣٧١ نسمة، والثانية: محافظة شيانج راي وبها ٢,٣٦٢ نسمة، ينظر (https://www.facebook.com/idrisadnanov/posts/pfbid02ab)، تاريخ الزيارة

٢٠٢٣/٢/١٣، الساعة ١٠:٢٠ مساءً.

(٢) ينظر: تقرير عن أحوال المجتمع التايلاندي اجتماعياً وثقافياً ونفسياً (يُصدر كل ٤ سنوات)، الصادر في عام ٢٥٦١ بوذي (٢٠١٨م) على موقع مكتب الإحصائيات الوطنية التايلاندية (www.nso.go.th/sites)، تاريخ الزيارة

٢٠٢١/٣/١٦، الساعة ١١:٥٦ مساءً، وموقع المجلس المركزي الإسلامي بتايلاند (https://www.cicot.or.th/th/about/committee/detail/297)، تاريخ الزيارة

٢٠٢٢/١٢/٢٥، الساعة ١٠:٥٥ مساءً.

أولاً: مؤسسة رحمة للعالمين الخيرية (Human Mercy Foundation) ^(١)، ويتم عرض تفاصيلها وفق النقاط الآتية:

(أ) التعريف بالمؤسسة: تاريخ إنشائها وأهدافها ومهامها:

تأسست مؤسسة رحمة للعاملين الخيرية في المنطقة الشمالية لمملكة تايلاند وتحديدًا في محافظة شيانج راي، بدائرة ميجان، حي باتونج، قرية ماء هينفون (القرية الرابعة عشرة)، وذلك في تاريخ ١١/٥/٢٠١١م، بمشورة ودعم مجموعة من الوفود والقوافل الدعوية المتطوعة المكونة من الأستاذة والتجار وطلبة العلم، التي كانت تفد إلى هذه المحافظة من المنطقة الجنوبية باستمرار منذ عام ١٩٩٢م حتى اليوم، فهذه المؤسسة من إحدى المؤسسات الأهلية الخيرية غير الربحية، مرخصة رسمياً من قبل الحكومة التايلاندية، ولها أعمال متنوعة في مجالات متعددة كالمجال التعريفي الدعوي، والمجال الخيري، والمجال التعليمي التربوي، والمجال الاجتماعي الإغاثي التي تخدم محافظة شيانج راي نفسها وما جاورها من المحافظات في المنطقة الشمالية، تحت إدارة ثلة مباركة من الدعاة والمشايخ الفضلاء الذين آثروا موطنهم الأصل (في المنطقة الجنوبية) باستيطانهم موطنهم الثاني (وهي المنطقة الشمالية) وعلى رأسهم فضيلة الداعية الأستاذ/ أحمد صديق عبدالرحمن (المؤسس) ^(٢)؛ لكي ينشروا دين الله تعالى ويبلغوا رسالة الإسلام الصحيح لغير المسلمين من البوذيين وعبداء الجن والشياطين وغيرهم من سكان الجبال والمرتفعات الشمالية على أكمل وجه وبأقصى الإمكانيات المتيسرة والمقدورة عليها مادياً ومعنوياً من قبل الداعمين والمتطوعين والدعاة من داخل مملكة تايلاند وخارجها.

وهنا يروي الأستاذ/ أحمد صديق عبد الرحمن عن تجربته الأولى في قيامه لدعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند والتي كانت بمثابة الداعم النفسي الأول والحافز المهم له بعد توفيق

(١) ينظر: تقرير خاص بمؤسسة رحمة للعالمين الخيرية ومدرسة سيويلايز فيتيا لتعليم المهتمين، إدارة المؤسسة لعام ١٤٤٤هـ/٢٠٢٢م، ص ١-١٤، (تقرير غير منشور)، وعن المقابلة الشخصية مع الأستاذ/ أحمد صديق عبد الرحمن، تاريخ المقابلة ٢٥/٢/٢٠١٧م، الساعة ١٠:٠٠ صباحاً.

(٢) خريج قسم العلوم السياسية بكلية الدراسات الاجتماعية في جامعة أم درمان الإسلامية بجمهورية السودان عام ١٩٨٧م، ينظر: تقرير خاص بمؤسسة رحمة للعالمين الخيرية ومدرسة سيويلايز فيتيا لتعليم المهتمين، إدارة المؤسسة لعام ١٤٤٤هـ/٢٠٢٢م، ص ٩، (تقرير غير منشور)، وعن المقابلة الشخصية مع الأستاذ/ أحمد صديق عبد الرحمن، تاريخ المقابلة ٨/١/٢٠٢٣م، الساعة ٨:٠٠ صباحاً.

الله -عز وجل- للسير في هذا المجال، قائلاً: " الحمد لله الذي حبانا الله بدعوة الناس إلى الله، حيث كانت بداية الدعوة ^(١) بتعلمي للقرآن الكريم في المساجد وتدبر آياته بقدر المستطاع، مع الحرص على القيام بالدعوة إلى الله تعالى امتثالاً بما ورد فيها من قصص الأنبياء والرسل الذين قاموا بأداء الرسالة تجاه قومهم؛ فكانت المحاولة الأولى لي في دعوة البوذيين إلى الإسلام هي في قرية فالاس، بحي كوان، بدائرة فانارئ، بمحافظة فطاني، حيث كان بها أقلية من البوذيين المستوطنين فيها، قمت فعرضت عليهم الإسلام مراراً وتكراراً ولكنهم لم يسلموا ولم يبدوا اعتراضهم علي البتة، بينما كانت بها أيضاً أيدٍ عاملة من البوذيين الذين قدموا من الشمال الشرقي لتايلاند (منطقة إيسان) باحثين عن العمل ولقمة العيش؛ فعرفتهم بالإسلام فأسلموا وأحبوا هذا الدين الخفيف؛ مما شجعني إلى القيام بهذه المهمة العظيمة والسير فيها، وعندها علمتُ بأنّ هناك مجموعة من البوذيين في المنطقة الشمالية يدخلون في دين الله أفواجا، فقامت بإعداد قافلة دعوية ضمت مجموعة من أهل قرية فالاس وعددهم (٧٩) شخصاً، وذلك في شهر أكتوبر من عام ١٩٩٣ م لتنتقل القافلة بـ (٧ سيارات نصف شاحنة) براً متجهة إلى شمال تايلاند استغرقت مدة سيرها حتى وصولها إلى محافظة شيانج راي خمسة أيام متتالية، وفور وصولها المحافظة لم تكد تمر على قرية من قريرتها إلا ويسلم فيها أفراداً أو جماعات من أهلها- ولله الحمد والمنة- حتى توسع العمل الدعوي وانتشر في هذه المحافظة وما جاورها من المحافظات إلى عددٍ من القرى والدوائر الحكومية المهمة، وهي: ويان مو، وفانسا، وفانووي، وبان بوغ بمحافظة فأياو".

ويوجه الأستاذ/ أحمد صديق عبد الرحمن نصيحته المختصرة للدعاة والقائمين بدعوة البوذيين إلى الإسلام بقوله: " إنّ مهمة الدعوة إلى الله تعالى يكمن في تعبيد العباد لربّ العباد؛ فعليكم بالتضحية والمثابرة في هذا العمل مع طلب العون والإعانة من الله تعالى في سائر الأعمال، فسيفتح الله عليكم من خيره وفضله ما لم تحتسبوا، وعلى الآخرين مدّ يد العون والمساعدة ما أمكن؛ لأنه من باب التعاون على البرّ والتقوى والخير للأمة الإسلامية أينما وجدت " ^(٢).

(١) يقصد بـ " بداية الدعوة" أي بداية قيامه بدعوة غير المسلمين أو بالأصح السبب الذي أدى إلى اهتمامه بدعوة غير المسلمين إلى الإسلام في مملكة تايلاند وخاصة في المنطقة الشمالية، عن المقابلة الشخصية مع الأستاذ/ أحمد صديق عبد الرحمن، تاريخ المقابلة ٢٥/٠٢/٢٠١٧م، الساعة ١٠:٠٠ صباحاً.

(٢) عن المقابلة الشخصية مع الأستاذ/ أحمد صديق عبد الرحمن، تاريخ المقابلة ٢٥/٠٢/٢٠١٧م، الساعة ١٠:٠٠ صباحاً.

أهداف المؤسسة:

- ١- نشر الخير للآخرين.
- ٢- رعاية الفقراء والمساكين وأيتام المسلمين.
- ٣- رعاية المهتمين الجدد (المسلمين الجدد) ^(١).
- ٤- غرس روح الإسلام في نفوس المسلمين وتعليمهم العلوم النافعة دينياً ودنياً.
- ٥- تقديم الرعاية التعليمية التربوية إلى المسلمين لنقلهم إلى الحياة الطيبة مستقبلاً.

مهام المؤسسة:

- ١- التعريف بالإسلام لغير المسلمين في القرى والمدن.
- ٢- إرشاد وإصلاح المجتمع وإرساء الأخلاق والقيم الفاضلة.
- ٣- ترغيب المسلمين للمشاركة في الزيارات والقوافل الدعوية.
- ٤- الحث على كفالة الأيتام وإطعام المساكين.
- ٥- تعليم أولاد المهتمين الجدد القرآن والسنة والعلوم الإسلامية.
- ٦- تقديم المنح الدراسية للطلاب والطالبات لمواصلة دراستهم في المرحلة الجامعية.
- ٧- تقديم العون للفقراء والمعوزين، وإغاثة المنكوبين.
- ٨- الاهتمام الخاص بالنشء والشباب دعوياً وإرشادياً عبر الأنشطة الهادفة، وتعيين الخريجين منهم في العمل بالمؤسسة.

(ب) من أبرز الأنشطة والجهود الدعوية تجاه المسلمين في المنطقة، كالآتي:

- ١- شراء قطعة أرض مساحتها ٢٠ راي (ما يعادل ٣٢,٠٠٠ متر مربع)، لوقفها ثم بناء المباني الوقفية عليها: كمسجد المدينة، ومبنى سكن الطلاب والطالبات، ومبنى الفصول الدراسية، ومبنى المطعم والمطبخ.
- ٢- تفطير الصائمين في شهر رمضان المبارك سنوياً.

(١) المسلمون الجدد: يوصفون عند المسلمين التايلانديين اختصاراً بـ "المؤلف" أي: المؤلف قلوبهم المصنفين ضمن الأصناف الثمانية المستحقين لركاة الفرض، وتكون هذه الصفة لاصقة بهم منذ إسلامهم وحتى وفاتهم عند مسلمي تايلاند، فينادون باللغة التايلاندية بـ "كون مؤلف" رجلاً كان أو امرأة.

- ٣- ذبح الأضاحي والعقيقة وتوزيع لحومها كاملة على مستحقيها من الفقراء والمساكين والمؤلفة قلوبهم (المسلمين الجدد).
- ٤- توزيع السلال الغذائية والملابس للطلبة والفقراء والمساكين، والمؤلفة قلوبهم (المسلمين الجدد).
- ٥- صرف الزكّوات والصّدقات والكفّارات على مستحقيها من الفقراء والمساكين والمؤلفة قلوبهم (المسلمين الجدد) وغيرهم.

(ج) جهود المؤسسة في دعوة البوذيين إلى الإسلام في المنطقة:

لقد أسهمت الجهود الدعوية المبذولة في دعوة البوذيين إلى الإسلام بالمنطقة الشمالية - بعد توفيق الله وفضله- في اعتناق عدد كبيرٍ من البوذيين الإسلام ودخولهم فيه سنوياً حتى وصل عددهم إلى ما يقارب ٣,٠٠٠ شخصٍ منذ قدوم الدعاة إليها في عام ١٩٩٢م إلى تاريخ إنشاء المؤسسة في عام ٢٠١١م ولا يزال العدد في تزايد مستمرٍ إلى هذا اليوم -ولله الحمد المنة-، فمن أبرز تلك الجهود:

١- تدريب الدعاة وتأهيلهم علمياً وعملياً في دعوة غير المسلمين، إذ يتم تخريجهم على دفعات وأفواج متعددة سنوياً.

٢- إقامة المخيمات التربوية السنوية لأبناء المسلمين الجدد والمهتمين بالإسلام.

٣- استقبال الوفود والضيوف المحليين والقادمين من ماليزيا وإندونيسيا؛ لتبادل الخبرات الدعوية ودعم احتياجات المسلمين الجدد في المنطقة مادياً.

٤- إنشاء "مدرسة سيويلايز فيتا" لتدريس العلوم الإسلامية والعصرية للمراحل التعليمية الأساسية: الابتدائية والمتوسطة والثانوية.

وقد خلصت المؤسسة إلى أهم الوسائل الدعوية وأساليبها تجاه البوذيين في المنطقة؛ كالآتي:

أولاً: أهم الوسائل الدعوية تجاه البوذيين في المنطقة:

- ١- الحوار البناء مع البوذيين والحديث إليهم عن أهمية التدين والتعريف بالإسلام، وكذلك إثراء الموضوعات المهمة المتعلقة بالله والكون والحياة، منها: أنّ الله تعالى حقٌّ وهو خالق هذا الكون، وأنّ حياة الإنسان لقصيرةٌ جداً في هذا الكون، وأنّ البشر إخوة في الإنسانية جمعاء كلهم من آدم وحواء -عليهما السلام-.

٢- التواصل بالبوذيين وزيارتهم في مقر سكنهم وأماكن عملهم: كالبيوت، والبساتين أو المزارع، ومحطات الوقود وغيرها امتثالاً لأمر الله تعالى لنبيه ﷺ ﴿قُلْ فَأَنذِرْ﴾^(١).

٣- دعوة النشء من أبناء البوذيين إلى الإسلام والعناية بهم بتربيتهم علمياً واجتماعياً وثقافياً وفق مراحل علمية متعددة كالابتدائية والمتوسطة والثانوية والجامعية، كما ترعرع وترى الصحابي الجليل زيد بن حارثة -رضي الله عنه- في بيت المصطفى ﷺ، وقد تخرج أكثر من ٣٠ طالب في المرحلة الجامعية بشتى التخصصات الدينية والعلمية خلال السنوات الماضية وأصبحوا دعاة فاعلين في قراهم ومجتمعاتهم، وإذ ينصب الاهتمام بالناشئة أكثر من كبار السن؛ لانشغالهم اليومي بالبحث عن المعيشة وطلب الرزق، وليس لديهم اهتمام بالإسلام وتعلم أحكامه، فحينئذ يتعرفون على الإسلام عن طريق آبائهم وأولادهم الذين أسلموا وتربو في أحضان المؤسسة.

٤- تقديم المعونات الإنسانية والمساعدات الإغاثية لغير المسلمين.

ثانياً: أهم الأساليب الدعوية تجاه البوذيين في المنطقة:

إنّ الأسلوب الدعوي الأمثل في دعوة البوذيين إلى الإسلام هو الرحمة بهم والشفقة عليهم ومعاملتهم بالحسنى والصدق والكرامة؛ لأنّ الإسلام دين السلام والمودة والرحمة للناس أجمع.

(د) رعاية المؤسسة بالمسلمين الجدد والاهتمام بهم:

١- إنشاء مدرسة أكاديمية مرخصة من قبل وزارة التعليم التايلاندي باسم "مدرسة سيويلايز فيتا"؛ لتعليم أبناء المسلمين (المهتدين الجدد) العلوم الإسلامية والعلوم الأكاديمية في ثلاثة مراحل دراسية: المرحلة الابتدائية (مرخصة من قبل وزارة التعليم في شهر مايو ٢٠١٤م)، والمرحلة المتوسطة (مرخصة من قبل وزارة التعليم في ١٥ شهر مايو ٢٠١٩م)، والمرحلة الثانوية- أولى ثانوي- (مرخصة من قبل وزارة التعليم في شهر مايو ٢٠٢٢م)، وقد وصل عدد الطلاب فيها إلى ١٠٧ طالب وطالبة، وعدد الموظفين والمعلمين والمعلمات فيها ٢٠ شخصاً.

(١) سورة المدثر، الآية ٢.

وللمدرسة أهداف منشودة كالآتي:

- نشر رسالة الإسلام المستنبطة من القرآن الكريم والسنة المطهرة.
 - نشر العقيدة الإسلامية الصحيحة للمجتمع الإسلامي.
 - تعليم الطلبة المهتمين الجدد المقررات الحكومية والعلوم الإسلامية.
 - تربية الشباب بالعلم والدين ليكونوا علماء ودعاةً إلى الخير بلسان قومهم.
 - مكافحة الأمية في المجتمع.
 - التعاون مع وزارة التعليم التايلاندي ومع الجمعيات الخيرية في الداخل والخارج.
- ٢- تعليم القرآن الكريم حفظاً وتلاوةً في المسجد إضافة إلى تدريس مواد الحديث، والتوحيد، والفقه، والسيرة، والأخلاق.
- ٣- السعي في الحصول على المنح الدراسية في الجامعات المحلية والخارجية لأبناء المسلمين الجدد.
- ٤- رعاية أبناء المهتمين الجدد وتربيتهم على الحياة الإسلامية داخل أسوار "مدرسة سيويلايز فيتا" بتسكينهم السكن الداخلي وإطعامهم وجبات الطعام الرئيسية.

(ر) أهم معوقات المؤسسة في دعوة البوذيين إلى الإسلام في المنطقة:

من أهم معوقات المؤسسة في دعوة البوذيين إلى الإسلام ورعايتهم بعد دخولهم فيه؛ هما أمران:

الأمر الأول: القلة المادية للميزانية التشغيلية في إدارة المؤسسة بشكل عام وإدارة المدرسة بشكل خاص "مدرسة سيويلايز فيتا"؛ لاعتمادها الكبير بعد الله تعالى على الدعم والتبرعات المحلية والخارجية غير المنتظمة؛ مما يتسبب التأخر في صرف رواتب الموظفين والمعلمين.

ولتفادي مثل هذه الإشكالية المزمنة: فإنه يجب على المسؤولين تخصيص وقفاً استثمارياً يعود ريعه بانتظام على المؤسسة فيما يسد احتياجاتها التشغيلية ويغطي عجزها المالي السنوي.

الأمر الثاني: قلة رغبة الطلبة الخريجين في مواصلة دراستهم لمراحل دراسية متقدمة والاكتفاء بالمرحلة الابتدائية؛ نزولاً لرغبة الأبوين في إعانتهم لأعمالهم اليومية بحثاً عن لقمة العيش، والفرار من الفقر وضيق العيش ونكد الحياة.

ولإيجاد حلاً لذلك: هو البحث عن المنح الدراسية لهؤلاء الطلبة، والتنسيق مع الجهات التعليمية المانحة؛ لتتولى دعم أمثال هؤلاء الطلبة المتفوقين وكفالتهم تامة؛ لتهيئتهم كوادِر دعويةٍ مستقبلاً.

ثانياً: مؤسسة الألفة (Peacebuilding Foundation) (١)، ويتم عرض تفاصيلها وفق النقاط الآتية:

(أ) التعريف بالمؤسسة: تاريخ إنشائها ورسالتها وأهدافها ومهامها:

مؤسسة الألفة هي مؤسسة خيرية غير ربحية، وليس لها أي علاقة بالشؤون السياسية، حيث قام بإنشائها مسلمو محافظة شيانج ماي من مختلف المهن والوظائف الحكومية والخاصة؛ خدمةً للمجتمع التايلاندي، ولنشر السلام والفهم الصحيح للإسلام بين المجتمع المسلم وغيرهم، لخلق التعايش السلمي والاحترام المتبادل بين أفراد المجتمع التايلاندي، ويتأسسها حالياً أحد أبناء مسلمي المحافظة المهتمين بالدعوة إلى الله وهو الأستاذ/ جعفر سيسومبات (٢).

وقد أنشأت المؤسسة وسُجلت رسمياً لدى سجل المؤسسات بمحافظة شيانج ماي بموجب قرار محافظ المحافظة في تاريخ ٨ سينغهاكوم ٢٥٦١ ب الموافق ٨ أغسطس ٢٠١٨م، ومقرها رقم ٧/١١١، في القرية الثالثة، حي نونج هوي، بدائرة ميانج شيانج ماي، في محافظة شيانج ماي - شمال مملكة تايلاند-، وعدد أعضاء المؤسسة ٧ أشخاص.

وتعتبر المؤسسة كامتداد لبرنامج " التعريف بأساسيات الإسلام للمهتمين به في مسجد التقوى" الذي ابتدأته ثلة من خريجي الجامعات الإسلامية في الخارج وبمشاركة مجموعة من مسلمي محافظة شيانج ماي في تاريخ ٢٥ مايو ٢٠١٢م، ومن ثم استبدل اسم البرنامج في عام ٢٠١٥م بـ "المركز التعليمي لمبادئ الإسلام للمهتدين الجدد بمحافظة شيانج ماي" نظراً للإقبال الكبير عليه من قبل المسلمين وغير المسلمين؛ فتم تطوير المركز منهجياً، وتطبيقاً،

(١) ينظر: مجلة تذكارية خاصة بالمركز التعليمي لمبادئ الإسلام للمهتدين الجدد بمحافظة شيانج ماي على مرور ١٠ سنوات منذ تأسيسه عام ٢٠١٣م، مجموعة من الأساتذة، ص ٦٠-٦٤ (تقرير غير منشور باللغة التايلاندية)، وموقع مؤسسة الألفة عبر الفيسبوك (www.facebook.com/profile.php?id)، تاريخ الزيارة ٢٣/٠٣/٢٠٢٣م، الساعة ١٠:٢٠ صباحاً، وعن المقابلة الشخصية مع الأستاذ/ جعفر سيسومبات، تاريخ المقابلة ٢٣/٠٣/٢٠٢٣م، الساعة ٠٤:٠٠ مساءً.

(٢) مواليد عام ١٩٧٣م، وخريج قسم علوم الحديث بكلية الحديث الشريف والدراسات الإسلامية في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة-المملكة العربية السعودية عام ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م، وعن المقابلة الشخصية مع الأستاذ/ جعفر سيسومبات، تاريخ المقابلة ٢٣/٠٣/٢٠٢٣م، الساعة ٠٤:٠٠ مساءً.

وإدارياً بما يتناسب مع الواقع المعاصر وأنظمة الدولة؛ بإبقائه تحت إشراف المؤسسة وإدارتها، لتكون الجهة الرسمية المخولة لها مراسلة الجهات الرسمية الداخلية والخارجية المتعلقة بأنشطتها.

رسالة المؤسسة:

أن تكون مؤسسة الألفة والمركز التعليمي لمبادئ الإسلام للمهتدين الجدد بمحافظة شيانج ماي المحضن الأول في المحافظة للعلوم الشرعية الصحيحة وكل ما يختص بشؤون مسلمي المنطقة الشمالية؛ بُغية الوصول إلى النظرة الصحيحة من قبل غير المسلمين تجاه الإسلام والمسلمين في المنطقة الشمالية وغيرها من مناطق المملكة التايلاندية.

أبرز أهداف المؤسسة:

- ١- التعريف بين الأديان؛ للتعايش السلمي بين المسلمين وغيرهم.
- ٢- المسؤولية المجتمعية في إعانة الأيتام والأرامل والفقراء في المجالات التي تخصهم.
- ٣- المسؤولية المجتمعية تجاه المجتمع التايلاندي، والمؤسسات الحكومية، والدينية، والملكية.
- ٤- المشاركة في الأمور الخيرية التي تصبُّ في المصلحة العامة، ولها نفعٌ عامٌّ على المجتمع.
- ٥- عدم المشاركة في الأمور السياسية أو أي علاقة بها.

مهام المؤسسة:

- ١- التعريف بالإسلام الصحيح للمجتمع.
- ٢- الوسيط المركزي في نشر السلام بين المسلمين وغيرهم؛ وخلق التعايش السلمي بين أتباع الأديان المختلفة في تايلاند.
- ٣- المركز الرئيسي لتلقي العلوم الإسلامية الصحيحة لمسلمي المنطقة الشمالية.
- ٤- المركز الرئيسي لتلقي ثقافة مسلمي لاننا بالمنطقة الشمالية.
- ٥- الاهتمام بالشباب والشابات ورعايتهم؛ لخدمة المجتمع ونفعه.

(ب) أبرز الجهود الدعوية تجاه المسلمين في المنطقة، كالاتي:

- ١- مشروع رعاية الأيتام والمحتاجين.
- ٢- مشروع تعليم تلاوة القرآن الكريم حضورياً أم عن بعد، من يوم الإثنين إلى يوم الخميس، خلال فترتين: الفترة الصباحية والفترة المسائية.
- ٣- مشروع تعليم فرض العين (مهمات الدين) للصغار.

- ٤- مشروع توزيع زكاة الفطرة على المستحقين.
- ٥- مشروع التفقه في الدين فيما يتعلق بالصيام في شهر رمضان المبارك.
- ٦- مشروع العلم الشرعي لفروع المركز بلاننا (المنطقة الشمالية).
- ٧- مشروع التفقه في الدين فيما يتعلق بالحج في أشهر الحج.
- ٨- مشروع الدعوة في السجون، وقواعد الجيش.
- ٩- "سلام لاننا" برنامج تلفزيوني عبر قناة يتيم تي وي، يُبث كل يوم الأحد خلال الأوقات الآتية: ٨:٣٠-١٠:٠٠ مساءً.
- ١٠- مشروع تطوير كوادر المؤسسة والعاملين فيها.
- ١١- مشروع زيارة الطلبة الجامعيين في الجامعات بالمنطقة.
- ١٢- مشروع الإطعام لوجبة الغداء كل يوم الجمعة.
- ١٣- مشروع تخصيص مقر الاستراحة للمسافرين.
- ١٤- مشروع الأضحية السنوية (١٠-١٣ ذو الحجة).
- ١٥- مشروع إعانة المتضررين من الكوارث الطبيعية للمسلمين وغيرهم.
- ١٦- مشروع الاعتكاف في عشر الأواخر من شهر رمضان المبارك.
- ١٧- مشروع تلاوة القرآن الكريم جزءاً واحداً يومياً.
- ١٨- مشروع تفطير الصائمين في شهر رمضان المبارك سنوياً.
- ١٩- مشروع المعايدة لعيدي الفطر المبارك وعيد الأضحى المبارك.
- ٢٠- مشروع تفطير الصائمين لصيام السنن على مدار العام.
- ٢١- مشروع إعداد حفظة القرآن الكريم الصغار في شهر رمضان المبارك.

(ج) جهود المؤسسة في دعوة البوذيين إلى الإسلام:

ويُشرف المؤسسة على "المركز التعليمي لمبادئ الإسلام للمهتدين الجدد بمحافظة شيانج ماي" الذي يعتبر النواة الأولى لقيام المؤسسة؛ فإنَّ للمركز جهوداً بارزة في دعوة البوذيين إلى الإسلام منذ عام ٢٠١٢م، والذي تخرج فيه ما يقارب ١٩ فوجاً وعددهم الإجمالي ١,٠٠٠ شخص، وقد دخل في الإسلام منهم حوالي ٣٢٠ شخصاً من ضمنهم عليّة القوم ومن لهم مكانة في المجتمع كالأطباء والمهندسين وأساتذة جامعيين، ومسؤولين في الدولة.

حيث أتت فكرة إنشاء المركز وأهميته بمشورة مسؤولي المركز وزيارتهم الاستطلاعية لـ "مؤسسة إسلامية" (Santichon Muslim Foundation) في العاصمة بانكوك، والتي بها "البرنامج التدريبي للتعريف بالإسلام للمبتدئين" منذ عام ١٩٩٨م بإشراف الأستاذ/ بانجوغ بينكاسان، فتم التنسيق بين المركز والمؤسسة للتعاون المشترك بينهما وتبادل الخبرات الدعوية والمنهجية في دعوة غير المسلمين إلى الإسلام، وخلص المركز ببرنامج تعليمي للمهتدين الجدد على أفواج (عدد هم ما بين ١٠ إلى ٥٠ شخص)، مدته ١٦ أسبوعاً (٤ أشهر)، في كل يوم الأحد من الساعة العاشرة صباحاً وحتى الساعة الرابعة عصراً.

وأما ما يتعلق بالمواد الدراسية للبرنامج، وجدول الحصص الدراسية، فيكون كالآتي:

أولاً: المواد الدراسية للبرنامج:

الجدول رقم (١٦).

المادة	مواضيعها
مبادئ الإسلام	الإيمان بالله تعالى، الصلوات الخمس، الموت والبعث في الآخرة، الصيام، الإيمان بالقضاء والقدر، الأخلاق الإسلامية، الإيمان بالأنبياء والرسل، الجهاد في الإسلام، النكاح، الطلاق، الزكاة، الحج والعمرة، مكانة الإنسان في الإسلام، الإيمان بالكتب والقرآن، الحلال والحرام في الإسلام، ونواقض الإسلام.
كيفية الصلاة	الصلوات الخمس: الفجر والظهر والعصر والمغرب والعشاء وسنن الرواتب، وصلاة الجنازة.

ثانياً: الحصص الدراسية للبرنامج الأسبوعي كل يوم الأحد:

الجدول رقم (١٧).

الحصص الدراسية	الوقت	المواد
الحصة الأولى	١٠:٠٠ - ١١:٠٠ صباحاً	مادة مبادئ الإسلام
الحصة الثانية	١١:٠٠ - ١٢:٣٠ مساءً	التوجيه والإرشاد للمشاركين الجدد + مادة الأخلاق في الإسلام.
الحصة الثالثة	١٢:٣٠ - ٠١:٣٠ مساءً	مادة كيفية أداء الصلاة (دراسة نظرية).
	٠١:٣٠ - ٠٢:٠٠ مساءً	جلسة الاستراحة + أداء صلاة الظهر
الحصة الرابعة	٠٢:٠٠ - ٠٣:٣٠ مساءً	مادة كيفية أداء الصلاة (دراسة تطبيقية).

(د) رعاية المؤسسة بالمسلمين الجدد والاهتمام بهم:

- ١- إنشاء جمعية المسلمين الجدد وخريجي المركز التعليمي لمبادئ الإسلام للمهتدين الجدد بمحافظة شيانج ماي؛ لتوثيق العلاقة الأخوية بين الأعضاء، وتفقد أحوالهم عن قرب، ومتابعة سير أعمالهم العملية والدعوية، وكذلك التعاون المستمر بين المركز والجمعية فيما يتعلق بالجانب الخيري أو الاجتماعي أو الإغاثي وغي ذلك.
- ٢- مشروع المخيم التربوي السنوي للمؤلفة قلوبهم (المسلمين الجدد) بمسمى "مخيم الغرباء".
- ٣- مشروع تقديم وجبات الغداء للطلبة الدارسين برنامج فرض العين (مهمات الدين) وللطلبة المؤلفة قلوبهم (المسلمين الجدد).
- ٤- مشروع تعليم مبادئ الإسلام للمهتدين الجدد من دولة لاوس.

(ر) أهم معوقات المؤسسة في دعوة البوذيين إلى الإسلام في المنطقة:

من أهم المعوقات في دعوة البوذيين إلى الإسلام في المنطقة وفق مآرائه المؤسسة، هما أمران:

الأمر الأول: قلة تفقه مسلمي المنطقة في الدين وضعف تمسكهم بتعاليمه من أوامره ونواهيه؛ مما له أثر سلبي تجاه غيرهم من البوذيين أو المسلمين الجدد؛ ولأن المسلمين القدامى في نظرهم (البوذيين أو المسلمين الجدد) هم القدوة الحسنة في التمسك بالدين والالتزام به أكثر من غيرهم، ولكن يا للأسف الشديد! أنّ الواقع يشهد خلاف ذلك تماماً!

ولتفادي مثل هذه المعوق المتجذر في المجتمع المسلم: السعي والاجتهاد في نشر تعاليم الإسلام بين المسلمين القدامى والمسلمين الجدد على سواء؛ ولأن نسبة الدخول في الإسلام بسبب الإقبال على الزواج من قبل الطرفين أكبر من غيرها؛ فينبغي حينئذٍ تعليم كلا الزوجين مهمات الدين، ليكونا عوناً لبعضهما البعض في شؤون دينهما ودنياهما، بلا إفراط ولا تفريط من قبل الطرفين.

الأمر الثاني: انتشار ظاهرة الخوف من الإسلام وكرهية المسلمين (Islamophobia)، وظهور بعض احتجاجات البوذيين يطالبون الدولة بالتدخل في منع إنشاء المساجد في بعض المحافظات والمدن؛ لئلا ينتشر الإسلام فيها.

ولإيجاد حلاً لذلك: التدرج والتعامل بالحسنى وعدم التصادم مع هؤلاء المحتجين مع بيان محاسن الإسلام وأهميته للإنسان في هذا الوجود، ثم التطرق إلى بيان الأحقية والحرية للشعب التايلاندي ككل في التدين وممارسة شعائر الدين وفق الدستور التايلاندي وأنظمة الدولة المنوطة في ذلك.

المطلب الثاني:

أبرز المؤسسات الدعوية القائمة بدعوة البوذيين إلى الإسلام

في منطقة الشمال الشرقي.

نبذة مختصرة عن منطقة الشمال الشرقي وأبرز مناشط المسلمين فيها:

تُعرف منطقة الشمال الشرقي لدى الشعب التايلاندي بمسمى "منطقة إيسان"، ولها حدودٌ برّية ممتدة بدول الجوار، فتحدها من جهة الشرق بمملكة كمبوديا، ومن جهة الشمال الشرقي بدولة لاوس، وتقدر مساحتها الكلية بـ ١٦٨,٨٥٥ كيلومتر مربع، وبها ٢٠ محافظة، وتعداد سكانها ٢٢ مليون نسمة، يبلغ عدد البوذيين منها ٢١,٧ مليون نسمة (٩٨,٩٪)، والنصارى ٢٣٢ ألف نسمة (١,١٪)، والمسلمين بنسبة ضئيلة جداً قد لا تصل حتى إلى (٠,١٪). ورغم ندرة المسلمين وقِلَّتْهم في منطقة إيسان إلا أنّ بها مساجد عديدة بلغت ٣٣ مسجداً، بل قد أوصلها أحد الدعاة إلى ٥٨ مسجداً، وبها مجلسان إسلاميان بمحافظتي كونكين وشايافوم، ولا توجد بها البتة مدارس إسلامية أهلية تدرس فيها العلوم الشرعية كما هو معروف لدى المسلمين في المنطقة الجنوبية، ولكن بها ٣ مراكز إسلامية للتعريف بالإسلام موزعة على ثلاث محافظات: نونجكاي، وأودون تاني، وسري سأكيت، تقوم عليها جهودٌ فرديةٌ وأخرى جماعية مؤسسية من خريجي الجامعات السعودية والدول العربية والإسلامية، وقد تم تعيين أحد الدعاة التايلانديين من قبل وزارة الشؤون الإسلامية بالمملكة العربية السعودية -جزاها الله عنا خيراً-؛ لكي يقوم بواجب الدعوة إلى الله تعالى ونشر الإسلام الصحيح في المنطقة، مع أنّ المنطقة بأمس الحاجة إلى عديدٍ من أمثال هؤلاء الدعاة المتخصصين في دعوة غير المسلمين إلى الإسلام^(١)، ويتم الحديث فيما يلي عن أبرز المؤسسات الدعوية القائمة بدعوة البوذيين إلى الإسلام في منطقة الشمال الشرقي، حيث كان أبرزها مؤسسة السلام الخيرية، وفق الآتي:

(١) ينظر: تقرير عن أحوال المجتمع التايلاندي اجتماعياً وثقافياً ونفسياً (يُصدر كل ٤ سنوات)، الصادر في عام ٢٥٦١ بوذي (٢٠١٨م) على موقع مكتب الإحصائيات الوطنية التايلاندية (www.nso.go.th/sites)، تاريخ الزيارة ٢٠٢١/٣/١٦، الساعة ١١:٥٦ مساءً، وموقع المجلس المركزي الإسلامي بتايلاند (<https://www.cicot.or.th/th/about/committee/detail/297>)، تاريخ الزيارة

مؤسسة السلام الخيرية (Assalam The Welfare Foundation) ^(١)، ويتم

عرض تفاصيلها وفق النقاط الآتية:

(أ) التعريف بالمؤسسة: تاريخ إنشائها ورسالتها وأهدافها ومهامها:

تأسست مؤسسة السلام الخيرية في منطقة الشمال الشرقي لمملكة تايلاند بمحافظة نونجكاي في قرية بان ساماكي تحت إدارة الأمين العام للمؤسسة/ أ. عثمان دولة عمر^(٢)؛ وذلك لرفع المستوى التعليمي الشرعي لدى مجتمع الأقلية المسلمة في منطقة الشمال الشرقي (منطقة إيسان) الذين يشكلون أقل من ١٪ من سكانها البالغ عددها ٢٢ مليون نسمة، غير أنّ المسلمين فيها يجهلون أمور دينهم، نظراً لبعدهم عن منبع العلم الشرعي الصحيح وندرة الدعاة وطلبة العلم، وكذلك لدعوة الناس إلى الله ونشر الإسلام الصحيح فيها نظراً لاحتفاظ المنطقة بالأكثرية البوذية؛ إذ تنشده المؤسسة رسالتها المشرقة المبنية من تعاليم الإسلام السمحة ورحمتها الواسعة للعالمين أجمع، تجاه أهالي هذه المنطقة وسكانها جميعاً البوذيين منهم والمسلمين وغيرهم من الديانات الأخرى، بعبارات مختصرة وكلمات قصيرة ذات معانٍ عميقة، ومدلولات واسعة، وهي:

"دعم التعليم، وبذل الخير، وتنمية المجتمع".

أهداف المؤسسة:

- ١- التنمية البشرية من خلال تعليم العلوم الدينية، والعلوم الأكاديمية التطبيقية.
- ٢- بناء المجتمع علمياً وأخلاقياً وصحياً بالتعاون مع الجهات الحكومية والأهلية.

٢٥/١٢/٢٠٢٢م، الساعة ١٠:٥٥ مساءً، وعن المقابلة الشخصية مع الأستاذ/ عثمان دولة عمر، الأمين العام للمؤسسة السلام الخيرية بمحافظة نونجكاي، تاريخ المقابلة ١١/١٢/٢٠٢٢م، الساعة ٠٧:٠٠ صباحاً.

(١) ينظر: التعريف بمؤسسة السلام الخيرية، إدارة المؤسسة لعام ١٤٤٤هـ/٢٠٢٢م، ص ١-٤٩، (تقرير غير منشور)، وموقع مؤسسة السلام الخيرية على الفيسبوك (<https://www.facebook.com/profile>) تاريخ الزيارة ١٣/١٢/٢٠٢٢م، الساعة ١٢:٤٤ صباحاً، وعن المقابلة الشخصية مع الأستاذ/ عثمان دولة عمر، تاريخ المقابلة ١١/١٢/٢٠٢٢م، الساعة ٠٧:٠٠ صباحاً.

(٢) خريج قسم الكتاب والسنة في كلية الدعوة وأصول الدين بجامعة أم القرى بمكة المكرمة، عام ٢٠٠٥م، وأحد دعاة وزارة الشؤون الإسلامية بالمملكة العربية السعودية المعيّنين للدعوة في منطقة الشمال الشرقي للمملكة تايلاند (منطقة إيسان) على وجه العموم وفي محافظة نونجكاي على وجه الخصوص، إضافة إلى اهتمامه بدعوة الشعب اللاوسيين المقيمين على الحدود ما بين مملكة تايلاند وبين دولة لاوس، وقد تم تعيينه كداعية من قبل الوزارة منذ عام ٢٠١٢م وحتى الآن، عن المقابلة الشخصية مع الأستاذ/ عثمان دولة عمر، تاريخ المقابلة ١١/١٢/٢٠٢٢م، الساعة ٠٧:٠٠ صباحاً.

٣- الاهتمام بالمؤلفة قلوبهم والمهتدين الجدد على منهج السلف الصالح.

٤- عدم التدخل في الأمور السياسية لدى الدولة بتاتاً.

مهام المؤسسة:

١- التعريف بالإسلام الصحيح للمسلمين وغير المسلمين.

٢- الاهتمام بالمهتدين الجدد روحياً ومادياً، وكفالة الأيتام ورعايتهم.

٣- تعليم وتربية شباب المسلمين وعامتهم، على المنهج الإسلامي الصحيح.

٤- إقامة الدورات العلمية، والأنشطة التربوية والدعوية، للأئمة وعامة المسلمين وغيرهم.

٥- التنسيق والتعاون مع الجهات المختصة في تنمية المجتمع الإسلامي.

(ب) من أبرز الأنشطة والجهود الدعوية تجاه المسلمين في المنطقة، كالآتي:

١- إقامة اللقاءات الأخوية مع تنفيذ الأنشطة الدعوية والتربوية للمتعاونين مع المؤسسة والقائمين بالدعوة إلى الله في المنطقة.

٢- إقامة الحلقات القرآنية شهرياً للإخوة المتعاونين مع المؤسسة.

٣- إقامة خطب الجمعة وكلمات الوعظ في عدد من القرى والمحافظات.

٤- زيارة المساجد والهيئات الخيرية في المنطقة لتوثيق سبل التعاون معها.

٥- زيارة اتحادات طلبة المسلمين في الجامعات الحكومية والأهلية في المنطقة مع إقامة حلق القرآن الكريم أثناء الزيارة.

٦- تفقد المسلمين الجدد، والأيتام، والفقراء والمساكين في المنطقة والسعي إلى كفالتهم وتقديم الخدمة الاجتماعية إليهم.

٧- تعليم القرآن الكريم لأبناء المسلمين وكبار السن في المؤسسة.

٨- تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

٩- إقامة دورة تدريبية خاصة لمعلمي القرآن الكريم.

١٠- تفتير الصائمين في شهر رمضان المبارك، وتوزيع المصاحف والتمور والمنشورات على المساجد والجهات الحكومية والأهلية في عدد من محافظات المنطقة.

١١- اعتكاف العشر الأواخر من رمضان بالتعاون مع طلاب جامعة فطاني.

١٢- توزيع زكاة الفطر على المستحقين.

- ١٣ - توزيع كسوة العيد للمسلمين في أيام العيد: عيد الفطر، وعيد الأضحى.
- ١٤ - إقامة ملتقى أئمة المساجد ورؤساء المسلمين في المنطقة.
- ١٥ - إقامة المحاضرات واللقاءات والدروس العلمية الشرعية عن بُعد.
- ١٦ - إقامة الجولات الدعوية والتربوية لشباب المسلمين.
- ١٧ - إقامة الرحلات التربوية والثقافية للشباب المسلمين والمتعاونين مع المؤسسة.
- ١٨ - التنسيق مع الجهات الخيرية المحلية والخارجية لإنشاء المساجد في القرى المحتاجة.

(ج) جهود المؤسسة في دعوة البوذيين إلى الإسلام في المنطقة، كالاتي:

إنَّ الجهود المبذولة في دعوة البوذيين إلى الإسلام في منطقة الشمال الشرقي لمملكة تايلاند أو ما تُسمى بمنطقة إيسان، إضافة إلى دعوة البوذيين اللاوسيين الساكنين ما بين حدود مملكة تايلاند ودولة لاوس لها وسائل وأساليب متنوعة أسهمت -بعد توفيق الله وفضله- في اعتناق البوذيين الإسلام ودخولهم فيه عن قناعة تامة دون أي إكراه أو مقابل مصالح دنيوية كما تتخذه بعض الديانات الأخرى وسيلةً لها لجذب الناس إلى اعتناق دينها، حتى وصل عدد المسلمين الجدد فيها إلى ما يقارب ٣٠٠ فردٍ منهم ١٣٠ ذكراً و ١٧٠ أنثى على مدار العشر السنوات الماضية (٢٠١٢-٢٠٢٢م)، ولا يزال العدد في ازديادٍ مستمرٍ يومياً -ولله الحمد المنة- ، فمن أبرز تلك الجهود الدعوية:

- ١ - التعريف بالإسلام من خلال إقامة المحاضرات والدروس واللقاءات الرسمية في الجامعات والسجون وغيرها لعدد من المحافظات في المنطقة.
- ٢ - المشاركة في البرامج التلفزيونية والإذاعية لدى الجهات الحكومية والأهلية للتعريف بالمؤسسة وجهودها التعليمي والاجتماعي والتنموي في المجتمع.
- ٣ - التعريف بالإسلام عبر المشاركة في الندوات والملتقيات الرسمية كملتقى "إنتاج وسائل الإعلام الديني" التي شارك فيها مجموعة من رؤساء الأديان في تايلاند.
- ٤ - التعريف بالإسلام عبر نشر الكلمات العربية وترجمتها باللغة التايلاندية والإنجليزية والملايوية في جميع وسائل التواصل الاجتماعي كالفيسبوك، واللاين، واليوتيوب، والواتساب، والإنستغرام، وغيرها.

٥- تقديم الخدمات الاجتماعية والمعونات الإنسانية الخيرية: كتوزيع السلال الغذائية للمحتاجين بين فترة وأخرى حسب الإمكانيات والدعم المادي، وكذلك إغاثة المتضررين من الكوارث الطبيعية وإسعاف المرضى والمصابين جراء ذلك، وغير ذلك من الأعمال الإنسانية.

وقد خلصت المؤسسة إلى أهم الوسائل الدعوية وأساليبها تجاه البوذيين في المنطقة، كالآتي:

أولاً: أهم الوسائل الدعوية تجاه البوذيين في المنطقة:

- ١- إيجاد دعاة شرعيين متخصصين في دعوة غير المسلمين تستوطن المنطقة وتعلم الناس أمور دينهم وديناهم، إضافة إلى تكثيف التعاون بين الشركاء الفاعلين فيها.
- ٢- إنشاء المراكز والشبكات الدعوية المتعاونة في المنطقة.
- ٣- إقامة البرامج الدعوية والتعليمية المستمرة.
- ٤- تقديم الخدمات الاجتماعية للمستحقين والمحتاجين في المنطقة.
- ٥- تشخيص حال المدعوين ومراعاة أحوالهم قبل تعريفهم بالإسلام.
- ٦- اقتناص الفرص والأوقات المناسبة في الحوار معهم عن الإسلام وغيره؛ لتوثيق الصلة والتواصل الإيجابي بينهم.
- ٧- الاهتمام بدعوة البوذيين إلى الإسلام وترغيبهم فيه؛ عن طريق أقاربهم وأسرههم المسلمين الجدد لما شاهدوه عياناً التغيير الإيجابي علمياً وحُلقياً من ذويهم

ثانياً: أهم الأساليب الدعوية تجاه البوذيين في المنطقة:

- ١- التحلي بالحلم والصبر، والصفح والتغافل عن الأخطاء والزلات أحياناً.
- ٢- التعامل بالحكمة والتأني عند حدوث الشائعات المشوهة ضد الإسلام وأهله.
- ٣- تقديم الاحترام والتقدير لعمدة القرية أو رئيسها، وإشراك أحدهما دوماً في الأنشطة والمناسبات المهمة لدى المؤسسة: كتوزيع السلال الغذائية، وكسوة الشتاء والصيف، مع إبلاغه في حال رغبة أحد أهل القرية الدخول في الإسلام، بطلبه حضور جلسة نطق الشهادتين للمسلم الجديد؛ ليتم بذلك توثيق الحدث على مرأى عمدة القرية أو رئيس القرية وإظهار دعمهم للرعية.

- ٤- عدم الدخول عبثاً أو ارتجالاً إلى أي قرية بوذية قاصداً دعوة أهلها إلى الإسلام إلا بإذن عمدة القرية أو رئيسها، بل يجب التنسيق معهما مسبقاً حتى يتسنى للداعية زيارة أهل القرية تحت مظلة رسمية معترفة عندهم.
- ٥- يُفضّل للداعية التحدث بلغة أهل البلد أو لهجتهم -إن أمكن ذلك-، ومعرفة أحوالهم عن قرب، والاطلاع على ثقافتهم وعاداتهم والتقيد بها بما لا تتنافى مع الثقافة الإسلامية وتعاليم الدين؛ لحصول الألفة والمحبة بينه وبين أهل القرية.

(د) رعاية المؤسسة بالمسلمين الجدد والاهتمام بهم:

- ١- تفقد أحوال المسلمين الجدد بالمتابعة والتواصل المستمر معهم وإقامة الجولات والزيارات الدورية لهم؛ لتوطيد العلاقة بينهم، وتأليف قلوبهم معنوياً ومادياً، وتقديم الاستشارات الأسرية الشرعية إليهم، ودعوة ذويهم وأقربائهم إلى الإسلام.
- ٢- تعليمهم العلوم الشرعية بإحياء المجلس العلمي الأسبوعي المقام في مقر المؤسسة.
- ٣- تقديم المساعدات والصدقات المالية والعينية لهم ما أمكن.
- ٤- دعم الأسر الفقيرة مادياً لإيجاد مشاريع استثمارية خاصة بها؛ لتعيلها على رعاية أفراد أسرتها وتكفل بمعيشتها اليومية.
- ٥- تسهيل أمور الزواج للشباب والشابات المقبلين عليه مادياً وعلمياً.
- ٦- تقديم المنح الدراسية وكفالة طلبة العلم المتفوقين منهم والمحتاجين بالتنسيق مع الجهات المناحة أفراداً ومؤسسات.

(ر) أهم معوقات المؤسسة في دعوة البوذيين إلى الإسلام في المنطقة:

إنّ من أهم معوقات المؤسسة في دعوة البوذيين إلى الإسلام هو قلة الكوادر العلمية من الدعاة المتخصصين في دعوة البوذيين إلى الإسلام؛ مما تسبب بتراكم الأعمال الدعوية على الداعية في المؤسسة، ولا يسعه سدّ حاجة المدعوين والقيام بشؤونهم على الوجه المطلوب.

ولإيجاد حلاً لذلك: هو التنسيق المنظم والتواصل المستمر مع المؤسسات التعليمية والدعوية؛ لإعداد كوادر دعوية ناشئة مهتمة بدعوة البوذيين إلى الإسلام، وتجهيزهم علمياً ومنهجياً وتطبيقياً، علماً بأنّ هنالك خريجي العلوم الشرعية للمرحلة الثانوية والمرحلة الجامعية من داخل البلاد وخارجه لا يقل عددهم عن ٧٠٠ متخرج سنوياً.

المطلب الثالث:

أبرز المؤسسات الدعوية القائمة بدعوة البوذيين إلى الإسلام

في المنطقة الوسطى.

نبذة مختصرة عن المنطقة الوسطى وأبرز مناشط المسلمين فيها:

تقدر مساحة المنطقة الوسطى بـ ١٠٣,٩٤٦ كيلومتر مربع، وتحدها من الشرق مملكة كمبوديا وخليج تايلاند، ومن الغرب دولة ميانمار (بورما)، وبها ٢٦ محافظة، وتعداد سكانها ٢٢,٨ مليون نسمة، يبلغ عدد البوذيين منها ٢١,٩ مليون نسمة (٩٦,١٪)، والنصارى ١٥٩ ألف نسمة (٠,٧٪)، والمسلمين ٧١٢ ألف نسمة (٣,١٪).

وللأقلية المسلمة في المنطقة الوسطى مساجد عديدة منتشرة في سائر محافظاتهما وقد شملتها العاصمة بانكوك نفسها، حيث بلغ عددها إلى ٥٢٨ مسجداً، وبها ١٧ مجلساً إسلامياً لـ ١٧ محافظة، وبها العديد من المدارس الإسلامية الأهلية التي تدرس فيها العلوم الشرعية لمراحل التعليم الأساسي (الابتدائية والمتوسطة والثانوية)، وكذلك المؤسسات الإسلامية المحلية والعالمية لخدمة المسلمين وغيرهم، وبما أنّ المسلمين يشكلون نسبة ٥٪ من سكان العاصمة بانكوك؛ فإنّ لهم مناشط دعوية متنوعة، من أبرزها: فتح أربعة قنوات تلفزيونية إسلامية، وهي: قناة المحجة البيضاء، وقناة يتيم تي وي، وقناة تي وي مسلم تايلاند، وقناة تي إم تي وي، وإنشاء فندق الميراث ذي أربعة نجوم، وكذلك تأسيس الكلية الإسلامية العالمية بانكوك بجامعة كروك الأهلية، وإنشاء مركز العلوم للحلال في جامعة شولالونكورن الحكومية^(١).

ويتم الحديث فيما يلي عن أبرز المؤسسات الدعوية القائمة بدعوة البوذيين إلى

الإسلام في المنطقة الوسطى من خلال التسلسل الآتي:

(١) ينظر: تقرير عن أحوال المجتمع التايلاندي اجتماعياً وثقافياً ونفسياً (كل ٤ سنوات)، الصادر في عام ٢٥٦١ بوذي

(٢٠١٨م) على موقع مكتب الإحصائيات الوطنية التايلاندية (www.nso.go.th/sites)، تاريخ الزيارة

٢٠٢١/٣/١٦م، الساعة ١١:٥٦ مساءً، وموقع المجلس المركزي الإسلامي بتايلاند

(<https://www.cicot.or.th/th/about/committee/detail/297>)، تاريخ الزيارة

٢٠٢٢/١٢/٢٥م، الساعة ١٠:٥٥ مساءً.

أولاً: مؤسسة إسلامية (Santichon Muslim Foundation)، ويتم عرض تفاصيلها وفق النقاط الآتية ^(١):

(أ) التعريف بالمؤسسة: تاريخ إنشائها وأهدافها:

لقد أنشأت "مؤسسة إسلامية" ومقرّها العاصمة بانكوك منذ عقود طويلة على أيدي مجموعة من العلماء والمحسّنين الأفاضل الذين استشفروا المستقبل بمجتمعٍ مسلمٍ قويٍّ بارزٍ في جميع المجالات العلمية والتقنية والمهارية والعلوم الشرعية على وجه الخصوص.

وإنّ من أولى اللبّات الدعوية التي وضعتها المؤسسة هي إقامتها لإحدى البرامج الإذاعية في إحدى المحطات الإذاعية الحكومية باسم "فواسانتى شون" أي (لأجل أمة مسلمة) في عام ٢٥٢٤ب/١٩٨١م، وقد شمل نطاق البث لهذا البرنامج عدة محافظاتٍ تايلاندية، وهي: العاصمة بانكوك (بالمنطقة الوسطى)، ومحافظة شانج ماي (بالمنطقة الشمالية)، ومحافظة سونجكلا (بالمنطقة الجنوبية)، إذ كان يُعَدُّ لهذا البرنامج ويقدمه الأستاذ/ برأسورت ماس ساري، وبمشاركة الأستاذين: شافعي نفاكورن، وإسماعيل ويسوتى براني، لإلقاء الدروس العلمية فيه.

وفي عام ٢٥٢٧ب/١٩٨٤م، تم إنشاء "معهد سانتى شون" في شارع رقم (١١٢) لاد براو، حيث كان المبنى خشبياً ذو طابقٍ واحدٍ، تُدرّس فيه العلوم الشرعية لكبار السن أسبوعياً كل يوم الأحد، برئاسة الأستاذ/ برأسورت ماس ساري (رئيس المعهد)، وبمجموعة من الأساتذة في العلوم الشرعية، وهم: أ.ويتاويسيت رات، أ.مصطفى يوفينسوك، أ.إلياس ناكوا، أ.يحيى تَوْ غاغي.

وفي عام ٢٥٣٠ب/١٩٨٧م، حصلت المؤسسة على الترخيص بإنشاء "مؤسسة إسلامية" واعتمادها رسمياً لدى وزارة التعليم التايلاندي، برئاسة الأستاذ/ برأسورت ماس ساري.

(١) ينظر: نبذة تعريفية والهيكل الإداري لمؤسسة سانتى شون (مؤسسة إسلامية)، ص ٥٥-٥٦، (ملف منشور عبر الشبكة العنكبوتية باللغة التايلاندية: https://soreda.oas.psu.ac.th/files/724_file_Chapter2.pdf)، تاريخ الزيارة ٢٥/٨/٢٠٢٢م، الساعة ٧:٣٠ صباحاً، وموقع البرنامج التدريبي للتعريف بالإسلام للمبتدئين (www.knowislamthailand.org)، وموقع البرنامج التدريبي للتعريف بالإسلام للمبتدئين على الفيسبوك (www.facebook.com/pageknowislamthailand)، وموقع البرنامج التدريبي للتعريف بالإسلام للمبتدئين على اليوتيوب (www.youtube.com/watch?v=sCX_WzbAHrc)، تاريخ الزيارة ٢٦/١٢/٢٠٢٢م، الساعة ١٦:٠٦ مساءً.

أهداف المؤسسة:

- ١ - دعم المنظومة التعليمية الشرعية ونشر الإسلام في تايلاند.
- ٢ - دعم الفئة الشبابية في طلب العلم الشرعي أو العلم العصري الأكاديمي.
- ٣ - دعم روح التعاون والإعانة بين المواطنين في تايلاند.
- ٤ - إدارة الشؤون الخيرية والتعاون مع الجمعيات الخيرية وما يصب في مصلحة المجتمع.
- ٥ - عدم التدخل في الشؤون السياسية للدولة.
- ٦ - مزاولة أعمال الإذاعة والتلفزة، والمطبوعات التعليمية، وخدمة المجتمع^(١).

(ب) من أبرز الجهود الدعوية تجاه المسلمين في المنطقة، كالاتي:

- ١ - التعليم الشرعي المجاني لكبار السن والمهتمين بالإسلام: يتم التدريس أسبوعياً كل يوم الأحد ما بين الساعة ١٠:٠٠ - ١٢:٣٠ مساءً، مع البث الإذاعي المباشر عبر محطة ١ فونو أي إم ١٠٣٥ ميغاهرتز.
- ٢ - تعليم القرآن الكريم المجاني لكبار السن أسبوعياً كل يوم السبت ما بين الساعة ١٠:٠٠ - ١٢:٣٠ مساءً.
- ٣ - تعليم القرآن الكريم للشباب في قرية سانتى شون ورامكام هينج ٥٣ يوماً ما بين الساعة الخامسة مساءً إلى السابعة مساءً.
- ٤ - رعاية ١٠٠ يتيم سنوياً: بتوفير تكلفة الدراسة والكتب والطقم المدرسي، ووجبة الغداء اليومي.
- ٥ - دورة علمية عن صفة أداء الحج والعمرة للحجاج والمعتمرين قبل أدائهم للنسك.
- ٦ - افتتاح مدرسة إسلام سانتى شون (School Santichon Islamic)، تُدرس فيها المراحل الأساسية: الروضة، والابتدائية، والمتوسطة، والثانوية.

(١) ينظر: نبذة تعريفية والهيكلة الإداري لمؤسسة سانتى شون (مؤسسة إسلامية)، ص ٥٥-٥٦، (ملف منشور عبر الشبكة العنكبوتية باللغة التايلاندية: https://soreda.oas.psu.ac.th/files/724_file_Chapter2.pdf)، تاريخ الزيارة ٢٥/٨/٢٠٢٢م، الساعة ٨:١٩ صباحاً، وموقع البرنامج التدريبي للتعريف بالإسلام للمبتدئين (www.knowislamthailand.org) تاريخ الزيارة ٢٥/٨/٢٠٢٢م، الساعة ٨:١٩ صباحاً.

٧- رعاية الشؤون الاجتماعية والصحية: خدمة سيارة الإسعاف والطوارئ للمسلمين وغيرهم، وإيتاء الزكاة لمستحقيها، ومشروع إفطار الصائمين في رمضان^(١).

(ج) أبرز جهود المؤسسة في دعوة البوذيين إلى الإسلام:

سبق الذكر بأن أول هدفٍ من أهداف المؤسسة هو "دعم المنظومة التعليمية الشرعية ونشر الإسلام في تايلاند"، إذ عملت المؤسسة جاهدة في تحقيق هذا الهدف المنشود بشكلٍ مكثفٍ وعملٍ دؤوبٍ منذ ٢٥٢٩ب/١٩٨٦م إلى اليوم؛ حيث قامت بالتعريف بالإسلام ومبادئه للمسلمين وغيرهم في المنطقة الوسطى (أي في العاصمة بانكوك وضواحيها)، فكان معظمهم من البوذيين الراغبين في التعرف على الإسلام عن قُربٍ اختياراً منهم لا إكراهاً؛ فخصصت المؤسسة لهم مجموعة من القاعات الدراسية أو الفصول الدراسية لتعليم العلوم الإسلامية والتعرف على الإسلام من خلالها، وقد قام بتدريس مواد العلوم الشرعية آنذاك الأستاذ/ إسماعيل ويسوتئي براني، ثم ألتحق به الأستاذ/ عبد الغني برئسوت لتدريس مادة القرآن الكريم، حتى ازدادت أعداد هذه القاعات لاحقاً تلبية لازدياد أعداد المشاركين في هذا البرنامج من غير المسلمين^(٢).

(د) رعاية المؤسسة بالمسلمين الجدد والاهتمام بهم:

ونظراً لإقبال كثيرٍ من البوذيين للتعرف على الإسلام في المؤسسة، بل واعتناقهم له أسبوعياً (كل يوم الأحد) ما بين ١٠-١٥ شخصاً ذكوراً وإناثاً من فئاتٍ متعددةٍ معظمها من ذوي الدخل المتوسط، ولهم مؤهلات جامعية فما فوق، ويعملون في وظائف حكومية أو أهلية؛ ففي عام ٢٥٣٧ب/١٩٩٤م رأت المؤسسة بإقامة برنامجٍ علمٍ خاصٍ بتعليم المسلمين الجدد أو المهتمين بالإسلام من البوذيين وغيرهم، مدته ١٧ أسبوعاً

(١) ينظر: الموقع الرسمي للبرنامج التدريبي للتعريف بالإسلام للمبتدئين (www.knowislamthailand.org)، و الموقع الرسمي للبرنامج التدريبي للتعريف بالإسلام للمبتدئين على الفيسبوك (www.facebook.com/pageknowislamthailand)، و الموقع الرسمي للبرنامج التدريبي للتعريف بالإسلام للمبتدئين على اليوتيوب (www.youtube.com/@Knowislam2014)، تاريخ الزيارة ٢٥/٨/٢٠٢٢م، الساعة ٨:٢١ صباحاً.

(٢) ينظر: الموقع الرسمي للبرنامج التدريبي للتعريف بالإسلام للمبتدئين (www.knowislamthailand.org) تاريخ الزيارة ٢٥/٨/٢٠٢٢م، الساعة ٨:٣٢ صباحاً.

متتالياً، تُدرس في الفصول الدراسية المجهزة بأدوات التدريس كالكراسي والمصاصات والسبورات، وجهاز البروجكتر (أجهزة العرض الضوئي)، والمقررات الدراسية وغيرها، تحت إدارة الأستاذ/بانجوغ بينكاسان ^(١) (مدرس مادة التاريخ الإسلامي، ومبادئ الإسلام)، والأستاذ عبد الغني برئسوت (مدرس مادة التوحيد والفقه، وكيفية أداء الصلاة - للقسم الرجالي-)، والأستاذ/سلمان ناك ناوا (مدرس مادة العقيدة، ومادة الأخلاق، وكيفية أداء الصلاة - للقسم النسائي-)، وفي عام ٢٥٣٨ ب/١٩٩٥ م تم إنشاء جمعية المسلمين الجدد باسم (شومروم مؤلف)، ثم في عام ٢٥٤١ ب/١٩٩٨ م تم استبدال اسم الجمعية بـ "كرونجكان أوبروم فو سونجاي إسلام"

(Islamic Training Program for the Beginners)

(البرنامج التدريبي للتعريف بالإسلام للمبتدئين) ^(٢)، وفي الوقت الحاضر يتم بثُّ البرنامج مباشرة عبر وسائل التواصل الاجتماعي التابعة له: كالفيستوك، واليوتيوب، والتويتتر، والإنستغرام، والتيك توك، تسهياً وتيسيراً لمتابعي البرنامج عن بُعد، ولمن فاتته الحضور الشخصي.

(١) اسمه الأول بالعربي (أمين)، مواليد عام ٢٤٩٤ ب/١٩٥١ م، خريج إدارة أعمال بجامعة تامسات -بانكوك - عام ١٩٧٤ م، عضو الهيئة القانونية لتأسيس البنك الإسلامي في تايلاند عام ٢٠٠٢ م وعضو اللجنة الشرعية له سابقاً، يعمل مديراً للبرنامج التدريبي للتعريف بالإسلام للمبتدئين منذ عام ١٩٩٤ م وحتى اليوم، لُقّب بأبي المؤلف قلوبهم (المسلمين الجدد) في تايلاند، أُلّف وترجم أكثر من ١٠٠ مصنف في العلوم الإسلامية كالتاريخ، والسيرة، والفقه، والتفسير، والعقيدة، والاقتصاد الإسلامي وغيرها، وقد حاز على جائزة الأمير سؤرين تراشا الوطنية لأفضل المترجمين في عام ٢٥٥٩ ب/٢٠١٦ م على مستوى مملكة تايلاند، وحصل قبل ذلك على الدكتوراة الفخرية في الدراسات الإسلامية من جامعة فطاني -جنوب تايلاند- في عام ٢٥٥٦ ب/٢٠١٣ م، ينظر: موقع مجلة حلال لايف (<https://www.halallifemag.com/%E0%>)، وموقع جائزة الأمير سؤرين تراشا الوطنية (www.thaitiat.org/surintharachaaward)، وموقع مكتب مجلس أمناء جامعة فطاني (<https://counciloffice.blogspot.com>)، الموقع الرسمي للبرنامج التدريبي للتعريف بالإسلام للمبتدئين على اليوتيوب (<https://www.youtube.com/watch?v=mHDuEiFuJfA>)، تاريخ الزيارة ٢٠٢٣/٢/٢١ م، الساعة ٢:٣٠ مساءً، و عن المقابلة الشخصية مع الأستاذ/ بانجوغ بينكاسان، تاريخ المقابلة ٢٠٢٣/١/٩ م، الساعة ١٢:٢٧ مساءً.

(٢) ينظر: البرنامج التدريبي للتعريف بالإسلام للمبتدئين (www.knowislamthailand.org)، والموقع الرسمي للبرنامج التدريبي للتعريف بالإسلام للمبتدئين (www.facebook.com/pageknowislamthailand)، والملف التعريفي للبرنامج التدريبي للتعريف بالإسلام للمبتدئين على اليوتيوب (www.youtube.com/watch?v=sCX_WzbAHrc)، تاريخ الزيارة ٢٠٢٢/٨/٢٥ م، الساعة ٨:٤٠ صباحاً.

وقد خُصِّصَ لهذا البرنامج مهامٌ عدةٌ من أهمها ما يلي^(١):

- ١- نشر الإسلام في تايلاند بوسائل مرئية وغير مرئية تتناسب مع الواقع المعاصر.
 - ٢- تعليم المهتمين بالإسلام مبادئ الإسلام وأساسياته: وهي أركان الإيمان، وأركان الإسلام والإحسان، والأخلاق الإسلامية الحميدة، والمعاملة الحسنة؛ ليتمكنوا من تطبيقها في حياتهم اليومية وفق المنهج الإسلامي الصحيح المعتدل.
 - ٣- تثبيت المسلمين الجدد على الإسلام وإشعارهم بالعزة والكرامة بعد دخولهم فيه.
 - ٤- منح شهادة اجتياز البرنامج للمسلمين الجدد وغيرهم بعد مشاركتهم في البرنامج واجتيازهم الاختبار التحريري والتطبيقي (أداء الصلوات الخمسة) معاً، وأقل نسبة للحصول على النجاح هي ٦٠٪ من درجة الاختبار، ولا تمنح الشهادة بنتائاً لمن اجتاز أحدهما دون الآخر، بل له إعادة الاختبار والحصول على ٧٥٪ من الدرجة.
 - ٥- منح شهادة اعتناق الإسلام لمن يرغب الدخول فيه عن رغبةٍ وصدقٍ وإيمانٍ.
- أما ما يتعلق بالمواد الدراسية للبرنامج^(٢)، وجدول الحصص الدراسية، فكالآتي:
- أولاً: المواد الدراسية للبرنامج وفق الجدول رقم (١٨).

المادة	مواضيعها
مبادئ الإسلام	الإيمان بالله تعالى، الصلوات الخمس، الموت والبعث في الآخرة، الصيام، الإيمان بالقضاء والقدر، الأخلاق الإسلامية، الإيمان بالأنبياء والرسل، الجهاد في الإسلام، النكاح، الطلاق، الزكاة، الحج والعمرة، مكانة الإنسان في الإسلام، الإيمان بالكتب والقرآن، الحلال والحرام في الإسلام.
كيفية الصلاة	الصلوات الخمس: الفجر والظهر والعصر والمغرب والعشاء وسنن الرواتب، وصلاة الجنازة.

(١) ينظر: البرنامج التدريبي للتعريف بالإسلام للمبتدئين (www.knowislamthailand.org)، تاريخ الزيارة ٢٥/٨/٢٠٢٢م، الساعة ٨:٣٦ صباحاً.

(٢) جميع المواد ومواضيعها متوفرة بصيغة باوربوينت والمقاطع المرئية عبر اليوتيوب ينظر: موقع البرنامج التدريبي للتعريف بالإسلام للمبتدئين (www.knowislamthailand.org/portfolio)، والموقع الرسمي للبرنامج التدريبي للتعريف بالإسلام للمبتدئين على اليوتيوب (www.youtube.com/@Knowislam2014)، تاريخ الزيارة ٢٥/٨/٢٠٢٢م، الساعة ٨:٤٠ صباحاً.

ثانياً: الحصص الدراسية للبرنامج الأسبوعي كل يوم الأحد وفق الجدول رقم (١٩).

المواد	الوقت	الحصص الدراسية
مادة مبادئ الإسلام	١١:٠٠-١٠:٠٠ صباحاً	الحصة الأولى
التوجيه والإرشاد للمشاركين الجدد+ مادة الأخلاق في الإسلام.	١٢:٣٠-١١:٠٠ مساءً	الحصة الثانية
مادة كيفية أداء الصلاة (دراسة نظرية).	١٢:٣٠-٠١:٣٠ مساءً	الحصة الثالثة
جلسة الاستراحة+ أداء صلاة الظهر	٠٢:٠٠-٠١:٣٠ مساءً	
مادة كيفية أداء الصلاة (دراسة تطبيقية).	٠٣:٣٠-٠٢:٠٠ مساءً	الحصة الرابعة

وهناك أنشطة أخرى مصاحبة لهذا البرنامج، كالآتي:

- ١- إقامة محاضرتين سنوياً في مواضيع تمس حاجة المسلمين الجدد والمهتمين بالإسلام.
- ٢- فتح حلقات تعليم القرآن الكريم تلاوةً وحفظاً للمبتدئين.
- ٣- تدبر القرآن الكريم من خلال تناول قصص الأنبياء والرسل المذكورة فيه، والتركيز على العبر والدروس المستفادة منها.
- ٤- التنسيق مع الجهات الحكومية والأهلية؛ لإقامة الأنشطة المتعلقة بالتعريف بالإسلام، وتقديمها إلى الفئات العمرية المشاركة فيها بالوسائل والأساليب الدعوية المناسبة واللائقة بها.

(ر) إحصائيات المؤسسة عن دخول البوذيين في الإسلام (المسلمين الجدد) لديها.

يذكر الأستاذ/بانجوغ بينكاسان بأنه قد عمل في هذا البرنامج (البرنامج التدريبي للتعريف بالإسلام للمبتدئين) منذ ٢٠ سنة، ولم ير يوماً قطُّ خلو يوم الأحد من وجوهٍ جديدةٍ ترغب الانضمام والتسجيل في هذا البرنامج، ويكون عددهم ما بين ١٠-١٥ شخصاً، ولكن إن صادف هذا اليوم نشاطٌ خارج المؤسسة، فسيتضاعف عدد المسجلين الجدد إلى ضعفين في الأسبوع المقبل أي ما بين ٢٠-٣٠ شخص، مما يُصعب على المنظمين نوعاً ما ترتيب أعداد الكراسي للمسجلين داخل الفصول؛ فلذا يمكن القول بأن العدد التقريبي السنوي للمسلمين الجدد لدى المؤسسة هو ٥٠٠ شخص^(١).

(١) ينظر: لقاء بعنوان "بانجوغ بينكاسان- دعوة غير المسلمين بالحجج العقلية"، تاريخ اللقاء ٢٠/٧/٢٠١٤م، على موقع حلال لايف، (www.halallifemag.com/%E)، تاريخ الزيارة ٢٤/٢/٢٠٢٣م، الساعة ١٢:٤٦ صباحاً.

الفصل الخامس: واقع دعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند.

وهناك إحصائية خاصة بالمؤسسة رصدت عدد المشاركين في البرنامج وعدد الذين أسلموا (المسلمين الجدد) أثناء مشاركتهم في البرنامج خلال عامي ١٩٩٤-٢٠١٧م، كالاتي:

الجدول رقم (٢٠) ^(١).

العام	عدد المشاركين في البرنامج	عدد المسلمين الجدد
١٩٩٤م	٢٤٠	٥
١٩٩٥م	٢٥٠	١٢
١٩٩٦م	٣٠٠	٤٠
١٩٩٧م	٤٥٠	٧٢
١٩٩٨م	٦٠٠	١٠٠
١٩٩٩م	٦٠٠	١٠٤
٢٠٠٠م	٦٥٠	١٠٧
٢٠٠١م	٦٧٥	١٠٣
٢٠٠٢م	٧٥٦	١٣٢
٢٠٠٣م	٧٢٠	١١٠
٢٠٠٤م	٧٥٠	١٠٢
٢٠٠٥م	٧٠٠	١٣٠
٢٠٠٦م	٦٢٠	١٠٢
٢٠٠٧م	٦٥٠	١١٢
٢٠٠٨م	٦٠٠	١٠٤
٢٠٠٩م	٦٠٠	١٢٤
٢٠١٠م	٦٥٠	١٢٣
٢٠١١م	٦٥٠	١١١
٢٠١٢م	٨٢٠	١٩٣
٢٠١٣م	٦٥١	٢٠٥
٢٠١٤م	٩٠٩	٢٣٨
٢٠١٥م	١,٤٧٢	٢٨٩
٢٠١٦م	١,٣٧١	٣٣٨
٢٠١٧م	١,٢٨٦	٢٧٢
المجموع الكلي	١٦,٩٧٠ شخص	٣,٢٢٨ شخص

وكما هو مبين في الجدول بأن المجموع الكلي لعدد المشاركين في البرنامج منذ عام ١٩٩٤م وحتى عام ٢٠١٧م هو ١٦,٩٧٠ شخص، قد اعتنق الإسلام منهم ٣,٢٢٨ شخص (ما يعادل ١٩,٠٢٪)، ولما يعتنق الإسلام منهم ١٣,٧٤٢ شخص (ما يعادل ٨٠,٩٪ من العدد الكلي).

(١) إحصائية غير منشورة وفق ما تيسر للباحث الحصول عليها بالتواصل مع مدير البرنامج الأستاذ/ بانجوغ بينكاسان، وذلك في تاريخ ٢٤/٢/٢٠٢٣م، الساعة ١٠:٠١ صباحاً.

ثانياً: المؤسسة الإسلامية للإيمان والتنمية الاجتماعية برعاية مكتب شيخ الإسلام

في تايلاند (Islamic Foundation for Faith and Social Development) ^(١)، ويتم

عرض تفاصيلها وفق النقاط الآتية:

(أ) التعريف بالمؤسسة تاريخ إنشائها وأهدافها:

نظراً لكثرة دخول الإسلام من قبل غير المسلمين، والذي كان معظم أسبابها هو الزواج من المسلمين، ثم حدوث الطلاق لبعض هؤلاء المسلمين الجدد؛ مما أدى إلى حصول الردّة لبعضٍ منهم ونشوب المشاكل الاجتماعية والأسرية فيما بينهم؛ مما دعت الحاجة إلى إنشاء المؤسسة في عام ١٩٩٥م للقيام برعاية هذه الفئة من المسلمين الجدد والاهتمام بهم علمياً وثقافياً واجتماعياً لتكون عوناً لهم - بعد الله عزّوجل - في التمسك بالدين والثبات عليه حتى الممات، وقد قام بتأسيسها/د.محمد (مناس) نانا ^(٢)، وأ.إسماعيل ويسوتى براني -رحمه الله- تحت مسمّاها السابق "الرابطة الإسلامية للإيمان والتنمية الاجتماعية"، ومقرها الحالي في صالة الاجتماع بمبنى رابطة أنيومان إسلام بانكوك، رقم المبنى ٢٧، شارع جأرون كرونج (٣٦)، حي بانج راك -بانكوك، وعدد المسلمين الجدد حالياً ما يقارب ٣,٠٠٠ شخص.

أبرز أهداف المؤسسة، ما يلي:

- ١- توعية المسلمين بالتمسك بالدين والالتزام بتعاليمه تطبيقاً في حياتهم اليومية.
- ٢- تنمية المجتمع التايلاندي بإرشاده سبل الاعتماد على النفس (التكسب الذاتي) دون النظر إلى جنسيته أو دينه ومعتقدده.
- ٣- إقامة الدروس الشرعية، والتعريف بالإسلام لغير المسلمين وفق المنهج الصحيح.
- ٤- رعاية المسلمين الجدد علمياً وثقافياً واجتماعياً لتثبيتهم على الدين حتى الممات.
- ٥- الشراكة مع المؤسسات الخيرية المحلية والدولية فيما يتوافق مع أهداف المؤسسة.

(١) ينظر: موقع أنيومان إسلام على الفيسبوك (www.facebook.com/Anjuman.islam.bkk)، تاريخ

الزيارة ٢٤/٨/٢٠٢٤م، الساعة ١١:٢٨ مساءً.

(٢) الرئيس الحالي للمؤسسة، فهو أحد التجار المسلمين البارزين في العاصمة التايلاندية -بانكوك-، تملك أسرته الكثير من العقارات وسط العاصمة، والمالكة لفندق نوفو سيتي (Nouvo City Hotel) وهو المدير التنفيذي له، ينظر: برنامج Rammadan Talk Ep22 على موقع (www.youtube.com/watch?v=hhkVPSpo6jY)،

تاريخ الزيارة ١٢/٨/٢٠٢٤م، الساعة ١٧:٠٨ صباحاً.

(ب) أبرز الجهود الدعوية تجاه المسلمين في المنطقة، كآتي:

- ١- إقامة الدروس الشرعية الأسبوعية.
- ٢- تخصيص المؤسسة صندوق الزكاة للمشاركة في المشاريع الإنسانية ومساعدة المسلمين.
- ٣- تخصيص مجموعة من المنح الدراسية الداخلية والخارجية في العلوم العصرية، لأبناء المسلمين كدراسة الطب، والصيدلة، وطب الأسنان، والهندسة وغيرها
- ٤- الدعم المالي للمساجد والمدارس الإسلامية والمؤسسات الإسلامية في أعمالها ومشاريعها الخيرية؛ فعلى سبيل المثال:
- مشروع "المهاجرين والأنصار"؛ لتقوية أواصر الأخوة الإسلامية، وسبل التعاون بين المسلمين الجدد وغيرهم، في مسجد دار العبادة كلونج ساموا، بانكوك.
- مشروع "بنك القرية"؛ لحل مشاكل الديون غير النظامية التي عانوا منها أصحاب المحلات الصغيرة وصغار التجار المسلمين.
- مشروع "تعليم الحرف والمهن للسجين"؛ لتأهيلهم عملياً داخل السجون حتى يتأقلموا مع المجتمع بعد الإفراج عنهم.
- مشروع "تربية الشاب المسلم"؛ لتبصيرهم بأمور الدين وخط حياة المسلم^(١).

(ج) رعاية المؤسسة بالمسلمين الجدد والاهتمام بهم:

- ١- القيام بتدريب المسلمين الجدد بعض المهن الحرفية التي تناسبهم حتى الإتيقان؛ ليتخذوها مهنةً حرفيةً خاصةً بهم؛ تُعينهم على طلب الرزق والكسب الحلال.
- ٢- المتابعة والتقييم المستمر للمسلمين الجدد في مستواهم العلمي والثقافي والاجتماعي.
- ٣- بذل القرض الحسن للمسلمين الجدد لمن يرغب في إنشاء مشروع صغير استثماري.
- ٤- إنشاء صندوق الزكاة لمساعدة المسلمين الجدد ممن هم تحت رعاية المؤسسة.
- ٥- بناء مساكن خاصة بالمسلمين الجدد؛ لسهولة التعارف والتعاون فيما بينهم^(٢).

(١) ينظر: تقرير مرئي عن المؤسسة في حفل (The Day Of Unity) بتاريخ ٢٦/١/٢٠٢٠م، على موقع المؤسسة في الفيسبوك (<https://www.facebook.com/iffsod/videos/698996790630896>)، تاريخ الزيارة ١٢/٨/٢٠٢٤م، الساعة ١٠:٠٧ مساءً.

(٢) ينظر: تقرير مرئي عن المؤسسة أ.عبدالغني بريسوت (www.youtube.com/watch?v=3hBgZIFr3B4)، تاريخ الزيارة ٥/٨/٢٠٢٤م، الساعة ١١:٢٨ مساءً.

(د) جهود المؤسسة في دعوة البوذيين إلى الإسلام:

الشراكة والتعاون مع عشرين مركزاً للتعريف بالإسلام بمملكة تايلاند ودعمها مالياً^(١):

الجدول رقم (٢١)

م	اسم المركز	رئيس المركز	المحافظة	المناطق
١.	مركز التعريف بالإسلام-نوغ كهاي	أ.عثمان عمر	نوغ كهاي	منطقة الشمال الشرقي
٢.	مركز التعريف بالإسلام-أودون ثاني	أ.شافعي نويوم	أودون ثاني	
٣.	مركز التعريف بالإسلام-سري ساكيت	أ.عمر خان	سري ساكيت	
٤.	مركز التعريف بالإسلام-شيانج ماي	أ.جعفر سي سومبات	شيانج ماي	المنطقة الشمالية
٥.	مركز التعريف بالإسلام- لامبانج	أ.داود تي يان	لامبانج	
٦.	مركز التعريف بالإسلام- لامفون	أ.عبدالرحمن فونغ ماني	لامفون	
٧.	مركز التعريف بالإسلام- آيوتايا	أ.عبدالواحد سؤكونتا	آيوتايا	المنطقة الوسطى (العاصمة وضواحيها)
٨.	مركز التعريف بالإسلام- أليومان (بانج راك).	أ.ياسين سلاك فيتج	بانكوك	
٩.	مركز التعريف بالإسلام- كلونج سام وا	د.عبدالله نومسوك	بانكوك	
١٠.	مركز التعريف بالإسلام- بانج بوا تونج	أ.عمر إسماعيل	بانكوك	
١١.	مركز التعريف بالإسلام- فيتشيبوري	أ.أحمد مواغ أو مينج	فيتشيبوري	
١٢.	مركز التعريف بالإسلام- فانغا	أ.عبدالرشيد حسني	فانغا	المنطقة الجنوبية
١٣.	مركز التعريف بالإسلام-فوكيت	أ.حسن جأرون جيت	فوكيت	
١٤.	مركز التعريف بالإسلام نأكورن سري تامرات	أ.عبدالقادر فول سات	نأكورن سري تامرات	
١٥.	مركز التعريف بالإسلام- جان دي	أ.إندي داراكاوي	نأكورن سري تامرات	
١٦.	التعريف بالإسلام	أ.فانز يالي	ستول	
١٧.	مركز التعريف بالإسلام- ستول	د.هارون رؤوب	ستول	
١٨.	مركز التعريف بالإسلام- فطاني	أ.غزالي جي سو	فطاني	
١٩.	مركز التعريف بالإسلام- جالا	أ.عثمان إدريس	جالا	
٢٠.	مركز التعريف بالإسلام-جالا	أ.يُسري باسو	جالا	

(١) ينظر: كلمة المؤسس/ د.محمد (مناس) نانا في حفل (The Day Of Unity) بتاريخ ٢٦/١/٢٠٢٠م، على موقع

المؤسسة في الفيسبوك (<https://www.facebook.com/iffsod/videos/698996790630896>)، تاريخ

الزيارة ١٢/٨/٢٠٢٤م، الساعة ٠٦:٠٧ مساءً.

ثالثاً: مطبعة السابقون (Assabiqoon Publisher) ^(١)، ويتم عرضها كالآتي:

(أ) التعريف بالمطبعة تاريخ إنشائها وأهدافها:

تأسست "مطبعة السابقون" ومقرها الحالي في شارع رام كامهينج رقم (٣٢)، حي هو ماك بانكأبي، بالعاصمة بانكوك، على أيدي مجموعة من الطلبة المسلمين الدارسين في العلوم العصرية بالجامعات التايلاندية في العاصمة بانكوك ومنهم من درس العلوم الشرعية وتخرج في الجامعات الهندية وكان ذلك مع بداية القرن الحادي والعشرين، فاجتمع الفريقان على هدف واحد وهو نشر الإسلام الصحيح وتعريفه للمسلمين وغيرهم؛ وذلك بدءاً بالطلبة الجامعيين في الجامعات التايلاندية العريقة في العاصمة بانكوك كجامعة جولالونكورن، وجامعة ماهيدول، وجامعة تاممسات وغيرها، لما لديهم من الثقافة العالية والوعي الكبير تجاه أنفسهم ومجتمعهم، وتؤكد المطبعة عن رؤيتها وأهدافها ومهماتها الدعوية وفق رسالتها الآتية:

"الدعوة السلفية، الاستدلال العقلي على وجود الله، دعوة غير المسلمين إلى الحق".

(ب) أبرز الجهود الدعوية تجاه المسلمين في المنطقة، كالآتي:

للمطبعة جهودٌ كبيرةٌ في توعية شباب المسلمين الجامعيين وغيرهم، في حثهم على تعلم العلوم الشرعية والتمسك بالدين والثبات عليه؛ وذلك بتطبيق تعاليمه في واقع الحياة مع وجود العديد من التحديات والعقبات التي تصد المسلم وتُضعف إيمانه من خلال عيشه بين مجتمع ذات أكثرية بوذية خاضعة للثقافة الغربية المنحلة عن دينها وقيمها ومبادئها الإنسانية والأخلاقية، فمن أبرز جهودها الدعوية كالآتي: إقامة المحاضرات والكلمات التوجيهية داخل أروقة الجامعات الحكومية شهرياً، وإقامة الدروس الأسبوعية، وتأليف الكتب الإسلامية وطباعتها ورقياً، وكتابة المقالات الإسلامية فيما يتعلق بمواضيع العقيدة، والتفسير، ومنهج المسلم، والفقه، والتاريخ الإسلامي، وتاريخ العلماء، والحوار العقلي، والتحليل الإسلامي المنطقي ونشرها عبر مواقعها الرسمية الإلكترونية وجميع وسائل التواصل الاجتماعي ^(٢).

(١) ينظر: موقع مطبعة السابقون (<https://assabiqoon.com>)، تاريخ الزيارة ٢٠٢٣/٧/٣٠، الساعة ١١:٤٠ مساءً.

(٢) ينظر الجهود الدعوية لمطبعة السابقون عبر موقع اليوتيوب التابع للمطبعة:

(<https://youtu.be/kvxLWFshmg0?feature=shared>)، تاريخ الزيارة ٢٠٢٤/١٠/٦، الساعة ١٦:٠٨ مساءً.

(ج) جهود المطبعة في دعوة البوذيين إلى الإسلام:

اهتم مسؤولو "مطبعة السابقون" بنشر الإسلام وتعريفه لغير المسلمين ومنهم البوذيين؛ وذلك عن طريق دعوتهم في الأماكن العامة والخاصة، وأبرزها عند ركوب سيارة الأجرة (TAXI) باستخدام أسلوب الحوار العقلي، وتبادل الآراء والنقاشات الهادفة، وكذلك بإلقاء الدروس الشرعية عبر البث المباشر من خلال التعاون مع القنوات التلفزيونية الإسلامية ووسائل التواصل الاجتماعي: كالفيسبوك، واليوتيوب، والتيك توك، والإنستغرام، واللاين وغيرها من المنصات والتطبيقات الإلكترونية التي يجتمع فيها المدعوون من جميع أطراف المجتمع ومختلف الأعمال والأجناس والأعمار؛ نظراً لسهولة الوصول إليهم.

وقد وصل عدد المتابعين لصفحة الفيسبوك التابعة للمطبعة ^(١) إلى أكثر من ٢٢١ ألف متابع، وعدد المتابعين لقناة اليوتيوب إلى أكثر من ١٢٨ ألف متابع، وبها ٢,٤٩٧ مقطع فيديو، ووصل عدد المشاهدات لمقاطع الفيديو كلها إلى ٣٦,٨٠٤,١٦٢ مشاهدة ^(٢)، بينما وصل عدد المتابعين لقناة المطبعة على تطبيق التيك توك العالمي إلى ١٢٧ ألف متابع، و١٨٦,٣ ألف معجب للصفحة ^(٣)؛ مما لها أثر كبير في التعريف بالإسلام ودخول البوذيين وغيرهم من الملحدين يومياً.

(١) ينظر: موقع مطبعة السابقون على الفيسبوك (<https://www.facebook.com/AssabiqoonPublisher>)، تاريخ الزيارة ٢٠٢٤/١٠/٦ م، الساعة ٠٨:٥٥ صباحاً.

(٢) تاريخ التسجيل في قناة اليوتيوب للبرنامج ٢٠١١/٥/٢٠ م (สำนักพิมพ์อัสซอบิกูน)، ينظر: (<https://www.youtube.com/@AssabiqoonPublisher>)، تاريخ الزيارة ٢٠٢٤/١٠/٦ م، الساعة ٠٨:٥٨ صباحاً.

(٣) (AS-SABIQOON PUBLISHER Short clips)، ينظر: (<https://www.tiktok.com/@assabiqoon>)، تاريخ الزيارة ٢٠٢٤/١٠/٦ م، الساعة ٠٩:٠٠ صباحاً.

المطلب الرابع:

أبرز المؤسسات الدعوية القائمة بدعوة البوذيين إلى الإسلام

في المنطقة الجنوبية.

نبذة مختصرة عن المنطقة الجنوبية وأبرز مناشط المسلمين فيها:

تقدر مساحة المنطقة الوسطى بـ ٧٠,٧١٥ كيلومتر مربع، تحدها من الشرق خليج تايلاند، ومن الغرب بحر أندامان، ومن الجنوب دولة ماليزيا، وبها ١٤ محافظة، وتعداد سكانها ٩,٤ مليون نسمة، يبلغ عدد البوذيين منها ٦,٧ مليون نسمة (٧٠,٩٪)، والنصارى ١٨,٩ ألف نسمة (٠,٢٪)، والمسلمين ٢,٧ مليون نسمة (٢٨,٩٪).

وللمسلمين في المنطقة الجنوبية مساجد عدة منتشرة في سائر محافظاتهما، بلغ عددها إلى ٣,٤٠٣ مسجداً، وبها ١٤ مجلساً إسلامياً لـ ١٤ محافظة، وفي المنطقة الجنوبية ما يربو عن ٥٠٠ مدرسة إسلامية أهلية تتبع المنهج الدراسي المزدوج بين العلوم الشرعية والعلوم العصرية الأكاديمية لمراحل التعليم الأساسي (الابتدائية والمتوسطة والثانوية)، وكذلك مؤسسات تعليمية للمراحل الجامعية والدراسات العليا في العلوم الإسلامية: ككلية العلوم الإسلامية بجامعة الأمير سونجكلاب، فرع فطاني، وأكاديمية الدراسات الإسلامية والعربية بجامعة الأميرة ناراديواس، بمحافظة نراتيوات، وجامعة فطاني بمحافظة فطاني، وبها عدة مؤسسات خيرية أهلية محلية وخارجية تقوم بخدمة المسلمين ورعايتهم علمياً واجتماعياً وثقافياً من خلال بناء المساجد والمدارس الإسلامية وكفالة الأيتام والأرامل، وكفالة الطلبة المتفوقين دراسياً في المراحل الجامعية، وغير ذلك^(١).

ويتم الحديث فيما يلي عن أبرز المؤسسات الدعوية القائمة بدعوة البوذيين إلى

الإسلام في المنطقة الجنوبية من خلال التسلسل الآتي:

(١) ينظر: تقرير عن أحوال المجتمع التايلاندي اجتماعياً وثقافياً ونفسياً (يُصدر كل ٤ سنوات)، الصادر في عام ٢٥٦١ بوذي

(٢٠١٨م) على موقع مكتب الإحصائيات الوطنية التايلاندية (www.nso.go.th/sites)، تاريخ الزيارة

٢٠٢١/٣/١٦م، الساعة ١١:٥٦ مساءً، وموقع المجلس المركزي الإسلامي بتايلاند

(<https://www.cicot.or.th/th/about/committee/detail/297>)، تاريخ الزيارة

٢٠٢٢/١٢/٢٥م، الساعة ١٠:٥٥ مساءً.

أولاً: جمعية فطاني الخيرية (The Welfare Foundation of Pattani)، ويتم عرض تفاصيلها وفق النقاط الآتية ^(١):

(أ) التعريف بالجمعية تاريخ إنشائها وأهدافها:

أنشأت "جمعية فطاني الخيرية" في عام ١٩٩٠م، ومقرها في مبنى رقم ٨/٥، رقم القرية ١، بحي تالوبوء، في دائرة موانج، بحافظة فطاني - جنوب تايلاند-، ومن أكبر الداعمين للجمعية مالياً هي المؤسسات الخيرية المنتشرة في دولة الإمارات العربية المتحدة، لتنفيذ برامجها وأنشطتها الدعوية، فمن تلك المؤسسات الداعمة لها مثلاً: هيئة الهلال الأحمر الإماراتية، وجمعية دبي الخيرية، وجمعية الشارقة الخيرية وهيئة الأعمال الخيرية، وهيئة الرحمة للأعمال الخيرية بجمعية الإصلاح والتوجيه الاجتماعي برأس الخيمة، وغيرها من المؤسسات المانحة المحلية والخارجية التي لها تعاون مباشر مع الجمعية.

أهداف الجمعية:

- ١- الدعم في مجال التعليم الديني والعصري والمهني.
- ٢- إغاثة الأيتام الفقراء في مجال الدراسي.
- ٣- الدعم والتعاون في تطوير المجتمع.
- ٤- تنفيذ المشاريع الخيرية أو التعاون فيها مع جمعيات خيرية أخرى.
- ٥- عدم القيام بأي عمل متعلق بالسياسة.

(ب) من أبرز الجهود الدعوية تجاه المسلمين في المنطقة، كالآتي:

تتركز الجهود الدعوية لدى الجمعية: في بناء المساجد، والمدارس، وحفر الآبار، ورعاية الأيتام، وكفالة الطلاب، والمشاريع الموسمية، مثل: تفتير الصائمين، ونحر الأضاحي وتوزيع لحومها على المحتاجين في المنطقة، والإشراف على إذاعة الرسالة (Risalah Radio)، على رقم التردد (FM 97.25 MHz)؛ لنشر الإسلام الصحيح والأخلاق الإسلامية الحميدة بين المسلمين وغيرهم في المنطقة الحدودية الجنوبية كمحافظة فطاني، وجالا، ونراتيوات، وسونجكلا.

(١) ينظر: نظام ولوائح جمعية فطاني الخيرية - فطاني تايلاند-، ص ٢ (ملف غير منشور)، وموقع إذاعة الرسالة على الفيسبوك (www.facebook.com/Risalahradio)، تاريخ الزيارة ٢٠٢٣/٣/٨م، الساعة ٥:٤٥ مساءً، وعن المقابلة الشخصية مع الأستاذ/ الغزالي بن محمد الفطاني، تاريخ المقابلة ٢٠٢٣/٣/٧م، الساعة ٥:٠٠ مساءً.

(ج) أبرز جهود الجمعية في دعوة البوذيين إلى الإسلام:

إعداد القوافل الدعوية الصيفية السنوية للقيام بدعوة غير المسلمين وخصوصاً البوذيين في المنطقة الشمالية ومنطقة الشمال الشرقي لمملكة تايلاند، وذلك منذ عام ١٩٩٣م بقيادة دعاة بارزين لهم باعٌ طويلٌ في دعوة البوذيين إلى الإسلام، وقد تمكنوا من الوصول إلى الرهبان البوذيين، وبعض الجهات الحكومية والخاصة؛ لتبليغهم الإسلام وتعريفهم به وردّ ما لديهم من الشبهات التي تصدهم عن الإسلام؛ مما له أثرٌ كبيرٌ في دخولهم في الإسلام حتى بلغ عددهم إلى ما يقارب ٣٠٠ شخصٍ سنوياً، غير أنّ هذه القوافل الدعوية بدت تتلاشى وتقلّص شيئاً فشيئاً في الآونة الأخيرة؛ نظراً لقلّة الدعم المالي لها من قبل الداعمين للجمعية والمأنحين لها، ولانحصار معظم أنشطة الجمعية في المنطقة الجنوبية دون غيرها من مناطق المملكة.

ثانياً: نادي الهدى للمسلمين الجدد ببيتونج.

(Muallaf Al Huda Club, Betong)، ويتم عرض تفاصيله وفق النقاط الآتية ^(١):

(أ) التعريف بالنادي تاريخ إنشائه وأهدافه:

تم تأسيس " نادي الهدى للمسلمين الجدد ببيتونج " في عام ٢٠١٣م، بمجموعة من الدعوة المحليين وعددهم ١٠ أشخاص تحت إدارة الأستاذ/ يُسري بن عبدالعزيز باسو ^(٢) للقيام بدعوة البوذيين إلى الإسلام، والاهتمام بالمسلمين الجدد منهم، ولرفع المستوى العلم الشرعي لديهم، وتقديم الرعاية الاجتماعية إليهم وفق ما تيسر من الدعم المالي من قبل المحسنين المحليين داخل مملكة تايلاند، إذ يُقدر عدد أعضاء النادي من المسلمين الجدد ما يقارب ١٠٠ شخص، وذلك بالتعاون مع المجلس الإسلامي بمحافظة جالا فرع دائرة بيتونج - جنوب تايلاند- علماً بأن أعداد المسلمين الجدد كل عام في ازديادٍ وتكاثر، لما تحظى دائرة بيتونج بموقع إستراتيجي اقتصادي مهم للدولة، نظراً لتنوع مصادر الاستثمار فيها سياحياً وزراعياً وعقارياً على الحدود الجنوبية بين دولة ماليزيا ومملكة تايلاند؛ مما جذب مجموعة من المستثمرين التايلانديين والماليزيين وغيرهم من العمالة الوافدة من مختلف مناطق تايلاند للبحث عن فرص العمل فيها، فشكل بذلك تنوعاً دينياً وثقافياً واجتماعياً، وظهر حينئذٍ التعايش السلمي بين أطراف المجتمع فيها.

ويرى الأستاذ/ يُسري بن عبد العزيز باسو أنّ من الأسباب المؤثرة في دخول البوذيين في الإسلام، هو ما يلي:

١- الرغبة في الزواج بنسبة ٩٠٪؛ فيُسلم البوذي ليتزوج من مسلمة، أو تُسلم البوذية لتتزوج من مسلم.

٢- وبنسبة ١٠٪ كانت في التعرف على الإسلام من قبل الأقرباء والزملاء المسلمين الجدد، وحسن الخلق والقدوة الحسنة من قبل المسلمين، وسد احتياجاتهم بتقديم المعونة إليهم.

(١) ينظر: موقع الفيسبوك لنادي الهدى للمسلمين الجدد ببيتونج

(www.facebook.com/MuallafBetong)، تاريخ الزيارة ١٧/٦/٢٠٢٣م، الساعة ٠٦:٢٢ مساءً، عن

المقابلة الشخصية مع الأستاذ/ يُسري بن عبدالعزيز باسو، تاريخ المقابلة ١٧/٦/٢٠٢٣م، الساعة ٠٥:٢٢ مساءً.

(٢) خريج المرحلة الثانوية في مدرسة الرحمانية بمحافظة فطاني، وخريج المرحلة الجامعية في كلية الشريعة بجامعة فطاني - جنوب تايلاند- عام ١٩٩٩م، يعمل مدرساً حكومياً في مدرسة بان رامونج الابتدائية بحي ياروم، في دائرة بيتونج بمحافظة جالا، عن المقابلة الشخصية مع الأستاذ/ يُسري بن عبدالعزيز باسو، تاريخ المقابلة ١٧/٦/٢٠٢٣م، الساعة ٠٥:٢٢ مساءً.

(ب) أبرز جهود النادي في دعوة البوذيين إلى الإسلام:

- ١- التنسيق مع المؤسسات الدعوية والدعاة المهتمين بدعوة البوذيين إلى الإسلام على مستوى مملكة تايلاند؛ لتبادل الخبرات والوسائل الناجعة في دعوتهم إلى الإسلام.
- ٢- التواصل مع المهتمين بالإسلام لتعريفهم به، ومن ثمَّ الدخول فيه عن رغبة وقناعة.
- ٣- تيسير خطوات الدخول في الإسلام للراغبين فيه، مع إرشادهم بالتمسك بالدين وكثرة الطلاع في تعاليمه الشرعية المنتشرة والمتاحة في المواقع الإلكترونية.

(د) رعاية النادي بالمسلمين الجدد والاهتمام بهم:

- ١- تخصيص مجموعة خاصة بالمسلمين الجدد في تطبيق اللاين مع إضافة المستجدين إليها باستمرار؛ لتفقد أحوالهم أسبوعياً، مع إرسال الروابط العلمية المفيدة إليهم.
- ٢- تحديث موقع الفيسبوك لنادي الهدى للمسلمين الجدد ببيتونج بالمعلومات الشرعية دورياً وفق المواضيع المهمة أو المناسبات الدينية السنوية.
- ٣- تقديم الاستشارة الشرعية والأسرية لهم.
- ٤- إقامة مأدبة الإفطار السنوي لهم في شهر رمضان المبارك.
- ٥- تقديم الزكوات والمعونات المالية لسد بعض احتياجاتهم.

ومن المقترحات المهمة لتطوير العمل الدعوي في المنطقة وفق ما يناشده الأستاذ/

يُسري بن عبدالعزيز باسو، حسب خبراته الدعوية خلال السنوات الماضية كالآتي:

- ١- إنشاء مركز خاص لرعاية المهتمين الجدد (المسلمين الجدد).
- ٢- إيجاد التمويل الذاتي لمناشط المركز العلمية والاجتماعية والدعوية من خلال إقامة المشاريع الاستثمارية الوقفية للمركز ليعود ريعها على شؤون المركز الإدارية والتشغيلية.
- ٣- إيجاد فرص العمل الذاتي للمسلمين الجدد حتى يكون لديهم دخل خاص؛ لكي يسدوا احتياجاتهم الشخصية ويكفلوا أفراد أسرهم دون اللجوء إلى طلب المساعدة والإعانة من أحد (أي الاكتفاء الذاتي لكل أسرة)^(١).

(١) عن المقابلة الشخصية مع الأستاذ/ يُسري بن عبدالعزيز باسو، تاريخ المقابلة ١٧/٦/٢٠٢٣م، الساعة ٠٥:٢٢ مساءً.

ثالثاً: مركز الدعوة الإسلامية - تايلاند - (Islamic Advising Center) ^(١)، ويتم

عرض تفاصيله وفق النقاط الآتية:

(أ) التعريف بالمركز تاريخ إنشاؤه وأهدافه:

تم إنشاء مركز الدعوة الإسلامية بولاية ستول - جنوب تايلاند - على أيدي مجموعة من الطلبة الخريجين في المرحلة الجامعية ومرحلة الدراسات العليا (الماجستير والدكتوراة) بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة بالمملكة العربية السعودية وجامعة الأزهر الشريف بجمهورية مصر العربية وعددهم (١٢) طالباً؛ وذلك في تاريخ ٧ شوال ١٤٣٩ هـ الموافق ٢١/٦/٢٠١٨ م، ومقره بمسجد أبي بكر الصديق - رضي الله عنه -، رقم المبنى ٨/١١٥، قرية خوان ستور، مدينة خوان دون، ولاية ستول، جنوب تايلاند، الرمز البريدي: ٩١١٦٠.

وكان من أهم دواعي إنشاء المركز وأبرز أهدافه المنشودة هو الدعوة إلى الله تعالى ونشر المفهوم الصحيح للإسلام بين المسلمين وغيرهم في ربوع مملكة تايلاند، وكذلك التصدي للمدّ الرافضي وأنشطتهم المنتشرة بين أهل السنة والجماعة في المنطقة الجنوبية وخاصة في ولاية ستول - جنوب تايلاند -، ثم ليكون المركز مقرّاً رئيسياً تقام فيه اللقاءات والاجتماعات والمناشط الدعوية بين الدعاة وغيرهم، بحيث يتولى المركز الإشراف العام على الدعاة المحليين والتنسيق فيما بينهم، وكذلك الاهتمام بالقضايا الدعوية دراسةً وتطبيقاً، مزوداً بما تحتاج إليه لوازم الدعوة ووسائلها الحديثة التي تتناسب مع الدعاة والمدعويين، امتثالاً بذلك قوله تعالى:

﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَٰئِكَ هُمُ

الْمُقْلِحُونَ﴾ ^(٢).

(١) ينظر: التعريف بمركز الدعوة الإسلامية - تايلاند - بمحافظة ستول، عبدالباري نافالين، ص ١-٤، (تقرير غير منشور)، وعن المقابلة الشخصية مع الدكتور/ أحمد بن محمد ذكر نافالين، تاريخ المقابلة ٢٦/٩/٢٠٢٢ م، الساعة ١٠:١٦ صباحاً، وموقع مركز الدعوة الإسلامية - تايلاند - على الفيسبوك (www.facebook.com/profile.)، تاريخ الزيارة ١٤/٣/٢٠٢٣ م، الساعة ١٠:١٦ مساءً.

(٢) سورة آل عمران، الآية ١٠٤.

أبرز أهداف المركز، ما يلي:

- ١- الاهتمام بالدعوة إلى الله في الجانب العقدي، فالتوحيد هو حق الله على العبيد.
- ٢- التصدي للشبهات والافتراءات المشوهة ضد السنة النبوية؛ ببيان حقيقتها وكشف شبهاتها وزيفها، والتحذير من الخطوط فيها بدون علم.
- ٣- نشر الأخلاق الفاضلة والمعاملة الحسنة وفق الشريعة الإسلامية السمحة.
- ٤- نشر تعاليم الإسلام الصحيحة وفق المنهج الوسطي المعتدل بين الناس مع بيان خطر التطرف والتفرق والتحزب بين المجتمع كالحوارج والروافض وغيرهم.
- ٥- الاهتمام بدعوة الشباب والشابات والعناية بهم علمياً وعقدياً ودعواً.
- ٦- تدريب وتأهيل الدعاة وطلبة العلم علمياً وعملياً في الدعوة إلى الله تعالى لمعرفة أصولها وأسسها ومنهجها الصحيح، وكذلك معرفة وسائل الدعوة وأساليبها الموافقة للشرع.
- ٧- دعوة غير المسلمين إلى الإسلام من البوذيين التايلانديين والأجانب السائحين بتعريفهم بالإسلام ومبادئه الصحيحة.

(ب) أبرز الجهود الدعوية تجاه المسلمين في المنطقة، كالآتي:

- ١- إقامة الدورات العلمية المكثفة في العقيدة والدعوة؛ لأئمة المساجد والخطباء وعامة الناس، وبنها عبر قنوات التواصل الاجتماعي.
- ٢- تخصيص برنامج لزيارة السكان المسلمين في الأماكن التي يتيسر فيها إقامة الأنشطة الدعوية وتفقد أحوالهم والاطلاع على بعض مشكلاتهم لمحاولة حلها وفق الشرع.
- ٣- استضافة العديد من المشايخ والعلماء الذين لديهم باعٌ طويلٌ في ميادين الدعوة إلى الله تعالى والاستفادة منهم علمياً وعملياً؛ لعقد الدورات والندوات الدعوية للدعاة وطلبة العلم المحليين.
- ٤- زيارة اتحاد الطلبة المسلمين في الجامعات التايلاندية وتشجيعهم للقيام بالدعوة إلى الله في جامعاتهم مع تزويدهم بالإرشادات الدعوية المهمة والكتب الدعوية المفيدة.
- ٥- إقامة الندوات والمحاضرات في فقه الأسرة المسلمة، وأهمية تربية الناشئة تربيةً إسلاميةً تحميهم من الأفكار المنحرفة والثقافات الغربية المخالفة لتعاليم الإسلام الصحيح.

- ٦- إنشاء مكتبة علمية تحتوي على مراجع ومصادر متعددة كالعقيدة والفقه والحديث والتفسير والدعوة وغيرها؛ للاطلاع المجاني، وتوزيع الكتيبات النافعة لزارئرها.
- ٧- ترجمة الكتب الإسلامية لعلماء السلف وكبار العلماء المعاصرين إلى اللغة التايلاندية.

(ج) جهود المركز في دعوة البوذيين إلى الإسلام:

- ١- إقامة الدورات العلمية التأصيلية والتدريبية عن أهمية الدعوة إلى الله تعالى وفضائلها وأساليبها ووسائلها للطلبة الجامعيين المسلمين بالجامعات التايلاندية الحكومية والأهلية؛ ليقوموا بواجب الدعوة إلى الله والتعريف بالإسلام في جامعاتهم بين أوساط الطلبة التايلانديين البوذيين وغيرهم.
- ٢- إعداد القوافل الدعوية لدعوة البوذيين إلى الإسلام في المدن والمناطق المجاورة والبعيدة: حيث يتم تجهيز هذه القوافل بمجموعة من الدعاة والكتب الدعوية ومطوياتها، ومستلزمات الدعوة المهمة للتعريف بالإسلام وبيان محاسنه لغير المسلمين، ويتم توجيهها بالتنقل والسفر إلى المدن والمناطق المفتقرة للجهود الدعوية فيها، بدءاً من المنطقة الجنوبية بمحافظاتها المجاورة، ثم إلى العاصمة بانكوك (المنطقة الوسطى)، ثم إلى المنطقة الشمالية ومنطقة الشمال الشرقي ذات الأغلبية البوذية؛ ومن أهم الوسائل الدعوية في دعوة البوذيين إلى الإسلام من خلال هذه القوافل، ما يلي:
- إلقاء المحاضرات المبينة لحقيقة الإسلام وعقيدته وشريعته وما تضمنه من محاسن الإسلام ويكون ذلك في المدارس والجامعات البوذية وغيرها.
- توزيع بعض الكتب والمطويات الدعوية المهمة للتعريف بالإسلام.
- إهداء الهدايا (عبارة عن ساعة منبه) لكل بيت بوذي يتم زيارته والتعرف عليه.
- التعرف على الرهبان البوذيين ودعوتهم إلى الإسلام في معابدهم ومكان إقامتهم.
- المبيت في إحدى المساجد في تلك المدن والمناطق، وقد يكون المبيت في بيوت أحد البوذيين للتعرف عليه عن قرب، وتفقد أحواله والإحسان إليه، ومن ثمّ دعوته إلى الإسلام.

- في نهاية كل جولة دعوية أو برنامج دعوي يتم إعداد الحفل الختامي التكريمي للمسلمين الجدد (الذين أسلموا في تلك الجولة أو الزيارة) وغيرهم من المهتمين بالإسلام بإطعامهم وتوزيع الهدايا لهم وتقديم الوصايا المهمة لهم.
- زيارة الدعاة والمكاتب الدعوية القائمة بدعوة البوذيين إلى الإسلام في تلك المدن والمناطق مع تشجيعهم على الثبات والاستقامة في الدعوة إلى الله والصبر عليها.

(د) رعاية المركز بالمسلمين الجدد والاهتمام بهم:

- ١- توزيع السلال الغذائية للمسلمين الجدد وغيرهم من المحتاجين البوذيين.
- ٢- إقامة الدروس الأسبوعية (كل يوم السبت) للمسلمين الجدد ما يقارب (١٠) أشخاص، وذلك بتعليم مبادئ الإسلام والعلوم الشرعية لهم ولغيرهم ممن يرغبون في اعتناق الإسلام، حيث تُدرّس لهم المواضيع الشرعية كأركان الإسلام والإيمان والإحسان، ثم يترقى الطالب فيدرّس متن الأصول الثلاثة والقواعد الأربع وكتاب التوحيد وغيرها مع بيانها لهم من خلال شروحات أهل العلم، وتكون الحصص الدراسية كالاتي:

الجدول رقم (٢٢).

المواد	الوقت	الحصص الدراسية
تعليم تلاوة القرآن الكريم.	١٠:٠٠-٠٩:٠٠ صباحاً	الحصة الأولى
العقيدة (الأصول الثلاثة، القواعد الأربعة، نواقض الإسلام، مختصر كتاب التوحيد).	١١:٠٠-١٠:٠٠ صباحاً	الحصة الثانية
مبادئ الإسلام في الفقه الإسلامي (الطهارة، الصلاة، الزكاة).	١٢:٠٠-١١:٠٠ مساءً	الحصة الثالثة
أداء صلاة الظهر + الانصراف	١٢:٠٠ مساءً.	

المبحث الثالث

الدعاة القائمين بدعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند.

وفيه مطلبان:

- المطلب الأول: أبرز الدعاة القائمين بدعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند بمختلف مناطقها الإدارية الأربعة.
- المطلب الثاني: أبرز الدعاة القائمين بدعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

تمهيد:

يتناول هذا المبحث الحديث عن مجموعة من أبرز الدعاة القائمين بدعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند بمختلف مناطقها الإدارية الأربعة، إضافة إلى أبرز الدعاة القائمين بدعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وفق هذين المطلبين:

المطلب الأول: أبرز الدعاة القائمين بدعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند

بمختلف مناطقها الإدارية الأربعة:

المطلب الثاني: أبرز الدعاة القائمين بدعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند

عبر وسائل التواصل الاجتماعي:

المطلب الأول:

أبرز الدعاة القائمين بدعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند بمختلف مناطقها الإدارية الأربعة.

ويتم بيانه وفق الفروع الأربعة الآتية:

الفرع الأول: أبرز الدعاة في المنطقة الشمالية.

أولاً: الأستاذ/ إسماعيل بن داود تى مأمّت^(١).

نشأته ومسيرته العلمية والعملية:

ولد في عام ١٩٥٨م في قرية سأكوم بدائرة جأنا في محافظة سونجكلاب - جنوب تايلاند، وتخرج المرحلة الثانوية في مدرسة الرحمانية بمحافظة فطاني - جنوب تايلاند - عام ١٩٨٠م، قد عمل سنين عديدة ضمن دعاة هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية التابعة لرابطة العالم الإسلامي بالمملكة العربية السعودية - مكتب تايلاند - منذ عام ١٩٩٠م حتى عام ٢٠١٩م، ف قضى بعضاً من حياته في محافظة فتالونج - جنوب تايلاند -، بينما قضى معظم حياته الأخرى في محافظة شيانج راي - شمال تايلاند -، وبعد الإغلاق النهائي لمكتب الهيئة في تايلاند وفروعها الخمسة المنتشرة في أنحاء تايلاند؛ تفرد بالعمل الدعوي شخصياً في المنطقة الشمالية واستمر فيها حتى اليوم، فهو يُعدُّ من أوائل الدعاة الذين وطأت أقدامهم هذه المنطقة واستوطنوها لنشر الإسلام فيها.

جهوده في دعوة البوذيين إلى الإسلام:

استوطن قرية ويانج موك بدائرة شيانج كونج في بداية التسعينيات الميلادية، في محافظة شيانج راي، وأقام فيها "مركز التعريف بالإسلام بان ويانج موك"^(٢)؛ لدعوة أبناء وبنات قبيلة

(١) عن المقابلة الشخصية مع الأستاذ/ إسماعيل بن داود تى مأمّت، تاريخ المقابلة ١٠/١/٢٠٢٣م، الساعة ٠٨:٠٠ مساءً، وموقع المركز الإسلامي بان ويانج موك على الفيسبوك (www.facebook.com/profile.php)، تاريخ الزيارة ١٣/٢/٢٠٢٣م، الساعة ١١:٢٠ مساءً.

(٢) المركز غير مسجل رسمياً لدى الجهات الحكومية، وهو في طور إجراء عملية التسجيل وطلب الترخيص، وبحق له مزاوله الأعمال الخيرية والإنسانية من باب تقديم الخدمات الاجتماعية للمجتمع كالتعليم والإعاشة بدون مقابل، عن المقابلة الشخصية مع الأستاذ/ إسماعيل بن داود تى مأمّت، تاريخ المقابلة ١٠/١/٢٠٢٣م، الساعة ٠٨:٠٠ مساءً.

موجب إلى الإسلام على دفعاتٍ متتالية، لكل دفعة منها لا تزيد عن ٣٥ شخصاً، وأعمارهم تتراوح ما بين ٧-١٦ سنة ذكوراً وإناثاً؛ ليتم تسكينهم ورعايتهم في المركز بعد إسلامهم. وهؤلاء الأبناء والبنات هم في سن الدراسة الأساسية يتم إلحاقهم بالمدارس الحكومية التايلاندية في القرية خلال الفترة الصباحية لدراسة العلوم العصرية الأكاديمية حسب مراحلهم الدراسية الابتدائية أو المتوسطة، ثم يتم تسكينهم ورعايتهم في المركز خلال الفترة المسائية لدراسة العلوم الإسلامية وفق البرنامج اليومي أو الأسبوعي المعدّ لهم، فحينئذٍ يتولى المركز برعايتهم وتربيتهم علمياً وثقافياً واجتماعياً في العلوم الإسلامية والعلوم الأكاديمية العصرية بالتعاون والتنسيق مع المؤسسات الحكومية والمؤسسات الخيرية المحلية والخارجية لدعم المركز وكفالة المسلمين الجدد من الطلاب والطالبات، وكذلك كفالة القائمين على هذا المركز من الإداريين والمعلمين والموظفين، لقلة الموارد المالية، وضعف الجانب التسويقي الخيري لدى المركز.

يقول الأستاذ/ إسماعيل بن داود تئ مأمّت: " أتبع في طريقي الدعوية تجاه أتباع القبائل والعشائر التايلاندية القاطنين في المرتفعات الجبلية بالمنطقة الشمالية استراتيجية دعوية طويلة المدى، وهي كالآتي:

- ١- استيطان القرى البوذية والعيش بينهم لمدة ما بين ١٠-١٣ سنة فأكثر.
 - ٢- نشر الإسلام بين البوذيين للراغبين فيه والمهتمين به من غيرهم.
 - ٣- تكثيف العلوم الإسلامية للمسلمين الجدد؛ ليثبتوا عليه ويتمسكوا به حتى يكونوا دعاة لقومهم وقبيلتهم لاحقاً.
 - ٤- إيجاد الاستدامة المالية للمركز أو للدعاة أنفسهم؛ لصرفها في شؤونهم الخاصة أو ما يخص المركز من تكاليف تشغيلية ومناشط دعوية تتعلق بها.
- وأما غيرهم من البوذيين من أهل المدن والحضر، فأرى بأهمية دعوتهم عبر وسائل التواصل الاجتماعي التي تتناسب معهم، وإرشادهم إلى المواقع الإلكترونية الإسلامية المفيدة بهم، ومتابعتهم عن بُعد، إضافة إلى ذلك الاهتمام بدعوة السياح الأجانب إلى الإسلام، فهم أيضاً من المدعوين والمستهدفين المهمين، يتحتم على الدعاة في مملكة تايلاند وضع الخطط الدعوية والاستراتيجية المناسبة في القيام بدعوتهم إلى الإسلام" (١).

(١) عن المقابلة الشخصية مع الأستاذ/ إسماعيل بن داود تئ مأمّت، تاريخ المقابلة ١٠/١/٢٠٢٣م، الساعة ٠٨:٠٠ مساءً.

ثانياً: الأستاذ/محمد ناصر داود^(١).

نشأته ومسيرته العلمية والعملية:

ولد في عام ١٩٧٠م بمحافظة نراتيوات في المنطقة الحدودية الجنوبية لمملكة تايلاند، تخرج المرحلة الثانوية في معهد نورالدين بقرية تابا، بدائرة تاكباي، في محافظة نراتيوات، ثم واصل مسيرته العلمية بالمرحلة الجامعية في جامعة الأزهر الشريف بجمهورية مصر العربية - فرع المنصورة- حتى تخرج في كلية أصول الدين عام ٢٠٠١م، ثم انضم فور تخرجه إلى القوافل الدعوية المهمة بدعوة البوذيين إلى الإسلام في المنطقة الشمالية والتي كانت تفد إليها سنوياً خلال الإجازات الصيفية. يعمل إماماً لمسجد إسلام فانج سا منذ عام ٢٠٠٥م، يقع المسجد في قرية فانسا وبها أكبر القبائل الجبلية في شمال تايلاند وهي قبيلة آخا في حي باتونج بدائرة ميجان، في محافظة شيانج راي، وقد تم إنشاؤه في عام ١٩٩٣م - بفضل الله تعالى - ثم بجهود كبيرة من قبل الدعاة الذين كانوا يفدون إلى هذه المنطقة، إذ لم يُسلم منهم أحد آنذاك حتى انتشر الإسلام بينهم في العقود الأخيرة وكثر عدد المسلمين الجدد في القرية؛ فاحتيج إلى تشييد هذا المسجد.

جهوده في دعوة البوذيين إلى الإسلام:

وبصفته إماماً لمسجد إسلام فانج سا، فقد برزت جهوده الدعوية تجاه البوذيين في المنطقة من خلال إشرافه المباشر كمدير لـ "مركز التعريف بالإسلام بان فانج سا"^(٢) التابع للمسجد، بمشاركة الأستاذ الدكتور/ زكريا هاما (نائب رئيس جامعة فطاني للشؤون التعليمية والأبحاث العلمية) كمستشار للمركز، بحيث يتولى المركز دعوة أبناء قبيلة آخا إلى الإسلام والتي تتراوح أعمارهم ما بين ٥-٢١ سنة ذكوراً وإناثاً، فيقوم المركز برعايتهم وتربيتهم علمياً وثقافياً

(١) عن المقابلة الشخصية مع الأستاذ الدكتور/ زكريا هاما، تاريخ المقابلة ٢٠٢٣/١/٠١، الساعة ٨:٠٠ صباحاً، وعن المقابلة الشخصية مع الأستاذ/محمد ناصر داود، تاريخ المقابلة ٢٠٢٣/١/٢٧، الساعة ٠٣:٥١ مساءً، وينظر: موقع المركز الإسلامي بان بانغسا على الفيسبوك (www.facebook.com/Muallafchiangrai)، تاريخ الزيارة ٢٠٢٣/١/٢٧، الساعة ٠٥:٣٠ مساءً.

(٢) يرى الباحث بضرورة تسجيل المركز رسمياً لدى الجهات الحكومية؛ ليصلها الدعم المادي والعيني عبر القنوات الرسمية للدولة؛ ولِيَتَّخِذَ المركز موقفاً رسمياً في العمل الدعوي بمحافظة شيانج راي الذي يُشرف على ثلاث قرى متوزعة على محافظتي شيانج ماي وفأياو، وهي: ويانج موك، وفانسا، وسينج ساي، وبه المرافق الآتية: المسجد، وسكن الطلاب والطالبات، وسكن للزوار المحليين والأجنيين، ومطعم للطلبة والزوار، ومحل لشراء التذكاريات ومستلزمات السباح يعود ريعه إلى شؤون المركز، عن المقابلة الشخصية مع الأستاذ/محمد ناصر داود، تاريخ المقابلة ٢٠٢٣/١/٢٧، الساعة ٠٣:٥١ مساءً.

الفصل الخامس: واقع دعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند.

واجتماعياً في العلوم الإسلامية والعلوم الأكاديمية العصرية بالتعاون والتنسيق مع المؤسسات الحكومية والمؤسسات الخيرية المحلية والخارجية لدعم المركز وكفالة الطلبة والمعلمين به.

والجدير بالذكر بأنّ هناك إقبالاً كبيراً من أبناء القبيلة الراغبين في الانضمام إلى هذا المركز يفوق عددهم عن ٣٠٠ شخصٍ إلا أنّ الطاقة الاستيعابية للمركز لا تتجاوز عن ٦٨ شخصاً؛ نظراً لقلة الموارد المالية والكوادر العلمية التي تقوم عليهم، فالطلبة المنضمين للمركز يتم إلحاقهم بالمدارس الحكومية التايلاندية في القرية خلال الفترة الصباحية لدراسة العلوم العصرية الأكاديمية حسب مراحلهم الدراسية (الابتدائية، المتوسطة، الثانوية)، ثم يتم تسكينهم ورعايتهم في المركز خلال الفترة المسائية لدراسة العلوم الإسلامية وفق البرنامج اليومي أو الأسبوعي المعدّ لهم كآلاتي: أولاً: البرنامج اليومي طوال الأسبوع (الاثنين - الجمعة)، وفق الجدول رقم (٢٣).

م	البرنامج	الأوقات
١.	الاستيقاظ من النوم والاستعداد لصلاة الفجر	٤:٣٠-٥:٠٠ صباحاً
٢.	أداء السنة القبلية لصلاة الفجر ثم أداء صلاة الفجر جماعة	٥:٣٠-٥:٠٠ صباحاً
٣.	قراءة الأذكار النبوية الصباحية	٥:٣٠-٦:٠٠ صباحاً
٤.	تدارس القرآن الكريم تلاوةً وحفظاً وتفسيراً	٦:٣٠-٦:٠٠ صباحاً
٥.	تناول وجبة الفطور	٦:٣٠-٧:٠٠ صباحاً
٦.	الاستعداد للذهاب إلى المدرسة الحكومية في القرية	٧:٣٠-٧:٠٠ صباحاً
٧.	الذهاب إلى المدرسة الحكومية لدراسة العلوم العصرية	٧:٣٠-٨:٠٠ صباحاً
٨.	الوصول إلى المدرسة	٨:٠٠ صباحاً-٣:٣٠ مساءً
٩.	العودة من المدرسة	٣:٣٠ مساءً
١٠.	ممارسة الرياضة وتنظيف مرافق المركز	٣:٣٠-٥:٠٠ مساءً
١١.	تناول وجبة العشاء	٥:٣٠-٥:٠٠ مساءً
١٢.	الاستعداد لصلاة المغرب	٥:٣٠-٦:٤٥ مساءً
١٣.	أداء صلاة المغرب جماعة	٦:٤٥-٧:٠٠ مساءً
١٤.	تدارس القرآن الكريم تلاوةً وحفظاً وتفسيراً	٧:٠٠-٨:٠٠ مساءً
١٥.	أداء صلاة العشاء جماعة	٨:٣٠-٨:٠٠ مساءً
١٦.	دراسة السنة النبوية	٨:٣٠-٩:٠٠ مساءً
١٧.	مراجعة العلوم العصرية وكتابة الدروس والواجبات	٩:٠٠-١٠:٠٠ مساءً
١٨.	الاستراحة والاستعداد للنوم	١٠:٠٠ مساءً

ثانياً: البرنامج الأسبوعي خلال العطلة الأسبوعية (يومي السبت والأحد) وفق الآتي:
الجدول رقم (٢٤).

م	البرنامج	الأوقات
١.	الاستيقاظ من النوم والاستعداد لصلاة الفجر	٤:٣٠ - ٥:٠٠ صباحاً
٢.	أداء السنة القبلية لصلاة الفجر ثم أداء صلاة الفجر جماعة	٥:٣٠ - ٥:٠٠ صباحاً
٣.	قراءة الأذكار النبوية الصباحية.	٥:٣٠ - ٦:٠٠ صباحاً
٤.	تدارس القرآن الكريم تلاوةً وحفظاً وتفسيراً	٦:٣٠ - ٦:٠٠ صباحاً
٥.	تناول وجبة الفطور، الاستراحة	٦:٣٠ - ٨:٠٠ صباحاً
٦.	دراسة العلوم الشرعية والتربوية	٨:٠٠ - ١١:٠٠ صباحاً
٧.	تناول وجبة الغداء	١١:٠٠ - ١٢:٠٠ ظهراً
٨.	الاستعداد لصلاة الظهر وأداء صلاة الظهر جماعة	١٢:٠٠ - ١:٠٠ مساءً
٩.	الاستراحة	١:٠٠ - ٣:٠٠ مساءً
١٠.	الاستعداد لصلاة العصر وأداء صلاة العصر جماعة	٣:٠٠ - ٤:٠٠ مساءً
١١.	ممارسة الرياضة وتنظيف مرافق المركز	٤:٠٠ - ٥:٠٠ مساءً
١٢.	تناول وجبة العشاء	٥:٣٠ - ٥:٠٠ مساءً
١٣.	الاستعداد لصلاة المغرب	٥:٣٠ - ٦:٤٥ مساءً
١٤.	أداء صلاة المغرب	٦:٤٥ - ٧:٠٠ مساءً
١٥.	تدارس القرآن الكريم تلاوةً وحفظاً وتفسيراً	٧:٠٠ - ٨:٠٠ مساءً
١٦.	أداء صلاة العشاء	٨:٣٠ - ٨:٠٠ مساءً
١٧.	دراسة السنة النبوية	٨:٣٠ - ٩:٠٠ مساءً
١٨.	مراجعة العلوم العصرية وكتابة الدروس والواجبات	٩:٠٠ - ١٠:٠٠ مساءً
١٩.	الاستراحة والاستعداد للنوم	١٠:٠٠ مساءً

ويهتم المركز بالتنسيق مع الجهات المانحة أو الجهات الأكاديمية التي تقدم المنحة الدراسية للطلبة المتفوقين والراغبين في مواصلة مسيرتهم العلمية في المرحلة الجامعية، ومرحلة الدراسات العليا حتى يعودوا إلى قومهم دعاةً ومسؤولين ذوي شأن في العمل الدعوي والعمل الإداري الحكومي، وقد تخرجت مجموعة من الطلبة الجامعيين (ما يقارب ٢٠ شخصاً) في مختلف التخصصات

العلمية بالجامعات الحكومية والأهلية، من خلال دعم المركز لهم طيلة مدة دراستهم الجامعية، وقبل ذلك رعاية المركز لهم فترة طفولتهم وشبابهم.

ومن المقترحات المهمة لتطوير العمل الدعوي في المنطقة وفق ما يناشد به الأستاذ/محمد ناصر داود، حسب خبراته الدعوية المتراكمة منذ عقود طويلة كالآتي:

١- إنشاء مدرسة إسلامية أهلية في المنطقة الشمالية: تُدرس فيها العلوم الإسلامية والعلوم العصرية الأكاديمية معاً في المراحل الابتدائية والمتوسطة والثانوية، كما هو شأن المدارس الإسلامية الأهلية المنتشرة في جنوب تايلاند.

٢- السعي المستمر على إيجاد المنح الدراسية للمرحلة الجامعية ومرحلة الدراسات العليا للطلبة المتخرجين في المرحلة الثانوية، أو تتكفلهم الجهات المانحة الخارجية والداخلية وفق مراحلهم الدراسية؛ ليرجعوا إلى قومهم دعاة قادرين على حمل الرسالة ونشرها.

٣- التمويل الذاتي لمناشط المركز المختصة برعاية الطلبة من المسلمين الجدد، من خلال إيجاد المشاريع الاستثمارية الوقفية للمركز ليعود ريعها على شؤون المركز الإدارية والتشغيلية^(١).

(١) عن المقابلة الشخصية مع الأستاذ/محمد ناصر داود، تاريخ المقابلة ٢٧/١/٢٠٢٣م، الساعة ٠٣:٥١ مساءً.

ثالثاً: الأستاذ/ عبد الرحمن فونج ماني^(١).

نشأته ومسيرته العلمية والعملية:

مواليد عام ١٩٧٠م، في قرية نونجيين بدائرة سارأبي بمحافظة شيانجماي، وقد ترعرع يتيماً الأب بين أعمامه، ودرس المرحلة المتوسطة بالمعهد العلمي الديني (Institute Sasnavidya) بنونج جوك بالعاصمة بانكوك، ودرس المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة، ثم واصل مسيرته العلمية في المرحلة الجامعية حتى تخرج في كلية الحديث الشريف والدراسات الإسلامية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في عام ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.

وبعد تخرجه في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، زاول عمله التجاري الخاص به بالإضافة إلى كونه مُدرّساً متطوعاً في مدرسة التقوى شيانج ماي (Attaqwa School Chiangmai)، وكذلك مدرّساً متطوعاً في العلوم الإسلامية بمسجد نور الهدى الذي يؤمُّ فيه، حتى تم تعيينه داعيةً لوزارة الشؤون الإسلامية بالمملكة العربية السعودية في تايلاند بمحافظة لامفون في عام ١٤٣٣هـ/٢٠١٢م، فحينئذٍ تفرغ للعمل الدعوي في المحافظة بشكل تامٍّ، فقام بإلقاء الدروس العلمية الأسبوعية، والتجوال في إلقاء حُطَب الجمعة في عدد من المساجد بالمحافظة، وكذلك دعوة البوذيين إلى الإسلام وتعريفهم به.

جهوده في دعوة البوذيين إلى الإسلام:

فبفضل الله تعالى ثم بتمسكه بتعاليم الإسلام وأخلاقه الحميدة كالصدق والأمانة واحترام الآخرين وتقديرهم أثناء مزاولته التجارة في الأسواق، وأثناء إلقائه الدروس العلمية عبر المكبرات الصوتية التي تُبثُّ داخل القرية وعدد أسرها ٨٠ أسرة مسلمة وفيها بضعاٌ من الأسر البوذية التي تستمع إلى هذه الدروس العلمية الشرعية أسبوعياً؛ مما أكسبته تلك المعاملة الخيرة والقُدوة الحسنة ثقة المسلمين وغيرهم به، بل وتقبَّلهم بما ينشره عن الإسلام وتعاليمه السمحة حتى أسلم على يديه نحو ٥٠ شخصاً، كان معظمهم ممن يرغبون في الزواج من المسلمين بنسبة ٨٠٪، وآخرون بنسبة ٢٠٪ ممن اعتنقوا الإسلام عن رغبة تامة سبقتها دراسة فاحصة مُتَمَعِّنة عن الإسلام بكثرة الاطلاع على المواقع الإسلامية والكتب الشرعية، وقراءة القرآن الكريم المترجم باللغة التايلاندية، وأيضاً الحوار الهادف معهم لإزالة إشكالاتهم والإجابة على شبهاتهم العالقة في نفوسهم.

(١) عن المقابلة الشخصية مع الأستاذ/ عبد الرحمن فونج ماني، تاريخ المقابلة ١١/٣/٢٠٢٣م، الساعة ١٢:٣٠ مساءً.

وغالباً ما يشترط الأستاذ/ عبد الرحمن فونج ماني على الراغبين الدخول في الإسلام بسبب الزواج من المسلمين تعلم مبادئ الإسلام وأساسياته وفهمها فهماً صحيحاً لبضع أيام معدودة قبل كتابة عقد النكاح بينهم، لكي تُؤسَّس الأسرة المسلمة على أساس ديني متين بصيرة بأمور دينها ودنياها.

ومن الوسائل الدعوية المهمة والمؤثرة في دعوة البوذيين إلى الإسلام بصفة غير مباشرة وفق ما يراه الأستاذ/ عبد الرحمن فونج ماني هو الدعوة بالإغاثة أي بالمشاركة كعضو فعال في الأنشطة الاجتماعية الحكومية المحلية (بلديات الأحياء، وعمداء القرى) التي تقوم بمد يدى العون والإغاثة للمحتاجين والمستغيثين عند حصول الكوارث الطبيعية - لا سمح الله - أو في المناسبات الوطنية؛ وذلك بجمع التبرعات وتوزيعها على المتضررين والمحتاجين، أو المساهمة في توزيع السلال الغذائية، والملابس الشتوية، وسائر الاحتياجات الإنسانية التي تسد حاجاتهم في تلك البقعة؛ لإبراز محاسن الإسلام ومسؤوليته الاجتماعية تجاه المجتمع الإنساني والأخوة الإنسانية في الوطن الواحد.

وأما ما يتعلق بتدريس المسلمين الجدد مبادئ الإسلام وأساسياته، فيتم تدريسهم في المركز التعليمي الإسلامي للمهتدين الجدد بمدينة ملفون^(١) أسبوعياً (كل يومي السبت والأحد) وفق المواد الآتية:

الجدول رقم (٢٥).

الأيام	المواد الشرعية ومواضيعها
يوم السبت	مادة الفقه: كيفية الوضوء، وكيفية التيمم، وكيفية أداء الصلاة. مادة القرآن الكريم: التلاوة، التجويد، الحفظ، التفسير.
يوم الأحد	مادة الحديث: شرح كتاب رياض الصالحين.

(١) موقع المركز التعليمي الإسلامي للمهتدين الجدد بمدينة ملفون على الفيسبوك (www.facebook.com/profile.php?id=www.facebook.com/%E0)، والموقع (www.facebook.com/%E0) تاريخ الزيارة

رابعاً: الأستاذ/ صلاح الدين بن يعقوب^(١).

نشأته ومسيرته العلمية والعملية:

ولد في عام ١٩٩١م من قبيلة مُونج، بقرية بان سينج ساي - دائرة بونج- في محافظة فأياو، أسلم هو وأسرته وهو في العاشرة من عمره على يدي عمه أسامه الذي كان من أوائل الذين اعتنقوا الإسلام في القرية وهاجر إلى المنطقة الجنوبية، ليعيش بين المسلمين ويكمل دراسته الشرعية حتى أنهى المرحلة الجامعية وتخرج في جامعة فطاني - جنوب تايلاند-؛ ليقوم بعد ذلك بواجب الدعوة إلى الله تعالى بين أهله وعشيرته، حتى بلغ عدد الأسر التي أسلمت على يديه وتمسكت بالإسلام إلى هذا اليوم ٤ أسر (ما يقارب ٢٠ شخصاً)، من بين ٤٠٠ أسرة من قبيلة مُونج التي تشكل معظم أهل قرية بان سينج ساي.

هاجر الأستاذ/ صلاح الدين بن يعقوب إلى المنطقة الجنوبية لدراسة العلوم الشرعية، فأتى المرحلة الابتدائية والمتوسطة والثانوية في مدرسة أساس الدين عام ٢٠٠٩م، بمحافظة جالا- جنوب تايلاند-، ثم واصل مسيرته العلمية بالمرحلة الجامعية في جامعة أفريقيا العالمية بالسودان - كلية الدراسات الإسلامية- وتخرج فيها منذ عام ٢٠١٥م.

وبعد تخرجه من المرحلة الجامعية، كُلف بإدارة " مركز التعريف بالإسلام بان سينج ساي"^(٢)، خلفاً عن عمه أسامه الذي سبق له العمل في المركز وقيامه بإدارته ما يقرب عن عشر سنوات (٢٠٠٥ - ٢٠١٥م)، وتم تعيين كذلك ٤ موظفين في المركز عوناً للأستاذ صلاح الدين بن يعقوب في إدارة المركز وتسيير أعماله وأنشطته تجاه المسلمين الجدد من أبناء قبيلة مُونج، بالتعاون والتنسيق مع المؤسسات الحكومية والمؤسسات الخيرية المحلية والخارجية لدعم المركز.

(١) عن المقابلة الشخصية مع الأستاذ/ صلاح الدين بن يعقوب، تاريخ المقابلة ٣٠/١/٢٠٢٣م، الساعة ٨:٠٥ صباحاً، وموقع مركز التعريف بالإسلام بان سينج ساي على الفيسبوك (www.facebook.com/SAENGSAIISLAMICEDUCATIONCENTER)، تاريخ الزيارة ٣٠/١/٢٠٢٣م، الساعة ٩:٠٠ صباحاً، وموقع مؤسسة الرحمة الماليزية على الفيسبوك (www.facebook.com/ArRahmahMalaysia)، تاريخ الزيارة ١٥/٢/٢٠٢٣م، الساعة ٤:٤٠ مساءً.

(٢) المركز غير مسجل رسمياً لدى الجهات الحكومية، وهو في طور إجراء عملية التسجيل، ويحق له مزاولة الأعمال الخيرية والإنسانية من باب تقديم الخدمات الاجتماعية للمجتمع كالتعليم والإعاشة بدون مقابل، عن المقابلة الشخصية مع الأستاذ/ صلاح الدين بن يعقوب، تاريخ المقابلة ٣٠/١/٢٠٢٣م، الساعة ٨:٠٥ صباحاً.

فكانت مؤسسة الرحمة الماليزية (Pertubuhan Ar Rahmah Malaysia) من أكبر الداعمين للمركز من حيث التكاليف التشغيلية ورواتب الموظفين والدعاة، واحتياجات المركز المتعلقة برعاية المسلمين الجدد من الطلبة والطالبات المنضمين إلى المركز، وغيرها من السلال الغذائية، وإفطار الصائمين، وذبح الأضاحي وتوزيعها على المسلمين وغيرهم.

جهوده في دعوة البوذيين إلى الإسلام:

وبصفته مديراً لـ "مركز التعريف بالإسلام بان سينج ساي" فإن المركز يقوم بدعوة أبناء قبيلة مونج إلى الإسلام على دفعاتٍ متتالية، لكل دفعة منها لا تزيد عن ٣٩ شخصاً، وأعمارهم تتراوح ما بين ٧-١٥ سنة ذكوراً وإناثاً؛ ليتم تسكينهم ورعايتهم في المركز بعد إسلامهم.

ولا شك بأن هؤلاء الأبناء هم في سن الدراسة، فيتم إلحاقهم بالمدارس الحكومية التايلاندية في القرية خلال الفترة الصباحية لدراسة العلوم العصرية الأكاديمية للمرحلة الابتدائية، ثم يتم تسكينهم ورعايتهم في المركز خلال الفترة المسائية لدراسة العلوم الإسلامية وفق البرنامج اليومي أو الأسبوعي المعد لهم، وهذا هو أهم مهام المركز برعاية وتربية مسلمي أبناء قبيلة مونج علمياً وثقافياً واجتماعياً في العلوم الإسلامية والعلوم الأكاديمية العصرية مدة بقائهم في المركز.

وفي حين رغبة الطلبة بالدراسة في مراحل متقدمة، يتم التواصل بالمؤسسات التعليمية الإسلامية المنتشرة في جنوب تايلاند لطلب المنح الدراسية منهم وقبول الطلبة عندهم وكفالتهم مدة دراستهم وفق المستطاع.

ومن خلال السنوات الثمانية التي قضاها في دعوة أهل قبيلته وعشيرته إلى الإسلام، فقد أسلم على يديه ما يقارب ١٠٠ شخصٍ في مختلف المراحل العمرية، وذلك بفضل الله تعالى ثم بتكثيف الزيارات الفردية شهرياً، وتقديم المساعدات المالية والعينية فيما يسد حاجاتهم، والاتصاف بالأخلاق الحسنة في القول والعمل حتى لامست قلوبهم وشعروا بالأمن والأمان والصدق في المعاملة الحسنة تجاههم؛ مما مهدت لهم التعرف على الإسلام والدخول فيه عن رغبة وقناعة تامة.

ويرى الأستاذ/ صلاح الدين بن يعقوب بأهمية دعوة كبار السن من البوذيين إلى الإسلام مستقبلاً وتخصيص مساكن خاصة لرعايتهم في أواخر حياتهم حتى يموتوا على الإسلام؛ نظراً لكثرتهم في المجتمع وازدياد أعدادهم سنوياً، بجانب إهمال أسرهم عنهم لانشغالهم بأعمالهم^(١).

(١) عن المقابلة الشخصية مع الأستاذ/ صلاح الدين بن يعقوب، تاريخ المقابلة ٣١/١/٢٠٢٣م، الساعة ٥:٤٩ مساءً.

الفرع الثاني: أبرز الدعاة في منطقة الشمال الشرقي.

أولاً: الأستاذ/ وي وات نوي فوم (الإمام شافعي) ^(١).

نشأته ومسيرته العلمية والعملية:

ولد في عام ١٩٧٥ م بمحافظة فتالونج -جنوب تايلاند-، وتخرج المرحلة الثانوية في مدرسة الرحمانية بامرونج إسلام -فطاني، والمرحلة الجامعية في كلية الشريعة بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة عام ٢٠٠٤ م، ومرحلة الدراسات العليا الماجستير قسم الفقه في كلية الدراسات الإسلامية ^(٢) بجامعة الأمير سونجكلا، فرع فطاني -جنوب تايلاند- عام ٢٠١١ م، ثم قام بمزاولة مهنة التدريس في عددٍ من المدارس الثانوية الإسلامية الأهلية في جنوب تايلاند ومنها: مدرسة الرحمانية بمحافظة فتالونج، ومدرسة دار الفجر بمحافظة ترانج، ومدرسة التربية الإسلامية بمحافظة فانغا، ثم انتقل في عام ٢٠١٤ م للعيش في محافظة أودون تاني بمنطقة الشمال الشرقي للمملكة، وعُيّن مديراً للمؤسسة الإسلامية للتربية والتعليم وتنمية المسلمين بمنطقة إيسان تايلاند.

(Foundation for Education and Development of Muslim in Northeast Thailand)؛

وذلك في عام ٢٠١٥ م لمدة سنة كاملة ثم طلب الاستقالة منها، ليتم تعيينه بعد ذلك في منصب الإمامة لمسجد المبارك بمحافظة أودون تاني (عام ٢٠١٦ م) حتى اليوم؛ ليُعدّ الإمام الثالث للمسجد خُلفاً عن سلفيه قبله، وهما: الأستاذ هارون سأمادى (الإمام الأول)، ثم الدكتور/ بريدأ برأفوتشوب (الإمام الثاني)، وقد تم تشييد مسجد المبارك -بتوفيق الله- على يد إمامه الأول/ الأستاذ هارون سأمادى خلال عامي ٢٠٠٤-٢٠٠٥ م؛ نظراً لحاجة المسلمين في القرية الذي بلغ عددهم آنذاك ما يقارب ٣٥٠ شخصاً، إذ تُعتبر هذه القرية أكبر تجمع إسلامي في منطقة الشمال الشرقي.

(١) عن المقابلة الشخصية مع الأستاذ/ وي وات نوي فوم (الإمام شافعي)، إمام مسجد المبارك بمحافظة أودون تاني، تاريخ المقابلة ٢٠٢٢/١٢/١١، الساعة ١٠:٠٠ صباحاً، وينظر: موقع المؤسسة الإسلامية للتربية والتعليم وتنمية المسلمين بمنطقة إيسان تايلاند على الفيسبوك (<https://www.facebook.com/FEDMIN>)، تاريخ الزيارة ٢٠٢٢/١٢/١١، الساعة ٠٩:١٧ مساءً، والتعريف بمسجد المبارك بمحافظة أودون تاني على موقع تاي مسلم (<http://www.thaimuslim.com/%E0%B8>)، تاريخ الزيارة ٢٠٢٢/١٢/٢٢، الساعة ١٠:٢٠ مساءً.

(٢) تم استبدال اسم الكلية بـ "كلية العلوم الإسلامية" في عام ٢٠١٩ م، ينظر موقع جامعة الأمير سونجكلا، فرع فطاني (<https://fais.psu.ac.th/>)، تاريخ الزيارة ٢٠٢٢/١٢/٢٣، الساعة ٠٨:٤٨ مساءً.

جهوده في دعوة البوذيين إلى الإسلام:

وبصفته إماماً رسمياً لمسجد المبارك بمحافظة أودون ثاني منذ عام ٢٠١٦م؛ فإن له نشاطاً دعوية مميزة في المنطقة تخص المسلمين أنفسهم وغير المسلمين؛ مما أدى إلى قبول الناس له، وتقديرهم له، حتى تم إنشاء في الآونة الأخيرة "مركز التعريف بالإسلام بمحافظة أودون ثاني" تحت إشراف إدارة المسجد، وقد حُصص التدريس فيه للمسلمين الجدد فيما يتعلق بأساسيات الدين وما لا يسع المسلم جهله (منهج متكامل في العقيدة، والسيرة، والفقه، والتفسير، والأخلاق، وفقه الأسرة المسلمة)؛ وذلك أسبوعياً بعد صلاة الجمعة مباشرة لمدة ساعة ونصف، ويتم توزيع السلال الغذائية شهرياً للمحتاجين من المسلمين الجدد، وكذلك مكافأة نقدية قدرها ٥٠٠ بات (ما يعادل ٥٤ ريال سعودي)^(١)، وسيخصص لهم مشاريع استثمارية صغيرة متوائمة معهم كصناعة المنتجات الأسرية وغيرها للاكتفاء الذاتي وإعالة أفراد الأسرة، وكفهم عن طلب المساعدات المالية من المسلمين واستعطافهم بحجة أنهم من المؤلفة قلوبهم (المسلمين الجدد) قربي عهد بالكفر، فإن ذلك يضعف المجتمع المسلم ويشوه صورة الإسلام لدى البوذيين.

وأما عن البوذيين الراغبين في اعتناق الإسلام فيتم التواصل بهم لتحديد الإجراء المناسب لهم في دخولهم إلى الإسلام حسب قربهم أو بعدهم عن المركز:

الإجراء الأول: إن كانوا قريبين من المركز؛ فسيحضر إليهم الإمام بعد أخذ الموعد المناسب لهم ويتم تعريفهم بالإسلام بشكل مفصل على فترتين: الأولى: الجانب النظري ومدته ثلاث ساعات، والثانية: الجانب التطبيقي ومدته ثلاث ساعات.

الإجراء الثاني: إن كانوا بعيدين من المركز؛ فسيتم أخذهم مثل الإجراء الأول، بالإضافة إلى تخصيص غرفة للضيوف والمسلمين الجدد؛ لكي يسكنوا بين المسلمين ويتعرفوا على الإسلام وعن ثقافة المسلمين عن قرب، ويؤمن لهم المأكل والمشرب والمواصلات خلال فترة مكوثهم في المركز، بحيث تكون المدة ما بين شهر إلى شهرين حسب الظروف المتاحة لدى الجميع.

(١) ينظر: موقع إكس إي لأسعار صرف العملات - التحويلات المالية الدولية

(<https://www.xe.com/ar/currencyconverter/convert>)، سعر الصرف ١ ريال سعودي = ٩,٢٤

بات تايلاندي، تاريخ الزيارة ٢٦/٩/٢٠٢١م، الساعة ٨:٣٣ صباحاً.

وقد أسلم على يدي الأستاذ/ وي وات نوي فوم ٤٥ شخصاً، والسبب في ذلك هو الرغبة الشخصية والقناعة التامة في اعتناق الإسلام (٥٪)، بينما الآخرون (٩٥٪) كان دخولهم في الإسلام بسبب حالتهم الاجتماعية وهي الرغبة في الزواج من قبل الزوجين، فتُسلم المرأة البوذية رغبة بزواجها من زوجها المسلم، ويُسلم الرجل البوذي رغبة بزواجه من زوجته المسلمة.

يقول الأستاذ/ وي وات نوي فوم: "ينبغي للداعية المسلم عند التعريف بالإسلام للبوذيين الاهتمام بالحديث عن محاسن الإسلام وإظهار منهجه الوسطي المعتدل دون الخوض في المقارنة بين الإسلام والبودية، والتقليل من شأن معبوداتهم الوثنية أو الاستهزاء بها؛ لئلا يكسر خاطرهم، فينفرون منه ولا يصغون إليه مجدداً؛ فمن ضمن بعض خبراتي الدعوية في هذا المجال دُعيت إلى إلقاء المحاضرة في إحدى المستشفيات الحكومية وأمام جمع غفيرٍ من الأطباء والمرضى والمرضات إذ تطرقت في محاضرتي الحديث عن (أهمية الغُسل في الإسلام وفوائده)؛ فانبهر الحضور بمعلومات غزيرة عنها، وكيف أن الإسلام قد اهتم بهذا الموضوع منذ أكثر من ١٤ قرناً؟!"^(١).

ويؤكد الأستاذ/ وي وات نوي فوم على أهمية التعريف بالإسلام للبوذيين من خلال التخلق بالأخلاق الإسلامية الحسنة والمعاملة بالحُسنى معهم في شتى أمور الحياة، دون إرغامهم في الدخول في الإسلام عن كرهٍ أو مقابل بعض الإمدادات العينية والمادية، بل يكون الدخول في الإسلام عن قناعة نفسية، وانسراح الصدر له، حتى وإن تكلف العمر كله بهذه الوسيلة السمحة في التعريف بالإسلام ونشره في المنطقة؛ فإن أثره بليغٌ وكبيرٌ في الواقع والمستقبل، ولأن العبرة بالكيف لا بالكم، وما على المسلمين إلا البلاغ والهداية بيدي الله عزوجل وحده^(٢).

(١) عن المقابلة الشخصية مع الأستاذ/ وي وات نوي فوم (الإمام شافعي)، إمام مسجد المبارك بمحافظة أودون ثاني، تاريخ المقابلة ٢٠٢٢/١٢/١١م، الساعة ١٠:٠٠ صباحاً.

(٢) عن المقابلة الشخصية مع الأستاذ/ وي وات نوي فوم (الإمام شافعي)، إمام مسجد المبارك بمحافظة أودون ثاني، تاريخ المقابلة ٢٠٢٢/١٢/١١م، الساعة ١١:٠٠ صباحاً.

ثانياً: الأستاذ/ سيتسات تاويكين (عمر خان) ^(١).

نشأته ومسيرته العلمية والعملية:

ولد في عام ١٩٨٩م بمحافظة سيساكيث - في منطقة الشمال الشرقي لمملكة تايلاند، وتخرج في قسم التاريخ الإسلامي بكلية الدعوة وأصول الدين - الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة - عام ٢٠٢٠م، يعمل متعاوناً مع الجهات الخيرية المحلية والخارجية في تيسير أمور الدعوة في المنطقة، وكذلك محاضراً متطوعاً في العلوم الإسلامية مع (مكتب الثقافة بمحافظة سيساكيث) بإقامة الجولات التعريفية للناس عن تعدد الأديان والثقافات في المجتمع التايلاندي وطرق التعايش السلمي بينها، فمن خلال هذه الجولات التعريفية يتم فيها التعريف بالإسلام بشكل ميسر للحضور سواء كانوا مسلمين أم غير مسلمين.

جهوده في دعوة البوذيين إلى الإسلام:

أسلم على يديه ١٠ أشخاص من البوذيين، ويقوم بمتابعتهم دورياً وتدرّسهم مهمات الدين كل يومي السبت والأحد أسبوعياً ما بين الساعة الثانية ظهراً وحتى الساعة الرابعة عصراً لمدة ساعتين أو أربع ساعات في اليوم؛ وذلك في مسجد وحدانية، بدائرة وانج هين، بمحافظة سيساكيث، حيث تتنوع المواد الدراسية وفق الآتي:

١- مادة القرآن الكريم تلاوة وحفظاً وتفسيراً.

٢- مادة الحديث قراءة وحفظاً لبعض الأحاديث القصيرة.

٣- مادة التاريخ والعبر المستفادة منها.

٤- مادة العقيدة أركان الإيمان وأركان الإسلام وأركان الإحسان.

ويؤكد الأستاذ/ سيتسات تاويكين (عمر خان) بأن منطقة إيسان بحاجة ماسة إلى تكثيف الجهود الدعوية لنشر الإسلام فيها وتعريف الناس به؛ نظراً لتقبل المجتمع البوذي وتقديره واحترامه لجميع الديانات والثقافات الوافدة إليها، دون تعصبٍ أو نظرة سلبية مسبقة تجاه تلك الأديان إلا ما يُشاع عن دين الإسلام ويشوه صورته الحقيقية عبر وسائل التواصل الاجتماعي فإنّ له أثرٌ سلبيٌّ أحياناً لدى العامة من الناس ممن ينساقون وراء تلك الإشاعات والشبهات المضللة.

(١) عن المقابلة الشخصية مع الأستاذ/ سيتسات تاويكين (عمر خان)، تاريخ المقابلة ٢٠٢٢/١٢/٠١م، الساعة ٥:٠٠ مساءً، وينظر موقع الفيسبوك الخاص به (<https://www.facebook.com/photo/?fbid=>), تاريخ الزيارة

٢٧/١٢/٢٠٢٢م، الساعة ١١:٠٠ مساءً.

الفرع الثالث: أبرز الدعاة في المنطقة الوسطى.

أولاً: الأستاذ المساعد الدكتور/ عبدالله بن مصطفى نومسوك^(١).

نشأته ومسيرته العلمية والعملية:

الأستاذ المساعد الدكتور/ عبدالله بن مصطفى نومسوك من سكان العاصمة بانكوك في حي ساموا، ومواليد عام ١٩٥٣م، قد أمضى حياته العلمية الشرعية ما يقارب ١٦ عاماً في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة بدءاً بالمرحلة الثانوية، ثم المرحلة الجامعية في كلية الدعوة وأصول الدين وانتهاءً بمرحلة الدراسات العليا في نفس الكلية بقسم العقيدة في عام ١٩٩٢م، وقد نالت أطروحته العلميتان (الماجستير والدكتوراة) درجة الامتياز مع مرتبة الشرف الأولى في التخصص؛ مما أثرتا المكتبات الإسلامية العالمية، وانتشر صداهما في البلدان العربية والأعجمية على شاکلة كتاب مطبوع ورقي وإلكتروني، إذ كان عنوانهما: "البوذية تاريخها وعقائدها وعلاقة الصوفية بها" لمرحلة الماجستير، و"منهج الإمام الشوكاني في العقيدة" لمرحلة الدكتوراة.

عمل محاضراً لطلاب الدراسات العليا في كلية العلوم الإسلامية (كلية الدراسات الإسلامية سابقاً) بجامعة الأمير سونجكلا، فرع فطاني -جنوب تايلاند-، ما بين عامي ١٩٩٣-٢٠٠٣م، ثم انتقل للتدريس في جامعة رام خام هيانج بالعاصمة بانكوك، في كلية العلوم الإنسانية بقسم اللغة التايلاندية واللغات الشرقية -تخصص اللغة العربية-، حتى فترة تقاعده ما بين عامي ٢٠٠٤-٢٠١٤م، ولا يزال متعاوناً مع كلية العلوم الإسلامية بجامعة الأمير سونجكلا، فرع فطاني -جنوب تايلاند- حتى اليوم، وذلك بإشرافه على الرسائل العلمية لمرحلة الدراسات العليا (الماجستير والدكتوراة) لديها، وله أوراق علمية عديدة شارك بها في كثير من المؤتمرات والندوات العلمية المحلية والخارجية في البلدان العربية والإسلامية.

وأما مناصبه التي يشغلها حالياً: فهو إماماً لمسجد دار العبادة ساموا ببانكوك، خلفاً عن أبيه الشيخ/ مصطفى نومسوك -رحمه الله- منذ عام ٢٠٠٥م، وعضو اللجنة الإسلامية ببانكوك

(١) عن المقابلة الشخصية مع الأستاذ المساعد الدكتور/ عبدالله بن مصطفى نومسوك، تاريخ المقابلة ٢٠٢٣/٠٣/٠١م، الساعة ٠٤:٠٠ مساءً، وينظر: موقع مجلس شيخ الإسلام في تايلاند (<https://skthai.org/th/pages/6787>)، تاريخ الزيارة ٢٠٢٣/٦/٤م، الساعة ٠٩:٥١ مساءً، وموقع مسجد دار العبادة ساموا (www.darulebadahsamwa.com/%E0)، تاريخ الزيارة ٢٠٢٣/٦/٤م، الساعة ٩:٥٨ مساءً.

والمسؤول عن شؤون التعددية الثقافية، وعضو مجلس العلماء لشيخ الإسلام في تايلاند، ومدير مركز الوسطية للسلام والتنمية التابع لمجلس شيخ الإسلام في تايلاند.

جهوده في دعوة البوذيين إلى الإسلام:

لقد بَاشَرَ الدعوة إلى الله تعالى في فترة مبكرة من عمره، خلال دراسته الجامعية في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، فكان يشارك مناشط الجامعة الدعوية في دعوة العمالة المنزلية التايلاندية البوذية إلى الإسلام حتى أسلم على يديه -ولله الحمد والمنة- العشرات من الأشخاص ذكوراً وإناثاً، ثم بعد تخرجه وعودته إلى البلاد، انضم إلى سلك التدريس بالجامعات الحكومية لفترة ما، وبعد ذلك تم تعيينه إماماً لمسجد دار العبادة ساموا خلفاً عن أبيه؛ فاستأنفت جهوده في دعوة البوذيين إلى الإسلام والاهتمام بالمؤلفة قلوبهم (المسلمين الجدد) تحت إشراف إدارة المسجد، حيث قام بإنشاء "نادي المهاجرين والأنصار" ^(١) خاصاً بالمسلمين الجدد وعددهم ٥٠ شخصاً للقيام برعايتهم علمياً واجتماعياً: فتقام فيه الدروس العلمية والمناسبات اللاصفية أسبوعياً، كل يوم الأحد من الساعة التاسعة صباحاً وحتى الساعة الواحدة ظهراً، وبه صفان: صفٌ للمتدين (المسلمون الجدد)، وصفٌ لغير المبتدئين (المسلمون القدامى)، حيث يتم دعم بعض أنشطته العلمية من قبل وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد بالمملكة العربية السعودية ممثلةً بمكتب المستشار الإسلامي بسفارة المملكة العربية السعودية في مملكة تايلاند - بانكوك-، فمنها: مسابقة قراءة سورة الفاتحة، وإقامة الندوات والمحاضرات الخاصة بهم، وكذلك ترشيح البارزين منهم لأداء فريضة الحج (حجة الإسلام) ضمن برنامج ضيوف خادم الحرمين الشريفين للحج والعمرة؛ فبذلك تتم تأليف قلوبهم والأخذ بأيديهم لتثبيتهم على الإسلام والتمسك بتعاليمه.

ومن خلال مسيرته الدعوية في دعوة البوذيين إلى الإسلام، وجد بأن هنالك سببان

مهمان لدخول البوذيين في الإسلام:

أولهما: محبة للمسلمين أي الشعور بالحبِّ تجاه المسلم أو المسلمة رغبةً بالزواج منهما بنسبة ٩٠٪؛ فيُسلم البوذي ليتزوج من مسلمة، أو تُسلم البوذية لتتزوج من مسلم.

(١) ويُقصد بـ(المهاجرين) هم المسلمون الجدد (حديثو عهد بالإسلام)، ويُقصد بـ(الأنصار) هم المسلمون القدامى من سكان حي ساموا؛ لكي يتألفوا بينهم ويحصل التعاون والتكاتف والتعاقد فيما بينهم، اقتداءً بمؤاخاة النبي ﷺ بين المهاجرين والأنصار -رضوان الله عليهم جميعاً- في هجرته ﷺ إلى يثرب (المدينة المنورة).

وثانيهما: محبة للإسلام وتعاليمه بنسبة ١٠٪، أي الاقتناع الشخصي التام بالإسلام والرضى به، بعد البحث الدؤوب والاطلاع العميق على تعاليمه الصحيحة في الجانب العقدي، والجانب الفقهي، والجانب الأخلاقي.

ويمكن تلخيص أهم ممارساته وآرائه في دعوة البوذيين إلى الإسلام في تايلاند، كالآتي:

- ١- الاهتمام ببيان توحيد الألوهية للبوذيين بشكل كافٍ شافٍ؛ لعدم تطرق معتقدات البوذية إليه البتة، فالتوحيد ركن ركين لا ينبغي التهاون به، أو التغافل عنه.
- ٢- المعرفة الكافية الشافية بالإسلام وبالديانة البوذية، وأبرز التعاليم فيهما، وبعض المشتركات بينهما (إن وجدت)؛ للتمكّن من الحوار الديني بأسلوبٍ مقنع ومؤثّر.
- ٣- الفلسفة الأخلاقية والآداب السلوكية طاغيةً في تعاليم البوذية؛ لذا ينبغي الاتصاف بالأخلاق الحميدة والمعاملة الحسنة تجاههم وفق المنظور الإسلامي الأصل.
- ٤- وسائل التواصل الاجتماعي هي أبرز الوسائل الدعوية المؤثرة في العصر الحديث؛ فينبغي الإتيان في استخدامها لنشر الإسلام والتعريف به لغير المسلمين مع ربطها بالمواقع الإسلامية الموثوقة؛ للبحث والاستزادة من العلوم الإسلامية المتنوعة.
- ٥- الدعوة بالحال^(١)، والدعوة بالإغاثة^(٢)، والدعوة بالقُدوة^(٣)، من الأساليب والوسائل الدعوية غير المباشرة والمؤثرة في نفوس البوذيين بصورة عامة؛ مما يجذبهم ويُرغبهم في

(١) وقصده "الدعوة بالحال": هو أن يكون حال الأقلية المسلمة في تايلاند بشكل عام في سعة ورخاء وغنى، ولديهم كفاءة علمية ومهارية عالية في جميع المجالات والتخصصات العلمية، والصحية، والاجتماعية، والاقتصادية، والإدارية، والسياسية، وغير ذلك؛ مما يُرغب البوذيين وغيرهم في الدخول في الإسلام أو التعرف عليه عن قرب، مع إظهارهم التقدير والاحترام للإسلام والمسلمين.

(٢) وقصده "الدعوة بالإغاثة": هو تقديم الإغاثة والمساعدة المادية والعينية لسد احتياجات المجتمع على كافة المستويات والأصعدة كما تسلكه النصارى في نشر دينهم ومعتقداتهم في إنشاء المدارس والجامعات والمستشفيات الخاصة ذات جودة عالية، وتقديم المنح الدراسية لأبناء الأسر الفقيرة في تخصصات علمية مهمة كالهندسة والطب والعلوم والحاسب الآلي وغيرها؛ لما له أثرٌ إيجابيٌّ ظاهرٌ على المدعوين.

(٣) وقصده "الدعوة بالقُدوة": هو أن يكون المسلم قدوةً صالحةً نافعةً في مجتمعه، فينتفع به المسلمون والبوذيون وغيرهم من علمه وأخلاقه وسلوكه القولية والفعلية؛ لكي يقتدي به غيره فيعتنق الإسلام تبعاً لذلك، كما هو مشاهد عبر الأزمنة والقرون بأنّ الإسلام قد انتشر في هذه البقاع أي في دول جنوب شرق آسيا بعد توفيق الله تعالى هو بالمعاملة الحسنة والقُدوة الصالحة الصادقة التي لامست قلوب أهل هذه البلاد قبل أبدانهم، حتى دخلت في الإسلام أفواجا.

التعرف على الإسلام والاطلاع عليه عن قرب بصورة مفصّلة، مع إظهارهم التقدير والاحترام للإسلام والمسلمين، ومن ثمّ يوفّقهم الله تعالى إلى الدخول في الإسلام واعتناقه- بحول الله تعالى-.

٦- الالتزام بأسلوب اللطف واللين في القول والفعل وترك الشدة والغلظة فيهما؛ لأن أسلوبا اللطف واللين يتوافقان مع البوذية في معتقداتها، وعاداتها، وثقافتها.

٧- أهم الميادين الدعوية والتي لها أثرٌ إيجابي كبيرٌ في نفوس المدعوين، هو تلك الأماكن التي يأوي إليها الإنسان لحاجة ما إما لعلاج نفسه، أو بدنه، أو عقله: كالمستشفيات، وملاجئ المسنين، والسجون، والمراكز الصحية لتأهيل مدمني المخدرات وغيرها؛ فهم بحاجة ماسة إلى من يقوم بجبر خاطرهم وبث فيهم روح الأمل والتفاؤل وعدم اليأس أو القنوط في الحياة؛ فالإسلام هو طريق النجاة وحده.

٨- أهم المعوقات التي تصد البوذيين عن الإسلام:

أولاً: تصديق بعض البوذيين للشبهات والإشاعات الكاذبة ضد الإسلام التي اختلقها أعداؤه وسخروا جميع السبل والوسائل في ذلك، حتى انتشرت ظاهرة الخوف من الإسلام وكراهية المسلمين (Islamophobia) بين المجتمع البوذي التايلاندي.

ثانياً: ميل بعض البوذيين إلى التمتع بالحرية التامة ورفض التقيد بتعاليم الدين أيّاً كانت.

ثالثاً: ضَعْف بعض المجتمعات المسلمة بالتمسك بتعاليم الدين؛ مما نَقَر البوذيين الذين يعيشون بينهم عن التعرف على الإسلام أو الرغبة فيه.

رابعاً: سوء تعامل بعض المسلمين مع البوذيين؛ لنظرهم السلبية والعدوانية تجاههم، فكفوا أنفسهم عن المشاركة في الأعمال الاجتماعية والخيرية تجاه المجتمع التايلاندي، التي يعود نفعها للمجتمع بصفة عامة وللإسلام بصفة خاصة^(١).

(١) عن المقابلة الشخصية مع الأستاذ المساعد الدكتور/ عبدالله بن مصطفى نومسوك، تاريخ المقابلة ٢٠٢٣/٠٣/٠١م،

الساعة ٠٤:٠٠ مساءً.

ثانياً: الأستاذ/ ياسين سلاك فيت^(١).

نشأته ومسيرته العلمية والعملية:

ولد في عام ١٩٦٨م في حي بان تارينج بدائرة بان ليم في محافظة فيتشבורي، نشأ يتيم الأب منذ الثامنة من عمره وترعرع بين أجداده وأعمامه وأخواله، تخرج المرحلة المتوسطة والثانوية في مدرسة مفتاح العلوم الدينية بالعاصمة بانكوك، ثم واصل مسيرته العلمية بالمرحلة الجامعية في كلية الشريعة بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة وتخرج فيها عام ١٤١٦هـ/١٩٩٥م، إضافة إلى دراسته غير النظامية في حلقات العلم لمجموعة من المشايخ الفضلاء بالمسجد النبوي ومسجد قباء ومنهم: فضيلة الشيخ العلامة أبو بكر جابر الجزائري، وفضيلة الشيخ العلامة عبدالله بن محمد الغنيان، وفضيلة الشيخ الدكتور محمد بن محمد المختار الشنقيطي، وفضيلة الشيخ الدكتور عمر حسن عثمان فلاته.

وفي عام ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م تم تعيينه داعيةً لوزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد بالمملكة العربية السعودية في محافظتي فيتشבורي ونونتا بوري بمملكة تايلاند حتى اليوم، ويعمل مدرساً في مدرسة مصباح العلوم -بانكوك-، بالإضافة إلى عمله كموظف إداري بمكتب المستشار الإسلامي بسفارة المملكة العربية السعودية في بانكوك.

جهوده في دعوة البوذيين إلى الإسلام:

له جهودٌ مميزة في دعوة البوذيين إلى الإسلام والاهتمام بهم بعد إسلامهم الذين يُسمَّون بالمؤلفة قلوبهم (المسلمون الجدد) بالتنسيق مع عددٍ من الجهات المانحة الخارجية والمحلية في تقديم الرعاية الخاصة بهم وفق احتياجاتهم العلمية والاجتماعية والثقافية: كإقامة الندوات والمحاضرات والدورات العلمية والمهنية، وتقديم المساعدات العينية والمالية لهم، وقد أسلم على يديه ١٥ شخصاً، منذ بداية مسيرته الدعوية بعد التخرج من الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

وأما أبرز المواد الشرعية المقررة لديه في تعليم المسلمين الجدد وإلقاء المحاضرات الخاصة بهم في عددٍ من مراكز التعريف بالإسلام المنتشرة في العاصمة بانكوك: كمدرسة سات تاشون،

(١) عن المقابلة الشخصية مع الأستاذ/ ياسين سلاك فيت، تاريخ المقابلة ١٠/٣/٢٠٢٣م، الساعة ٦:٠٩ مساءً، ومقابلة خاصة مع الأستاذ/ ياسين سلاك فيت في برنامج الناس على القناة التلفزيونية رفهان (Rofhan Channel) (<https://www.youtube.com/watch?v=>)، تاريخ الزيارة ٢٤/٣/٢٠٢٣م، الساعة ٩:٤٧ صباحاً.

ومسجد سام وا، وأنيومان إسلام بفندق نوفو سيتي، هو كالاتي: دليل المؤلف (المسلم الجديد)، تأليف/ جمعية مديري مساجد منطقة نونج تشوك- بالعاصمة بانكوك، وسلسلة مناهج دورات العلوم الشرعية (فئة المسلمين الجدد) التي طبعتها دار إشبيليا - الرياض-، ضمت مجموعة من المواد الشرعية المتنوعة التي قامت نخبة من العلماء المتخصصين بتأليفها وفق الجدول الآتي:

الجدول رقم (٢٦).

المواد الشرعية	المؤلفون
العقيدة	د. سليمان بن صالح الغصن
الفقه	د. عبدالله بن موسى العمار
الحديث	د. فالح بن محمد الصغير
التفسير	د. إبراهيم بن سليمان الهويل
السيرة النبوية	د. عبدالله بن عبدالرحمن الخرغان
الثقافة الإسلامية	أ.د. عبدالرحمن بن زيد الزيندي

ويرى الأستاذ/ ياسين سلاك فيت بأنّ هذه المواد الشرعية لها أهمية بالغة في تثبيت المسلمين الجدد على الإسلام -بعد الله عزوجل- إن استمروا في تعلّمها وفهمها فهماً صحيحاً تدريجياً دون الاكتفاء بالدخول في الإسلام من دون التفقه فيه أو معرفة مبادئه وأساسياته التي توجب على كل مسلم الأخذ بها وتطبيقها في حياته اليومية؛ ولذلك فإنّ نسبة ٣٠٪ من المسلمين الجدد مما أسلموا بسبب الزواج من مسلم أو مسلمة أو عن قناعة شخصية، ينسلخون عن الإسلام، وذلك لقلة اهتمامهم بتعلم العلوم الشرعية ومعرفتها بشكل إجمالي أو مفصل، وأنّ أساس هذه العلوم كلها هو العقيدة الصحيحة بالإيمان بالله تعالى وعدم الإشراك به وهذا مقرر في توحيد الربوبية، وتوحيد الألوهية، وتوحيد الأسماء والصفات؛ فينبغي التمسك بها، والعناية بها بشكل كبير من قبل الدعاة تجاه المدعوين، ولا يجوز الجهل بها أو اللامبالاة بها البتة ^(١).

(١) عن المقابلة الشخصية مع الأستاذ/ ياسين سلاك فيت، تاريخ المقابلة ٢٠٢٣/٣/١٠م، الساعة ٦:٠٩ مساءً.

الفرع الرابع: أبرز الدعاة في المنطقة الجنوبية.

أولاً: الأستاذ/ إسماعيل بن عبد الرحمن مادينج^(١).

نشأته ومسيرته العلمية والعملية:

مواليد عام ١٣٧٣هـ/ ١٩٥٢م بمحافظة فطاني-جنوب تايلاند-، خريج قسم علوم الحديث بكلية الحديث الشريف والدراسات الإسلامية في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في عام ١٤١٠هـ/ ١٩٨٩م، يعمل حالياً مُدرساً في معهد الدراسات الإسلامية -جنوب تايلاند-.

جهوده في دعوة البوذيين إلى الإسلام:

يُعتبر من أوائل الدعاة الذين أسهموا في تنظيم وتسيير القوافل الدعوية الجنوبية الخاصة بدعوة البوذيين إلى الإسلام في المناطق الشمالية (منطقة الشمال الشرقي والمنطقة الشمالية)، إذ كانوا يفتدون إليها سنوياً في فترة الإجازة الصيفية للجهات التعليمية، منذ أوائل التسعينيات الميلادية (١٩٩١م) نظراً لكثرة إقبال الناس على الإسلام وخاصة من هم من سُكان الجبال الذين يشكلون قبائل وعشائر تايلاندية متفرقة، وقد أسلم على يديه ما لا يقل عن ٤٠٠ شخص، وتم بناء ٦ مصليات متفرقة في عددٍ من القرى والمحافظات الشمالية، وكذلك تم جمع التبرعات والمساعدات العينية للمسلمين الجدد، وتوزيع الأضاحي على المحتاجين في تلك الحقبة، ولكنه في الآونة الأخيرة استقر عمله الدعوي في المنطقة الجنوبية؛ نظراً لتقدمه في السن، وعدم تحمله مشقة السفر الطويل، وخوض المناطق البعيدة النائية عن المدن والخدمات العامة.

ويروي فضيلة الأستاذ/ إسماعيل بن عبد الرحمن مادينج، عن بعض الوسائل والأساليب الدعوية تجاه البوذيين في تلك الفترة، قائلاً: " أولاً: التضرع إلى الله تعالى في طلب هدايتهم لأنها أعظم هدية لمن تُحب - نجاة في الدنيا والآخرة-، ثم سؤال الله القبول والسداد والإخلاص في القول والعمل، ثانياً: التحلي بالأخلاق الحميدة والمعاملة الحسنة، وكثرة الحديث إليهم عن محاسن الإسلام، ثالثاً: الاستدلال بالحجج العقلية والكونية (توحيد الربوبية) تمهيداً إلى تعريفهم بالله تعالى والإيمان به (توحيد الألوهية وتوحيد الأسماء والصفات)، رابعاً: التعريف بأركان الإيمان

(١) عن المقابلة الشخصية مع الأستاذ/ إسماعيل بن عبد الرحمن مادينج، تاريخ المقابلة ٢٠٢٣/٠٢/٠١م، الساعة ٤:٠٠ مساءً.

والإسلام والإحسان، خامساً: الدعاء لهم بالثبات في الدين، سادساً: ترغيبهم بالاجتهاد قدر المستطاع في دعوة أقربائهم وذويهم إلى الإسلام".

وأما ما يتعلق بجهوده الدعوية تجاه البوذيين في المنطقة الجنوبية، فتكون بالدعوة الفردية المباشرة مع البوذيين، أو غير المباشرة بمشاركته المستمرة في البرامج الدينية للتعريف بالإسلام ومحاسنه باللغتين التايلاندية والملايوية الفطانية، والتي تُبث عبر محطات الإذاعة الحكومية والأهلية التي يتم نشرها كذلك عبر وسائل التواصل الاجتماعي كالفيسبوك واليوتيوب، وهي كالآتي:

١. برنامج "คุณธรรมนำชีวิต" (الدين أساس الحياة)، يُبثُّ عبر محطة الإذاعة التايلاندية الحكومية بمحافظة فطاني، تحت إشراف الدائرة الحكومية للعلاقات العامة؛ وذلك كل يوم السبت، (٥:١٠ - ٥:٠٠ مساءً)، على رقم التردد (FM 101 MHz.)^(١).

٢. برنامج "มารักอิสลาม" (تعالوا إلى محبة الإسلام)، يُبثُّ عبر محطة إذاعة التعاون بافو الأهلية، تحت إشراف مسجد التعاون - بافو - بمحافظة فطاني، كل يوم الإثنين، لمدة ساعة واحدة (٤:٣٠ - ٥:٣٠ مساءً)، على التردد رقم (FM. 100.50 MHz.)^(٢).

٣. برنامج "มาเข้าใจอิสลามกันเถิด" (هيا بنا لتعرف على الإسلام)، يُبثُّ عبر محطة إذاعة الرسالة الأهلية، تحت إشراف جمعية فطاني الخيرية، كل يوم الثلاثاء، لمدة ساعة واحدة (٤:٠٠ - ٥:٠٠ مساءً)، على التردد رقم (FM. 97.25 MHz.)^(٣).

ويرى الأستاذ/ إسماعيل بن عبد الرحمن مآدينج بأنَّ أهم المعوقات الدعوية التي تصد بعض البوذيين عن الدخول في الإسلام؛ هو بعض التصرفات السيئة والأخلاق المذمومة لدى بعض المسلمين تجاههم؛ مما ينفرهم عن الإسلام، ويبعدهم عنه، لعدم استطاعتهم التفريق أو التمييز بين تعاليم الإسلام الصحيح، وبين سلوك المسلم نفسه من الوهلة الأولى، ما لم يتسنَّ لهم التعرف على الإسلام ودراسته بشكل كاملٍ وصحيحٍ من مصادره الصحيحة وعلمائه المعتمدين الموثوقين.

(١) الموقع الرسمي لمحطة الإذاعة التايلاندية الحكومية بمحافظة فطاني (<https://radiopattani.prd.go.th>)، وعلى الفيسبوك (www.facebook.com/watch/live)، تاريخ الزيارة ٢٠٢٣/٢/١٩، الساعة ٩:٠٠ مساءً.

(٢) الموقع الرسمي لإذاعة التعاون بافو الأهلية على الفيسبوك (<https://fb.watch/iOmXqsDsj/>)، واليوتيوب (www.youtube.com/watch)، تاريخ الزيارة ٢٠٢٣/٢/٢٠، الساعة ١٢:٠٠ صباحاً.

(٣) الموقع الرسمي لإذاعة الرسالة الأهلية على الفيسبوك (www.facebook.com/Risalahradio)، واليوتيوب (www.youtube.com/watch?v)، تاريخ الزيارة ٢٠٢٣/٢/٢٠، الساعة ١٠:٠٦ صباحاً.

ثانياً: الدكتور/ أحمد بن محمد ذكر نافالين^(١).

نشأته ومسيرته العلمية والعملية:

مواليد عام ١٩٧٠م، بقرية خوان ستور، مدينة خوان دون بمحافظة ستول - جنوب تايلاند-، تخرج المرحلة الجامعية في كلية الدعوة وأصول الدين بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة عام ١٩٩٨م، وتخرج مرحلة الماجستير في كلية العلوم الإدارية بجامعة تاكسين عام ٢٠٠٣م، ومرحلة الدكتوراة في الدعوة والإدارة الإسلامية في جامعة العلوم الإسلامية الماليزية (ISLAM MALAYSIA UNIVERSITY SAINS)، عام ٢٠١٧م، يعمل حالياً مديراً لمؤسسة مدرسة دار المعارف بمحافظة ستول ، ورئيساً لجمعية التضامن الخيرية، ومديراً لإذاعة مجي القرآن الكريم على القناة ورقم التردد (FM 105.25 Mhz.hz).

جهوده في دعوة البوذيين إلى الإسلام:

- سخر نفسه وجُلَّ أوقات في الدعوة إلى الله تعالى وخدمة الإسلام والمسلمين في مملكة تايلاند والدول المجاورة؛ فتعاون ونسق مع جهات حكومية وجهات خيرية عديدة من داخل البلاد وخارجها؛ لسد احتياجات المسلمين وغير المسلمين في المنطقة، فمن تلك الجهود المبذولة:
- تأليف وترجمة مجموعة من الكتب الإسلامية إلى اللغة التايلاندية، والقيام بطباعتها ورقياً وتوزيعها على المسلمين وغير المسلمين، أو نشرها إلكترونياً.
 - اختيار بعض أجزاء القرآن الكريم أو بعض سوره لترجمة معانيها وتفسيرها إلى اللغة التايلاندية: كالجزء الثاني، والجزء الثلاثين (جزء عم)، وسورة الكهف، وسورة السجدة، وسورة يس، وسورة الحجرات، وسورة الملك.
 - التنسيق في تشييد وبناء أكثر من ١٥٠ مسجداً في أنحاء المملكة التايلاندية.
 - التنسيق في إنشاء عددٍ من المدارس الإسلامية الأهلية.
 - رعاية مجموعة من الأيتام، والأرامل والمحتاجين.
 - إقامة الخطب والمحاضرات والكلمات القصيرة في المساجد والمناسبات العامة وال رسمية.
 - إلقاء المحاضرات في السجون شهرياً.

(١) عن المقابلة الشخصية مع الدكتور/ أحمد بن محمد ذكر نافالين، تاريخ المقابلة ٢٠٢٣/٢/٠٥م، الساعة ١٩:٠٧ مساءً.

- المشاركة في إلقاء المحاضرات والندوات الشرعية مع نوادي الطلبة المسلمين في الجامعات الحكومية أو الأهلية بالعاصمة بانكوك وغيرها.
 - كفالة الدعاة من طلبة العلم أو من المسلمين الجدد وتعيينهم كدعاة للمنظمة الخيرية في قراهم لينشروا الإسلام بين أهليهم وذويهم.
 - مشروع افتتاح مجموعة من مراكز التعريف بالإسلام في عدد من المحافظات الجنوبية أو مناطق أخرى حسب الإمكانية لخدمة المسلمين الجدد وسهولة التواصل والتنسيق بينهم؛ لتلبية احتياجاتهم ومتابعتهم، وقد تم افتتاح مركز الرحمة للتعريف بالإسلام في قرية كوان بلي، بدائرة كوان كانون، في محافظة فتالونج في ٢٧/٥/٢٠٢٢م، حضره جمعٌ غفيرٌ من أهل القرية وطلبة العلم والدعاة وكبار المسؤولين.
- ومن خلال مسيرته الدعوية منذ عام ١٩٩٩م وحتى اليوم في دعوة غير المسلمين إلى الإسلام وبالأخص البوذيين منهم، حيث أسلم على يديه عددٌ كبيرٌ منهم ما يقارب ٥٠٠ شخص؛ ويستحب تلخيص بعض تجربته المفيدة والمؤثرة تجاه البوذيين وغيرهم للوسائل الدعوية وأساليبها المتخذة في ذلك، وفق نقطتين مهمين، هما:
- ١- استثمار أوقات تجمعات الناس في الأفراح والأتراح: بحضور العزائم والولائم والمشاركة في توزيع السلال الغذائية للمتضررين من الحوادث والكوارث الطبيعية كالفيضانات والزلازل والعدوى العالمية وغيرها؛ ليتم فيها إلقاء الكلمات القصيرة أمام الحضور والجمع الغفير من الناس عن الإسلام ومحاسنه، مستنداً بالحجج النقلية والعقلية والأدلة الكونية، بحيث لا تزيد مدتها عن نصف ساعة، شاملةً فحواها لأُمورٍ أربعة:
- أولاً: بيان أصل خِلقَةِ الإنسان وأنّ أباهم آدم -عليه الصلاة والسلام-.
- ثانياً: بيان بأنّ الإنسان هو أفضل مخلوقات الله، فهو مُكْرَّمٌ من عند الله منذ أصل الخِلقَةِ فكيف له أن يعبد من هو دونه من المخلوقات؟!
- ثالثاً: التعريف بالله سبحانه وتعالى وأنه أحق بالعبادة عن غيره.
- رابعاً: التفصيل في صفة الله تعالى "الرحيم"، وأنّ رحمته وسعت كل شيء، ثم الحث والترغيب في نطق الشهادتين والدخول في الإسلام.

٢- استثمار أوقات السير في الطرقات أو أثناء التسوق في المحلات والمراكز التجارية والأسواق بالحديث مع المارة والمتسوقين عن الإسلام مستخدماً أسلوب طرح الأسئلة العقلية التي تُعينهم على الإيمان بالله وفهم الإسلام الصحيح، ومنها على سبيل المثال هذا الحوار بين الداعية والمدعو:

الداعية: لا شك أن لديك معرفة بالممثلين والمغنيين وتستطيع عدّهم واحداً تلوى الآخر أليس كذلك؟

المدعو: بلى، أعرف الكثير منهم كما ذكرت.

الداعية: وهل هم يستطيعون إعانتك عند مرضك وفقرك أو سد حاجاتك؟!

المدعو: طبعاً لا، فهم لا يستطيعون فعل ذلك، بل هم لا يبالونك بنا أصلاً!

الداعية: إذن، هناك من يهتم بك ويحبك، بل هو من خلقك وأوجدك بين مخلوقاته كلها، وعالمٌ بجميع أحوالك، وقادرٌ على تغيير أحوالك إلى الأحسن والأحسن، ولكنك تجهله ولا تعرف السبيل إلى طلب العون منه، أو شكر نعمته عليك وعبادته؟

المدعو: نعم، لعلك ترشدني إليه، مشكوراً.

الداعية: إذن، أنت قد خسرت الدنيا قبل الآخرة، فهيا بنا لنعرفك على خالقك، وكيف السبيل إلى شكره وعبادته وطلب العون منه لكي تسعد في الدنيا والآخرة، (ثم يتم تعريفه بالله عزوجل والتعريف بالإسلام والإيمان والإحسان).

وبعد انتهاء اللقاء يتم توزيع الكتب الإسلامية أو المطويات الدعوية المترجمة باللغة التايلاندية ورقياً أو إلكترونياً، فإن رغب الدخول في الإسلام يُعلمه نطق الشهادتين، ثم يُطلب منه الانضمام إلى مجموعة اللان (أحدى تطبيقات وسائل التواصل الاجتماعي)، ليتم التنسيق والتواصل والاستفسار عن الإسلام من خلالها.

ويعقب الدكتور/ أحمد بن محمد ذكر نافالين عن مسيرته في دعوة البوذيين إلى الإسلام منذ مقتبل العمر (٢٦ سنة) فيقول: " ولله الحمد والمنة، لقد أحببت هذا العمل (هَمُّ الدعوة إلى الله) منذ صغري، بل ما زادني فيه حُبّاً أكثر، هو بتخرجي من الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة؛ فصرّت أقتنص الفرص المتاحة لي - ما أمكن - لدعوة البوذيين وغيرهم إلى الإسلام، بل كنت أجوب المدن والقرى بمشاركتي مع القوافل الدعوية المتجه إلى الشمال أو الشمال الشرقي لتايلاند

للقيام بهذه المهمة المباركة، فبفضل الله تعالى كلما ساهمت أكثر في اعتناق أحد الإسلام، كلما حمدت الله أكثر وتشجعت أكثر، في بذل الوسع والمزيد في الدعوة إلى الله، فأسأل الله الإخلاص والقبول فيما نقول ونعمل " (١).

(١) عن المقابلة الشخصية مع الدكتور/ أحمد بن محمد ذكر نافالين، تاريخ المقابلة ٢٠٢٣/٢/٠٥ م، الساعة ٠٧:٤٠ مساءً.

ثالثاً: الأستاذ/ الغزالي بن محمد الفطاني^(١).

نشأته ومسيرته العلمية والعملية:

ولد في عام ١٩٧١م بقرية تنجونج لؤلؤ، في دائرة مغانج، بمحافظة فطاني -جنوب تايلاند-، تخرج المرحلة الثانوية في مدرسة الرحمانية براؤول فطاني عام ١٤١٤هـ/١٩٩٣م، وتخرج المرحلة الجامعية في قسم الدعوة بكلية الدعوة والإعلام، بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، عام ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م، ثم واصل مسيرته العلمية في مرحلة الماجستير حتى تخرج في جامعة فطاني عام ١٤٣٣هـ/٢٠١٢م في تخصص التاريخ والحضارة الإسلامية.

يعمل حالياً داعيةً لوزارة الشؤون الإسلامية بالمملكة العربية السعودية في تايلاند بالمنطقة الجنوبية، وعضواً في لجنة رعاية المهتدين الجدد بالجمعية، ومديراً لـ "إذاعة الرسالة"، بقسم الدعوة والإعلام في جمعية فطاني الخيرية -جنوب تايلاند-، على رقم التردد (FM 97.25 MHz)، ولها تطبيق (Application) خاص بها، ووسائل التواصل الاجتماعي التابعة لها: كالفيسبوك واليوتيوب، والتيك توك، تُبثُّ من خلالها برامج الإذاعة وأنشطتها الدعوية.

إذُ أنشأت الإذاعة (Risalah Radio) في تاريخ ٢ ربيع الأول ١٤٣٠هـ الموافق ٢٧ فبراير ٢٠٠٩م، لنشر الإسلام الصحيح والأخلاق الإسلامية الحميدة بين المسلمين وغيرهم في المنطقة الحدودية الجنوبية: محافظة فطاني، ومحافظة جالا، ومحافظة نراتيوات، ومحافظة سونجكلاب.

فمن أبرز جهودهِ الدعوية تجاه المسلمين من خلال مشاركته الإذاعية وغيرها، كالاتي:

- مُعد ومقدم لعدة برامج علمية في إذاعة الرسالة، ومنها: الأدعية المشروعة في الكتاب والسنة، وشرح كتاب التوحيد للشيخ محمد بن عبد الوهاب، وشرح كتاب الكبائر للشيخ محمد بن عبد الوهاب، وشرح كتاب وابل الصيب ورافع الكلم الطيب لابن قيم الجوزية، وشرح الأدعية

(١) الموقع الرسمي لمخطة الإذاعة التايلاندية الحكومية بمحافظة فطاني (<https://radiopattani.prd.go.th>)، وعلى الفيسبوك (www.facebook.com/RadioTani)، تاريخ الزيارة ٢٣/٣/٨م، الساعة ٥:٠٠ مساءً، وموقع إذاعة الرسالة على الفيسبوك (www.facebook.com/Risalahradio)، تاريخ الزيارة ٢٣/٣/٨م، الساعة ٥:٤٥ مساءً، وعن المقابلة الشخصية مع الأستاذ/ الغزالي بن محمد الفطاني، تاريخ المقابلة ٢٣/٣/٧م، الساعة ٥:٠٠ مساءً.

من الكتاب والسنة، والفتاوى العلمية ﴿فَسْتَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾^(١)، وبرامج أخرى مفيدة للمشاهدين.

● الضيف الأسبوعي الدائم لبرنامج "สายสัมพันธ์" (رابطة أحوال الحجاج والمعتمرين، وما يتعلق بالتعاليم الإسلامية)، يُبث البرنامج مباشرة عبر محطة الإذاعة التايلاندية الحكومية بمحافظة فطاني وذلك كل يومي السبت والأحد، لمدة ساعة واحدة (١١:٠٠ - ١٢:٠٠ مساءً)، على رقم التردد (FM 101 MHz) بالاشتراك مع عددٍ من الإذاعات الحكومية في المحافظات الحدودية الجنوبية لنقل البث المباشر إليها، وهي: إذاعة سونجكلا، إذاعة جالا، إذاعة بيتونغ، إذاعة ستول، إذاعة نراتيوات، إذاعة سوغاي كولوك، ثم إذاعة الرسالة الأهلية.

● الضيف الأسبوعي الدائم لبرنامج "คุณธรรมนำชีวิต" (الدين أساس الحياة)، يُبث عبر محطة الإذاعة التايلاندية الحكومية بمحافظة فطاني، تحت إشراف الدائرة الحكومية للعلاقات العامة؛ وذلك كل يوم الأحد، لمدة ساعة واحدة (٥:١٠ - ٦:٠٠ مساءً)، على رقم التردد (FM 101 MHz).

● الضيف الشهري لبرنامج "วิถีชีวิต" (حياة المسلم اليومي)، على القناة التلفزيونية الحكومية بمحافظة جالا - جنوب تايلاند - (NBT Yala)، وتبث برامجها كذلك عبر وسائل التواصل الاجتماعي الخاص بها كالفيسبوك، واليوتيوب^(٢).

● معلم القرآن الكريم لأبناء القرية في منزله الخاص.

● خطيب الجُمُع في عدد من مساجد القرى والمدن المجاورة.

● محاضر في الدورات العلمية الشهرية للأطباء والمرضات المسلمين وغير المسلمين بالمستشفيات الحكومية المحلية: كمستشفى يارانج، ومستشفى مايو، ومستشفى رامن، ومستشفى جَانِيَق، ومستشفى سيروروت جالا وعددهم الإجمالي ما يقارب ٣٠٠ شخص.

(١) سورة النحل، الآية: ٤٣.

(٢) الموقع الرسمي للقناة التلفزيونية الحكومية بمحافظة جالا - جنوب تايلاند - (NBT Yala) (<https://nbtyala.prd.go.th>)، والفيسبوك (www.facebook.com/NBTYALA11)، واليوتيوب (www.youtube.com/watch)، تاريخ الزيارة ٢٠٢٣/٣/٨، الساعة ١:٤٩ مساءً، وعن المقابلة الشخصية مع الأستاذ/ الغزالي بن محمد الفطاني، تاريخ المقابلة ٢٠٢٣/٣/٧، الساعة ٥:٠٠ مساءً.

- متطوع في إقامة اللقاءات العلمية والاستشارات الشرعية النفسية والأسرية لفئة الشباب والشابات الموقوفين في قسم رعاية الشباب الموقوفين في القضايا الجنائية.
- متطوع في إقامة المحاضرات الشرعية في مركز رعاية مدمني المخدرات بالمنطقة الجنوبية.
- منظم ومتعاون ومشارك في القوافل الدعوية في المحافظات المختلفة بمملكة تايلاند.

جهوده في دعوة البوذيين إلى الإسلام:

بفضل الله تعالى ثم بجهوده الدعوية الفردية والجماعية التي أسهمت في نيل ثقة المجتمع المسلم أولاً ثم المجتمع البوذي ثانياً عن طريق إذاعة الرسالة، في التعرف على الإسلام وفهم تعاليمه فهماً صحيحاً، ثم الرغبة في الدخول فيه عن قناعة ورضى تام؛ مما تسبب في إعلان ٥٠ شخصاً إسلامهم بمقر الإذاعة منذ نشأتها، وكان من أهم أسباب دخولهم في الإسلام:

١- الرغبة في الزواج من مسلمٍ أو مسلمة، فحينئذٍ يوجب دخول غير المسلم في الإسلام

قبل إبرام عقد النكاح بين الزوجين، وتكمن نسبة هؤلاء الفئة ٦٠٪.

٢- تأثر البوذيين أنفسهم ببرنامج "๕๐๐๐ ปีพุทธศาสนา" (هيا بنا لتعرف على

الإسلام) الذي يُبثُّ كل يوم الثلاثاء (٤:٠٠ - ٥:٠٠ مساءً)، ويكون البث

بمحاضرات مباشرة أحياناً أو مسجلة من قبل الدعاة البارزين في هذا المجال، كأمثال:

الأستاذ/ بانجونج بنكاسان، والأستاذ/ إسماعيل ويسوتئي براني، والأستاذ صديق محمد

سعيد، والأستاذ/ نعيم ونج ساغيام، وتكمن نسبة هؤلاء الفئة ٢٥٪.

٣- دعوة المتابعين للإذاعة زملاءهم البوذيين في العمل إلى الإسلام، ونسبتهم ١٥٪^(١).

وقد خصصت لجنة رعاية المهتدين الجدد بجمعية فطاني الخيرية مقرأً لتعليم المسلمين الجدد

العلوم ما يلي: أولاً: تعليم مبادئ الإسلام وأساسياته في العقيدة والتفسير والفقه والتاريخ

والأخلاق، وثانياً: تعليم تلاوة القرآن الكريم وفق منهج (قراءتي) أو منهج (اقرأ)^(٢)؛ وذلك كل

يوم الأحد، من الساعة التاسعة والنصف صباحاً إلى الساعة الثانية عشر ظهراً.

(١) عن المقابلة الشخصية مع الأستاذ/ الغزالي بن محمد الفطاني، تاريخ المقابلة ٢٣/٣/٢٠٢٣م، الساعة ٥:٠٠ مساءً.

(٢) منهجان منتشران بين المسلمين في إندونيسيا وماليزيا والمنطقة الحدودية الجنوبية لتايلاند، تختصان بتعليم القراءة في اللغة العربية وتلاوة القرآن الكريم للمبتدئين، وهما مشاهمان بالقاعدة البغدادية أو القاعدة النورانية المنتشرتان في الدول العربية والإسلامية، عن المقابلة الشخصية مع الأستاذ/ أنور بن إسماعيل ساعو، تاريخ المقابلة ٢٣/٣/٢٠٢٣م، الساعة ١٠:٠٠ مساءً.

المطلب الثاني:

أبرز الدعاة القائمين بدعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند

عبر وسائل التواصل الاجتماعي^(١)

ويتم بيانه وفق التسلسل الآتي:

أولاً: الدكتور/ هارون رؤوف^(٢).

نشأته وحياته العلمية والعملية:

ولد في عام ١٩٨٣م بمحافظة ستول في المنطقة الجنوبية، وتخرج المرحلة الثانوية في مدرسة أنصار السنة المحمدية - بانكوك-، والمرحلة الجامعية في كلية الشريعة - بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة- عام ٢٠٠٨م، ومرحلة الدكتوراة بقسم الدعوة ومقارنة الأديان، في كلية أصول الدين وعلوم القرآن واللغة العربية، بجامعة السلطان عبدالحليم معظم شاه الإسلامية بدولة ماليزيا، يعمل داعية لوزارة الشؤون الإسلامية بالمملكة العربية السعودية في تايلاند، ومديراً لـ "جمعية السنابل للتعليم والتنمية الاجتماعية" بمحافظة ستول - جنوب تايلاند-، وقد تم تخصيص أقسام وأركان متعددة في الجمعية لخدمة المسلمين وغيرهم، وفق التقسيمات الآتية:

- ١- قسم لتدريس العلوم الشرعية.
- ٢- قسم يُعنى بالبحث الإذاعي "إذاعة القرآن الكريم".
- ٣- ركن المكتبة الإسلامية في العلوم الشرعية (الكتب الورقية).
- ٤- ركن المكتبة الرقمية للعلوم الشرعية (E-Islam) أي الكتب الإلكترونية.
- ٥- غرفة الاستديو للقناة التلفزيونية الإلكترونية "تي وي أونلاين" (TV Online).
- ٦- قسم لمناشط الأيتام والشؤون الخيرية.
- ٧- قسم للتعريف بالإسلام بمسمى "مركز التعريف بالإسلام بمحافظة ستول".

(١) سيأتي التعريف عنها والتفاصيل فيها بإسهاب في الصفحات التالية: ٤٤٨-٤٥٣ من هذه الرسالة.

(٢) عن المقابلة الشخصية مع الأستاذ/ هارون رؤوف، تاريخ المقابلة ٢٥/٢/٢٠٢٣م، الساعة ٥:٣٣ مساءً، وبرنامج "ALHAMD TALK" على موقعه في اليوتيوب (www.youtube.com/watch?v)، تاريخ الزيارة ٢٠٢٣/٣/٢م، الساعة ٤:٤٩ مساءً.

جهوده في دعوة البوذيين إلى الإسلام:

وبصفة الدكتور/ هارون رؤوف مديراً لجمعية السنابل للتعليم والتنمية الاجتماعية والتي تُشرف كذلك على مركز التعريف بالإسلام بمحافظة ستول التابع لها، فقد اتخذت الجمعية وسيلتين من وسائل التواصل الاجتماعي لمخاطبة جمهورها ومتابعيها من المسلمين وغير المسلمين، منذ أزمة جائحة كورونا في عام ٢٠١٩م وحتى اليوم، إذ تُعدُّ هاتين الويلتين من الأكثر رواجاً وانتشاراً في المجتمع التايلاندي، وهما:

الأولى: صفحة الفيسبوك باسم (Sanabil Channel) ^(١) وعدد المتابعين لها ٥٢٠ ألف متابع.

الثانية: تطبيق التيك توك باسم القناة (muslimthaitalk)، وعدد المتابعين لها ١٢٧,٦ ألف متابع، وعدد المعجبين بالقناة مليونان ونصف ^(٢)، بحيث يصل عدد المشاهدات الشهرية ما بين ٥ إلى ٧ ملايين مشاهدة، وتُقدر نسبة المتابعين والمعجبين لكلا الويلتين من قبل المسلمين بـ ٧٠٪، وأما غير المسلمين من البوذيين وغيرهم فتصل نسبتهم إلى ٣٠٪، حيث تُبثُّ من خلالهما المحاضرات الشرعية المباشرة، والمنشورات الدعوية، والأجوبة الفقهية عن بعض التساؤلات الشرعية من قبل المسلمين وغير المسلمين، وحينئذٍ يتم التواصل المباشر بين الداعية الأستاذ/ هارون رؤوف والمدعويين عبر هاتين الويلتين فيما لو رغب أحدهم في اعتناق الإسلام، حيث أسلم على يديه خلال السنوات الماضية وحتى اليوم ما يقارب ٤٠ - ٥٠ شخصاً، يتم ضمهم إلى مجموعات اللان العلمية (عن بُعد)، لتدريسهم وتعليمهم العلوم الإسلامية وأساسيات الدين وفق الجدول العلمي للدروس والمحاضرات الشرعية الخاصة بهم، تحت إشراف ثلَّة من الدعاة وطلبة العلم الشرعيين.

ومن خلال الجهود الدعوية الشخصية والمؤسسية للدكتور/ هارون رؤوف تجاه غير المسلمين وبالأخص البوذيين منهم؛ يرى الدكتور بأنَّ أهم أسباب اعتناق البوذيين للإسلام وخاصةً فئة الشباب والشابات هو طلبهم الوصول إلى معرفة الحق ونيل السعادة في الدنيا والآخرة؛ وذلك ببذل الجهد والوسع في عملية البحث المكثف والاطلاع الواسع في العلوم الشرعية الإسلامية عبر الكتب والمواقع الإسلامية، ووسائل التواصل الاجتماعي: كالفيسبوك واليوتيوب والتيك توك، وغيرها ^(٣).

(١) ينظر: ١٩٢ - موقع جمعية السنابل للتعليم والتنمية الاجتماعية على الفيسبوك (www.facebook.com/sanabilchannel)، تاريخ الزيارة ٢٠٢٣/٣/١م، الساعة ١٢:١٢ صباحاً.

(٢) ينظر: موقع الجمعية على التيك توك (www.tiktok.com/@muslimthaitalk)، تاريخ الزيارة ٢٠٢٣/٣/١م، الساعة ١٢:١٦ صباحاً.

(٣) عن المقابلة الشخصية مع الأستاذ/ هارون رؤوف، تاريخ المقابلة ٢٠٢٣/٢/٢٥م، الساعة ٥:٣٣ مساءً.

ثانياً: الأستاذ/بوراسيت واتتناكورن (Buraseth Wattanakorn) ^(١).

نشأته وحياته العلمية والعملية:

الأستاذ/محمود أو بوراسيت واتتناكورن، من مواليد عام ١٩٩٥م، نشأ وترعرع في منطقة مينبوري بحي نونجشوك، في العاصمة بانكوك، وتلقى مهمات العلوم الشرعية مع عدد من الأساتذة وطلبة العلم والدعاة البارزين هناك، وبعد تخرجه في جامعة تائمسات في تخصص اللغة الإنجليزية، انتقل مع أسرته للعيش والاستقرار في محافظة فوكيت (منطقة سياحية عالمية) بجنوب تايلاند، ولديه عملٌ حرٌّ في إدارة الأملاك التابعة لعددٍ من الملوك الأوروبيين والأجنيين غير التايلانديين.

جهوده في دعوة البوذيين إلى الإسلام:

بدأ اهتمامه الكبير وجهوده الفعلية في دعوة البوذيين إلى الإسلام في عام ٢٠١٨م بالاستشارة والتنسيق والتعاون المباشر مع مطبعة السابقون (Assabiqoon Publisher) ومقرها بانكوك، حيث اختار مجموعة من أبرز وسائل التواصل الاجتماعي المعروفة عالمياً والأكثر استخداماً ورواجاً بين الشعب التايلاندي وهي: الفيسبوك، اليوتيوب، التيك توك، إنستغرام، واللاين؛ للقيام بمهمته الدعوية بأقل تكلفةٍ ماديةٍ، وأسرع إيصالٍ للمعلومة، وأوسع منصةٍ إلكترونيةٍ يوجد فيها المدعوون من جميع أطراف المجتمع ومختلف الأعمال والأجناس والأعمار، حتى أسلم على يديه -بتوفيق الله تعالى- إلى ما لا يقل عن ٨٠٠ شخصٍ على مستوى البلاد كله، غير أنّ هناك عدداً قليلاً من هُم من خارج تايلاند، ولا يزال العدد في ازديادٍ كبيرٍ في الآونة الأخيرة، يُمكن الاطلاع عليه في أحدث إحصائيات المسلمين الجدد الذين أسلموا حديثاً في عام ٢٠٢٣م من خلال الجدول رقم (٢٧) الذي سيأتي بيانه لاحقاً.

علماً بأنّ الراغبين في اعتناق الإسلام، هم الذين يقومون بأنفسهم بالتواصل مع الداعية مباشرة عن طريق قنوات التواصل الاجتماعي، أو عن طريق جواله الشخصي، بعد قيامهم بدراسة الإسلام والاطلاع على تعاليمه بشكل واسعٍ ومكثفٍ؛ مما يدل على قوة إصرارهم، وجديتهم في اعتناق الإسلام.

(١) عن المقابلة الشخصية مع الأستاذ/بوراسيت واتتناكورن، تاريخ المقابلة ٢٣/٣/٢٠٢٣م، الساعة ١٠:٠٦ صباحاً، وصفحة الفيسبوك الخاص به (www.facebook.com/profile.php?id)، تاريخ الزيارة ٢٣/٣/٢٠٢٣م، الساعة ١:٣٠ صباحاً، وموقع سابقون الدعوة (Assabiqoon Publisher) (<https://assabiqoon.com/?fbclid>)، تاريخ الزيارة ٢٤/٣/٢٠٢٣م، الساعة ١٠:٣٠ صباحاً.

الجدول رقم (٢٧) ^(١).

الشهر الميلادي	الذكور	الإناث	العدد
يناير	١٣	١٠	٢٣
فبراير	١٠	١١	٢١
مارس	٢١	٣٨	٥٩
إبريل	١٦	٢٩	٤٥
مايو	١٢	٢٩	٤١
يونيو	١٦	٢٦	٤٢
يوليو	١٠	٣٥	٤٥
أغسطس	١٨	٢٧	٤٥
سبتمبر	٢٥	٢٩	٥٤
أكتوبر	٣٣	٣٢	٦٥
نوفمبر	١٨	٣٥	٥٣
ديسمبر	١٦	٢٧	٤٣
المجموع الكلي	٢٠٨	٣٢٨	٥٣٦

وكما هو مبين في الجدول بأن المجموع الكلي لعدد المسلمين الجدد لعام ٢٠٢٣ م هو ٥٣٦ شخص، عدد الذكور منهم ٢٠٨ شخص، وعدد الإناث منهم ٣٢٨ شخص، بمعدل الدخول في الإسلام يومياً ما يقارب إلى شخص واحد أو شخصين.

ويذكر الأستاذ/بوراسيت واتتناكورن بعض الأمور الدعوية المتعلقة بالداعية، وكذلك الطريقة المتبعة لديه في عرض الإسلام للراغبين في اعتناقه.

أولاً: ما يتعلق بالداعية، وفيها:

- ١- على الداعية اليقين الجازم بنصرة الله تعالى له، والتوكل عليه حق التوكل، قال الله تعالى ﴿إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ وَإِنْ يَخْذُلْكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرُكُمْ مِنْ بَعْدِهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾^(١).
- ٢- على الداعية الجد والاجتهاد في نصرة الإسلام وأن الله تعالى معه وناصره، قال الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ﴾^(٢).
- ٣- على الداعية المبادرة بسؤال أهل العلم فيما يجمله، ليدعو إلى الله على علم وبصيرة، لا على جهل أو ضلالة، كما قال الله تعالى في سورتي النحل والأنبياء: ﴿فَسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾^(٣).
- ٤- على الداعية انتقاء أفضل الوسائل والأساليب قدر المستطاع؛ لنشر الإسلام بشكل يليق به، وبه عزّ وكرامة لهذا الدين الحنيف.
- ٥- على الداعية صناعة المحتويات الدعوية الهدافة لغير المسلمين، ونشرها عبر وسائل التواصل الاجتماعي: الفيسبوك، اليوتيوب، التيك توك، إنستغرام، وغيرها، فمنها على سبيل المثال:

● إنتاج المقاطع القصيرة التي تُعنى بالأسئلة والأجوبة المهمة التي تثير اهتمام غير المسلمين في الجانب العقدي والفقهية والأخلاقي وغيرها، فعلى سبيل المثال: من نحن؟، ومن الذي خلقنا؟، ولمَ خلقنا؟، وماذا بعد الممات؟، وما طرق التحقق بأن الإسلام هو دين الله الحق؟، ما العلة من تحريم الخمر والزنا ولحم الخنزير وغيرها من المحرمات؟، وهل المرأة مظلومة في قسمة التركة؟، ما مكانة المرأة في الإسلام؟ ما فضل برّ الوالدين؟، ما أهمية الصدق والأمانة في الإسلام؟

(١) سورة آل عمران، الآية ١٦٠.

(٢) سورة العنكبوت، الآية ٦٩.

(٣) سورة النحل، الآية ٤٣، وسورة الأنبياء، الآية ٧.

- إنتاج المقاطع القصيرة عن المسلمين الجدد (المهتدين الجدد) وأسباب دخولهم في الإسلام عن قناعة لا عن إكراه أو إرغام، بعد استئذانهم وطلب السماح منهم.

ثانياً: الطريقة المتبعة لديه في عرض الإسلام للراغبين في اعتناقه.

لدى الأستاذ/بوراسيت واتتناكورن طريقته المتبعة في عرض الإسلام للراغبين في اعتناقه، وفق الخطوات الآتية:

- أولاً: عرض الضوابط الستة عليهم وموافقتهم عليها قبل إنطاقهم الشهادتين، وهي:
- ١- الإيمان الجازم بالله وأن لا إله غيره.
 - ٢- الإيمان بأن الله هو المعبود الحق دون من سواه.
 - ٣- الإيمان بأن محمداً ﷺ رسول الله وخاتم النبيين.
 - ٤- الإيمان بأن القرآن الكريم كلام الله تعالى.
 - ٥- التصديق والقبول بتعاليم الإسلام كلها، وردّ ما دونها، وأنّ الإسلام هو الطريق المنجي الوحيد للإنسان في الحياة الدنيا والآخرة.
 - ٦- التصديق والقبول بتعاليم الإسلام كلها، ولو لم يستطع أدائها كلها مرة واحدة.

ثانياً: إرسال إليهم المقاطع القصيرة المتعلقة بالمواضيع الآتية:

- ١- تعليم الوضوء.
- ٢- تعليم الغسل من الحدث الأكبر.
- ٣- تعليم أوقات الصلوات.
- ٤- تعليم كيفية الصلاة.

ثالثاً: شحن بعض الكتب الإسلامية إليهم مجاناً عبر البريد المنزلي وفق البيان الآتي:
الجدول رقم (٢٨).

م	عنوان الكتاب	المؤلفون
١	ترجمة كلمات القرآن الكريم باللغة التايلاندية	مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة
٢	مبادئ العقيدة للمسلمين الجدد (หลักศรัทธาเบื้องต้นสำหรับมุสลิมใหม่ อ.อาหมื่น ลอนนา)	الأستاذ/ أمين لونا
٣	اعتناق الإسلام ليس بالأمر الصعب (เป็นมุสลิมไม่ว่ายาก? อ.อาหมื่น ลอนนา)	الأستاذ/ أمين لونا
٤	الاستدلال على أحقية وجود الله تعالى (พิสูจน์การมีอยู่จริงของพระเจ้า อ.ทวีพ วงศ์เสงี่ยม)	الأستاذ/ شريف وونجسغيام

رابعاً: تجهيز ملابس الحجاب، وأطقم الصلاة للنساء، وإرسالها إليهن مجاناً.
خامساً: إضافتهم إلى مجموعة اللاتين، أو مجموعة الماسينجر بالفيسبوك الخاصة بهم؛ لتفقد أحوالهم والتواصل بهم أسبوعياً، مع الاهتمام بإرسال الروابط العلمية المفيدة لهم.
ويمكن تلخيص بعض أهم ممارساته وآرائه الدعوية تجاه البوذيين وغيرهم عبر وسائل التواصل الاجتماعي، كالآتي:

- ١- على الداعية مراعاة أنماط شخصيات المدعويين؛ للوصول إلى الحوار المقنع والمؤثر.
- ٢- الإعداد الإيماني والعلمي والمهاري مهمةٌ للداعية قبل الخوض في دعوة غير المسلمين.
- ٣- المسلمون الجدد يواجهون بعض الممارسات السلبية تجاههم من قبل أسرهم أحياناً؛ مما يصددهم عن الدخول في الإسلام؛ فينبغي على الداعية التنبيه لذلك، والوقوف معهم بإرشادهم إلى المعاملة الحسنة مع أسرهم فيما لا يخالف تعاليم الإسلام.
- ٤- إنَّ فرص الدعوة إلى الله تعالى ونشر دينه الحنيف في مملكة تايلاند متاحةٌ تماماً بفضل الله تعالى ثم بفضل هذه الوسائل الحديثة وبالأخص وسائل التواصل الاجتماعي؛ وإني لأكاد أن أجزم - بإذن الله تعالى - إنَّ استثمار الدعاة هذه الوسائل بحرفة وإتقان؛ لازدادت نسبة الدخول في الإسلام يومياً إلى ما يقارب ١٠٠-٢٠٠ شخص^(١).

(١) عن المقابلة الشخصية مع السيد/بوراسيت واتتناكورن، تاريخ المقابلة ٢٣/٣/٢٠٢٣م، الساعة ١٠:٠٦ صباحاً.

ثالثاً: الأستاذان/ تو، وتال (أ.فردوس ستتاينج، و أ.محمد علي رامابوت).

نشأتهما وحياتهما العلمية والعملية:

السيد/ فردوس ستتاينج (الملقب بـ "تو" أو "باغتو")^(١)، هو من مواليد عام ١٩٧٥م، نشأ وترعرع في عائلة مسلمة ضعيفة التدين، ومتوسطة الحالة المادية؛ نظراً لامتهان رب الأسرة مهنة الطب، ونال السيد/ فردوس شهادته الجامعية في تخصص إدارة الأعمال بجامعة أسامشان في العاصمة بانكوك، وأما عن السيد/ محمد علي رامابوت (الملقب بـ "تال")، فعمره متقارب لعمر السيد فردوس، وهو من أهل العاصمة بانكوك نشأ وترعرع فيها.

وقد تلقيا الأستاذين مهمات العلوم الشرعية وأساسياتها على أيدي عدد من الأساتذة وطلبة العلم والدعاة البارزين في العاصمة بانكوك، وهما يُعدان كذلك من أبرز رجال الأعمال المسلمين؛ فهما شريكان في شركة كومباني بي (Company B) المتخصصة في مجال الأطعمة والأغذية، ويمتلكان مجموعة (٢٩ فرعاً) من مطاعم المشويات المشهورة في مملكة تايلاند^(٢).

جهودهما في دعوة البوذيين إلى الإسلام:

لقد اتخذ الأستاذان/ تو، وتال أحد أشهر وسائل التواصل الاجتماعي المستخدمة في مملكة تايلاند وهو الفيسبوك، باستخدام البث المباشر التابع له؛ وذلك بإقامة الحوار الأسبوعي بطرح المواضيع المتعلقة بالإسلام وتعاليمه ومحاسنه وعن نظرة الإسلام للإنسان والكون والحياة الدنيوية والأخروية، كل يوم الجمعة (ليلة السبت) في تمام الساعة ٩:٠٠ مساءً بمسمى البرنامج: "تو-تال لايف توك فروم هوم" (Live Talk From Home - ๓๓-๓๓)، وقد وصل عدد المتابعين لصفحة الفيسبوك^(٣) إلى أكثر من ٣٠٠ ألف متابع، وبلغ عدد مرات التشغيل لكل بثٍ مباشرٍ ما بين ١٠,٠٠٠ - ١٥,٠٠٠ مرة، إضافة إلى ذلك يتم تحميل مقاطع البث المباشر ونشره في قناة اليوتيوب الخاصة بالبرنامج، لإتاحة مشاهدتها لاحقاً لمن فاتته البث المباشر.

(١) كان من أشهر المغنين الروك في تايلاند خلال عامي ١٩٩٦-٢٠١٢م، ثم اعتزل الغناء بتاتاً واتجه إلى تجارته الخاصة والقيام بدعوة البوذيين إلى الإسلام عبر الفيسبوك، حتى أسلم على يديه العديد من البوذيين وكان أغلبهم من فئة الشباب.

(٢) ينظر: موقع نوتير (<https://en.nuatair.com>)، وموقع الخبر نيونا بتاريخ ١٦/٥/٢٠٢٤م (<https://www.naewna.com/entertain/805151>)، تاريخ الزيارة ١٠/٤/٢٠٢٤م، الساعة ٠٨:٣٦ صباحاً.

(٣) ينظر: موقع البرنامج تو تال على الفيسبوك (https://www.facebook.com/ToeTal?locale=th_TH)، تاريخ الزيارة ١٠/٤/٢٠٢٤م، الساعة ١٠:٥٥ صباحاً.

وقد بلغ عدد المتابعين لقناة اليوتيوب إلى أكثر من ٥٧ ألف متابع، وبها ٤٨٤ مقطع فيديو، ووصل عدد المشاهدات لمقاطع الفيديو كلها إلى ٨,٣٩٥,٤٣٠ مشاهدة^(١).

وأما عن كيفية دخول البوذيين وغيرهم في الإسلام عبر البث المباشر للبرنامج؛ فتكون عند طرح الأسئلة والاستفسارات الدينية أثناء البث أو قبيل نهاية البث، فيتبادل الأستاذان/ تو، وتال بالإجابة عن هذه الأسئلة والاستفسارات، فحينئذٍ يقتنع البوذي بالإجابة فيما أن يُسلم أثناء البث أو بعد نهاية البث، فيتصل هذا البوذي بهما، لإنطاقه الشهادتين، ثم بعد ذلك يُحال هذا المسلم الجديد إلى مقر قناة المحجة البيضاء (WHITE CHANNEL)^(٢)، حيث تُدرس فيها مبادئ العلوم الشرعية للمسلمين الجدد، صباح كل سبت، وقد تستغرق الدراسة أسابيع عدة قد تصل إلى ١٥ أسبوعاً مع فضيلة الأستاذ/ بخاري الكريمي (المشرف على التدريس)^(٣).

ولا شك أنّ هذا التعاون المشترك والمجهود الدعوي المتبادل بين الطرفين له أثره البالغ في نفوس المسلمين الجدد، فيما يتعلق بالتعرف على البيئة الإسلامية والمعاملة الحسنة من قبل المسلمين تجاههم؛ مما يُعينهم بعد الله عزوجل على التمسك بالدين والثبات عليه بكل ما أوتوا من قوة وعزيمة.

ونظراً لشهرة الأستاذ/ فردوس ستتاينج (تو) في المجتمع التايلاندي ككل، والتزامه الظاهر بتعاليم الإسلام في حياته اليومية وأعماله التجارية، إلا أنه أصبح قدوةً يُقتدى بها لكثير من شباب المجتمع التايلاندي البوذي، حتى تسابقت القنوات التلفزيونية وقنوات وسائل التواصل الاجتماعي المشهورة في استضافته عندها؛ للتعرف عليه شخصياً، والتعرف على تعاليم الإسلام الحنيف.

(١) تاريخ التسجيل في قناة اليوتيوب للبرنامج ٢٠١٦/١/٢١ م (Live Talk From Home - ໓໓-໓໓)، ينظر:

<https://www.youtube.com/@%E0%B8%A3%E0%B8%B2%E0%B8%A2%E0%B8%81%E0%B8%B2%E0%B8%A3%E0%B9%82%E0%B8%95-%E0%B8%95%E0%B8%B2%E0%B8%A5>

(٢) أنشأت في تاريخ ٢٠١٢/٢/٦ م وهي إحدى القنوات الفضائية الإسلامية المشهورة في تايلاند ورسالتها هي: نشر الخير على مدى ٢٤ ساعة وفق المنهج النبوي عبر القنوات الفضائية وجميع وسائل التواصل الاجتماعي المتاحة كالفيس بوك، واللاين، والتيك توك، ومنصة إكس (تويتر سابقاً)، ينظر هذا التعريف على موقع القناة نفسها

(٣) ينظر: الموقع الإلكتروني لقناة المحجة البيضاء (https://fb.watch/u-_iJar2q9)، تاريخ الزيارة ٢٠٢٤/١٠/٤ م، الساعة ٩:٢٢ مساءً. (<https://whitechannel.tv/aboutus/>)، تاريخ الزيارة ٢٠٢٤/١٠/٤ م، الساعة ٩:٢٢ مساءً.

(٤) تاريخ الزيارة ٢٠٢٤/١٠/٤ م، الساعة ١٠:٢٠ مساءً.

المبحث الرابع

موضوعات دعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند. وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: التعريف بالله - عز وجل -

المطلب الثاني: التعريف بنبي الله ورسوله محمد ﷺ.

المطلب الثالث: التعريف بالقرآن الكريم.

المطلب الرابع: التعريف بالشريعة الإسلامية ومحاسنها.

تمهيد

يتناول هذا المبحث أهم وأبرز موضوعات دعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند؛ لتعريفهم بمعالم هذا الدين العظيم إجمالاً، حتى إذا ما منَّ الله عليهم بالهداية إلى الإسلام، رضاً بالله ربّاً، وبالإسلام ديناً، وبمحمد ﷺ نبياً ورسولاً؛ استزادوا بعد ذلك بالعلم الشرعي الصحيح بشكل تدريجي وبأسلوب مفصل؛ لكي يتعبدوا الله على علمٍ وبصيرة.

فأهم وأبرز تلك الموضوعات الدعوية التي ينبغي على الجهات القائمة بدعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند من مؤسساتٍ وأفرادٍ الحرص عليها والتركيز في تعريفها للبوذيين وتبليغها لهم في مملكة تايلاند؛ تتجلى وفق المطالب الآتية (١):

المطلب الأول: التعريف بالله - عز وجل -

المطلب الثاني: التعريف بنبي الله ورسوله محمد ﷺ.

المطلب الثالث: التعريف بالقرآن الكريم.

المطلب الرابع: التعريف بالشريعة الإسلامية ومحاسنها.

(١) وقد ظهرت الإحصائيات عن مدى تأثير هذه الموضوعات الدعوية على البوذيين التايلانديين في الجانب الميداني للدراسة.

المطلب الأول:

التعريف بالله - عزوجل -

ولما كان الإيمان بالله - عزوجل - هو أصل الأصول، وأول أركان الإيمان، وحقيقته أن يعرف العبد ربه الذي يؤمن به معرفةً يصل بها إلى اليقين، ويبلغ بها مرتبة الإحسان؛ كان الارتباط وثيقاً بين الإيمان ومعرفة الرحمن؛ فبحسب معرفته بالله سبحانه وتعالى يكون الإيمان، فإنَّ صحت المعرفة صح الإيمان، وإنَّ فسدت المعرفة فسد الإيمان، وكلما زادت معرفة العبد بالله زاد إيمانه به، وزاد حُبُّه له، وزاد تعظيمه له، وزادت خشيته إياه كما قال رسول الله ﷺ: (فوالله إني لأعلمهم بالله، وأشدَّهم له خشيةً) ^(١)؛ لذا كان من أوجب الواجبات في هذا المقام التعريف بالله تعالى للبوذيين التايلانديين لكي تتضح لهم الركيزة الأولى في المعتقد الإسلامي وأساسه هو الإيمان بالله تعالى وبرسوله محمد ﷺ من خلال كلمة التوحيد، وهي: "شهادة أن لا إله إلا الله وأنَّ محمداً رسول الله"، وقد تناول تفاصيل هذا المطلب الجزء الأول منها وهي "شهادة أن لا إله إلا الله" للتعريف بالله تعالى والإيمان به من خلال فروع الأربعة الآتية:

الفرع الأول: التعريف بلفظ الجلالة وهو اسم (الله).

فتعريفه لغةً: أصله (إله) كفعالٍ، وحذفت الهمزة، وعوض مكانها (أل) التعريف، وهو بمعنى مألوه، وكلُّ ما اتَّخَذَ مَعْبُوداً إلهٌ عند مُتَّخِذِهِ ^(٢)، فالإله الله تعالى؛ وسُمِّي بذلك لأنه معبودٌ، ويقال تأله الرَّجُلُ: إذا تعبَّد ^(٣).

وتعريفه اصطلاحاً: هو عَلَمٌ دالٌّ على الإله الحق دلالة جامعة لمعاني الأسماء الحسنى كلها، وقيل: هو عَلَمٌ على ذات الربِّ تعالى المقدسة، لا يطلق إلا عليه - سبحانه وتعالى -،

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الآداب، باب من لم يواجه الناس بالعتاب، ٢٦/٨، برقم الحديث ٦١٠١.

(٢) ينظر: مقال بعنوان "معرفة الله عزوجل وتعظيمه"، مالك بن محمد أحمد أبو دية، على شبكة الألوكة (www.alukah.net/sharia/0/148453)، تاريخ الزيارة ١١/٨/٢٠٢٣م، الساعة ٩:٤٣ مساءً.

(٣) ينظر: القاموس المحيط، الفيروزآبادي، باب الهاء، ص ١٢٤٢، ومختار الصحاح، الزاوي، مادة (أله)، ص ٩.

(٤) ينظر: مقاييس اللغة، ابن فارس، كتاب الهمزة (أله)، ص ٤٩.

وقيل: هو المعبود المطاع، الذي تأله القلوب بالحب، والتعظيم، والخضوع، والخوف، وتوابع ذلك من بقية أنواع العبادة (١).

فالله - عز وجل - هو ربّ كلّ شيء، ومليكه، الخالق وحده، المدبر للكون كله، العالم بكل شيء، المحيي، المميت، الرزاق، القادر، المتصف بكل الكمال، المنتزه من كل نقصٍ وعيب، المستحق للعبادة وحده قال الله تعالى معرّفًا عباده بنفسه (٢):

﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلِيمٌ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴿٢٢﴾ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيَّمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٢٣﴾ هُوَ اللَّهُ الْخَلِيقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢٤﴾﴾، وقال جلّ ثناؤه:

﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ﴿٢٥﴾﴾ (٤)، وقال الله تعالى:

﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾ اللَّهُ الصَّمَدُ ﴿٢﴾ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴿٣﴾ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴿٤﴾﴾ (٥).

ولله - عز وجل - أسماء كثيرة سُمّي بها نفسه، والقرآن الكريم والسنة المطهرة حافلان بذكر أسماء الله تعالى، وكل اسم من تلك الأسماء يتضمن صفة يتصف بها الله تبارك وتعالى، وأشهر تلك الأسماء، وأعظمها، وأجلّها هو لفظ الجلالة اسم (الله)، لما له من خصائص عدّة، منها:

١ - أنه اسم الله الأعظم: حيث ذكر ذلك جماعة من أهل العلم وبيّنوا أنّ (الله) هو الاسم الأعظم الذي إذا دُعي به الربُّ أجاب، وإذا سُئِلَ به أعطى.

(١) معجم التعريفات، الجرجاني، باب الألف مع اللام، ص ٣٢، وينظر: شرح تسهيل العقيدة الإسلامية، عبدالله بن عبدالعزيز الجبرين، ص ١١٩.

(٢) ينظر: التعريف بالإسلام، عبدالله بن محمد آل يحيى الغامدي، ص ٣٩٤.

(٣) سورة الحشر، الآية: ٢٢-٢٤.

(٤) سورة البقرة، الآية: ٢٥٥.

(٥) سورة الإخلاص، الآية: ١-٤.

٢- أنّ هذا الاسم هو الأصل لجميع أسماء الله الحسنى، وسائر الأسماء مضافة إليه، ويوصف بها ^(١)، قال الله تعالى ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا﴾ ^(٢).

الفرع الثاني: التعريف بالتوحيد وأنواعه، كالآتي:

أولاً: التعريف بالتوحيد لغةً واصطلاحاً:

فالتوحيد لغة: مصدر وَّحَدَ، يُوَحِّدُ، وهو جعل الشيء واحداً ^(٣).

واصطلاحاً: الإيمان بوجود الله وإفراده بالربوبية والألوهية والإيمان بجميع أسمائه وصفاته ^(٤).

ثانياً: أنواع التوحيد:

١- توحيد الربوبية: هو الإقرار بأنّ الله تعالى ربُّ كلِّ شيء ومليكه وخالقه ورازقه، وأنه المحيي

المميت النافع الضار، المتفرّد بالإجابة عند الاضطرار، الذي له الأمر كله، ويده الخير كله، وإليه يرجع الأمر كله، لا شريك له في ذلك، وعُرفَ كذلك: بأنه إفراد الله بأفعاله ^(٥).

ويشتمل على ما يلي:

● الإيمان بوجود الله تعالى.

● الإقرار بأنّ الله تعالى خالق كل شيء، ومالكة، ورازقه، وأنه المحيي، المميت، النافع،

الضار، المتفرّد بإجابة الدعاء، الذي له الأمر كله، ويده الخير كله، القادر على ما يشاء،

المقدر لجميع الأمور، المتصرف فيها، المدبر لها، ليس له في ذلك كله شريك ^(٦).

ومن أدلة الربوبية قول الله تعالى: ﴿أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ ^(٧)، وقوله

تعالى: ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَفْعَلُ مِنْ

ذَلِكَ مِنْ شَيْءٍ سُبْحَنَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ ^(٨).

(١) ينظر: التعريف بالإسلام، عبدالله بن محمد آل يحيى الغامدي، ص ٣٩٥.

(٢) سورة الأعراف، الآية: ١٨٠.

(٣) ينظر: القاموس المحيط، الفيروزآبادي، فصل الواو، ص ٣٢٤، ومختار الصحاح، الرّازي، مادة (و ح د)، ص ٢٩٦.

(٤) ينظر: شرح تسهيل العقيدة الإسلامية، عبدالله بن عبدالعزيز الجبرين، ص ٩٧.

(٥) ينظر: أصول الإيمان في ضوء الكتاب والسنة، نخبة من العلماء، ص ٣، ٥.

(٦) ينظر: شرح تسهيل العقيدة الإسلامية، عبدالله بن عبدالعزيز الجبرين، ص ١٠٣.

(٧) سورة الأعراف، الآية: ٥٤.

(٨) سورة الروم، الآية: ٤٠.

٢- توحيد الألوهية: هو إفراد الله وحده بالذلّ، والخضوع والمحبة والخشوع والركوع والسجود والنذر وسائر أنواع العبادة لا شريك له، بالألا يتخذ الإنسان مع الله أحداً يعبدّه ويتقرب إليه كما يعبد الله تعالى ويتقرب إليه ^(١).

وهذا التوحيد من أجله خلق الله الجنّ والإنس، كما قال تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ ^(٢)، ومن أجله كذلك أرسل الله الرسل وأنزل الكتب، وهو أول دعوة الرسل -

عليهم الصلاة والسلام-، كما قال الله سبحانه وتعالى:

﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ﴾ ^(٣).

ويشتمل توحيد الألوهية على كلمة التوحيد شهادة " لا إله إلا الله " ^(٤).

ومعنى شهادة " لا إله إلا الله " إجمالاً: " لا معبود بحق إلا الله تعالى "، فهذه الكلمة تشتمل على ركنين أساسيين:

الأول: النفي: وهو نفي الإلهية عن كل ما سوى الله تعالى، ويدل عليه كلمة " لا إله " أي نفي أن يكون غير الله تعالى مستحقاً للعبادة.

الثاني الإثبات: وهو إثبات الإلهية لله تعالى، ويدل عليه كلمة " إلا الله " أي إثبات بأن الله تعالى هو المستحق للعبادة وحده لا شريك له، إذن فالله جل وعلا هو المستحق للعبادة وحده؛ لأنه الرازق، المالك، المدبر لجميع الأمور، فيجب على جميع العباد إنسهم وجنهم أن يفرّدوا الله بالعبادة شكراً له على نعمه العظيمة عليهم ^(٥).

٣- توحيد الأسماء والصفات: هو إفراد الله سبحانه وتعالى بالعبادة بما سمي به نفسه ووصف به نفسه في كتابه، أو على لسان رسوله ﷺ؛ وذلك بإثبات ما أثبتته، ونفي ما نفاه من غير تحريف، ولا تعطيل، ومن غير تكيف، ولا تمثيل ^(٦)، قال الله تعالى:

(١) ينظر: أصول الإيمان في ضوء الكتاب والسنة، نخبة من العلماء، ص ٣، وشرح ثلاثة الأصول، ابن عثيمين، ص ٤٠.

(٢) سورة الذاريات، الآية: ٥٦.

(٣) سورة النحل، الآية: ٣٦.

(٤) وهذا هو الشق الأول من كلمة التوحيد، وسيأتي بيان الشق الثاني منها وهو (محمد رسول الله) في المطلب الثاني: التعريف برسول الله محمد ﷺ.

(٥) ينظر: شرح تسهيل العقيدة الإسلامية، عبدالله بن عبدالعزيز الجبرين، ص ١١٩.

(٦) ينظر: شرح ثلاثة الأصول، محمد بن صالح العثيمين، ص ٤٠.

﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾^(١)، وقوله تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾^(٢).

ومن خلال ما مضى يتبين بأن الإيمان بالله تعالى، يتضمن أموراً أربعة:

- ١- الإيمان بوجود الله تعالى: وذلك باعتقاد وجوده وجوداً كاملاً لم يسبق بعدم، ولا ينتهي بفناء.
- ٢- الإيمان بربوبيته -عز وجل-: وذلك باعتقاد انفراده -عز وجل- بأفعاله، وأنه لا شريك له في خلقه، وملكه، وتديره، وغير ذلك من مقتضيات الربوبية.
- ٣- الإيمان بألوهيته -سبحانه وتعالى-: وذلك بإفراده بأفعاله العباد؛ فلا يُصرف أي نوع من أنواع العبادة لغيره تبارك وتعالى.
- ٤- الإيمان بأسمائه وصفات -عز وجل-: وذلك باعتقاد أنّ له الأسماء الحسنى، والصفات العلى من غير تمثيل ولا تعطيل ولا تكييف^(٣).

الفرع الثالث: التعريف بنواقض التوحيد ومنقصاته (نواقض الإسلام ومنقصاته): وينقسم هذا الفرع إلى قسمين، هما:

أولاً: نواقض التوحيد (نواقض الإسلام):

هي الأمور التي إذا وجدت عند العبد خرج من دين الله بالكلية، وأصبح بسببها كافراً أو مرتداً عن الإسلام، وهي كثيرة تجتمع في أنواع ثلاثة:

- ١- الشرك الأكبر: أن يتخذ العبد الله نداً يسوّيه في ربوبيته أو ألوهيته أو أسمائه وصفاته، ومن أمثلته: شرك النصارى الذين يقولون: "إنّ الله ثالث ثلاثة"، وشرك غلاة الصوفية والرافضة من عباد القبور الذين يعتقدون أن أرواح الأموات تقضي الحاجات وتفرج الكربات، أو الاستغاثة بالأموات، والذبح لغير الله، والكهانة والتنجيم، وتسمية غير الله باسم من أسماء الله تعالى وصفاته معتقداً اتصافه بها.

(١) سورة الأعراف، الآية: ١٨٠.

(٢) سورة الشورى، الآية: ١١.

(٣) ينظر: التعريف بالإسلام، عبدالله بن محمد آل يحيى الغامدي، ص ٣٩٨-٣٩٩.

- ٢- الكفر الأكبر: فالكفر: هو كل اعتقاد، أو قول، أو فعل، أو ترك يناقض الإيمان.
- والكفر الأكبر: يكون بالاعتقاد، ويكون أيضاً بالقول، ويكون كذلك بالفعل ولو لم يكن مع أي منهما اعتقاد، ومن أمثلته: إنكار المكلف شيئاً من أصول الدين، أو أحكامه، أو أخباره الثابتة ثبوتاً قطعياً كإنكار شيئاً من أركان الإسلام والإيمان، وإنكار تحريم السرقة، والخمر، والزنا، أو الامتناع والاستكبار، والسب، والاستهزاء بالدين وبُغضه.
- ٣- النفاق الأكبر (الاعتقادي): أن يُظهر الإنسان الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر، ويطن ما يناقض ذلك كله أو يُغضه، ومن أمثلته: الاستهزاء بالله ورسوله وبالقرآن الكريم، سبُّ الله تعالى، أو سبُّ رسوله ﷺ أو تكذيبهما، التحاكم إلى الكفار مفضلاً على حكم الله، مناصرة الكفار ومعاونتهم على المسلمين محبةً لهم^(١).
- ما يترتب على هذه النواقض من الآثار والعقوبات العظيمة في الدنيا والآخرة، من أهمها:
- ١- أن صاحبه خارج من ملة الإسلام، حلال الدم، والمال، قال الله تعالى:
- ﴿ فَإِذَا أَسْلَخَ الْأَشْهُرَ الْحُرُمَ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَأَحْصُرُوهُمْ وَأَقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصِدٍ ﴾^(٢).
- ٢- يُحرم زواج المشرك من مسلمة، كما يحرم زواج المسلم من مشركة، كما قال تعالى:
- ﴿ وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّى يُؤْمِنَ وَلَأَمَةٌ مُؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِّنْ مُّشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ وَلَا تُنْكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّى يُؤْمِنُوا وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّنْ مُّشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ ﴾^(٣).
- ٣- إذا مات المشرك فلا يُغسل، ولا يُكفن، ولا يُصلّى عليه، ولا يُدفن في مقابر المسلمين، وإنما يُحفر له حفرة بعيدة عن الناس، ويُدفن فيها.
- ٤- أن الله لا يغفر الشرك به إذا مات صاحبه ولم يُثب منه، كما قال الله تعالى:
- ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا ﴾^(٤).

(١) ينظر: تهذيب تسهيل العقيدة الإسلامية، عبد الله بن عبدالعزيز الجبرين، ص ١٠١-١٠٥.

(٢) سورة التوبة، الآية: ٥.

(٣) سورة البقرة، الآية: ٢٢١.

(٤) سورة النساء، الآية: ١١٦.

- ٥- أن الله لا يقبل عمل المشرك وما عمله من أعمالٍ سابقةٍ تكون له هباءً منثوراً، كما قال تعالى: ﴿وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا﴾^(١)، وقوله سبحانه: ﴿لَيْسَ أَشْرَكَكَ لِيَحْبِطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾^(٢)
- ٦- أن دخول الجنة عليه حرام، وهو مغلّد في نار الجحيم^(٣)، كما قال الله تعالى: ﴿إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ﴾^(٤)
- ثانياً: منقصات التوحيد (منقصات الإسلام):
- هي الأمور التي تنافي كمال التوحيد ولا تنقصه بالكلية، فإذا وجدت عند المسلم قدحت في توحيده، ونقصت إيمانه، ولم يخرج من دين الله الإسلام، وهي المعاصي التي لا تصل إلى درجة الشرك الأكبر، أو الكفر الأكبر، أو النفاق الأكبر، وعلى رأسها، ما يلي:
- ١- وسائل الشرك الأكبر: ومن أمثلتها: الغلو في الصالحين، التبرك الممنوع، رفع القبور وتحصيصها، وإسراجها، وبناء الغرف فوقها، وبناء المساجد عليها، وعبادة الله عندها.
- ٢- الشرك الأصغر: ومن أمثلته: الرياء، إرادة الإنسان بعبادته الدنيا، الاعتماد على الأسباب، التطيّر، الرقى الشرّكية، الحلف بغير الله، الاستسقاء بالأنواء، التسمي باسمٍ فيه تعبيدٌ لغير الله تعالى كعبد الرسول، وعبد الحسين، ونحوهما.
- ٣- الكفر الأصغر: ومن أمثلته: كفر النعمة والحقوق، وقتال المسلم لأخيه، والطعن في الأنساب، والنياحة، وإباق العبد (أي هروبه) عن سيده، والانتساب لغير الأب.
- ٤- النفاق الأصغر: ومن أمثلته: تعمد الكذب، وعدم الوفاء بالوعد، والفجور في الخصومة، والغدر في العهد، والخيانة في الأمانة، كما قال ﷺ: (أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ مُنَافِقًا خَالِصًا، وَمَنْ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنْهُنَّ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنَ النَّفَاقِ حَتَّى يَدَعَهَا: إِذَا أُوْتِيَ خَانَ، وَإِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ، وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ)^(٥)، وقوله ﷺ: (آيَةُ الْمُنَافِقِ

(١) سورة الفرقان، الآية: ٢٣.

(٢) سورة الزمر، الآية: ٦٥.

(٣) ينظر: تهذيب تسهيل العقيدة الإسلامية، عبد الله بن عبدالعزيز الجبرين، ص ١٠٠-١٠١.

(٤) سورة المائدة، الآية: ٧٢.

(٥) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الإيمان، باب علامة المنافق، ٢١/١، برقم الحديث ٣٤، وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الإيمان، باب بيان خصال المنافق، ٧٨/١، برقم الحديث ٥٨.

ثَلَاثٌ: إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا أُؤْتِمِنَ خَانَ ^(١)، وكذلك الرياء في الأعمال الصالحة، إعراض المسلم عن الجهاد.

٥- البدعة: هي كل اعتقاد أو قول أو فعل أو ترك تُعْبَدُ الله به، وليس في الشرع ما يدل على مشروعيتها، ومن أمثلتها: بدعة التمثيل أو التعطيل، وبدعة نفي القدر أو القول بالجبر، والابتداع في استعمال علم الكلام والاعتماد على العقل البشري، والبناء على القبور والدعاء عندها، والأعياد والاحتفالات المحدثّة التي يُتَعَبَدُ الله تعالى بها ^(٢).

الفرع الرابع: التعريف بوحداية الله تعالى والإيمان به من خلال دلالة الفطرة، والعقل، والحس، وينقسم هذا الفرع إلى ثلاثة أقسام:

أولاً: دلالة الفطرة على وحدانية والإيمان به:

الفِطْرَةُ لُغَةً: الْخَلْقَةُ، وَهِيَ مَا فَطَرَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْخَلْقَ مِنَ الْمَعْرِفَةِ بِهِ، وَفَطَرُهُ يَفْطُرُهُ، بِالضَّمِّ، فَطَرًا أَيْ خَلَقَهُ ^(٣).

الفِطْرَةُ اصطلاحاً: قيل: هي الجبلة المتهيئة لقبول الدين ^(٤)، وقيل: هي الطبع السوي، والجبلة المستقيمة التي خُلِقَ النَّاسُ عَلَيْهَا، وقيل: هي سُنَنُ الْأَنْبِيَاءِ ^(٥)، وقيل: هي الإسلام، وهو الأرجح عند ابن تيمية وتلميذه ابن القيم ^(٦)، وهو ما ذهب إليه ابن حجر العسقلاني -رحمهم الله تعالى - : " وَقَالَ أَبُو شَامَةَ، أَصْلُ الْفِطْرَةِ الْخَلْقَةُ الْمُبْتَدَأَةُ، وَمِنْهُ فَاطِرُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَيْ الْمُبْتَدِئُ خَلْقَهُنَّ، وَقَوْلُهُ ﷺ: (كُلُّ مَوْلُودٍ يُوَلَّدُ عَلَى الْفِطْرَةِ) ^(٧)، أَيْ عَلَى مَا ابْتَدَأَ اللَّهُ خَلْقَهُ

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الإيمان، باب علامة المنافق، ٢١/١، برقم الحديث ٣٣، وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الإيمان، باب بيان خصال المنافق، ٧٨/١، برقم الحديث ٥٩.

(٢) ينظر: تهذيب تسهيل العقيدة الإسلامية، عبدالله بن عبدالعزيز الجبرين، ص ١٠٠-١٠١.

(٣) لسان العرب، لابن منظور، فصل الفاء، ج ٥، ص ٥٦.

(٤) معجم التعريفات، الجرجاني، باب الفاء مع الطاء، ص ١٤١.

(٥) الموسوعة الفقهية على موقع الدرر السنية (<https://dorar.net/feqhia/193>)، تاريخ الزيادة ٣/١٠/٢٠٢٣م، الساعة ١٠:٠٠.

(٦) ينظر: درء تعارض العقل والنقل، لابن تيمية، ج ٨، ص ٣٧١، وشفاء العليل في مسائل القضاء والقدر والحكمة والتعليل، ج ٢، ص ٣٩٨.

(٧) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجنائز، باب ما قيل في أولاد المشركين، ١٠٠/٢، برقم الحديث ١٣٨٥.

عَلَيْهِ، وَفِيهِ إِشَارَةٌ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَطَرَتِ اللَّهُ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا﴾^(١)، وَالْمَعْنَى أَنَّ كُلَّ أَحَدٍ لَوْ تَرَكَ مِنْ وَقْتٍ وَلَا دَيْتِهِ وَمَا يُؤَدِّيهِ إِلَيْهِ نَظَرُهُ لَأَدَّاهُ إِلَى الدِّينِ الْحَقِّ وَهُوَ التَّوْحِيدُ، وَيُؤَيِّدُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى قَبْلَهَا: ﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتِ اللَّهِ﴾، وَإِلَيْهِ يُشِيرُ فِي بَقِيَّةِ الْحَدِيثِ حَيْثُ عَقَّبَهُ بِقَوْلِهِ: (فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ وَيُنَصِّرَانِهِ) " ^(٢)، فالفطرة من أعظم البواعث على التدين، وأدلة الشرع نصّت على أَنَّ الإنسان نفسه مفطورٌ على الإقرار بالخالق، والعبودية، ولا ينصرف عن مقتضى هذه الفطرة إلا من طرأ على قلبه ما يصرفه عنها كما هو مُبَيَّنُّ في هذا الحديث ^(٣).

ثم إِنَّ الإنسان لمفطورٌ على اللجوء إلى ربه -تبارك وتعالى- عند الشدائد، فإذا ما وقع الإنسان أيُّ إنسانٍ حتى الكافر الملحد في شِدَّةٍ، أو أَخَذَقَ به خطرٌ؛ فإنَّ الخيالات والأوهام تتطاير من ذهنه، ويبقى ما فُطِرَ عليه، ليصيح بأعلى صوته، ومن قرارة نفسه، وعميق قلبه، منادياً ربه؛ لِيُفَرِّجَ كَرْبَتَهُ وَهَمَّهُ، وَيُلْجَأَ إِلَيْهِ وَحْدَهُ دُونَ مَنْ سِوَاهُ ^(٤)، كما قال الله تعالى: ﴿فَإِذَا رَكِبُوا فِي الْفُلْكِ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾ ^(٥)، يقول السعدي -رحمه الله تعالى-: " ثم ألزم تعالى المشركين بإخلاصهم لله تعالى في حال الشدة، عند ركوب البحر وتلاطم أمواجه وخوفهم الهلاك، يتركون إذاً أندادهم، ويخلصون الدعاء لله وحده لا شريك له " ^(٦).

إذن دلالة الفطرة على وحدانية الله والإيمان به تظهر جلياً للإنسان مؤمناً كان أو غير مؤمنٍ من خلال الافتقار الذاتي الموجود داخل النفس البشرية، ويظهر ذلك كما تم ذكره سلفاً عند الابتلاءات والشدائد والمصائب والمخاطر والحن؛ فيلجأ الإنسان حينئذٍ إلى نداء الله تعالى والاستغاثة به، فعندها تبدو الفطرة في أصل خَلْقَتِهَا الذي خلقها الله عليه، وعندما ينجيهم الله تعالى من تلك الشدائد والحن، يعود الإنسان غير المؤمن إلى مخالفة فطرته مرة أخرى بالكفر والإشراك بالله تعالى، وقد كرر الله هذا المعنى كثيراً في كتابه الكريم، من ذلك قوله سبحانه وتعالى:

(١) سورة الروم، الآية: ٣٠.

(٢) فتح الباري بشرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، ج ١٠، ص ٣٣٩.

(٣) ينظر: التعريف بالإسلام، عبدالله بن محمد آل يحيى الغامدي، ص ٣٩٩، وشرح ثلاثة الأصول، لابن عثيمين، ص ٨٠.

(٤) ينظر: التعريف بالإسلام، عبدالله بن محمد آل يحيى الغامدي، ص ٤٠٠.

(٥) سورة العنكبوت، الآية: ٦٥.

(٦) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبدالرحمن بن ناصر السعدي، ص ٦٣٥.

﴿وَإِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فِي الْبَحْرِ ضَلَّ مَنْ تَدْعُونَ إِلَّا إِلَاهُ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ وَكَانَ الْإِنْسَانُ كَفُورًا﴾^(١)، وقوله تعالى: ﴿وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ الضُّرُّ دَعَانَا لِجَنبِهِ أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَائِمًا فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ ضُرَّهُ مَرَّ كَأَنْ لَمْ يَدْعُنَا إِلَى ضُرِّ مَسَّهُ كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْمُسْرِفِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾^(٢) (٣).

ثانياً: دلالة العقل على وحدانية الله والإيمان به:

وأما دلالة العقل على وحدانية الله والإيمان به فهو ظاهرٌ بيِّن؛ لأنَّ هذه المخلوقات سابقها ولاحقها لا بُدَّ لها من خالقٍ أوجدها، لسببين اثنين: أولاً: لا يمكن لهذه المخلوقات أن تُوجد نفسها بنفسها؛ لأن الشيء لا يخلق نفسه، لأن قبل وجوده معدوم فكيف يكون خالقاً؟!

وثانياً: لا يمكن أن تُوجد هذه المخلوقات صدفةً؛ لأن كل حادثٍ لا بد له من مُحدث، ولأن وجودها على هذا النظام البديع، والتناسق المتآلف، والارتباط الملتحم بين الأسباب ومسبباتها، وبين الكائنات بعضها مع بعض يمنع منعاً باتاً أن يكون وجودها صدفةً، إذ الموجود صدفةً ليس على نظام في أصل وجوده فكيف يكون منتظماً حال بقائه وتطوره؟! وإذا لم يمكن أن تُوجد هذه المخلوقات نفسها بنفسها، ولا أن تُوجد صدفةً؛ تعين أن يكون لها مُوجدٌ وهو الله رب العالمين، وقد ذكر الله تعالى هذا الدليل العقلي والبرهان القطعي في سورة الطور، حيث قال - سبحانه تعالى -: ﴿أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ﴾^(٤)، يعني أنهم لم يخلقوا من غير خالق، ولا هم الذين خلقوا أنفسهم، فتعين أن يكون خالقهم هو الله تبارك وتعالى^(٥). ويُعلق معالي الشيخ صالح بن فوزان الفوزان - حفظه الله - عند قوله تعالى: ﴿أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ﴾ ﴿أَمْ خَلَقُوا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بَلْ لَا يُوقِنُونَ﴾^(٦):

(١) سورة الإسراء، الآية: ٦٧.

(٢) سورة يونس، الآية: ١٢.

(٣) ينظر: مقال بعنوان "الأدلة على وجود الله تعالى"، محمد طه شعبان، على شبكة الألوكة (<https://www.alukah.net/sharia/>)، تاريخ الزيارة ٤/١٠/٢٠٢٣م، الساعة ٥:٣٣ مساءً.

(٤) سورة الطور، الآية: ٣٥.

(٥) ينظر: شرح ثلاثة الأصول، لابن عثيمين، ص ٨٠-٨١ (بتصرف).

(٦) سورة الطور، الآية: ٣٥، ٣٦.

هذه الأشياء ما أوجدت نفسها، أو أجدها غيرها من المخلوقات، أبدأً ما أحد خلق شجرة، ما أحد خلق بعوضة أو ذباباً ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا وَلَوْ اجْتَمَعُوا لَهُ﴾^(١)، فهذا الخلق يدل على الخالق سبحانه وتعالى، ولهذا لما قيل لأعرابي على البديهة، بم عرفت ربك؟ قال: البعرة تدل على البعير، والأثر يدل على المسير، ألا يدل هذا الكون على اللطيف الخبير" ^(٢).

ثالثاً: دلالة الحسّ على وحدانية الله والإيمان به:

وأما دلالة الحسّ على وحدانية الله والإيمان به فلا تكاد أن تُحصى، فمن أمثلتها مثلاً:

أ- دلالة خلقه الإنسان نفسه:

فلقد صوّر الله الإنسان على أحسن صورة، وخلقّه في أحسن تقويم، كما قال الله سبحانه وتعالى: ﴿وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ﴾^(٣)، وكما قال عزّ وجل: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾^(٤)، ولو أنّ الإنسان أمعن النظر في نفسه، وما فيها من عجائب صنع الله، ونظر ظاهره وما فيه من كمال خلقه، وأنه متميّز عن سائر الحيوانات، لأدرك أن وراء ذلك ربّاً خالقاً حكيماً في خلقه، ولعلم أنّ هذا الخالق هو المنفرد بتدبير الإنسان وتصريفه، يقول السعدي -رحمه الله تعالى- في تقرير هذا المعنى عند قوله تعالى: ﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا﴾^(٥): "وعلى كلّ فالنفس آيةٌ كبيرة من آيات الله التي يحق الإقسام بها؛ فإنها في غاية اللطف والخفة، سريعة التنقل والحركة والتغير والتأثر، والانفعالات النفسية من الهمة والإرادة والقصد والحبّ، وهي التي لولاها لكان البدن مجرد تمثال لا فائدة فيه، وتسويتها على ما هي عليه آيةٌ من آيات الله العظيمة" ^{(٦)(٧)}.

(١) سورة الحج، الآية: ٧٣.

(٢) ينظر: شرح الأصول الثلاثة، صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان، ص ١٠٣.

(٣) سورة التغابن، الآية: ٣.

(٤) سورة التين، الآية: ٤.

(٥) سورة الشمس، الآية: ٧.

(٦) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن بن ناصر السعدي، ص ٩٢٦.

(٧) ينظر: التعريف بالإسلام، عبد الله بن محمد آل يحيى الغامدي، ص ٤٠٧.

ب- دلالة الإلهام والهداية للإنسان وبهيمة الأنعام وغيرها من المخلوقات:

فلقد ألهم الله وهدى الحيوان ناطقه، وبهيمة، وطيّره، ودوابه، وفصيحته، وأعجمه إلى ما فيه صلاح معاشه وحاله: فمن الذي هدى الطفل ساعة ولادته إلى أن يلتقم ثدي أمه؟ ومن الذي أودع فيه معرفة عملية الرضاع؟، تلك العملية الشاقة التي تتطلب انقباضات متوالية في عضلات الوجه، واللسان، والعنق، وحركات متواصلة لل فك الأسفل، والتنفس من طريق الأنف، كل ذلك يتم بهداية تامة، وبدون سابق علمٍ أو تجربة، فمن الذي ألهمه ذلك؟، ثم إنّ هدايته بعد أن يكبر إلى السعي في مصالحه من الضرب في الأرض، والسير فيها؛ فمن الذي أعطى الإنسان القوة، والعقل، وعلمه ما لم يكن يعلم؟، إنّهُ ﴿رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ حَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى﴾^(١).

كل ذلك من الهداية التامة العامة للمخلوقات، وأما هداية الطير، والوحش، والدواب - فحدّث ولا حرج -، فلقد هداها الله إلى الأفعال العجيبة التي تعينها في سير حياتها اليومية كما هو مشاهد في حياة النحل، أو النمل، أو الحَمَام وغيرها من المخلوقات الموجودة على هذا الكون الفسيح، يعجز عنها الإنسان إدراك تفاصيلها الدقيقة^(٢).

ج- دلالة الآيات الكونية المتعلقة بالخلق والتكوين:

وهي ما تضافرت الآيات القرآنية المتعلقة بالخلق والتكوين في كتابه العزيز، كقوله تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ﴾^(٣)، وقوله تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ إِذَا أَنْتُمْ بَشَرٌ تَنْتَشِرُونَ﴾^(٤)، وقوله تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاجْتِلاَفُ السِّنِّكُمْ وَالْوَانُكُمُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِلْعَالَمِينَ﴾^(٥) وَمِنْ آيَاتِهِ مَنَامُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَابْتِغَاؤُكُمْ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَسْمَعُونَ^(٦) وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيُخْرِجُ بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ^(٧) وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ تَقُومَ السَّمَاءُ

(١) سورة طه، الآية: ٥٠.

(٢) ينظر: قصة البشرية، محمد بن إبراهيم الحمد، ص ٦٦-٦٧.

(٣) سورة فصلت، الآية: ٣٧.

(٤) سورة الروم، الآية: ٢٠.

وَالْأَرْضُ بِأَمْرِهِ ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِّنَ الْأَرْضِ إِذَا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ ﴿١٥﴾^(١)، فهذه الآيات الكونية هي آية الله تعالى على إتقان صنعه وعظيم خلقه لها -عز وجل-؛ لأنه لا يستطيع الخلق أن يفعلوها، فمثلاً: لا يستطيع أحد أن يخلق مثل الشمس والقمر، ولا يستطيع أن يأتي بالليل إذا جاء النهار، ولا بالنهار إذا جاء الليل^(٢).

ويقول السعدي - رحمه الله تعالى - في تفسيره لقول الله تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالَمِينَ﴾^(٣)، والْعَالَمُونَ هم أهل العلم الذين يفهمون العبر ويتدبرون الآيات، والآيات في ذلك كثيرة: فمن آيات خلق السماوات والأرض وما فيهما، أنّ ذلك دال على عظمة سلطان الله وكمال اقتداره الذي أوجد هذه المخلوقات العظيمة، وكمال حكمته لما فيها من الإتقان وسعة علمه، لأن الخالق لا بد أن يعلم ما خلقه ﴿أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ﴾^(٤) وعموم رحمته وفضله لما في ذلك من المنافع الجليلة، وأنه المريد الذي يختار ما يشاء لما فيها من التخصيصات والمزايا، وأنه وحده الذي يستحق أن يعبد ويوحّد لأنه المنفرد بالخلق فيجب أن يفرد بالعبادة، فكل هذه أدلة عقلية نبه الله العقول إليها وأمرها بالتفكر واستخراج العبرة منها، ﴿وَ﴾ كذلك في ﴿اخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ﴾ على كثرتكم وتباينكم مع أنّ الأصل واحد ومخارج الحروف واحدة، ومع ذلك لا تجد صوتين متفقين من كل وجه ولا لونين متشابهين من كل وجه إلا وتجد من الفرق بين ذلك ما به يحصل التمييز، وهذا دال على كمال قدرته، ونفوذ مشيئته، ومن عنايته بعباده ورحمته بهم أن قدر ذلك الاختلاف لئلا يقع التشابه فيحصل الاضطراب ويفوت كثير من المقاصد والمطالب^(٥).

فالتعريف بوحدانية الله تعالى والإيمان به من خلال دلالة الفطرة، والعقل، والحس وأمثلتها المذكورة في هذا الفرع مهم جداً وله أثر بالغ في دعوة البوذيين التايلانديين إلى الإسلام فيما لو وظفت واستخدمت وفق وسائل وأساليب دعوية هادفة تجاههم.

(١) سورة الروم، الآية: ٢٢-٢٥.

(٢) ينظر: شرح العقيدة الواسطية، محمد بن صالح العثيمين، ١/١٢٤.

(٣) سورة الروم، الآية: ٢٢.

(٤) سورة الملك، الآية: ١٤.

(٥) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن بن ناصر السعدي، ص ٦٣٩.

المطلب الثاني:

التعريف بنبي الله ورسوله محمد ﷺ

وليكتمل الحديث عن الركيزة الأولى في المعتقد الإسلامي وأساسه بالإيمان بالله تعالى ورسوله محمد ﷺ؛ من خلال كلمة التوحيد، وهي: " شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسوله الله"، والتي سبق ذكر تفاصيل الجزء الأول منها في المطلب السابق؛ ناسب في هذا المطلب ذكر تفاصيل الجزء الثاني منها: " شهادة أن محمداً رسول الله "؛ لتعريف البوذيين التايلانديين بنبي الله ورسوله محمد ﷺ من خلال فروع الأربعة الآتية:

الفرع الأول: التعريف اللغوي بالنبي والرسول لغةً واصطلاحاً، والفرق بينهما:

فتعريف (النبي) لغةً: مأخوذٌ من (النَّبْؤُ) و (النَّبَاؤُ) وهو ما ارتفع من الأرض، أو ارتفاع في الشيء عن غيره، ويقال: إنَّ النبي ﷺ اسمه من النبوة، وهو الارتفاع، كأنه مفضَّل على سائر الناس برفع منزلته، فأصله غير الهمز وهو (فَعِيلٌ) بمعنى (مفعول) ^(١).

وأما اشتقاقه من (نَبَأ): وهو الإتيان من مكان إلى مكان، و(النَّبَأ): الخبر؛ لأنه يأتي من مكان إلى مكان، والمنبئ: المخبر، وأنبأته ونبَّأته، فَمَنْ هَمَزَ (النَّبِي)؛ فلائنه أنبأ عن الله تعالى ^(٢).
واصطلاحاً: إنسانٌ ذكَّرَ أوحى إليه بشرع، ولم يؤمر بتبليغه، وقيل إنَّ النبي من كان يعمل بشريعة من قبله، ولم يُرسل هو إلى أحد يبلغه عن الله رسالته ^(٣).

وتعريف (الرسول) لغةً: (رسل): الرأ والسين واللام أصلٌ واحدٌ مطَّردٌ مُنْقَاسٌ، يدلُّ على الانبعاث والامتداد ^(٤)، و(الرسول) مفردٌ، والجمعُ أَرْسُلَ ورُسِّلَ ورُسِّلَ ورُسِّلَ، ومعناه: الذي يُتابع أخبار الذي بَعَثَهُ أخذاً من قولهم جاءت الإبلُ رَسَلاً أي مُتتَابِعَةً، وقيل: هو الذي أمره المرسلُ بأداء الرسالة بالتَّسْلِيمِ أو القَبْضِ ^(٥).

(١) ينظر: مقاييس اللغة، ابن فارس، كتاب النون (نبو)، ص ٨٨٢-٨٨٣، ومختار الصحاح، الرَّايزي، باب النون، مادة (ن) ب (ا)، ص ٢٦٨.

(٢) ينظر: مقاييس اللغة، ابن فارس، كتاب النون (نبو)، ص ٨٨٣.

(٣) ينظر: معجم مصطلحات العلوم الشرعية، مجموعة من المؤلفين، حرف النون، الكلمة (النَّبِي)، ج ٤، ص ١٦٧٧.

(٤) ينظر: مقاييس اللغة، ابن فارس، كتاب الرأ (رسل)، ص ٣٣٤.

(٥) ينظر: لسان العرب، لابن منظور، فصل الرأ، ج ١١، ص ٢٨٤، ومعجم التعريفات، الجرجاني، باب الرأ، ص ٩٦.

واصطلاحاً: إنسانٌ بعثه الله إلى الخلق لتبليغ الأحكام^(١).

والفرق بين النبي والرسول: هو أنّ من أنبأه الله بخبر السماء أن يُبلغ غيره؛ فهو نبيّ رسول، وإن لم يُبلغ غيره؛ فهو نبيّ وليس برسول، قال تعالى: ﴿إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ﴾^(٢)، وقال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ﴾^(٣)، وقال الفراء والكلبي -رحمهما الله-: "كُلُّ رَسُولٍ نَبِيٍّ مِنْ غَيْرِ عَكْسٍ"^(٤).

إذاً فيعلم هنا بأنّ محمد بن عبد الله بن عبدالمطلب ﷺ هو نبي الله ورسوله، بل هو خاتم الأنبياء والرسل جميعاً؛ فقد تواترت بذلك نصوص الوحي من القرآن والسنة، وأجمعت عليه الأمة، فلا نبي ولا رسول بعده، إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها؛ قال الله تعالى: ﴿مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا﴾^(٥)، يقول ابن كثير -رحمه الله-: "فَهَذِهِ الْآيَةُ نَصٌّ فِي أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدَهُ، وَإِذَا كَانَ لَا نَبِيَّ بَعْدَهُ فَلَا رَسُولَ بَعْدَهُ بِطَرِيقِ الْأَوَّلَى وَالْآخَرَى؛ لِأَنَّ مَقَامَ الرِّسَالَةِ أَحْصُ مِنْ مَقَامِ النَّبُوءَةِ، فَإِنَّ كُلَّ رَسُولٍ نَبِيٌّ، وَلَا يَنْعَكِسُ"^(٦).

الفرع الثاني: نسب نبي الله ورسوله محمد ﷺ، وولادته ونشأته، وصفته الخلقية والخلقية:

أ- نسبه ﷺ:

هو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة ابن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس ابن مضر بن نزار بن معد بن عدنان بن أدد بن مُقَوِّم بن ناحور بن تيرح بن يعرب بن يشجب ابن نابت بن إسماعيل بن إبراهيم -عليهما السلام-^(٧).

(١) ينظر: معجم التعريفات، الجرجاني، باب الرء، ص ٩٦.

(٢) سورة النساء، الآية: ١٦٣.

(٣) سورة الحج، الآية: ٥٢.

(٤) ينظر: معجم مصطلحات العلوم الشرعية، مجموعة من المؤلفين، حرف النون، الكلمة (النبي)، ج ٤، ص ١٦٧٧.

(٥) ينظر: معجم التعريفات، الجرجاني، باب الرء، ص ٩٦.

(٦) سورة الأحزاب، الآية: ٤٠.

(٧) تفسير القرآن العظيم، لابن كثير، تحقيق حكمت بشير بن ياسين، ج ٦، ص ٤٢٨.

(٨) مختصر سيرة النبي ﷺ وسيرة أصحابه العشرة، عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي، تحقيق خالد الشايع، ص ٣٦.

وأبوه ﷺ هو: عبد الله بن عبد المطلب، كان عاشر عشرة من أبناء عبد المطلب من أوسطهم، كان كريماً على والده، فزوجه آمنة بنت وهب من بني زهرة من أفضل قريش نسباً، عَمِلَ مساعداً لأبيه في تجارته، توفي في المدينة أثناء إحدى رحلاته إلى الشام، وآمنة حامل برسول الله ﷺ وقيل إنَّ عمره حين وفاته خمس وعشرين سنة.

وأمه ﷺ هي: آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة، أفضل امرأة في قريش نسباً، من أتمهن عقلاً، كان والدها سيد بني زهرة، تزوجها عبد الله بكراً بعد أن خطبها والده عبد المطلب من أبيها، وبنى بها وبقي عند أهلها ثلاثة أيام، ثم ارتحلت إلى داره، وحملت برسول الله ﷺ في أيامها الأولى من الزواج الذي لم يستمر طويلاً لسفر عبد الله في تجارة والده إلى الشام حيث توفي، وترملت آمنة وهي شابة ففرغت نفسها بعد ذلك للعناية برسول الله ﷺ الذي ولدته يتيماً، وقد سافرت به إلى المدينة في السادسة من عمره لتزور أحوال جده عبد المطلب من بني النجار، ولتزر قبر زوجها عبد الله، وفي طريق العودة ماتت بالأبواء، وزار ﷺ قبرها.

وجده لأبيه ﷺ هو: عبد المطلب بن هاشم، كان أشرف قريش في زمانه، من أكثرها مالاً، عرف بمكانة خاصة عندهم، فهو الذي أعاد حفر بئر زمزم بناءً على رؤيا رآها، ونازعته قريش عليها، لكن أمر السيطرة عليها كما من نصيبه؛ حيث كان أبناؤه يقومون على سقاية الحاج، كان مفاوضاً لأبرهة حينما قدم لهدم الكعبة، فقال مقولته المشهورة " للبيت ربٌ سيمنعه"، ورد الله كيد أبرهة بالطير الأبايل^(١).

ب- ولادته ﷺ ونشأته ووفاته:

وُلِدَ محمد ﷺ يتم الأب بشعب بني هاشم بمكة في صبيحة يوم الإثنين التاسع من شهر ربيع الأول، لأول عام من حادثة الفيل، ولأربعين سنة خلت من ملك كسرى أنوشروان، ويوافق ذلك العشرين أو الثاني وعشرين من شهر أبريل سنة ٥٧١م، ولما ولدته أمه أرسلت إلى جده عبد المطلب تبشره بحفيده، فجاء مستبشراً ودخل به الكعبة، ودعا الله وشكر له، واختار له اسم محمد وختنه يوم سابعه كما كان العرب يفعلون؛ فرعاه جده عبد المطلب منذ الصغر فكان يحن ويعطف عليه أكثر مما يحن على أولاده الآخرين، متذكراً ابنه المتوفى عبد الله، فيقربه إليه ويدنيه منه، ولما

(١) ينظر: رسول الله وخاتم النبيين، عبدالعزيز بن إبراهيم العُمري، ج ١، ص ١٩٩-٢٠١.

حضرته الوفاة، أوصى ابنه أن يضمه إلى أبنائه ويرعاه، فكلفه بعد ذلك عمه أبوبالب وكان من أكرم قريش وأشرفها، وتوفي ﷺ وعمره ٦٣ سنة من ضحى يوم الإثنين ١١ ربيع الأول ١١هـ^(١).

ج- صفته ﷺ الخلقية والخلقية:

صفته ﷺ الخلقية: فقد كان رسول الله ﷺ من أحسن الناس وجهاً، أبيض اللون بياضاً مزهراً، مستدير الوجه، مليحه، واسع الفم، طويل شق العينين، رجل الشعر - بين الجعودة والسبب - يصل إلى شحمة أذنيه، وأحياناً بين أذنيه وعاتقه، وقد يمتد حتى منكبيه أحياناً أخرى، ولم يشب شعره الأسود إلا اليسير منه، حيث قدر شبيهه في أواخر عمره بعشرين شعرة موزعة في الرأس وتحت الفم والصدغين، ويميل اللون إلى الحمرة في بعض شعره من أثر الطيب.

وكان متوسط القامة، متوسط الوزن، ليس بال نحيف ولا الجسيم، عريض الصدر ضخم اليدين والقدمين، مبسوط الكفين، كفاه لئتان، قليل لحم العقبين، يحمل في أعلى كتفه اليسرى خاتم النبوة وهو شعر مجتمع كالزر، وإضافة لحسن خلقته الجبلية وسلامة حواسه وأعضائه، فقد اعتنى بمظهره من النظافة وحسن الهيئة والتطيب بالطيب^(٢).

وأما صفته ﷺ الخلقية: فقد وصفه الله سبحانه وتعالى بقوله: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ

عَظِيمٍ﴾^(٣)، وأكدت أم المؤمنين عائشة - رضي الله عنها - حينما سُئلت عن خلقه ﷺ فردت بقولها: (فَإِنَّ خُلُقَ نَبِيِّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ الْقُرْآنَ)^(٤)، فدراسة سيرته ﷺ تعكس صور التواضع المقترن بالمهابة، والحياء المقترن بالشجاعة، والكرم الصادق البعيد عن حبّ الظهور، والأمانة المشهورة بين الناس، والصدق في القول والعمل، والزهد في الدنيا عند إقبالها، وعدم التطلع إليها عند إدبارها، والإخلاص لله في كل ما يصدر عنه، مع فصاحة اللسان وثبات الجنان، وقوة العقل وحسن الفهم، والرحمة للكبير والصغير ولين الجانب، ورقة المشاعر وحبّ الصّفح

(١) ينظر: الرحيق المختوم، صفى الرحمن المباركفوري، ص ٨، ٤٠٤، ورسول الله وخاتم النبيين، عبدالعزيز بن إبراهيم العُمري، ج ١، ص ٢٠٢.

(٢) ينظر: السيرة النبوية الصحيحة، أكرم ضياء العمري، ج ١، ص ٨٩.

(٣) سورة القلم، الآية: ٤.

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب جامع صلاة الليل ومن نام عنه أو مرض، ٥١٢/١، برقم الحديث ٧٤٦.

والعفو عن المسيء، والبُعد عن الغِلظة والجفاء والقسوة، والصبر في مواطن الشدّة، والجرأة في قول الحق^(١).

الفرع الثالث: الإيمان بنبي الله ورسوله محمد ﷺ وما يتضمن ذلك، ونواقض الإيمان به ﷺ: أولاً: الإيمان بنبي الله ورسوله محمد ﷺ وما يتضمن ذلك:

ناسب التعرج هنا إلى معنى "شهادة أن محمداً رسول الله" إذ عرّفه الشيخ محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي -رحمه الله- بقوله: "طاعته فيما أمر وتصديقه فيما أخبر واجتناب ما نهى عنه وزجر، وألا يعبد الله إلا بما شرع"^(٢).

فيتضمن الإيمان بنبي الله ورسوله محمد ﷺ على مرتكزين أساسيين هما: التصديق والطاعة. (أ) : التصديق: وفيه أمران:

أحدهما: إثبات نبوته ﷺ وصدقه فيما بلغه عن الله:

١ - الإيمان بعموم رسالته إلى كافة الثقلين إنسهم وجنهم، قال الله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾^(٣).

٢ - الإيمان بكونه خاتم النبيين ورسالته خاتمة الرسالات.

٣ - الإيمان بكون رسالته ناسخة لما قبلها من الشرائع.

٤ - الإيمان بأنه ﷺ قد بلغ الرسالة وأكملها وأدى الأمانة ونصح لأمته حتى تركهم على البيضاء ليلها كنهارها.

٥ - الإيمان بعصمته ﷺ.

٦ - الإيمان بماله ﷺ من حقوق: كمحبته، وتعزيره وتوقيره وتعظيمه، وعدم الغلو فيه.

٧ - الإيمان بأنّ رسالته ﷺ ورسالة جميع الأنبياء من قبله - عليهم الصلاة والسلام - هي الدعوة إلى عبادة الله وحده لا شريك له^(٤).

(١) ينظر: نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم، مجموعة من المؤلفين بإشراف معالي الشيخ صالح بن حميد، ج ١، ص ١٩٣.

(٢) الأصول الثلاثة وأدلتها، محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي، ص ١٣.

(٣) سورة الأنبياء، الآية ١٠٧.

(٤) ينظر: حقوق النبي ﷺ على أمته في ضوء الكتاب والسنة، محمد بن خليفة التميمي، ج ١/ ٣٤، والمختصر المفيد للمسلم الجديد، محمد الشهري، ص ٢١، (بتصرف).

ثانيهما: تصديقه ﷺ فيما جاء به من عند الله:

فيجب تصديق النبي ﷺ جميع ما أخبر به عن الله عز وجل، من أنباء ما قد سبق وأخبار ما سيأتي، وفيما أحل من حلال وحرم من حرام، والإيمان بأن ذلك كله من عند الله عز وجل، قال تعالى: ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ (٣) إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ﴾^(١).

(ب) : الطاعة: أي يجب طاعته ﷺ واتباع شريعته بالانقياد له في فعل ما أمر به، واجتناب ما نهى عنه وزجر، امتثالاً لقوله تعالى: ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾^(٢)، فيجب على الخلق اتباع شريعته والالتزام بسنته مع الرضا بما قضاه والتسليم له، والاعتقاد الجازم أن طاعته هي طاعة الله وأن معصيته معصية لله؛ لأنه هو الواسطة بين الله وبين الثقلين في التبليغ^(٣).

ثانياً: نواقض الإيمان بنبي الله ورسوله محمد ﷺ، وفيه قسمان:

القسم الأول: الطعن في شخصه ﷺ:

ومما يدخل تحت هذا القسم نسبة أي شيء للرسول ﷺ مما يتنافى مع اصطفاء الله له لتبليغ دينه إلى عباده، فيكفر كل من طعن في صدقه ﷺ أو أمانته أو عفته أو صلاح عقله ونحو ذلك. كما يكفر من سب أو عاب الرسول ﷺ، أو ألحق به نقصاً في نفسه أو نسبه أو دينه، أو خصلة من خصاله، أو عرّض به، أو شبهه بشيء على طريق السب له أو الإضرار عليه أو التصغير لشأنه أو الغض منه أو العيب له، فهو سائب له والحكم فيه حكم الساب يقتل كفراً. وكذلك من لعنه، أو دعا عليه، أو تمنى مضرة له، أو نسب إليه مالا يليق بمنصبه على طريق الذم، أو عبث في جهته العزيزة بسخف من الكلام وهجر ومنكر من القول وزوراً، أو عيّر بشيء مما جرى من البلاء والحنة عليه، أو تنقصه ببعض العوارض البشرية الجائزة المعهودة لديه، وهذا الحكم على الساب والمستهزئ، يستوي فيه الجاد والهازل، بدليل قوله تعالى:

(١) سورة النجم، الآية: ٣-٤.

(٢) سورة الحشر، الآية: ٧.

(٣) ينظر: حقوق النبي ﷺ على أمته في ضوء الكتاب والسنة، محمد بن خليفة التميمي، ج ١/ ٣٥ (بتصرف).

﴿وَلَيْن سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ قُلْ أَبِاللَّهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ ﴿٥٥﴾ لَا تَعْتَذِرُوا

فَدَكَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ إِنْ نَعَفُ عَنْ طَائِفَةٍ مِّنْكُمْ نُعَذِّبْ طَائِفَةً بِأَنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ ﴿٥٦﴾﴾ (١) (٢).

القسم الثاني: الطعن فيما أخبر به الرسول لا- مما هو معلوم من الدين بالضرورة- إما

بإنكاره أو انتقاصه، فإذا اجتمعت الشروط الآتية في المنكر فهو كافر، وهي:

أ- أن يكون ذلك الأمر المنغص من الأمور التي أجمعت عليها الأمة وأن يكون من الأمور المعلومة من الدين بالضرورة: أي أن يكون علمه منتشرًا: كالصلوات الخمس وصوم شهر رمضان، وعموم رسالته.

ب- ألا يكون المنكر حديث عهد بالإسلام لا يعرف حدوده فهذا إذا أنكر شيئاً من الأمور المعلومة من الدين بالضرورة جهلاً به؛ فإنه لا يكفر.

ج- ألا يكون المنكر مكرهاً على ذلك.

وإضافة إلى هذه النواقض فإن الإيمان بنبي الله ورسوله محمد ﷺ ينتقض أيضاً بالنواقض العامة الأخرى للإسلام، كالشرك بالله تعالى، والدعاء والشفاعة من دون الله، وممارسة السحر بأنواعه، ومظاهرة المشركين ومعاونتهم على المسلمين، والإعراض عن دين الله تعالى وغيرها (٣).

الفرع الرابع: نماذج من سماحة النبي ﷺ في التعامل مع غير المسلمين: ذكر بعض النماذج التطبيقية من سيرة وأقوال نبي الرحمة محمد ﷺ في التعامل مع غير المسلمين: كالعدل بهم وعدم ظلمهم، والدعاء لهم بالهداية، والرفق بهم والصفح عنهم، ونحو ذلك (٤):

أولاً: نهي ﷺ عن أذى وظلم غير المسلمين من معاهدين ومستأمنين، وذميين:

- عن عبدالله بن عمرو بن العاص -رضي الله عنهما- عن النبي ﷺ قال: (مَنْ قَتَلَ

مُعَاهِدًا لَمْ يَرِحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ، وَإِنَّ رِيحَهَا تُوْجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ أَرْبَعِينَ عَامًا) (٥).

(١) سورة التوبة، الآية: ٦٥-٦٦.

(٢) ينظر: حقوق النبي ﷺ على أمته في ضوء الكتاب والسنة، محمد بن خليفة التميمي، ج ١/ ٤٩ (بتصرف).

(٣) ينظر: حقوق النبي ﷺ على أمته في ضوء الكتاب والسنة، محمد بن خليفة التميمي، ج ١/ ٥٦-٦١ (بتصرف).

(٤) ينظر: التعامل مع غير المسلمين في السنة النبوية، عبدالله بن عبدالعزيز الجبرين، ص ٩، ١٠، ٢١.

(٥) أخرجه البخاري في صحيحه، أبواب الجزية والموادعة، باب إثم من قتل معاهداً بغير جرم، برقم الحديث ٢٩٩٥.

- قال رسول الله ﷺ: (أَلَا مَنْ ظَلَمَ مُعَاهِدًا أَوْ انْتَقَصَهُ، أَوْ كَلَفَهُ فَوْقَ طَاقَتِهِ، أَوْ أَخَذَ مِنْهُ شَيْئًا بِغَيْرِ طِيبِ نَفْسٍ فَأَنَا حَجِيجُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ) (١).

ثانياً: دعاؤه ﷺ لغير المسلمين، والرفق بهم والإحسان إليهم:

- دعاؤه ﷺ لدوس بالهداية: فعن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: جاء الطفيل بن عمرو الدوسي إلى النبي ﷺ، فقال: إِنَّ دَوْسًا قَدْ هَلَكْتَ، عَصْتَ، وَأَبْتَ فادُعُ اللهَ عليهم، فقال: (اللَّهُمَّ اهْدِ دَوْسًا وَأَتِ بِهِمْ) (٢).
- رفقهُ ﷺ باليهود: أَنَّ الْيَهُودَ أَتَوْا النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالُوا: السَّأَمُ عَلَيْكَ، قَالَ: (وَعَلَيْكُمْ)، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: السَّأَمُ عَلَيْكُمْ، وَلَعَنَكُمْ اللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْكُمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (مَهْلًا يَا عَائِشَةُ، عَلَيْكَ بِالرَّفْقِ، وَإِيَّاكَ وَالْغُنْفَ، أَوْ الْفُحْشَ)، قَالَتْ: أَوَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالُوا؟! قَالَ: (أَوَلَمْ تَسْمَعِي مَا قُلْتُ؟ رَدَدْتُ عَلَيْهِمْ، فَيُسْتَجَابُ لِي فِيهِمْ، وَلَا يُسْتَجَابُ لَهُمْ فِي) (٣).
- وصيته ﷺ بالجار والإحسان إليه: فعَنْ عَائِشَةَ -رضي الله عنها- عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (مَا زَالَ يُوصِينِي جِبْرِيلُ بِالْجَارِ، حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُورَّثُهُ) (٤)، ففي هذا الحديث أخبر النبي ﷺ: " أَنَّ جبريل عليه السلام كرر عليه الوصية بالجار، وهو القريب من الدار، قريباً كان أو أجنبياً، مسلماً كان أو كافراً، وذلك بالإحسان إليه، ورعاية ذمته، والقيام بحقوقه، ومواساته في حاجته، والصبر على أذاه؛ ولكثرة ما أوصى جبريل عليه السلام بالجار، ظنَّ النبي ﷺ أَنَّ الله تعالى سيشرك الجار في ميراث جاره، بحيث يكون الجوار أحد أسباب الإرث!" (٥).

(١) أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الخراج والفيء والإمارة، باب في تعشير أهل الذمة إذا اختلفوا بالتجارة، ١٣٦/٣، برقم الحديث ٣٠٥٢، وصححه الألباني في كتابه سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، ٣٠٧/١، برقم الحديث ٤٤٥.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب المغازي، باب قصة دوس والطفيل بن عمرو الدوسي، ١٥٩٦/٤، برقم الحديث ٤١٣١، ٤٣٩٢.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الدعوات، باب قول النبي ﷺ (يستجاب لنا في اليهود، ولا يستجاب لهم فينا)، ٢٣٥٠/٥، برقم الحديث ٦٠٣٨.

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الآداب، باب الوصاية بالجار، ٢٢٣٩/٥، برقم الحديث ٥٦٦٨.

(٥) ينظر: شرح الحديث على الموسوعة الحديثية في الدرر السنية على موقع الموسوعة (https://dorar.net/hadith/sharh/151149)، تاريخ الزيارة ٢٠٢٤/٩/١م، الساعة ١٥:٠٥ مساءً.

المطلب الثالث:

التعريف بالقرآن الكريم.

من الموضوعات الدعوية المهمة في دعوة البوذيين التايلانديين إلى الإسلام هو تعريفهم بالقرآن الكريم: فضله، ومكانته في الإسلام، وما يقتضي الإيمان به، والذي تناوله هذا المطلب من خلال فروعه الثلاثة:

الفرع الأول: التعريف بالقرآن الكريم لغةً واصطلاحاً:

أولاً: تعريف القرآن لغةً:

القرآن في اللغة مأخوذٌ من مادة (قرأ)، بمعنى (تلا) ^(١)، وهذا ظاهرٌ من استخدام هذا اللفظ ومشتقاته في كلام الله سبحانه وتعالى، وفي كلام رسوله ﷺ، وفي كلام الصحابة الذين نزل عليهم القرآن، ومما يدل على أنه مأخوذٌ من (قرأ) بمعنى (تلا) قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ ^(٢)، وقوله تعالى: ﴿وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُو مِنْهُ مِنْ قُرْآنٍ﴾ ^(٣)، وقوله تعالى: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ ^(٤)، وقوله تعالى: ﴿وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾ ^(٥)، وقوله تعالى: ﴿وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلًا﴾ ^(٦) وغيرها من الآيات ^(٧).

ثانياً: تعريف القرآن اصطلاحاً: "كلام الله المنزل على نبيه محمد ﷺ، المتعبد بتلاوته، المعجز بأقصر سوره" ^(٨).

شرح التعريف:

(كلام الله): عمومٌ يشمل جميع كلامه سبحانه، فيدخل فيه كلامه للملائكة، ولغيرهم.

(١) مختار الصحاح، الزاوي، باب القاف، مادة (ق ر أ)، ص ٢٤٩.

(٢) سورة الأعراف، الآية: ٢٠٤.

(٣) سورة يونس، الآية: ٦١.

(٤) سورة النحل، الآية: ٩٨.

(٥) سورة الإسراء، الآية: ٧٨.

(٦) سورة الإسراء، الآية: ١٠٦.

(٧) ينظر: المحرر في علوم القرآن، مساعد بن سليمان بن ناصر الطيار، ص ٢٠-٢١.

(٨) ينظر: المحرر في علوم القرآن، مساعد بن سليمان بن ناصر الطيار، ص ٢٢.

وخرج بـ (المنزل): ما لم يُنزل من كلامه لأهل السماء، ويدخل فيه كلامه المنزل على عموم أنبيائه.

وخرج بقوله: (على نبيه محمد ﷺ): ما نزل على غيره من الأنبياء، ويدخل فيه ما نزل عليه من كلام الله كالحديث القدسي.

وخرج بقوله: (المتعبد بتلاوته، المعجز بأقصر سورة): الحديث القدسي، وغيره من الكلام المنزل على محمد ﷺ سوى القرآن^(١).

الفرع الثاني: فضل القرآن الكريم ومكانته في الإسلام.

إنّ آيات القرآن الكريم في غاية الدقة والإحكام، والوضوح والبيان، أحكمها حكيم، وفصلها خبير، وسيظل هذا الكتاب معجزاً من الناحية البلاغية والتشريعية والعلمية والتاريخية وغيرها إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، لم يتطرق إليه أدنى شيء من التحريف؛ تحقيقاً لقول الله تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾^(٢).

فالدنيا كلها لم تظفر بكتاب أجمع للخير كله، وأهدى للتي هي أقوم، وأوفى بما يُسعد الإنسانية، من هذا القرآن المجيد، الذي قال الله فيه: ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا﴾^(٣)، إنّ هذا القرآن الكريم أنزله الله على رسوله محمد ﷺ؛ ليخرج الناس من الظلمات إلى النور، قال تعالى: ﴿كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطٍ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ﴾^(٤) (٥)، وقد فتح الله به أعيناً عمياء، وآذانا صماء، وقلوباً غلفاء، وضمن للمسلمين الأمن والسعادة في دنياهم وأخراهم، إذا هم تَلَّوه حقَّ تلاوته، وتفهموا سورة وآياته، وتفقهوا جملة وكلماته، ووقفوا عند حدوده وأتمروا بأوامره، وانتهوا بنواهيهم، وتخلقوا بما شرع، وطبقوا مبادئه ومثله وقيمه على أنفسهم وأهليهم ومجتمعاتهم، قال تعالى: ﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ﴾^(٦).

(١) ينظر: المحرر في علوم القرآن، مساعد بن سليمان بن ناصر الطيار، ص ٢٢.

(٢) سورة الحجر، الآية: ٩.

(٣) سورة الإسراء، الآية: ٩.

(٤) سورة إبراهيم، الآية: ١.

(٥) ينظر: التعريف بالقرآن الكريم، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ص ١.

(٦) سورة البقرة، الآية: ١٢١.

قوله ﴿يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ﴾ قال ابن عباس -رضي الله عنه-: (يصفونه حق صفته ولا يحرفونه أي يبينون حلاله وحرامه وأمره ونهيّه لمن سألهم ويعملون بمحكمه ويؤمنون بمتشابهه) (١)، وقال قتادة: (هُمْ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ ﷺ آمَنُوا بِكِتَابِ اللَّهِ وَعَمِلُوا بِمَا فِيهِ) (٢) (٣).

ولا شك أنّ القرآن الكريم هو المصدر الأول للتشريع، وأما السنة النبوية فهي المصدر الثاني للتشريع، ولا خلاف بين الفقهاء على أنها حجة في التشريع بجانب القرآن الكريم، قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا﴾ (٤) (٥).

الفرع الثالث: ما يقتضيه الإيمان بالقرآن الكريم:

- ١- التصديق الجازم بأنه حقٌ وصدقٌ، وأنه كلام الله تعالى.
- ٢- التصديق الجازم بأنّ فيه الهدى والنور والكفاية لهذه الأمة.
- ٣- يجب الإيمان به كلّهُ، فلا يجوز الإيمان ببعضه واتباعه وترك البعض الآخر وعدم اتباعه، فيجب طاعة الله تعالى في كلّ ما يأمر به، قال تعالى: ﴿وَتُؤْمِنُونَ بِالْكِتَابِ كُلِّهِ﴾ (٦)، وقال تعالى في توبيخ بني إسرائيل والإنكار عليهم: ﴿أَفْتُتْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ﴾ (٧).
- ٤- الإيمان القاطع بما فصله القرآن من حديث عن الكتب السابقة بلا زيادة ولا نقصان.
- ٥- أنّ شرح القرآن وتفصيله في سنة الرسول ﷺ؛ فهي المبينة للقرآن والموضحة له، ولا يفهم القرآن تفصيلاً وتوضيحاً إلاّ بها (٨).

(١) تنوير المقباس من تفسير ابن عباس، محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، ص ١٧.

(٢) فتح الباري بشرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، ج ١٣، ص ٥٠٩.

(٣) ينظر: التعريف بالقرآن الكريم، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ص ١.

(٤) سورة النساء، الآية: ٥٩.

(٥) ينظر: التعريف بالقرآن الكريم، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ص ٤، (بتصرف).

(٦) سورة آل عمران، الآية: ١١٩.

(٧) سورة البقرة، الآية: ٨٥.

(٨) ينظر: مقال بعنوان "الإيمان بالقرآن"، محمود بن أحمد الدوسري، على موقع الألوكة.

(https://www.alukah.net/sharia/0/142030/) تاريخ الزيارة ١٠/٧/٢٠٢٤م، الساعة ١١:٠٠ صباحاً.

المطلب الرابع:

التعريف بالشريعة الإسلامية ومحاسنها.

في هذا المطلب يتناول التعريف بالشريعة الإسلامية ومحاسنها من خلال فرعين، هما:

الفرع الأول: التعريف بمراتب الدين الثلاثة، وهي: الإسلام، والإيمان، والإحسان:

المرتبة الأولى: الإسلام:

الإسلام لغة: هو الانقياد والخضوع والذل؛ يقال: أسلم واستسلم؛ أي: انقاد^(١).

ومنه قول الله تعالى: ﴿فَلَمَّا أَسْلَمَا وَقَلَّهُمُ الْيَمِينَ﴾^(٢) أي: فلما استسلما لأمر الله وانقادا له.

والإسلام اصطلاحاً: الاستسلام لله بالتوحيد، والانقياد له بالطاعة، والبراءة من الشرك

وأهله^(٣)، ومعناه: استسلام العبد باطناً وظاهراً لله تعبداً وتذلاً له بالشرع المنزل على محمد ﷺ

على مقام المشاهدة أو المراقبة^(٤).

والمراد بالإسلام هنا: الأعمال التعبدية الظاهرة التي يؤديها المسلم بجوارحه، كما قال

ﷺ: "الإِسْلَامُ أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ،

وَتَصُومَ رَمَضَانَ، وَتَحُجَّ الْبَيْتَ إِنْ اسْتَطَعْتَ إِلَيْهِ سَبِيلًا" ^(٥).

فأركان الإسلام خمسة^(٦):

١ - شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله: ومعنى "شهادة ألا إله إلا الله": أي

لا معبود بحق في الأرض ولا في السماء إلا الله وحده، فهو الإله الحق، وكل إله غيره

باطل وتقتضي إخلاص العبادة لله وحده، ونفيها عما سواه، ولا تنفع قائلها حتى

يتحقق فيه أمران:

(١) مختار الصحاح، الرازي، باب السين، (س ل م) سلم، ص ١٣١، ولسان العرب، لابن منظور، ج ١٢، ص ٢٩٥.

(٢) سورة الصافات، الآية ١٠٣.

(٣) الأصول الثلاثة وأدلتها، محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي، ص ١١.

(٤) تفسير القرآن الكريم، سليمان بن محمد اللهميد، ج ٣، ص ٢٠٦.

(٥) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الإيمان، باب بيان الإيمان والإسلام والإحسان ووجوب الإيمان بإثبات قدر الله

سبحانه وتعالى، ٣٦/١، برقم الحديث ٨.

(٦) الإسلام أصوله ومبادئه، محمد بن عبد الله السحيم، ج ٢، ص ١٢٢-١٢٧، والإسلام- نبذة موجزة عن الإسلام كما

جاء في القرآن الكريم والسنة النبوية-، محمد بن عبد الله السحيم، ص ٤، (بتصرف).

الأول: قول لا إله إلا الله عن اعتقاد وعلم ويقين وتصديق ومحبة.

الثاني: الكفر بما يعبد من دون الله.

ومعنى "شهادة أن محمداً رسول الله": أي طاعته فيما أمر، وتصديقه فيما أخبر، واجتناب ما نهى عنه وزجر، وألا يعبد الله إلا بما شرع. والاعتقاد بأن محمداً رسول الله إلى الناس جميعاً، وأنه عبد لا يُعبد، ورسول لا يكذب، بل يطاع ويتبع، من أطاعه دخل الجنة، ومن عصاه دخل النار، وأن تتلقى منه الشعائر سواء كانت في العقيدة، أو في العبادات، أو في نظام الحكم والتشريع، أو في مجال الأخلاق، أو في مجال بناء الأسرة، أو في مجال التحليل والتحريم؛ لأنه رسول الله المبلغ عنه شريعته - عز وجل -.

٢- إقامة الصلاة: هي عمود الإسلام، وصلة بين العبد وربّه؛ بالقيام والركوع والسجود وذكر الله وثنائه عليه ودعاء، يكررها العبد كل يوم خمس مرات، يجدد فيها إيمانه، ويطهر فيها نفسه من أدران الذنوب، وتحول بينه وبين الفواحش والآثام، ويلزم لأدائها أن يكون العبد متطهراً في قلبه وبدنه وثوبه ومكان صلاته، وأن يؤديها جماعة مع إخوانه المسلمين - إن تيسر له ذلك - متوجهين بقلوبهم إلى ربهم، ومتوجهين بوجههم إلى الكعبة المشرفة بيت الله الحرام.

٣- إيتاء الزكاة: فالزكاة هي مقدار يسير من المال - وفق الشروط والمقادير التي قدرها الله - واجبة في مال الأغنياء، تُصرف للفقراء وغيرهم، مرة واحدة في العام.

٤- صيام رمضان: أي الإمساك عن المفطرات في نهار شهر رمضان، من طلوع الفجر إلى غروب الشمس، يدع فيه الصائم الطعام والشراب والجماع وما في حكمها عبادة لله سبحانه وتعالى، وقد خفف الله الصيام عن المريض والمسافر والحامل والمرضع والحائض والنفساء، فلكل منهم حكم يناسبه، فالصيام يُربي في النفس الإرادة والصبر.

٥- حج بيت الله الحرام لمن استطاع إليه سبيلاً: والحج هو: قصد بيت الله الحرام والمشاعر المقدسة في مكة المكرمة مرة في العمر على القادر المستطيع، وفي هذا الحج يتساوى الجميع في التوجه للخالق سبحانه، وتزول فيه الفروق والانتماءات.

المرتبة الثانية: الإيمان:

الإيمان لغة: هو التصديق ^(١).

والإيمان اصطلاحاً: اعتقاد بالجنان (القلب)، وقولاً باللسان، وعملٌ بالأركان (الجوارح)، يزيد بطاعة الرحمن، وينقص بالعصيان ^(٢)، وقيل: "الإيمان بضعٌ وسِتُونَ شُعْبَةً، فَأَفْضَلُهَا قَوْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَدْنَاهَا إِمَاطَةُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ، والحياءُ شعبة من الإيمان" ^{(٣)(٤)}.

والمراد بالإيمان هنا: العبادات القلبية التي تلزم كل مسلمٍ، ولا يصح إسلام إنسانٍ إلا بالاعتقاد بها لذلك سُميت بأركان الإيمان ^(٥)، كما رواه عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- عن النبي ﷺ: "قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ الْإِيمَانِ. قَالَ: "أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ، وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ، وَالْيَوْمِ الْآخِرِ. وَتُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ" قَالَ: صَدَقْتَ. " ^(٦).

فأركان الإيمان ستة ^(٧):

- ١- الإيمان بالله: أي توحيد الله في ربوبيته، وألوهيته، وأسمائه وصفاته.
- ٢- الإيمان بالملائكة: التصديق الجازم بأن الله تعالى خلقهم من نور؛ فهم عبادُ الله الطائعون المتذللون له، لا يعصونه البتة، وهم خلقٌ عظيمٌ لا يحيط بقوتهم، وعددهم إلا الله تعالى، ولكلٍ منهم أوصافٌ وأسماءٌ ووظائفٌ خصَّهم الله تعالى بها، ومنهم جبريل -عليه السلام- الموكل بالوحي ينزل به من الله تعالى إلى رسله.
- ٣- الإيمان بالكتب: قال الله تعالى: ﴿قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ

(١) مختار الصحاح، الرازي، باب الهمزة، (أ م ن) سلم، ص ١١، ولسان العرب، لابن منظور، ج ١٣، ص ٢٣.

(٢) معجم مصطلحات العلوم الشرعية، مجموعة من المؤلفين، حرف الألف، الكلمة (الإيمان)، ج ١، ص ٣١٠.

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الإيمان، باب بيان عدد شعب الإيمان وأفضلها وأدناها، وفضيلة الحياء، وكونه من الإيمان، ٦٣/١، برقم الحديث ٣٥.

(٤) الأصول الثلاثة وأدلتها، محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي، ص ١٤.

(٥) ينظر: المختصر المفيد للمسلم الجديد، محمد الشهري، ص ٤٢.

(٦) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الإيمان، باب بيان الإيمان والإسلام والإحسان ووجوب الإيمان بإثبات قدر الله سبحانه وتعالى، ٣٦/١، برقم الحديث ٨.

(٧) ينظر: التوحيد للناشئة والمبتدئين، عبد العزيز بن محمد آل عبد اللطيف، ص ٢١-٦٣، والمختصر المفيد للمسلم الجديد، محمد الشهري، ص ٤٢-٥٨، (بتصرف).

رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴿١﴾، التصديق الجازم بأن جميع الكتب المنزلة من عنده -عز وجل- على رُسله إلى عباده كلام الله تعالى حق مبین ونور للناس في الدارين، وأن الله سبحانه بإرساله نبيه محمد ﷺ إلى الناس كافة نسخ بشريته الشرائع والكتب السابقة، وجعل القرآن الكريم مهيمناً عليها ورضي بالإسلام ديناً للبشر إلى قيام الساعة، قال الله تعالى: ﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ﴾ (٢).

٤- الإيمان بالرسول: التصديق الجازم بأن الله تعالى بعث في كل أمة رسولاً يدعوهم إلى عبادة الله وحده، لا شريك له، والكفر بما يُعبد من دون الله تعالى، وأن جميعهم بشرٌ رجالٌ عبيدٌ لله، وأنهم على الحق المبين، صادقون مصدقون، أتقياء أمناء، هداة مهتدون، أيدهم الله بالمعجزات الدالة على صدقهم، وأنهم بلَّغوا الرسالة وأدوا الأمانة، ولا سبيل إلى معرفة الطيب والخبيث على التفصيل إلا عن طريق الرسل، ولا سبيل إلى السعادة والفلاح في الدارين إلا على أيديهم.

٥- الإيمان باليوم الآخر: التصديق الجازم بكل ما يتعلق باليوم الآخر، مما أخبر به الله عز وجل في كتابه أو حدّث به رسوله محمد ﷺ كالبعث والنشور والشفاعة والميزان والحساب والجنة والنار، وغيرها.

٦- الإيمان بالقدر خيره وشره: الاعتقاد بأن كل ما يقع على المخلوقات من أحداث في هذه الدنيا فهو بعلم الله وقدره سبحانه وتديره وحده لا شريك له، وأن هذه الأقدار مكتوبة قبل خلق الإنسان، وأن للإنسان إرادة ومشئته، وأنه فاعل لأفعاله على الحقيقة؛ لكن ذلك كله لا يخرج عن علم الله وإرادته ومشئته.

المرتبة الثالثة: الإحسان:

ومعنى الإحسان: هو " أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك"، فيعبد الإنسان ربه على هذه الصفة، وهي استحضار قُربه، وأنه بين يديه، وذلك يوجب الخشية والخوف والهيبة والتعظيم، ويوجب النصح في أداء العبادة، وبذل الجهد في تحسينها وإتمامها (٣).

(١) سورة البقرة، الآية: ١٣٦.

(٢) سورة آل عمران، الآية: ١٩.

(٣) ينظر: الأصول الثلاثة وأدلتها، محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي، ص ١٥، والإسلام أصوله ومبادئه، محمد بن عبد الله السحيم، ج ٢، ص ١٤٥.

الفرع الثاني: محاسن الشريعة الإسلامية: ويُذكر هنا بعضاً من محاسن الشريعة الإسلامية^(١):

- ١- الإسلام هو رسالة الله إلى الناس جميعاً، فهو الرسالة الإلهية الخالدة التي جاءت مكتملة لرسالة الأنبياء والمرسلين السابقين - عليهم الصلاة والسلام - إلى أممهم.
- ٢- الإسلام ليس ديناً خاصاً بجنسٍ، أو قومٍ، بل هو دين الله للناس كلهم.
- ٣- الإسلام كرم الإنسان - جالاً ونساءً - وكفل له كامل حقوقه، وجعله مسؤولاً عن سائر اختياراته، وأعماله وتصرفاته، ويحمّله مسؤولية أي عمل يضر بنفسه أو يضر بالآخرين، وجعل الرجل والمرأة سواء من حيث المسؤولية والجزاء والثواب.
- ٤- الإسلام كرم المرأة، واعتبرها شقائق الرجال، وألزم الرجل بالنفقة عليها إذا كان قادراً: كنفقة البنت على أبيها، والأم على ولدها إذا كان بالغاً قادراً، والزوجة على زوجها.
- ٥- الإسلام يأمر بالإحسان إلى الوالدين، حتى ولو كانا غير مسلمين، وبالصّية بالأولاد.
- ٦- الإسلام يأمر بالعدل في القول والعمل حتى مع الأعداء.
- ٧- الإسلام يأمر بالإحسان إلى الخلق كافة، ويدعو إلى مكارم الأخلاق ومحاسن الأعمال.
- ٨- الإسلام يأمر بالأخلاق المحمودة: كالصدق، وأداء الأمانة، والعفاف، والحياء، والشجاعة، والبذل، والكرم، وإعانة المحتاج، وإغاثة الملهوف، وإطعام الجائع، وحسن الجوار، وصلة الأرحام، والرفق بالحيوان.
- ٩- الإسلام أحلّ الطيبات من المأكّل والمشرب، وأمر بطهارة القلب، والبدن، والمنزل؛ ولذلك أحلّ النكاح، كما أمر بذلك الأنبياء - عليهم الصلاة والسلام -.
- ١٠- الإسلام حرّم أصول المحرمات كالشرك بالله والكفر، وعبادة الأصنام، والقول على الله بلا علم، وقتل الأولاد، وقتل النفس المحترمة، والإفساد في الأرض، والسحر، والفواحش الظاهرة والباطنة، والزنا، واللواط، وحرّم الربا، وحرّم أكل الميتة، وما ذُبح للأصنام والأوثان، وحرّم لحم الخنزير، وسائر النجاسات والخبائث، وحرّم أكل مال

(١) ينظر: الإسلام - نبذة موجزة عن الإسلام كما جاء في القرآن الكريم والسنة النبوية -، محمد بن عبد الله السحيم، ص ٦ -

٩، والدرّة المختصرة في محاسن الدين الإسلامي، عبدالرحمن بن ناصر السعدي، ص ١٢ - ١٨.

اليتم، والتطفيف بالكيل والوزن، وحرّم قطع الأرحام، والأنبياء -عليهم السلام- جميعهم متفقون على تحريم هذه المحرمات.

١١- الإسلام ينهى عن الأخلاق المذمومة كالكذب، والغش، والغدر، والخيانة، والخداع، والحسد، والمكر السيئ والسرقه والبغي، والظلم، وينهى عن كل حُلُق خبيث.

١٢- الإسلام ينهى عن المعاملات المالية التي فيها ربا أو ضرر أو غرر أو ظلم أو غش، أو تؤدي إلى النكبات والضرر العام بالمجتمعات والشعوب والأفراد.

١٣- الإسلام جاء بحفظ العقل وتحريم كل ما يفسده كشرب الخمر، ورفع الإسلام بشأن العقل وجعله مناط التكليف، وحرره من أغلال الخرافة والوثنيات، وليس في الإسلام أسرار أو أحكام تخص طبقة دون أخرى، وكل أحكامه وشرائعه موافقة للعقول الصحيحة، وهي وفق مقتضى العدل والحكمة.

١٤- الإسلام يُعظم العلم الصحيح، ويحثُّ على البحث العلمي المتجرد عن الهوى، ويدعو إلى النظر والتفكر في أنفسنا وفي الكون من حولنا، والنتائج العلمية الصحيحة للعلم لا تتعارض مع الإسلام.

١٥- في الإسلام تكون العلاقة بين الإنسان وبين الله مباشرة؛ فلا يُحتاج إلى أحدٍ ليكون واسطة بين الإنسان وبين الله، فالإسلام يمنع اتخاذ البشر آلهةً أو مشاركين لله في ربوبيته، وألوهيته.

١٦- شرع الله التوبة في الإسلام: وهي إنابة الإنسان إلى ربه وترك الذنب، والإسلام يهدم ما كان قبله من الذنوب، والتوبة تجبُّ ما كان قبلها من الذنوب؛ فلا حاجة للاعتراف أمام بشرٍ بخطايا الإنسان.

١٧- إنّ هدف جميع الرسالات الإلهية: هو أن تسامى الدين الحق بالإنسان؛ فيكون عبداً خالصاً لله ربّ العالمين، ويحرره من العبودية للإنسان، أو للمادة، أو للخرافة، فالإسلام لا يُقدّس الأشخاص ويرفعهم فوق منزلتهم، ولا يجعلهم أرباباً وآلهة.

١٨- ما جاءت به الشريعة الإسلامية من إباحة الطيبات من المطاعم والمشارب والملابس والمناكح وغيرها، فكل طيب نافع فقد أباحه الشارع من أصناف الحبوب والثمار ولحوم الحيوانات البحرية مطلقاً والحيوانات البرية، ولم يمنع من هذا إلا كل خبيث

ضار على الدين أو العقل أو البدن أو المال، فما أباحه فإنه من إحسانه سبحانه ومحاسن دينه، وما منعه فإنه من إحسانه، حيث منعهم مما يضرهم، ومن محاسن دينه، حيث إنّ الحسن تابع للحكمة والمصلحة ومراعاة المضار، وكذلك ما أباحه من الأنكحة وأنّ للعبد أن ينكح ما طاب له من النساء مثنى وثلاث ورباع، لما في ذلك من مصلحة الطرفين ودفع ضرر الجانبين، ولم ييح للعبد الجمع بين أكثر من أربع حرائر لما يترتب على ذلك من الظلم وترك العدل، مع أنه حثه عند خوف الظلم وعدم القدرة على إقامة حدود الله في الزوجية، على الاقتصار على واحدة، حرصاً على نيل هذا المقصود، وكما أنّ الزواج من أكبر النعم ومن الضروريات لإباحة الطلاق كذلك، خشية عيشة الإنسان مع من لا تلائمه ولا توافقه واضطراره للبقاء في ضنك الحال وشدة العسر، ﴿وَإِنْ يَتَفَرَّقَا يُغْنِ اللَّهُ كُلًّا مِّن سَعَتِهِ﴾^(١).

١٩- ما جاءت به الشريعة الإسلامية من الحدود، وتنوعها بحسب الجرائم، وهذا لأن الجرائم والتعدي على حقوق الله وحقوق عباده من أعظم الظلم الذي يخلّ بالنظام، ويختلّ به الدين والدنيا، فوضع الشارع للجرائم والتجريات حدوداً تردع عن مواقعتها، وتخفف من وطأتها، من القتل والقطع والجلد وأنواع التعزيرات، وكلها فيها من المنافع والمصالح الخاصة والعامة ما يعرف به العاقل حسن الشريعة وأن الشرور لا يمكن أن تقاوم وتدفع دفعاً كاملاً إلا بالحدود الشرعية التي رتبها الشارع بحسب الجرائم قلة وكثرة وشدة وضعفاً.

٢٠- إنّ الشرع لا يأتي بما تحيله العقول ولا بما ينقضه العلم الصحيح، وهذا من أكبر الأدلة على أن ما عند الله محكم ثابت صالح لكل زمان ومكان، وهذه الجمل المختصرة تعرف على وجه التفصيل بالتبعية والاستقراء لجميع الحوادث الكونية وحوادث علوم الاجتماع وتطبيق ذلك إذا كان من الحقائق الصحيحة على ما جاء به الشرع، فبذلك يعرف أنه تبيان لكل شيء، وأنه لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها^(٢).

(١) سورة النساء، الآية ١٣٠.

(٢) ينظر: الإسلام- نبذة موجزة عن الإسلام كما جاء في القرآن الكريم والسنة النبوية-، محمد بن عبد الله السحيم، ص ٦-

٩، والدرة المختصرة في محاسن الدين الإسلامي، عبدالرحمن بن ناصر السعدي، ص ١٢- ١٨.

المبحث الخامس

أساليب دعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند.

وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: أسلوب الرفق واللين.

المطلب الثاني: أسلوب القدوة الحسنة.

المطلب الثالث: أسلوب الحوار العقلي.

المطلب الرابع: أسلوب سرد القصص التاريخية الإسلامية.

تمهيد

يتناول هذا المبحث عن أبرز أساليب دعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند وفق المطالب الآتية بعد التعرج الموجز عن أهمية التزام الداعية بالحكمة في الدعوة إلى الله تعالى اعتقاداً وقولاً وعملاً، لضبط تصرفاته وسلوكه وشؤونه الدعوية وفق مراد الشرع، ومن ثمَّ التعريف بالأساليب الدعوية لغة واصطلاحاً، وذلك كالآتي:

أولاً: التعريف بالحكمة لغة واصطلاحاً، وأركانها، وأهميتها، وصور استخدامها مع الناس:

الحكمة لغة: مأخوذة من الحَكَمَ: وهي وَزَانُ قَصَبَةٍ لِلدَّائِيَّةِ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تُذَلِّلُهَا لِرَاكِبِهَا حَتَّى تَمْنَعَهَا الْجَمَاحَ وَنَحْوَهُ، وَمِنْهُ اسْتِثْقَاؤُ الْحِكْمَةِ لِأَنَّهَا تَمْنَعُ صَاحِبَهَا مِنْ أَخْلَاقِ الْأَرْذَالِ^(١).

والحكمة اصطلاحاً: الإصابة في الأقوال والأفعال، ووضع كل شيء في موضعه^(٢).

والتعريف الجامع المانع للحكمة: الإصابة في القول والعمل والاعتقاد، ووضع كل شيء موضعه بإحكام وإتقان^(٣).

وأركانها: العلم، والحلم، والأناة، وأضدادها: الجهل، والطيش، والعجلة.

وأما أهمية الالتزام بالحكمة في الدعوة إلى الله تعالى؛ وذلك لأن الحكمة تجعل الداعية إلى الله تعالى يتأمل ويراعي أحوال المدعوين وظروفهم وأخلاقهم وطبائعهم، والوسائل التي يُؤْتَوْنَ من قبلها، والقدر الذي يبين لهم في كل مرة حتى لا يثقل عليهم، ولا يشق بالتكاليف قبل استعداد النفوس لها، والطريقة التي يخاطبهم بها، والتنويع والتشويق في هذه الطريقة حسب مقتضياتها، ويدعو إلى الله بالعلم لا بالجهل، ويبدأ بالمهم فالذي يليه، ويُعلم العامة ما يحتاجونه بالفاظ وعبارات قريبة من أفهامهم ومستوياتهم، ويخاطبهم على قدر عقولهم، فالحكمة تجعل الداعية ينظر ببصيرة المؤمن، فيرى حاجة الناس فيعالجها بحسب ما يقتضيه الحال، وبذلك ينفذ إلى قلوب الناس من أوسع الأبواب، وتنشرح له صدورهم، ويرون فيه المنقذ الحريص على سعادتهم ورفاهيتهم وأمنهم وطمأنينتهم^(٤).

ومن صور استخدام الحكمة في الدعوة إلى الله تعالى لأبرز أربع فئاتٍ من الناس، كما قال الله تعالى ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَدِّ لَهُم بِالنِّسْبَةِ هِيَ أَحْسَنُ﴾^(٥).

(١) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أحمد بن محمد الفيومي، مادة (ح ك م)، ١٤٥/١.

(٢) ينظر: الحكمة في الدعوة إلى الله تعالى، سعيد بن علي بن وهف القحطاني، ص ٢٧.

(٣) ينظر: المصدر السابق، ص ٣٠.

(٤) ينظر: المصدر السابق، ص ٤٣، ١١.

(٥) سورة النحل، الآية: ١٢٥.

الفئة الأولى: وهي مجموعة من أذكاء البشر القابلين للحق بلا عناد: فالحكمة في دعوتها إلى الله تعالى بأسلوب الرفق واللين، والحلم والعفو، مع بيان الحق علماً وعملاً واعتقاداً بالأدلة.

الفئة الثانية: وهي القابلة للحق المعترفة به، ولكن صدتها الغفلة والشهوات والأهواء عنه: فالحكمة في دعوتها إلى الله بأسلوب الموعظة الحسنة المشتملة على الترغيب والترهيب.

الفئة الثالثة: وهي الجاحدة المعاندة: فالحكمة في دعوتها إلى الله تعالى بأسلوب الجدل والتي هي أحسن، وبحسن خلق، ولطف، ولين كلام، ودعوة إلى الحق وتحسينه بالأدلة العقلية والنقلية، ورد الباطل بأقرب طريق وأنسب عبارة، وألا يكون القصد من ذلك مجرد المجادلة والمغالبة وحُبّ العلو.

الفئة الرابعة: وهي الجاحدة المعاندة الظالمة الطاغية: فالحكمة في دعوتها إلى الله تعالى بأسلوب القوة والكلام الشديد، وبالضرب والتأديب، وبإقامة الحدود لمن كان له قوة وسلطة مشروعة، وبالجهد في سبيل الله بالسيف والسنان تحت لواء ولي الأمر وفق ضوابط الكتاب والسنة^(١).

ثانياً: التعريف بالأساليب الدعوية، لغةً واصطلاحاً.

الأساليب لغة: جمع أسلوب: وهو الطريق والفن، يُقال: هو على أسلوبٍ من أساليب القوم أي على طريق من طرقهم^(٢).

ولعل من أشمل التعاريف الاصطلاحية للأساليب الدعوية، هي: " مجموعة الطرق القولية والعملية التي يستخدمها الداعية للعبور إلى قلب المدعو وإقناعه بما يدعو إليه، ومن ثم تحقيق الهدف الذي يصبو إلى تحقيقه " ^(٣).

وأما ما يتعلق بأبرز أساليب دعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند؛ فسيتضح وفق المطالب الآتية^(٤):

المطلب الأول: أسلوب الرفق واللين .

المطلب الثاني: أسلوب القدوة الحسنة.

المطلب الثالث: أسلوب الحوار.

المطلب الرابع: أسلوب سرد القصص التاريخية الإسلامية.

(١) ينظر: الحكمة في الدعوة إلى الله تعالى، سعيد بن علي بن وهف القحطاني، ص ١٠.

(٢) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أحمد بن محمد الفيومي، مادة (س ل ب)، ٢٨٤/١، والقاموس المحيط، الفيروز آبادي، باب الباء، فصل السين، ص ٩٨.

(٣) كلنا دعاة أكثر من ١٠٠٠ فكرة ووسيلة وأسلوب في الدعوة إلى الله تعالى، عبد الله بن أحمد العلاف الغامدي، ص ١٠.

(٤) وقد ظهرت الإحصائيات عن مدى تأثير هذه الأساليب الدعوية على البوذيين التايلانديين في الجانب الميداني للدراسة.

المطلب الأول:

أسلوب الرفق واللين.

إنّ لين الجانب بالقول والفعل صفة لا بد أن يتصف بها من أراد الخير لغيره وخصوصاً الداعية إلى الله تعالى؛ وذلك لأنّ الله تعالى جبل نفوس الخلق على قبول الحق ممن جاء به برفق ولين، وعلى النفرة من الغلظة والشدة وإن كان صاحبها على الحق، ويمكن الوقوف على أسلوب الرفق واللين من خلال النقاط الآتية:

أولاً: التعريف بالرفق واللين لغةً واصطلاحاً:

(أ) الرّفق لغة: الرء والفاء والقاف أصلٌ واحدٌ يدلُّ على موافقةٍ ومقارنةٍ بلا عُنْفٍ، فالرّفق خلاف العُنْف (١).

والرفق اصطلاحاً: حسن الانقياد لما يؤدي إلى الجميل (٢).

(ب) اللّين لغة: (لَيْنٌ) اللام والياء والنون كلمةٌ واحدةٌ، وهي اللّينُ: ضدُّ الحُسُونَةِ، ويقال: هو في لَيَانٍ مِنْ عَيْشٍ، أي نعمةٍ، وفلانٌ مَلِينَةٌ، أي لَيِّنُ الجَانِبِ (٣).
واللّين اصطلاحاً: اللّين ضد الحشونة، ويستعمل في الأجسام، ثم يستعار للخلق ولغيره من المعاني، فيقال فلانٌ لين، وفلانٌ خشن، وكل منهما يمدح به طوراً، ويذم طوراً بحسب اختلاف المواضع (٤).

ثانياً: أهمية الرفق واللين في الدعوة إلى الله تعالى:

لأسلوب الرفق واللين أهمية بالغة في الدعوة إلى الله تعالى، ويمكن سرد أدلة الوحيين فيه، كالاتي:
فمن الأدلة القرآنية:

لما بعث الله موسى وهارون -عليهما السلام- إلى فرعون الطاغية، الذي ادعى لنفسه الربوبية والألوهية من دون الله -عز وجل-، قال لهما: ﴿فَقُولَا لَهُ، قَوْلًا لِّنَا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى﴾

(١) مقاييس اللغة، ابن فارس، كتاب الرء، باب الرء والفاء وما يثلاثهما (رفق)، ص ٣٤٤.

(٢) التوقيف على مهمات التعاريف، عبد الرؤوف المناوي، باب الرء فصل الفاء، (الرفق)، ص ١٧٩.

(٣) مقاييس اللغة، ابن فارس، كتاب اللام، باب اللام والياء وما يثلاثهما (لين)، ص ٨٢٥.

(٤) التوقيف على مهمات التعاريف، عبد الرؤوف المناوي، باب اللام فصل الياء، (اللين)، ص ٢٩٣.

(١)، يقول السعدي - رحمه الله تعالى - في تفسير هذه الآية: ﴿فَقُولَا لَهُ، قَوْلًا لِّئِنَّا﴾ "أي: سهلاً لطيفاً، برفقٍ ولينٍ وأدبٍ في اللفظ من دون فُحشٍ ولا صلف، ولا غِلظة، في المقال، أو فظاظة في الأفعال، ﴿لَعَلَّهُ﴾ بسبب القول اللين، ﴿يَتَذَكَّرُ﴾ ما ينفعه فيأتيه، ﴿أَوْ يَخْشَى﴾ ما يضره فيتركه، فإنَّ القول اللين داعٍ لذلك، والقول الغليظ منفّرٌ عن صاحبه" (٢).

ووصف الله تعالى نبيه محمداً ﷺ بِلين القول والرفق، ويَبين لَهُ فيما لو كان فظاً غليظاً لانفض الناس من حوله، ولما قبلوا الحق الذي جاءهم به كما قال سبحانه: ﴿فِيمَا رَحِمَهُ مِنَ اللَّهِ لَئِنْ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ﴾ (٣)، يقول السعدي - رحمه الله تعالى - في تفسير هذه الآية: "﴿فِيمَا رَحِمَهُ مِنَ اللَّهِ لَئِنْ لَهُمْ﴾ أي: برحمة الله لك ولأصحابك، من الله عليك أن ألين لهم جانبك، وخففت لهم جناحك، وترققت عليهم، وحسنت لهم خُلُقك، فاجتمعوا عليك وأحبوك، وامتلأوا أمرك، ﴿وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا﴾ أي: سيء الخلق، ﴿غَلِيظَ الْقَلْبِ﴾ أي: قاسية، ﴿لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ﴾ لأنَّ هذا ينفرهم ويُبغضهم لمن قام به هذا الخلق السيء" (٤).

ومن الأدلة النبوية:

لقد تضافرت نصوص السنة النبوية بالحث على الرفق واللين، والأمر به، فمن ذلك ما جاء عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: قال رسول الله ﷺ: (إِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرَّفْقَ، وَيُعْطِي عَلَى الرَّفْقِ مَا لَا يُعْطِي عَلَى الْعُنْفِ، وَمَا لَا يُعْطِي عَلَى مَا سِوَاهُ) (٥)، وعن عائشة رضي الله عنها، أنها قالت: "قال رسول الله ﷺ: (إِنَّ الرَّفْقَ لَا يَكُونُ فِي شَيْءٍ إِلَّا زَانَهُ، وَلَا يُنْزَعُ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا شَانَهُ) (٦)، وقال ﷺ: (مَنْ يُحَرِّمِ الرَّفْقَ يُحَرِّمِ الْخَيْرَ كُلَّهُ) (٧) (٨).

(١) سورة طه، الآية: ٤٥.

(٢) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن بن ناصر السعدي، ص ٥٠٦.

(٣) سورة آل عمران، الآية: ١٥٩.

(٤) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن بن ناصر السعدي، ص ١٥٤.

(٥) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب البر والصلة والآداب، باب فضل الرفق، ٢٠٠٣/٤، برقم الحديث ٢٥٩٣.

(٦) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب البر والصلة والآداب، باب فضل الرفق، ٢٠٠٤/٤، برقم الحديث ٢٥٩٤.

(٧) أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الأدب، باب في الرفق، ٢٥٥/٤، برقم الحديث ٤٨٠٩، وصححه الألباني في كتابه

سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، ٥٣٦/٢، برقم الحديث ٨٧٦.

(٨) ينظر: وسائل وأساليب الدعوة، محمد بن عبد العزيز العواجي، ص ٢٦٩.

ثالثاً: أهمية اتخاذ أسلوب الرفق واللين كأسلوبٍ دعويٍّ تجاه البوذيين في مملكة تايلاند:

إنّ أسلوب الرفق واللين متوافقٌ مع التايلانديين أخلاقياً وسلوكياً وثقافياً واجتماعياً، فالعادات التايلاندية وتقاليدها تولي احتراماً شديداً للخصوصية الشخصية وتقدرها أيما تقدير؛ ولذلك فإنّ كبار الدعاة التايلانديين والراسخين في العلم ممن تراكمت لديهم الخبرات الدعوية الميدانية في المناطق التايلاندية دوماً يحنون الجهات القائمة بدعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند سواءً كانت مؤسساتٍ أو أفرادٍ أو طلبة العلم على الاتصاف بالأخلاق الحميدة، والمعاملة الحسنة مع البوذيين والرفق واللين بهم؛ لما لها تأثيرٌ بالغٌ في نفوسهم، وردةٌ فعلٍ إيجابيّ في سلوكهم تجاه الإسلام؛ مما يشجعهم على التّعرف على الإسلام ثم الدخول فيه عن قناعة وكامل الاختيار، أو دعم مناشط المسلمين ومساندتهم وعدم التصدي للإسلام ومعاداته.

المطلب الثاني:

أسلوب القدوة الحسنة.

لا شك أنّ لأسلوب القدوة الحسنة في الدعوة إلى الله تعالى أثره البالغ في نفوس الناس، لاسيما المدعوين منهم، وخاصة البوذيين التايلانديين، ويتجلى ذلك من خلال النقاط الآتية:
أولاً: التعريف بالقدوة لغةً واصطلاحاً، وأنوعها:

القدوة لغة: مأخوذة من مادة (قدو): القاف والبدال والحرف المعتل " أصلٌ صحيحٌ يدل على اقتباس بالشيء واهتداء، ومقادرة في الشيء حتى يأتي به مساوياً لغيره، من ذلك قولهم: هذا قَدَى رُمح، أي: قيسه، وفلانٌ قُدوةٌ: يُقتدى به " (١).

والقدوة اصطلاحاً: الاقتداء بالغير، ومتابعته، والتأسي به (٢).

وأنواع القدوة اثنان: القدوة الحسنة والقدوة السيئة:

فالقدوة الحسنة: الاقتداء بأهل الخير والفضل والصلاح في كل ما يتعلق بمعالى الأمور وفضائلها، من القوة والحق والعدل، وقدوة المسلمين الأولى صاحب الخلق الأكمل والمنهج الأعظم رسولنا محمد ﷺ، وفي ذلك يقول الله - عز وجل -: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا﴾ (٣).

والقدوة السيئة: السير في المسالك المذمومة واتباع أهل السوء والاقتداء من غير حجة أو برهان، كما قال المشركون: ﴿إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَارِهِم مُّقْتَدُونَ﴾ (٤) (٥).

ثانياً: أهمية القدوة الحسنة في الدعوة إلى الله تعالى:

إنّ جميع الأنبياء والمرسلين -عليهم الصلاة والسلام- من أولهم إلى آخرهم كانوا قُدوةً حسنةً لأقوامهم، وهذا يدل على عِظَم وأهمية القدوة الحسنة؛ ولهذا قال شعيب عليه الصلاة والسلام لقومه: ﴿وَمَا أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَىٰ مَا أَهْتَكُمُ عَنْهُ إِنِ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ﴾

(١) مقاييس اللغة، ابن فارس، كتاب القاف (قدو)، ص ٧٦٦.

(٢) التوقيف على مهمات التعاريف، عبد الرؤوف المناوي، باب القاف فصل الدال، (القدوة)، ص ٢٦٩.

(٣) سورة الأحزاب، الآية: ٢١.

(٤) سورة الزخرف، الآية: ٢٣.

(٥) ينظر: القدوة مبادئ ونماذج، صالح بن حميد، ص ٦.

وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴿١﴾، وإنَّ الناس كما ينظرون إلى الداعية في أعماله وتصرفاته ينظرون إلى أسرته وأهل بيته، وإلى مدى تطبيقهم لما يقول، وهذا يفيد ويبيِّن أنَّ الداعية كما يجب عليه أن يكون قدوة في نفسه فيجب عليه أن يُقَوِّمَ أهل بيته وأسرته، ويلزمهم بما يأمر به الناس، ويدعوهم إليه وإلا فلن يجد أثر نصائحه وكلماته تظهر عند الناس؛ وهذه الأهمية القصوى كان عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - إذا صعد المنبر فنهى الناس عن شيء، جمع أهله فقال: (إِنِّي نَهَيْتُ النَّاسَ عَنْ كَذَا وَكَذَا، وَإِنَّ النَّاسَ يَنْظُرُونَ إِلَيْكُمْ نَظَرَ الطَّيْرِ - يَعْنِي إِلَى اللَّحْمِ - وَأُقْسِمُ بِاللَّهِ لَا أَحَدٌ أَحَدًا مِنْكُمْ فَعَلَهُ إِلَّا أَضَعَفْتُ عَلَيْهِ الْعُقُوبَةَ) (٢) (٣).

ثالثاً: أهمية اتخاذ أسلوب القدوة الحسنة كأسلوبٍ دعويٍّ تجاه البوذيين في مملكة تايلاند:

إنَّ اتخاذ القدوة الحسنة كأحدى الأساليب الدعوية في دعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند؛ لمن أبلغ الأساليب في التأثير فيهم؛ لأنَّ النفوس بطبعها تميل إلى المحاكاة والتقليد لغيرها، وبخاصة من أثار إعجابها واستحسنت قوله وفعله وحُلقه، كما دَوَّنه التاريخ عن انتشار الإسلام في دول جنوب شرق آسيا (أرخبيل ملايو) ومنها جنوب تايلاند، عن طريق التجار المسلمين الذين كانوا يتعاملون بالصدق والأمانة، وحُسن الخلق، والقدوة الحسنة، وموافقة الأقوال للأفعال حتى تأثر بهم الناس، وأحبوا الاقتداء بهم، فأسلم غالبية سكان هذه البلاد (٤).

لذا فإنَّ أسلوب القدوة الحسنة محلُّ تقديرٍ وثقةٍ كبيرةٍ في المجتمع التايلاندي، فبمرور الأيام والسنين تزداد تلك الثقة والاحترام والتقدير بين الدعاة والمدعوين، وتقوى روابط اللُّحمة الوطنية بينهما إما بالمعاملة الحسنة أو بالتعاون المتبادل فيما يخدم المصلحة الخاصة أو المصلحة العامة، ومن ثَمَّ يطغى شغف البوذيين للاطلاع على حقيقة الإسلام وأهله والتعرف عليه من خلال الاقتداء بالداعية نفسه، أو بالبيئة الإسلامية التي يعيشون فيها أو بالبلدان الإسلامية التي يسافرون إليها في سياحتهم ورحلاتهم وتنقلاتهم، مما تكسبهم النظرة الإيجابية تجاه الإسلام ابتداءً.

(١) سورة هود، الآية: ٨٨.

(٢) تاريخ الرسل والملوك (تاريخ الطبري)، محمد بن جرير الطبري، سنة ثلاث وعشرين، ذكر بعض سيره، ٢٠٧/٤.

(٣) ينظر: الخلق الحسن في ضوء الكتاب والسنة، سعيد بن وهف القحطاني، ص ٤٩-٥٠.

(٤) ينظر: السيرة النبوية والتاريخ الإسلامي، عبد الشافي بن محمد عبد اللطيف، ص ٢١٨، ووسائل وأساليب الدعوة، محمد بن عبد العزيز العواجي، ص ٢٤٨ (بتصرف).

المطلب الثالث:

أسلوب الحوار العقلي.

إنَّ أسلوب الحوار العقلي من الأساليب الدعوية المؤثرة في الدعوة إلى الله تعالى، ومنها دعوة البوذيين التايلانديين إلى الإسلام، ويتجلى ذلك من خلال النقاط الآتية:

أولاً: التعريف بالحوار لغةً واصطلاحاً، وأنواعه الثلاثة:

الحوار لغةً: الحَوْرُ: الرُّجُوعُ عَنِ الشَّيْءِ إِلَى الشَّيْءِ، حَارَ إِلَى الشَّيْءِ وَعَنْهُ حَوْرًا وَمَحَارًا وَمَحَارَةً: رَجَعَ عَنْهُ وَإِلَيْهِ، وَالْمَحَاوَرَةُ: الْمُجَاوَبَةُ، وَالتَّحَاوُرُ: التَّجَاوُبُ، وَالْمَحَاوَرَةُ: مُرَاجَعَةُ الْمُنْطِقِ وَالْكَلَامِ فِي الْمَخَاطَبَةِ^(١).

الحوار اصطلاحاً: "مراجعة الكلام وتداوله بين طرفين؛ لمعالجة قضية من قضايا الفكر والعلم بأسلوب متكافئ يغلب عليه طابع الهدوء والبُعد عن الخصومة"^(٢).

ويرى الباحث ضرورة إضافة جملة "بالأدلة العقلية" أو "بالدليل العقلي"^(٣) إلى هذا التعريف، ويُقصد بالدليل العقلي هو: "ما أدركه العقل في الموضوع الذي هو محل الاستدلال، كالأستدلال بخلق السماوات والأرض، وخلق أنفسنا على وجود الخالق سبحانه، وأنه عليمٌ قديرٌ حكيم"^(٤)، فيكون التعريف الخاص بأسلوب الحوار العقلي وفق ما يراه الباحث هو "مراجعة الكلام وتداوله بين طرفين؛ لمعالجة قضية من قضايا الفكر والعلم بالأدلة العقلية وبأسلوب متكافئ يغلب عليه طابع الهدوء والبُعد عن الخصومة".

(١) ينظر: لسان العرب، لابن منظور، فصل الحاء المهملة، ج ٤، ص ٢١٧-٢١٨.

(٢) ينظر: ضوابط الحوار في الفكر الإسلامي، مفرح بن سليمان القوسي، ص ١٧.

(٣) وقد سبق ذكر نموذج من الحوار العقلي للاستدلال بالأدلة العقلية عند الحديث عن "دلالة العقل على وحدانية الله والإيمان به"، في المطلب الأول: التعريف بالله عز وجل، من المبحث الرابع: موضوعات دعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند، برقم الصفحة ٤٠٥-٤٠٦ من هذا البحث.

(٤) ينظر: الفتوى رقم (٨٨٠٣) للجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء بالمملكة العربية السعودية على الموقع (<https://al-fatawa.com/fatwa/111385>)، تاريخ الزيارة ٢٦/٢/٢٠٢٤م، الساعة ٩:١٤ صباحاً.

أنواع الحوار: إنّ المتتبع لتاريخ الحوار بين أهل الإسلام وغيرهم من أتباع الملل في القديم والحديث يجد أنواعاً ثلاثة من الحوار، وهي كالآتي^(١):

(أ) - حوار الدعوة: وهو أهم أنواع الحوار وأعظمها، حيث عمد أنبياء الله وورثتهم من العلماء والدعاة إلى حوار الكافرين بغية تعريفهم بدين الله وإنقاذهم به، فيعمد المحاور المؤمن إلى تبين مبادئ الإسلام وفضائله ويوضح لمخاوريه ما أعده الله للمؤمنين به من عظيم الأجر وحسن المثوبة، وما توعد به الكافرين من أليم عذابه وعقابه.

(ب) - حوار التعامل: وهو حوار بعيد عن أصول الدين والمعتقد، حوار تفرضه السياسة الشرعية، وتقليه طبيعة التعايش بين البشر؛ بحكم الجوار والمصالح المتبادلة.

(ج) - حوار الوحدة: وهو الحوار الذي يهدف إلى إزالة الفروق والاختلافات العقدية والشعائرية بين المتحاورين وتجميع خصائص الأديان وتجاوزها تجاه وحدة الأديان والتقريب بينها. وقد كان لعلماء الإسلام وقفات صارمة مع هذا الاتجاه التوفيقي بين الأديان، حيث رأوا مناقضته لأصول الإسلام ومبادئه، وأنه من المداينة التي حرّمها الله تعالى ورسوله، قال تعالى: ﴿وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ﴾^(٢)، وقد اختار الطبري -رحمه الله تعالى- أصوب القولين في بيان ما في الآية من تحذير من اللين والمطاوعة في الدين، أي: "ودّ هؤلاء المشركون يا محمد لو تلين لهم في دينك بإجابتك إياهم إلى الركون إلى آلهتهم، فيلينون لك في عبادتك إلهك، كما قال تعالى ﴿وَلَوْلَا أَنْ ثَبَّتْنَاكَ لَقَدْ كِدْتَ تَرْكُنُ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلًا﴾^(٣) إِذَا لَادَقْنَاكَ ضِعْفَ الْحَيَاةِ وَضِعْفَ الْمَمَاتِ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ عَلَيْنَا نَصِيرًا" ^(٤)، وإنما هو مأخوذ من الدّهن شبه التليين في القول بتليين الدّهن" ^(٤).

إذاً فالنوع الأول من أنواع الحوار، هو: "حوار الدعوة"، وهو المقصود الأول في هذا المطلب المعني بأسلوب الحوار العقلي في الدعوة إلى الله تعالى، ثم يتبعه ثانياً النوع الثاني، وهو: "حوار التعامل"، من باب حسن المعاملة وحسن الجوار مع غير المسلمين ومنهم البوذيين

(١) ينظر: الحوار مع أتباع الأديان - مشروعيته وآدابه-، منقذ بن محمود السقار، ٢٥-٤٠.

(٢) سورة القلم، الآية: ٩.

(٣) سورة الإسراء، الآية: ٧٤-٧٥.

(٤) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، محمد بن جرير الطبري، ج ٢٣، ص ٥٣٤.

المستهدفين في هذه الرسالة؛ وذلك لكي تُهيأ نفوسهم في قبول الحوار والتواصل المباشر مع الداعية أو مع المؤسسات الدعوية ابتداءً، ومن ثمَّ يتم تعريفهم بالإسلام وحقيقته تبعاً.

وأما النوع الثالث من الحوار، وهو "حوار الوحدة"، فهذا النوع غير داخل في موضوع الحوار المراد بيانه في هذا المطلب؛ لأنه محرمٌ شرعاً، كما بيّنته مجموعة من علماء المسلمين المعبرين. ثانياً: أهمية الحوار في الدعوة إلى الله تعالى:

يكتسب الحوار أهميةً بالغةً في منظومة الدعوة الإسلامية، فهو أسلوبٌ أصيلٌ من أساليب الدعوة ومعلمٌ بارزٌ في منهجها الرشيد، وللحوار تأثيرٌ كبيرٌ في تأصيل الموضوعية ورد الفكرة المغرضة كالفكرة القائلة إنّ الإسلام دين القهر، وإنه انتشر بالسيف كما روجه أعداء الإسلام من ضلال المستشرقين والمنصرين، وكيف يصح ذلك والإسلام دين الحوار وفي التنزيل الحكيم ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾^(١)، فلو كان صحيحاً أنّ الإسلام دين السيف لما كان للحوار معنى، وقد حفل القرآن الكريم بعشرات النصوص حول الحوار تأمر به وتحض عليه وتنوه بقيمته وتقدم نماذج من حوارات الأنبياء والمرسلين، وتقدم نماذج من الحوارات التي ينبغي أن يسلكها الدعاة إلى الله مع مختلف أصناف المدعوين من أهل الكتاب والمشرّكين والملاحدة ومنكري البعث من البوذيين وغيرهم^(٢).

فالحوار قديم قدم البشرية فهو نابع من أعماق النفس البشرية، ومما ورد في القرآن الكريم الحوار الذي كان بين آدم وزوجه وهما في الجنة، وقبله حوار الله -عز وجل- لملائكته في خلق آدم -عليه السلام-، وأمره لهم بالسجود له، قال الله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾^(٣) إلى آخر الآيات من سورة البقرة^(٤).

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٥٦.

(٢) ينظر: وسطية الإسلام ودعوته إلى الحوار، عبد الرب نواب الدين آل نواب، ص ٢١ (بتصرف).

(٣) سورة البقرة، الآيات: ٣٠-٣٩.

(٤) ينظر: وسطية الإسلام ودعوته إلى الحوار، عبد الرب نواب الدين آل نواب، ص ٢٢.

ويقول شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله تعالى- "وأما إذا كان الإنسان في مقام الدعوة لغيره والبيان له وفي مقام النظر أيضاً فعليه أن يعتصم أيضاً بالكتاب والسنة ويدعو إلى ذلك وله أن يتكلم مع ذلك ويبين الحق الذي جاء به الرسول بالأقيسة العقلية والأمثال المضروبة فهذه طريقة الكتاب والسنة وسلف الأمة فإن الله سبحانه وتعالى ضرب الأمثال في كتابه وبين بالبراهين العقلية توحيده وصدق رسله وأمر المعاد وغير ذلك من أصول الدين وأجاب عن معارضة المشركين كما قال تعالى ﴿وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا﴾ (١) " (٢).

وهنا يمكن ذكر بعض أبرز أهداف الحوار وثماره الإيجابية، كالآتي:

- ١- معرفة أطروحات الطرف الآخر ووجهات نظره وحججه في قضايا موضوع الحوار.
- ٢- تعريف الطرف الآخر بما يغيب عنه أو يلتبس عليه من المعلومات ووجهات النظر والبراهين في قضايا موضوع الحوار.
- ٣- العمل على إقناع الطرف الآخر ليتخلص من وجهات نظره ومواقفه كلياً أو جزئياً في قضايا موضوع الحوار ليتقبلها ويعمل على تبنيها بعد اقتناعه بها سواء بعد الحوار مباشرة أو تدريجياً على المدى الطويل.
- ٤- العمل على استكشاف ما لدى الطرف الآخر من حقائق وإيجابيات والاعتراف بها وقبولها والاستفادة منها طالما أنّ الحكمة ضالة المؤمن أنى وجدها فهو أولى بها.
- ٥- العمل على استكشاف ما عند المحاور من معلومات غير صحيحة أو دقيقة ومما في وجهات نظره أو مواقفه من ثغرات وأخطاء والعمل على تداركها وإصلاحها.
- ٦- تشييد جسر التواصل السلمي البناء وسد الطرق الموجهة للمصادمات مما يبدد الجهود.
- ٧- الحوار يساعد على التوقد الذهني المتلازمة لأجواء التحدي الفكري والحوار المتبادل.
- ٨- الحوار يؤدي إلى إيضاح الحقيقة بالإضافة إليها، فيعطي كل فرد ما يعرف من أجزاء الحقيقة حتى يمكن من تركيبها كاملة، بل حتى صاحب الحق فإنّ أجزاء من الحق تبرز له بصورة أوضح أثناء توقده الذهني في لحظات الحوار.

(١) سورة الفرقان، الآية: ٣٣.

(٢) ينظر: درء تعارض العقل والنقل، ابن تيمية، ١/٢٣٥-٢٣٦.

٩ - إحباط حجج المتطرفين والمتعدين فكثير من حوارات كبار علماء الإسلام مع الفرق الضالة كشفت زيف أفكارهم وذلك ما سجلته كتب تراثية خالدة كالمثل والنحل للشهرستاني، والرد على الجهمية لابن تيمية والصواعق المرسلة لابن القيم^(١).

ثالثاً: أهمية اتخاذ أسلوب الحوار العقلي كأسلوبٍ دعويٍّ تجاه البوذيين في مملكة تايلاند:
ويتضح مما سبق أنّ أسلوب الحوار العقلي مهمٌ جداً في دعوة البوذيين التايلانديين إلى الإسلام؛ لما له تأثيرٌ كبيرٌ في إقناعهم للدخول في الإسلام - بتوفيق الله تعالى وهدايته - وخاصة المثقفين منهم والمتعلمين؛ لما لديهم من المؤهلات النفسية والعقلية والعلمية التي تخرجهم من بوتقة التبعية العمياء للآباء والأجداد في موروثاتهم الدينية والثقافية والاجتماعية إلى الفطرة السوية، والنظرية العقلية المنسجمة مع تعاليم الإسلام الصحيح وهدية القويم.

(١) ينظر: الحوار مع أصحاب الأديان - مشروعيته وشروطه وآدابه -، أحمد بن سيف الدين تركستاني، ص ١٦.

المطلب الرابع:

أسلوب سرد القصص التاريخية الإسلامية.

للقصص أسلوبٌ بديعٌ في الوصول بالنفوس البشرية عن طريق الإثارة والتشويق إلى أهداف تلك القصص، وما اشتملت عليه من عقائد وتشريعات وأخلاق سامية، إذاً فالقصة هي من أقصر الطرق لعرض الحقائق، وإيصالها إلى القلوب؛ وذلك لأنها تقوم بتمثيل هذه الحقائق في صورة واقعية، فتترسخ تلك الحقائق في عقول البشر وقلوبهم^(١)، ولذلك يمكن الوقوف على أسلوب سرد القصص التاريخية الإسلامية من خلال النقاط الآتية:

أولاً: التعريف بالقصة لغة واصطلاحاً:

القصص لغة: (قَصَّ) الْقَافُ وَالصَّادُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى تَتَبُعِ الشَّيْءِ، مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ: اقْتَصَصْتُ الْأَثَرَ، إِذَا تَتَبَعْتُهُ، وَالْقِصَصُ جَمْعُ الْقِصَّةِ الَّتِي تُكْتَبُ، وَالْقِصَّةُ: الْخَبْرُ وَهُوَ الْقِصَصُ، وَقَصَّ عَلَيَّ خَبْرَهُ يَقْصُهُ قِصًّا وَقِصَصًا: أَوْرَدَهُ، وَالْقِصَصُ: الْخَبْرُ الْمُقْصُوصُ^(٢).

والقصص اصطلاحاً: قال الحرالي: "القصص تتبع الوقائع بالإخبار عنها شيئاً بعد شيء على ترتيبها في معنى قصّ الأثر وهو اتباعه حتى ينتهي إلى محل ذي الأثر"^(٣).

ثانياً: أهمية القصص في الدعوة إلى الله تعالى:

لقد حظيت القصص بمكانة كبيرة في نصوص الوحيين لما لها من الأهمية البالغة والتأثير الكبير على قارئها ومستمعها^(٤)، يقول السعدي - رحمه الله تعالى - في تفسير قول الله سبحانه وتعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ﴾^(٥) "لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ" أي: قصص الأنبياء والرسل مع قومهم، ﴿عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ﴾ أي: يعتبرون بها، أهل الخير وأهل الشر،

(١) ينظر: وسائل وأساليب الدعوة، محمد بن عبد العزيز العواجي، ص ٢٤٤.

(٢) ينظر: لسان العرب، لابن منظور، فصل القاف، ج ٧، ص ٧٤، ومقاييس اللغة، ابن فارس، (قصّ)، ص ٧٤٤.

(٣) التوقيف على مهمات التعاريف، عبد الرؤوف المناوي، باب القاف فصل الصاد، (القصّ)، ص ٢٧٢.

(٤) ينظر: وسائل وأساليب الدعوة، محمد بن عبد العزيز العواجي، ص ٢٤٦.

(٥) سورة يوسف، الآية: ١١١.

وأنّ من فعل مثل فعلهم ناله ما نالهم من كرامة أو إهانة، ويعتبرون بها أيضاً ما لله من صفات الكمال والحكمة العظيمة، وأنه الله الذي لا تنبغي العبادة إلا له وحده لا شريك له^(١). ويمكن عرض نماذج من القصص القرآنية والقصص النبوية في ذلك، كالآتي:

(أ) نماذج من القصص القرآنية:

ومن نماذج القصص القرآنية في عرض تجارب الأنبياء والرسل -عليهم الصلاة والسلام- في دعوتهم وخطابهم لأقوامهم؛ للاقتداء بهم والتسليّة بقصصهم ونجاتهم ومآل أقوامهم، هو قصة نبي الله نوح -عليه السلام- الذي أفردت سورة كاملة باسمه، عُرضت قصته بصورة موجزة في دعوة قومه وخطابه إياهم^(٢)، وقد بيّن الطاهر بن عاشور -رحمه الله- في تفسيره التحرير والتنوير عن مقاصد سورة نوح بقوله: "أعظم مقاصد السورة ضرب المثل للمشركين بقوم نوح وهم أول المشركين الذين سلط عليهم عقاب في الدنيا، وهو أعظم عقاب أعني الطوفان، وفي ذلك تمثيل لحال النبي ﷺ مع قومه بحالهم، وفيها تفصيل كثير من دعوة نوح -عليه السلام- إلى توحيد الله ونبذ عبادة الأصنام وإنذاره قومه بعذاب أليم واستدلاله لهم ببدائع صنع الله تعالى وتذكيرهم بيوم البعث، وتصميم قومه على عصيانه وعلى تصلبهم في شركهم، وتسمية الأصنام التي كانوا يعبدونها، ودعوة نوح على قومه بالاستئصال، وأشارت إلى الطوفان، ودعاء نوح بالمغفرة له وللمؤمنين، وبالتّبارك للكافرين كلهم، وتخلل ذلك إدماج وعد المطيعين بسعة الأرزاق وإكثار النسل ونعيم الجنة"^(٣)، ويُعرض هنا الآيات الأولى من السورة:

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ أَنْ أَنْذِرْ قَوْمَكَ مِن قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ۝ قَالَ يَقَوْمِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ۝ أَنْ أَعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ وَأَطِيعُوا ۝ يَغْفِرَ لَكُمْ مِّنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُخَخِّرْكُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ إِنَّ أَجَلَ اللَّهِ إِذَا جَاءَ لَا يُؤَخَّرُ ۚ لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ۝﴾^(٤).

(١) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن بن ناصر السعدي، ص ٤٠٧.

(٢) ينظر: بحث علمي بعنوان "بلاغة الخطاب الدعوي في سورة نوح"، يوسف بن عبد الله العليوي، في مجلة الدراسات

الدعوية، العدد السابع، محرم ١٤٣٧هـ، ص ١٥.

(٣) التحرير والتنوير، الطاهر بن عاشور، ١٨٦/٢٩.

(٤) سورة نوح، الآيات: ١-٤.

(ب) نماذج من القصص النبوية:

ومن نماذج القصص النبوية في عرض التجارب الدعوية للأنبياء والرسل -عليهم الصلاة والسلام- في دعوتهم لقومهم إلى الإسلام للاقتداء بها واستخدامها في واقع الحياة مع غير المسلمين هو قصة وفاة أبي طالب في حضرة النبي ﷺ الذي ألح عليه بالتلفظ بالشهادة قبل وفاته ولكنه أبي وأصر أن يموت على ملة عبد المطلب: فعن سعيد بن المسيب عن أبيه المسيب بن حزن رضي الله عنه قال: "أَنَّ أَبَا طَالِبٍ لَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ، دَخَلَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ وَعِنْدَهُ أَبُو جَهْلٍ، فَقَالَ: (أَيَّ عَمٍّ، قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، كَلِمَةً أُحَاجُّ لَكَ بِهَا عِنْدَ اللَّهِ)، فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ: يَا أَبَا طَالِبٍ، تَرْغُبُ عَنْ مِلَّةِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، فَلَمْ يَزَالَا يُكَلِّمَانِهِ، حَتَّى قَالَ آخِرَ شَيْءٍ كَلَّمَهُمْ بِهِ: عَلَى مِلَّةِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ مَا لَمْ أَكُنْ عَنْهُ)، فَنَزَلَتْ: ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولِي قُرْبَى مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ﴾ (١)، وَنَزَلَتْ: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾ (٢) " (٣)، ففي الحديث: كَمَالَ شَفَقَةِ النَّبِيِّ ﷺ وَرَحْمَتِهِ، وَحِرْصُهُ عَلَى هِدَايَةِ النَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا سِيَّمَا عُمَهُ أَبُو طَالِبٍ، وَفِيهِ: أَنَّ عَلَى الْمَرْءِ أَنْ يَتَخَيَّرَ أَصْحَابَهُ وَأَهْلَ مَجْلِسِهِ؛ فَإِنَّ شَوْمَ صَاحِبِ السُّوءِ يَضُرُّ بِالْدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ جَمِيعاً (٤).

ثالثاً: أهمية اتخاذ أسلوب سرد القصص التاريخية الإسلامية كأسلوبٍ دعوي تجاه البوذيين في مملكة تايلاند:

يظهر مما سبق أنَّ أسلوب القصة أو أسلوب سرد القصص التاريخية الإسلامية المختارة من القصص القرآنية أو القصص النبوية أو الكتب التاريخية الموثوقة؛ له تأثيرٌ كبيرٌ في نفوس المدعوين البوذيين في مملكة تايلاند؛ وكذلك فيما لو تم عرضه عليهم بشكل جذابٍ وبوسائل تقنية حديثة عبر وسائل التواصل الاجتماعي التي تتوافق مع الفئات العمرية في المجتمع التايلاندي.

(١) سورة التوبة، الآية: ١١٣.

(٢) سورة القصص، الآية: ٥٦.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب فضائل الصحابة، باب قصة أبي طالب، برقم الحديث ١٢٩٤، ٣٦٧١، ٣٨٨٤، ٤٣٩٨، ٦٣٠٣.

(٤) ينظر: الموسوعة الحديثية على موقع الدرر السنية (<https://dorar.net/hadith/sharh/150664>)، تاريخ الزيارة

١٩/٢/٢٠٢٤م، الساعة ١١:٤٣ مساءً.

المبحث السادس

وسائل دعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند.

وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: الوسائل القولية والكتابية.

المطلب الثاني: الوسائل السمعية البصرية.

المطلب الثالث: وسائل التواصل الاجتماعي.

المطلب الرابع: الأعمال الإغاثية.

تمهيد

يتناول هذا المبحث أبرز وسائل دعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند وفق المطالب الآتية بعد التعرف الموجز على الوسائل الدعوية والفرق بينها وبين الأساليب، كالآتي:
أولاً: التعريف بالوسائل الدعوية:

التعريف بالوسائل لغة: جمع وسيلة: وهي المنزلة عند الملك، والوسيلة: الدرجة، والوسيلة: القربة، ووَسَّلَ فلانٌ إلى الله وسيلةً إذا عَمِلَ عَمَلًا تَقَرَّبَ بِهِ إِلَيْهِ، والوَاسِلُ: الراغِبُ إلى الله، وهي في الأصل: مَا يُتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى الشَّيْءِ وَيُتَقَرَّبُ بِهِ^(١).

والوسائل الدعوية اصطلاحاً: هي الأداة المستخدمة في إيصال المعاني، ونقل الأفكار من الداعي إلى المدعو^(٢) بضوابط شرعية^(٣).

ثانياً: الفرق بين الوسائل والأساليب الدعوية:

الوسائل الدعوية غالباً تأخذ شكل الأدوات والآلات والأوعية الحسية؛ لنقل مضمون الدعوة، فهي أداة وقناة يعبر منها المعنى إلى الناس، وأما الأساليب الدعوية فغالباً تأخذ شكل الصيغ والتعبيرات المعنوية؛ لذا يُعبر عنها بأنه فنّ القول؛ إذاً فالوسائل تنقل الأساليب وتحملها إلى المدعويين^(٤)، وأما ما يتعلق بأبرز وسائل دعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند؛ فسيتضح وفق المطالب الآتية^(٥):

المطلب الأول: الوسائل القولية والكتابية.

المطلب الثاني: الوسائل السمعية البصرية.

المطلب الثالث: وسائل التواصل الاجتماعي.

المطلب الرابع: الأعمال الإغاثية.

(١) ينظر: لسان العرب، لابن منظور، فصل الواو، ج ١١، ص ٧٢٤، والنهاية في غريب الحديث والأثر، مجد الدين أبو السعادات ابن الأثير، باب الواو مع السين (وَسَّلَ)، ١٨٥/٥.

(٢) ينظر: التعريف بالإسلام، عبدالله بن محمد آل يحيى الغامدي، ص ١٨٩.

(٣) أضفتُ جملة "بضوابط شرعية" لضبط الوسيلة الدعوية بالمشروعة لئلا يدخل فيها غير المشروعة، فالغاية لا تبرر الوسيلة.

(٤) ينظر: وسائل وأساليب الدعوة، محمد بن عبدالعزيز العواجي، ص ٢٢ (بتصرف).

(٥) وقد ظهرت الإحصائيات عن مدى تأثير هذه الوسائل الدعوية على البوذيين التايلانديين في الجانب الميداني للدراسة.

المطلب الأول:

الوسائل القولية والكتابية.

ويتبنى الوقوف على الوسائل القولية والكتابية من خلال هذين النقطتين:

أولاً: التعريف بالوسائل القولية والكتابية وأهميتهما في الدعوة إلى الله:

(أ) الوسائل القولية:

هي الوسائل التي تعتمد على عنصر الصوت وحده (القول)، وتشتمل هذه الوسائل: الخطب، والدروس، والمحاضرات، والندوات، والمؤتمرات، والمليقات، والحوار، والإذاعة، والتسجيلات الصوتية المختلفة، وغيرها؛ فيستعين بها الداعية للدعوة إلى الله^(١).

أهمية الوسائل القولية في الدعوة إلى الله: لا شك أن القول هو الأصل في تبليغ الدعوة إلى الله تعالى، كما قال الله تعالى: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾^(٢)، فالقرآن الكريم هو قول رب العالمين نزل به الروح الأمين على محمد ﷺ؛ ليكون به التبليغ؛ قال الله تبارك وتعالى: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ﴾^(٣)، وكان تبليغ رسول الله ﷺ لرسالة ربه للناس بالقول؛ قال الله تبارك وتعالى مخاطباً رسوله، وأمرًا له أن يقول للناس: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ﴾^(٤)، فلا ينبغي للداعية أن يغفل مكانة القول في تبليغ الدعوة، ولا أثر الكلمة الطيبة في النفوس، فالقول إذاً هو الوسيلة الأصيلة في إيصال الحق للناس^(٥).

(ب) الوسائل الكتابية:

هي الوسائل التي تنقل المعلومات، والبيانات، والرسومات، والرموز إلى الجمهور، وعامة الناس، من خلال كل ما هو مكتوب، أو مطبوع التي تنتجها الآلات الطباعة المختلفة،

(١) ينظر: الإعلام الإسلامي وتطبيقاته العلمية، محيي الدين عبد الحليم، ص ٣٦ (بتصرف).

(٢) سورة فصلت، الآية: ٣٣.

(٣) سورة التوبة، الآية: ٦.

(٤) سورة يونس، الآية: ١٠٨.

(٥) ينظر: مقال بعنوان " وسائل الدعوة وأثرها"، هبة حلمي الجابري، على موقع الألوكة

(<https://www.alukah.net/sharia>) تاريخ الزيارة ٢٠٢٤/٧/٣١م، الساعة ١١:٢٥ مساءً.

مثل: الجرائد (الصُّحُف) اليومية أو الأسبوعية، والمجَلَّات، والكُتُب، والكتيبات، والمنشورات، والدوريات، والملصقات، وغيرها؛ فيستعين بها الداعية في القيام بالدعوة إلى الله تعالى (١).

أهمية الوسائل الكتابية في الدعوة إلى الله: تُعدُّ الوسائل الكتابية من وسائل الدعوة إلى الله التي لها تأثيرٌ على كثيرٍ من الناس بمختلف فئاتهم ومستوياتهم، بل ويمتد ذلك التأثير من الأجيال الحاضرة إلى الأجيال القادمة دون انقطاع؛ ليشمل الطرفين المكاني والزمني، كما أنها إذا تُرجمت إلى لغات المدعوين، فيمكن تبليغ ملايين الناس ممن لا يعرفون اللغة العربية، وتمتاز الكلمة المطبوعة بوضوح الأهداف والمقاصد والتفكير وتقلب وجوه البحث قبل نشره؛ وبذلك تكون أكثر تثبيتاً وتركيزاً، وأفضل وسيلة للإقناع، كما أنها أقدر على الاحتفاظ بالمعلومات. وقد اهتم النبي ﷺ والصحابة الكرام -رضوان الله عليهم-، والسلف الصالح بالوسائل الكتابية أيما اهتمام؛ ولهذا أرسلت الرسائل إلى الملوك والأمراء لدعوتهم إلى الإسلام، ودونت الكتب لنشر العلم بين المسلمين وتبليغ الدين لغير المسلمين (٢).

ثانياً: أهمية اتخاذ الوسائل القولية والكتابية وسيلةً دعويةً تجاه البوذيين في مملكة تايلاند:

لقد اتخذت المؤسسات الدعوية والأفراد الوسائل القولية والكتابية في دعوة البوذيين التايلانديين إلى الإسلام، وسلكت طرق نشرها عبر وسائل التواصل الاجتماعي المتنوعة لكثرة مستخدميها، وتلك الوسائل القولية والكتابية تتوافق مع طبيعة التايلانديين في حُبِّ السماع والقراءة؛ فمستوى القراءة لدى التايلانديين مثلاً وفق ما ذكره السيد/ تيراناي سوتئي بينتاً (الأمين العام لجمعية الناشرين وبائعي الكتب في تايلاند) هو: " إنَّ نمو سوق الكتب التايلاندية لا يزال بشكل جيد، وهو ما يتماشى مع النتائج الاستطلاعية عن سلوك القراءة وشراء الكتب لدى التايلانديين، التي أجرتها الجمعية بالتعاون مع كلية علم النفس بجامعة شولالونغكورن لعينةٍ مكونةٍ من ٢,٥٥٠ شخصٍ لجميع الأعمار والأجناس من جميع أنحاء البلاد، التي تتراوح أعمارهم ما بين ١٢ إلى ٥٠ عام، خلال شهري يناير وفبراير ٢٠٢٤م، حيث تبين أنَّ سلوك التايلانديين في القراءة بمعدل ١١٣ دقيقة في اليوم، أو ما يقرب الساعتين يومياً " (٣).

(١) ينظر: الإعلام الإسلامي وتطبيقاته العلمية، محيي الدين عبد الحليم، ص ٣٦ (بتصرف)، ومقال بعنوان " وسائل الإعلام المكتوبة والمقروءة"، إخلاص محمود ذويب، بتاريخ ٢٠١٩/١/٢م على موقع موضوع.كوم (<https://mawdoo3.com>)، تاريخ الزيارة ٢٠٢٤/٨/١م، الساعة ٠٥:٤٧ مساءً.

(٢) ينظر: السَّيَّاحَة ومعالم الدعوة إلى الله في المواقع السياحية، علي بن أحمد الأحمد، ص ٥٦٨ - ٥٦٩.

(٣) موقع PPTV Online (www.pptvhd36.com)، تاريخ الزيارة ٢٠٢٤/٨/١م، الساعة ٠٨:٢٦ مساءً.

المطلب الثاني:

الوسائل السمعية البصرية.

ويتسنى الوقوف على الوسائل السمعية البصرية، من خلال هذين النقطتين:

أولاً: التعريف بالوسائل السمعية البصرية وأهميتها في الدعوة إلى الله:

الوسائل السمعية البصرية:

هي الوسائل التي تجمع بين الصوت والصورة، سواء أكانت صورة صناعية أم طبيعية:

مثل المسرح والعروض السينمائية، والتلفزيون (القنوات الفضائية) وغيرها^(١).

وأهميتها في الدعوة إلى الله: من الوسائل التي تمتاز بقوة تأثيرها على المدعويين، حيث الكلمة الهادفة فيها يسندها الصوت المؤثر والصورة الجميلة، وخاصة حينما يكون إعداد مادتها الدعوية مبنياً على المضامين والأساليب التي تتناسب مع أصناف المدعويين المسلمين وغير المسلمين^(٢).

ثانياً: أهمية اتخاذ الوسائل السمعية البصرية وسيلةً دعويةً تجاه البوذيين في مملكة تايلاند:

إنّ القائمين بدعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند مؤسساتٍ وأفرادٍ؛ قاموا بجهودٍ كبيرةٍ في اتخاذ الوسائل السمعية البصرية كوسيلة دعوية مباشرة وغير مباشرة تجاههم عبر برامجها المتعددة في القنوات التلفزيونية، إضافة إلى ربطها بقنوات وسائل التواصل الاجتماعي؛ للوصول إلى أكبر شريحة من المتلقين، فعلى سبيل المثال لا الحصر، فقد تم افتتاح عددٍ من القنوات التلفزيونية الفضائية الإسلامية في تايلاند وفق الأنظمة المتاحة لها، وهي كالاتي:

- قناة تي وي مسلم تايلاند (TV MUSLIM THAILAND).
- قناة المحجة البيضاء (WHITE CHANNEL).
- قناة يتيم تي وي (YATEEM TV).
- قناة نيو تي إم (New TM Channel).
- قناة مُعلمي تي وي (Muallimy TV).
- قناة الناس تي وي (ANNAS TV).
- قناة أمة شانيل (Ummah Channel).

(١) ينظر: الإعلام الإسلامي وتطبيقاته العلمية، محيي الدين عبد الحليم، ص ٣٦، ومعجم مصطلحات الدعوة والإعلام

الإسلامي - عربي إنجليزي -، طه أحمد الزبيدي، برقم (٩٤٥) وسائل الإعلام، ص ٢٧٦.

(٢) ينظر: السّياحة ومعالم الدعوة إلى الله في المواقع السياحية، علي بن أحمد الأحمد، ص ٥٧٧، (بتصرف).

المطلب الثالث:

وسائل التواصل الاجتماعي.

ويتسنى الوقوف في هذا المطلب على وسائل التواصل الاجتماعي من خلال النقاط الآتية:

أولاً: التعريف الاصطلاحي بوسائل التواصل الاجتماعي (Social Media):

- تعددت التعريفات عن "وسائل التواصل الاجتماعي" بطولها وقصرها إلا أنّ جميعها مترادفة ومتفقة في مضمونها ومعانيها بأنّها: مواقع وتطبيقات مصممة لتسهيل عملية التواصل الافتراضي بين البشر في أنحاء العالم كالفيسبوك، والتيك توك، وغيرها، فمن تلك التعريفات^(١):
- أ- هي " منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثمّ ربطه عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات".
- ب- هي " إعلام متعدد الأشكال (مسموعاً ومرئياً ومقروءاً)، والوسائط والنماذج (يوتيوب، مدونات، مواقع، صحافة إلكترونية...) يعتمد بشكل أساسي على شبكة الإنترنت بميزاتها المتعددة، وعلى تحويل وسائل الإعلام التقليدي إلى وسائل إلكترونية مع تميزه عن الإعلام التقليدي بخصائص كالحرية الواسعة، والتفاعل والتنوع والشمول...".
- ج- هي " المواقع والبرامج التي تعتمد على شبكة الإنترنت لتسهيل التواصل بين المستخدمين وتبادل المعلومات فيما بينهم من خلال أجهزة الكمبيوتر أو أجهزة الهواتف المحمولة، ويُمكن استخدام هذه المواقع لأهداف اجتماعية؛ كتحقيق التفاعل بين الأصدقاء وأفراد العائلة وغيرهم أينما وجدوا، كما يُمكن استخدامها لأهداف تجارية؛ وذلك لأنّ هذه المواقع أصبحت قواعد تسويقية مهمة للشركات التي تسعى إلى جلب انتباه المزيد من الزبائن، وتُتيح مواقع التواصل الاجتماعي لمستخدميها إمكانية الوصول إلى محتواها الذي يتضمّن أنواعاً مختلفة من المعلومات، أو الصور ومقاطع الفيديو، أو حتّى الوثائق".

(١) ينظر: بحث مواجهة نشر الشائعات عبر شبكات التواصل الاجتماعي في الفقه الإسلامي والقانوني الوضعي، مقدم للمؤتمر العلمي السادس لكلية الحقوق جامعة طنطا بتاريخ ٢٢-٢٣ إبريل ٢٠١٩م، رضا إبراهيم البيومي، ص ١٢، والإعلام الجديد (شبكات التواصل الاجتماعي)، علي خليل شقرة، ص ٥٣، ومقال بعنوان " بحث عن مواقع التواصل الاجتماعي"، محمد مروان، بتاريخ ٢٠٢١/١/٣م على موقع موضوع.كوم (<https://mawdoo3.com>)، تاريخ الزيارة ٢٣/٧/٢٠٢٤م، الساعة ١٠:٣٣ مساءً.

ثانياً: التعريف بمجموعة من أبرز وسائل التواصل الاجتماعي وإحصائيات مستخدميها عالمياً:

١ - الفيسبوك (Face book):

هو شبكة اجتماعية استأثرت بقبول وتجاوب كبير من الناس، خصوصاً من فئة الشباب في جميع أنحاء العالم، وهي لا تتعدى حدود مدونة شخصية في بداية نشأتها في شباط عام ٢٠٠٤م بجامعة هارفارد في الولايات الأمريكية المتحدة، من قبل طالب يدعى مارك زوكربيرج، فتخطت شهرتها حدود الجامعة، وانتشرت في مختلف مدارس الولايات الأمريكية المتحدة، وظلت مقتصرة على أعداد من الزوار، حتى عام ٢٠٠٧م، حيث حقق القائمون على الموقع إمكانيات جديدة لهذه الشبكة ومنها: إتاحة فرصة للمطورين مما زادت هذه الخاصية من شهرة الموقع وانتشر إلى كافة دول العالم، ففي الأول تموز ٢٠١٠م تجاوز عدد المسجلين فيه عن النصف مليار شخص، يزورونها باستمرار ويتبادلون فيما بينهم الملفات والصور ومقاطع الفيديو، ويعلقون على ما ينشر في صفحاتهم من آراء وأفكار وموضوعات متنوعة وجديدة^(١).

٢ - اليوتيوب (You Tube):

هو موقع لمقاطع الفيديو متفرع من شركة قوقل (Google)، يتيح إمكانية التحميل عليه أو منه لعدد هائل من مقاطع الفيديو، وهناك الملايين من البشر يمتلكون حساباً فيه يزورونه يومياً، وتستفيد منه وسائل الإعلام المختلفة لعرض مقاطع الفيديو أو البث المباشر، وتأسس موقع يوتيوب عام ٢٠٠٥م في ولاية كاليفورنيا الأمريكية عن طريق تشاد هرلي، وستيف تشن، وجاود كريم، وهم موظفون سابقون في شركة بي بول (Pay pal)، وقامت شركة قوقل (Google) بشراؤه مقابل ١,٦٥ مليار دولار أمريكي^(٢).

٣ - الإنستغرام (Instagram):

هو تطبيق متاح لتبادل الصور وتعزيز الاتصالات السريعة عبر الصور والتعليقات عليها أو تسجيل الإعجاب، وكانت بدايته في عام ٢٠١٠م أسسه كيفن سيستروم (Kevin Systrom)، ومايك كاريجر (Mike Krieger)، خريجا جامعة ستانفورد الأمريكية، وهو من المواقع التي اكتسبت شعبية كبيرة على المستوى الفردي والمؤسسي^(٣).

(١) ينظر: المواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني، عبد الرحمن بن إبراهيم الشاعر، ص ٦٣.

(٢) ينظر: المصدر السابق، ص ٦٥.

(٣) ينظر: المصدر السابق، ص ٦٦.

٤- الواتس آب (WhatsApp):

يرجع تسميته بهذا الاسم نسبة إلى العبارة الأمريكية الشهيرة (What's Up) ومعناها "كيف الحال"، وهو تطبيق للتراسل الفوري متعدد المنصات يستخدم على منصات أجهزة الآيفون والأندرويد والويندوز فون عن طريق الإنترنت، يتيح لمستخدمه التواصل الفوري بالرسائل والصور والفيديوهات والتسجيلات الصوتية دون حد أقصى، تم تأسيس شركة الواتس آب في ديسمبر ٢٠٠٩م بسانتا كلارا بولاية كاليفورنيا الأمريكية، من قبل بريان أكتون (Brain Acton)، وجان كوم (Jan Com)، وكلاهما من قدامى المبرمجين في شركة ياهو (Yahoo) ^(١).

٥- التيك توك (TikTok):

كان اسم التطبيق في عام ٢٠١٦م هو نفسه اسم الشركة التي طورته وهو "ميوزيكال إل واي" (Musical.ly) وتحول اسمه إلى تيك توك في عام ٢٠١٨م عندما استحوزت عليه شركة "بايت دانس" الصينية، وبالتالي أصبحت نسخة من منصة دويون (Douyin) الصينية، حيث إنه يتيح للمستخدمين إنشاء ونشر مقاطع الفيديو عن مختلف المواضيع حصراً، ويوفر التطبيق -سواء أكان على الهاتف المحمول أم على قوقل- تسجيل الفيديوهات ورفعها على الموقع مع عدد من المرشحات (الفلاتر) والموسيقى الخلفية، بالإضافة إلى المؤثرات الصوتية والمرئية ^(٢).

٦- إكس/ تويتر (X / Twitter):

هو موقع يقدم خدمة مصغرة للتدوين بعدد ٢٨٠ حرفاً للتغريدة الواحدة كحد أقصى، وقد ظهر في أوائل عام ٢٠٠٦م كمشروع تطوير بحثي أجرته شركة أوديو الأمريكية (Odeo) في مدينة سانفرانسيسكو، وبدأ رسمياً في أكتوبر من نفس العام، وتم الاستحواذ عليه من قبل السيد/ إيلون ماسك، وتم استبدال اسمه بـ "إكس" في عام ٢٠٢٢م ^(٣).

(١) ينظر: بحث علمي محكم بعنوان "شبكات التواصل الاجتماعي -النشأة والتأثير-"، ميمي محمد عبدالمنعم توفيق، مجلة كلية التربية بجامعة عيش الشمس، العدد (٢٤)، الجزء الثاني، السنة ٢٠١٨م، ص ٢١٨.

(٢) ينظر: مقال بعنوان "تيك توك- كل ما يلزمك معرفته عن التطبيق الصيني-"، رغيد أيوب، على موقع (<https://www.aljazeera.net/tech/>) تاريخ الزيارة ٢٩ / ٧ / ٢٠٢٤م، الساعة ٦:٢٠ مساءً.

(٣) ينظر: مقال بعنوان "شبكات التواصل الاجتماعي - مدخل نظري لفهم الإيجابيات والسلبيات"، هوسيم منصور، على موقع (researchgate.net) تاريخ الزيارة ٢٩ / ٧ / ٢٠٢٤م، الساعة ٦:٠٢ مساءً.

إحصائيات المستخدمين لأبرز وسائل التواصل الاجتماعي شهرياً حول العالم^(١):

الجدول رقم (٢٩)

الاسم بالعربية	الاسم بالإنجليزية	عدد المستخدمين شهرياً
الفيسبوك	Facebook	٣,٠٦٥ مليون مستخدم
اليوتيوب	You Tube	٢,٥٠٤ مليون مستخدم
الإنستغرام	Instagram	٢,٠٠٠ مليون مستخدم
الواتس آب	WhatsApp	٢,٠٠٠ مليون مستخدم
التيك توك	TikTok	١,٥٨٢ مليون مستخدم
إكس / تويتر	X / Twitter	٦٠٠ مليون مستخدم

ثالثاً: خصائص وسائل التواصل الاجتماعي:

من أهم خصائص وسائل التواصل الاجتماعي، كالآتي^(٢):

- ١- واسعة النطاق: تُلغي الحواجز الجغرافية الحدودية والزمانية؛ بحيث يستطيع الفرد في الشرق التواصل مع غيره في الغرب بكل يسر وسهولة.
- ٢- الحرية التفاعلية: تُحقق التفاعلية بين المستخدمين، فتتيح للمتلقين خبراً أو إعلاناً أو معلومات؛ المشاركة في المناقشة والتعليق مصححاً أو مضيفاً أو موضحاً.
- ٣- السهولة والمرونة: سهولة الاستخدام لجميع الفئات العمرية، ومرونة في نقل الأفكار والتفاعل بين المستخدمين بكتابة الأحرف، أو ترجمة اللغة، أو إضافة الرموز والصور ومقاطع الفيديو، أو البث المباشر.
- ٤- حداثة المحتوى وتنوعه: البقاء على المعرفة المستمرة المتجددة بالواقع في جميع أنحاء العالم، والرجوع إلى الأرشيف لأي معلومة سابقة؛ إذ يتنوع فيها العديد من المحتويات العلمية، أو الاجتماعية، أو الرياضية، أو الفنية، أو غير ذلك.
- ٥- اقتصادية في الجهد والوقت والمال: في ظل مجانية الاشتراك والتسجيل؛ فالكل يستطيع امتلاك حيز على وسائل التواصل الاجتماعي، وليس ذلك حكراً على أصحاب الأموال، أو جماعة دون أخرى.

(١) ينظر: أكثر شبكات التواصل الاجتماعي شهرة على مستوى العالم اعتباراً من إبريل ٢٠٢٤م، حسب عدد المستخدمين النشطين شهرياً، على موقع ستاتيسستا (www.statista.com)، تاريخ الزيارة ٢٤/٧/٢٠٢٤م، الساعة ٨:٣٥ صباحاً.

(٢) ينظر: الإعلام الجديد (شبكات التواصل الاجتماعي)، علي خليل شقرة، ص ٥٥-٥٧، ومواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني، عبد الرحمن بن إبراهيم الشاعر، ص ٦٧.

رابعاً: إحصائيات المستخدمين لأبرز وسائل التواصل الاجتماعي في مملكة تايلاند:

يبلغ إجمالي عدد سكان مملكة تايلاند حالياً ٧١,٨٥ مليون نسمة، ويصل عدد مستخدمي شبكة الاتصالات الهاتفية والجوال إلى ٩٧,٨١ مليون مستخدم، بمعدل ١٣٦,١ بالمائة من إجمالي عدد السكان، ويبلغ عدد مستخدمي الإنترنت ٦٣,٢١ مليون نسمة، بمعدل ٨٨,٠ بالمائة من إجمالي عدد السكان، وهناك ما يصل إلى ٤٩,١٠ مليون مستخدم لوسائل التواصل الاجتماعي، وهو ما يمثل ٦٨,٣٪ من إجمالي عدد السكان، ومن خلال البيان الإحصائي الآتي؛ سيظهر أبرز وسائل التواصل الاجتماعي المستخدمة في مملكة تايلاند مرتباً وعدد مستخدميها شهرياً^(١):

الجدول رقم (٣٠)

الترتيب	الاسم بالعربية	الاسم بالإنجليزية	عدد المستخدمين شهرياً
٠١	اللاين	Line	٥٤ مليون مستخدم
٠٢	الفيسبوك	Facebook	٤٩,١٠ مليون مستخدم
٠٣	التيك توك	TikTok	٤٤,٣٨ مليون مستخدم
٠٤	اليوتيوب	You Tube	٤٤,٢٠ مليون مستخدم
٠٥	فيسبوك ماسينجر	Facebook Messenger	٣٥,٥٥ مليون مستخدم
٠٦	الإنستغرام	Instagram	١٨,٧٥ مليون مستخدم
٠٧	إكس / تويتر	X / Twitter	١٤,٦٨ مليون مستخدم

(١) تاريخ الاستطلاع ما بين ١ يناير لعام ٢٠٢٣م إلى ١ يناير لعام ٢٠٢٤م، ينظر: مجموعة من الإحصائيات والرؤى للشعب التايلاندي حول استخدام الوسائط الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي عام ٢٠٢٤م، على موقع داتا ريبوتال (<https://datareportal.com/reports/digital-2024-thailand>)، وموقع بوب تيكلس دوت كوم (<https://www.popticles.com/insight/thailand-digital-and-social-media-stats-2024>) تاريخ الزيارة ٢٤/٧/٢٠٢٤م، الساعة ١٦:٠١ مساءً.

خامساً: أهمية اتخاذ وسائل التواصل الاجتماعي وسيلةً دعويةً تجاه البوذيين في مملكة تايلاند: لقد أصبح العالم بما فيه من قارات، ودول، ومدن، كالقرية الصغيرة أو كحجم كفّ الإنسان (حجم الجوال) بسبب وجود شبكات الإنترنت وانتشار وسائل التواصل الاجتماعي بين الناس، التي حظيت بانتشار كبير على الصعيد المحلي والعالمي بلا حواجز جغرافية، أو حدود دولية، أو زمنية، وأصبح الناس من مختلف الجنسيات واللغات والديانات والأعمار يعتمدون عليها للتواصل فيما بينهم بالمدونات والكتابات والمحادثات الفورية ومقاطع الفيديو، وتبادل الصور والمقاطع الصوتية والمرئية، ونقل الأحداث المهمة حول العالم، بينما المتأمل في الجانب الإيجابي منها؛ أنها أصبحت من ضروريات الحياة اليومية، بحيث تُستخدم في الدوائر الحكومية والجهات الرسمية ومختلف جوانب الحياة؛ لتيسير الخدمات وقضاء الحوائج والواجبات بلا أدنى مشقة، مما يُعين على توفير الكثير من الوقت والجهد والمال^(١).

فكان من الواضح أنّ وسائل التواصل الاجتماعي قد ساهمت في نقلة تاريخية كبيرة في مجال التواصل بين الأفراد والمجتمعات على نطاقٍ واسعٍ، وتبادل المعلومات والخبرات؛ مما يُتيح للمؤسسات الدعوية والقائمين بالدعوة إلى الله المجال في استثمارها في القيام بالدعوة إلى الله ونشر الإسلام الحنيف والتعريف به بالطريقة المثلى والأنسب للمسلمين وغيرهم^(٢).

ولما في هذه الوسائل من الأهمية الفائقة، والخصائص الإيجابية الفريدة التي تتوافق مع الوسائل الدعوية تجاه المسلمين وغيرهم؛ فقد ظهرت هنالك جهودٌ متواضعة في المجتمع التايلاندي من قبل الأفراد والمؤسسات الدعوية في استثمار وسائل التواصل الاجتماعي واتخاذها كوسيلةٍ دعويةٍ رئيسةٍ للتعريف بالإسلام ونشر تعاليمه الصحيح بين أوساط البوذيين في مملكة تايلاند، بل ودعوتهم إلى اعتناق الإسلام عن طريقها بكل يسر وسهولة وبدون أي تضيق من قبل الجهات الحكومية وغيرها، حتى انتشر الإسلام بشكل واسع داخل مملكة تايلاند وخارجها- والله الحمد والمِنَّة-.

(١) ينظر: مقال بعنوان "وسائل التواصل الاجتماعي"، محمد بن سليمان الواصل، على صفحة المعهد العلمي في الملز بموقع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، (<https://units.imamu.edu.sa/shis/malaz>)، تاريخ الزيارة ٢٤/٧/٢٠٢٤م، الساعة ٠٨:٠٧ مساءً، (بتصرف).

(٢) ينظر: الدعوة إلى الله عبر الإنترنت (أساليبها ووسائلها)، عبد الرحمن بن معاضة الشهري، ص ١٥، (بتصرف).

المطلب الرابع:

الأعمال الإغاثية.

ويتسنى الوقوف على الأعمال الإغاثية، من خلال هذين النقطتين:

أولاً: التعريف بالأعمال الإغاثية وأهميتها في الدعوة إلى الله:

الأعمال الإغاثية:

الأعمال الإغاثية أو العمل الإغاثي: " هو سلوكٌ حضاريٌّ في التواصل مع الآخرين في الظروف الحالكة، سداً للحاجة، ورفعاً للمعاناة، وإغاثةً للمكالم؛ فهو إغاثة ملهوف، أقعده عجزه أمام نوائب الدهر"، ويُعرّف أيضاً " بأنه صورة من صور التكافل الاجتماعي بين المسلمين، بل هو من أبهى صوره وأزكاها إن امتدت يدُ العطاء والفضل لغير المسلمين فهو من سعةٍ ورحمةٍ حتّى المصطفى ﷺ عليه: (في كُلِّ ذاتِ كَبِدٍ رَطْبَةٌ أَجْرٌ) " (١) (٢).

وقد اتفقت الديانات السماوية والحضارات المختلفة - وفي مقدمتها الإسلام - على قيمة إنسانية نبيلة، وهي الإحسان بمد يد العون والإغاثة للمحتاجين والملهوفين في أوقات الشدائد والمحن، وأن يكون ذلك ممتداً لجميع الناس بغض النظر عن دياناتهم وأعرافهم، ليشملهم جميعاً واجب التضامن وروح التعاون، استبقاء حياة النوع الإنساني التي هي في أصلها هبة ربانية ومنحة إلهية، فحياة نفس واحدةٍ منها كحياة البشر جميعاً، وخسارتها كخسارتهم جميعاً، كما قال تعالى: ﴿وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعاً﴾ (٣)، يقول الطاهر بن عاشور - رحمه الله - : " والله بنى نظامَ هذا العالم على تعاون الناس بعضهم مع بعض، لأنّ الإنسان مدنيٌّ بالطبع، فإذا لم يأمن أفراد الإنسان بعضهم بعضاً تنكّر بعضهم لبعض، وتبادروا الإضرار والإهلاك ليفوز كل واحدٍ بكيد الآخر قبل أن يقع فيه، فيفضي ذلك إلى فسادٍ كبيرٍ في العالم، والله لا يحب الفساد ولا ضُرَّ عبده إلا حيث تأذن شرائعه بشيء" (٤).

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب المظالم، باب الآبار على الطريق إذا لم يتأذ بها، ٨٧٠/٢، برقم الحديث ٢٣٣٤.

(٢) ينظر: مقال بعنوان " مفاهيم العمل الإغاثي الدولي -المرحلة السعودية القادمة"، ماجد بن عبدالعزيز التركي، على موقع صيد الفوائد، (<http://saaid.org/Anshatah/dole/36.htm>)، تاريخ الزيارة ٢٤/٨/٢٠٢٤م، الساعة ٤٠:٠٦ مساءً.

(٣) سورة المائدة، الآية: ٣٢.

(٤) التحرير والتنوير، الطاهر بن عاشور، ٣٣٥/٢٢.

وقد كان الإسلام بتعاليمه السمحة حارساً للمعاني الإنسانية النبيلة، وباعثاً على المزيد من حبّ النفع والخير للآخرين، متجاوزاً بها كافة الأطر الضيقة، جاعلاً خير الناس أنفعهم للناس، والإحسان إلى الخلق معاملة مع الله قبل أن يكون معاملة مع الناس، وهو ما أرشد إليه النبي ﷺ بقوله: (مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَنْفَعَ أَخَاهُ فَلْيَفْعَلْ) (١) (٢).

أهمية الأعمال الإغاثية في الدعوة إلى الله:

ومن النماذج التطبيقية للأعمال الإغاثية؛ لإظهار أهميتها في الدعوة إلى الله تعالى ما وردت في السنة المطهرة على صاحبها أفضل الصلاة والتسليم ما رواه أنس بن مالك - رضي الله عنه -: (أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ غَنَمًا بَيْنَ جَبَلَيْنِ، فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ، فَأَتَى قَوْمَهُ فَقَالَ: أَيُّ قَوْمٍ، أَسْلِمُوا؟ فَوَاللَّهِ إِنَّ مُحَمَّدًا لَيُعْطِي عَطَاءً مَا يَخَافُ الْفَقْرَ. فَقَالَ أَنَسٌ: إِنْ كَانَ الرَّجُلُ لَيُسَلِّمَ مَا يُرِيدُ إِلَّا الدُّنْيَا، فَمَا يُسَلِّمُ حَتَّى يَكُونَ الْإِسْلَامُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا) (٣)، والظاهر من الحديث أنه لما كان الإنسان بطبعه يخاف الفقر ويخشى الفاقة أكد هذا الصحابي لقومه على جزالة عطاء النبي ﷺ، وأنه ينفق إنفاق من لا يخشى فقراً ولا فاقة، وجعل ذلك محفزاً لقومه على الدخول في دين الله، وهذا الجانب وهو جانب الإنفاق والعطاء في سبيل الله، لما اجتمع مع مقام النبوة كان أعظم دافع لهؤلاء وغيرهم للدخول في دين الإسلام، قال الطيبي - رحمه الله -: "مقام ادعاء النبوة مع العطاء الجزيل يدل على وثوقه على من أرسله إلى دعوة الخلق، فإن من جبلة الإنسان خوف الفقر، كمال قال الله تعالى: ﴿الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ﴾" (٤) (٥) (٦).

(١) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب السلام، باب استحباب الرقية من العين والنملة والحمة والنظرة، ١٨/٧، برقم الحديث ٢١٩٩.

(٢) ينظر: مقال بعنوان: "العمل الإنساني.. سمو الرسالة وفيض العطاء للعالم"، أحمد عبدالقيوم عبد ربّ النبي، بتاريخ ٢٢/١٠/٢٠٢٠م، على موقع رابطة العالم الإسلامي، (<https://themwl.org/ar/node/39331>)، تاريخ الزيارة ٤/٨/٢٠٢٤م، الساعة ٢٣:٠٦ مساءً.

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الفضائل، باب ما سئل رسول الله ﷺ شيئاً قط فقال لا وكثرة عطائه، ٧٤/٧، برقم الحديث ٢٣١٢.

(٤) سورة البقرة، الآية: ٢٦٨.

(٥) شرح الطيبي على مشكاة المصابيح (الكاشف عن حقائق السنن)، شرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي، ٣٧٠٣/١٢.

(٦) بحث علمي بعنوان "العمل الخيري وتطبيقاته في مجال الدعوة إلى الله تعالى - وقف المحجوب أنموذجاً-"، عبد الله مصطفى حديد (كلية الدعوة وأصول بالجامعة الأسمرية)، في مجلة أصول الدين، المجلد السابع العدد الأول، يونيو ٢٠٢٣م، ص ٥٥١، (عدد خاص بأعمال المؤتمر العلمي الأول لزواية الشيخ إبراهيم المحجوب بتاريخ ١٥-١٧ مارس ٢٠٢٢م).

ويؤكد الأستاذ/حسن بن درويش حامد شحبر (الأمين العام لهيئة الإغاثة العالمية التابعة لرابطة العالم الإسلامي بالمملكة العربية السعودية) على أنّ الأعمال الإغاثية بتقديم المساعدات لمن يحتاجها بصرف النظر عن دينهم ولونهم ولغتهم وعرقهم؛ يجسد حقيقة التوجه الإنساني للإسلام في تعامله مع مشكلات الإنسان وأزماته، إلى جانب كونه أفضل وسائل الدعوة غير المباشرة للإسلام ونقل الصورة الصحيحة عنه من خلال الأخلاق والسلوكيات الطيبة، بقوله: " إنّ تقديم الإغاثة للجميع بلا تمييز أفضل وسائل الدعوة للإسلام، وفلسفتنا في تقديم الإغاثة للجميع بلا تمييز لها أسس شرعية تصب في مصلحة الدعوة بشكل مباشر أو غير مباشر، لأن الإسلام أمرنا بالرفقة والرحمة وإغاثة الملهوف بوجه عام، وقد أكد رسول الله ﷺ هذا المعنى بقوله: (إِنَّ الْقُلُوبَ جُبِلَتْ عَلَى حُبٍّ مَنْ أَحْسَنَ إِلَيْهَا وَبُغِضَ مِنْ أَسَاءَ إِلَيْهَا) ^(١)، وقد تسببت هذه النظرة الإنسانية في سؤال هؤلاء المحتاجين عن الإسلام وتعاليمه التي تختلف عما يقدمه الآخرون من إغاثة يصاحبها استغلال وابتزاز، ونحن نقدمها ابتغاء مرضاة الله أولاً وأخيراً، وشكراً له على ما أنعم به علينا نحن ميسوري الحال الذين يحاولون شكر ربهم على نعمه علينا لأنه سبحانه القائل ﴿وَأَبْتَغِ فِيْمَا ءَاتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيْبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنَ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ﴾ ^(٢) " ^(٣).

ثانياً: أهمية اتخاذ الأعمال الإغاثية وسيلة دعوية غير مباشرة تجاه البوذيين في مملكة تايلاند:
غالباً ما تظهر الأعمال الإغاثية تجاه البوذيين التايلانديين إلا عن طريق المؤسسات الدعوية دون الأفراد؛ وذلك عند حدوث الكوارث الطبيعية في البلاد: كالفيضانات، أو تقلبات الجو صيفاً وشتاءً وغيرها مما يُعاني منه الفقراء والمساكين وذوي الحاجة؛ فيتم حينئذٍ جمع التبرعات لإعداد سلال غذائية أو كسوة الشتاء وغيرها؛ لتوزيعها عليهم بكل احترام وتقدير، ابتغاء مرضاة الله -عز وجل-، ثم رجاء إسلامهم باختيارهم دون إكراه أو استغلالٍ لظروفهم ومعاناتهم الصعبة.

(١) أخرجه ابن القيسراني في كتابه ذخيرة الحفاظ، ٥٦٦/١، برقم الحديث ٩١٤، وقال: "رَوَاهُ الْأَعْمَشُ: عَنْ حَيْثَمَةَ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ. وَرَوَاهُ عَنْ الْأَعْمَشِ - مَرْفُوعاً - إِسْمَاعِيلُ الْخُبَّاطُ مِنْ طَرِيقٍ لَا يَثْبُتُ، وَالْمَعْرُوفُ عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ حَيْثَمَةَ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَوْلُهُ، لَيْسَ مِنْ كَلَامِ النَّبِيِّ ﷺ".

(٢) سورة القصص، الآية: ٧٧.

(٣) ينظر: حوار جمال سالم مع الأستاذ حسن شحبر الأمين العام لهيئة الإغاثة الإسلامية العالمية لرابطة العالم الإسلامي - بالمملكة العربية السعودية، بعنوان: " الإغاثة بلا تمييز أفضل وسائل الدعوة"، بتاريخ ٢٠١٨/٦/٢م، على موقع الخليج، (<https://www.alkhaleej.ae>)، تاريخ الزيارة ٢٠٢٤/٨/٤م، الساعة ١٥:٠٧ مساءً.

المبحث السابع

ميادين دعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند.

وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: المؤسسات الدعوية في المناطق الإدارية الأربعة.

المطلب الثاني: المستشفيات.

المطلب الثالث: مراكز رعاية المسنين.

المطلب الرابع: السجون.

المطلب الخامس: مراكز تأهيل مدمني المخدرات.

تمهيد

يتناول هذا المبحث الحديث عن أبرز ميادين دعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند وفق المطالب الآتية بعد الوقوف على أهم المفاهيم المتعلقة بالميادين الدعوية، وهي كالآتي:
أولاً: التعريف بالميادين الدعوية:

التعريف بالميادين لغة: جمع ميدان، والميدان: فسحة من الأرض متسعة معدة للسباق أو للرياضة ونحوها، يُقال ميدان السباق وميدان الكرة وميدان الحُرْب (١).

والميادين الدعوية اصطلاحاً: بأنها " المجالات التي يتاح للداعي أن يبلغ دعوته فيها، إذ ينبغي على الداعية أن يوازن بين الميادين؛ لكيلا يقع في الإفراط أو التفريط "، وتنقسم الميادين إلى قسمين:
(أ) الميادين الدعوية المكانية: وهي الأماكن التي يقوم فيها الداعي إلى الله بإيصال الدعوة للمدعو بأساليب ووسائل مخصوصة، ومنها: المسجد، محيط الأسرة والأقارب، المؤسسات الدعوية.
(ب) الميادين الدعوية الزمانية: وهي الأزمنة التي يتاح فيها للداعي نشر دعوته فيها، ومنها: يوم عرفة، ويوم عاشوراء، والصلوات الخمس المفروضة، وشهر رمضان، ومواسم الحج والعمرة (٢).
ثانياً: أهمية الميادين الدعوية:

الميادين الدعوية تختصر الوقت والجهد للداعية، في إيصال رسالة الإسلام إلى المدعوين؛ وذلك بتوفير العدد الكبير من المدعوين في مكان واحد، بدون الجهد والعناء في تتبعهم فرداً فرداً، وقد كان النبي ﷺ يغشى قريشاً في ميادينهم، وموسم الحج لتبليغهم رسالة الإسلام الخفيف.
وأما ما يتعلق بأبرز الميادين الدعوية المكانية لدعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند؛ فسيوضح وفق المطالب الآتية (٣):

المطلب الأول: المؤسسات الدعوية في المناطق الإدارية الأربعة.

المطلب الثاني: المستشفيات.

المطلب الثالث: مراكز رعاية المسنين.

المطلب الرابع: السجون.

المطلب الخامس: مراكز تأهيل مدمني المخدرات.

(١) المعجم الوسيط، مجموعة من المؤلفين، باب الميم (الميدان)، ج ٢، ص ٨٩٣.

(٢) ينظر: مقال بعنوان " أهمية الدعوة إلى الله تعالى "، ناصر بن سعيد السيف، على موقع الألوكة.

(٣) وقد ظهرت الإحصائيات عن مدى تأثير هذه الميادين الدعوية على البوذيين التايلانديين في الجانب الميداني للدراسة. (<https://www.alukah.net/sharia/0/126876>) تاريخ الزيارة ٢٤/٢/٢٠٢٤م، الساعة ٧:٠٠ مساءً.

المطلب الأول:

المؤسسات الدعوية في المناطق الإدارية الأربعة.

يتناول الحديث في هذا المطلب عن المؤسسات الدعوية في المناطق الإدارية الأربعة بمملكة تايلاند، وأهمية اتخاذها ميداناً دعوياً تجاه البوذيين التايلانديين، وفق النقاط الآتية:

أولاً: المقصود بالمؤسسات الدعوية في المناطق الإدارية الأربعة بمملكة تايلاند، كالآتي:

- (أ) المؤسسات الدعوية: هي المؤسسات القائمة بالتعريف بالإسلام لغير المسلمين بشكل عام، ولها جهودٌ بارزة في دعوة البوذيين التايلانديين إلى الإسلام بشكلٍ خاص.
- (ب) المناطق الإدارية الأربعة بمملكة تايلاند: هي المناطق الجغرافية بمملكة تايلاند من حيث التقسيم الإداري والثقافي لها إلى أربعة مناطق: المنطقة الشمالية، ومنطقة الشمال الشرقي، والمنطقة الوسطى، ثم المنطقة الجنوبية، حيث يشمل كل منطقة على عدّة محافظات، ومجموعها الكلي ٧٧ محافظة.

إذاً فالمقصود بالمؤسسات الدعوية في المناطق الإدارية الأربعة: هي المؤسسات القائمة بالتعريف بالإسلام لغير المسلمين عامةً ودعوة البوذيين التايلانديين إلى الإسلام خاصةً، وقد انتشرت على مستوى مملكة تايلاند وفق مناطقها الإدارية الأربعة بمحافظاتها التابعة لها، ووصل عددها إلى ما يقارب ١٥ مؤسسة^(١).

وقد سبق الحديث بإسهاب عن نماذج من أبرز المؤسسات الدعوية القائمة بدعوة البوذيين إلى الإسلام في المناطق الإدارية الأربعة بمملكة تايلاند^(٢)؛ ويُذكر أسماؤها مختصراً كالآتي:

أولاً: المنطقة الشمالية: مؤسسة رحمة للعالمين الخيرية، ومؤسسة الألفة.

ثانياً: منطقة الشمال الشرقي: مؤسسة السلام الخيرية.

ثالثاً: المنطقة الوسطى: مؤسسة إسلامية، والمؤسسة الإسلامية للإيمان والتنمية الاجتماعية ومطبعة السابقون.

رابعاً: المنطقة الجنوبية: جمعية فطاني الخيرية، ونادي الهدى للمسلمين الجدد بيتونج، ومركز الدعوة الإسلامية.

(١) ولمزيد من التوضيح والتفصيل عن المناطق الإدارية الأربعة من حيث موقعها الجغرافي في مملكة تايلاند، وكذلك نسبة معتنقي الأديان فيها؛ يُرجى الرجوع إلى الشكل رقم (٦) التقسيم الإداري والثقافي للمناطق الأربعة في مملكة تايلاند برقم الصفحة ١٣٥، ويتبعه الجدول رقم (٣) نسبة الديانات المختلفة في المناطق الأربعة برقم الصفحة ١٣٦ من هذا البحث.

(٢) يراجع المبحث الثاني من الفصل الخامس عن واقع دعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند، من الباب الأول للجانب النظري للدراسة، برقم الصفحات: ٣١١-٣٥٣.

ثانياً: أهمية اتخاذ المؤسسات الدعوية في المناطق الإدارية الأربعة ميداناً دعوياً تجاه البوذيين في مملكة تايلاند:

إنّ وجود عددٍ من المؤسسات الدعوية القائمة بدعوة البوذيين إلى الإسلام في المناطق الإدارية الأربعة لمملكة تايلاند وانتشارها في محافظاتّها ومدنّها وقراها؛ تُعتبر من أهمّ الميادين الدعوية في نشر الإسلام الصحيح وتعريفه للبوذيين وغيرهم، بل إنّ في ذلك لتيسيراً وتسهيلاً لهم في التعرف على الإسلام عن قرب والدخول فيه عن قناعة؛ فأبواب هذه المؤسسات مفتوحة على مصراعيها. ويرى الباحث بأنّ من أبرز الإيجابيات الملموسة في إنشاء المؤسسات الدعوية أو ما شابهها من المراكز والمكاتب والجمعيات الخيرية المهمة بدعوة البوذيين إلى الإسلام، مع التأكيد على أهمية التنسيق والتعاون المشترك فيما بينها سواءً كانت محلية أو خارجية؛ هو كالاتي:

- ١- نيل ثقة المدعوين من البوذيين وغيرهم في التواصل معها، وحصول المعلومات الدقيقة عن الإسلام إما مفصلة أو مختصرة على شاكلة كتيبات أو منشورات أو وسائل مرئية.
- ٢- تيسير خطوات الدخول في الإسلام للراغبين فيه، مع إرشادهم تطبيقياً خطوة خطوة، مع استمرارية متابعتهم، وتقديم الاستشارات الدينية والأسرية والاجتماعية النافعة لهم.
- ٣- تيسير سبل الوصول إلى المدعوين، وحصول اللقاء المباشر بين الدعاة والمدعوين.
- ٤- حصول الألفة والمحبة بين الدعاة والمدعوين بالمعاملة الحسنة عن قُرب.
- ٥- تعريف الداعية بالوسائل الدعوية وأساليبها المناسبة لأرض الواقع والمتوافقة مع المدعوين.
- ٦- الاهتمام بالمسلمين الجدد ورعايتهم علمياً وثقافياً واجتماعياً بما يتناسب مع أحوالهم العمرية والعلمية والثقافية والاجتماعية.
- ٧- نيل ثقة الجهات الحكومية والخاصة؛ عند القيام بالتعريف بالإسلام بكل حنكة وحكمة وإتقان، وبأحسن وسيلة وأفضل أسلوب.
- ٨- تعزيز صور التعاون المشترك مع الجهات الحكومية أو الخاصة فيما يتعلق بالأمور الإنسانية والإغاثية تجاه المجتمع التايلاندي.
- ٩- حصول الدعم المادي من قبل الجهات الحكومية أو الخاصة، بما يخص خدمة المجتمع.
- ١٠- سهولة المتابعة والتقييم للمدعوين بكل ما يتعلق بأمورهم الدينية والاجتماعية والإنسانية.

المطلب الثاني: المستشفيات.

يتناول الحديث في هذا المطلب عن المستشفيات بمملكة تايلاند، وأهمية اتخاذها ميداناً دعوياً تجاه البوذيين التايلانديين، وفق النقاط الآتية:

أولاً: التعريف بالمستشفيات، وأبرز الإحصائيات عنها في مملكة تايلاند، كالآتي:

(أ) التعريف بالمستشفيات:

التعريف الموجز للمستشفيات: مفردتها مستشفى، وهو مؤسسة للرعاية الصحية توفر العلاج للمرضى من قبل طاقم طبي وتمريض متخصص ومعدات طبية^(١).

التعريف المبسط للمستشفيات: هي مؤسسات للرعاية الصحية تضم طاقماً طبياً ومهنياً منظماً، ومرافق للمرضى الداخليين، وتقدم خدماتها على مدار الساعة وطوال أيام الأسبوع، وتقدم مجموعة متنوعة من الرعاية الحادة والنقاهة والرعاية النهائية باستخدام خدمات التشخيص والعلاج، ويجب تنظيم المستشفيات وفقاً لاحتياجات الناس، والعمل بشكل وثيق مع خدمات الرعاية الصحية والاجتماعية الأخرى والمساهمة في تعزيز الرعاية الصحية الأولية وخدمات الصحة العامة، للمساهمة بشكل كبير في التغطية الصحية الشاملة^(٢).

(ب) أبرز الإحصائيات عن المستشفيات في أنحاء مملكة تايلاند^(٣):

الجدول رقم (٣١)

أنواع المستشفيات	أعدادها	أعداد المرضى		المجموع الكلي للمرضى
		المرضى الداخليين	المرضى الخارجيين	
المستشفيات الحكومية	٩٠٥	٢١,٦ مليون شخص	٢٢٤,٩ مليون شخص	٢٤٦,٥ مليون شخص
المستشفيات الأهلية	٣٩٩	٢,٣ مليون شخص	٥٨,٥ مليون شخص	٦٠,٨ مليون شخص

(١) ينظر: بحث بعنوان "مستشفى"، على موقع الموسوعة الحرة ويكيبيديا https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%B3%D8%AA%D8%B4%D9%81%D9%89#cite_note-2

(٢) ينظر: مقال بعنوان "المستشفيات (Hospitals)"، د.لورينكو، على موقع منظمة الصحة العالمية

(/https://web.archive.org/web/20181001230236/http://www.who.int/hospitals/en) تاريخ الزيارة ٢٤/٨/٢٠٢٤، الساعة ٧:٣٤ مساءً.

(٣) تقرير المرضى التايلانديين لعام ٢٠٢٢، وزارة الصحة التايلاندية، ص ٦، ٤٦، وتقرير المستشفيات الأهلية لعام ٢٠٢٢، مكتب الإحصائيات الوطنية التايلاندية، وزارة الديجيتال للاقتصاد والمجتمع، ص ٧-٨، (باللغة التايلاندية).

ثانياً: أهمية اتخاذ المستشفيات التايلاندية ميداناً دعوياً تجاه البوذيين في مملكة تايلاند:

يؤكد الشيخ عبد الملك القاسم - حفظه الله - على أهمية اتخاذ المستشفيات كإحدى الميادين الدعوية تجاه غير المسلمين والتي قد اتخذها النصارى ساحةً رحبةً للتنصير منذ القدم، فيقول: "إنَّ من أعظم محاضن الدعوة اليوم: التعليم والتطبيب، وقد أجب أصحاب الملل الباطلة في هذين المجالين بخيلهم ورجلهم، فانتشرت المدارس النصرانية وكثرت المراكز الطبية التي تقف من خلفها الكنائس والبعثات التنصيرية.." ويقول كذلك: "ومما ينبغي التنبيه عليه أنَّ أعداء الإسلام حرصوا على المجالات العلمية والتقدم فيها، وبخاصة الطب، وليس هذا وليد العصر، بل في القرون السابقة، قال الشافعي - رحمه الله -: (لَا أَعْلَمُ عِلْماً بَعْدَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ، أَنْبَلَ مِنَ الطَّبِّ، إِلَّا أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ غَلَبُونَا عَلَيْهِ) ^(١)، وقال حرملة بن يحيى - رحمه الله -: كان الشافعي يتلهف على ما ضيع المسلمون من الطب فيقول: (ضَيَعُوا ثُلُثَ الْعِلْمِ، وَوَكَّلُوهُ إِلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى) ^(٢) " ^(٣) لذلك فإنَّ من الأهمية البالغة اتخاذ المستشفيات التايلاندية كإحدى الميادين الدعوية تجاه البوذيين في مملكة تايلاند، بل يرى الباحث الوجوب على الطاقم الطبي المسلم - وإن كانوا قلة - من الأطباء والمرضين والمرضات والإداريين وغيرهم ممن يحملون همَّ الدعوة إلى الله ولديهم الكفاءة الدعوية، وقد أُتيحت لهم الفرصة في الوصول إلى هؤلاء المرضى والمسؤولين البوذيين في المستشفيات التايلاندية الحكومية والأهلية التي يبلغ مجموع مرضاها الداخليين فقط ٢٣,٩ مليون شخص ^(٤)؛ بأن يدعوهم إلى الإسلام ويعرفوهم عليه؛ فإنهم الأجدر والأولى في استثمار هذه المستشفيات استثماراً دعوياً.

ومن الجميل أن يصحب الدعاة معهم بعض الهدايا التي تنبئ عن مواساتهم للمرضى، أو تشجيعهم للأطباء والمسؤولين في أداء عملهم ومهامهم العظيمة؛ تأليفاً لقلوبهم، وسعيًا لهدايتهم

(١) سير أعلام النبلاء، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، ٥٧/١٠.

(٢) مناقب الإمام الشافعي، أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، ١١٦/٢.

(٣) رسائل دعوية إلى العاملين في مجال الصحة والطب، عبد الملك القاسم، ص ٥.

(٤) تقرير المرضى التايلانديين لعام ٢٠٢٢م، وكالة وزارة الصحة التايلاندية، ص ٦، ٤٦، وتقرير المستشفيات الأهلية لعام ٢٠٢٢م، مكتب الإحصائيات الوطنية التايلاندية، وزارة الديجيتال للاقتصاد والمجتمع، ص ٧-٨، (باللغة التايلاندية).

والتأثير عليهم، فالإنسان بطبعه يُحب من يُحسن إليه؛ فيحصل بذلك المحبة والألفة بين الداعية والمدعو^(١)، كما قال عليه الصلاة والسلام: (تَهَادُوا تَحَابُّوا)^(٢).

ومن أبرز النماذج النبوية التي يظهر فيها عيادة النبي ﷺ لمرضى غير المسلمين، كالآتي:

- عيادته ﷺ لعمه أبي طالب وهو في مرض موته: فعن ابن المسيب، عن أبيه -رضي الله عنهما-: أَنَّ أَبَا طَالِبٍ لَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ، دَخَلَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ وَعِنْدَهُ أَبُو جَهْلٍ، فَقَالَ: (أَيَّ عَمٍّ، قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، كَلِمَةً أُحَاجُّ لَكَ بِهَا عِنْدَ اللَّهِ). فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ: يَا أَبَا طَالِبٍ، تَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، فَلَمْ يَزَالَا يُكَلِّمَانِهِ، حَتَّى قَالَ آخِرَ شَيْءٍ كَلَّمَهُمْ بِهِ: عَلَى مِلَّةِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ مَا لَمْ أَنُكَلِّمْهُ عَنْهُ). فَنَزَلَتْ: ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولَى قُرْبَى مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ﴾^(٣). وَنَزَلَتْ: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ﴾^(٤) (٥).

- عيادته ﷺ لغلامه اليهودي: فعن أنس -رضي الله عنه- قَالَ: كَانَ غُلَامٌ يَهُودِيٌّ يَخْدُمُ النَّبِيَّ ﷺ فَمَرَضَ، فَأَتَاهُ النَّبِيُّ ﷺ يَعُودُهُ، فَقَعَدَ عِنْدَ رَأْسِهِ، فَقَالَ لَهُ: (أَسْلِمَ). فَنَظَرَ إِلَى أَبِيهِ وَهُوَ عِنْدَهُ، فَقَالَ لَهُ: أَطْعَمَ أَبَا الْقَاسِمِ ﷺ، فَأَسْلَمَ، فَحَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ: (الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْقَذَهُ مِنَ النَّارِ)^(٦).

(١) ينظر: الدعوة إلى الإسلام في اليابان، أحمد بن علي بن عبد الله الخليلي، رسالة دكتوراه مقدمة إلى قسم الدعوة والاحتساب، بكلية الدعوة والإعلام، في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية عام ١٤٢٧-١٤٢٨هـ، ص ٤٥٥-٤٥٦، (بتصرف).

(٢) أخرجه البخاري في كتابه الأدب المفرد، كتاب المظالم، باب قبول الهدية، ص ٢٠٨، برقم الحديث ٥٩٤، والحديث حسنه الألباني في صحيح الأدب المفرد للإمام البخاري، ٢٤٠-باب قبول الهدية، برقم الحديث ٥٩٤/٤٦٣، ص ٢٢١.

(٣) سورة التوبة، الآية: ١١٣.

(٤) سورة القصص، الآية: ٥٦.

(٥) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب فضائل الصحابة، باب قصة أبي طالب، ٣/ ١٤٠٩ برقم الحديث ٣٦٧١، ١٢٩٤.

(٦) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجنائز، باب إذا أسلم الصبي، هل يُصلّى عليه...، ١/ ٤٥٥ برقم الحديث ١٢٩٠.

المطلب الثالث:

مراكز رعاية المسنين.

يتناول الحديث في هذا المطلب عن مراكز رعاية المسنين في مملكة تايلاند، وأهمية اتخاذها ميداناً دعوياً تجاه البوذيين التايلانديين، وفق النقاط الآتية:

أولاً: التعريف بمراكز رعاية المسنين، وأبرز الإحصائيات عنها في مملكة تايلاند، كالآتي:

(أ) التعريف بمراكز رعاية المسنين:

مراكز رعاية المسنين وتُعرف أيضاً بـ "دور الرعاية الاجتماعية": التي تهدف إلى إيواء ورعاية كل مواطن ذكر أو أنثى بلغ الستين فأكثر وعجز عن القيام بشؤونه الخاصة ولا يتوفر لأسرته وأقاربه الإمكانيات لذلك، إضافة إلى رعاية المرضى والمسنين الذين لا عائل لهم ويحالون من المستشفيات بشرط خلوهم من الأمراض المعدية والعقلية، فهذه المراكز أو الدور تقدم الرعاية الإيوائية الحكومية (أو الأهلية) التي تتضمن الرعاية الاجتماعية والطبية والنفسية، وتنوع فعاليات أنشطتها: كالنشاط الثقافي والمهني والترفيهي والرياضي، ويشرف على هذه البرامج والفعاليات جهاز وظيفي يضم كافة التخصصات للقيام بالخدمات المنوطة به تجاه المقيمين فيها^(١).

والجدير بالذكر أنّ الجمعية العامة للأمم المتحدة قد أولت اهتمامها البالغ بكبار السن، حيث بادرت في صياغة أهم المبادئ المتعلقة بكبار السن رجالاً ونساءً؛ تقديرًا لمكانتهم، وحفظاً على حقوقهم وكرامتهم الأساسية من باب المساواة بين الجميع، وتعزيزاً للتقدم الاجتماعي وتحسين المستوى المعيشي للإنسان، وذلك كله عملاً بخطة العمل الدولية للشيخوخة، التي اعتمدها الجمعية العالمية للشيخوخة وأيدتها الجمعية ٥١ المؤرخ في ٣ كانون الأول ديسمبر ١٩٨٢ / العامة في قرارها ٣٧؛ بُغية تشجيع الحكومات الدولية على إدماج "مبادئ الأمم المتحدة المتعلقة بكبار السن" في برامجها الوطنية كلما أمكن ذلك، وهي كالآتي^(٢):

(١) ينظر: المنصة الوطنية السعودية

(٢) ينظر: صكوك حقوق الإنسان، صك عالمي "مبادئ الأمم المتحدة المتعلقة بكبار السن"، مكتب المفوض السامي للجمعية العامة للأمم المتحدة، بتاريخ ١٦ ديسمبر ١٩٩١م، على موقع الجمعية

٢٠٢٤/٨/٢٨، الساعة ١٢:٣٩ صباحاً.

(٢) ينظر: صكوك حقوق الإنسان، صك عالمي "مبادئ الأمم المتحدة المتعلقة بكبار السن"، مكتب المفوض السامي للجمعية العامة للأمم المتحدة، بتاريخ ١٦ ديسمبر ١٩٩١م، على موقع الجمعية

أولاً: مبدأ الاستقلالية: أي ينبغي أن تتاح لكبار السن إمكانية الحصول على ما يكفي من الغذاء والماء والمأوى والملبس والرعاية الصحية: بأن يوفر لهم مصدر للدخل ودعم أسري ومجتمعي ووسائل للعون الذاتي، وينبغي أن تتاح لكبار السن فرصة العمل أو فرص أخرى مدرة للدخل، وينبغي تمكين كبار السن من المشاركة في تقرير وقت انسحابهم من القوى العاملة ونسقه، وينبغي أن تتاح لكبار السن إمكانية الاستفادة من برامج التعليم والتدريب الملائمة، وينبغي تمكين كبار السن من العيش في بيئات مأمونة وقابلة للتكيف بما يلائم ما يفضلونه شخصياً وقدراتهم المتغيرة، كما ينبغي تمكين كبار السن من مواصلة الإقامة في منازلهم لأطول فترة ممكنة.

ثانياً: مبدأ المشاركة: أي ينبغي أن يظل كبار السن مندمجين في المجتمع، وأن يشاركوا بنشاط في صياغة وتنفيذ السياسات التي تؤثر مباشرة في رفاهيتهم، وأن يقدموا للأجيال الشابة معارفهم ومهاراتهم، وينبغي تمكين كبار السن من التماس وتهيئة الفرص لخدمة المجتمع المحلي، ومن العمل كمتطوعين في أعمال تناسب اهتماماتهم وقدراتهم، كما ينبغي تمكين كبار السن من تشكيل الحركات أو الرابطات الخاصة بهم.

ثالثاً: مبدأ الرعاية: أي ينبغي أن يستفيد كبار السن من رعاية وحماية الأسرة والمجتمع المحلي، وفقاً لنظام القيم الثقافية في كل مجتمع، وينبغي أن تتاح لكبار السن إمكانية الحصول على الرعاية الصحية لمساعدتهم على حفظ أو استعادة المستوى الأمثل من السلامة الجسدية والذهنية والعاطفية، ولوقايتهم من المرض أو تأخير إصابتهم به، وينبغي أن تتاح لكبار السن إمكانية الحصول على الخدمات الاجتماعية والقانونية لتعزيز استقلاليتهم وحمايتهم ورعايتهم، وينبغي تمكين كبار السن من الانتفاع بالمستويات الملائمة من الرعاية المؤسسية التي تؤمن لهم الحماية والتأهيل والحفز الاجتماعي والذهني في بيئة إنسانية ومأمونة، وينبغي تمكين كبار السن من التمتع بحقوق الإنسان والحريات الأساسية عند إقامتهم في أي مأوى أو مرفق للرعاية أو العلاج، بما في ذلك الاحترام التام لكرامتهم ومعتقداتهم واحتياجاتهم وخصوصياتهم ولحقهم في اتخاذ القرارات المتصلة برعايتهم ونوعية حياتهم.

(<https://www.ohchr.org/ar/instruments-mechanisms/instruments/united-nations-principles-older-persons>)، تاريخ الزيارة ٢٧/٨/٢٠٢٤م، الساعة ٠٥:٤٠ مساءً.

رابعاً: مبدأ تحقيق الذات: أي ينبغي تمكين كبار السن من التماس فرص التنمية الكاملة لإمكاناتهم، كما ينبغي أن تتاح لكبار السن إمكانية الاستفادة من موارد المجتمع التعليمية والثقافية والروحية والترويجية.

خامساً: مبدأ الكرامة: أي ينبغي تمكين كبار السن من العيش في كنف الكرامة والأمن، ودون خضوع لأي استغلال أو سوء معاملة، جسدياً أو ذهنياً، كما ينبغي أن يعامل كبار السن معاملة منصفة، بصرف النظر عن عمرهم أو نوع جنسهم أو خلفيتهم العرقية أو الإثنية أو كونهم معوقين أو غير ذلك، وأن يكونوا موضع التقدير بصرف النظر عن مدى مساهمتهم الاقتصادية. ولقد أيدت المملكة التايلاندية هذه المبادئ كلها وقامت بترجمتها إلى اللغة التايلاندية ونشرها على الموقع الإلكتروني لإدارة شؤون كبار السن التابعة لوزارة التنمية الاجتماعية والأمن البشري؛ بل خصصت إدارة كاملة تهتم برعاية كبار السن وشؤونهم تحت مسمى "إدارة شؤون كبار السن"، فكان من أبرز مهامها: هو العمل الجاد والتطوير المستمر في المناهج والمعايير والاستعداد التام في جميع الأمور والنواحي المتعلقة بكبار السن؛ لتحقيق مجتمع الشيخوخة الصحية^(١).

(ب) أبرز الإحصائيات عن مراكز رعاية المسنين في أنحاء مملكة تايلاند:

إنّ نسبة كبار السن الذين بلغو عمر الستين سنة فما فوق في عام ٢٠٢٤م؛ لتشكّل حوالي ١٩٪ من تعداد سكان تايلاند البالغ عددهم ٦٦ مليون نسمة، أي ما يعادل ١٣ مليون شخصاً، ويُتوقع خلال العشرين السنة القادمة زيادة عددهم إلى ١٩ مليون شخصاً؛ لوجود نقصٍ حادٍّ في المواليد الجدد، وعزوف معظم الشعب التايلاندي البوذي عن الزواج التقليدي ورعاية الأولاد.

وأما عن أعداد المراكز الحكومية لرعاية المسنين في أنحاء مملكة تايلاند لعام ٢٠٢٣م وفق إحصائيات إدارة شؤون كبار السن التابعة لوزارة التنمية الاجتماعية والأمن البشري؛ فهو ١٢ مركزاً، ووصل مجموع المستفيدين منها رجالاً ونساءً إلى ١,٦٩١ شخصاً، ويشير الباحث إلى أن

(١) ينظر: الرسالة والمهام لإدارة شؤون كبار السن، التابعة لوزارة التنمية الاجتماعية والأمن البشري التايلاندية، على الموقع (<https://www.dop.go.th/th/aboutus/2>)، تاريخ الزيارة ٢٨/٨/٢٠٢٤م، الساعة ٠٧:٣١ مساءً.

هنالك العديد من المراكز الأهلية الخاصة لرعاية المسنين، ولرعاية أصحاب الهِمَم، ورعاية الأيتام والأطفال المشردين؛ المنتشرة في أنحاء تايلاند والتي يبلغ عددها إلى ما يقارب ٣٢٤ مركزاً^(١).

ثانياً: أهمية اتخاذ مراكز رعاية المسنين ميداناً دعوياً تجاه البوذيين في مملكة تايلاند:

إنّ القيام برعاية المسنين والاهتمام بهم لأمرٌ في غاية الأهمية حتى قامت الجمعية العامة للأمم المتحدة بتأليف مجموعة من المبادئ المهمة الخاصة بكبار السن تحت مسمى "مبادئ الأمم المتحدة المتعلقة بكبار السن"، بالإضافة إلى تشجيعها لحكومات دول العالم على إدماج هذه المبادئ ضمن برامجها الوطنية وفق إمكانياتها؛ وذلك لأن هذه الفئة من الناس قد أفنت حياتها بالعطاء والتضحية، فتستحق بذلك كل الاحترام والامتنان والرعاية، من خلال خدمتهم على أكمل وجه، وتقديم التسهيلات وتوفير الإمكانيات اللازمة لهم، ويُلاحظ انتشار مجموعة من المراكز الحكومية والأهلية المهمة برعاية المسنين في أنحاء مملكة تايلاند، حيث وصل عددها إلى مقارب ٣٣٦ مركزاً.

ولا شك أنّ الشريعة الإسلامية قد سبقت جميع الأنظمة الغربية في العناية الشديدة بكل من الأطفال والمسنين؛ عملاً بمبادئ الإسلام الحنيف، ورسالته الغراء التي تجعل الأسرة متضامنة متآزرة على السراء والضراء، بل يُعدّ وجود الكبار في المنزل امتيازاً وبركةً ووقاراً، والشيخوخة مصدر استقرار وجمع الشمل ولمّ الأولاد، وتحقيق الوثام والودّ بين أفراد الأسرة كلها^(٢)، بل إنّ الإسلام قد أمر بالإحسان إلى كبار السن والبر بهم حتى ولو كانوا غير مسلمين، فعن أسماء بنت أبي بكر -رضي الله عنهما- قالت: قَدِمْتُ عَلَى أُمِّي وَهِيَ مُشْرِكَةٌ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَاسْتَفْتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قُلْتُ: وَهِيَ رَاغِبَةٌ، أَفَأَصِلُ أُمِّي؟ قَالَ: (نَعَمْ صِلِي أُمَّكَ)^(٣).

(١) ينظر: تقرير كبار السن التايلانديين لعام ٢٠٢٢م، إدارة شؤون كبار السن، ص ١٠، وإحصائيات كبار السن، إدارة شؤون كبار السن، التابعة لوزارة التنمية الاجتماعية والأمن البشري التايلاندية، على الموقع (https://www.dop.go.th/th/statistics_page?cat=13&type=2&id=2556)، وموقع آردي إس آر بي ٢ (https://rdsrv2.rd.go.th/tax_redu/search_recu2.asp)، تاريخ الزيارة ٢٨/٨/٢٠٢٤م، الساعة ١١:٠٣ مساءً.

(٢) ينظر: بحث علمي بعنوان " حقوق كبير السن - دراسة ثقافية في نظام حقوق كبير السن ورعايته في المملكة العربية السعودية -"، معاذ بن عبد الله بن محمد الربيعي، في مجلة العلوم الشرعية بجامعة القصيم، المجلد (١٧)، العدد (١)، صفر ١٤٤٥هـ/ سبتمبر ٢٠٢٣م، ص ٥٦٠.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الأدب، باب صلة المرأة أمها ولها زوج، ٢٢٣٠/٥ برقم الحديث ٢٦٢٠، ٥٦٣٤.

فالأهمية هذا العمل النبيل ومكانته العظيمة في الإسلام؛ يرى الباحث الوجود على الدعاة والمؤسسات الدعوية اتخاذ مراكز رعاية المسنين وما شابهها في أنحاء مملكة تايلاند كإحدى الميادين الدعوية تجاه البوذيين التايلانديين التي يُتوقع منها أثرها البالغ في جبر خواطر مرضى المسنين البوذيين الذين فقدوا أعز ما يملكون من أحبائهم وأقربائهم وانقطعوا عنهم في آخر حياتهم.

المطلب الرابع: السجون.

يتناول الحديث في هذا المطلب عن السجون في مملكة تايلاند، وأهمية اتخاذها ميداناً دعوياً تجاه البوذيين التايلانديين، وفق النقاط الآتية:

أولاً: التعريف بالسجون، وأبرز الإحصائيات عنها في مملكة تايلاند، كالآتي:

(أ) التعريف بالسجون: قال ابن فارس -رحمه الله-: "السِّن والجيم والتَّون أصلٌ واحدٌ، وهو الحبسُ، يُقال سَجَنْتُه سَجْنًا، وَالسَّجْنُ: الْمَكَانُ يُسَجَّنُ فِيهِ الْإِنْسَانُ، قال الله -جلَّ ثناؤه في قصة يوسف -عليه السلام: ﴿قَالَ رَبِّ السَّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ﴾" (١) " (٢).

وتعريف السَّجْن باعتباره مكاناً للعقوبة، كما يضبطه علماء اللغة بكسر السِّين، وهو: مكانٌ مُعدُّ لحبس المجرمين والمتهمين والمحجوزين لمصلحة معتبرة (٣)؛ فهذا التعريف - كما يظهر - خاصٌّ بالمكان دون المصدر، وفيه بيان الأشخاص الذين يضمهم السجن، وهم: المجرمون الذين ثبتت إدانتهم، والمتهمون الذين لم تُثبت إدانتهم بعد بل لا زالوا ينتظرون التحقيق معهم، والمحجوزون خوفاً عليهم من الاعتداء، وفيه بيان لغاية السجن في الإسلام، وهي (المصلحة المعتبرة) التي هي مصلحة الجماعة بحفظ الدين والأنفس والأموال والأعراض والعقول والنسل، ومصلحة الفرد الجاني لإبراء ذمته وإصلاحه وتأديبه، أو لحفظه من الاعتداء عليه حتى يرى ولي الأمر الإفراج عنه حسب ما تقتضيه مصلحته (٤).

(ب) أبرز الإحصائيات عن السجون في أنحاء مملكة تايلاند (٥):

الجدول رقم (٣٢)

أعداد السجون	أعداد الموظفين	أعداد السجناء		المجموع الكلي للسجناء
		الذكور	الإناث	
١٤٣ سجيناً	١١,٩٨٠ شخصاً	٢٣١,٥٠٦ سجين	٣٠,٤١٣ سجين	٢٦١,٩١٩ سجيناً

(١) سورة يوسف، الآية: ٣٣.

(٢) مقاييس اللغة، ابن فارس، (سَجَنَ)، ص ٤٣٠.

(٣) ينظر: الدعوة إلى الله في السجون في ضوء الكتاب والسنة، عبد الرحمن بن سليمان الخلفي، رسالة دكتوراه مقدمة إلى قسم الدعوة والاحتساب، بكلية الدعوة والإعلام، في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية عام ١٤١٦هـ، ص ١٨.

(٤) المصدر السابق، ص ١٩.

(٥) تاريخ الإحصائية في ٣٠ سبتمبر ٢٠٢٣م، ينظر: تقرير عن أحوال السجناء في تايلاند لعام ٢٠٢٣م، الفيدرالية الدولية لحقوق الإنسان، ص ٧، (باللغة التايلاندية).

ثانياً: أهمية اتخاذ السجون مياداناً دعوياً تجاه البوذيين في مملكة تايلاند:

إنّ من مقاصد دين الإسلام الحنيف هو حفظ الدين والنفس والعقل والعرض والمال للناس؛ فالسجناء غالباً ما يُحبسون بسبب تفريطهم السلوكي ضد غيرهم إما في النفس أو العقل أو العرض أو المال، وقد تمكن الإسلام في معالجة هذه الإشكاليات السلوكية وفق منهج ربّاني يهدف إلى جلب المصالح للأفراد والمجتمعات ودرء المفاسد عنهم؛ ففيما لو قام الدعاة والمؤسسات الدعوية بتبيين ذلك لهؤلاء السجناء؛ فإنهم حتماً سيدركون مدى عظمة الإسلام ومحاسنه في الحفاظ على تلك الأمور المذكورة آنفاً بأفضل الأسلوب وأعلى المعايير وأحكم المقاييس.

فعلى الدعاة والمؤسسات الدعوية المعرفة التامة بواقع السجناء وأحوالهم الشخصية والنفسية والفكرية والاجتماعية؛ لكي تهئ الأرضية المناسبة للقيام بدعوتهم وعرض الإسلام عليهم بأفضل الوسائل والأساليب التي تتناسب معهم وتؤثر عليهم^(١).

لذا فإنّ استثمار الدعاة والمؤسسات الدعوية للسجون التايلاندية والتي يبلغ عددها ١٤٣ سجناً، باتخاذها مياداناً دعوياً تجاه البوذيين التايلانديين؛ لمن أهم الخطوات المؤثرة في نفوس السجناء والموظفين البالغ عددهم الكلي ٢٧٣,٨٩٩ شخصاً^(٢) إما تأثيراً عقدياً أو فكرياً أو علمياً أو ثقافياً أو حتى اجتماعياً؛ لكي تستقيم سلوكهم وتنظم حياتهم الشخصية والأسرية والاجتماعية، ولكي يتداركوا ما تبقى من أعمارهم لما هو خيرٌ وصالحٌ لهم في دينهم ودنياهم؛ وذلك بالدخول في الإسلام والتمسك بشرائعه حتى الممات؛ لأنّ الشريعة الإسلامية هي منهاج الحياة ومفتاح السعادة الحقيقية الأبدية في الدنيا والآخرة.

علماً بأنّ المادة رقم (٤٥) من التشريع الملكي الخاص بالسجون، تتيح للدعاة المسلمين إلقاء الخطب والمحاضرات الشرعية على السجين داخل السجون وفق الإجراءات الرسمية لها^(٣).

(١) ينظر: الدعوة إلى الإسلام في اليابان، أحمد بن علي بن عبدالله الخليلي، رسالة دكتوراه مقدمة إلى قسم الدعوة والاحتساب، بكلية الدعوة والإعلام، في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية عام ١٤٢٧-١٤٢٨هـ، ص ٤٥٣ (بتصرف).

(٢) تاريخ الإحصائية في ٣٠ سبتمبر ٢٠٢٣م، ينظر: تقرير عن أحوال السجناء في تايلاند لعام ٢٠٢٣م، الفيدرالية الدولية لحقوق الإنسان، ص ٧، (باللغة التايلاندية) على الموقع (https://www.fidh.org/IMG/pdf/thailand_annual_prison_report_2023_th.pdf)، تاريخ الزيارة ٢٠٢٤/٨/٢٢م، الساعة ٠٨:٠٠ مساءً.

(٣) ينظر: التشريع الملكي الخاص بالسجون عام ٢٥٦٠ بوذي/٢٠١٧م، فقرة (٥)، القسم الأول: حقوق السجين، ص ١٤.

المطلب الخامس:

مراكز تأهيل مدمني المخدرات.

يتناول الحديث في هذا المطلب التعريف بالمخدرات والإدمان عليها، والتعريف بمراكز تأهيل مدمني المخدرات، وأهمية اتخاذها ميداناً دعوياً تجاه البوذيين التايلانديين، وفق النقاط الآتية: أولاً: التعريف بالمخدرات والإدمان عليها، والتعريف بمراكز تأهيل مدمني المخدرات، وأبرز الإحصائيات عنها في مملكة تايلاند، كالآتي:

(أ) التعريف بالمخدرات والإدمان عليها:

المخدرات: هي كل مادة نباتية أو مصنعة تحتوي على عناصر منومة أو مسكّنة أو مفعّزة، والتي إذا استخدمت في غير الأغراض الطبية المعدة لها فإنها تصيب الجسم بالفتور والحمول وتشلّ نشاطه كما تصيب الجهاز العصبي المركزي والجهاز التنفسي والجهاز الدوري بالأمراض المزمنة، كما تؤدي إلى حالة من التعود أو ما يسمى "الإدمان" مسببة أضراراً بالغة بالصحة النفسية والبدنية والاجتماعية، وأنواع المخدرات كثيرة وأشكالها متعددة، وهي خطيرة، سواء ذات المصدر الطبيعي: كالقات، الأفيون، المورفين، الحشيش، الكوكايين، وغيرها، أو ذات المصدر الاصطناعي كالهروين والامفيتامينات والحبوب المخدرة والمذيبات الطيارة وغيرها.

الإدمان على المخدرات: هو الحالة الناتجة عن استعمال مواد مخدرة بصفة مستمرة؛ بحيث يصبح الإنسان معتمداً عليها نفسياً وجسدياً، بل ويحتاج إلى زيادة الجرعة من وقت لآخر ليحصل على الأثر نفسه دائماً، وهكذا يتناول المدمن جرعات تتضاعف في زمن وجيز حتى تصل إلى درجة تسبب أشد الضرر بالجسم والعقل فيفقد الشخص القدرة على القيام بأعماله وواجباته اليومية في غياب هذه المادة، وفي حالة التوقف عن استعمالها تظهر عليه أعراض نفسية وجسدية خطيرة تسمى "أعراض الانسحاب" وقد تؤدي إلى الموت أو الإدمان؛ الذي يتمثل في إدمان المشروبات الروحية أو المخدرات أو الأدوية النفسية المهدئة أو المنومة أو المنشطة^(١).

(١) ينظر: مكافحة المخدرات والإدمان، وزارة الصحة السعودية، على البوابة الإلكترونية لوزارة الصحة (<https://www.moh.gov.sa/HealthAwareness/Campaigns/Antidrug/Pages/default.aspx>)، تاريخ

الزيارة ٢٠٢٤/٩/٢م، الساعة ٧:٣٥ مساءً.

(ب) مراكز تأهيل مدمني المخدرات:

هي منشأة طبية حكومية أو أهلية متخصصة، تقدم خدمات علاجية مجانية أو بمقابل مالي: أحدهما في مجال الأمراض النفسية، والآخر في مجال أمراض الإدمان، إضافة للبرامج الوقائية والتأهيلية التي تقدم للمرضى والمراجعين، وتوفير جميع ما يحتاجه المريض داخل المنشأة، ويسهم -بعد توفيق الله - في عودته إلى المجتمع عضواً نافعاً^(١).

(ت) أبرز الإحصائيات عن مراكز تأهيل مدمني المخدرات في مملكة تايلاند:

وقد صرح السيد/ سومسك تيسؤتين (نائب رئيس الوزراء ووزير الصحة التايلاندية) بمقر وزارة الصحة بتاريخ ١١ مارس ٢٠٢٤م خلال ترأسه لجنة رعاية مدمني المخدرات وتأهيلهم بوزارة الصحة: " بأنّ على اللجنة السعي في تخفيف أعداد المدمنين، ومنعها من الازدياد؛ بالتعاون مع الجهات الأمنية في مكافحة مروجي المخدرات ومصادرة جميع أموالهم وممتلكاتهم؛ ففي عام ٢٠٢٣م بلغ إجمالي عدد مدمني المخدرات التايلانديين إلى ١٩٥,٦٠٤ شخص، مقسمين على فئات حسب درجات حدّة الإدمان لديهم (من الأعلى إلى الأدنى): فكان عدد المرضى فئة اللون الأحمر ١٢,٦١٤ شخص، وفئة اللون البرتقالي ٥,٠٨٩ شخص، وفئة اللون الأصفر ٣,٢٦٩ شخص، ثم فئة اللون الأخضر ١٧٤,٦٣٢ شخص^(٢).

وأما مجموع مراكز تأهيل مدمني المخدرات في مملكة تايلاند حالياً (٢٠٢٤م)؛ فقد وصل عدده إلى ٢٠٠ مركزٍ باسم المشروع الصحي "ميني تانياراك"، وتكون داخل الأحياء والقرى والمدن، وهي مخصصة للفئة المصنفة باللون الأخضر (أدنى حالات الإدمان)؛ نظراً لقابليتها على العلاج والتأهيل، حيث وصلت حالات التعافي النهائي منها (ترك تعاطي المخدرات بتاتاً) إلى ٣٨,٣٠١ شخص، ولا زالت الحكومة التايلاندية تتوسع في إنشاء مثل هذه المراكز حتى تشمل جميع الأحياء والقرى والمدن في المملكة؛ لما لها من الفاعلية والتأثير الإيجابي على المدمنين^(٣).

(١) ينظر: دليل خدمات علاج وتأهيل مرضى الإدمان، وزارة الصحة السعودية، ص ٥ (بتصرف).

(٢) ينظر: عنوان الخبر " عام ٢٠٢٤م سيكون عدد مرضى مدمني المخدرات ٤٦ ألف شخص"، وزارة الصحة التايلاندية على موقع بانكوك بيزنيوز (<https://www.bangkokbiznews.com/health/public-health/1117139>)، تاريخ الزيارة ٢٠٢٤/٩/٣م، الساعة ٠٩:٤٧ مساءً.

(٣) ينظر: عنوان الخبر " وزارة الصحة تعلن عن حالات التعافي النهائي للمدمنين ٣٨ ألف شخص"، على موقع إتش فوكس بتاريخ ٢٠٢٤/٥/٢٨م (<https://www.hfocus.org/content/2024/05/30632>)، تاريخ الزيارة ٢٠٢٤/٩/٣م، الساعة ٠٩:٥٦ مساءً.

وقد خصص الحكومة التايلاندية مستشفيات حكومية خاصة برعاية وتأهيل مرضى مدمني المخدرات في جميع المناطق الرئيسية لمملكة تايلاند ومحافظاتها: وهي (٦) مستشفيات: مستشفى تانياراك ك بشيانج ماي، ومستشفى تانياراك بمي هونج سون، ومستشفى تانياراك بكونكين، ومستشفى تانياراك بأودون تاني، ومستشفى تانياراك بسونجكلا، ومستشفى تانياراك ببطاني.

وهناك أعداد أخرى لمراكز تأهيل مدمني المخدرات التابعة للقطاعات الحكومية والقطاعات الخاصة التجارية والخيرية المصروفة لها من قبل وزارة الصحة التايلاندية التي تقدم خدماتها للمواطنين التايلانديين، كالآتي^(١):

(أ)- مراكز تأهيل مدمني المخدرات التابعة للقطاعات الحكومية: كقواعد الجيش البري والبحري والجوي، ومراكز الشرطة، وإدارة السجون، ومراكز المراقبة والتوعية: ٨٦ مركزاً.

(ب)- مراكز تأهيل مدمني المخدرات التابعة للقطاعات الخاصة التجارية والخيرية: ٥٥ مركزاً.

ثانياً: أهمية اتخاذ مراكز تأهيل مدمني المخدرات مبادناً دعوياً تجاه البوذيين في مملكة تايلاند:

إنّ تفقد مراكز تأهيل مدمني المخدرات المنتشرة في مملكة تايلاند (مجموعها الكلي ٣٤١ مركزاً) واتخاذها مبادناً دعوياً تجاه البوذيين التايلانديين؛ لمن أهم الخطوات الدعوية في التعريف بالإسلام ونشره بين أوساط البوذيين؛ فعلى الدعاة والمؤسسات الدعوية أن يولوا الاهتمام الكبير بهذه الفئة من الناس، والتمكن من معرفة أحوالهما النفسية والشخصية والاجتماعية وغير ذلك من المعلومات التي تُعين الجهات الدعوية على القيام بدعوتها إلى الإسلام بأفضل الوسائل والأساليب الدعوية؛ لإنقاذها من ضنك الحياة الدنيوية إلى سعادة الدنيا والآخرة بهدي الإسلام الحنيف.

(١) ينظر: سِجِل أسماء مراكز تأهيل مدمني المخدرات التابعة للقطاعات الحكومية، معهد العلاج والتأهيل بمركز بوروماراجوناني الوطني لعلاج إدمان المخدرات، ص ١، وسِجِل أسماء مراكز تأهيل مدمني المخدرات التابعة للقطاعات الخاصة، معهد العلاج والتأهيل بمركز بوروماراجوناني الوطني لعلاج إدمان المخدرات، ص ١، وموقع معهد العلاج والتأهيل بمركز بوروماراجوناني الوطني لعلاج إدمان المخدرات (http://ha.pmnidat.go.th)، تاريخ الزيارة ٢٤/٩/٢٠٢٤م، الساعة ١١:١١ مساءً.

الباب الثاني

الجانب الميداني للدراسة

وفيه فصلان :

الفصل الأول : إجراءات الدراسة الميدانية ونتائجها .

الفصل الثاني : تحليل نتائج الدراسة الميدانية وتقويمها .

الفصل الأول

إجراءات الدراسة الميدانية ونتائجها.

وفيه مبحثان :

المبحث الأول : إجراءات الدراسة الميدانية.

المبحث الثاني : النتائج المستخلصة من الدراسة الميدانية

المبحث الأول

إجراءات الدراسة الميدانية.

وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: منهج الدراسة.

المطلب الثاني: عينة الدراسة.

المطلب الثالث: أدوات الدراسة.

المطلب الرابع: أساليب المعالجة الإحصائية.

تمهيد

يتناول هذا المبحث الإيضاح عن منهج الدراسة المتبع في الجانب الميداني للدراسة، وكذلك تحديد عينة الدراسة من خلال مجتمع الدراسة، ثم التعرج إلى كيفية بناء أدوات الدراسة والتأكد من صدقها وثباتها، ثم أخيراً بيان أساليب المعالجة الإحصائية التي استخدمت في تحليل البيانات الإحصائية في الدراسة الميدانية؛ وذلك من خلال المطالب الأربعة الآتية:

المطلب الأول: منهج الدراسة.

المطلب الثاني: عينة الدراسة.

المطلب الثالث: أدوات الدراسة.

المطلب الرابع: أساليب المعالجة الإحصائية.

المطلب الأول:

منهج الدراسة.

وبما أنه قد تم تطبيق المنهج الاستقرائي^(١) في الباب الأول: من الجانب النظري للدراسة؛ فناسب هنا تطبيق المنهج المسحي للباب الثاني: من الجانب الميداني للدراسة، وفق الآتي:

أولاً: تعريف المنهج المسحي:

هو " محاولة لتحليل، وتفسير، وعرض واقع الحال للأفراد والمؤسسات في مناطق معينة، من أجل توجيه العمل في الوقت الحاضر أو المستقبل القريب " ^(٢)، والذي قام الباحث من خلاله بجمع معلومات الدراسة عن طريق الدراسة الميدانية لمجتمع العينة؛ وذلك عن طريق المقابلات الشخصية للأفراد البارزة والمؤسسات ذات العلاقة بموضوع الدراسة باستخدام أداة الاستبانة لضمان الحيادية والخروج بنتائج سليمة وواضحة.

وقد قام الباحث بتطبيق المنهج المسحي في الجانب الميداني للدراسة كما هو متبع في سائر بحوث الدراسات الميدانية؛ وذلك لمسح آراء من شملتهم عينة الدراسة من القائمين بدعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند كالدعاة والمؤسسات الدعوية، وكذلك المسلمين الجدد في مملكة تايلاند، وأخيراً البوذيين التايلانديين من غير المسلمين، وفق تساؤلات الدراسة الميدانية للدراسة.

ثانياً: المستهدفون في المسح لهذه الدراسة، وهم كالاتي:

- ١ - مسح الأفراد القائمين بدعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند.
- ٢ - مسح المؤسسات الدعوية القائمة بدعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند.
- ٣ - مسح الأفراد من المسلمين الجدد.
- ٤ - مسح الأفراد من البوذيين التايلانديين.

(١) سبق تعريفه في المقدمة، ص ١٦ من الرسالة.

(٢) ينظر: أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية، أحمد عودة وفتحي ملكاوي، ص ١٠٠.

المطلب الثاني:

عينة الدراسة.

وقبل التطرق إلى تفاصيل عينة الدراسة؛ فلا بد من بيان مجتمع الدراسة الذي تم فيه إجراء الدراسة، فمجتمع الدراسة: هم الدعاة القائمين بدعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند، والمؤسسات الدعوية القائمة بدعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند، وكذلك المسلمين الجدد في مملكة تايلاند، ثم البوذيين التايلانديين.

أما عينة الدراسة: فلقد قام الباحث باختيار العينات بطرق عشوائية من عدة مناطق ومدن رئيسية في مملكة تايلاند ليتم تطبيق الدراسة عليها حتى تظهر الموضوعية والمصادقية في محصول النتائج، وهي كالآتي:

- ١- عينة من الأفراد القائمين بدعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند، ما يقارب (٥٠) مفردة، استجاب منهم (٣٢) فرد، وهو ما يمثل (٦٤,٠٪) من إجمالي العينة المستهدفة من تلك الفئة.
- ٢- عينة من المؤسسات الدعوية القائمة بدعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند، ما يقارب (١٥) مفردة، استجاب منهم (١١) فرد، وهو ما يمثل (٧٣,٣٪) من إجمالي العينة المستهدفة من تلك الفئة.
- ٣- عينة من المسلمين الجدد في مملكة تايلاند، ما يقارب (٢٠٠) مفردة، استجاب منهم (١٥٠) فرد، وهو ما يمثل (٧٥,٠٪) من إجمالي العينة المستهدفة من تلك الفئة.
- ٤- عينة من البوذيين التايلانديين في مملكة تايلاند، ما يقارب (٢٠٠) مفردة، وقد استجاب منهم (٢٨٩) فرد، حيث استخدم الباحث جميع الاستجابات التي حصل عليها.

وأما حدود الدراسة: فقسمت إلى قسمين هما:

- ١- الحدود المكانية: مملكة تايلاند على اختلاف مناطقها بمحافظاتها ومدنها الرئيسية.
- ٢- الحدود الزمانية: فترة توزيع استبانة الدراسة خلال ٤ أشهر من المدة النظامية: من بداية شهر يناير إلى نهاية شهر إبريل لعام ٢٠٢٤م.

المطلب الثالث:

أدوات الدراسة.

قام الباحث في هذا المطلب بجمع معلومات الدراسة المتعلقة بالجانب الميداني من البحث عن طريق أدوات الدراسة الآتية: ١- الاستبانة. ٢- المقابلة.

وتفاصيل استخدام هاتين الأداتين في الدراسة، يتضح من خلال الآتي:

الأداة الأولى: الاستبانة:

بناء على طبيعة البيانات والمنهج المتبع في الدراسة، وجد الباحث أن أداة الدراسة الأكثر ملاءمة لتحقيق أهداف هذه الدراسة هي "الاستبانة"، وتعريفها: "الاستبانة التي تحتوي على مجموعة من الأسئلة أو الفقرات المكتوبة مزودة بإجابتها أو الآراء المحتملة، أو بفرغ للإجابة، ويُطلب من المجيب عليها- مثلاً- الإشارة إلى ما يراه مهماً، أو ما ينطبق عليه منها، أو ما يعتقده أنه هو الإجابة الصحيحة... الخ"^(١)، وقد تم بناء أداة الدراسة (الاستبانة) بالرجوع إلى المعلومات والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة.

ولإعداد أداة الدراسة (الاستبانة) قام الباحث بالخطوات الآتية:

أولاً: الاستبانة في صورتها المبدئية قبل التحكيم، وقد احتوت على الأمور الآتية:

- ١- خطاب طلب تحكيم الاستبانة، مع معلومات المحكم.
- ٢- عدد الاستبانات (٣) استبانات، وهي: استبانة المؤسسات الدعوية، واستبانة الدعاة، واستبانة البوذيين التايلانديين أو المسلمين الجدد.
- ٣- اشتمل كل استبانة من هذه الاستبانات الثلاثة على جزئين، وهما: الجزء الأول: البيانات الأولية لأفراد عينة الدراسة، والجزء الثاني: فقرات الاستبانة وبها المحاور وفقراتها؛ حيث تكونت استبانة المؤسسات الدعوية على (٤٣) فقرة، مقسمة على (٥) محاور، وأما استبانة الدعاة فتكونت على (٣٨) فقرة، مقسمة على (٥) محاور، وأما استبانة البوذيين التايلانديين أو المسلمين الجدد فتكونت على (٤٠) فقرة، مقسمة على (٥) محاور.
- ٤- كما تم استخدام مقياس المتدرج الخماسي في الاستبانات الثلاثة.

(١) ينظر: المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، صالح العساف، ص ٣٤٢.

ثانياً: الاستبانة في صورتها النهائية بعد التحكيم، وقد احتوت على الأمور الآتية:

١- عدد الاستبانات (٤) استبانات، وهي: استبانة الدعاة، واستبانة المؤسسات

الدعوية، واستبانة المسلمين الجدد، واستبانة البوذيين التايلانديين.

٢- تتكون كل استبانة من هذه الاستبانات الأربعة على ٣ أجزاء، وفق الآتي:

(أ) استبانة الدعاة، وتتكون من ثلاثة أجزاء؛ على النحو الآتي:

الجزء الأول: مقدمة الاستبانة باللغة العربية.

الجزء الثاني: البيانات الأولية لأفراد عينة الدراسة المتمثلة في: الجنس، العمر، الحالة

الاجتماعية، المؤهل العلمي، العمل الدعوي، منطقة القيام بدعوة البوذيين إلى الإسلام

في مملكة تايلاند، عدد سنوات القيام بدعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند،

و ثم العدد التقريبي لمعتنقي الإسلام في مملكة تايلاند على يدك سنوياً.

الجزء الثالث: فقرات الاستبانة وتتكون من (٣١) فقرة، مقسمة على ستة محاور:

- المحور الأول: يتناول فيه مدى تأثير الموضوعات الدعوية المستخدمة لدى الدعاة تجاه

البوذيين ، ويتكون من (٤) فقرات.

- المحور الثاني: يتناول فيه مدى تأثير الأساليب الدعوية المستخدمة لدى الدعاة تجاه

البوذيين ، ويتكون من (٤) فقرات.

- المحور الثالث: يتناول فيه مدى تأثير الوسائل الدعوية المستخدمة لدى الدعاة تجاه

البوذيين، ويتكون من (٦) فقرات.

- المحور الرابع: يتناول فيه الميادين الدعوية المؤثرة على البوذيين، ويتكون من (٥) فقرات.

- المحور الخامس: يتناول فيه حجم معوقات دعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند

لدى الدعاة، ويتكون من (٦) فقرات.

- المحور السادس: يتناول فيه سبل معالجة معوقات دعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة

تايلاند لدى الدعاة، ويتكون من (٦) فقرات.

(ب) استبانة المؤسسات الدعوية، وتتكون من ثلاثة أجزاء؛ على النحو الآتي:

الجزء الأول: مقدمة الاستبانة باللغة العربية.

الجزء الثاني: البيانات الأولية لأفراد عينة الدراسة المتمثلة في: مقر المؤسسة، عدد سنوات القيام بدعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند، العدد التقريبي لمعتنقي الإسلام عن طريق المؤسسة سنوياً، تدريب الموظفين وتنمية قدراتهم الإدارية والدعوية والتقنية.

الجزء الثالث: فقرات الاستبانة وتتكون من (٢٧) فقرة، مقسمة على خمسة محاور:

- المحور الأول: يتناول فيه مدى تأثير الموضوعات الدعوية المستخدمة لدى المؤسسات الدعوية تجاه البوذيين، ويتكون من (٤) فقرات.
- المحور الثاني: يتناول فيه مدى تأثير الأساليب الدعوية المستخدمة لدى المؤسسات الدعوية تجاه البوذيين، ويتكون من (٤) فقرات.
- المحور الثالث: يتناول فيه مدى تأثير الوسائل الدعوية المستخدمة لدى المؤسسات الدعوية تجاه البوذيين، ويتكون من (٩) فقرات.
- المحور الرابع: يتناول فيه حجم معوقات دعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند لدى المؤسسات الدعوية، ويتكون من (٥) فقرات.
- المحور الخامس: يتناول فيه سبل معالجة معوقات دعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند لدى المؤسسات الدعوية، ويتكون من (٥) فقرات.

(ج) استبانة المسلمين الجدد، وتتكون من ثلاثة أجزاء؛ على النحو الآتي:

الجزء الأول: مقدمة الاستبانة باللغة العربية (وقد تُرجمت إلى اللغة التايلاندية).

الجزء الثاني: البيانات الأولية لأفراد عينة الدراسة المتمثلة في: الجنس، العمر، الحالة الاجتماعية، المؤهل العلمي، منطقة الإقامة، طرق التعرف على الإسلام، الفترة الزمنية في التعرف على الإسلام ثم الدخول فيه.

- الجزء الثالث:** فقرات الاستبانة وتتكون من (٤٦) فقرة، مقسمة على ستة محاور:
- المحور الأول: يتناول فيه مدى تأثير الموضوعات الدعوية المستخدمة لدى المؤسسات الدعوية أو الدعاة تجاه البوذيين، ويتكون من (٤) فقرات.
 - المحور الثاني: يتناول فيه مدى تأثير الأساليب الدعوية لدى المؤسسات الدعوية أو الدعاة تجاه البوذيين، ويتكون من (٤) فقرات.
 - المحور الثالث: يتناول فيه مدى تأثير الوسائل الدعوية لدى المؤسسات الدعوية أو الدعاة تجاه البوذيين، ويتكون من (١٠) فقرات.
 - المحور الرابع: يتناول فيه الميادين الدعوية المؤثرة على البوذيين في مملكة تايلاند، ويتكون من (٥) فقرات.
 - المحور الخامس: يتناول فيه حجم معوقات دعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند، ويتكون من (٥) فقرات.
 - المحور السادس: يتناول فيه مدى جهود المؤسسات الإسلامية أو الأفراد المسلمين في التعريف بالإسلام في مملكة تايلاند، ويتكون من (١٨) فقرة.
- (د) استبانة البوذيين التايلانديين، وتتكون من ثلاثة أجزاء؛ على النحو الآتي:**
- الجزء الأول:** مقدمة الاستبانة باللغة العربية، ومترجمة باللغة التايلاندية.
- الجزء الثاني:** البيانات الأولية لأفراد عينة الدراسة المتمثلة في: الجنس، العمر، الحالة الاجتماعية، المؤهل العلمي، العمل الوظيفي، منطقة الإقامة، طرق التعرف على الإسلام.
- الجزء الثالث:** فقرات الاستبانة وتتكون من (٤١) فقرة، مقسمة على ثلاث محاور:
- المحور الأول: يتناول فيه جهود المؤسسات الإسلامية أو الأفراد المسلمين في التعريف بالإسلام في مملكة تايلاند، ويتكون من (١٨) فقرة.
 - المحور الثاني: يتناول فيه مدى المعرفة عن الإسلام والمسلمين، ويتكون من (١٣) فقرة.
 - المحور الثالث: يتناول فيه مدى تفكر البوذيين وتدبرهم فيما يتعلق بالإنسان والكون والحياة، ويتكون من (١٠) فقرات.
- ٣- كما تم استخدام مقياس المتدرج الخماسي في جميع الاستبانات الأربعة.**

ثالثاً: صدق أدوات الدراسة:

صدق أدوات الدراسة، ويعني: التأكد من أنّ هذه الأدوات سوف تقيس ما أُعدت لقياسه فقط، أما إذا أُعدت لقياس سلوك ما وقاست غيره فلا تنطبق عليها صفة الصدق^(١)، ولقد قام الباحث بالتأكد من صدق أدوات الدراسة وهي "الاستبانة" من خلال الآتي:

(أ) : الصدق الظاهري لأداة الدراسة (الاستبانة):

بعد الانتهاء من بناء أداة الدراسة (الاستبانة) والتي تتناول موضوع الدراسة: " دعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند - دراسة ميدانية تقويمية-"؛ تم عرضها على عدد من المحكمين^(٢)؛ وذلك للاسترشاد بآرائهم، فكانت الاستبانة في صورتها المبدئية قبل التحكيم كما في الملحق رقم (٣)، وقد طُلب من المحكمين مشكورين إبداء الرأي حول مدى وضوح الفقرات ومدى ملائمتها لما وضعت لأجله، ومدى مناسبة الفقرات للمحور الذي تنتمي إليه، مع وضع التعديلات والاقتراحات التي يمكن من خلالها تطوير الاستبانة، وبناء على التعديلات والاقتراحات التي أبدأها المحكمون، قام الباحث بإجراء التعديلات اللازمة التي اتفق عليها غالبية المحكمين، من تعديل بعض الفقرات وحذف فقرات أخرى، حتى خرجت الاستبانة وأصبحت في صورتها النهائية بعد التحكيم في الملحق رقم (٤).

ولضمان وضوح فقرات الاستبانة المشتملة على المحاور والفقرات، وكذلك لقياس صدقها الظاهري؛ قام الباحث بترجمة الاستبانة إلى اللغة التايلاندية فيما يتعلق باستبانة المسلمين الجدد، واستبانة البوذيين التايلانديين^(٣).

(ب) صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة (الاستبانة):

بعد التأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة (الاستبانة)؛ قام الباحث بتطبيقها ميدانياً، كما قام الباحث بحساب معامل الارتباط (بيرسون) لمعرفة الصدق الداخلي للاستبانة حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه الفقرة كما هو موضح في الجداول الآتية:

(١) ينظر: المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، صالح العساف، ص ٤٢٩.

(٢) ينظر الملحق رقم (٢)، ص ٦١٣ من الرسالة؛ للتعرف على من شارك في تحكيم الاستبانات وفقراتها.

(٣) ينظر الملحق رقم (٥) لترجمة استبانة المسلمين الجدد باللغة التايلاندية، والملحق رقم (٦) لترجمة استبانة البوذيين التايلانديين باللغة التايلاندية.

١ - استبانة الدعاة:

الجدول رقم (٣٣)

معاملات ارتباط بيرسون لفقرات محاور (الموضوعات الدعوية، الأساليب الدعوية، الوسائل الدعوية)
بالدرجة الكلية للمحور.

الموضوعات الدعوية		الأساليب الدعوية		الوسائل الدعوية	
الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
١	**٠,٧٣٢	١	**٠,٦٢٤	١	**٠,٦٠٢
٢	**٠,٩٢٣	٢	**٠,٥٩٠	٢	**٠,٥٠٥
٣	**٠,٩١٧	٣	**٠,٦٠١	٣	**٠,٦٨٠
٤	**٠,٧٤٧	٤	**٠,٧٢١	٤	**٠,٥١٢
-	-	-	-	٥	**٠,٥٨٢
-	-	-	-	٦	**٠,٦٩٧

** دال عند مستوى ٠,٠١

الجدول رقم (٣٤)

معاملات ارتباط بيرسون لفقرات محاور (المبادئ الدعوية، المعوقات الدعوية، سبل معالجة المعوقات الدعوية)
بالدرجة الكلية للمحور.

المبادئ الدعوية		المعوقات الدعوية		سبل معالجة المعوقات الدعوية	
الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
١	**٠,٦٥٧	١	**٠,٧٠٢	١	**٠,٧٠٠
٢	**٠,٦٤٨	٢	**٠,٥٨٥	٢	**٠,٧٥٣
٣	**٠,٥٤٥	٣	**٠,٧٣٣	٣	**٠,٧٧٤
٤	**٠,٧٥٣	٤	**٠,٧٧١	٤	**٠,٦٩٢
٥	**٠,٧٦٤	٥	**٠,٦٣١	٥	**٠,٦٧٦
-	-	٦	**٠,٧٤٨	٦	**٠,٦٢٤

** دال عند مستوى ٠,٠١

يتضح من خلال الجدولين رقم (٣٣، ٣٤) أن جميع معاملات ارتباط فقرات محاور استبانة الدعاة مع الدرجة الكلية لكل محور جاءت دالة عند مستوى (٠,٠١)، حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (٠,٥٠٥، ٠,٩٢٣)، وهذا يعطي دلالة على ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي، كما يشير إلى مؤشرات صدق مرتفعة وكافية يمكن الوثوق بها في تطبيق الدراسة الحالية.

٢- استبانة المؤسسات الدعوية:

الجدول رقم (٣٥)

معاملات ارتباط بيرسون لفقرات محاور (الموضوعات الدعوية، الأساليب الدعوية، الوسائل الدعوية، المعوقات الدعوية، سبل معالجة المعوقات الدعوية) بالدرجة الكلية للمحور.

الموضوعات الدعوية		الأساليب الدعوية		الوسائل الدعوية		المعوقات الدعوية		سبل معالجة المعوقات الدعوية	
الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
١	**٠,٨٤١	١	**٠,٦١١	١	**٠,٦٢١	١	**٠,٦٩٠	١	**٠,٦٦٤
٢	**٠,٩٤٠	٢	**٠,٥٨٤	٢	**٠,٦٢٣	٢	**٠,٨٥٠	٢	**٠,٨٧٦
٣	**٠,٩٤٠	٣	**٠,٨٤١	٣	**٠,٥٩٧	٣	**٠,٧٤٢	٣	**٠,٨٧٦
٤	**٠,٨٦٠	٤	**٠,٨٧٣	٤	**٠,٦٥٤	٤	**٠,٧٩٧	٤	**٠,٩٣٣
—	—	—	—	٥	**٠,٥٨٤	٥	**٠,٦٢٠	٥	**٠,٧٦٣
—	—	—	—	٦	**٠,٦٩٥	—	—	—	—
—	—	—	—	٧	**٠,٥٣٦	—	—	—	—
—	—	—	—	٨	**٠,٦٦٤	—	—	—	—
—	—	—	—	٩	**٠,٥٥٦	—	—	—	—

** دال عند مستوى ٠,٠١

يتضح من خلال الجدول رقم (٣٥) أن جميع معاملات ارتباط فقرات محاور استبانة المؤسسات الدعوية مع الدرجة الكلية لكل محور جاءت دالة عند مستوى (٠,٠١)، حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (٠,٥٣٦ ، ٠,٩٤٠)، وهذا يعطي دلالة على ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي، كما يشير إلى مؤشرات صدق مرتفعة وكافية يمكن الوثوق بها في تطبيق الدراسة الحالية.

٣- استبانة المسلمين الجدد:

الجدول رقم (٣٦)

معاملات ارتباط بيرسون لفقرات محاور (الموضوعات الدعوية، الأساليب الدعوية، الوسائل الدعوية) بالدرجة الكلية للمحور.

الموضوعات الدعوية		الأساليب الدعوية		الوسائل الدعوية	
الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
١	**٠,٩٤١	١	**٠,٨٩٤	١	**٠,٦١٧
٢	**٠,٨٩٧	٢	**٠,٨٨٨	٢	**٠,٧٨٣
٣	**٠,٩١٢	٣	**٠,٩١٠	٣	**٠,٨٠٣
٤	**٠,٨٩٠	٤	**٠,٨٦٤	٤	**٠,٧٧٨
—	—	—	—	٥	**٠,٧٥٤
—	—	—	—	٦	**٠,٧٨٧
—	—	—	—	٧	**٠,٨١٠
—	—	—	—	٨	**٠,٧٧٠
—	—	—	—	٩	**٠,٧٨٦
—	—	—	—	١٠	**٠,٨٠٤

** دال عند مستوى ٠,٠١

الجدول رقم (٣٧)

معاملات ارتباط بيرسون لفقرات محاور (المبادئ الدعوية، المعوقات الدعوية، المؤسسات الإسلامية أو الأفراد المسلمين) بالدرجة الكلية للمحور.

المبادئ الدعوية		المعوقات الدعوية		المؤسسات الإسلامية أو الأفراد المسلمين	
الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
١	**٠,٥٠٠	١	**٠,٧٠١	١٠	**٠,٨٥٩
٢	**٠,٧٤٩	٢	**٠,٧٩٧	١١	**٠,٦٥٠
٣	**٠,٨٤٢	٣	**٠,٨٠١	١٢	**٠,٧٥٤
٤	**٠,٨٧٨	٤	**٠,٧٦٠	١٣	**٠,٨٥٥
٥	**٠,٨٦١	٥	**٠,٧١٧	١٤	**٠,٨٥٩
—	—	—	—	١٥	**٠,٨٧٥
—	—	—	—	١٦	**٠,٨٢٦
—	—	—	—	١٧	**٠,٧٥٣
—	—	—	—	١٨	**٠,٦١٣

** دال عند مستوى ٠,٠١

يتضح من خلال الجدولين رقم (٣٦، ٣٧) أن جميع معاملات ارتباط فقرات محاور استبانة المسلمين الجدد مع الدرجة الكلية لكل محور جاءت دالة عند مستوى (٠,٠١)، حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (٠,٥٠٠، ٠,٩٤١)، وهذا يعطي دلالة على ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي، كما يشير إلى مؤشرات صدق مرتفعة وكافية يمكن الوثوق بها في تطبيق الدراسة الحالية.

٤- استبانة البوذيين التايلانديين:

الجدول رقم (٣٨)

معاملات ارتباط بيرسون لفقرات محاور (مدى جهود المؤسسات الإسلامية أو الأفراد المسلمين في التعريف بالإسلام، ومدى المعرفة بالإسلام والمسلمين، ومدى التفكير والتدبر في الأمور المتعلقة بالإنسان والكون والحياة) بالدرجة الكلية للمحور.

مدى التفكير والتدبر في الأمور المتعلقة بالإنسان والكون والحياة		مدى المعرفة بالإسلام والمسلمين		مدى جهود المؤسسات الإسلامية أو الأفراد المسلمين في التعريف بالإسلام	
معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة
**٠,٧٥٢	١	**٠,٧٨٩	١	**٠,٦٨٣	١
**٠,٨٣٣	٢	**٠,٧٦٥	٢	**٠,٧٩١	٢
**٠,٨١٢	٣	**٠,٧٦٠	٣	**٠,٨٢١	٣
**٠,٨٦١	٤	**٠,٨١٤	٤	**٠,٨٠٣	٤
**٠,٨٠٣	٥	**٠,٨٥٣	٥	**٠,٧٩٢	٥
**٠,٨٢٢	٦	**٠,٨٦٥	٦	**٠,٨٠١	٦
**٠,٧٦٠	٧	**٠,٧٨٩	٧	**٠,٨٤٢	٧
**٠,٧٧٧	٨	**٠,٧٩٢	٨	**٠,٨٦٨	٨
**٠,٧٢٢	٩	**٠,٧٤٩	٩	**٠,٩٠٦	٩
**٠,٥٨٣	١٠	**٠,٥٧٣	١٠	**٠,٩٠٩	١٠
—	—	**٠,٥٦٣	١١	**٠,٨٦٢	١١
—	—	**٠,٥٨٤	١٢	**٠,٨٩٥	١٢
—	—	**٠,٦٨٣	١٣	**٠,٨٩٨	١٣
—	—	—	—	**٠,٨٩٩	١٤
—	—	—	—	**٠,٩٢٣	١٥
—	—	—	—	**٠,٩١٩	١٦
—	—	—	—	**٠,٩١٣	١٧
—	—	—	—	**٠,٨٠٩	١٨

** دال عند مستوى ٠,٠١

يتضح من خلال الجدول رقم (٣٨) أن جميع معاملات ارتباط فقرات محاور استبانة البوذيين التايلانديين مع الدرجة الكلية لكل محور جاءت دالة عند مستوى (٠,٠١)، حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (٠,٥٦٣ ، ٠,٩٢٣)، وهذا يعطي دلالة على ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي، كما يشير إلى مؤشرات صدق مرتفعة وكافية يمكن الوثوق بها في تطبيق الدراسة الحالية.

رابعاً: ثبات أدوات الدراسة:

ثبات الأداة بمعنى أن تؤدي إلى نفس النتائج في حالة تكرارها، خاصة إذا كانت الظروف المحيطة بالأداة وعينة الدراسة متماثلة^(١)؛ وقد قام الباحث بقياس ثبات أداة الدراسة وهي "الاستبانة" باستخدام معامل ثبات (الفالكرونباخ)، وذلك كما يلي:

١ - استبانة الدعاة:

الجدول رقم (٣٩)

معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات استبانة الدعاة.

م	المحور	عدد الفقرات	معامل الثبات
١	مدى تأثير الموضوعات الدعوية المستخدمة لدى الدعاة تجاه البوذيين	٤	٠,٨٥٣
٢	مدى تأثير الأساليب الدعوية المستخدمة لدى الدعاة تجاه البوذيين	٤	٠,٧٧٧
٣	مدى تأثير الوسائل الدعوية المستخدمة لدى الدعاة تجاه البوذيين	٦	٠,٧٦٩
٤	الميادين الدعوية المؤثرة على البوذيين	٥	٠,٧١٠
٥	معوقات دعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند لدى الدعاة	٦	٠,٧٧٥
٦	سبل معالجة معوقات دعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند لدى الدعاة	٦	٠,٧٦٧
الثبات الكلي			٠,٨٣٠
			٣١

يتضح من خلال الجدول رقم (٣٩) أن استبانة الدعاة تتمتع بثبات مقبول إحصائياً، حيث بلغت قيمة معامل الثبات الكلية (ألفا) (٠,٨٣٠) وهي درجة ثبات عالية، كما تراوحت معاملات ثبات أداة الدراسة بين (٠,٧١٠ ، ٠,٨٥٣)، وهي معاملات ثبات مرتفعة يمكن الوثوق بها في تطبيق أداة الدراسة الحالية.

(١) ينظر: المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، صالح العساف، ص ٤٣٠.

٢- استبانة المؤسسات الدعوية:

الجدول رقم (٤٠) معامل ألفاكرونباخ لقياس ثبات استبانة المؤسسات الدعوية.

م	المحور	عدد الفقرات	معامل الثبات
١	مدى تأثير الموضوعات الدعوية المستخدمة لدى المؤسسات الدعوية تجاه البوذيين	٤	٠,٨١٨
٢	مدى تأثير الأساليب الدعوية المستخدمة لدى المؤسسات الدعوية تجاه البوذيين	٤	٠,٧٩٠
٣	مدى تأثير الوسائل الدعوية المستخدمة لدى المؤسسات الدعوية تجاه البوذيين	٩	٠,٧٨٠
٤	معوقات دعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند لدى المؤسسات الدعوية	٥	٠,٧٦٩
٥	سبل معالجة معوقات دعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند لدى المؤسسات الدعوية	٥	٠,٧٩٧
الثبات الكلي			٠,٨٦٨

يتضح من خلال الجدول رقم (٤٠) أن استبانة المؤسسات الدعوية تتمتع بثبات مقبول إحصائياً، حيث بلغت قيمة معامل الثبات الكلية (ألفا) (٠,٨٦٨) وهي درجة ثبات عالية، كما تراوحت معاملات ثبات أداة الدراسة بين (٠,٧٦٩ ، ٠,٨١٨)، وهي معاملات ثبات مرتفعة يمكن الوثوق بها في تطبيق أداة الدراسة الحالية.

٣- استبانة المسلمين الجدد:

الجدول رقم (٤١) معامل ألفاكرونباخ لقياس ثبات استبانة المسلمين الجدد.

م	المحور	عدد الفقرات	معامل الثبات
١	مدى تأثير الموضوعات الدعوية المستخدمة لدى المؤسسات الدعوية أو الدعاة تجاه البوذيين	٤	٠,٩٣٠
٢	مدى تأثير الأساليب الدعوية المستخدمة لدى المؤسسات الدعوية أو الدعاة تجاه البوذيين	٤	٠,٩١١
٣	مدى تأثير الوسائل الدعوية المستخدمة لدى المؤسسات الدعوية أو الدعاة تجاه البوذيين	١٠	٠,٩٢٣
٤	الميادين الدعوية المؤثرة على البوذيين في مملكة تايلاند	٥	٠,٨٢٣
٥	معوقات دعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند	٥	٠,٨١١
٦	مدى جهود المؤسسات الإسلامية أو الأفراد المسلمين في التعريف بالإسلام في مملكة تايلاند	١٨	٠,٩٥٧
الثبات الكلي			٠,٩٦٤

يتضح من خلال الجدول رقم (٤١) أن استبانة المسلمين الجدد تتمتع بثبات مقبول إحصائياً، حيث بلغت قيمة معامل الثبات الكلية (ألفا) (٠,٩٦٤) وهي درجة ثبات عالية، كما تراوحت معاملات ثبات أداة الدراسة بين (٠,٨١١ ، ٠,٩٥٧)، وهي معاملات ثبات مرتفعة يمكن الوثوق بها في تطبيق أداة الدراسة الحالية.

٤ - استبانة البوذيين التايلانديين:

الجدول رقم (٤٢)

معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات استبانة البوذيين التايلانديين.

م	المحور	عدد الفقرات	معامل الثبات
١	جهود المؤسسات الإسلامية أو الأفراد المسلمين في التعريف بالإسلام في مملكة تايلاند	١٨	٠,٩٧٧
٢	مدى معرفة البوذيين التايلانديين عن الإسلام والمسلمين.	١٣	٠,٩٠٧
٣	مدى التفكير والتدبر في الأمور المتعلقة بالإنسان والكون والحياة.	١٠	٠,٩٢٤
	الثبات الكلي	٤١	٠,٩٥٣

يتضح من خلال الجدول رقم (٤٢) أن استبانة البوذيين التايلانديين تتمتع بثبات مقبول إحصائياً، حيث بلغت قيمة معامل الثبات الكلية (ألفا) (٠,٩٥٣) وهي درجة ثبات عالية، كما تراوحت معاملات ثبات أداة الدراسة بين (٠,٩٠٧ ، ٠,٩٧٧)، وهي معاملات ثبات مرتفعة يمكن الوثوق بها في تطبيق أداة الدراسة الحالية.

خامساً: إنشاء الاستبانة على نماذج جوجل (Google Forms) ^(١):

وبعدما خرجت الاستبانات الأربعة، وهي: استبانة الدعاة، واستبانة المؤسسات الدعوية، واستبانة المسلمين الجدد، واستبانة البوذيين التايلانديين، وأصبحت في صورتها النهائية بعد التحكيم؛ قام الباحث بإنشائها على نماذج جوجل التابعة للبريد الإلكتروني للباحث (fsal30@gmail.com)؛ فاستخرج منها أربعة نماذج بأربعة روابط؛ ليتم إرسالها إلى عينة الدراسة التي ظهرت نتائجها كما هو موضح في المطلب الثاني: عينة الدراسة من هذا المبحث.

(١) نماذج جوجل هي برنامج لإدارة الاستبيان عبر الانترنت، وأصبح جزء من مجموعة جوجل (Docs Editors)

المجانية القائمة على موقع متصفح الانترنت جوجل، ينظر: صفحة الموقع (https://www.google.com/intl/ar_sa/forms/about)، تاريخ الزيارة ١١/٩/٢٠٢٤م، الساعة ٠٩:٣٦ مساءً.

الأداة الثانية: المقابلة:

تعتبر المقابلة استبياناً شفويّاً يقوم من خلاله الباحث بجمع معلومات وبيانات شفوية من المفحوص، والفرق بين المقابلة والاستبانة يتمثل في أنّ المفحوص هو الذي يكتب الإجابة على أسئلة الاستبانة، بينما يكتب الباحث بنفسه إجابات المفحوص في المقابلة^(١).

إذاً فتعريف المقابلة: "هي أداة من أدوات البحث، يتم بموجبها جمع المعلومات التي تُمكن الباحث من إجابة تساؤلات البحث أو اختبار فروضه، وتعتمد على مقابلة الباحث للمبحوث وجهاً لوجه بغرض طرح عدد من الأسئلة من قبل الباحث والإجابة عليها من قبل المبحوث"^(٢)

لذا قام الباحث بإجراء المقابلة الشفهية واللقاء المباشر بعددٍ من عينة الدراسة: كالقائمين بدعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند من الدعاة ومسؤولي المؤسسات الدعوية، ومجموعة المدعويين إلى الإسلام: كالمسلمين الجدد والبوذيين التايلانديين، بينما قام الباحث كذلك بإجراء المقابلة الشفهية لعددٍ من عينة الدراسة عن بُعد (اللقاء غير المباشر) باستخدام الوسائل العالمية المعاصرة للتواصل المجتمعي بين الناس حول العالم: كتطبيق الزوم (ZOOM Workplace)، ووسائل التواصل الاجتماعي: كالماسينجر التابع للفيسبوك، واللاين، والواتساب خلال فترة إعداد البحث.

(١) ينظر: البحث العلمي - مفهومه وأدواته وأساليبه-، ذوقان عبيدات وعبد الرحمن عدس وكايد عبدالحق، ص ١٣٥.

(٢) ينظر: المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، صالح العساف، ص ٣٨٨.

المطلب الرابع:

أساليب المعالجة الإحصائية.

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم تجميعها، فقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية:

Statistical Package for Social Sciences والتي يُرمز لها اختصاراً بـ (SPSS).

وذلك بعد أن تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي، ولتحديد طول خلايا المقياس الخماسي (الحدود الدنيا والعليا) المستخدم في محاور الدراسة، تم حساب المدى ($5 - 1 = 4$)، ثم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية الصحيح أي ($4/5 = 0,8$) بعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (أو بداية المقياس وهي الواحد الصحيح) وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما يأتي :

- من ١ إلى ١,٨٠ يمثل درجة استجابة (غير موافق إطلاقاً) نحو كل فقرة باختلاف المحور المراد قياسه.
- من ١,٨١ إلى ٢,٦٠ يمثل درجة استجابة (غير موافق) نحو كل فقرة باختلاف المحور المراد قياسه.
- من ٢,٦١ إلى ٣,٤٠ يمثل درجة استجابة (محايد) نحو كل فقرة باختلاف المحور المراد قياسه.
- من ٣,٤١ إلى ٤,٢٠ يمثل درجة استجابة (موافق) نحو كل فقرة باختلاف المحور المراد قياسه.
- من ٤,٢١ إلى ٥,٠٠ يمثل درجة استجابة (موافق بشدة) نحو كل فقرة باختلاف المحور المراد قياسه.

وبعد ذلك تم حساب المقاييس الإحصائية التالية:

١. التكرار والنسب المئوية للتعرف على الخصائص الشخصية والوظيفية لأفراد عينة الدراسة.
٢. معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation)؛ لحساب صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة، وكذلك لإيجاد أثر الحوافز التنظيمية والعلاقات الاجتماعية على الولاء التنظيمي.
٣. معامل ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach's)؛ لحساب معامل ثبات المحاور المختلفة لأداة الدراسة.
٤. المتوسط الحسابي "Mean"؛ وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد عينة الدراسة عن المحاور الرئيسة (متوسط الفقرات)، مع العلم بأنه يفيد في ترتيب المحاور حسب أعلى متوسط حسابي.
٥. تم استخدام الانحراف المعياري "Standard Deviation"؛ للتعرف على مدى انحراف استجابات أفراد عينة الدراسة لكل فقرة من فقرات متغيرات الدراسة، ولكل محور من المحاور الرئيسة عن متوسطها الحسابي، ويُلاحظ أن الانحراف المعياري يوضح التشتت في استجابات أفراد عينة الدراسة لكل فقرة من فقرات متغيرات الدراسة، إلى جانب المحاور الرئيسة لها؛ فكلما اقتربت قيمته من الصفر تركزت الاستجابات وانخفض تشتتها بين المقاييس.

المبحث الثاني

النتائج المستخلصة من الدراسة الميدانية.

وفيه اثني عشر مطلباً:

- المطلب الأول: نتائج البيانات الأولية للدعاة.
- المطلب الثاني: نتائج البيانات الأولية للمؤسسات الدعوية.
- المطلب الثالث: نتائج البيانات الأولية للمسلمين الجدد.
- المطلب الرابع: نتائج البيانات الأولية للبوذيين التاييلانديين.
- المطلب الخامس: نتائج السؤال الأول ومناقشتها.
- المطلب السادس: نتائج السؤال الثاني ومناقشتها.
- المطلب السابع: نتائج السؤال الثالث ومناقشتها.
- المطلب الثامن: نتائج السؤال الرابع ومناقشتها.
- المطلب التاسع: نتائج السؤال الخامس ومناقشتها.
- المطلب العاشر: نتائج السؤال السادس ومناقشتها.
- المطلب الحادي عشر: نتائج السؤال السابع ومناقشتها.
- المطلب الثاني عشر: نتائج السؤال الثامن ومناقشتها.

تمهيد

يشمل هذا المبحث النتائج المستخلصة من الدراسة الميدانية؛ وذلك القيام بعرض نتائج الدراسة الميدانية ومناقشتها، من خلال إجابات أفراد عينة الدراسة على البيانات الأولية المتعلقة بها، وكذلك إجاباتها عن أسئلة المحاور المتضمنة لتساؤلات الدراسة الميدانية الثمانية في الجانب الميداني للدراسة؛ وفق المطالب الآتية:

المطلب الأول: نتائج البيانات الأولية للدعاة.

المطلب الثاني: نتائج البيانات الأولية للمؤسسات الدعوية.

المطلب الثالث: نتائج البيانات الأولية للمسلمين الجدد.

المطلب الرابع: نتائج البيانات الأولية للبوذيين التايلانديين.

المطلب الخامس: نتائج السؤال الأول ومناقشتها.

المطلب السادس: نتائج السؤال الثاني ومناقشتها.

المطلب السابع: نتائج السؤال الثالث ومناقشتها.

المطلب الثامن: نتائج السؤال الرابع ومناقشتها.

المطلب التاسع: نتائج السؤال الخامس ومناقشتها.

المطلب العاشر: نتائج السؤال السادس ومناقشتها.

المطلب الحادي عشر: نتائج السؤال السابع ومناقشتها.

المطلب الثاني عشر: نتائج السؤال الثامن ومناقشتها.

المطلب الأول:

نتائج البيانات الأولية للدعاة.

تتمثل البيانات الأولية للدعاة في كل من: الجنس، والعمر، والحالة الاجتماعية، والمؤهل العلمي، والعمل الدعوي، ومنطقة القيام بدعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند، وعدد سنوات القيام بدعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند، والعدد التقريبي لمعتنقي الإسلام في مملكة تايلاند على يدك سنوياً؛ وذلك على النحو الآتي:

١- الجنس:

الجدول رقم (٤٣) يوضح توزيع عينة الدراسة من الدعاة وفقاً للجنس.

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	٣٢	١٠٠,٠
الإجمالي	٣٢	١٠٠,٠

يتضح من خلال الجدول رقم (٤٣) أن جميع أفراد عينة الدراسة من الدعاة من جنس الذكور بتكرار (٣٢) فرد، وبنسبة (١٠٠,٠٪).

ويرى الباحث بأهمية إعداد وتأهيل الداعيات من الإناث؛ نظراً لكثرة أعداد النساء في مملكة تايلاند اللاتي يبلغن نصف عدد سكان البلاد، ولأنّ الداعيات الإناث أقرب لبني جنسهن من الدعاة الذكور وكذلك العكس.

٢- العمر:

الجدول رقم (٤٤) يوضح توزيع عينة الدراسة من الدعاة وفقاً للعمر.

العمر	التكرار	النسبة المئوية
٢١-٤٠ سنة	٩	٢٨,١
٤١-٦٠ سنة	٢١	٦٥,٦
أكثر من ٦١ سنة	٢	٦,٣
الإجمالي	٣٢	١٠٠,٠

يوضح الجدول رقم (٤٤) توزيع أفراد عينة الدراسة من الدعاة وفقاً للعمر، حيث أن هناك (٢١) داعية بنسبة (٦٥,٦٪) عمرهم ما بين (٤١-٦٠ سنة)، في حين أن هناك (٩) دعاة بنسبة (٢٨,١٪)

عمرهم ما بين (٢١-٤٠) سنة، وهناك (٢) دُعاة بنسبة (٦,٣٪) عمرها أكثر من (٦٠) سنة؛ مما يُلاحظ بأنَّ المرحلة العُمرية لها تأثيرٌ واضح على نشاط الفرد في العمل الدعوي.

٣- الحالة الاجتماعية:

الجدول رقم (٤٥)

يوضح توزيع عينة الدراسة من الدعاة وفقاً للحالة الاجتماعية.

النسبة المئوية	التكرار	الحالة الاجتماعية
١٠٠,٠	٣٢	متزوج
١٠٠,٠	٣٢	الإجمالي

يتضح من خلال الجدول رقم (٤٥) أنَّ جميع أفراد عينة الدراسة من الدعاة هم متزوجون ومتأهلون اجتماعياً بتكرار (٣٢) فرد بنسبة (١٠٠,٠٪)؛ مما يُعين الدعاة على العفة وصون النفس من مزالق الشهوات ومنكراتها عند أداء واجب الدعوة إلى الله وغيرها، ويرى الباحث بأنه لا مانع من إعداد الدعاة العزّاب وتدريبهم وتأهيلهم مستقبلاً في مجال دعوة البوذيين إلى الإسلام.

٤- المؤهل العلمي:

الجدول رقم (٤٦)

يوضح توزيع عينة الدراسة من الدعاة وفقاً للمؤهل العلمي.

النسبة المئوية	التكرار	المؤهل العلمي
٣١,٣	١٠	جامعي
٣٧,٦	١٢	ماجستير
٣١,٣	١٠	دكتوراه
١٠٠,٠	٣٢	الإجمالي

يوضح الجدول رقم (٤٦) توزيع أفراد عينة الدراسة من الدعاة وفقاً للمؤهل العلمي، حيث أن هناك (١٢) من الدعاة بنسبة (٣٧,٦٪) مؤهلهم العلمي ماجستير، في حين أن هناك (١٠) من الدعاة بنسبة (٣١,٣٪) مؤهلهم العلمي (جامعي - دكتوراه)؛ مما يدل على الجانب المشرق للدعاة في اهتمامهم بالتزود بالعلم وحرصهم على نيل الشهادات العليا في مراحل الدراسات العليا كالماجستير والدكتوراه وعدم اكتفائهم بالمرحلة الجامعية.

٥- العمل الدعوي:

الجدول رقم (٤٧)

يوضح توزيع عينة الدراسة من الدعاة وفقاً للعمل الدعوي.

النسبة المئوية	التكرار	
٣١,٣	١٠	متطوع
٦٨,٨	٢٢	موظف في إحدى المؤسسات الدعوية
١٠٠,٠	٣٢	الإجمالي

يتضح من خلال الجدول رقم (٤٧) أن النسبة الأكبر من أفراد عينة الدراسة من الدعاة موظفين في إحدى المؤسسات الدعوية بتكرار (٢٢) داعية ونسبة (٦٨,٨٪)، في حين أن هناك (١٠) من الدعاة بنسبة (٣١,٣٪) من المتطوعين؛ مما يدل على حرص الدعاة على العمل الدعوي المؤسسي الذي يستمر عطاؤه وتأثيره تجاه المدعوين في مختلف الأزمنة والأمكنة.

٦- منطقة القيام بدعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند:

الجدول رقم (٤٨)

يوضح توزيع عينة الدراسة من الدعاة وفقاً لمنطقة القيام بدعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند.

النسبة المئوية	التكرار	
٦,٣	٢	المنطقة الشمالية
٦,٣	٢	منطقة الشمال الشرقي
٢٥,٠	٨	المنطقة الوسطى
٦٢,٥	٢٠	المنطقة الجنوبية
١٠٠,٠	٣٢	الإجمالي

يوضح الجدول رقم (٤٨) توزيع أفراد عينة الدراسة من الدعاة وفقاً لمنطقة القيام بالدعوة، حيث أن هناك (٢٠) من الدعاة بنسبة (٦٢,٥٪) يقومون بالدعوة في المنطقة الجنوبية، وهناك (٨) من الدعاة بنسبة (٢٥,٠٪) يقومون بالدعوة في المنطقة الوسطى، بينما هناك فقط (٢) من الدعاة بنسبة (٦,٣٪) يقومون بالدعوة في المنطقتين: (المنطقة الشمالية - منطقة الشمال الشرقي)؛ مما يدل على أهمية تكثيف الجهود الدعوية تجاه البوذيين في هاتين المنطقتين، وكذلك السعي في تكثير سواد الدعاة بإعدادهم وتأهيلهم علمياً وثقافياً واجتماعياً فيهما، أو التكفل بدعاة آخرين قادمين من مناطق أخرى إليهما إن لزم الأمر ذلك.

٧- عدد سنوات القيام بدعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند:

الجدول رقم (٤٩)

يوضح توزيع عينة الدراسة من الدعاة

وفقاً لعدد سنوات القيام بدعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند.

النسبة المئوية	التكرار	
٤٦,٩	١٥	من سنة واحدة - ١٠ سنوات
٣٤,٤	١١	١١ - ٢٠ سنة
١٥,٦	٥	٢١ - ٣٠ سنة
٣,١	١	أكثر من ٣٠ سنة
١٠٠,٠	٣٢	الإجمالي

يتضح من خلال الجدول رقم (٤٩) أن هناك (١٥) من الدعاة بنسبة (٤٦,٩٪) تتراوح عدد سنوات قيامهم بالدعوة ما بين (سنة واحدة - ١٠) سنوات، كما أن هناك (١١) من الدعاة بنسبة (٣٤,٤٪) تتراوح عدد سنوات قيامهم بالدعوة ما بين (١١ - ٢٠) سنة، وهناك (٥) من الدعاة بنسبة (١٥,٦٪) تتراوح عدد سنوات قيامهم بالدعوة ما بين (٢١ - ٣٠) سنة، وأخيراً فإنّ هناك (١) من الدعاة بنسبة (٣,١٪)، سنوات دعوتهم أكثر من (٣٠) سنة.

مما يدل على أنّ أغلبية الدعاة لا تتجاوز سنوات قيامهم بدعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند عن (١٠) سنوات؛ فعليهم الاستفادة من ذوي الخبرات الواسعة والباع الطويل في هذا المجال مع أهمية استثمار وسائل التواصل الاجتماعي في نشر الإسلام وتعريفه للبوذيين التي ستعين الداعية - بتوفيق الله تعالى - في استزادة أعداد المعتنقين للإسلام بأقل جهد وأسرع وقت.

٨- العدد التقريبي لمعتنقي الإسلام في مملكة تايلاند سنوياً على يدك:

الجدول رقم (٥٠)

يوضح توزيع عينة الدراسة من الدعاة وفقاً للعدد التقريبي لمعتنقي الإسلام

في مملكة تايلاند سنوياً على يدك.

النسبة المئوية	التكرار	
٧٥,٠	٢٤	أقل من ١٠٠ شخص
٢١,٩	٧	١٠٠-٥٠٠ شخص
٣,١	١	٥٠١-١٠٠٠ شخص
١٠٠,٠	٣٢	الإجمالي

يوضح الجدول رقم (٥٠) أن هناك (٢٤) من الدعاة بنسبة (٧٥,٠٪) العدد التقريبي لمعتنقي الإسلام في مملكة تايلاند على أيديهم سنوياً أقل من ١٠٠ شخص، في حين أن هناك (٧) دعاة بنسبة (٢١,٩٪) العدد التقريبي لمعتنقي الإسلام في مملكة تايلاند على أيديهم سنوياً يتراوح ما بين (١٠٠-٥٠٠) شخص، كما أن هناك (١) من الدعاة بنسبة (٣,١٪) العدد التقريبي لمعتنقي الإسلام في مملكة تايلاند على أيديهم سنوياً يتراوح ما بين (٥٠١-١٠٠٠) شخص.

يرى الباحث بأن كثرة الدعاة مع قلة معتنقي الإسلام على أيديهم سنوياً؛ يُعدُّ ذلك نوعاً ما من الخلل أو التقصير الحاصل إمّا من قبل الدعاة أنفسهم أو من قبل الوسائل والأساليب الدعوية المتخذة في دعوة البوذيين إلى الإسلام، بينما يوضح الجدول بأن هنالك شخصاً واحداً -ولله الحمد والمنة وبتوفيق الله تعالى- أسلم على أيديه المئات من الناس؛ نظراً لحسن استخدامه وسائل التواصل الاجتماعي في دعوتهم إلى الإسلام.

المطلب الثاني:

نتائج البيانات الأولية للمؤسسات الدعوية.

تتمثل البيانات الأولية للمؤسسات الدعوية في كل من: مقر المؤسسة، عدد سنوات القيام بدعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند، العدد التقريبي لمعتنقي الإسلام عن طريق المؤسسة سنوياً، تدريب الموظفين وتنمية قدراتهم الإدارية والدعوية والتقنية، وذلك على النحو الآتي:

١- مقر المؤسسة:

الجدول رقم (٥١) يوضح توزيع عينة الدراسة من المؤسسات الدعوية وفقاً لمقر المؤسسة.

النسبة المئوية	التكرار	
١٨,٢	٢	المنطقة الشمالية
١٨,٢	٢	منطقة الشمال الشرقي
١٨,٢	٢	المنطقة الوسطى
٤٥,٤	٥	المنطقة الجنوبية
١٠٠,٠	١١	الإجمالي

يتضح من خلال الجدول رقم (٥١) أن هناك (٥) من المؤسسات الدعوية بنسبة (٤٥,٤٪) مقرها في المنطقة الجنوبية، في حين أن هناك (٢) من المؤسسات الدعوية بنسبة (١٨,٢٪) مقرها في (المنطقة الشمالية - منطقة الشمال الشرقي - المنطقة الوسطى).

مما يدل على أهمية تكثيف الجهود الدعوية تجاه البوذيين في جميع أنحاء مملكة تايلاند، وكذلك السعي في تكثير سواد المؤسسات الدعوية فيها بإنشائها وإعداد الدعاة وتأهيلهم فيها.

٢- عدد سنوات القيام بدعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند:

الجدول رقم (٥٢)

يوضح توزيع عينة الدراسة من المؤسسات الدعوية وفقاً لعدد سنوات القيام بدعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند.

النسبة المئوية	التكرار	
٦٣,٦	٧	سنة واحدة - ١٠ سنوات
٢٧,٣	٣	١١ - ٢٠ سنة
٩,١	١	٢١ - ٣٠ سنة
١٠٠,٠	١١	الإجمالي

يوضح الجدول رقم (٥٢) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لعدد سنوات القيام بدعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند، حيث أن هناك (٧) من المؤسسات الدعوية بنسبة (٦٣,٦٪) تقوم بالدعوة منذ فترة تتراوح بين (سنة واحدة - ١٠) سنوات، كما أن هناك (٣) من المؤسسات الدعوية بنسبة (٢٧,٣٪) تقوم بالدعوة منذ فترة تتراوح بين (١١ - ٢٠) سنة، وهناك (مؤسسة دعوية واحدة) بنسبة (٩,١٪) تقوم بالدعوة منذ فترة تتراوح بين (٢١ - ٣٠) سنة؛ مما يدل على إتاحة الفرص في إنشاء المؤسسات الدعوية في أنحاء مملكة تايلاند منذ عقود طويلة، وكذلك كثرة أعدادها وانتشارها في الآونة الأخيرة.

٣- العدد التقريبي لمعتنقي الإسلام عن طريق المؤسسة سنوياً:

الجدول رقم (٥٣)

يوضح توزيع عينة الدراسة من المؤسسات الدعوية وفقاً للعدد التقريبي لمعتنقي الإسلام عن طريق المؤسسة سنوياً.

النسبة المئوية	التكرار	
٧٢,٧	٨	أقل من ١٠٠ شخص
٢٧,٣	٣	١٠٠-٥٠٠ شخص
١٠٠,٠	١١	الإجمالي

يتضح من خلال الجدول رقم (٥٣) أن هناك (٨) مؤسسات دعوية بنسبة (٧٢,٧٪) العدد التقريبي لمعتنقي الإسلام عن طريقها سنوياً أقل من (١٠٠) شخص، في حين أن هناك (٣) مؤسسات دعوية بنسبة (٢٧,٣٪) يتراوح العدد التقريبي لمعتنقي الإسلام عن طريقها سنوياً ما بين (١٠٠-٥٠٠) شخص؛ مما يدل على كثرة أو قلة المسلمين الجدد وفق جهود المؤسسة ونشاطها الدعوية.

٤ - قيام المؤسسة بتدريب موظفيها وتنمية قدراتهم الإدارية والدعوية والتقنية:

الجدول رقم (٥٤)

يوضح توزيع عينة الدراسة من المؤسسات الدعوية وفقاً لقيام المؤسسة بتدريب موظفيها وتنمية قدراتهم الإدارية والدعوية والتقنية.

النسبة المئوية	التكرار	
١٨,٢	٢	في كل ٣ أشهر
٢٧,٣	٣	في كل ٦ أشهر
٥٤,٥	٦	في كل سنة
١٠٠,٠	١١	الإجمالي

يوضح الجدول رقم (٥٤) أن هناك (٦) مؤسسات دعوية بنسبة (٥٤,٥٪) تقوم بتدريب موظفيها وتنمية قدراتهم الإدارية والدعوية والتقنية في كل سنة، في حين أن هناك (٣) مؤسسات دعوية بنسبة (٢٧,٣٪) تقوم بتدريب موظفيها وتنمية قدراتهم الإدارية والدعوية والتقنية في كل ٦ أشهر، وهناك (مؤسسات دعويتان) بنسبة (١٨,٢٪) تقوم بتدريب موظفيها وتنمية قدراتهم الإدارية والدعوية والتقنية في كل ٣ أشهر؛ مما يدل على اهتمام المؤسسات الدعوية في تدريب موظفيها وتنمية قدراتهم الإدارية والدعوية والتقنية باستمرار حسب قدراتها وإمكانياتها المادية ومستوى قدرة موظفيها المهنية.

المطلب الثالث:

نتائج البيانات الأولية للمسلمين الجدد.

تتمثل البيانات الأولية للمسلمين الجدد في كل من: الجنس، العمر، الحالة الاجتماعية، المؤهل العلمي، منطقة الإقامة، طرق التعرف على الإسلام، الفترة الزمنية في التعرف على الإسلام ثم الدخول فيه، وذلك على النحو التالي:

١- الجنس:

الجدول رقم (٥٥) يوضح توزيع عينة الدراسة من المسلمين الجدد وفقاً للجنس.

النسبة المئوية	التكرار	
٣٠,٧	٤٦	ذكر
٦٩,٣	١٠٤	أنثى
١٠٠,٠	١٥٠	الإجمالي

يوضح الجدول رقم (٥٥) أن هناك (١٠٤) من المسلمين الجدد بنسبة (٦٩,٣٪) من الإناث، في حين أن هناك (٤٦) من المسلمين الجدد بنسبة (٣٠,٧٪) من الذكور؛ مما يدل على إقبال الإناث على الإسلام بمعدل ضعفي عدد الذكور، لذا يرى الباحث بأهمية الاهتمام بهن ورعايتهن فيما يتعلق بالجانب العلمي والثقافي والاجتماعي لإعدادهن وتأهيلهن كداعيات لبني جنسهن.

٢- العمر:

الجدول رقم (٥٦) يوضح توزيع عينة الدراسة من المسلمين الجدد وفقاً للعمر.

النسبة المئوية	التكرار	
١,٣	٢	٢٠ سنة فأقل
٥٦,٧	٨٥	٢١-٤٠ سنة
٣٤,٠	٥١	٤١-٦٠ سنة
٨,٠	١٢	أكثر من ٦٠ سنة
١٠٠,٠	١٥٠	الإجمالي

يتضح من خلال الجدول رقم (٥٦) أنّ هناك (٨٥) من المسلمين الجدد بنسبة (٥٦,٧٪) عمرهم ما بين (٢١-٤٠) سنة، في حين أنّ هناك (٥١) من المسلمين الجدد بنسبة (٣٤,٠٪) عمرهم بين (٤١-٦٠) سنة، كما أنّ هناك (١٢) من المسلمين الجدد بنسبة (٨,٠٪) عمرهم

أكثر من (٦٠) سنة، وأخيراً فإنّ هناك (٢) من المسلمين الجدد بنسبة (١,٣٪) عمرهم (٢٠) سنة فأقل.

ويلاحظ بأن أكبر نسبة قبولاً للإسلام كانت من الفئة العمرية ما بين (٢١-٤٠) سنة؛ مما يدل على سعة اطلاع هذه الفئة العمرية من الشباب والشابات واهتمامها بالتدين والبحث عن الدين الحق، لذا كان من الواجب على القائمين بدعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند الاهتمام بهذه الفئة وإعداد البرامج العلمية والأنشطة الدعوية المناسبة لها.

٣- الحالة الاجتماعية:

الجدول رقم (٥٧) يوضح توزيع عينة الدراسة من المسلمين الجدد وفقاً للحالة الاجتماعية.

النسبة المئوية	التكرار	
٥٣,٣	٨٠	متزوج
٤٦,٧	٧٠	أعزب
١٠٠,٠	١٥٠	الإجمالي

يوضح الجدول رقم (٥٧) أن هناك (٨٠) من المسلمين الجدد بنسبة (٥٣,٣٪) من المتزوجين، في حين أن هناك (٧٠) من المسلمين الجدد بنسبة (٤٦,٧٪) من العُزّاب (غير المتزوجين).

٤- المؤهل العلمي:

الجدول رقم (٥٨) يوضح توزيع عينة الدراسة من المسلمين الجدد وفقاً للمؤهل العلمي.

النسبة المئوية	التكرار	
٣٥,٣	٥٣	ثانوي فأقل
٥٦,٧	٨٥	جامعي
٨,٠	١٢	ماجستير
١٠٠,٠	١٥٠	الإجمالي

يتضح من خلال الجدول رقم (٥٨) أن ما يزيد على نصف أفراد عينة الدراسة من المسلمين الجدد مؤهلهم العلمي جامعي بتكرار (٨٥) من المسلمين الجدد بنسبة (٥٦,٧٪)، في حين أن هناك (٥٣) من المسلمين الجدد بنسبة (٣٥,٣٪) مؤهلهم العلمي ثانوي فأقل، وأخيراً هناك (١٢) من المسلمين الجدد بنسبة (٨,٠٪) مؤهلهم العلمي ماجستير، ولا يوجد أحد منهم مؤهله العلمي دكتوراه.

٥ - منطقة الإقامة:

الجدول رقم (٥٩) يوضح توزيع عينة الدراسة من المسلمين الجدد وفقاً لمنطقة الإقامة.

النسبة المئوية	التكرار	
٦,٧	١٠	المنطقة الشمالية
١٥,٣	٢٣	منطقة الشمال الشرقي
٥٠,٧	٧٦	المنطقة الوسطى
٢٧,٣	٤١	المنطقة الجنوبية
١٠٠,٠	١٥٠	الإجمالي

يوضح الجدول رقم (٥٩) توزيع عينة الدراسة من المسلمين الجدد وفقاً لمنطقة الإقامة، حيث أن هناك (٧٦) من المسلمين الجدد بنسبة (٥٠,٧٪) يقيمون في المنطقة الوسطى، في حين أن هناك (٤١) المسلمين الجدد بنسبة (٢٧,٣٪) يقيمون في المنطقة الجنوبية، وهناك (٢٣) من المسلمين الجدد بنسبة (١٥,٣٪) يقيمون في منطقة الشمال الشرقي، وأخيراً فإن هناك (١٠) من المسلمين الجدد بنسبة (٦,٧٪) يقيمون في المنطقة الشمالية؛ مما يدل على أنّ الاستبانة شملت عينة الدراسة في جميع مناطق تايلاند، وأنها متاحة لبذل الجهود الدعوية فيها وخاصة فيما يتعلق بالتعريف بالإسلام ونشره بين أوساط البوذيين.

٦ - طرق التعرف على الإسلام:

الجدول رقم (٦٠) يوضح توزيع عينة الدراسة من المسلمين الجدد وفقاً لطرق التعرف على الإسلام.

النسبة المئوية	التكرار	
٤٦,٧	٧٠	الأصدقاء والمسلمين
٢,٠	٣	القرآن الكريم باللغة التايلاندية
٨,٠	١٢	الكتب الإسلامية المترجمة
٦,٠	٩	المؤسسات الدعوية
٥,٣	٨	الدعاة
٠,٧	١	البرنامج التلفزيوني عن الإسلام
٠,٧	١	البرنامج الإذاعي عن الإسلام
١٥,٣	٢٣	وسائل التواصل الاجتماعي
١,٣	٢	السياحة في البلدان الإسلامية
١٤,٠	٢١	أخرى
١٠٠,٠	١٥٠	الإجمالي

يتضح من خلال الجدول رقم (٦٠) أن هناك (٧٠) من المسلمين الجدد بنسبة (٦,٧ ٪) تعرفوا على الإسلام من خلال الأصدقاء المسلمين، في حين أن هناك (٢٣) من المسلمين الجدد بنسبة (١٥,٣ ٪) تعرفوا على الإسلام من خلال وسائل التواصل الاجتماعي، وهناك (٢١) فرد بنسبة (١٤,٠ ٪) تعرفوا على الإسلام بطرق أخرى (المقررات الدراسية - مقر العمل - من المسلمين)، كما أن هناك (١٢) فرد بنسبة (٨,٠ ٪) تعرفوا على الإسلام من خلال الكتب الإسلامية المترجمة، وهناك (٩) من المسلمين الجدد بنسبة (٦,٠ ٪) تعرفوا على الإسلام من المؤسسات الدعوية، إضافة إلى ما سبق فإنّ هناك (٨) من المسلمين الجدد بنسبة (٥,٣ ٪) تعرفوا على الإسلام من خلال الدعاة، وهناك (٣) من المسلمين الجدد بنسبة (٢,٠ ٪) تعرفوا على الإسلام من خلال القرآن الكريم باللغة التايلاندية، كما أن هناك (٢) من المسلمين الجدد بنسبة (١,٣ ٪) تعرفوا على الإسلام من السياحة في البلدان الإسلامية، وأخيراً فإنّ هناك (١) من المسلمين الجدد بنسبة (٠,٧ ٪) تعرفوا على الإسلام من خلال (البرنامج التلفزيوني عن الإسلام - البرنامج الإذاعي عن الإسلام).

ويلاحظ بأنّ أعلى نسبتين لطرق معرفة المسلمين الجدد عن الإسلام هما: الأصدقاء المسلمين بنسبة (٦,٧ ٪)، ووسائل التواصل الاجتماعي بنسبة (١٥,٣ ٪)؛ فينبغي للدعاة الاهتمام بهما أشد الاهتمام

٧- الفترة الزمنية في التعرف على الإسلام ومن ثمّ الدخول فيه:

الجدول رقم (٦١) يوضح توزيع عينة الدراسة من المسلمين الجدد وفقاً للفترة

الزمنية في التعرف على الإسلام ومن ثمّ الدخول فيه.

النسبة المئوية	التكرار	
١٧,٣	٢٦	أقل من ٦ أشهر
٢١,٣	٣٢	٦ أشهر إلى سنة واحدة
١٦,٧	٢٥	١-٢ سنة
٤٤,٧	٦٧	٣ سنوات فأكثر
١٠٠,٠	١٥٠	الإجمالي

يوضح الجدول رقم (٦١) توزيع أفراد عينة الدراسة من المسلمين الجدد وفقاً للفترة الزمنية في التعرف على الإسلام والدخول فيه، حيث أن هناك (٦٧) من المسلمين الجدد بنسبة (٤٤,٧ ٪) مكثو (٣) سنوات فأكثر في التعرف على الإسلام ومن ثمّ الدخول فيه، في حين أن هناك (٣٢) فرد بنسبة (٢١,٣ ٪) تراوحت تلك الفترة بين (٦ أشهر إلى سنة واحدة)، وهناك (٢٦) من المسلمين الجدد بنسبة (١٧,٣ ٪) مكثو فترة زمنية أقل من (٦) أشهر في التعرف على الإسلام ومن ثمّ الدخول فيه، وأخيراً فإنّ هناك (٢٥) فرد بنسبة (١٦,٧ ٪) تراوحت تلك الفترة بين (١-٢) سنة.

المطلب الرابع:

نتائج البيانات الأولية لبوذيين التايلانديين.

تتمثل البيانات الأولية لبوذيين التايلانديين في كلٍ من: الجنس، العمر، الحالة الاجتماعية، المؤهل العلمي، العمل الوظيفي، منطقة الإقامة، طرق التعرف على الإسلام، وذلك على النحو التالي:

١- الجنس:

الجدول رقم (٦٢) يوضح توزيع عينة الدراسة من البوذيين التايلانديين وفقاً للجنس.

النسبة المئوية	التكرار	
٢٨,٠	٨١	ذكر
٧٢,٠	٢٠٨	أنثى
١٠٠,٠	٢٨٩	الإجمالي

يوضح الجدول رقم (٦٢) توزيع عينة الدراسة من البوذيين التايلانديين وفقاً للجنس، بحيث أن هناك (٢٠٨) فرد بنسبة (٧٢,٠٪) من الإناث، في حين أن هناك (٨١) فرد بنسبة (٢٨,٠٪) من الذكور؛ مما يدل على أنّ جنس الإناث أكثر اطلاعاً بما يعادل الضعفين من عدد الذكور فيما يتعلق بالأمور الدينية أو ثقافات الآخرين.

٢- العمر:

الجدول رقم (٦٣) يوضح توزيع عينة الدراسة من البوذيين التايلانديين وفقاً للعمر.

النسبة المئوية	التكرار	
٤,٨	١٤	٢٠ سنة فأقل
٦٠,٦	١٧٥	٢١-٤٠ سنة
٣٠,٤	٨٨	٤١-٦٠ سنة
٤,٢	١٢	أكثر من ٦٠ سنة
١٠٠,٠	٢٨٩	الإجمالي

يتضح من خلال الجدول رقم (٦٣) أن هناك (١٧٥) من البوذيين التايلانديين بنسبة (٦٠,٦٪) عمرهم ما بين (٢١-٤٠) سنة، في حين أن هناك (٨٨) فرد بنسبة (٣٠,٤٪) عمرهم ما بين (٤٠-٦٠) سنة، وهناك (١٤) فرد بنسبة (٤,٨٪) عمرهم (٢٠) سنة فأقل، وأخيراً هناك (١٢) فرد بنسبة (٤,٢٪) عمرهم أكثر من (٦٠) سنة.

٣- الحالة الاجتماعية:

الجدول رقم (٦٤) يوضح توزيع عينة الدراسة من البوذيين التايلانديين وفقاً للحالة الاجتماعية.

النسبة المئوية	التكرار	
٣٣,٦	٩٧	متزوج
٦٦,٤	١٩٢	أعزب
١٠٠,٠	٢٨٩	الإجمالي

يوضح الجدول رقم (٦٤) توزيع عينة الدراسة من البوذيين التايلانديين وفقاً للحالة الاجتماعية، حيث أن هناك (١٩٢) فرد بنسبة (٦٦,٤٪) من العُزاب، في حين أن هناك (٩٧) فرد بنسبة (٣٣,٦٪) من المتزوجين؛ مما يُلاحظ أنّ نسبة الزواج في المجتمع البوذي التايلاندي قليلة جداً فيما لو قورنت بالعزوبية، بل وصلت نسبة العزوبية إلى خمس تعداد السكان التايلاندي؛ نظراً للغزو الثقافي الغربي وهيمنته على الثقافة التايلاندية الذي أصبح دخيلاً عليها، فمن أبرز الظواهر الثقافية الغربية السلبية المنتشرة في البلاد هو اقتران أحد الجنسين بالصاحب أو بالصاحبة، أو ما يُسمى بـ"الصديق أو الصديقة"؛ فيتعرف الرجل على المرأة وكذلك العكس ليعيشا سوياً كزوجين خلال فترة معينة حسب اتفاقهما (فترة التعارف والتجربة) وقد ينتهي المطاف بينهما إلى انعقاد الزواج المدني بينهما أو عدم ذلك^(١)؛ فينبغي على الداعية التنبيه لمثل هذه الأمور؛ لكي يقوم بإبراز محاسن الشريعة الإسلامية ومقاصدها السامية في حفظ النفس والنسب والنسل، ومن ثمَّ يتعرف على أنسب الوسائل والأساليب المؤثرة على هذه الفئة.

٤- المؤهل العلمي:

الجدول رقم (٦٥) يوضح توزيع عينة الدراسة من البوذيين التايلانديين وفقاً للمؤهل العلمي.

النسبة المئوية	التكرار	
١٥,٦	٤٥	ثانوي فأقل
٥٧,٨	١٦٧	جامعي
٢١,٥	٦٢	ماجستير
٥,٢	١٥	دكتوراه
١٠٠,٠	٢٨٩	الإجمالي

(١) ينظر: خبر صحفي تايلاندي بعنوان "لماذا كثرت العزوبية في تايلاند عام ٢٠٢٤م؟"، بتاريخ ٢٨/٥/٢٠٢٤م، على موقع تاي رات (<https://www.thairath.co.th/lifestyle/life/2788944>)، تاريخ الزيارة ١٤/٩/٢٠٢٤م، الساعة ١٢:٣١ صباحاً.

يتضح من خلال الجدول رقم (٦٥) أن هناك (١٦٧) من البوذيين التايلانديين بنسبة (٥٧,٨٪) مؤهلهم العلمي جامعي، في حين أن هناك (٦٢) فرد بنسبة (٢١,٥٪) مؤهلهم العلمي ماجستير، كما أن هناك (٤٥) فرد بنسبة (١٥,٦٪) مؤهلهم العلمي ثانوي فأقل، وهناك (١٥) فرد بنسبة (٥,٢٪) مؤهلهم العلمي دكتوراة؛ مما يدل على أنّ أغلبية عينة الدراسة لديهم المؤهل الجامعي فما فوق مما يُعين القائمين بدعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند على الحوار العلمي والنقد البناء معهم بشكل أيسر فيما يتعلق بأمور الدين والتعريف بالإسلام، وهذا لا يعني إهمال الفئة التي لديها المؤهل العلمي ثانوي فأقل، بل كلُّ يأخذُ في عين الاعتبار.

٥- العمل الوظيفي:

الجدول رقم (٦٦)

يوضح توزيع عينة الدراسة من البوذيين التايلانديين وفقاً للعمل الوظيفي.

النسبة المئوية	التكرار	
٣٩,٤	١١٤	موظف حكومي
٢٠,٤	٥٩	موظف في القطاع الخاص
١٧,٣	٥٠	رجل أعمال
١٨,٠	٥٢	طالب
٤,٨	١٤	أخرى
١٠٠,٠	٢٨٩	الإجمالي

يوضح الجدول رقم (٦٦) توزيع عينة الدراسة من البوذيين التايلانديين وفقاً للعمل الوظيفي، حيث أن هناك (١١٤) فرد بنسبة (٣٩,٤٪) من الموظفين الحكوميين، في حين أن هناك (٥٩) فرد بنسبة (٢٠,٤٪) من الموظفين في القطاع الخاص، وهناك (٥٢) فرد بنسبة (١٨,٠٪) من الطلاب، إضافة إلى أن هناك (٥٠) فرد بنسبة (١٧,٣٪) من رجال الأعمال، وأخيراً فإن هناك (١٤) فرداً بنسبة (٤,٨٪) لديهم وظائف أخرى (متقاعد - عمل حر - ربة منزل)؛ مما يدل على أنّ أغلبية البوذيين التايلانديين يرغبون بالتوظيف في القطاعات الحكومية أكثر من غيرها؛ مما يلفت الدعاة على الاهتمام بالقطاعات الحكومية وبذل الجهود الدعوية في التعريف بالإسلام فيها ما أمكن.

٦- منطقة الإقامة:

الجدول رقم (٦٧)

يوضح توزيع عينة الدراسة من البوذيين التايلانديين وفقاً لمنطقة الإقامة.

النسبة المئوية	التكرار	
٩	٢٦	المنطقة الشمالية
١٠,٤	٣٠	منطقة الشمال الشرقي
٣٣,٦	٩٧	المنطقة الوسطى
٤٧	١٣٦	المنطقة الجنوبية
١٠٠,٠	٢٨٩	الإجمالي

يتضح من خلال الجدول رقم (٦٧) أن هناك (١٣٦) من البوذيين التايلانديين بنسبة (٤٧,١٪) بالمنطقة الجنوبية، في حين أن هناك (٩٧) فرد بنسبة (٣٣,٦٪) بالمنطقة الوسطى، وهناك (٣٠) فرد بنسبة (١٠,٤٪) بمنطقة الشمال الشرقي، وأخيراً هناك (٢٦) فرد بنسبة (٩٪) بالمنطقة الشمالية؛ مما يدل على أن الاستبانة شملت عينة الدراسة في جميع مناطق تايلاند، وأنها متاحة لبذل الجهود الدعوية فيها وخاصة فيما يتعلق بالتعريف بالإسلام ونشره بين أوساط البوذيين.

٧- طرق التعرف على الإسلام:

الجدول رقم (٦٨)

يوضح توزيع عينة الدراسة من البوذيين التايلانديين وفقاً لطرق التعرف على الإسلام.

النسبة المئوية	التكرار	
٧٢,٠	٢٠٨	الأصدقاء المسلمين
٠,٧	٢	القرآن الكريم باللغة التايلاندية
٢,١	٦	الكتب الإسلامية المترجمة
٠,٣	١	المؤسسات الدعوية
١,٤	٤	الدعاة
٢,٤	٧	البرنامج التليفزيوني عن الإسلام
١٣,٨	٤٠	وسائل التواصل الاجتماعي
١,٠	٣	السياحة في البلدان الإسلامية
٦,٢	١٨	أخرى
١٠٠,٠	٢٨٩	الإجمالي

يتضح من خلال الجدول رقم (٦٨) أن هناك (٢٠٨) من البوذيين التايلانديين بنسبة (٧٢,٠٪) تعرفوا على الإسلام من خلال الأصدقاء المسلمين، في حين أن هناك (٤٠) من البوذيين التايلانديين بنسبة (١٣,٨٪) تعرفوا على الإسلام من خلال وسائل التواصل الاجتماعي، وهناك (١٨) فرد بنسبة (٦,٢٪) تعرفوا على الإسلام بطرق أخرى (المقررات الدراسية - مقر العمل - من المسلمين)، كما أن هناك (٧) أفراد بنسبة (٢,٤٪) تعرفوا على الإسلام من خلال البرنامج التلفزيوني عن الإسلام، وهناك (٦) من البوذيين التايلانديين بنسبة (٢,١٪) تعرفوا على الإسلام من الكتب الإسلامية المترجمة، إضافة إلى ما سبق فإنّ هناك (٤) من البوذيين التايلانديين بنسبة (١,٤٪) تعرفوا على الإسلام من خلال الدعاة، وهناك (٣) من البوذيين التايلانديين بنسبة (١,٠٪) تعرفوا على الإسلام من خلال السياحة في البلدان الإسلامية، كما أن هناك (٢) من البوذيين التايلانديين بنسبة (٠,٧٪) تعرفوا على الإسلام من القرآن الكريم باللغة التايلاندية، وأخيراً فإنّ هناك (١) من البوذيين التايلانديين بنسبة (٠,٣٪) تعرف على الإسلام من خلال المؤسسات الدعوية.

ويلاحظ بأنّ أعلى نسبتين لطرق معرفة البوذيين عن الإسلام هما: الأصدقاء المسلمين بنسبة (٧٢,٠٪)، ووسائل التواصل الاجتماعي بنسبة (١٣,٨٪)؛ وهما من أيسر الوسائل الدعوية المؤثرة في العصر الحاضر؛ فيما لو تم التركيز عليهما والاهتمام بهما بشكل صحيح وفعال؛ وذلك بالثقيف الدعوي تجاه عامة المسلمين، وتوظيف كافة وسائل التواصل الاجتماعي لخدمة العمل الدعوي في مجال التعريف بالإسلام من خلال التطبيقات الحديثة، والبرامج الهادفة، والنشاطات الدعوية متناسبة مع الفئات العمرية المختلفة.

المطلب الخامس:

نتائج السؤال الأول ومناقشتها.

السؤال الأول: ما الموضوعات الدعوية المؤثرة على البوذيين في مملكة تايلاند:

تناولت الدراسة الحالية الموضوعات الدعوية المؤثرة على البوذيين في مملكة تايلاند من ثلاثة وجهات نظر، وهي: الدعاة، والمؤسسات الدعوية، والمسلمين الجدد، وذلك على النحو التالي:

١- الموضوعات الدعوية المؤثرة على البوذيين في مملكة تايلاند من وجهة نظر الدعاة:

للتعرف على الموضوعات المؤثرة على البوذيين في مملكة تايلاند من وجهة نظر الدعاة؛ تم حساب التكرار والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات أفراد عينة الدراسة، وذلك على النحو التالي:

الجدول رقم (٦٩) يوضح الموضوعات الدعوية المؤثرة على البوذيين في مملكة تايلاند من وجهة نظر الدعاة.

م	الفقرات	درجة التأثير										المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		مؤثر جداً		مؤثر		محايد		غير مؤثر		غير مؤثر إطلاقاً				
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
١	التعريف بالله تعالى وعظمته في خلقه ومخلوقاته.	٢٣	٧١,٩	٨	٢٥,٠	١	٣,١	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٤,٦٩	٠,٥٤	١
٤	التعريف بالشريعة الإسلامية ومحاسنها.	١٦	٥٠,٠	١٥	٤٦,٩	١	٣,١	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٤,٤٧	٠,٥٧	٢
٣	التعريف بالقرآن الكريم.	١٨	٥٦,٣	١١	٣٤,٤	٢	٦,٣	١	٣,١	٠	٠,٠	٤,٤٤	٠,٧٦	٣
٢	التعريف بنبي الله ورسوله محمد ﷺ	١٩	٥٩,٤	٩	٢٨,١	٣	٩,٤	١	٣,١	٠	٠,٠	٤,٤٤	٠,٨٠	٤
المتوسط الحسابي العام														
												٤,٥١	٠,٥٦	-

يتضح من خلال الجدول رقم (٦٩) أن محور الموضوعات الدعوية المؤثرة على البوذيين في مملكة تايلاند من وجهة نظر الدعاة يتضمن (٤) فقرات، تراوحت المتوسطات الحسابية لهم بين (٤,٤٤، ٤,٦٩)، وهذه المتوسطات تقع بالفئة الخامسة من فئات المقياس المتدرج الخماسي، وتشير النتيجة السابقة إلى أن استجابات أفراد عينة الدراسة حول فقرات المحور جاءت بدرجة: (مؤثر جداً).

يبلغ المتوسط الحسابي العام (٤,٥١) بانحراف معياري (٠,٥٦)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بشدة بين أفراد عينة الدراسة من الدعاة حول الموضوعات الدعوية المؤثرة على البوذيين في مملكة تايلاند من وجهة نظر الدعاة، ومن أبرز تلك الموضوعات: (التعريف بالله تعالى وعظمته في خلقه ومخلوقاته، وكذلك التعريف بالشرعية الإسلامية ومحاسنها).

والفقرات التالية تناقش بنوع من التفصيل للموضوعات الدعوية المؤثرة على البوذيين في مملكة تايلاند من وجهة نظر الدعاة، وهي مرتبة تنازلياً وفقاً للمتوسط الحسابي لها، وذلك على النحو التالي:

١. جاءت الفقرة رقم (١) وهي (التعريف بالله تعالى وعظمته في خلقه ومخلوقاته) بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤,٦٩) وانحراف معياري (٠,٥٤)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بشدة بين أفراد عينة الدراسة على أنّ التعريف بالله تعالى وعظمته في خلقه ومخلوقاته من الموضوعات الدعوية المؤثرة على البوذيين في مملكة تايلاند من وجهة نظر الدعاة.

٢. جاءت الفقرة رقم (٤) وهي (التعريف بالشرعية الإسلامية ومحاسنها) بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٤,٤٧) وانحراف معياري (٠,٥٧)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بشدة بين أفراد عينة الدراسة على أن التعريف بالشرعية الإسلامية ومحاسنها من الموضوعات الدعوية المؤثرة على البوذيين في مملكة تايلاند من وجهة نظر الدعاة.

٣. جاءت الفقرة رقم (٣) وهي (التعريف بالقرآن الكريم) بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٤,٤٤) وانحراف معياري (٠,٧٦)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بشدة بين أفراد عينة الدراسة على أن التعريف بالقرآن الكريم من الموضوعات الدعوية المؤثرة على البوذيين في مملكة تايلاند من وجهة نظر الدعاة.

٤. جاءت الفقرة رقم (٢) وهي (التعريف بنبي الله ورسوله محمد ﷺ) بالمرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (٤,٤٤) وانحراف معياري (٠,٨٠)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بشدة بين أفراد عينة الدراسة على أنّ التعريف بنبي الله ورسوله محمد ﷺ من الموضوعات الدعوية المؤثرة على البوذيين في مملكة تايلاند من وجهة نظر الدعاة.

٢- الموضوعات الدعوية المؤثرة على البوذيين في مملكة تايلاند من وجهة نظر المؤسسات الدعوية:

لتعرف على الموضوعات الدعوية المؤثرة على البوذيين في مملكة تايلاند من وجهة نظر المؤسسات الدعوية؛ تم حساب التكرار والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات أفراد عينة الدراسة، وذلك على النحو التالي:

الجدول رقم (٧٠) يوضح الموضوعات الدعوية المؤثرة على البوذيين في مملكة تايلاند

من وجهة نظر المؤسسات الدعوية.

م	الفقرات	درجة التأثير										الانحراف المعياري	النسب الحسابي	الترتيب
		مؤثر جداً		مؤثر		محايد		غير مؤثر		غير مؤثر إطلاقاً				
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
١	التعريف بالله تعالى وعظمته في خلقه ومخلوقاته.	١٠	٩٠,٩	٠	٠,٠	١	٩,١	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٤,٨٢	٠,٦٠	١
٤	التعريف بالشريعة الإسلامية ومحاسنها.	٦	٥٤,٥	٤	٣٦,٤	١	٩,١	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٤,٤٥	٠,٦٩	٢
٢	التعريف بنبي الله ورسوله محمد ﷺ	٥	٤٥,٥	٥	٤٥,٥	١	٩,١	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٤,٣٦	٠,٦٧	٣
٣	التعريف بالقرآن الكريم.	٥	٤٥,٥	٥	٤٥,٥	١	٩,١	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٤,٣٦	٠,٦٧	٣ مكرر
المتوسط الحسابي العام														
												٤,٥٠	٠,٥٩	-

يتضح من خلال الجدول رقم (٧٠) أن محور الموضوعات الدعوية المؤثرة على البوذيين في مملكة تايلاند من وجهة نظر المؤسسات الدعوية، يتضمن (٤) فقرات، تراوحت المتوسطات الحسابية لهم بين (٤,٣٦، ٤,٨٢)، وهذه المتوسطات تقع بالفئة الخامسة من فئات المقياس المتدرج الخماسي، وتشير النتيجة السابقة إلى أن استجابات أفراد عينة الدراسة حول فقرات المحور جاءت بدرجة (مؤثر جداً).

يبلغ المتوسط الحسابي العام (٤,٥٠) بانحراف معياري (٠,٥٩)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بشدة بين أفراد عينة الدراسة من المؤسسات الدعوية حول الموضوعات الدعوية المؤثرة على البوذيين في مملكة تايلاند من وجهة نظر المؤسسات الدعوية، ومن أبرز تلك الموضوعات:

(التعريف بالله تعالى وعظمته في خلقه ومخلوقاته، وكذلك التعريف بالشريعة الإسلامية ومحاسنها).

والفقرات التالية تناقش بنوع من التفصيل للموضوعات الدعوية المؤثرة على البوذيين في مملكة تايلاند من وجهة نظر المؤسسات الدعوية، وهي مرتبة تنازلياً وفقاً للمتوسط الحسابي لها، وذلك على النحو التالي:

١. جاءت الفقرة رقم (١) وهي (التعريف بالله تعالى وعظمته في خلقه ومخلوقاته) بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤,٨٢) وانحراف معياري (٠,٦٠)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بشدة بين أفراد عينة الدراسة على أن التعريف بالله تعالى وعظمته في خلقه ومخلوقاته من الموضوعات الدعوية المؤثرة على البوذيين في مملكة تايلاند من وجهة نظر المؤسسات الدعوية.
٢. جاءت الفقرة رقم (٤) وهي (التعريف بالشريعة الإسلامية ومحاسنها) بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٤,٤٥) وانحراف معياري (٠,٦٩)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بشدة بين أفراد عينة الدراسة على أن التعريف بالشريعة الإسلامية ومحاسنها من الموضوعات الدعوية المؤثرة على البوذيين في مملكة تايلاند من وجهة نظر المؤسسات الدعوية.
٣. جاءت الفقرة رقم (٢) وهي (التعريف بنبي الله ورسوله محمد ﷺ) بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٤,٣٦) وانحراف معياري (٠,٦٧)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بشدة بين أفراد عينة الدراسة على أن التعريف بنبي الله ورسوله محمد ﷺ من الموضوعات الدعوية المؤثرة على البوذيين في مملكة تايلاند من وجهة نظر المؤسسات الدعوية.
٤. جاءت الفقرة رقم (٣) وهي (التعريف بالقرآن الكريم) بالمرتبة الثالثة مكرر بمتوسط حسابي (٤,٣٦) وانحراف معياري (٠,٦٧)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بشدة بين أفراد عينة الدراسة على أن التعريف بالقرآن الكريم من الموضوعات الدعوية المؤثرة على البوذيين في مملكة تايلاند من وجهة نظر المؤسسات الدعوية.

٣- الموضوعات الدعوية المؤثرة على البوذيين في مملكة تايلاند من وجهة نظر المسلمين الجدد:

للتعرف على الموضوعات الدعوية المؤثرة على البوذيين في مملكة تايلاند من وجهة نظر المسلمين الجدد؛ تم حساب التكرار والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات أفراد عينة الدراسة، وذلك على النحو التالي:

الجدول رقم (٧١)

يوضح الموضوعات الدعوية المؤثرة في دعوة البوذيين
إلى الإسلام في مملكة تايلاند من وجهة نظر المسلمين الجدد

م	الفقرات	درجة التأثير									
		مؤثر جداً		مؤثر		محايد		غير مؤثر		غير مؤثراً إطلاقاً	
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
٤	التعريف بالشريعة الإسلامية ومحاسنها.	٥٩	٣٩,٣	٥٢	٣٤,٧	١٤	٩,٣	٢٠	١٣,٣	٥	٣,٣
٣	التعريف بالقرآن الكريم.	٤٨	٣٢,٠	٦٢	٤١,٣	١٦	١٠,٧	١٧	١١,٣	٧	٤,٧
١	التعريف بالله تعالى وعظمته في خلقه ومخلوقاته.	٥٣	٣٥,٣	٥٢	٣٤,٧	١٤	٩,٣	٢٠	١٣,٣	١١	٧,٣
٢	التعريف برسول الله محمد ﷺ وسيرته.	٤١	٢٧,٣	٦٠	٤٠,٠	١٤	٩,٣	٢٤	١٦,٠	١١	٧,٣
-	المتوسط الحسابي العام		٣,٨٠		١,٠٩						

يتضح من خلال الجدول رقم (٧١) أن محور الموضوعات الدعوية المؤثرة على البوذيين في مملكة تايلاند من وجهة نظر المسلمين الجدد يتضمن (٤) فقرات، تراوحت المتوسطات الحسابية لهم بين (٣,٩٣، ٣,٦٤)، وهذه المتوسطات تقع بالفئة الرابعة من فئات المقياس المتدرج الخماسي، وتشير النتيجة السابقة إلى أن استجابات أفراد عينة الدراسة حول فقرات المحور جاءت بدرجة (مؤثر).

يبلغ المتوسط الحسابي العام (٣,٨٠) بانحراف معياري (١,٠٩)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد عينة الدراسة من المسلمين الجدد حول الموضوعات الدعوية المؤثرة على البوذيين في مملكة تايلاند، ومن أبرز تلك الموضوعات: (التعريف بالشريعة الإسلامية ومحاسنها، وكذلك التعريف بالقرآن الكريم).

والفقرات التالية تناقش بنوع من التفصيل للموضوعات الدعوية المؤثرة على البوذيين في مملكة تايلاند من وجهة نظر المسلمين الجدد، وهي مرتبة تنازلياً وفقاً للمتوسط الحسابي لها، وذلك على النحو التالي:

١. جاءت الفقرة رقم (٤) وهي (التعريف بالشريعة الإسلامية ومحاسنها) بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣,٩٣) وانحراف معياري (١,٠٥)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد عينة الدراسة على أن التعريف بالشريعة الإسلامية ومحاسنها من الموضوعات الدعوية المؤثرة على البوذيين في مملكة تايلاند من وجهة نظر المسلمين الجدد.

٢. جاءت الفقرة رقم (٣) وهي (التعريف بالقرآن الكريم) بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٣,٨٥) وانحراف معياري (١,٠٣)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد عينة الدراسة على أن التعريف بالقرآن الكريم من الموضوعات الدعوية المؤثرة على البوذيين في مملكة تايلاند من وجهة نظر المسلمين الجدد.

٣. جاءت الفقرة رقم (١) وهي (التعريف بالله تعالى وعظمته في خلقه ومخلوقاته) بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٣,٧٧) وانحراف معياري (١,٠٦)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد عينة الدراسة على أن التعريف بالله تعالى وعظمته في خلقه ومخلوقاته من الموضوعات الدعوية المؤثرة على البوذيين في مملكة تايلاند من وجهة نظر المسلمين الجدد.

٤. جاءت الفقرة رقم (٢) وهي (التعريف بنبي الله ورسوله محمد ﷺ) بالمرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (٣,٦٤) وانحراف معياري (١,٠)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد عينة الدراسة على أن التعريف بنبي الله ورسوله محمد ﷺ من الموضوعات الدعوية المؤثرة على البوذيين في مملكة تايلاند من وجهة نظر المسلمين الجدد.

المطلب السادس:

نتائج السؤال الثاني ومناقشتها.

السؤال الثاني: ما الأساليب الدعوية المؤثرة على البوذيين في مملكة تايلاند:

تناولت الدراسة الحالية الأساليب الدعوية المؤثرة على البوذيين في مملكة تايلاند من ثلاثة وجهات نظر، وهي: الدعاة، والمؤسسات الدعوية، والمسلمين الجدد، وذلك على النحو التالي:

١- الأساليب الدعوية المؤثرة على البوذيين في مملكة تايلاند من وجهة نظر الدعاة:

للتعرف على الأساليب الدعوية المؤثرة على البوذيين في مملكة تايلاند من وجهة نظر الدعاة؛ تم حساب التكرار والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات أفراد عينة الدراسة، وذلك على النحو التالي:

الجدول رقم (٧٢)

يوضح الأساليب الدعوية المؤثرة على البوذيين في مملكة تايلاند

من وجهة نظر الدعاة.

م	الفقرات	درجة التأثير										المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		مؤثر جداً		مؤثر		محايد		غير مؤثر		غير مؤثر إطلاقاً				
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
١	أسلوب الرفق واللين.	٢٧	٨٤,٤	٥	١٥,٦	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٤,٨٤	٠,٣٧	١
٢	أسلوب القدوة الحسنة.	٢٥	٧٨,١	٦	١٨,٨	٠	٠,٠	١	٣,١	٠	٠,٠	٤,٧٢	٠,٦٣	٢
٣	أسلوب الحوار العقلي.	١٤	٤٣,٨	١٦	٥٠,٠	٢	٦,٣	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٤,٣٨	٠,٦١	٣
٤	أسلوب سرد القصص التاريخية الإسلامية.	٦	١٨,٨	١٨	٥٦,٣	٨	٢٥,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٣,٩٤	٠,٦٧	٤
-	المتوسط الحسابي العام										٤,٤٧	٠,٣٦	-	

يتضح من خلال الجدول رقم (٧٢) أن محور الأساليب الدعوية المؤثرة على البوذيين في مملكة تايلاند من وجهة نظر الدعاة يتضمن (٤) فقرات، تراوحت المتوسطات الحسابية لهم بين (٣,٩٤ ، ٤,٨٤)، وهذه المتوسطات تقع بالفئتين الرابعة والخامسة من فئات المقياس المتدرج الخماسي، وتشير النتيجة السابقة إلى أن استجابات أفراد عينة الدراسة حول فقرات المحور تتراوح بين (مؤثر - مؤثر جداً).

يبلغ المتوسط الحسابي العام (٤,٤٧) بانحراف معياري (٠,٣٦)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بشدة بين أفراد عينة الدراسة من الدعاة حول الأساليب الدعوية المؤثرة على البوذيين في مملكة تايلاند، ومن أبرز تلك الأساليب: (أسلوب الرفق واللين، وكذلك أسلوب القدوة الحسنة).

الفقرات التالية تناقش بنوع من التفصيل للأساليب الدعوية المؤثرة على البوذيين في مملكة تايلاند من وجهة نظر الدعاة، وهي مرتبة تنازلياً وفقاً للمتوسط الحسابي لها، وذلك على النحو التالي:

١. جاءت الفقرة رقم (١) وهي (أسلوب الرفق واللين) بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤,٨٤) وانحراف معياري (٠,٣٧)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بشدة بين أفراد عينة الدراسة على أن أسلوب الرفق واللين من الأساليب الدعوية المؤثرة على البوذيين في مملكة تايلاند من وجهة نظر الدعاة.

٢. جاءت الفقرة رقم (٢) وهي (أسلوب القدوة الحسنة) بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٤,٧٢) وانحراف معياري (٠,٦٣)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بشدة بين أفراد عينة الدراسة على أن أسلوب القدوة الحسنة من الأساليب الدعوية المؤثرة على البوذيين في مملكة تايلاند من وجهة نظر الدعاة.

٣. جاءت الفقرة رقم (٣) وهي (أسلوب الحوار العقلي) بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٤,٣٨) وانحراف معياري (٠,٦١)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بشدة بين أفراد عينة الدراسة على أن أسلوب الحوار العقلي من الأساليب الدعوية المؤثرة على البوذيين في مملكة تايلاند من وجهة نظر الدعاة.

٤. جاءت الفقرة رقم (٤) وهي (أسلوب سرد القصص التاريخية الإسلامية) بالمرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (٣,٩٤) وانحراف معياري (٠,٦٧)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد عينة الدراسة على أن أسلوب سرد القصص التاريخية الإسلامية من الأساليب الدعوية المؤثرة على البوذيين في مملكة تايلاند من وجهة نظر الدعاة.

٢- الأساليب الدعوية المؤثرة على البوذيين في مملكة تايلاند من وجهة نظر المؤسسات الدعوية:

للتعرف على الأساليب الدعوية المؤثرة على البوذيين في مملكة تايلاند من وجهة المؤسسات الدعوية؛ تم حساب التكرار والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات أفراد عينة الدراسة، وذلك على النحو التالي:

الجدول رقم (٧٣)

يوضح الأساليب الدعوية المؤثرة على البوذيين في مملكة تايلاند من وجهة نظر المؤسسات الدعوية.

م	الفقرات	درجة التأثير									
		مؤثر جداً		مؤثر		محايد		غير مؤثر		غير مؤثر إطلاقاً	
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
٢	أسلوب القدوة الحسنة.	١٠	٩٠,٩	١	٩,١	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠
١	أسلوب الرفق واللين.	٩	٨١,٨	٢	١٨,٢	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠
٣	أسلوب الحوار العقلي.	٢	١٨,٢	٧	٦٣,٦	١	٩,١	١	٩,١	٠	٠,٠
٤	أسلوب سرد القصص التاريخية.	٢	١٨,٢	٥	٤٥,٥	٣	٢٧,٣	١	٩,١	٠	٠,٠
-	المتوسط الحسابي العام	٤,٣٤	٠,٤٨	-	-	-	-	-	-	-	-

يتضح من خلال الجدول رقم (٧٣) أن محور الأساليب الدعوية المؤثرة على البوذيين في مملكة تايلاند من وجهة نظر المؤسسات الدعوية يتضمن (٤) فقرات، تراوحت المتوسطات الحسابية لهم بين (٣,٧٣ ، ٤,٩١)، وهذه المتوسطات تقع بالفئتين الرابعة والخامسة من فئات المقياس المتدرج الخماسي، وتشير النتيجة السابقة إلى أن استجابات أفراد عينة الدراسة حول فقرات المحور تتراوح بين (مؤثر - مؤثر جداً).

يبلغ المتوسط الحسابي العام (٤,٣٤) بانحراف معياري (٠,٤٨)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بشدة بين أفراد عينة الدراسة من المؤسسات الدعوية حول الأساليب الدعوية المؤثرة على البوذيين في مملكة تايلاند من وجهة نظر المؤسسات الدعوية، ومن أبرز تلك الأساليب: (أسلوب القدوة الحسنة، وكذلك أسلوب الرفق واللين).

الفقرات التالية تناقش بنوع من التفصيل للأساليب الدعوية المؤثرة على البوذيين في مملكة تايلاند من وجهة نظر المؤسسات الدعوية، وهي مرتبة تنازلياً وفقاً للمتوسط الحسابي لها، وذلك على النحو التالي:

١. جاءت الفقرة رقم (٢) وهي (أسلوب القدوة الحسنة) بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤,٩١) وانحراف معياري (٠,٣٠)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بشدة بين أفراد عينة الدراسة على أن أسلوب القدوة الحسنة من الأساليب الدعوية المؤثرة على البوذيين في مملكة تايلاند من وجهة نظر المؤسسات الدعوية.

٢. جاءت الفقرة رقم (١) وهي (أسلوب الرفق واللين) بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٤,٨٢) وانحراف معياري (٠,٤٠)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بشدة بين أفراد عينة الدراسة على أن أسلوب الرفق واللين من الأساليب الدعوية المؤثرة على البوذيين في مملكة تايلاند من وجهة نظر المؤسسات الدعوية.

٣. جاءت الفقرة رقم (٣) وهي (أسلوب الحوار العقلي) بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٣,٩١) وانحراف معياري (٠,٨٣)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد عينة الدراسة على أن أسلوب الحوار العقلي من الأساليب الدعوية المؤثرة على البوذيين في مملكة تايلاند من وجهة نظر المؤسسات الدعوية.

٤. جاءت الفقرة رقم (٤) وهي (أسلوب سرد القصص التاريخية الإسلامية) بالمرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (٣,٧٣) وانحراف معياري (٠,٩٠)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد عينة الدراسة على أن أسلوب سرد القصص التاريخية الإسلامية من الأساليب الدعوية المؤثرة على البوذيين في مملكة تايلاند من وجهة نظر المؤسسات الدعوية.

٣- الأساليب الدعوية المؤثرة على البوذيين في مملكة تايلاند من وجهة نظر المسلمين الجدد: للتعرف على الأساليب الدعوية المؤثرة على البوذيين في مملكة تايلاند من وجهة نظر المسلمين الجدد؛ تم حساب التكرار والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات أفراد عينة الدراسة، وذلك على النحو التالي:

الجدول رقم (٧٤)

يوضح الأساليب الدعوية المؤثرة على البوذيين في مملكة تايلاند

من وجهة نظر المسلمين الجدد.

م	الفقرات	درجة التأثير									
		مؤثر جداً		مؤثر		محايد		غير مؤثر		غير مؤثر إطلاقاً	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١	أسلوب الرفق واللين.	٥٤	٣٦,٠	٦٥	٤٣,٣	٧	٤,٧	٢٠	١٣,٣	٤	٢,٧
٢	أسلوب القدوة الحسنة.	٥١	٣٤,٠	٦٤	٤٢,٧	٨	٥,٣	٢٣	١٥,٣	٤	٢,٧
٣	أسلوب الحوار العقلي.	٤٥	٣٠,٠	٦٥	٤٣,٣	١٠	٦,٧	٢١	١٤,٠	٩	٦,٠
٤	أسلوب سرد القصص التاريخية الإسلامية.	٤٢	٢٨,٠	٦٠	٤٠,٠	١٥	١٠,٠	٢٥	١٦,٧	٨	٥,٣
-	المتوسط الحسابي العام										
										٣,٨٣	١,٠٢

يتضح من خلال الجدول رقم (٧٤) أن محور الأساليب الدعوية المؤثرة على البوذيين في مملكة تايلاند من وجهة نظر المسلمين الجدد يتضمن (٤) فقرات، تراوحت المتوسطات الحسابية لهم بين (٣,٦٩، ٣,٩٧)، وهذه المتوسطات تقع بالفئة الرابعة من فئات المقياس المتدرج الخماسي، وتشير النتيجة السابقة إلى أن استجابات أفراد عينة الدراسة حول فقرات المحور جاءت بدرجة (مؤثر).

يبلغ المتوسط الحسابي العام (٣,٨٣) بانحراف معياري (١,٠٢)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد عينة الدراسة من المسلمين الجدد حول الأساليب الدعوية المؤثرة على البوذيين في مملكة تايلاند من وجهة نظر المسلمين الجدد، ومن أبرز تلك الأساليب: (أسلوب الرفق واللين، وكذلك أسلوب القدوة الحسنة).

والفقرات التالية تناقش بنوع من التفصيل للأساليب الدعوية المؤثرة على البوذيين في مملكة تايلاند من وجهة نظر المسلمين الجدد، وهي مرتبة تنازلياً وفقاً للمتوسط الحسابي لها، وذلك على النحو التالي:

١. جاءت الفقرة رقم (١) وهي (أسلوب الرفق واللين) بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣,٩٧) وانحراف معياري (١,٠٩)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد عينة الدراسة على أن أسلوب الرفق واللين من الأساليب الدعوية المؤثرة على البوذيين في مملكة تايلاند من وجهة نظر المسلمين الجدد.

٢. جاءت الفقرة رقم (٢) وهي (أسلوب القدوة الحسنة) بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٣,٩٠) وانحراف معياري (١,٠٢)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد عينة الدراسة على أن أسلوب القدوة الحسنة من الأساليب الدعوية المؤثرة على البوذيين في مملكة تايلاند من وجهة نظر المسلمين الجدد.

٣. جاءت الفقرة رقم (٣) وهي (أسلوب الحوار العقلي) بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٣,٧٧) وانحراف معياري (١,٠٩)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد عينة الدراسة على أن أسلوب الحوار العقلي من الأساليب الدعوية المؤثرة على البوذيين في مملكة تايلاند من وجهة نظر المسلمين الجدد.

٤. جاءت الفقرة رقم (٤) وهي (أسلوب سرد القصص التاريخية الإسلامية) بالمرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (٣,٦٩) وانحراف معياري (١,٠٢)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد عينة الدراسة على أن أسلوب سرد القصص التاريخية الإسلامية من الأساليب الدعوية المؤثرة على البوذيين في مملكة تايلاند من وجهة نظر المسلمين الجدد.

المطلب السابع:

نتائج السؤال الثالث ومناقشتها.

السؤال الثالث: ما الوسائل الدعوية المؤثرة على البوذيين في مملكة تايلاند:

تناولت الدراسة الحالية الوسائل الدعوية المؤثرة على البوذيين في مملكة تايلاند من ثلاثة وجهات نظر، وهي: الدعاة، والمؤسسات الدعوية، والمسلمين الجدد، وذلك على النحو التالي:

١- الوسائل الدعوية المؤثرة على البوذيين في مملكة تايلاند من وجهة نظر الدعاة:

للتعرف على الوسائل الدعوية المؤثرة على البوذيين في مملكة تايلاند من وجهة نظر الدعاة؛ تم حساب التكرار والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات أفراد عينة الدراسة، وذلك على النحو التالي:

الجدول رقم (٧٥)

يوضح الوسائل الدعوية المؤثرة على البوذيين في مملكة تايلاند

من وجهة نظر الدعاة.

م	الفقرات	درجة التأثير										الانحراف المعياري	الترتيب	
		مؤثر جداً		مؤثر		محايد		غير مؤثر		غير مؤثر إطلاقاً				
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
٦	التعريف بالإسلام عبر وسائل التواصل الاجتماعي الشخصي ك: الفيسبوك، واليوتيوب، والتيك توك، واللاين، والإنستغرام.	١٧	٥٣,١	١٥	٤٦,٩	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٤,٥٣	٠,٥١	١
٥	التواصل الشخصي المباشر مع البوذيين.	١٧	٥٣,١	١١	٣٤,٤	٤	١٢,٥	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٤,٤١	٠,٧١	٢
٤	التعريف بالإسلام عبر الإذاعات المحلية، وقنوات التلفزيون الفضائية.	١١	٣٤,٤	٢١	٦٥,٦	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٤,٣٤	٠,٤٨	٣
١	إلقاء الخطب والكلمات القصيرة.	١١	٣٤,٤	١٨	٥٦,٣	٢	٦,٣	١	٣,١	٠	٠,٠	٤,٢٢	٠,٧١	٤
٣	ترجمة الكتب الإسلامية إلى اللغة التايلاندية.	١٠	٣١,٣	١٨	٥٦,٣	٤	١٢,٥	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٤,١٩	٠,٦٤	٥
٢	تأليف الكتب المختصرة عن الإسلام.	٥	١٥,٦	٢٥	٧٨,١	٢	٦,٣	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٤,٠٩	٠,٤٧	٦
المتوسط الحسابي العام														-

يتضح من خلال الجدول رقم (٧٥) أن محور الوسائل الدعوية المؤثرة على البوذيين في مملكة تايلاند من وجهة نظر الدعاة يتضمن (٦) فقرات، تراوحت المتوسطات الحسابية لهم بين (٤,٠٩ ، ٤,٥٣)، وهذه المتوسطات تقع بالفئتين الرابعة والخامسة من فئات المقياس المتدرج الخماسي، وتشير النتيجة السابقة إلى أن استجابات أفراد عينة الدراسة حول فقرات المحور تتراوح بين (مؤثر - مؤثر جداً).

يبلغ المتوسط الحسابي العام (٤,٣٠) بانحراف معياري (٠,٣٤)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بشدة بين أفراد عينة الدراسة من الدعاة حول الوسائل الدعوية المؤثرة على البوذيين في مملكة تايلاند من وجهة نظر الدعاة، ومن أبرز تلك الوسائل: (التعريف بالإسلام عبر وسائل التواصل الاجتماعي الشخصي ك: الفيسبوك، واليوتيوب، والتيك توك، واللاين، والإنستغرام، وكذلك التواصل الشخصي المباشر مع البوذيين).

الفقرات التالية تناقش بنوع من التفصيل للوسائل الدعوية المؤثرة على البوذيين في مملكة تايلاند من وجهة نظر الدعاة، وهي مرتبة تنازلياً وفقاً للمتوسط الحسابي لها، وذلك على النحو التالي:

١. جاءت الفقرة رقم (٦) وهي (التعريف بالإسلام عبر وسائل التواصل الاجتماعي الشخصي ك: الفيسبوك، واليوتيوب، والتيك توك، واللاين، والإنستغرام) بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤,٥٣) وانحراف معياري (٠,٥١)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بشدة بين أفراد عينة الدراسة على أن التعريف بالإسلام عبر وسائل التواصل الاجتماعي الشخصي ك: الفيسبوك، واليوتيوب، والتيك توك، واللاين، والإنستغرام من الوسائل الدعوية المؤثرة على البوذيين في مملكة تايلاند من وجهة نظر الدعاة.

٢. جاءت الفقرة رقم (٥) وهي (التواصل الشخصي المباشر مع البوذيين) بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٤,٤١) وانحراف معياري (٠,٧١)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بشدة بين أفراد عينة الدراسة على أن التواصل الشخصي المباشر مع البوذيين من الوسائل الدعوية المؤثرة على البوذيين في مملكة تايلاند من وجهة نظر الدعاة.

٣. جاءت الفقرة رقم (٤) وهي (التعريف بالإسلام عبر الإذاعات المحلية، وقنوات التلفزيون الفضائية) بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٤,٣٤) وانحراف معياري (٠,٤٨)، وهذا يدل

على أن هناك موافقة بشدة بين أفراد عينة الدراسة على أن التعريف بالإسلام عبر الإذاعات المحلية، وقنوات التلفزيون الفضائية من الوسائل الدعوية المؤثرة على البوذيين في مملكة تايلاند من وجهة نظر الدعاة.

٤. جاءت الفقرة رقم (١) وهي (إلقاء الخطب والكلمات القصيرة) بالمرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (٤,٢٢) وانحراف معياري (٠,٧١)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بشدة بين أفراد عينة الدراسة على أن إلقاء الخطب والكلمات القصيرة من الوسائل الدعوية المؤثرة على البوذيين في مملكة تايلاند من وجهة نظر الدعاة.

٥. جاءت الفقرة رقم (٣) وهي (ترجمة الكتب الإسلامية إلى اللغة التايلاندية) بالمرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (٤,١٩) وانحراف معياري (٠,٦٤)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد عينة الدراسة على أن ترجمة الكتب الإسلامية إلى اللغة التايلاندية من الوسائل الدعوية المؤثرة على البوذيين في مملكة تايلاند من وجهة نظر الدعاة.

٦. جاءت الفقرة رقم (٢) وهي (تأليف الكتب المختصرة عن الإسلام) بالمرتبة السادسة بمتوسط حسابي (٤,٠٩) وانحراف معياري (٠,٤٧)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد عينة الدراسة على أن تأليف الكتب المختصرة عن الإسلام من الوسائل الدعوية المؤثرة على البوذيين في مملكة تايلاند من وجهة نظر الدعاة.

٢- الوسائل الدعوية المؤثرة على البوذيين في مملكة تايلاند من وجهة نظر المؤسسات الدعوية: للتعرف على الوسائل الدعوية المؤثرة على البوذيين في مملكة تايلاند من وجهة نظر المؤسسات الدعوية؛ تم حساب التكرار والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات أفراد عينة الدراسة، وذلك على النحو التالي:

الجدول رقم (٧٦)

يوضح الوسائل الدعوية المؤثرة على البوذيين في مملكة تايلاند من وجهة نظر المؤسسات الدعوية.

م	الفقرات	درجة التأثير										المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		مؤثر جداً		مؤثر		محايد		غير مؤثر		غير مؤثر إطلاقاً				
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
٨	إغاثة المحتاجين البوذيين عند حدوث الكوارث الطبيعية وغيرها.	٧	٦٣,٦	٣	٢٧,٣	١	٩,١	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٤,٥٥	٠,٦٩	١
٧	إعداد القوافل الدعوية إلى مناطق ذات أكثرية بوذية.	٥	٤٥,٥	٦	٥٤,٥	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٤,٤٥	٠,٥٢	٢
٩	التوطين الدعوي في مناطق ذات أكثرية بوذية، كإقامة المحاضن السكنية أو المدارس الدينية لرعاية أبناء المسلمين الجدد فيها.	٨	٧٢,٧	٢	١٨,٢	٠	٠,٠	٠	٠,٠	١	٩,١	٤,٤٥	٠,٧١	٣
٦	برنامج التعريف بالإسلام عبر وسائل التواصل الاجتماعي ك: الفيسبوك، واليوتيوب، والتيك توك، واللاين، والإنستغرام.	٥	٤٥,٥	٥	٤٥,٥	١	٩,١	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٤,٣٦	٠,٦٧	٤
١	المحاضرات والدروس الأسبوعية عن أساسيات الدين.	٥	٤٥,٥	٤	٣٦,٤	١	٩,١	١	٩,١	١	٩,١	٤,١٨	٠,٩٨	٥
٢	الندوات والملتقيات للتعريف بالإسلام.	٤	٣٦,٤	٤	٣٦,٤	٣	٢٧,٣	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٤,٠٩	٠,٨٣	٦
٥	بث برنامج التعريف بالإسلام عبر الإذاعات المحلية، وقنوات التلفزيون الفضائية.	٢	١٨,٢	٧	٦٣,٦	٢	١٨,٢	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٤,٠٠	٠,٦٣	٧
٤	الكتب الإسلامية المترجمة إلى اللغة التايلاندية.	٠	٠,٠	٧	٦٣,٦	٤	٣٦,٤	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٣,٦٤	٠,٥٠	٨
٣	المؤلفات التايلاندية للتعريف بالإسلام.	١	٩,١	٥	٤٥,٥	٤	٣٦,٤	٠	٠,٠	١	٩,١	٣,٤٥	١,٠٤	٩
المتوسط الحسابي العام														
-												٤,١٣	٠,٣٦	-

يتضح من خلال الجدول رقم (٧٦) أن محور الوسائل الدعوية المؤثرة على البوذيين في مملكة تايلاند من وجهة نظر المؤسسات الدعوية يتضمن (٩) فقرات، تراوحت المتوسطات الحسابية لهم بين (٣,٤٥ ، ٤,٥٥)، وهذه المتوسطات تقع بالفئتين الرابعة والخامسة من فئات المقياس المتدرج الخماسي، وتشير النتيجة السابقة إلى أن استجابات أفراد عينة الدراسة حول فقرات المحور تتراوح بين (مؤثر - مؤثر جداً).

يبلغ المتوسط الحسابي العام (٤,١٣) بانحراف معياري (٠,٣٦)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد الدراسة من المؤسسات الدعوية حول الوسائل الدعوية المؤثرة على البوذيين في مملكة تايلاند من وجهة نظر المؤسسات الدعوية، ومن أبرز تلك الوسائل (إغاثة المحتاجين البوذيين عند حدوث الكوارث الطبيعية وغيرها، وكذلك إعداد القوافل الدعوية إلى مناطق ذات أكثرية بوذية).

الفقرات التالية تناقش بنوع من التفصيل للوسائل الدعوية المؤثرة على البوذيين في مملكة تايلاند من وجهة نظر المؤسسات الدعوية، وهي مرتبة تنازلياً وفقاً للمتوسط الحسابي لها، وذلك على النحو التالي:

١. جاءت الفقرة رقم (٨) وهي (إغاثة المحتاجين البوذيين عند حدوث الكوارث الطبيعية وغيرها) بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤,٥٥) وانحراف معياري (٠,٦٩)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بشدة بين أفراد عينة الدراسة على أن إغاثة المحتاجين البوذيين عند حدوث الكوارث الطبيعية وغيرها من الوسائل الدعوية المؤثرة على البوذيين في مملكة تايلاند من وجهة نظر المؤسسات الدعوية.

٢. جاءت الفقرة رقم (٧) وهي (إعداد القوافل الدعوية إلى مناطق ذات أكثرية بوذية) بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٤,٤٥) وانحراف معياري (٠,٥٢)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بشدة بين أفراد عينة الدراسة على أن إعداد القوافل الدعوية إلى مناطق ذات أكثرية بوذية من الوسائل الدعوية المؤثرة على البوذيين في مملكة تايلاند من وجهة نظر المؤسسات الدعوية.

٣. جاءت الفقرة رقم (٩) وهي (التوطين الدعوي في مناطق ذات أكثرية بوذية، كإقامة المحاضن السكنية أو المدارس الدينية لرعاية أبناء المسلمين الجدد فيها) بالمرتبة الثالثة

بمتوسط حسابي (٤,٤٥) وانحراف معياري (٠,٧١)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بشدة بين أفراد عينة الدراسة على أن التوطين الدعوي في مناطق ذات أكثرية بوذية، كإقامة المحاضن السكنية أو المدارس الدينية لرعاية أبناء المسلمين الجدد فيها من الوسائل الدعوية المؤثرة على البوذيين في مملكة تايلاند من وجهة نظر المؤسسات الدعوية.

٤. جاءت الفقرة رقم (٦) وهي (برنامج التعريف بالإسلام عبر وسائل التواصل الاجتماعي ك: الفيسبوك، واليوتيوب، والتيك توك، واللاين، والإنستغرام) بالمرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (٤,٣٦) وانحراف معياري (٠,٦٧)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بشدة بين أفراد عينة الدراسة على أن برنامج التعريف بالإسلام عبر وسائل التواصل الاجتماعي ك: الفيسبوك، واليوتيوب، والتيك توك، واللاين، والإنستغرام من الوسائل الدعوية المؤثرة على البوذيين في مملكة تايلاند من وجهة نظر المؤسسات الدعوية.

٥. جاءت الفقرة رقم (١) وهي (المحاضرات والدروس الأسبوعية عن أساسيات الدين) بالمرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (٤,١٨) وانحراف معياري (٠,٩٨)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد عينة الدراسة على أن المحاضرات والدروس الأسبوعية عن أساسيات الدين من الوسائل الدعوية المؤثرة على البوذيين في مملكة تايلاند من وجهة نظر المؤسسات الدعوية.

٦. جاءت الفقرة رقم (٢) وهي (الندوات والملتقيات للتعريف بالإسلام) بالمرتبة السادسة بمتوسط حسابي (٤,٠٩) وانحراف معياري (٠,٨٣)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد عينة الدراسة على أن الندوات والملتقيات للتعريف بالإسلام من الوسائل الدعوية المؤثرة على البوذيين في مملكة تايلاند من وجهة نظر المؤسسات الدعوية.

٧. جاءت الفقرة رقم (٥) وهي (بث برنامج التعريف بالإسلام عبر الإذاعات المحلية، وقنوات التلفزيون الفضائية) بالمرتبة السابعة بمتوسط حسابي (٤,٠) وانحراف معياري (٠,٦٣)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد عينة الدراسة على أن بث برنامج التعريف بالإسلام عبر الإذاعات المحلية، وقنوات التلفزيون الفضائية من الوسائل الدعوية المؤثرة على البوذيين في مملكة تايلاند من وجهة نظر المؤسسات الدعوية.

٨. جاءت الفقرة رقم (٤) وهي (الكتب الإسلامية المترجمة إلى اللغة التايلاندية) بالمرتبة الثامنة بمتوسط حسابي (٣,٦٤) وانحراف معياري (٠,٥٠)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد عينة الدراسة على أن الكتب الإسلامية المترجمة إلى اللغة التايلاندية من الوسائل الدعوية المؤثرة على البوذيين في مملكة تايلاند من وجهة نظر المؤسسات الدعوية.
٩. جاءت الفقرة رقم (٣) وهي (المؤلفات التايلاندية للتعريف بالإسلام) بالمرتبة التاسعة بمتوسط حسابي (٣,٤٥) وانحراف معياري (١,٠٤)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد عينة الدراسة على أن المؤلفات التايلاندية للتعريف بالإسلام من الوسائل الدعوية المؤثرة على البوذيين في مملكة تايلاند من وجهة نظر المؤسسات الدعوية.

٣- الوسائل الدعوية المؤثرة على البوذيين في مملكة تايلاند من وجهة نظر المسلمين الجدد:
للتعرف على الوسائل الدعوية المؤثرة على البوذيين في مملكة تايلاند من وجهة نظر المسلمين الجدد؛ تم حساب التكرار والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات أفراد عينة الدراسة، وذلك على النحو التالي:

الجدول رقم (٧٧)

يوضح الوسائل الدعوية المؤثرة على البوذيين في مملكة تايلاند من وجهة نظر المسلمين الجدد.

م	الفقرات	درجة التأثير										الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الترتيب
		مؤثر جداً		مؤثر		محايد		غير مؤثر		غير مؤثر إطلاقاً				
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
٩	إغاثة المحتاجين البوذيين عند حدوث الكوارث الطبيعية وغيرها.	٤٥	٣٠,٠	٤٧	٣١,٣	١٧	١١,٣	٣٠	٢٠,٠	١١	٧,٣	٣,٥٧	١,٠٣	١
٧	برنامج التعريف بالإسلام عبر وسائل التواصل الاجتماعي الشخصي ك: الفيسبوك، واليوتيوب، والتيك توك، واللاين، والإنستغرام.	٣٧	٢٤,٧	٥٣	٣٥,٣	١٨	١٢,٠	٣٥	٢٣,٣	٧	٤,٧	٣,٥٢	١,٠٢	٢
٤	الكتب الإسلامية المترجمة إلى اللغة التايلاندية.	٣١	٢٠,٧	٤٧	٣١,٣	٢١	١٤,٠	٤٢	٢٨,٠	٩	٦,٠	٣,٣٣	١,٠٥	٣
٦	برنامج التعريف بالإسلام عبر الإذاعات المحلية وقنوات التلفزيون الفضائية.	٢٩	١٩,٣	٥٣	٣٥,٣	١٦	١٠,٧	٤٢	٢٨,٠	١٠	٦,٧	٣,٣٣	١,٠٦	٤
٥	التواصل الشخصي المباشر مع البوذيين.	٣٢	٢١,٣	٤٦	٣٠,٧	٢٤	١٦,٠	٣٦	٢٤,٠	١٢	٨,٠	٣,٣٣	١,٠٧	٥
٣	الكتب المختصرة عن التعريف بالإسلام.	٢١	١٤,٠	٥٥	٣٦,٧	٢٣	١٥,٣	٤٤	٢٩,٣	٧	٤,٧	٣,٢٦	١,٠٦	٦
٢	الندوات والملتقيات للتعريف بالإسلام.	٢٢	١٤,٧	٥٧	٣٨,٠	١٦	١٠,٧	٤٦	٣٠,٧	٩	٦,٠	٣,٢٥	١,٠٢	٧
١٠	التوطين الدعوي في مناطق ذات أكثرية بوذية، كإقامة المحاضن السكنية أو المدارس الدينية لرعاية أبناء المسلمين الجدد فيها.	٢٧	١٨,٠	٣٦	٢٤,٠	٣٣	٢٢,٠	٤١	٢٧,٣	١٣	٨,٧	٣,١٥	١,٠٥	٨

م	الفقرات	درجة التأثير										المتوسط الحسابي العام		
		مؤثر جداً		مؤثر		محايد		غير مؤثر		غير مؤثر إطلاقاً				
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
٨	إعداد القوافل الدعوية إلى مناطق ذات أكثرية بوذية.	١٦	١٠,٧	٤٣	٢٨,٧	٣٣	٢٢,٠	٤٥	٣٠,٠	١٣	٨,٧	٣,٠٣	١,٠٧	٩
١	الخطب والكلمات القصيرة، والمحاضرات والدروس الأسبوعية.	١٢	٨,٠	٣٩	٢٦,٠	١٥	١٠,٠	٥٢	٣٤,٧	٣٢	٢١,٣	٢,٦٥	١,٠٩	١٠
														—

يتضح من خلال الجدول رقم (٧٧) أن محور الوسائل الدعوية المؤثرة على البوذيين في مملكة تايلاند من وجهة نظر المسلمين الجدد يتضمن (١٠) فقرات، تراوحت المتوسطات الحسابية لهم بين (٢,٦٥، ٣,٥٧)، وهذه المتوسطات تقع بالفتتين الثالثة والرابعة من فئات المقياس المتدرج الخماسي، وتشير النتيجة السابقة إلى أن استجابات أفراد عينة الدراسة حول فقرات المحور تتراوح بين (محايد - مؤثر).

يبلغ المتوسط الحسابي العام (٣,٢٤) بانحراف معياري (٠,٩٥)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة متوسطة بين أفراد عينة الدراسة من المسلمين الجدد حول الوسائل الدعوية المؤثرة على البوذيين في مملكة تايلاند من وجهة نظر المسلمين الجدد، ومن أبرز تلك الوسائل: (إغاثة المحتاجين البوذيين عند حدوث الكوارث الطبيعية وغيرها، وكذلك برنامج التعريف بالإسلام عبر وسائل التواصل الاجتماعي الشخصي كـ: الفيسبوك، واليوتيوب، والتيك توك، واللاين، والإنستغرام).

والفقرات التالية تناقش بنوع من التفصيل للوسائل الدعوية المؤثرة على البوذيين في مملكة تايلاند من وجهة نظر المسلمين الجدد، وهي مرتبة تنازلياً وفقاً للمتوسط الحسابي لها، وذلك على النحو التالي:

١. جاءت الفقرة رقم (٩) وهي (إغاثة المحتاجين البوذيين عند حدوث الكوارث الطبيعية وغيرها) بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣,٥٧) وانحراف معياري (١,٠٣)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد عينة الدراسة على أن إغاثة المحتاجين البوذيين عند حدوث

الكوارث الطبيعية وغيرها من الوسائل الدعوية المؤثرة على البوذيين في مملكة تايلاند من وجهة نظر المسلمين الجدد.

٢. جاءت الفقرة رقم (٧) وهي (برنامج التعريف بالإسلام عبر وسائل التواصل الاجتماعي الشخصي كـ: الفيسبوك، واليوتيوب، والتيك توك، واللاين، والإنستغرام) بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٣,٥٢) وانحراف معياري (١,٠٢)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد عينة الدراسة على أن برنامج التعريف بالإسلام عبر وسائل التواصل الاجتماعي الشخصي كـ: الفيسبوك، واليوتيوب، والتيك توك، واللاين، والإنستغرام من الوسائل الدعوية المؤثرة على البوذيين في مملكة تايلاند من وجهة نظر المسلمين الجدد.

٣. جاءت الفقرة رقم (٤) وهي (الكتب الإسلامية المترجمة إلى اللغة التايلاندية) بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٣,٣٣) وانحراف معياري (١,٠٥)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة متوسطة بين أفراد عينة الدراسة على أن الكتب الإسلامية المترجمة إلى اللغة التايلاندية من الوسائل الدعوية المؤثرة على البوذيين في مملكة تايلاند من وجهة نظر المسلمين الجدد.

٤. جاءت الفقرة رقم (٦) وهي (برنامج التعريف بالإسلام عبر الإذاعات المحلية وقنوات التلفزيون الفضائية) بالمرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (٣,٣٣) وانحراف معياري (١,٠٦)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة متوسطة بين أفراد عينة الدراسة على أن برنامج التعريف بالإسلام عبر الإذاعات المحلية وقنوات التلفزيون الفضائية من الوسائل الدعوية المؤثرة على البوذيين في مملكة تايلاند من وجهة نظر المسلمين الجدد.

٥. جاءت الفقرة رقم (٥) وهي (التواصل الشخصي المباشر مع البوذيين) بالمرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (٣,٣٣) وانحراف معياري (١,٠٧)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة متوسطة بين أفراد عينة الدراسة على أن التواصل الشخصي المباشر مع البوذيين من الوسائل الدعوية المؤثرة على البوذيين في مملكة تايلاند من وجهة نظر المسلمين الجدد.

٦. جاءت الفقرة رقم (٣) وهي (الكتب المختصرة عن التعريف بالإسلام) بالمرتبة السادسة بمتوسط حسابي (٣,٢٦) وانحراف معياري (١,٠٦)، وهذا يدل على أن هناك موافقة

- بدرجة متوسطة بين أفراد عينة الدراسة على أن الكتب المختصرة عن التعريف بالإسلام من الوسائل الدعوية المؤثرة على البوذيين في مملكة تايلاند من وجهة نظر المسلمين الجدد.
٧. جاءت الفقرة رقم (٢) وهي (الندوات والملتقيات للتعريف بالإسلام) بالمرتبة السابعة بمتوسط حسابي (٣,٢٥) وانحراف معياري (١,٠٢)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة متوسطة بين أفراد عينة الدراسة على أن الندوات والملتقيات للتعريف بالإسلام من الوسائل الدعوية المؤثرة على البوذيين في مملكة تايلاند من وجهة نظر المسلمين الجدد.
٨. جاءت الفقرة رقم (١٠) وهي (التوطين الدعوي في مناطق ذات أكثرية بوذية، كإقامة المحاضن السكنية أو المدارس الدينية لرعاية أبناء المسلمين الجدد فيها) بالمرتبة الثامنة بمتوسط حسابي (٣,١٥) وانحراف معياري (١,٠٥)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة متوسطة بين أفراد عينة الدراسة على أن التوطين الدعوي في مناطق ذات أكثرية بوذية، كإقامة المحاضن السكنية أو المدارس الدينية لرعاية أبناء المسلمين الجدد فيها من الوسائل الدعوية المؤثرة على البوذيين في مملكة تايلاند من وجهة نظر المسلمين الجدد.
٩. جاءت الفقرة رقم (٨) وهي (إعداد القوافل الدعوية إلى مناطق ذات أكثرية بوذية) بالمرتبة التاسعة بمتوسط حسابي (٣,٠٣) وانحراف معياري (١,٠٧)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة متوسطة بين أفراد عينة الدراسة على أن إعداد القوافل الدعوية إلى مناطق ذات أكثرية بوذية من الوسائل الدعوية المؤثرة على البوذيين في مملكة تايلاند من وجهة نظر المسلمين الجدد.
١٠. جاءت الفقرة رقم (١) وهي (الخطب والكلمات القصيرة، والمحاضرات والدروس الأسبوعية) بالمرتبة العاشرة بمتوسط حسابي (٢,٦٥) وانحراف معياري (١,٠٩)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة متوسطة بين أفراد عينة الدراسة على أن الخطب والكلمات القصيرة، والمحاضرات والدروس الأسبوعية من الوسائل الدعوية المؤثرة على البوذيين في مملكة تايلاند من وجهة نظر المسلمين الجدد.

المطلب الثامن:

نتائج السؤال الرابع ومناقشتها.

السؤال الرابع: ما الميادين الدعوية المؤثرة على البوذيين في مملكة تايلاند:

تناولت الدراسة الحالية الميادين الدعوية المؤثرة على البوذيين في مملكة تايلاند من وجهتي نظر: الدعاة، والمسلمين الجدد، وذلك على النحو التالي:

١- الميادين الدعوية المؤثرة على البوذيين من وجهة نظر الدعاة:

للتعرف على الميادين الدعوية المؤثرة على البوذيين في مملكة تايلاند من وجهة نظر الدعاة؛ تم حساب التكرار والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات أفراد عينة الدراسة، وذلك على النحو التالي:

الجدول رقم (٧٨)

يوضح الميادين الدعوية المؤثرة على البوذيين في مملكة تايلاند من وجهة نظر الدعاة.

م	الفقرات	درجة التأثير													
		مؤثر جداً		مؤثر		محايد		غير مؤثر		غير مؤثر إطلاقاً					
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%				
١	المؤسسات الدعوية في المناطق الإدارية الأربعة.	٢٢	٦٨,٨	٥	١٥,٦	٤	١٢,٥	٠	٠,٠	١	٣,١	٤,٤٧	٠,٩٥	١	
٤	السجون.	٤	١٢,٥	١٥	٤٦,٩	٩	٢٨,١	٢	٦,٣	٢	٦,٣	٦,٣	٣,٥٣	١,٠٢	٢
٢	المستشفيات.	٣	٩,٤	١٦	٥٠,٠	٩	٢٨,١	٢	٦,٣	٢	٦,٣	٦,٣	٣,٥٠	٠,٩٨	٣
٥	مراكز تأهيل مدمني المخدرات.	٤	١٢,٥	١٤	٤٣,٨	٥	١٥,٦	٧	٢١,٩	٢	٦,٣	٦,٣	٣,٣٤	١,١٥	٤
٣	مراكز رعاية المسنين.	٤	١٢,٥	٧	٢١,٩	١٤	٤٣,٨	٤	١٢,٥	٣	٩,٤	٩,٤	٣,١٦	١,١١	٥
المتوسط الحسابي العام												٣,٦٠	٠,٦١	-	

يتضح من خلال الجدول رقم (٧٨) أن محور الميادين الدعوية المؤثرة على البوذيين من وجهة نظر الدعاة يتضمن (٥) فقرات، تراوحت المتوسطات الحسابية لهم بين (٣,١٦ ، ٤,٤٧)، وهذه المتوسطات تقع بالفئتين الثالثة والخامسة من فئات المقياس المتدرج الخماسي، وتشير النتيجة السابقة إلى أن استجابات أفراد عينة الدراسة حول فقرات المحور تتراوح بين درجة استجابة: (محايد - مؤثر جداً).

يبلغ المتوسط الحسابي العام (٣,٦٠) بانحراف معياري (٠,٦١)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد عينة الدراسة من الدعاة حول الميادين الدعوية المؤثرة على البوذيين، ومن أبرز تلك الميادين: (المؤسسات الدعوية في المناطق الإدارية الأربعة، وكذلك السجون).

والفقرات التالية تناقش بنوع من التفصيل للميادين الدعوية المؤثرة على البوذيين من وجهة نظر الدعاة، وهي مرتبة تنازلياً وفقاً للمتوسط الحسابي لها، وذلك على النحو التالي:

١. جاءت الفقرة رقم (١) وهي (المؤسسات الدعوية في المناطق الإدارية الأربعة) بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤,٤٧) وانحراف معياري (٠,٩٥)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة كبيرة جداً بين أفراد عينة الدراسة على أن المؤسسات الدعوية في المناطق الإدارية الأربعة من الميادين الدعوية المؤثرة على البوذيين من وجهة نظر الدعاة.

٢. جاءت الفقرة رقم (٤) وهي (السجون) بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٣,٥٣) وانحراف معياري (١,٠٢)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة كبيرة بين أفراد عينة الدراسة على أن السجون من الميادين الدعوية المؤثرة على البوذيين من وجهة نظر الدعاة.

٣. جاءت الفقرة رقم (٢) وهي (المستشفيات) بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٣,٥٠) وانحراف معياري (٠,٩٨)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة كبيرة بين أفراد عينة الدراسة على أن المستشفيات من الميادين الدعوية المؤثرة على البوذيين من وجهة نظر الدعاة.

٤. جاءت الفقرة رقم (٥) وهي (مراكز تأهيل مدمني المخدرات) بالمرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (٣,٢٤) وانحراف معياري (١,١٥)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة متوسطة بين أفراد عينة الدراسة على أن مراكز تأهيل مرضى مدمني المخدرات من الميادين الدعوية المؤثرة على البوذيين من وجهة نظر الدعاة.

٥. جاءت الفقرة رقم (٣) وهي (مراكز رعاية المسنين) بالمرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (٣,١٦) وانحراف معياري (١,١١)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة متوسطة بين أفراد عينة الدراسة على أن مراكز رعاية المسنين من الميادين الدعوية المؤثرة على البوذيين من وجهة نظر الدعاة.

٢- الميادين الدعوية المؤثرة على البوذيين من وجهة نظر المسلمين الجدد:

للتعرف على الميادين الدعوية المؤثرة على البوذيين من وجهة نظر المسلمين الجدد؛ تم حساب التكرار والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات أفراد عينة الدراسة، وذلك على النحو التالي:

الجدول رقم (٧٩)

يوضح الميادين الدعوية المؤثرة على البوذيين من وجهة نظر المسلمين الجدد.

م	الفقرات	درجة التأثير										المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		مؤثر جداً		مؤثر		محايد		غير مؤثر		غير مؤثر إطلاقاً				
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
١	المؤسسات الدعوية في المناطق الإدارية الأربعة.	٥٢	٣٤,٧	٤٧	٣١,٣	٣٠	٢٠,٠	١٦	١٠,٧	٥	٣,٣	٣,٨٣	١,١٢	١
٤	السجون.	٨	٥,٣	٢٣	١٥,٣	٤٧	٣١,٣	٤٠	٢٦,٧	٣٢	٢١,٣	٢,٥٧	١,١٤	٢
٥	مراكز تأهيل مدمني المخدرات.	٧	٤,٧	٢٦	١٧,٣	٣٨	٢٥,٣	٤٥	٣٠,٠	٣٤	٢٢,٧	٢,٥١	١,١٦	٣
٣	مراكز رعاية المسنين.	٢	١,٣	١٩	١٢,٧	٣٩	٢٦,٠	٥١	٣٤,٠	٣٩	٢٦,٠	٢,٢٩	١,٠٣	٤
٢	المستشفيات.	٣	٢,٠	١٥	١٠,٠	٣٤	٢٢,٧	٥٨	٣٨,٧	٤٠	٢٦,٧	٢,٢٢	١,٠٢	٥
-	المتوسط الحسابي العام											٢,٦٩	٠,٨٤	-

يتضح من خلال الجدول رقم (٧٩) أن محور الميادين الدعوية المؤثرة على البوذيين من وجهة نظر المسلمين الجدد يتضمن (٥) فقرات، تراوحت المتوسطات الحسابية لهم بين (٢,٢٢)، (٣,٨٣)، وهذه المتوسطات تقع بالفتتين الثانية والرابعة من فئات المقياس المتدرج الخماسي، وتشير النتيجة السابقة إلى أن استجابات أفراد عينة الدراسة حول فقرات المحور تتراوح بين درجة استجابة: (غير مؤثر - مؤثر).

يبلغ المتوسط الحسابي العام (٢,٦٩) بانحراف معياري (٠,٨٤)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة متوسطة بين أفراد عينة الدراسة من المسلمين الجدد حول الميادين الدعوية المؤثرة على البوذيين، ومن أبرز تلك الميادين: (المؤسسات الدعوية في المناطق الإدارية الأربعة، وكذلك السجون).

والفقرات التالية تناقش بنوع من التفصيل للميادين الدعوية المؤثرة على البوذيين من وجهة نظر المسلمين الجدد، وهي مرتبة تنازلياً وفقاً للمتوسط الحسابي لها، وذلك على النحو التالي:

١. جاءت الفقرة رقم (١) وهي (المؤسسات الدعوية في المناطق الإدارية الأربعة) بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣,٨٣) وانحراف معياري (١,١٢)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد عينة الدراسة على أن المؤسسات الدعوية في المناطق الإدارية الأربعة من الميادين الدعوية المؤثرة على البوذيين من وجهة نظر المسلمين الجدد.

٢. جاءت الفقرة رقم (٤) وهي (السجون) بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٢,٥٧) وانحراف معياري (١,١٤)، وهذا يدل على أن هناك عدم موافقة بين أفراد عينة الدراسة على أن السجون من الميادين الدعوية المؤثرة على البوذيين من وجهة نظر المسلمين الجدد.

٣. جاءت الفقرة رقم (٥) وهي (مراكز تأهيل مدمني المخدرات) بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٢,٥١) وانحراف معياري (١,١٦)، وهذا يدل على أن هناك عدم موافقة بين أفراد عينة الدراسة على أن مراكز تأهيل مرضى مدمني المخدرات من الميادين الدعوية المؤثرة على البوذيين من وجهة نظر المسلمين الجدد.

٤. جاءت الفقرة رقم (٣) وهي (مراكز رعاية المسنين) بالمرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (٢,٢٩) وانحراف معياري (١,٠٣)، وهذا يدل على أن هناك عدم موافقة بين أفراد عينة الدراسة على أن مراكز رعاية المسنين من الميادين الدعوية المؤثرة على البوذيين من وجهة نظر المسلمين الجدد.

٥. جاءت الفقرة رقم (٢) وهي (المستشفيات) بالمرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (٢,٢٢) وانحراف معياري (١,٠٢)، وهذا يدل على أن هناك عدم موافقة بين أفراد عينة الدراسة على أن المستشفيات من الميادين الدعوية المؤثرة على البوذيين من وجهة نظر المسلمين الجدد.

المطلب التاسع:

نتائج السؤال الخامس ومناقشتها.

السؤال الخامس: ما معوقات دعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند، وما سبل معالجتها: تناولت الدراسة الحالية معوقات دعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند، وسبل معالجتها من ثلاثة وجهات نظر، وهي: الدعاة، والمؤسسات الدعوية، والمسلمين الجدد، وذلك على النحو التالي:

١- معوقات دعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند، وسبل معالجتها من وجهة نظر الدعاة:

أ- معوقات دعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند من وجهة نظر الدعاة: للتعرف على معوقات دعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند من وجهة نظر الدعاة؛ تم حساب التكرار والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات أفراد عينة الدراسة، وذلك على النحو التالي:

الجدول رقم (٨٠)

يوضح معوقات دعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند من وجهة نظر الدعاة.

م	الفقرات	الحجم										المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		كبير جداً		كبير		متحيد		قليل		قليل جداً				
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك			
٦	انتشار الشبهات والأفكار الخاطئة عن الإسلام عند البوذيين.	١٦	٥٠,٠	١٣	٤٠,٦	٢	٦,٣	١	٣,١	٠	٠,٠	٤,٣٨	٠,٧٥	١
١	قلة الدعاة المحليين في مناطق ذات أكثرية بوذية.	١٧	٥٣,١	٧	٢١,٩	٤	١٢,٥	٣	٩,٤	١	٣,١	٤,١٣	٠,٩٦	٢
٥	التعلق الشديد لدى البوذيين بموروث الآباء والأجداد.	١١	٣٤,٤	١٦	٥٠,٠	٢	٦,٣	٣	٩,٤	٠	٠,٠	٤,٠٩	٠,٨٩	٣
٢	اعتماد الدعاة على جمع التبرعات والصدقات لتسيير المناشط الدعوية.	٩	٢٨,١	١٥	٤٦,٩	٦	١٨,٨	٢	٦,٣	٠	٠,٠	٣,٩٧	٠,٨٦	٤
٣	ضعف إلمام الدعاة بأحوال البوذيين في دينهم، وثقافتهم، ولهجتهم.	٩	٢٨,١	١٤	٤٣,٨	٦	١٨,٨	٣	٩,٤	٠	٠,٠	٣,٩١	٠,٩٣	٥
٤	ضعف إلمام الدعاة بوسائل التقنيات الحديثة ووسائل التواصل الاجتماعي.	٤	١٢,٥	٢٠	٦٢,٥	٥	١٥,٦	٣	٩,٤	٠	٠,٠	٣,٧٨	٠,٧٩	٦
-	المتوسط الحسابي العام											٤,٠٤	٠,٦٢	-

يتضح من خلال الجدول رقم (٨٠) أن محور معوقات دعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند من وجهة نظر الدعاة يتضمن (٦) فقرات، تراوحت المتوسطات الحسابية لهم بين (٣,٧٨، ٤,٣٨)، وهذه المتوسطات تقع بالفئتين الرابعة والخامسة من فئات المقياس المتدرج الخماسي، وتشير النتيجة السابقة إلى أن استجابات أفراد عينة الدراسة حول فقرات المحور تتراوح بين درجة استجابة (كبير - كبير جداً).

يبلغ المتوسط الحسابي العام (٤,٠٤) بانحراف معياري (٠,٦٢)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد عينة الدراسة من الدعاة حول معوقات دعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند، ومن أبرز تلك المعوقات (انتشار الشبهات والأفكار الخاطئة عن الإسلام عند البوذيين، وكذلك قلة الدعاة المحليين في مناطق ذات أكثرية بوذية).

والفقرات التالية تناقش بنوع من التفصيل لمعوقات دعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند من وجهة نظر الدعاة، وهي مرتبة تنازلياً وفقاً للمتوسط الحسابي لها، وذلك على النحو التالي:

١. جاءت الفقرة رقم (٦) وهي (انتشار الشبهات والأفكار الخاطئة عن الإسلام عند البوذيين) بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤,٣٨) وانحراف معياري (٠,٧٥)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بشدة بين أفراد عينة الدراسة على أن انتشار الشبهات والأفكار الخاطئة عن الإسلام عند البوذيين من معوقات دعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند من وجهة نظر الدعاة.

٢. جاءت الفقرة رقم (١) وهي (قلة الدعاة المحليين في مناطق ذات أكثرية بوذية) بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٤,١٣) وانحراف معياري (٠,٩٦)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد عينة الدراسة على أن قلة الدعاة المحليين في مناطق ذات أكثرية بوذية من معوقات دعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند من وجهة نظر الدعاة.

٣. جاءت الفقرة رقم (٥) وهي (التعلق الشديد لدى البوذيين بموروث الآباء والأجداد) بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٤,٠٩) وانحراف معياري (٠,٨٩)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد عينة الدراسة على أن التعلق الشديد لدى البوذيين بموروث الآباء والأجداد من معوقات دعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند من وجهة نظر الدعاة.

٤. جاءت الفقرة رقم (٢) وهي (اعتماد الدعاة على جمع التبرعات والصدقات لتسيير المناشط الدعوية) بالمرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (٣,٩٧) وانحراف معياري (٠,٨٦)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد عينة الدراسة على أن اعتماد الدعاة على جمع التبرعات والصدقات لتسيير المناشط الدعوية من معوقات دعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند من وجهة نظر الدعاة.

٥. جاءت الفقرة رقم (٣) وهي (ضعف إلمام الدعاة بأحوال البوذيين في دينهم، وثقافتهم، ولهجتهم) بالمرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (٣,٩١) وانحراف معياري (٠,٩٣)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد عينة الدراسة على أن ضعف إلمام الدعاة بأحوال البوذيين في دينهم، وثقافتهم، ولهجتهم من معوقات دعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند من وجهة نظر الدعاة.

٦. جاءت الفقرة رقم (٤) وهي (ضعف إلمام الدعاة بوسائل التقنيات الحديثة ووسائل التواصل الاجتماعي) بالمرتبة السادسة بمتوسط حسابي (٣,٧٨) وانحراف معياري (٠,٧٩)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد عينة الدراسة على أن ضعف إلمام الدعاة بوسائل التقنيات الحديثة ووسائل التواصل الاجتماعي من معوقات دعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند من وجهة نظر الدعاة.

ب- سبل معالجة معوقات دعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند من وجهة نظر الدعاة:
للتعرف على سبل معالجة معوقات دعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند من وجهة
نظر الدعاة؛ تم حساب التكرار والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري
لاستجابات أفراد عينة الدراسة، وذلك على النحو التالي:

الجدول رقم (٨١)

يوضح سبل معالجة معوقات دعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند من وجهة نظر الدعاة.

م	الفقرات	درجة المناسبة										المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب		
		مناسب جداً		مناسب		محايد		غير مناسب		غير مناسب جداً						
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%					
١	تأهيل الدعاة المحليين في مناطق ذات أكثرية بوذية.	٢٦	٨١,٣	٦	١٨,٨	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٤,٨١	٠,٤٠	١
٢	التنسيق مع المؤسسات المانحة المحلية والدولية لدعم المناشط الدعوية وكفالة الدعاة المحليين.	٢٤	٧٥,٠	٨	٢٥,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٤,٧٥	٠,٤٤	٢
٦	الحرص على نشر الإسلام الصحيح للبوذيين والرّد على الشبهات والأفكار الخاطئة عن الإسلام لديهم.	٢٣	٧١,٩	٩	٢٨,١	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٤,٧٢	٠,٤٦	٣
٣	حضور الدورات التدريبية عن أحوال المدعوين وأنماط شخصياتهم.	١٨	٥٦,٣	١٤	٤٣,٨	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٤,٥٦	٠,٥٠	٤
٤	التعلم الذاتي أو حضور الدورات التدريبية عن كيفية استخدام وسائل التقنيات الحديثة ووسائل التواصل الاجتماعي.	١٩	٥٩,٤	١٢	٣٧,٥	١	٣,١	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٤,٥٦	٠,٥٦	٥
٥	اللجوء إلى أسلوب الحوار العقلي ببيان أصل الديانة البوذية ومعتقداتها ثم مقارنتها بتعاليم الإسلام الصحيح.	١٩	٥٩,٤	٩	٢٨,١	٣	٩,٤	١	٣,١	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٤,٤٤	٠,٨٠	٦
المتوسط الحسابي العام																
														٤,٦٤	٠,٣٧	—

يتضح من خلال الجدول رقم (٨١) أن محور سبل معالجة معوقات دعوة البوذيين إلى
الإسلام في مملكة تايلاند من وجهة نظر الدعاة يتضمن (٦) فقرات، تراوحت المتوسطات
الحسابية لهم بين (٤,٤٤ ، ٤,٨١)، وهذه المتوسطات تقع بالفئة الخامسة من فئات المقياس المتدرج

الخامسي، وتشير النتيجة السابقة إلى أن استجابات أفراد عينة الدراسة حول فقرات المحور جاءت بدرجة استجابة: (كبير جداً).

يبلغ المتوسط الحسابي العام (٤,٦٤) بانحراف معياري (٠,٣٧)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بشدة بين أفراد عينة الدراسة حول سبل معالجة معوقات دعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند من وجهة نظر الدعاة، ومن أبرز تلك السبل: (تأهيل الدعاة المحليين في مناطق ذات أكثرية بوذية، وكذلك التنسيق مع المؤسسات المانحة المحلية والدولية لدعم المناشط الدعوية وكفالة الدعاة المحليين).

والفقرات التالية تناقش بنوع من التفصيل لسبل معالجة معوقات دعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند من وجهة نظر الدعاة، وهي مرتبة تنازلياً وفقاً للمتوسط الحسابي لها، وذلك على النحو التالي:

١. جاءت الفقرة رقم (١) وهي (تأهيل الدعاة المحليين في مناطق ذات أكثرية بوذية) بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤,٨١) وانحراف معياري (٠,٤٠)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بشدة بين أفراد عينة الدراسة على أن تأهيل الدعاة المحليين في مناطق ذات أكثرية بوذية من سبل معالجة معوقات دعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند من وجهة نظر الدعاة.
٢. جاءت الفقرة رقم (٢) وهي (التنسيق مع المؤسسات المانحة المحلية والدولية لدعم المناشط الدعوية وكفالة الدعاة المحليين) بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٤,٧٥) وانحراف معياري (٠,٤٤)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بشدة بين أفراد عينة الدراسة على أن التنسيق مع المؤسسات المانحة المحلية والدولية لدعم المناشط الدعوية وكفالة الدعاة المحليين من سبل معالجة معوقات دعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند من وجهة نظر الدعاة.
٣. جاءت الفقرة رقم (٦) وهي (الحرص على نشر الإسلام الصحيح للبوذيين والرد على الشبهات والأفكار الخاطئة عن الإسلام لديهم) بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٤,٧٢) وانحراف معياري (٠,٤٦)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بشدة بين أفراد عينة الدراسة على أن الحرص على نشر الإسلام الصحيح للبوذيين والرد على الشبهات والأفكار الخاطئة عن الإسلام لديهم من سبل معالجة معوقات دعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند من وجهة نظر الدعاة.

٤. جاءت الفقرة رقم (٣) وهي (حضور الدورات التدريبية عن أحوال المدعويين وأنماط شخصياتهم) بالمرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (٤,٥٦) وانحراف معياري (٠,٥٠)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بشدة بين أفراد عينة الدراسة على أن حضور الدورات التدريبية عن أحوال المدعويين وأنماط شخصياتهم من سبل معالجة معوقات دعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند من وجهة نظر الدعاة.

٥. جاءت الفقرة رقم (٤) وهي (التعلم الذاتي أو حضور الدورات التدريبية عن كيفية استخدام وسائل التقنيات الحديثة ووسائل التواصل الاجتماعي) بالمرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (٤,٥٦) وانحراف معياري (٠,٥٦)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بشدة بين أفراد عينة الدراسة على أن التعلم الذاتي أو حضور الدورات التدريبية عن كيفية استخدام وسائل التقنيات الحديثة ووسائل التواصل الاجتماعي من سبل معالجة معوقات دعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند من وجهة نظر الدعاة.

٦. جاءت الفقرة رقم (٥) وهي (اللجوء إلى أسلوب الحوار العقلي ببيان أصل الديانة البوذية ومعتقداتها ثم مقارنتها بتعاليم الإسلام الصحيح) بالمرتبة السادسة بمتوسط حسابي (٤,٤٤) وانحراف معياري (٠,٨٠)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بشدة بين أفراد عينة الدراسة على أن اللجوء إلى أسلوب الحوار العقلي ببيان أصل الديانة البوذية ومعتقداتها ثم مقارنتها بتعاليم الإسلام الصحيح من سبل معالجة معوقات دعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند من وجهة نظر الدعاة.

٢- معوقات دعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند، وسبل معالجتها من وجهة نظر المؤسسات الدعوية:

أ- معوقات دعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند من وجهة نظر المؤسسات الدعوية: للتعرف على معوقات دعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند من وجهة نظر المؤسسات الدعوية؛ تم حساب التكرار والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات أفراد عينة الدراسة، وذلك على النحو التالي:

الجدول رقم (٨٢)

يوضح معوقات دعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند من وجهة نظر المؤسسات الدعوية.

م	الفقرات	الحجم										المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب		
		كبير جداً		كبير		محايد		قليل		قليل جداً						
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%					
١	ضَعَف الموارد المالية للمؤسسة.	٨	٧٢,٧	٢	١٨,٢	١	٩,١	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٤,٦٤	٠,٦٧	١		
٣	قِلّة المؤسسات الدعوية في مناطق ذات أكثرية بوذية.	٧	٦٣,٦	٢	١٨,٢	٢	١٨,٢	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٤,٤٥	٠,٨٢	٢		
٢	ضَعَف التنسيق والتعاون بين المؤسسات الدعوية المحلية والدولية.	٥	٤٥,٥	٥	٤٥,٥	١	٩,١	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٤,٣٦	٠,٦٧	٣		
٤	التعلق الشديد لدى البوذيين بموروث الآباء والأجداد.	٥	٤٥,٥	٥	٤٥,٥	١	٩,١	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٤,٣٦	٠,٦٧	٣ مكرر		
٥	انتشار الشبهات والأفكار الخاطئة عن الإسلام عند البوذيين.	٥	٤٥,٥	٤	٣٦,٤	١	٩,١	١	٩,١	٠	٠,٠	٤,١٨	٠,٩٨	٥		
المتوسط الحسابي العام														٤,٤٠	٠,٥٦	—

يتضح من خلال الجدول رقم (٨٢) أن محور معوقات دعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند من وجهة نظر المؤسسات الدعوية يتضمن (٥) فقرات، تراوحت المتوسطات الحسابية لهم بين (٤,١٨ ، ٤,٦٤)، وهذه المتوسطات تقع بالفتتين الرابعة والخامسة من فئات المقياس المتدرج الخماسي، وتشير النتيجة السابقة إلى أن استجابات أفراد عينة الدراسة حول فقرات المحور تتراوح بين درجة استجابة (كبير - كبير جداً).

يبلغ المتوسط الحسابي العام (٤,٤٠) بانحراف معياري (٠,٥٦)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بشدة بين أفراد عينة الدراسة من المؤسسات الدعوية حول معوقات دعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند من وجهة نظر المؤسسات الدعوية، ومن أبرز تلك المعوقات (ضعف الموارد المالية للمؤسسة، وكذلك قلة المؤسسات الدعوية في مناطق ذات أكتريية بوذية).

والفقرات التالية تناقش بنوع من التفصيل لمعوقات دعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند من وجهة نظر المؤسسات الدعوية، وهي مرتبة تنازلياً وفقاً للمتوسط الحسابي لها، وذلك على النحو التالي:

١. جاءت الفقرة رقم (١) وهي (ضعف الموارد المالية للمؤسسة) بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤,٦٤) وانحراف معياري (٠,٦٧)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بشدة بين أفراد عينة الدراسة على أن ضعف الموارد المالية للمؤسسة من معوقات دعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند من وجهة نظر المؤسسات الدعوية.

٢. جاءت الفقرة رقم (٣) وهي (قلة المؤسسات الدعوية في مناطق ذات أكتريية بوذية) بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٤,٤٥) وانحراف معياري (٠,٨٢)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بشدة بين أفراد عينة الدراسة على أن قلة المؤسسات الدعوية في مناطق ذات أكتريية بوذية من معوقات دعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند من وجهة نظر المؤسسات الدعوية.

٣. جاءت الفقرة رقم (٢) وهي (ضعف التنسيق والتعاون بين المؤسسات الدعوية المحلية والدولية) بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٤,٣٦) وانحراف معياري (٠,٦٧)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بشدة بين أفراد عينة الدراسة على أن ضعف التنسيق والتعاون بين المؤسسات الدعوية المحلية والدولية من معوقات دعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند من وجهة نظر المؤسسات الدعوية.

٤. جاءت الفقرة رقم (٤) وهي (التعلق الشديد لدى البوذيين بموروث الآباء والأجداد) بالمرتبة الثالثة مكرر بمتوسط حسابي (٤,٣٦) وانحراف معياري (٠,٦٧)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بشدة بين أفراد عينة الدراسة على أن التعلق الشديد لدى البوذيين بموروث

الآباء والأجداد من معوقات دعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند من وجهة نظر المؤسسات الدعوية.

٥. جاءت الفقرة رقم (٥) وهي (انتشار الشبهات والأفكار الخاطئة عن الإسلام عند البوذيين) بالمرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (٤,١٨) وانحراف معياري (٠,٩٨)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد عينة الدراسة على أن انتشار الشبهات والأفكار الخاطئة عن الإسلام عند البوذيين من معوقات دعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند من وجهة نظر المؤسسات الدعوية.

ب- سبل معالجة معوقات دعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند من وجهة نظر المؤسسات الدعوية:

للتعرف على سبل معالجة معوقات دعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند من وجهة نظر المؤسسات الدعوية؛ تم حساب التكرار والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات أفراد عينة الدراسة، وذلك على النحو التالي:

الجدول رقم (٨٣) يوضح سبل معالجة معوقات دعوة البوذيين إلى الإسلام

في مملكة تايلاند من وجهة نظر المؤسسات الدعوية.

م	الفقرات	درجة المناسبة										الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الترتيب
		مناسب جداً		مناسب		محايد		غير مناسب		غير مناسب جداً				
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
١	تخصيص وقفاً استثمارياً خاصاً بالمؤسسة.	١٠	٩٠,٩	٠	٠,٠	١	٩,١	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٠,٦٠	٤,٨٢	١
٢	تعزيز التنسيق والتعاون بين المؤسسات الدعوية المحلية والدولية.	٨	٧٢,٧	٣	٢٧,٣	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٠,٤٧	٤,٧٣	٢
٣	إنشاء المؤسسات الدعوية في مناطق ذات أكثرية بوذية.	٨	٧٢,٧	٣	٢٧,٣	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٠,٤٧	٤,٧٣	٢ مكرر
٥	الحرص على نشر الإسلام الصحيح للبوذيين والرد على الشبهات والأفكار الخاطئة عن الإسلام لديهم.	٨	٧٢,٧	٣	٢٧,٣	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٠,٤٧	٤,٧٣	٢ مكرر
٤	اللجوء إلى أسلوب الحوار العقلي ببيان أصل الديانة البوذية ومعتقداتها ثم مقارنتها بتعاليم الإسلام الصحيح.	٤	٣٦,٤	٥	٤٥,٥	٢	١٨,٢	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٠,٧٥	٤,١٨	٥
المتوسط الحسابي العام														
-												٠,٤٢	٤,٦٤	-

يتضح من خلال الجدول رقم (٨٣) أن محور سبل معالجة معوقات دعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند من وجهة نظر المسؤولين بالمؤسسات الدعوية يتضمن (٥) فقرات، تراوحت المتوسطات الحسابية لهم بين (٤,٨٢، ٤,١٨)، وهذه المتوسطات تقع بالفئتين الرابعة والخامسة من فئات المقياس المتدرج الخماسي، وتشير النتيجة السابقة إلى أن استجابات أفراد عينة الدراسة حول فقرات المحور تتراوح بين درجة استجابة: (كبير - كبير جداً).

يبلغ المتوسط الحسابي العام (٤,٦٤) بانحراف معياري (٠,٤٢)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بشدة بين أفراد عينة الدراسة من المؤسسات الدعوية حول سبل معالجة معوقات دعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند من وجهة نظر المؤسسات الدعوية، ومن أبرز تلك السبل: (تخصيص وقفاً استثمارياً خاصاً بالمؤسسة، وكذلك تعزيز التنسيق والتعاون بين المؤسسات الدعوية المحلية والدولية).

والفقرات التالية تناقش بنوع من التفصيل لسبل معالجة معوقات دعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند من وجهة نظر المؤسسات الدعوية، وهي مرتبة تنازلياً وفقاً للمتوسط الحسابي لها، وذلك على النحو التالي:

١. جاءت الفقرة رقم (١) وهي (تخصيص وقفاً استثمارياً خاصاً بالمؤسسة) بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤,٨٢) وانحراف معياري (٠,٦٠)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بشدة بين أفراد عينة الدراسة على أن تخصيص وقفاً استثمارياً خاصاً بالمؤسسة من سبل معالجة معوقات دعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند من وجهة نظر المؤسسات الدعوية.
٢. جاءت الفقرة رقم (٢) وهي (تعزيز التنسيق والتعاون بين المؤسسات الدعوية المحلية والدولية) بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٤,٧٣) وانحراف معياري (٠,٤٧)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بشدة بين أفراد عينة الدراسة على أن تعزيز التنسيق والتعاون بين المؤسسات الدعوية المحلية والدولية من سبل معالجة معوقات دعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند من وجهة نظر المؤسسات الدعوية.
٣. جاءت الفقرة رقم (٣) وهي (إنشاء المؤسسات الدعوية في مناطق ذات أكثرية بوذية) بالمرتبة الثانية مكرر بمتوسط حسابي (٤,٧٣) وانحراف معياري (٠,٤٧)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بشدة بين أفراد عينة الدراسة على أن إنشاء المؤسسات الدعوية في مناطق ذات أكثرية بوذية من سبل معالجة معوقات دعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند من وجهة نظر المؤسسات الدعوية.

٤. جاءت الفقرة رقم (٥) وهي (الحرص على نشر الإسلام الصحيح للبوذيين والرد على الشبهات والأفكار الخاطئة عن الإسلام لديهم) بالمرتبة الثانية مكرر بمتوسط حسابي (٤,٧٣) وانحراف معياري (٠,٤٧)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بشدة بين أفراد عينة الدراسة على أن الحرص على نشر الإسلام الصحيح للبوذيين والرد على الشبهات والأفكار الخاطئة عن الإسلام لديهم من سبل معالجة معوقات دعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند من وجهة نظر المؤسسات الدعوية.

٥. جاءت الفقرة رقم (٤) وهي (اللجوء إلى أسلوب الحوار العقلي ببيان أصل الديانة البوذية ومعتقداتها ثم مقارنتها بتعاليم الإسلام الصحيح) بالمرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (٤,١٨) وانحراف معياري (٠,٧٥)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد عينة الدراسة على أن اللجوء إلى أسلوب الحوار العقلي ببيان أصل الديانة البوذية ومعتقداتها ثم مقارنتها بتعاليم الإسلام الصحيح من سبل معالجة معوقات دعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند من وجهة نظر المؤسسات الدعوية.

٣- معوقات دعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند من وجهة نظر المسلمين الجدد.
للتعرف على معوقات دعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند من وجهة نظر المسلمين الجدد؛ تم حساب التكرار والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات أفراد عينة الدراسة، وذلك على النحو التالي:

الجدول رقم (٨٤)

يوضح معوقات دعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند
من وجهة نظر المسلمين الجدد.

م	الفقرات	الحجم										المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب		
		كبير جداً		كبير		محايد		قليل		قليل جداً						
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%					
٤	انتشار الشبهات والأفكار الخاطئة عن الإسلام بين البوذيين.	٤٨	٣٢,٠	٥١	٣٤,٠	٢٦	١٧,٣	١٧	١١,٣	٨	٥,٣	٣,٧٦	١,١٧	١		
٣	التعلق الشديد لدى البوذيين بموروث الآباء والأجداد.	٤٥	٣٠,٠	٥٣	٣٥,٣	٢٧	١٨,٠	١٥	١٠,٠	١٠	٦,٧	٣,٧٢	١,١٩	٢		
٥	قلة اهتمام بعض البوذيين بالتدين.	٣١	٢٠,٧	٤٨	٣٢,٠	٣٥	٢٣,٣	٢٣	١٥,٣	١٣	٨,٧	٣,٤١	١,٢٢	٣		
٢	ضعف إلمام الدعاة بأحوال البوذيين في دينهم، وثقافتهم، ولهجتهم.	٢٥	١٦,٧	٣٦	٢٤,٠	٤٢	٢٨,٠	٣٣	٢٢,٠	١٤	٩,٣	٣,١٧	١,٢٢	٤		
١	قلة المؤسسات الدعوية أو الدعاة المحليين في مناطق ذات أكثرية بوذية.	١٨	١٢,٠	٣٦	٢٤,٠	٤٣	٢٨,٧	٣٥	٢٣,٣	١٨	١٢,٠	٣,٠١	١,٢٠	٥		
المتوسط الحسابي العام														٣,٤١	٠,٩١	—

يتضح من خلال الجدول رقم (٨٤) أن محور معوقات دعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند من وجهة نظر المسلمين الجدد يتضمن (٥) فقرات، تراوحت المتوسطات الحسابية لهم بين (٣,٠١، ٣,٧٦)، وهذه المتوسطات تقع بالفئتين الثالثة والرابعة من فئات المقياس المتدرج الخماسي، وتشير النتيجة السابقة إلى أن استجابات أفراد عينة الدراسة حول فقرات المحور تتراوح بين درجة استجابة (محايد - كبير).

يبلغ المتوسط الحسابي العام (٣,٤١) بانحراف معياري (٠,٩١)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد عينة الدراسة من المسلمين الجدد حول معوقات دعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند، ومن أبرز تلك المعوقات: (انتشار الشبهات والأفكار الخاطئة عن الإسلام بين البوذيين، وكذلك التعلق الشديد لدى البوذيين بموروث الآباء والأجداد).

والفقرات التالية تناقش بنوع من التفصيل لمعوقات دعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند من وجهة نظر المسلمين الجدد، وهي مرتبة تنازلياً وفقاً للمتوسط الحسابي لها، وذلك على النحو التالي:

١. جاءت الفقرة رقم (٤) وهي (انتشار الشبهات والأفكار الخاطئة عن الإسلام بين البوذيين) بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣,٧٦) وانحراف معياري (١,١٧)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة كبيرة بين أفراد عينة الدراسة على أن انتشار الشبهات والأفكار الخاطئة عن الإسلام بين البوذيين من معوقات دعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند من وجهة نظر المسلمين الجدد.

٢. جاءت الفقرة رقم (٣) وهي (التعلق الشديد لدى البوذيين بموروث الآباء والأجداد) بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٣,٧٢) وانحراف معياري (١,١٩)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة كبيرة بين أفراد عينة الدراسة على أن التعلق الشديد لدى البوذيين بموروث الآباء والأجداد من معوقات دعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند من وجهة نظر المسلمين الجدد.

٣. جاءت الفقرة رقم (٥) وهي (قلة اهتمام بعض البوذيين بالتدين) بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٣,٤١) وانحراف معياري (١,٢٢)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة كبيرة بين أفراد عينة الدراسة على أن قلة اهتمام بعض البوذيين بالتدين من معوقات دعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند من وجهة نظر المسلمين الجدد.

٤. جاءت الفقرة رقم (٢) وهي (ضعف إلمام الدعاة بأحوال البوذيين في دينهم، وثقافتهم، ولهجتهم) بالمرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (٣,١٧) وانحراف معياري (١,٢٢)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة متوسطة بين أفراد عينة الدراسة على أن ضعف إلمام الدعاة بأحوال البوذيين في دينهم، وثقافتهم، ولهجتهم من معوقات دعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند من وجهة نظر المسلمين الجدد.

٥ . جاءت الفقرة رقم (١) وهي (قلة المؤسسات الدعوية أو الدعاة المحليين في مناطق ذات أكثرية بوذية) بالمرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (٣,٠١) وانحراف معياري (١,٢٠)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة متوسطة بين أفراد عينة الدراسة على أن قلة المؤسسات الدعوية أو الدعاة المحليين في مناطق ذات أكثرية بوذية من معوقات دعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند من وجهة نظر المسلمين الجدد.

المطلب العاشر:

نتائج السؤال السادس ومناقشتها.

السؤال السادس: ما مدى جهود المؤسسات الإسلامية أو الأفراد المسلمين في التعريف بالإسلام في مملكة تايلاند:

تناولت الدراسة الحالية مدى جهود المؤسسات الإسلامية أو الأفراد المسلمين في التعريف بالإسلام في مملكة تايلاند من وجهتي نظر: المسلمين الجدد، والبوذيين التايلانديين، وذلك على النحو التالي:

١- مدى جهود المؤسسات الإسلامية أو الأفراد المسلمين في التعريف بالإسلام في مملكة تايلاند من وجهة نظر المسلمين الجدد:

للتعرف على مدى جهود المؤسسات الإسلامية أو الأفراد المسلمين في التعريف بالإسلام في مملكة تايلاند من وجهة نظر المسلمين الجدد؛ تم حساب التكرار والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات أفراد عينة الدراسة، وذلك على النحو التالي:

الجدول رقم (٨٥)

يوضح مدى جهود المؤسسات الإسلامية أو الأفراد المسلمين في التعريف بالإسلام في مملكة تايلاند من وجهة نظر المسلمين الجدد.

م	الفقرات	الحجم										الانحراف المعياري	الترتيب	
		كبير جداً		كبير		محايد		قليل		قليل جداً				
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
١١	مؤسسة إسلامية Santichon Muslim (Foundation)	٥٣	٣٥,٣	٥١	٣٤,٠	٢٠	١٣,٣	٢٣	١٥,٣	٣	٢,٠	٣,٨٥	١,١٣	١
١٨	الأستاذان/ تو، وتال.	٤٦	٣٠,٧	٤٩	٣٢,٧	٢٨	١٨,٧	٢٤	١٦,٠	٣	٢,٠	٣,٧٤	١,١٢	٢
٦	الإذاعات الإسلامية المحلية والقنوات الإسلامية الفضائية.	٤٤	٢٩,٣	٤٧	٣١,٣	٢٢	١٤,٧	٣٠	٢٠,٠	٧	٤,٧	٣,٦١	١,٠٣	٣
٥	المؤسسات التعليمية الإسلامية: كالجوامع والكليات والمعاهد والمدارس.	٣٦	٢٤,٠	٤٦	٣٠,٧	٣٠	٢٠,٠	٢٩	١٩,٣	٩	٦,٠	٣,٤٧	١,٠٢	٤

م	الفقرات	الحجم										المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		كبير جداً		كبير		محايد		قليل		قليل جداً				
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك			
١٧	الأستاذ/بوراسيت واتتناكورن.	٢٩	١٩,٣	٤١	٢٧,٣	٤٢	٢٨,٠	٣٢	٢١,٣	٦	٤,٠	٣,٣٧	١,١٤	٥
١٢	مطبعة السابقون.	٣٢	٢١,٣	٤١	٢٧,٣	٣٧	٢٤,٧	٣٠	٢٠,٠	١٠	٦,٧	٣,٣٧	١,٢١	٦
١٦	الأستاذ هارون رؤوف.	١٩	١٢,٧	٤٦	٣٠,٧	٤٥	٣٠,٠	٣١	٢٠,٧	٩	٦,٠	٣,٢٣	١,١٠	٧
٩	مؤسسة الألفة (Peacebuilding Foundation).	١٢	٨,٠	٤٦	٣٠,٧	٥٤	٣٦,٠	٢٩	١٩,٣	٩	٦,٠	٣,١٥	١,٠٢	٨
٧	المؤسسات الإسلامية الدولية.	١٧	١١,٣	٥٣	٣٥,٣	٢٩	١٩,٣	٣٨	٢٥,٣	١٣	٨,٧	٣,١٥	١,٠٨	٩
١٤	إذاعة الرسالة بجمعية فطاني الخيرية.	١٥	١٠,٠	٤٦	٣٠,٧	٤٦	٣٠,٧	٣٣	٢٢,٠	١٠	٦,٧	٣,١٥	١,٠٩	١٠
٤	اللجان الإدارية بالمساجد.	٢٣	١٥,٣	٣٩	٢٦,٠	٣٠	٢٠,٠	٤٤	٢٩,٣	١٤	٩,٣	٣,٠٩	١,٠٤	١١
١٥	الدكتور/ أحمد بن محمد نافالين.	١٤	٩,٣	٤٤	٢٩,٣	٤٥	٣٠,٠	٣٦	٢٤,٠	١١	٧,٣	٣,٠٩	١,١٠	١٢
١٣	نادي الهدى للمسلمين الجدد ببيتونج.	١٤	٩,٣	٤٤	٢٩,٣	٤٦	٣٠,٧	٣٢	٢١,٣	١٤	٩,٣	٣,٠٨	١,١٢	١٣
٣	المجالس الإسلامية بالمحافظات التايلاندية (٤٠) مجلساً.	٢٠	١٣,٣	٤٢	٢٨,٠	٣٢	٢١,٣	٣٦	٢٤,٠	٢٠	١٣,٣	٣,٠٤	١,٠٦	١٤
٢	المجلس المركزي الإسلامي بتايلاند.	٢١	١٤,٠	٤٠	٢٦,٧	٣٠	٢٠,٠	٤٠	٢٦,٧	١٩	١٢,٧	٣,٠٣	١,٠٧	١٥
١	مكتب شيخ الإسلام في تايلاند.	٢٣	١٥,٥	٣٤	٢٣,٠	٣٠	٢٠,٣	٤٤	٢٩,٧	١٧	١١,٥	٣,٠١	١,٠٧	١٦
١٠	مؤسسة السلام الخيرية (Assalam The Welfare Foundation).	١١	٧,٣	٣٧	٢٤,٧	٥٨	٣٨,٧	٢٩	١٩,٣	١٥	١٠,٠	٣,٠٠	١,٠٧	١٧
٨	مؤسسة رحمة للعالمين الخيرية (Human Mercy Foundation).	١٠	٦,٧	٣٨	٢٥,٣	٥٦	٣٧,٣	٣٢	٢١,٣	١٤	٩,٣	٢,٩٩	١,٠٦	١٨
المتوسط الحسابي العام														
-												٣,٢٥	٠,٨٨	-

يتضح من خلال الجدول رقم (٨٥) أن محور مدى جهود المؤسسات الإسلامية أو الأفراد المسلمين في التعريف بالإسلام في مملكة تايلاند من وجهة نظر المسلمين الجدد يتضمن (١٨) عبارة، تراوحت المتوسطات الحسابية لهم بين (٢,٩٩، ٣,٨٥)، وهذه المتوسطات تقع بالفئتين الثالثة والرابعة من فئات المقياس المتدرج الخماسي، وتشير النتيجة السابقة إلى أن استجابات أفراد عينة الدراسة حول فقرات المحور تتراوح بين درجة استجابة (متوسطة - كبيرة).

يبلغ المتوسط الحسابي العام (٣,٢٥) بانحراف معياري (٠,٨٨)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة متوسطة بين أفراد عينة الدراسة من المسلمين الجدد حول مدى جهود المؤسسات الإسلامية أو الأفراد المسلمين في التعريف بالإسلام في مملكة تايلاند من وجهة نظر المسلمين الجدد، ومن أبرز تلك الجهود الكبيرة: (مؤسسة إسلامية (Santichon Muslim Foundation)، وكذلك الأستاذان/ تو، وتال).

والفقرات التالية تناقش بنوع من التفصيل مدى جهود المؤسسات الإسلامية أو الأفراد المسلمين في التعريف بالإسلام في مملكة تايلاند من وجهة نظر المسلمين الجدد، وهي مرتبة تنازلياً وفقاً للمتوسط الحسابي لها، وذلك على النحو التالي:

١. جاءت الفقرة رقم (١١) وهي (مؤسسة إسلامية Santichon Muslim Foundation) بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣,٨٥) وانحراف معياري (١,١٣)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد عينة الدراسة على الجهود الكبيرة للمؤسسة الإسلامية في التعريف بالإسلام في مملكة تايلاند من وجهة نظر المسلمين الجدد.

٢. جاءت الفقرة رقم (١٨) وهي (الأستاذان/ تو، وتال) بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٣,٧٤) وانحراف معياري (١,١٢)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد عينة الدراسة على الجهود الكبيرة للأستاذان/ تو، وتال في التعريف بالإسلام في مملكة تايلاند من وجهة نظر المسلمين الجدد.

٣. جاءت الفقرة رقم (٦) وهي (الإذاعات الإسلامية المحلية والقنوات الإسلامية الفضائية) بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٣,٦١) وانحراف معياري (١,٠٣)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد عينة الدراسة على الجهود الكبيرة للإذاعات الإسلامية المحلية والقنوات الإسلامية الفضائية في التعريف بالإسلام في مملكة تايلاند من وجهة نظر المسلمين الجدد.

٤. جاءت الفقرة رقم (٥) وهي (المؤسسات التعليمية الإسلامية: كالجوامع والكليات والمعاهد والمدارس) بالمرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (٣,٤٧) وانحراف معياري (١,٠٢)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد عينة الدراسة على الجهود الكبيرة للمؤسسات التعليمية الإسلامية: كالجوامع والكليات والمعاهد والمدارس في التعريف بالإسلام في مملكة تايلاند من وجهة نظر المسلمين الجدد.

٥. جاءت الفقرة رقم (١٧) وهي (الأستاذ/بوراسيت واتتناكورن) بالمرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (٣,٢٧) وانحراف معياري (١,١٤)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد عينة الدراسة على الجهود المتوسطة للأستاذ/بوراسيت واتتناكورن في التعريف بالإسلام في مملكة تايلاند من وجهة نظر المسلمين الجدد.

٦. جاءت الفقرة رقم (١٢) وهي (مطبعة السابقون) بالمرتبة السادسة بمتوسط حسابي (٣,٢٧) وانحراف معياري (١,٢١)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد عينة الدراسة على الجهود المتوسطة لمطبعة السابقون في التعريف بالإسلام في مملكة تايلاند من وجهة نظر المسلمين الجدد.

٧. جاءت الفقرة رقم (١٦) وهي (الأستاذ هارون رؤوف) بالمرتبة السابعة بمتوسط حسابي (٣,٢٣) وانحراف معياري (١,١٠)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد عينة الدراسة على الجهود المتوسطة للأستاذ هارون رؤوف في التعريف بالإسلام في مملكة تايلاند من وجهة نظر المسلمين الجدد.

٨. جاءت الفقرة رقم (٩) وهي (مؤسسة الألفة Peacebuilding Foundation) بالمرتبة الثامنة بمتوسط حسابي (٣,١٥) وانحراف معياري (١,٠٢)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد عينة الدراسة على الجهود المتوسطة لمؤسسة الألفة (Peacebuilding Foundation) في التعريف بالإسلام في مملكة تايلاند من وجهة نظر المسلمين الجدد.

٩. جاءت الفقرة رقم (٧) وهي (المؤسسات الإسلامية الدولية) بالمرتبة التاسعة بمتوسط حسابي (٣,١٥) وانحراف معياري (١,٠٨)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد عينة الدراسة على الجهود المتوسطة للمؤسسات الإسلامية الدولية في التعريف بالإسلام في مملكة تايلاند من وجهة نظر المسلمين الجدد.

١٠. جاءت الفقرة رقم (١٤) وهي (إذاعة الرسالة بجمعية فطاني الخيرية) بالمرتبة العاشرة بمتوسط حسابي (٣,١٥) وانحراف معياري (١,٠٩)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد عينة الدراسة على الجهود المتوسطة لإذاعة الرسالة بجمعية فطاني الخيرية في التعريف بالإسلام في مملكة تايلاند من وجهة نظر المسلمين الجدد.

١١. جاءت الفقرة رقم (٤) وهي (اللجان الإدارية بالمساجد) بالمرتبة الحادية عشر بمتوسط حسابي (٣,٠٩) وانحراف معياري (١,٠٤)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد عينة الدراسة على الجهود المتوسطة للجوانب الإدارية بالمساجد في التعريف بالإسلام في مملكة تايلاند من وجهة نظر المسلمين الجدد.

١٢. جاءت الفقرة رقم (١٥) وهي (الدكتور/ أحمد بن محمد نافالين) بالمرتبة الثانية عشر بمتوسط حسابي (٣,٠٩) وانحراف معياري (١,١٠)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد عينة الدراسة على الجهود المتوسطة للدكتور/ أحمد بن محمد نافالين في التعريف بالإسلام في مملكة تايلاند من وجهة نظر المسلمين الجدد.

١٣. جاءت الفقرة رقم (١٣) وهي (نادي الهدى للمسلمين الجدد ببيتونج) بالمرتبة الثالثة عشر بمتوسط حسابي (٣,٠٨) وانحراف معياري (١,١٢)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد عينة الدراسة على الجهود المتوسطة لنادي الهدى للمسلمين الجدد ببيتونج في التعريف بالإسلام في مملكة تايلاند من وجهة نظر المسلمين الجدد.

١٤. جاءت الفقرة رقم (٣) وهي (المجالس الإسلامية بالمحافظات التايلاندية ٤٠ مجلساً) بالمرتبة الرابعة عشر بمتوسط حسابي (٣,٠٤) وانحراف معياري (١,٠٦)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد عينة الدراسة على الجهود المتوسطة للمجالس الإسلامية بالمحافظات التايلاندية ٤٠ مجلساً في التعريف بالإسلام في مملكة تايلاند من وجهة نظر المسلمين الجدد.

١٥. جاءت الفقرة رقم (٢) وهي (المجلس المركزي الإسلامي بتايلاند) بالمرتبة الخامسة عشر بمتوسط حسابي (٣,٠٣) وانحراف معياري (١,٠٧)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد عينة الدراسة على الجهود المتوسطة للمجلس المركزي الإسلامي بتايلاند في التعريف بالإسلام في مملكة تايلاند من وجهة نظر المسلمين الجدد.

١٦. جاءت الفقرة رقم (١) وهي (مكتب شيخ الإسلام في تايلاند) بالمرتبة السادسة عشر بمتوسط حسابي (٣,٠١) وانحراف معياري (١,٠٧)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد عينة الدراسة على الجهود المتوسطة لمكتب شيخ الإسلام في تايلاند في التعريف بالإسلام في مملكة تايلاند من وجهة نظر المسلمين الجدد.

١٧. جاءت الفقرة رقم (١٠) وهي (مؤسسة السلام الخيرية Assalam The Welfare Foundation) بالمرتبة السابعة عشر بمتوسط حسابي (٣,٠) وانحراف معياري (١,٠٧)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد عينة الدراسة على الجهود المتوسطة لمؤسسة السلام الخيرية (Assalam The Welfare Foundation) في التعريف بالإسلام في مملكة تايلاند من وجهة نظر المسلمين الجدد.

١٨. جاءت الفقرة رقم (٨) وهي (مؤسسة رحمة للعالمين الخيرية Human Mercy Foundation) بالمرتبة الثامنة عشر بمتوسط حسابي (٢,٩٩) وانحراف معياري (١,٠٦)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد عينة الدراسة على الجهود المتوسطة لمؤسسة رحمة للعالمين الخيرية (Human Mercy Foundation) في التعريف بالإسلام في مملكة تايلاند من وجهة نظر المسلمين الجدد.

٢- مدى جهود المؤسسات الإسلامية أو الأفراد المسلمين في التعريف بالإسلام في مملكة تايلاند من وجهة نظر البوذيين التايلانديين.

للتعرف على مدى جهود المؤسسات الإسلامية أو الأفراد المسلمين في التعريف بالإسلام في مملكة تايلاند من وجهة نظر البوذيين التايلانديين؛ تم حساب التكرار والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات أفراد عينة الدراسة، وذلك على النحو التالي:

الجدول رقم (٨٦) يوضح مدى جهود المؤسسات الإسلامية أو الأفراد المسلمين في التعريف بالإسلام في مملكة تايلاند من وجهة نظر البوذيين التايلانديين.

م	الفقرات	الحجم												
		كبير جداً		كبير		محايد		قليل		قليل جداً				
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
٥	المؤسسات التعليمية الإسلامية: كالجامعات والكلليات والمعاهد والمدارس.	٦٥	٢٢,٥	٨١	٢٨,٠	٨٧	٣٠,١	٤١	١٤,٢	١٥	٥,٢	٣,٤٨	١,١٤	١
١	مكتب شيخ الإسلام في تايلاند.	٦٢	٢١,٥	٨٢	٢٨,٤	٨٨	٣٠,٤	٤٣	١٤,٩	١٤	٤,٨	٣,٤٧	١,١٣	٢
٢	المجلس المركزي الإسلامي بتايلاند.	٦١	٢١,١	٨١	٢٨,٠	٨٥	٢٩,٤	٤٥	١٥,٦	١٧	٥,٩	٣,٤٣	١,١٦	٣
٣	المجالس الإسلامية بالمحافظات التايلاندية (٤٠) مجلساً.	٥٣	١٨,٣	٧٩	٢٧,٣	٩٣	٣٢,٢	٤٦	١٥,٩	١٨	٦,٢	٣,٣٦	١,١٤	٤
٤	لجنة المساجد.	٥٨	٢٠,١	٧٢	٢٤,٩	٩٢	٣١,٨	٤٨	١٦,٦	١٩	٦,٦	٣,٣٥	١,١٧	٥
٦	الإذاعات الإسلامية المحلية والقنوات الإسلامية الفضائية.	٤٨	١٦,٦	٧٦	٢٦,٣	٩٥	٣٢,٩	٥٢	١٨,٠	١٨	٦,٢	٣,٢٩	١,١٣	٦
٧	المؤسسات الإسلامية الخارجية.	٤٤	١٥,٢	٦٥	٢٢,٥	١١٥	٣٩,٨	٤٣	١٤,٩	٢٢	٧,٦	٣,٢٣	١,١١	٧
١٨	الأستاذان/ تو، وتال.	٤٤	١٥,٢	٧٠	٢٤,٢	١١٠	٣٨,١	٣٧	١٢,٨	٢٨	٩,٧	٣,٢٢	١,١٥	٨
١١	مؤسسة إسلامية (Santichon Muslim Foundation)	٤١	١٤,٢	٦٧	٢٣,٢	١١٣	٣٩,١	٤٢	١٤,٥	٢٦	٩,٠	٣,١٩	١,١٣	٩

م	الفقرات	الحجم												المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		كبير جداً		كبير		محايد		قليل		قليل جداً						
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%					
١٤	إذاعة الرسالة بجمعية فطاني الخيرية	٣٣	١١,٤	٦٥	٢٢,٥	١٢٥	٤٣,٣	٤٠	١٣,٨	٢٦	٩,٠	١٠	٣,١٣	١,٠٨	١٠	
١٢	مطبعة السابقون.	٣٣	١١,٤	٦٨	٢٣,٥	١٢١	٤١,٩	٣٩	١٣,٥	٢٨	٩,٧	١١	٣,١٣	١,١٠	١١	
١٧	الأستاذ/بوراسيت واتتناكورن.	٣١	١٠,٧	٦٥	٢٢,٥	١٢٢	٤٢,٢	٤٦	١٥,٩	٢٥	٨,٧	١٢	٣,١١	١,٠٧	١٢	
١٣	نادي الهدى للمسلمين الجدد ببيتونج.	٣٢	١١,١	٦٦	٢٢,٨	١٢٣	٤٢,٦	٣٨	١٣,١	٣٠	١٠,٤	١٣	٣,١١	١,١٠	١٣	
٩	مؤسسة الألفة (Peacebuilding Foundation).	٢٩	١٠,٠	٦٦	٢٢,٨	١٢٤	٤٢,٩	٤٤	١٥,٢	٢٦	٩,٠	١٤	٣,١٠	١,٠٧	١٤	
١٥	الدكتور/ أحمد بن محمد نافالين.	٢٨	٩,٧	٦٢	٢١,٥	١٣٣	٤٦,٠	٣٦	١٢,٥	٣٠	١٠,٤	١٥	٣,٠٨	١,٠٧	١٥	
١٦	الأستاذ هارون رؤوف.	٣٠	١٠,٤	٦١	٢١,١	١٣٠	٤٥,٠	٣٨	١٣,١	٣٠	١٠,٤	١٦	٣,٠٨	١,٠٨	١٦	
١٠	مؤسسة السلام الخيرية.	٢٨	٩,٧	٦٠	٢٠,٨	١٢٨	٤٤,٣	٤٤	١٥,٢	٢٩	١٠,٠	١٧	٣,٠٥	١,٠٧	١٧	
٨	مؤسسة رحمة للعالمين الخيرية.	٢٦	٩,٠	٥٦	١٩,٤	١٣٤	٤٦,٤	٤١	١٤,٢	٣٢	١١,١	١٨	٣,٠١	١,٠٧	١٨	
المتوسط الحسابي العام																
—	٠,٩٤	٣,٢١	—													

يتضح من خلال الجدول رقم (٨٦) أن محور مدى جهود المؤسسات الإسلامية أو الأفراد المسلمين في التعريف بالإسلام في مملكة تايلاند من وجهة نظر البوذيين التايلانديين يتضمن (١٨) عبارة، تراوحت المتوسطات الحسابية لهم بين (٣,٠١، ٣,٤٨)، وهذه المتوسطات تقع بالفئتين الثالثة والرابعة من فئات المقياس المتدرج الخماسي، وتشير النتيجة السابقة إلى أن استجابات أفراد عينة الدراسة حول فقرات المحور تتراوح بين درجة استجابة: (متوسطة - كبيرة). يبلغ المتوسط الحسابي العام (٣,٢١) بانحراف معياري (٠,٩٤)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة متوسطة بين أفراد عينة الدراسة من البوذيين التايلانديين حول جهود المؤسسات الإسلامية أو الأفراد المسلمين في التعريف بالإسلام في مملكة تايلاند من وجهة نظر البوذيين

التايلانديين، ومن أبرز تلك الجهود الكبيرة: (المؤسسات التعليمية الإسلامية: كالجوامع والكليات والمعاهد والمدارس، وكذلك مكتب شيخ الإسلام في تايلاند).

والفقرات التالية تناقش بنوع من التفصيل مدى جهود المؤسسات الإسلامية أو الأفراد المسلمين في التعريف بالإسلام في مملكة تايلاند من وجهة نظر البوذيين التايلانديين، وهي مرتبة تنازلياً وفقاً للمتوسط الحسابي لها، وذلك على النحو التالي:

١. جاءت الفقرة رقم (٥) وهي (المؤسسات التعليمية الإسلامية: كالجوامع والكليات والمعاهد والمدارس) بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣,٤٨) وانحراف معياري (١,١٤)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد عينة الدراسة على الجهود الكبيرة للمؤسسات التعليمية الإسلامية: كالجوامع والكليات والمعاهد والمدارس في التعريف بالإسلام في مملكة تايلاند من وجهة نظر البوذيين التايلانديين.

٢. جاءت الفقرة رقم (١) وهي (مكتب شيخ الإسلام في تايلاند) بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٣,٤٧) وانحراف معياري (١,١٣)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد عينة الدراسة على الجهود الكبيرة لمكتب شيخ الإسلام في تايلاند في التعريف بالإسلام في مملكة تايلاند من وجهة نظر البوذيين التايلانديين.

٣. جاءت الفقرة رقم (٢) وهي (المجلس المركزي الإسلامي بتايلاند) بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٣,٤٣) وانحراف معياري (١,١٦)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد عينة الدراسة على الجهود الكبيرة للمجلس المركزي الإسلامي بتايلاند في التعريف بالإسلام في مملكة تايلاند من وجهة نظر البوذيين التايلانديين.

٤. جاءت الفقرة رقم (٣) وهي (المجالس الإسلامية بالمحافظات التايلاندية (٤٠) مجلساً) بالمرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (٣,٣٦) وانحراف معياري (١,١٤)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد عينة الدراسة على الجهود المتوسطة للمجالس الإسلامية بالمحافظات التايلاندية (٤٠) مجلساً في التعريف بالإسلام في مملكة تايلاند من وجهة نظر البوذيين التايلانديين.

٥. جاءت الفقرة رقم (٤) وهي (لجنة المساجد) بالمرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (٣,٢٥) وانحراف معياري (١,١٧)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد عينة الدراسة على الجهود المتوسطة للجنة المساجد في التعريف بالإسلام في مملكة تايلاند من وجهة نظر البوذيين التايلانديين.

٦. جاءت الفقرة رقم (٦) وهي (الإذاعات الإسلامية المحلية والقنوات الإسلامية الفضائية) بالمرتبة السادسة بمتوسط حسابي (٣,٢٩) وانحراف معياري (١,١٣)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد عينة الدراسة على الجهود المتوسطة للإذاعات الإسلامية المحلية والقنوات الإسلامية الفضائية في التعريف بالإسلام في مملكة تايلاند من وجهة نظر البوذيين التايلانديين.

٧. جاءت الفقرة رقم (٧) وهي (المؤسسات الإسلامية الخارجية) بالمرتبة السابعة بمتوسط حسابي (٣,٢٣) وانحراف معياري (١,١١)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد عينة الدراسة على الجهود المتوسطة للمؤسسات الإسلامية الخارجية في التعريف بالإسلام في مملكة تايلاند من وجهة نظر البوذيين التايلانديين.

٨. جاءت الفقرة رقم (١٨) وهي (الأستاذان/ تو، وتال) بالمرتبة الثامنة بمتوسط حسابي (٣,٢٢) وانحراف معياري (١,١٥)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد عينة الدراسة على أن الجهود المتوسطة للأستاذان/ تو، وتال في التعريف بالإسلام في مملكة تايلاند من وجهة نظر البوذيين التايلانديين.

٩. جاءت الفقرة رقم (١١) وهي (مؤسسة إسلامية Santichon Muslim Foundation) بالمرتبة التاسعة بمتوسط حسابي (٣,١٩) وانحراف معياري (١,١٣)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد عينة الدراسة على الجهود المتوسطة للمؤسسة الإسلامية في التعريف بالإسلام في مملكة تايلاند من وجهة نظر البوذيين التايلانديين.

١٠. جاءت الفقرة رقم (١٤) وهي (إذاعة الرسالة بجمعية فطاني الخيرية) بالمرتبة العاشرة بمتوسط حسابي (٣,١٣) وانحراف معياري (١,٠٨)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين

أفراد عينة الدراسة على الجهود المتوسطة لإذاعة الرسالة بجمعية فطاني الخيرية في التعريف بالإسلام في مملكة تايلاند من وجهة نظر البوذيين التايلانديين.

١١. جاءت الفقرة رقم (١٢) وهي (مطبعة السابقون) بالمرتبة الحادية عشر بمتوسط حسابي (٣,١٣) وانحراف معياري (١,١٠)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد عينة الدراسة على الجهود المتوسطة لمطبعة السابقون في التعريف بالإسلام في مملكة تايلاند من وجهة نظر البوذيين التايلانديين.

١٢. جاءت الفقرة رقم (١٧) وهي (الأستاذ/بوراسيت واتتناكورن) بالمرتبة الثانية عشر بمتوسط حسابي (٣,١١) وانحراف معياري (١,٠٧)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد عينة الدراسة على الجهود المتوسطة للأستاذ/بوراسيت واتتناكورن في التعريف بالإسلام في مملكة تايلاند من وجهة نظر البوذيين التايلانديين.

١٣. جاءت الفقرة رقم (١٣) وهي (نادي الهدى للمسلمين الجدد ببيتونج) بالمرتبة الثالثة عشر بمتوسط حسابي (٣,١١) وانحراف معياري (١,١٠)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد عينة الدراسة على الجهود المتوسطة لنادي الهدى للمسلمين الجدد ببيتونج في التعريف بالإسلام في مملكة تايلاند من وجهة نظر البوذيين التايلانديين.

١٤. جاءت الفقرة رقم (٩) وهي (مؤسسة الألفة Peacebuilding Foundation) بالمرتبة الرابعة عشر بمتوسط حسابي (٣,١٠) وانحراف معياري (١,٠٧)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد عينة الدراسة على الجهود المتوسطة لمؤسسة الألفة في التعريف بالإسلام في مملكة تايلاند من وجهة نظر البوذيين التايلانديين.

١٥. جاءت الفقرة رقم (١٥) وهي (الدكتور/ أحمد بن محمد نافالين) بالمرتبة الخامسة عشر بمتوسط حسابي (٣,٠٨) وانحراف معياري (١,٠٧)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد عينة الدراسة على الجهود المتوسطة للدكتور/ أحمد بن محمد نافالين في التعريف بالإسلام في مملكة تايلاند من وجهة نظر البوذيين التايلانديين.

١٦. جاءت الفقرة رقم (١٦) وهي (الأستاذ هارون رؤوف) بالمرتبة السادسة عشر بمتوسط حسابي (٣,٠٨) وانحراف معياري (١,٠٨)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد عينة الدراسة على الجهود المتوسطة للأستاذ هارون رؤوف في التعريف بالإسلام في مملكة تايلاند من وجهة نظر البوذيين التايلانديين.

١٧. جاءت الفقرة رقم (١٠) وهي (مؤسسة السلام الخيرية) بالمرتبة السابعة عشر بمتوسط حسابي (٣,٠٥) وانحراف معياري (١,٠٧)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد عينة الدراسة على الجهود المتوسطة لمؤسسة السلام الخيرية في التعريف بالإسلام في مملكة تايلاند من وجهة نظر البوذيين التايلانديين.

١٨. جاءت الفقرة رقم (٨) وهي (مؤسسة رحمة للعالمين الخيرية) بالمرتبة الثامنة عشر بمتوسط حسابي (٣,٠١) وانحراف معياري (١,٠٧)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد عينة الدراسة على الجهود المتوسطة لمؤسسة رحمة للعالمين الخيرية في التعريف بالإسلام في مملكة تايلاند من وجهة نظر البوذيين التايلانديين.

المطلب الحادي عشر:

نتائج السؤال السابع ومناقشتها.

السؤال السابع: ما مدى معرفة البوذيين التايلانديين عن الإسلام والمسلمين:

لتحديد مدى معرفة البوذيين التايلانديين عن الإسلام والمسلمين من وجهة نظرهم؛ تم حساب التكرار والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات أفراد عينة الدراسة، وذلك على النحو التالي:

الجدول رقم (٨٧) يوضح مدى معرفة البوذيين التايلانديين عن الإسلام والمسلمين من وجهة نظرهم.

م	الفقرات	درجة الموافقة										المتوسط الحسابي	الأخوارف المباري	الترتيب
		موافق بشدة		موافق		محايد		موافق		غير موافق بشدة				
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
٦	يصوم المسلمون شهر رمضان المبارك في السنة مرة واحدة.	١٤٠	٤٨,٤	١٠٣	٣٥,٦	٢١	٧,٣	١٨	٦,٢	٧	٢,٤	٤,٢١	٠,٩٩	١
٨	الإسلام يُحرم الزنا، وشرب الخمر، وأكل لحم الخنزير.	١٤٢	٤٩,١	٩٤	٣٢,٥	٢٨	٩,٧	١٢	٤,٢	١٣	٤,٥	٤,١٨	١,٠٦	٢
١	يعتقد المسلمون بأن الله هو الإله الحق وحده لا شرك له.	١٣١	٤٥,٣	٩٧	٣٣,٦	٣٢	١١,١	٢٣	٨,٠	٦	٢,١	٤,١٢	١,٠٣	٣
٥	يؤد المسلمون الصلوات الخمس يومياً.	١٣٠	٤٥,٠	١٠٢	٣٥,٣	٢٢	٧,٦	٢٥	٨,٧	١٠	٣,٥	٤,١٠	١,٠٩	٤
٢	يعتقد المسلمون بأن الله تعالى هو خالق كل شيء في الكون.	١٢٣	٤٢,٦	٩١	٣١,٥	٤٧	١٦,٣	٢٢	٧,٦	٦	٢,١	٤,٠٥	١,٠٤	٥
٧	يؤد المسلمون الحج في مكة المكرمة لمن استطاع إليه سبيلا	١١٩	٤١,٢	٩٦	٣٣,٢	٤٢	١٤,٥	٢٠	٦,٩	١٢	٤,٢	٤,٠٠	١,١٠	٦
٤	أنّ للإسلام كتاب مقدس وهو القرآن	١٢١	٤١,٩	٩٥	٣٢,٩	٣٧	١٢,٨	٢٤	٨,٣	١٢	٤,٢	٤,٠٠	١,١٢	٧

م	الفقرات	درجة الموافقة										المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة				
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
	الكريم، فيحرص المسلمون على تلاوته.													
٩	الإسلام يبيح للرجل الزواج ب ٤ نساء بشرط العدل بينهما.	١١٥	٣٩,٨	٨٩	٣٠,٨	٤٥	١٥,٦	١٩	٦,٦	٢١	٧,٣	٣,٨٩	١,٢١	٨
٣	يعتقد المسلمون بأنّ محمداً ﷺ عبدالله تعالى ورسوله.	١٠٢	٣٥,٣	٨١	٢٨,٠	٧٠	٢٤,٢	٢٥	٨,٧	١١	٣,٨	٣,٨٢	١,١٢	٩
١٠	الإسلام دينُ السّلم والسلام.	٨٥	٢٩,٤	٧٦	٢٦,٣	٧٩	٢٧,٣	٢٦	٩,٠	٢٣	٨,٠	٣,٦٠	١,٢٢	١٠
١١	الإسلام يهين المرأة ويسلب حقوقها.	٤٠	١٣,٨	٥٧	١٩,٧	١٠٠	٣٤,٦	٤٥	١٥,٦	٤٧	١٦,٣	٢,٩٩	١,٠٥	١١
١٣	يُقيّد الإسلام الحرية الشخصية للإنسان.	٣٥	١٢,١	٦٥	٢٢,٥	٩١	٣١,٥	٤٥	١٥,٦	٥٣	١٨,٣	٢,٩٤	١,٠٧	١٢
١٢	الإسلام دينُ الإرهاب والتطرف والتخلف الحضاري.	٢١	٧,٣	٣٧	١٢,٨	١١٩	٤١,٢	٤٧	١٦,٣	٦٥	٢٢,٥	٢,٦٦	١,١٧	١٣
المتوسط الحسابي العام												٣,٧٤	٠,٧٨	-

يتضح من خلال الجدول رقم (٨٧) أن محور مدى معرفة البوذيين التايلانديين عن الإسلام والمسلمين من وجهة نظرهم يتضمن (١٣) عبارة، تراوحت المتوسطات الحسابية لهم بين (٢,٦٦، ٤,٢١)، وهذه المتوسطات تقع بالفئتين الثالثة والخامسة من فئات المقياس المتدرج الخماسي، وتشير النتيجة السابقة إلى أن استجابات أفراد عينة الدراسة حول فقرات المحور تتراوح بين درجة استجابة (محايد - موافق بشدة).

يبلغ المتوسط الحسابي العام (٣,٧٤) بانحراف معياري (٠,٧٨)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد عينة الدراسة من البوذيين التايلانديين حول معرفتهم عن الإسلام والمسلمين، وذلك يتمثل في (أن المسلمين يصومون شهر رمضان المبارك في السنة مرة واحدة، وكذلك أن الإسلام يُحرم الزنا، وشرب الخمر، وأكل لحم الخنزير).

والفقرات التالية تناقش بنوع من التفصيل مدى معرفة البوذيين التايلانديين عن الإسلام والمسلمين من وجهة نظرهم، وهي مرتبة تنازلياً وفقاً للمتوسط الحسابي لها، وذلك على النحو التالي:

١. جاءت الفقرة رقم (٦) وهي (يصوم المسلمون شهر رمضان المبارك في السنة مرة واحدة) بالمرتبة الأولى بين الفقرات الخاصة بمدى معرفة البوذيين التايلانديين عن الإسلام والمسلمين من وجهة نظرهم بمتوسط حسابي (٤,٢١) وانحراف معياري (٠,٩٩)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بشدة بين أفراد عينة الدراسة على أن المسلمين يصومون شهر رمضان المبارك في السنة مرة واحدة.

٢. جاءت الفقرة رقم (٨) وهي (الإسلام يُحرم الزنا، وشرب الخمر، وأكل لحم الخنزير) بالمرتبة الثانية بين الفقرات الخاصة بمدى معرفة البوذيين التايلانديين عن الإسلام والمسلمين من وجهة نظرهم بمتوسط حسابي (٤,١٨) وانحراف معياري (١,٠٦)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد عينة الدراسة على أن الإسلام يُحرم الزنا، وشرب الخمر، وأكل لحم الخنزير.

٣. جاءت الفقرة رقم (١) وهي (يعتقد المسلمون بأن الله هو الإله الحق وحده لا شرك له) بالمرتبة الثالثة بين الفقرات الخاصة بمدى معرفة البوذيين التايلانديين عن الإسلام والمسلمين من وجهة نظرهم بمتوسط حسابي (٤,١٢) وانحراف معياري (١,٠٣)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد عينة الدراسة على أن المسلمين يعتقدون بأن الله هو الإله الحق وحده لا شرك له.

٤. جاءت الفقرة رقم (٥) وهي (يؤد المسلمون الصلوات الخمس يومياً) بالمرتبة الرابعة بين الفقرات الخاصة بمدى معرفة البوذيين التايلانديين عن الإسلام والمسلمين من وجهة نظرهم بمتوسط حسابي (٤,١٠) وانحراف معياري (١,٠٩)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد عينة الدراسة على أن المسلمين يؤدون الصلوات الخمس يومياً.

٥. جاءت الفقرة رقم (٢) وهي (يعتقد المسلمون بأن الله تعالى هو خالق كل شيء في الكون) بالمرتبة الخامسة بين الفقرات الخاصة بمدى معرفة البوذيين التايلانديين عن الإسلام

والمسلمين من وجهة نظرهم بمتوسط حسابي (٤,٠٥) وانحراف معياري (١,٠٤)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد عينة الدراسة على أن المسلمين يعتقدون بأن الله تعالى هو خالق كل شيء في الكون.

٦. جاءت الفقرة رقم (٧) وهي (يؤد المسلمون الحج في مكة المكرمة لمن استطاع إليه سبيلاً) بالمرتبة السادسة بين الفقرات الخاصة بمدى معرفة البوذيين التايلانديين عن الإسلام والمسلمين من وجهة نظرهم بمتوسط حسابي (٤,٠) وانحراف معياري (١,١٠)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد عينة الدراسة على أن المسلمين يؤدون الحج في مكة المكرمة لمن استطاع إليه سبيلاً.

٧. جاءت الفقرة رقم (٤) وهي (أن للإسلام كتاب مقدس وهو القرآن الكريم، فيحرص المسلمون على تلاوته) بالمرتبة السابعة بين الفقرات الخاصة بمدى معرفة البوذيين التايلانديين عن الإسلام والمسلمين من وجهة نظرهم بمتوسط حسابي (٤,٠) وانحراف معياري (١,١٢)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد عينة الدراسة على أن للإسلام كتاب مقدس وهو القرآن الكريم، فيحرص المسلمون على تلاوته.

٨. جاءت الفقرة رقم (٩) وهي (الإسلام يبيح للرجل الزواج ب ٤ نساء بشرط العدل بينهما) بالمرتبة الثامنة بين الفقرات الخاصة بمدى معرفة البوذيين التايلانديين عن الإسلام والمسلمين من وجهة نظرهم بمتوسط حسابي (٣,٨٩) وانحراف معياري (١,٢١)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد عينة الدراسة على أن الإسلام يبيح للرجل الزواج ب ٤ نساء بشرط العدل بينهما.

٩. جاءت الفقرة رقم (٣) وهي (يعتقد المسلمون بأن محمداً ﷺ عبدالله تعالى ورسوله) بالمرتبة التاسعة بين الفقرات الخاصة بمدى معرفة البوذيين التايلانديين عن الإسلام والمسلمين من وجهة نظرهم بمتوسط حسابي (٣,٨٢) وانحراف معياري (١,١٢)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد عينة الدراسة على أن المسلمين يعتقدون بأن محمداً ﷺ عبدالله تعالى ورسوله.

١٠. جاءت الفقرة رقم (١٠) وهي (الإسلام دينُ السِّلْم والسلام) بالمرتبة العاشرة بين الفقرات الخاصة بمدى معرفة البوذيين التايلانديين عن الإسلام والمسلمين من وجهة نظرهم بمتوسط حسابي (٣,٦٠) وانحراف معياري (١,٢٢)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد عينة الدراسة على أن الإسلام دينُ السِّلْم والسلام.

١١. جاءت الفقرة رقم (١١) وهي (الإسلام يهين المرأة ويسلب حقوقها) بالمرتبة الحادية عشر بين الفقرات الخاصة بمدى معرفة البوذيين التايلانديين عن الإسلام والمسلمين من وجهة نظرهم بمتوسط حسابي (٢,٩٩) وانحراف معياري (١,٠٥)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة متوسطة بين أفراد عينة الدراسة على أن الإسلام يهين المرأة ويسلب حقوقها.

١٢. جاءت الفقرة رقم (١٣) وهي (يُقيّد الإسلام الحرية الشخصية للإنسان) بالمرتبة الثانية عشر بين الفقرات الخاصة بمدى معرفة البوذيين التايلانديين عن الإسلام والمسلمين من وجهة نظرهم بمتوسط حسابي (٢,٩٤) وانحراف معياري (١,٠٧)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة متوسطة بين أفراد عينة الدراسة على أن الإسلام يُقيّد الحرية الشخصية للإنسان.

١٣. جاءت الفقرة رقم (١٢) وهي (الإسلام دينُ الإرهاب والتطرف والتخلف الحضاري) بالمرتبة الثالثة عشر بين الفقرات الخاصة بمدى معرفة البوذيين التايلانديين عن الإسلام والمسلمين من وجهة نظرهم بمتوسط حسابي (٢,٦٦) وانحراف معياري (١,١٧)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة متوسطة بين أفراد عينة الدراسة على أن الإسلام دينُ الإرهاب والتطرف والتخلف الحضاري.

المطلب الثاني عشر:

نتائج السؤال الثامن ومناقشتها.

السؤال الثامن: ما مدى تفكر البوذيين وتدبرهم في الأمور المتعلقة بالإنسان والكون والحياة:

لتحديد مدى تفكر البوذيين وتدبرهم في الأمور المتعلقة بالإنسان والكون والحياة من وجهة نظرهم؛ تم حساب التكرار والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات أفراد عينة الدراسة، وذلك على النحو التالي:

الجدول رقم (٨٨)

يوضح مدى تفكر البوذيين وتدبرهم في الأمور المتعلقة بالإنسان والكون والحياة من وجهة نظرهم.

م	الفقرات	المدة الزمنية										المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		دائماً		غالباً		أحياناً		نادراً		لا أفكر				
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
٩	كيفية حصول السعادة وطمأنينة القلب والروح في هذه الحياة	٦٥	٢٢,٥	٩٣	٣٢,٢	٥٣	١٨,٣	٣٣	١١,٤	٤٥	١٥,٦	٣,٣٥	١,٠٦	١
٧	هل هناك جزاء أو عقاب بعد الموت؟	٤٨	١٦,٦	٧٤	٢٥,٦	٥٨	٢٠,١	٥٧	١٩,٧	٥٢	١٨,٠	٣,٠٣	١,٠٦	٢
٨	أطمع بدخول الجنة والتّجاة من النار بعد الممات.	٥٨	٢٠,١	٥٩	٢٠,٤	٦٤	٢٢,١	٥٠	١٧,٣	٥٨	٢٠,١	٣,٠٣	١,٠٩	٣
١	خلق الإنسان واختلاف الألسن والأجناس والأعراق.	٣٠	١٠,٤	٥٩	٢٠,٤	١٠٨	٣٧,٤	٥٠	١٧,٣	٤٢	١٤,٥	٢,٩٥	١,٠٧	٤
٦	ما الهدف من خلق الإنسان؟	٣٤	١١,٨	٥٤	١٨,٧	٧٨	٢٧,٠	٤٨	١٦,٦	٧٥	٢٦,٠	٢,٧٤	١,٠٤	٥
٣	خلق الجبال والأنهار والبحار والأشجار.	٢٧	٩,٣	٤٣	١٤,٩	٩٣	٣٢,٢	٦١	٢١,١	٦٥	٢٢,٥	٢,٦٧	١,٠٤	٦
٤	من هو خالق الكون ومديره؟	٢٧	٩,٣	٣٦	١٢,٥	٧٦	٢٦,٣	٦٣	٢١,٨	٨٧	٣٠,١	٢,٤٩	١,٠٩	٧
٢	خلق السماوات والأرض.	١٧	٥,٩	٣٨	١٣,١	٧٦	٢٦,٣	٧٣	٢٥,٣	٨٥	٢٩,٤	٢,٤١	١,٠٢	٨

م	الفقرات	المدة الزمنية										المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		دائماً		غالباً		أحياناً		نادراً		لا أفكر				
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
١٠	الأغنياء والأثرياء وأصحاب المناصب العليا هم أسعد الناس في هذه الحياة.	٣١	١٠,٧	٣٣	١١,٤	٥٨	٢٠,١	٦٤	٢٢,١	١٠٣	٣٥,٦	٢,٣٩	١,٠٥	٩
٥	كيف أتعرف على خالق الكون وأعبده؟	٢١	٧,٣	٣٣	١١,٤	٥٩	٢٠,٤	٥٩	٢٠,٤	١١٧	٤٠,٥	٢,٢٥	١,٠٩	١٠
-	المتوسط الحسابي العام										٢,٧٣	١,٠	-	

يتضح من خلال الجدول رقم (٨٨) أن محور مدى تفكير البوذيين وتدبرهم في الأمور المتعلقة بالإنسان والكون والحياة من وجهة نظرهم يتضمن (١٠) فقرات، تراوحت المتوسطات الحسابية لهم بين (٢,٢٥ ، ٣,٣٥)، وهذه المتوسطات تقع بالفئتين الثانية والثالثة من فئات المقياس المتدرج الخماسي، وتشير النتيجة السابقة إلى أن استجابات أفراد عينة الدراسة حول فقرات المحور تتراوح بين درجة استجابة (نادراً - أحياناً).

يبلغ المتوسط الحسابي العام (٢,٧٣) بانحراف معياري (١,٠)، وهذا يدل على أن هناك أفراد عينة الدراسة من البوذيين التايلانديين أحياناً يفكرون ويتدبرون في الأمور المتعلقة بالإنسان والكون والحياة، والتي تتمثل في : (كيفية حصول السعادة وطمأنينة القلب والروح في هذه الحياة، وكذلك هل هناك جزاء أو عقاب بعد الموت؟).

والفقرات التالية تناقش بنوع من التفصيل مدى تفكير البوذيين وتدبرهم في الأمور المتعلقة بالإنسان والكون والحياة من وجهة نظرهم، وهي مرتبة تنازلياً وفقاً للمتوسط الحسابي لها، وذلك على النحو التالي:

١. جاءت الفقرة رقم (٩) وهي (كيفية حصول السعادة وطمأنينة القلب والروح في هذه الحياة) بالمرتبة الأولى بين الفقرات الخاصة بمدى تفكير البوذيين وتدبرهم في الأمور المتعلقة بالإنسان والكون والحياة من وجهة نظرهم بمتوسط حسابي (٣,٢٥) وانحراف معياري (١,٠٦)، وهذا يدل على أن أفراد عينة الدراسة من البوذيين التايلانديين أحياناً يفكرون حول كيفية حصول السعادة وطمأنينة القلب والروح في هذه الحياة.

٢. جاءت الفقرة رقم (٧) وهي (هل هناك جزاء أو عقاب بعد الممات) بالمرتبة الثانية بين الفقرات الخاصة بمدى تفكر البوذيين وتدبرهم في الأمور المتعلقة بالإنسان والكون والحياة من وجهة نظرهم بمتوسط حسابي (٣,٠٣) وانحراف معياري (١,٠٦)، وهذا يدل على أن أفراد عينة الدراسة من البوذيين التايلانديين أحياناً يفكرون في تساؤل هل هناك جزاء أو عقاب بعد الموت؟

٣. جاءت الفقرة رقم (٨) وهي (أطمع بدخول الجنة والنّجاة من النار بعد الممات) بالمرتبة الثالثة بين الفقرات الخاصة بمدى تفكر البوذيين وتدبرهم في الأمور المتعلقة بالإنسان والكون والحياة من وجهة نظرهم بمتوسط حسابي (٣,٠٣) وانحراف معياري (١,٠٩)، وهذا يدل على أن أفراد عينة الدراسة من البوذيين التايلانديين أحياناً يطمعون في دخول الجنة والنّجاة من النار بعد الممات.

٤. جاءت الفقرة رقم (١) وهي (خلق الإنسان واختلاف الألسن والأجناس والأعراق) بالمرتبة الرابعة بين الفقرات الخاصة بمدى تفكر البوذيين وتدبرهم في الأمور المتعلقة بالإنسان والكون والحياة من وجهة نظرهم بمتوسط حسابي (٢,٩٥) وانحراف معياري (١,٠٧)، وهذا يدل على أن أفراد عينة الدراسة من البوذيين التايلانديين أحياناً يفكرون ويتدبرون في خلق الإنسان واختلاف الألسن والأجناس والأعراق.

٥. جاءت الفقرة رقم (٦) وهي (ما الهدف من خلق الإنسان؟) بالمرتبة الخامسة بين الفقرات الخاصة بمدى تفكر البوذيين وتدبرهم في الأمور المتعلقة بالإنسان والكون والحياة من وجهة نظرهم بمتوسط حسابي (٢,٧٤) وانحراف معياري (١,٠٤)، وهذا يدل على أن أفراد عينة الدراسة من البوذيين التايلانديين أحياناً يفكرون ويتدبرون حول ما الهدف من خلق الإنسان؟

٦. جاءت الفقرة رقم (٣) وهي (خلق الجبال والأنهار والبحار والأشجار) بالمرتبة السادسة بين الفقرات الخاصة بمدى تفكر البوذيين وتدبرهم في الأمور المتعلقة بالإنسان والكون والحياة من وجهة نظرهم بمتوسط حسابي (٢,٦٧) وانحراف معياري (١,٠٤)، وهذا يدل

على أن أفراد عينة الدراسة من البوذيين التايلانديين أحياناً يفكرون في خلق الجبال والأنهار والبحار والأشجار.

٧. جاءت الفقرة رقم (٤) وهي (من هو خالق الكون ومدبره؟) بالمرتبة السابعة بين الفقرات الخاصة بمدى تفكر البوذيين وتدبرهم في الأمور المتعلقة بالإنسان والكون والحياة من وجهة نظرهم بمتوسط حسابي (٢,٤٩) وانحراف معياري (١,٠٩)، وهذا يدل على أن أفراد عينة الدراسة من البوذيين التايلانديين نادراً ما يفكرون ويتدربون حول من هو خالق الكون ومدبره؟

٨. جاءت الفقرة رقم (٢) وهي (خلق السماوات والأرض) بالمرتبة الثامنة بين الفقرات الخاصة بمدى تفكر البوذيين وتدبرهم في الأمور المتعلقة بالإنسان والكون والحياة من وجهة نظرهم بمتوسط حسابي (٢,٤١) وانحراف معياري (١,٠٢)، وهذا يدل على أن أفراد عينة الدراسة من البوذيين التايلانديين نادراً ما يفكرون ويتدربون في خلق السماوات والأرض.

٩. جاءت الفقرة رقم (١٠) وهي (الأغنياء والأثرياء وأصحاب المناصب العليا هم أسعد الناس في هذه الحياة) بالمرتبة التاسعة بين الفقرات الخاصة بمدى تفكر البوذيين وتدبرهم في الأمور المتعلقة بالإنسان والكون والحياة من وجهة نظرهم من وجهة نظرهم بمتوسط حسابي (٢,٣٩) وانحراف معياري (١,٠٥)، وهذا يدل على أن أفراد عينة الدراسة من البوذيين التايلانديين نادراً ما يفكرون ويتدربون في الأغنياء والأثرياء وأصحاب المناصب العليا هم أسعد الناس في هذه الحياة.

١٠. جاءت الفقرة رقم (٥) وهي (كيف أتعرف على خالق الكون وأعبده؟) بالمرتبة العاشرة بين الفقرات الخاصة بمدى تفكر البوذيين وتدبرهم في الأمور المتعلقة بالإنسان والكون والحياة من وجهة نظرهم بمتوسط حسابي (٢,٢٥) وانحراف معياري (١,٠٩)، وهذا يدل على أن أفراد عينة الدراسة من البوذيين التايلانديين نادراً ما يفكرون ويتدربون حول كيفية التعرف على خالق الكون وعبادته.

الفصل الثاني

تحليل نتائج الدراسة الميدانية وتقويمها.

وفيه مبحثان:

المبحث الأول: تحليل نتائج الدراسة الميدانية.

المبحث الثاني: تقويم نتائج التحليل للدراسة الميدانية.

المبحث الأول

تحليل نتائج الدراسة الميدانية.

وفيه ثمانية مطالب:

المطلب الأول: تحليل نتائج السؤال الأول.

المطلب الثاني: تحليل نتائج السؤال الثاني.

المطلب الثالث: تحليل نتائج السؤال الثالث.

المطلب الرابع: تحليل نتائج السؤال الرابع.

المطلب الخامس: تحليل نتائج السؤال الخامس.

المطلب السادس: تحليل نتائج السؤال السادس.

المطلب السابع: تحليل نتائج السؤال السابع.

المطلب الثامن: تحليل نتائج السؤال الثامن.

تمهيد

يشمل هذا المبحث على تحليل نتائج الدراسة الميدانية التي تم التوصل إليها؛ وذلك وفق المطالب الثمانية الآتية:

المطلب الأول: تحليل نتائج السؤال الأول.

المطلب الثاني: تحليل نتائج السؤال الثاني.

المطلب الثالث: تحليل نتائج السؤال الثالث.

المطلب الرابع: تحليل نتائج السؤال الرابع.

المطلب الخامس: تحليل نتائج السؤال الخامس.

المطلب السادس: تحليل نتائج السؤال السادس.

المطلب السابع: تحليل نتائج السؤال السابع.

المطلب الثامن: تحليل نتائج السؤال الثامن.

المطلب الأول:

تحليل نتائج السؤال الأول:

ما الموضوعات الدعوية المؤثرة على البوذيين في مملكة تايلاند:

١- الموضوعات الدعوية المؤثرة على البوذيين في مملكة تايلاند من وجهة نظر الدعاة.
يبلغ المتوسط الحسابي العام (٤,٥١) بانحراف معياري (٠,٥٦)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بشدة بين أفراد عينة الدراسة من الدعاة حول الموضوعات الدعوية المؤثرة على البوذيين في مملكة تايلاند من وجهة نظر الدعاة، ومن أبرز تلك الموضوعات: (التعريف بالله تعالى وعظمته في خلقه ومخلوقاته، وكذلك التعريف بالشرعية الإسلامية ومحاسنها).

٢- الموضوعات الدعوية المؤثرة على البوذيين في مملكة تايلاند من وجهة نظر المؤسسات الدعوية:

يبلغ المتوسط الحسابي العام (٤,٥٠) بانحراف معياري (٠,٥٩)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بشدة بين أفراد عينة الدراسة من المسؤولين بالمؤسسات الدعوية حول الموضوعات الدعوية المؤثرة على البوذيين في مملكة تايلاند من وجهة نظر المؤسسات الدعوية، ومن أبرز تلك الموضوعات: (التعريف بالله تعالى وعظمته في خلقه ومخلوقاته، وكذلك التعريف بالشرعية الإسلامية ومحاسنها).

٣- الموضوعات الدعوية المؤثرة على البوذيين في مملكة تايلاند من وجهة نظر المسلمين الجدد.

يبلغ المتوسط الحسابي العام (٣,٨٠) بانحراف معياري (١,٠٩)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد عينة الدراسة من المسلمين الجدد حول الموضوعات الدعوية المؤثرة على البوذيين في مملكة تايلاند، ومن أبرز تلك الموضوعات: (التعريف بالشرعية الإسلامية ومحاسنها، وكذلك التعريف بالقرآن الكريم).

المطلب الثاني:

تحليل نتائج السؤال الثاني:

ما الأساليب الدعوية المؤثرة على البوذيين في مملكة تايلاند:

١- الأساليب الدعوية المؤثرة على البوذيين في مملكة تايلاند من وجهة نظر الدعاة.

يبلغ المتوسط الحسابي العام (٤,٤٧) بانحراف معياري (٠,٣٦)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بشدة بين أفراد عينة الدراسة من الدعاة حول أساليب دعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند، ومن أبرز تلك الأساليب: (أسلوب الرفق واللين، وكذلك أسلوب القدوة الحسنة).

٢- الأساليب الدعوية المؤثرة على البوذيين في مملكة تايلاند من وجهة نظر المؤسسات الدعوية:

يبلغ المتوسط الحسابي العام (٤,٣٤) بانحراف معياري (٠,٤٨)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بشدة بين أفراد عينة الدراسة من المؤسسات الدعوية حول الأساليب الدعوية المؤثرة على البوذيين في مملكة تايلاند من وجهة نظر المؤسسات الدعوية، ومن أبرز تلك الأساليب: (أسلوب القدوة الحسنة، وكذلك أسلوب الرفق واللين).

٣- الأساليب الدعوية المؤثرة على البوذيين في مملكة تايلاند من وجهة نظر المسلمين الجدد:

يبلغ المتوسط الحسابي العام (٣,٨٣) بانحراف معياري (١,٠٢)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد عينة الدراسة من المسلمين الجدد حول الأساليب الدعوية المؤثرة على البوذيين في مملكة تايلاند من وجهة نظر المسلمين الجدد، ومن أبرز تلك الأساليب: (أسلوب الرفق واللين، وكذلك أسلوب القدوة الحسنة).

المطلب الثالث:

تحليل نتائج السؤال الثالث:

ما الوسائل الدعوية المؤثرة على البوذيين في مملكة تايلاند:

١- الوسائل الدعوية المؤثرة على البوذيين في مملكة تايلاند من وجهة نظر الدعاة:

يبلغ المتوسط الحسابي العام (٤,٣٠) بانحراف معياري (٠,٣٤)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بشدة بين أفراد عينة الدراسة من الدعاة حول الوسائل الدعوية المؤثرة على البوذيين في مملكة تايلاند من وجهة نظر الدعاة، ومن أبرز تلك الوسائل: (التعريف بالإسلام عبر وسائل التواصل الاجتماعي الشخصي ك: الفيسبوك، واليوتيوب، والتيك توك، واللاين، والإنستغرام، وكذلك التواصل الشخصي المباشر مع البوذيين).

٢- الوسائل الدعوية المؤثرة على البوذيين في مملكة تايلاند من وجهة نظر المؤسسات الدعوية:

يبلغ المتوسط الحسابي العام (٤,١٣) بانحراف معياري (٠,٣٦)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد الدراسة من المؤسسات الدعوية حول الوسائل الدعوية المؤثرة على البوذيين في مملكة تايلاند من وجهة نظر المؤسسات الدعوية، ومن أبرز تلك الوسائل (إغاثة المحتاجين البوذيين عند حدوث الكوارث الطبيعية وغيرها، وكذلك إعداد القوافل الدعوية إلى مناطق ذات أكتية بوذية).

٣- الوسائل الدعوية المؤثرة على البوذيين في مملكة تايلاند من وجهة نظر المسلمين الجدد:

يبلغ المتوسط الحسابي العام (٣,٢٤) بانحراف معياري (٠,٩٥)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة متوسطة بين أفراد عينة الدراسة من المسلمين الجدد حول الوسائل الدعوية المؤثرة على البوذيين في مملكة تايلاند من وجهة نظر المسلمين الجدد، ومن أبرز تلك الوسائل: (إغاثة المحتاجين البوذيين عند حدوث الكوارث الطبيعية وغيرها، وكذلك برنامج التعريف بالإسلام عبر وسائل التواصل الاجتماعي الشخصي ك: الفيسبوك، واليوتيوب، والتيك توك، واللاين، والإنستغرام).

المطلب الرابع:

تحليل نتائج السؤال الرابع:

ما الميادين الدعوية المؤثرة على البوذيين في مملكة تايلاند:

١- الميادين الدعوية المؤثرة على البوذيين من وجهة نظر الدعاة:

يبلغ المتوسط الحسابي العام (٣,٦٠) بانحراف معياري (٠,٦١)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد عينة الدراسة من الدعاة حول الميادين الدعوية المؤثرة على البوذيين، ومن أبرز تلك الميادين: (المؤسسات الدعوية في المناطق الإدارية الأربعة، وكذلك السجون).

٢- الميادين الدعوية المؤثرة على البوذيين من وجهة نظر المسلمين الجدد:

يبلغ المتوسط الحسابي العام (٢,٦٩) بانحراف معياري (٠,٨٤)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة متوسطة بين أفراد عينة الدراسة من المسلمين الجدد حول الميادين الدعوية المؤثرة على البوذيين، ومن أبرز تلك الميادين: (المؤسسات الدعوية في المناطق الإدارية الأربعة، وكذلك السجون).

المطلب الخامس:

تحليل نتائج السؤال الخامس:

ما معوقات دعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند،

وما سبل معالجتها:

١- معوقات دعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند، وسبل معالجتها من وجهة نظر الدعاة.

أ- معوقات دعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند من وجهة نظر الدعاة
يبلغ المتوسط الحسابي العام (٤,٠٤) بانحراف معياري (٠,٦٢)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد عينة الدراسة من الدعاة حول معوقات دعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند، ومن أبرز تلك المعوقات (انتشار الشبهات والأفكار الخاطئة عن الإسلام عند البوذيين، وكذلك قلة الدعاة المحليين في مناطق ذات أكثرية بوذية).

ب- سبل معالجة معوقات دعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند من وجهة نظر الدعاة

يبلغ المتوسط الحسابي العام (٤,٦٤) بانحراف معياري (٠,٣٧)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بشدة بين أفراد عينة الدراسة حول سبل معالجة معوقات دعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند من وجهة نظر الدعاة، ومن أبرز تلك السبل: (تأهيل الدعاة المحليين في مناطق ذات أكثرية بوذية، وكذلك التنسيق مع المؤسسات المانحة المحلية والدولية لدعم النشاط الدعوية وكفالة الدعاة المحليين).

٢- معوقات دعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند، وسبل معالجتها من وجهة نظر المؤسسات الدعوية.

أ- معوقات دعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند من وجهة نظر المؤسسات الدعوية: يبلغ المتوسط الحسابي العام (٤,٤٠) بانحراف معياري (٠,٥٦)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بشدة بين أفراد عينة الدراسة من المسؤولين بالمؤسسات الدعوية حول معوقات دعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند، ومن أبرز تلك المعوقات: (ضعف الموارد المالية للمؤسسة، وكذلك قلة المؤسسات الدعوية في مناطق ذات أكثرية بوذية).

ب- سبل معالجة معوقات دعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند من وجهة نظر المؤسسات الدعوية:

يبلغ المتوسط الحسابي العام (٤,٦٤) بانحراف معياري (٠,٤٢)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بشدة بين أفراد عينة الدراسة من المسؤولين بالمؤسسات الدعوية حول سبل معالجة معوقات دعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند، ومن أبرز تلك السبل: (تخصيص وقفاً استثمارياً خاصاً بالمؤسسة، وكذلك تعزيز التنسيق والتعاون بين المؤسسات الدعوية المحلية والدولية).

٣- معوقات دعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند من وجهة نظر المسلمين الجدد.

يبلغ المتوسط الحسابي العام (٣,٤١) بانحراف معياري (٠,٩١)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد عينة الدراسة من المسلمين الجدد حول معوقات دعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند، ومن أبرز تلك المعوقات (انتشار الشبهات والأفكار الخاطئة عن الإسلام بين البوذيين، وكذلك التعلق الشديد لدى البوذيين بموروث الآباء والأجداد).

المطلب السادس:

تحليل نتائج السؤال السادس:

ما مدى جهود المؤسسات الإسلامية أو الأفراد المسلمين في التعريف

بالإسلام في مملكة تايلاند:

١- مدى جهود المؤسسات الإسلامية أو الأفراد المسلمين في التعريف بالإسلام في مملكة تايلاند من وجهة نظر المسلمين الجدد.

يبلغ المتوسط الحسابي العام (٣,٢٥) بانحراف معياري (٠,٨٨)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة متوسطة بين أفراد عينة الدراسة من المسلمين الجدد حول مدى جهود المؤسسات الإسلامية أو الأفراد المسلمين في التعريف بالإسلام في مملكة تايلاند من وجهة نظر المسلمين الجدد، ومن أبرز تلك الجهود الكبيرة: (مؤسسة إسلامية (Santichon Muslim Foundation)، وكذلك الأستاذان/ تو، وتال).

٢- مدى جهود المؤسسات الإسلامية أو الأفراد المسلمين في التعريف بالإسلام في مملكة تايلاند من وجهة نظر البوذيين التايلانديين.

يبلغ المتوسط الحسابي العام (٣,٢١) بانحراف معياري (٠,٩٤)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة متوسطة بين أفراد عينة الدراسة من البوذيين التايلانديين حول جهود المؤسسات الإسلامية أو الأفراد المسلمين في التعريف بالإسلام في مملكة تايلاند من وجهة نظر البوذيين التايلانديين، ومن أبرز تلك الجهود الكبيرة: (المؤسسات التعليمية الإسلامية: كالجوامع والكتليات والمعاهد والمدارس، وكذلك مكتب شيخ الإسلام في تايلاند).

المطلب السابع:

تحليل نتائج السؤال السابع:

ما مدى معرفة البوذيين التايلانديين عن الإسلام والمسلمين:

يبلغ المتوسط الحسابي العام (٣,٧٤) بانحراف معياري (٠,٧٨)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد عينة الدراسة من البوذيين التايلانديين حول معرفتهم عن الإسلام والمسلمين، وذلك يتمثل في (أن المسلمين يصومون شهر رمضان المبارك في السنة مرة واحدة، وكذلك أن الإسلام يُحرم الزنا، وشرب الخمر، وأكل لحم الخنزير).

المطلب الثامن :

تحليل نتائج السؤال الثامن:

ما مدى تفكر البوذيين وتدبرهم في الأمور المتعلقة بالإنسان والكون والحياة:

يبلغ المتوسط الحسابي العام (٢,٧٣) بانحراف معياري (١,٠)، وهذا يدل على أن هناك أفراد عينة الدراسة من البوذيين التايلانديين أحياناً يفكرون ويتدبرون في الأمور المتعلقة بالإنسان والكون والحياة، والتي تتمثل في (كيفية حصول السعادة وطمأنينة القلب والروح في هذه الحياة، وكذلك هل هناك جزاء أو عقاب بعد الموت؟).

المبحث الثاني

تقويم نتائج التحليل للدراسة الميدانية.

وفيه ثمانية مطالب:

- المطلب الأول: تقويم نتائج التحليل للسؤال الأول.
- المطلب الثاني: تقويم نتائج التحليل للسؤال الثاني.
- المطلب الثالث: تقويم نتائج التحليل للسؤال الثالث.
- المطلب الرابع: تقويم نتائج التحليل للسؤال الرابع.
- المطلب الخامس: تقويم نتائج التحليل للسؤال الخامس.
- المطلب السادس: تقويم نتائج التحليل للسؤال السادس.
- المطلب السابع: تقويم نتائج التحليل للسؤال السابع.
- المطلب الثامن: تقويم نتائج التحليل للسؤال الثامن.

تقعيد :

يشمل هذا المبحث على تقويم نتائج التحليل لنتائج الدراسة الميدانية التي تم التوصل إليها؛
وفق المطالب الثمانية الآتية:

المطلب الأول: تقويم نتائج التحليل للسؤال الأول.

المطلب الثاني: تقويم نتائج التحليل للسؤال الثاني.

المطلب الثالث: تقويم نتائج التحليل للسؤال الثالث.

المطلب الرابع: تقويم نتائج التحليل للسؤال الرابع.

المطلب الخامس: تقويم نتائج التحليل للسؤال الخامس.

المطلب السادس: تقويم نتائج التحليل للسؤال السادس.

المطلب السابع: تقويم نتائج التحليل للسؤال السابع.

المطلب الثامن: تقويم نتائج التحليل للسؤال الثامن.

المطلب الأول:

تقويم نتائج التحليل للسؤال الأول:

ما الموضوعات الدعوية المؤثرة على البوذيين في مملكة تايلاند:

نتائج التحليل للسؤال الأول كالاتي:

١- أبرز الموضوعات الدعوية المؤثرة على البوذيين في مملكة تايلاند من وجهة نظر الدعاة: أولاً: التعريف بالله تعالى وعظمته في خلقه ومخلوقاته، وثانياً: التعريف بالشريعة الإسلامية ومحاسنها.

٢- أبرز الموضوعات الدعوية المؤثرة على البوذيين في مملكة تايلاند من وجهة نظر المؤسسات الدعوية: أولاً: لتعريف بالله تعالى وعظمته في خلقه ومخلوقاته، وثانياً: التعريف بالشريعة الإسلامية ومحاسنها.

٣- أبرز الموضوعات الدعوية المؤثرة على البوذيين في مملكة تايلاند من وجهة نظر المسلمين الجدد: أولاً: التعريف بالشريعة الإسلامية ومحاسنها، وثانياً: التعريف بالقرآن الكريم. التقويم لهذه النتائج:

كما هو مبين بأن أفراد عينة الدراسة من الدعاة والمؤسسات الدعوية قد اتفقت وجهة نظرهما على أن أبرز الموضوعات الدعوية المؤثرة على البوذيين في مملكة تايلاند، هما: أولاً: التعريف بالله تعالى وعظمته في خلقه ومخلوقاته، وثانياً: التعريف بالشريعة الإسلامية ومحاسنها، بينما رأت أفراد عينة الدراسة من المسلمين الجدد بأن أبرز الموضوعات الدعوية المؤثرة على البوذيين في مملكة تايلاند هما: أولاً: التعريف بالشريعة الإسلامية ومحاسنها، وثانياً: التعريف بالقرآن الكريم؛ فهذه الموضوعات الثلاثة: أولاً: التعريف بالله تعالى وعظمته في خلقه ومخلوقاته، وثانياً: التعريف بالشريعة الإسلامية ومحاسنها، وثالثاً: التعريف بالقرآن الكريم، هي أبرز الموضوعات الدعوية المؤثرة على البوذيين التايلانديين، والتي ينبغي على الدعاة والمؤسسات الدعوية الاهتمام بها والتركيز عليها بقوة من خلال بذل سائر الجهود الدعوية للقيام بنشرها: كتصنيف الكتب أو الترجمة أو المقالات، أو إلقاء الكلمات والمحاضرات والدروس عنها، أو إخراجها في مقاطع صغيرة عبر التلفزيون والإذاعات ووسائل التواصل الاجتماعي وغيرها.

المطلب الثاني :

تقويم نتائج التحليل للسؤال الثاني :

ما الأساليب الدعوية المؤثرة على البوذيين في مملكة تايلاند :

نتائج التحليل للسؤال الثاني كآتي :

- ١- أبرز الأساليب الدعوية المؤثرة على البوذيين في مملكة تايلاند من وجهة نظر الدعاة: أولاً: أسلوب الرفق واللين، وثانياً: أسلوب القدوة الحسنة.
 - ٢- أبرز الأساليب الدعوية المؤثرة على البوذيين في مملكة تايلاند من وجهة نظر المؤسسات الدعوية: أولاً: أسلوب القدوة الحسنة، وثانياً: أسلوب الرفق واللين.
 - ٣- أبرز الأساليب الدعوية المؤثرة على البوذيين في مملكة تايلاند من وجهة نظر المسلمين الجدد: أولاً: أسلوب الرفق واللين، وثانياً: أسلوب القدوة الحسنة.
- التقويم لهذه النتائج:

كما هو مبينُ بأنَّ أفراد عينة الدراسة جميعاً من الدعاة والمؤسسات الدعوية والمسلمين الجدد قد اتفقت وجهة نظرها على أنَّ أبرز الموضوعات الدعوية المؤثرة على البوذيين في مملكة تايلاند هما: أولاً: أسلوب الرفق واللين، وثانياً: أسلوب القدوة الحسنة.

فينبغي على الدعاة والمؤسسات الدعوية الإلتزام بهذين الأسلوبين والتمسك بهما أكثر من غيرهما عند القيام بدعوة البوذيين إلى الإسلام أو التعريف بالإسلام لغير المسلمين؛ لما لهما من التأثير الكبير على المدعوين البوذيين لرقتهم وسرعة تقبلهم؛ وذلك من خلال التدريب والتأهيل للدعاة ولكوادر المؤسسات الدعوية من المسؤولين والإداريين والموظفين كبيرهم وصغيرهم؛ لأنهما من الأساليب الدعوية غير المباشرة على نفوس المدعوين البوذيين؛ فعندما يلتمس البوذيون هذا التعامل الحسن والمعاملة الراقية بالرفق واللين، ويعيشون واقع حياتهم برؤية القدوة الحسنة والشخصية النافعة للغير؛ حتماً سيقع في نفوسهم فضول التعرف على هذه الشخصية المميزة، ومن ثمَّ التعرف على الدين الذي تتمسك به هذه الشخصية؛ ليعلموا حينئذٍ أنَّ الإسلام هو مُعتقد هذه الشخصية والمربي لها، فترغبهم بذلك في دخولهم الإسلام والالتزام بتعاليمه وشرائعه.

المطلب الثالث:

تقويم نتائج التحليل للسؤال الثالث:

ما الوسائل الدعوية المؤثرة على البوذيين في مملكة تايلاند:

نتائج التحليل للسؤال الثالث كالآتي:

١- أبرز الوسائل الدعوية المؤثرة على البوذيين في مملكة تايلاند من وجهة نظر الدعاة: أولاً: التعريف بالإسلام عبر وسائل التواصل الاجتماعي الشخصي كـ: الفيسبوك، واليوتيوب، والتيك توك، واللاين، والإنستغرام، وثانياً: التواصل الشخصي المباشر مع البوذيين.

٢- أبرز الوسائل الدعوية المؤثرة على البوذيين في مملكة تايلاند من وجهة نظر المؤسسات الدعوية: أولاً: إغاثة المحتاجين البوذيين عند حدوث الكوارث الطبيعية وغيرها، وثانياً: إعداد القوافل الدعوية إلى مناطق ذات أكتية بوذية.

٣- أبرز الوسائل الدعوية المؤثرة على البوذيين في مملكة تايلاند من وجهة نظر المسلمين الجدد: أولاً: إغاثة المحتاجين البوذيين عند حدوث الكوارث الطبيعية وغيرها، وثانياً: برنامج التعريف بالإسلام عبر وسائل التواصل الاجتماعي الشخصي كـ: الفيسبوك، واليوتيوب، والتيك توك، واللاين، والإنستغرام.

التقويم لهذه النتائج:

هناك تباينٌ يسيرٌ بين وجهات النظر لأفراد عينة الدراسة من قبل الدعاة، والمؤسسات الدعوية، والمسلمين الجدد، حول أبرز الوسائل الدعوية المؤثرة على البوذيين في مملكة تايلاند؛ وذلك حسب إمكانيات وقدرات كل فئة عند قيامها بدعوة البوذيين إلى الإسلام، فقد اتفقت وجهات النظر من جانبٍ واختلفت أو انفردت من جانبٍ آخر، على النحو التالي:

فعينة الدراسة من الدعاة والمسلمين الجدد: قد اتفقتا على أنّ برنامج التعريف بالإسلام عبر وسائل التواصل الاجتماعي الشخصي كـ: الفيسبوك، واليوتيوب، والتيك توك، واللاين، والإنستغرام من أبرز الوسائل الدعوية المؤثرة على البوذيين في مملكة تايلاند، وهذا أمرٌ مشاهدٌ في العصر الحاضر مدى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الناس من جميع الفئات، والحرص على استثمار هذه الوسائل من أنجع السبل في نشر الإسلام وتعريفه للبوذيين وغير المسلمين.

كما اتفقت عينة الدراسة من المؤسسات الدعوية والمسلمين الجدد: على أن إغاثة المحتاجين البوذيين عند حدوث الكوارث الطبيعية وغيرها، من أبرز الوسائل الدعوية المؤثرة على البوذيين في مملكة تايلاند، إذ تُعتبر هذه الوسيلة الدعوية وسيلةً دعويةً غير مباشرة، والتي تُعين على تأليف قلوب المدعويين البوذيين إلى الإسلام بلا مُقابلٍ مادي أو معنوي.

بينما انفردت عينة الدراسة من الدعاة عن المؤسسات الدعوية والمسلمين الجدد: على أنّ التواصل الشخصي المباشر مع البوذيين، من أبرز الوسائل الدعوية المؤثرة كذلك على البوذيين في مملكة تايلاند، وهذا أمرٌ في غاية الأهمية للدعاة الأفراد في مدّ جسور الحوار الشخصي مع المدعويين البوذيين وتعريفهم بالإسلام؛ فالتقارب الشخصي بين الداعية والمدعويين يفتح مجال الحوار المباشر بينهما.

كما انفردت عينة الدراسة من المؤسسات الدعوية عن الدعاة والمسلمين الجدد: على أنّ إعداد القوافل الدعوية إلى مناطق ذات أكثرية بوذية من أبرز الوسائل الدعوية المؤثرة كذلك على البوذيين في مملكة تايلاند؛ وهذه الوسيلة مهمة كذلك ولكنها تحتاج إلى الدعم المادي بصفة كبيرة في إعداد هذه القوافل الدعوية؛ لكي تنطلق وتتجول بين المدن والمناطق النائية، وتحتاج إلى التنسيق مع الدعاة المتمكنين والمتخصصين في دعوة البوذيين إلى الإسلام وغيرهم، إضافة إلى إعداد البرامج والأنشطة الدعوية التي لها أثرها الفعال في تلك المناطق ذات أكثرية بوذية ممن لا يعادون المسلمين أو يكونون البُغض والحقد عليهم.

ويرى الباحث أن القيام بإعداد القوافل الدعوية إلى مناطق ذات أكثرية بوذية من أبرز الوسائل الدعوية المهمة والمؤثرة على البوذيين التايلانديين، غير أنّ البوذيين في تلك المدن والمناطق النائية يحتاجون إلى من يمكنهم ليتولى تعليمهم أمور دينهم بعد اعتناقهم للإسلام لا مجرد الزيارات المتقطعة إليهم بين فترة وأخرى؛ مما يُعرضهم إلى الجهل بتعاليم الإسلام والبُعد عنه شيئاً فشيئاً إلى تركه لا حقاً - والعياذ بالله من ذلك -؛ فينبغي على الدعاة والمؤسسات الدعوية التنبيه إلى ذلك ووضع الخطط الدعوية المناسبة لتلك المدن والمناطق، لكي ينتشر الإسلام ويستمر العمل الدعوي فيها.

المطلب الرابع:

تقويم نتائج التحليل للسؤال الرابع:

ما الميادين الدعوية المؤثرة على البوذيين في مملكة تايلاند:

نتائج التحليل للسؤال الرابع كالاتي:

- ١- أبرز الميادين الدعوية المؤثرة على البوذيين من وجهة نظر الدعاة: أولاً: المؤسسات الدعوية في المناطق الإدارية الأربعة، وثانياً: السجون.
- ٢- أبرز الميادين الدعوية المؤثرة على البوذيين من وجهة نظر المسلمين الجدد: أولاً: المؤسسات الدعوية في المناطق الإدارية الأربعة، وثانياً: السجون.

التقويم لهذه النتائج:

كما هو مبينٌ بأنَّ أفراد عينة الدراسة من الدعاة والمسلمين الجدد قد اتفقت وجهة نظرهما على أنَّ أبرز الميادين الدعوية المؤثرة على البوذيين في مملكة تايلاند هما: أولاً: المؤسسات الدعوية في المناطق الإدارية الأربعة، وثانياً: السجون؛ فينبغي على الدعاة والمؤسسات الدعوية الاهتمام بهما وبذل الجهود الدعوية فيهما: أولاً: القيام بإنشاء مؤسساتٍ دعويةٍ متعددةٍ ومنتشرةٍ في كافة أنحاء مملكة تايلاند بمدنها وقراها ومناطقها المختلفة مع تأهيل الكوادر الدعوية.

وثانياً: ما يختص بالسجون فإنَّ على الدعاة والمؤسسات الدعوية تكثيف الجهود الدعوية المتعلقة بالأنشطة والبرامج الدعوية التي تتناسب مع السجناء المسلمين منهم وغيرهم؛ وذلك لأنَّ مملكة تايلاند راعت هذا الجانب وفق المادة رقم (٤٥) في الفقرة الخامسة، بالقسم الأول: حقوق السجن، ونصّها كالاتي: "وفي حال امتلاء السجن بعددٍ من السجناء من نفس الديانة؛ فيُخصص لهذا السجن راهبٌ بوذي أو ناسكٌ أو رجلٌ دينٍ من نفس الديانة التي يعتنقها السجناء؛ ليقوموا بتعليمهم العلوم الدينية ومناصحتهم أو القيام بأداء الشعائر الدينية داخل السجن معهم، فجميع السجناء لهم الأحقية في المشاركة لمثل هذه البرامج والأنشطة الدينية، ولهم كذلك احتواء كتبٍ دينيةٍ وغيرها؛ وذلك وفق الأنظمة المتبعة" (١).

(١) ينظر: التشريع الملكي الخاص بالسجون عام ٢٥٦٠ بوذي/٢٠١٧م، فقرة (٥)، القسم الأول: حقوق السجن، ص ١٤.

المطلب الخامس:

تقويم نتائج التحليل للسؤال الخامس:

ما معوقات دعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند، وما سبل معالجتها:

نتائج التحليل للسؤال الخامس كآآتي:

١- معوقات دعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند، وسبل معالجتها من وجهة نظر الدعاة.

أ- أبرز معوقات دعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند من وجهة نظر الدعاة: أولاً: انتشار الشبهات والأفكار الخاطئة عن الإسلام عند البوذيين، وثانياً: قلة الدعاة المحليين في مناطق ذات أكثرية بوذية.

ب- سبل معالجة أبرز معوقات دعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند من وجهة نظر الدعاة: أولاً: تأهيل الدعاة المحليين في مناطق ذات أكثرية بوذية، وثانياً: التنسيق مع المؤسسات المانحة المحلية والدولية لدعم المناشط الدعوية وكفالة الدعاة المحليين.

٢- معوقات دعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند، وسبل معالجتها من وجهة نظر المؤسسات الدعوية.

أ- أبرز معوقات دعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند من وجهة نظر المؤسسات الدعوية: أولاً: ضعف الموارد المالية للمؤسسة، وثانياً: قلة المؤسسات الدعوية في مناطق ذات أكثرية بوذية.

ب- سبل معالجة أبرز معوقات دعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند من وجهة نظر المؤسسات الدعوية: أولاً: تخصيص وقفاً استثمارياً خاصاً بالمؤسسة، وثانياً: تعزيز التنسيق والتعاون بين المؤسسات الدعوية المحلية والدولية.

٣- معوقات دعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند من وجهة نظر المسلمين الجدد.

أبرز معوقات دعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند: أولاً: انتشار الشبهات والأفكار الخاطئة عن الإسلام بين البوذيين، وثانياً: التعلق الشديد لدى البوذيين بموروث الآباء والأجداد.

التقويم لهذه النتائج:

هناك تباينٌ يسيرٌ بين نتائج أبرز المعوقات في دعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند وسُبل معالجتها حسب وجهات النظر لأفراد عينة الدراسة من الدعاة، والمؤسسات الدعوية، وأنّ هذه الآراء لها جانبٌ كبيرٌ من الصحة والصواب غير أنّ الباحث قد خصص لكلٍ معوقٍ من المعوقات الدعوية بما يقابله من سبل معالجتها؛ ليكون التقويم لها على النحو التالي:

١- معوقات دعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند، وسبل معالجتها من وجهة نظر الدعاة.

أ- أبرز معوقات دعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند من وجهة نظر الدعاة:

أولاً: انتشار الشبهات والأفكار الخاطئة عن الإسلام عند البوذيين.

ثانياً: قلة الدعاة المحليين في مناطق ذات أكرثية بوذية.

ب- سبل معالجة أبرز معوقات دعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند من وجهة نظر الدعاة:

أولاً: الحرص على نشر الإسلام الصحيح للبوذيين والردّ على الشبهات والأفكار الخاطئة عن الإسلام لديهم.

ثانياً: تأهيل الدعاة المحليين في مناطق ذات أكرثية بوذية.

٢- معوقات دعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند، وسبل معالجتها من وجهة نظر المؤسسات الدعوية.

أ- أبرز معوقات دعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند من وجهة نظر المؤسسات الدعوية:

أولاً: ضعف الموارد المالية للمؤسسة.

ثانياً: قلة المؤسسات الدعوية في مناطق ذات أكرثية بوذية.

ب- سبل معالجة أبرز معوقات دعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند من وجهة نظر المؤسسات الدعوية:

أولاً: تخصيص وقفاً استثمارياً خاصاً بالمؤسسة.

ثانياً: إنشاء المؤسسات الدعوية في مناطق ذات أكرثية بوذية.

وأما ما يخص أبرز معوقات دعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند من وجهة نظر المسلمين الجدد، فهي:

أولاً: انتشار الشبهات والأفكار الخاطئة عن الإسلام بين البوذيين.

ثانياً: التعلق الشديد لدى البوذيين بموروث الآباء والأجداد.

وهنا لم يحدد الباحث لأفراد عينة الدراسة من المسلمين الجدد محور سبل معالجة دعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند من وجهة نظر المسلمين الجدد؛ لتكون هذه السبل وفق ما يراه الباحث نفسه لا من وجهة نظر المسلمين الجدد، وهي كالاتي:

أولاً: الحرص على نشر الإسلام الصحيح للبوذيين والزّد على الشبهات والأفكار الخاطئة عن الإسلام لديهم.

ثانياً: اللجوء إلى أسلوب الحوار العقلي ببيان أصل الديانة البوذية ومعتقداتها ثم مقارنتها بتعاليم الإسلام الصحيح.

المطلب السادس:

تقويم نتائج التحليل للسؤال السادس:

ما مدى جهود المؤسسات الإسلامية أو الأفراد المسلمين في التعريف بالإسلام

في مملكة تايلاند:

نتائج التحليل للسؤال السادس كالآتي:

١- أبرز جهود المؤسسات الإسلامية أو الأفراد المسلمين في التعريف بالإسلام في مملكة تايلاند من وجهة نظر المسلمين الجدد:

أولاً: مؤسسة إسلامية (Santichon Muslim Foundation).

ثانياً: الأستاذان/ تو، وتال.

٢- أبرز جهود المؤسسات الإسلامية أو الأفراد المسلمين في التعريف بالإسلام في مملكة تايلاند من وجهة نظر البوذيين التايلانديين.

أولاً: المؤسسات التعليمية الإسلامية: كالجوامع والكلديات والمعاهد والمدارس.

ثانياً: مكتب شيخ الإسلام في تايلاند.

التقويم لهذه النتائج:

أولاً: يتضح من خلال هذه النتائج أنّ أبرز جهود المؤسسات الإسلامية أو الأفراد المسلمين في التعريف بالإسلام في مملكة تايلاند من وجهة نظر المسلمين الجدد:

١- مؤسسة إسلامية (Santichon Muslim Foundation): وتعتبر هذه

المؤسسة من أبرز المؤسسات الدعوية العريقة في مملكة تايلاند لها جهودٌ كبيرةٌ في

دعوة البوذيين إلى الإسلام في العاصمة التايلاندية بانكوك بالمنطقة الوسطى، وقد

انتشر صيتها منذ عام ١٩٨٧م يشهد لها عامة المسلمين التايلانديين وأغلبية

المسلمين الجدد؛ فينبغي للدعاة والمؤسسات الدعوية أن يستفيدوا من خبراتها

الدعوية العلمية والعملية لكي ينقلوها وينشروها بين أوساط الدعاة وطلبة العلم؛

ليقوموا بواجب الدعوة إلى الله في منطقتهم ومدينتهم - كلٌّ حسب استطاعته-.

٢- الأستاذان/ تو، وتال: هما من أبرز الدعاة الأفراد وأشهرهم عبر الفيسبوك والتيك

توك من خلال برنامجهما الأسبوعي " تو تال لايف توك" (LiveTalk ໓໔໓)؛ مما ينبغي على الدعاة والمؤسسات الدعوية فتح قنوات مباشرة عبر وسائل التواصل الاجتماعي واستثمارها في التعريف بالإسلام للبوذيين وغيرهم؛ وذلك من خلال إعداد شخصية دعوية إعلامية متمكنة ذات خبرة عالية في التعامل مع هذه الوسائل والتعامل مع الجمهور الكبير من مختلف الأديان والثقافات والعادات.

ثانياً: يتضح من خلال هذه النتائج أيضاً أنّ أبرز جهود المؤسسات الإسلامية أو الأفراد المسلمين في التعريف بالإسلام في مملكة تايلاند من وجهة نظر البوذيين التايلانديين:

١- المؤسسات التعليمية الإسلامية: كالجوامع والكليات والمعاهد والمدارس: يرى

البوذيون التايلانديون أنّ هذه المؤسسات التعليمية الإسلامية من أبرز المؤسسات الإسلامية في التعريف بالإسلام في مملكة تايلاند؛ ولكن الباحث يرى بخلاف ذلك، فهذه المؤسسات التعليمية الإسلامية خاصة بالمسلمين وليست لغير المسلمين ابتداءً، ولكن لها جهودٌ دعوية غير مباشرة من خلال بيئتها الإسلامية ومظاهر تعاون المسلمين وتكاتفهم داخل أروقتهم، بل تتاح فيها تبادل الآراء والأفكار والحوار بين المسلمين وغيرهم، فعلى سبيل المثال: فقد أسلمت إحدى الطالبات البوذيات في جامعة فطاني - جنوب تايلاند- بعدما أتيحت لها الدراسة فيها مجاناً على كفالة الجامعة، حيث عاشت بين زملائها الطالبات أشهرٍ قليلةٍ كانت تتعرف من خلالها عن الإسلام ودرس عنه حتى اعتنقت الإسلام - ولله الحمد والمنة-.

٢- مكتب شيخ الإسلام في تايلاند: يرى البوذيون التايلانديون أن مكتب شيخ

الإسلام في تايلاند من أبرز المؤسسات الإسلامية في التعريف بالإسلام في مملكة تايلاند؛ ولكن الباحث يرى بخلاف ذلك، فالمكتب خاص بإدارة شؤون المسلمين وليس له نشاطٌ دعويٌّ مباشر تجاه البوذيين أو غير المسلمين، ولكن المكتب متعاونٌ مع مجموعة من مؤسسات الدولة الحكومية والخاصة، ولديها "مركز الوسطية للإسلام والتنمية التابع لمجلس شيخ الإسلام في تايلاند"، مهتمٌ بالحوار بين الأديان وتعدد الثقافات؛ ينبغي للدعاة والمؤسسات الدعوية اتخاذه منبراً للحوار بين البوذيين.

المطلب السابع:

تقويم نتائج التحليل للسؤال السابع:

ما مدى معرفة البوذيين التايلانديين عن الإسلام والمسلمين:

نتائج التحليل للسؤال السابع كالاتي:

أبرز ما يعرفه البوذيون عن الإسلام والمسلمين في مملكة تايلاند، يتمثل في ما يأتي:
 أولاً: أن المسلمين يصومون شهر رمضان المبارك في السنة مرة واحدة.
 ثانياً: أن الإسلام يُحرم الزنا، وشرب الخمر، وأكل لحم الخنزير.

التقويم لهذه النتائج:

كما هو مبينٌ بأنّ أفراد عينة الدراسة من البوذيين التايلانديين يرون بأنّ أبرز ما يعرفه البوذيون عن الإسلام والمسلمين في مملكة تايلاند هما:

أولاً: أن المسلمين يصومون شهر رمضان المبارك في السنة مرة واحدة.
 ثانياً: أن الإسلام يُحرم الزنا، وشرب الخمر، وأكل لحم الخنزير.

فهذه أبرز الأمور الإسلامية المعروفة لدى البوذيين وغيرهم؛ نظراً للتعایش السلمي بين المواطنين التايلانديين من مختلف الأديان ومتعدد الثقافات والأعراق، وهذا يدل على تمسك المسلمين بأداء شعائر الدين وعدم التهاون بها، فبقدر ما يتمسك المسلم التايلاندي بدينه ويلتزم بتعاليمه؛ بقدر ما يجد الود والاحترام والمراعاة من قبل البوذيين لا سيما الجهات الحكومية والأهلية التي راعت هذا الجانب وأمنت للمسلمين المصليات في المرافق العامة، فلا تكان أن تخلو محطة من محطات الباصات أو القطارات أو حتى المطارات إلا وبها مصلى؛ ولأن عامة البوذيين يعتقدون بـ "أنّ جميع الأديان تُعلم الإنسان الخير"، فالدولة تُنشأ مثل هذه المصليات ضمن الحقوق الأساسية للمواطنين؛ فعلى المسلمين التايلانديين والدعاة وطلبة العلم إظهار جميع شعائر الدين — ما أمكن — فرداً كانوا أو جماعاتٍ، ومن ثمّ التعريف بتلك الشعائر للبوذيين فيما يتعلق بأحكامها وحكمتها ومقاصدها وآثارها وعواقبها على الفرد والمجتمع مع كشف الشبهات ضد الإسلام وأهله؛ لكي يتسنى للبوذيين الاستزادة من التعرف على الشريعة الإسلامية ومحاسنها، بل والتعرف على خالق الكون وعظمة الله في ألوهيته وربوبيته وأسمائه وصفاته قبل ذلك.

المطلب الثامن:

تقويم نتائج التحليل للسؤال الثامن:

ما مدى تفكر البوذيين وتدبرهم في الأمور المتعلقة بالإنسان والكون والحياة:

نتائج التحليل للسؤال الثامن كالآتي:

إنّ أفراد عينة الدراسة من البوذيين التايلانديين أحياناً يفكرون ويتدبرون في الأمور المتعلقة بالإنسان والكون والحياة، والتي تتمثل في أبرزها:

أولاً: كيفية حصول السعادة وطمأنينة القلب والروح في هذه الحياة.

ثانياً: هل هناك جزاء أو عقاب بعد الموت؟.

التقويم لهذه النتائج:

كما هو مبين بأنّ أفراد عينة الدراسة من البوذيين التايلانديين أحياناً يفكرون ويتدبرون في الأمور المتعلقة بالإنسان والكون والحياة، والتي تتمثل من أبرزها:

أولاً: كيفية حصول السعادة وطمأنينة القلب والروح في هذه الحياة: وهذا يشير إلى أنّ

البوذيين التايلانديين بحاجة إلى تحصيل السعادة وطمأنينة القلب والروح في هذه الحياة الدنيا، فهم يبحثون عنها بشتى الوسائل والسبل؛ لتكون الإجابة الصحيحة لهم: بأنّ حصول السعادة الحقيقية وطمأنينة القلب والروح في هذه الحياة الدنيا لا تتأتى أو تتحقق إلا بالإسلام كما قال الله تعالى: ﴿فَمَنْ أَتَّبَعَ هُدَاىَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى﴾^(١)، يقول السعدي -رحمه الله تعالى -:

" فَإِنَّ مَنْ اتَّبَعَهُ، اتَّبَعَ مَا أَمَرَ بِهِ، واجتنب ما نهى عنه؛ فَإِنَّهُ لَا يَضِلُّ فِي الدُّنْيَا وَلَا فِي الْآخِرَةِ، وَلَا يَشْقَى فِيهِمَا، بَلْ قَدْ هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَلَهُ السَّعَادَةُ وَالْأَمْنُ فِي الْآخِرَةِ" ^(٢)؛ فبالإسلام يسعد الإنسان وتطمئن قلبه وروحه في الحياة الدنيا، وينجو من النَّار ويدخل الجنة يوم القيام -بفضل الله تعالى ومنه-؛ فعلى الدعاة والمؤسسات الدعوية ضرورة بيان ذلك للبوذيين التايلانديين وغيرهم؛ وبيان أنّ الإسلام دين الإله الحق الخالق لكل شيء ومدبره، وهو العليم بما يُحقق للناس مصالحهم وسعادتهم في الدنيا والآخرة.

(١) سورة طه، الآية: ١٢٣-١٢٤.

(٢) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبدالرحمن بن ناصر السعدي، ص ٥١٥.

ثانياً: هل هناك جزاء أو عقاب بعد الموت؟: وهذا يُشير إلى أنّ البوذيين التاييلانديين بحاجة ماسة إلى معرفة حقيقة الحياة الأخروية، بأنهم سيحاسبون فيها على أعمالهم الدنيوية إما خيراً يجازون به، أو شراً يعاقبون عليه؟!؛ وذلك لأنهم إما متحIRON في نفوسهم أو إما مؤمنون بعقيدتهم: " الكارما " و " تناسخ الأرواح ودورانها "، فهناك تلازم وثيق بين عقيدة كارما وعقيدة تناسخ الأرواح ودورانها؛ لأن جزاء كارما لا يتم في حياة الإنسان الواحدة، بل لا بد له من حياة متكررة متعاقبة على الأرض ليتّم الجزاء فيها، فلا يكون ذلك إلا عن طريق تناسخ الأرواح ودورانها إلى مالا نهاية إلا بالوصول إلى حياة نيرفانا ^(١)، ويقول الدكتور عبد الله بن مصطفى نومسوك معقّباً على عقيدة التناسخ عند البوذيين: " فالتناسخ - في زعمهم - هو الوسيلة الوحيدة للجزاء على ما قدّم الإنسان من خير أو شرّ، وليس هناك من وسيلة أخرى لديهم لمحاسبة الفرد عمّا يعمل في حياته سوى تكرار عودته لهذه الحياة في دورات تناسخية متتالية؛ ومعنى ذلك أنهم لا يؤمنون بحياة أرضية واحدة يعيشها الإنسان، ثم يكون بعدها البعث والحساب، ودخول الجنة والنار بحسب عمله في الدنيا، كما تصورها الشرائع السماوية وتنادي بها " ^(٢)، إذأً فالبوذيون مؤمنون بقانون الجزاء، ومنكرون بالبعث واليوم الآخر والجنة والنار ^(٣).

فمثل هذه الأسئلة المحيرة في نفوس البوذيين تحتاج إلى أجوبة شافية كافية لن يجدوها أبداً إلا في الإسلام؛ لذا كان لازماً على القائمين بدعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند من الدعاة والمؤسسات الدعوية إعداد الإجابة الشافية الكافية المتعلقة بالإنسان والكون والحياة، وكل ما يتعلق بأركان الإيمان وسائر الأمور الغيبية في الإسلام؛ لنشر العقيدة الإسلامية، وللإجابة عن أسئلة البوذيين وغيرهم، بل وقد يتم بيانها وطرحها عبر وسائل التواصل الاجتماعي على شكلة سؤال وجواب لمن يرغب في معرفتها منهم.

(١) ينظر: أديان الهند الكبرى، أحمد شلبي، ص ٦٠، وفصول في أديان الهند، محمد ضياء الرحمن الأعظمي، ص ١١٣.

(٢) ينظر: البوذية تاريخها وعقائدها وعلاقة الصوفية بها، ص ٢١٩ (بتصرف).

(٣) ينظر: رسائل في الأديان والفرق والمذاهب، محمد إبراهيم الحمد، ص ٥٤.

الخاتمة

وفيها أهم النتائج والتوصيات:

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على خير البريات محمد المبعوث رحمة للعالمين وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فأشكر الله العلي القدير على أن وفقني لإتمام الرسالة بصورتها الحالية، وأسأله -سبحانه وتعالى- أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفع به الإسلام والمسلمين في أرجاء العالم.

ولقد توصل الباحث -بتوفيق الله تعالى- من خلال هذه الرسالة إلى أبرز النتائج والتوصيات المهمة؛ وذلك وفق التفاصيل الآتية:

أولاً: أبرز نتائج الجانب النظري للدراسة:

١- أظهرت الدراسة بأن مملكة تايلاند أولت اهتماماً كبيراً بشأن تدين الشعب التايلاندي وقامت بالرعاية التامة له منذ قرون عديدة؛ فاحتفظت له الحق التام في حرية التدين واعتناق الأديان المختلفة، وأمنت له السبل والوسائل التي تعينه عليها، وقد تقرر ذلك في جميع الدساتير الملكية منذ وضعها الأول في عام ١٩٣٢م، إذ تنص المادة ذات الرقم (٣١) في الدستور الملكي التايلاندي (النسخة الحديثة رقم (٢٠) عام ٢٠١٧م) على أنه: "يحق للمواطن الحرية التامة في التدين وممارسة شعائره بمقتضى اعتقاده مالم يؤدي إلى إخلاله بواجباته الوطنية، أو يسبب الإضرار بالأمن العام للدولة، أو يخالف الأعراف الحسنة لدى المجتمع"، والمادة ذات الرقم (٦٧): "يجب على الدولة القيام برعاية وحماية الديانة البوذية وغيرها من الأديان".

٢- أظهرت الدراسة بأن ملوك مملكة تايلاند يدعمون الديانة البوذية وغيرها من الديانات، فنصت المادة رقم (٧) من الدستور الملكي التايلاندي: "بأن جلالة الملك بوذي الديانة ويشرف على رعاية جميع الأديان"، وتم تشريفهم بمنصب "عميد خدمة الأديان" على مدى العصور والأزمنة إلى هذا اليوم.

٣- أظهرت الدراسة بأنّ جلالة الملك راما التاسع وبعده جلالة الملك راما العاشر (ملك تايلاند الحالي) قد اعتمدا الأديان الخمسة رسمياً وهي: البوذية، والإسلام، والنصرانية، والهندوس، والسيخ، مع تخصيص جهازٍ رسميٍّ يقوم بمهامه تجاه تلك الأديان ألا وهو: "قسم الشؤون الدينية" التابع لوزارة الثقافة التايلاندية، إضافة إلى تقنين القوانين الجنائية في موادها (٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨) المتعلقة بالأديان حفاظاً عليها وتقديراً لها، ومنعاً من المساس بها بأي حالٍ من الأحوال.

٤- أظهرت الدراسة بأنّ مملكة تايلاند قامت بإنشاء "هيئة العناية بالمؤسسات الإسلامية وشؤون الحجاج التايلانديين"، بتاريخ ١١/١٢/٢٠١٦م الخاصة بإدارة المؤسسات الإسلامية والقيام بشؤون الحجاج التايلانديين تحت إشراف مباشرة من قبل وزارة الداخلية التايلاندية.

٥- أظهرت الدراسة بأنّ الحكومة التايلاندية أتاحَت للمسلمين المشاركة في الحكم المحلي والوطني، وأعطت لهم الفرصة في ممارسة وظائف إدارية حكومية: كأعضاء مجلس القرى، ورئيس القرية، وعمدة البلد وغيرها.

٦- بينت الدراسة مدى مرونة الحكومة التايلاندية وسياستها بفسحها المجال للساسة المسلمين توليهم مناصب تنفيذية مهمة في الدولة: كرئيس البرلمان ورئيس مجلس النواب التايلاندي، ونائب رئيس الوزراء، ووزير الداخلية، ووزير الخارجية، ورئيس أركان القوات البرية؛ لما لديهم من كفاءات علمية وخبرات عملية عالية تؤهلهم في ذلك بغض النظر عن الدين أو العرق أو الجنس، فهي ترحب بالجميع بلا استثناء في بناء الوطن وتنميته.

٧- بينت الدراسة بأنّ البوذية هي الديانة التي أسسها بوذا (Buddha) الأمير سيدرهارتا (٥٦٠-٤٨٠ ق.م) في الهند، حيث وجهت تعاليمها في البداية بالدعوة إلى الخشونة، ونبد الترف، والمناداة بالمحبة، والتسامح، وفعل الخير، ثم لم تلبث بعد موت مؤسسها أن تحولت إلى معتقدات ذات طابع وثني، وغالى أتباعها في مؤسسها حتى ألّوهه.

٨- بينت الدراسة على اهتمام الحكومة التايلاندية في دعم صادرات منتجات الحلال التايلاندية إلى أسواق العالم بالتعاون المشترك بين هيئة التجارة الخارجية لوزارة التجارة وبين المجلس المركزي الإسلامي بتايلاند.

- ٩ - بينت الدراسة بأنّ نظام الحكم السائد في مملكة تايلاند، فهو نظامٌ ملكيٌّ دستوريٌّ (ديمقراطي برلماني)، الذي تمّ اعتماده منذ ٢٦ يونيو ١٩٣٢م، حيث حلّ بديلاً عن النظام السابق له وهو النظام الملكي المطلق الذي امتد منذ عصور طويلة، ويُسمى الدستور الأعلى للدولة بـ"راتاتامنون" الذي حصل فيه التجديد والتعديل لمراتٍ عديدة منذ اعتماده الأول، حتى وصل إلى أحدث نسخته العشرين، المؤرخة في ٦/٤/٢٥٦٠ بوزي (٢٠١٧م)، وبها السلطة التشريعية، والسلطة التنفيذية، والسلطة القضائية.
- ١٠ - بينت الدراسة بأنّ الحكومة التايلاندية أصدرت تشريعات ملكية عديدة مختصة بشؤون المسلمين لسد احتياجاتهم وإتاحة الحرية لهم في ممارسة أنشطتهم الدينية بكل أريحية وطمأنينة؛ فمنها مايلي: التشريع الملكي الخاص بتنفيذ الشريعة الإسلامية فيما يتعلق بقضايا الأسرة والموارث (الأحوال الشخصية) في المحافظات الحدودية الجنوبية (عام ٢٤٨٩ب / ١٩٤٦م)، والتشريع الملكي الخاص بشؤون الحج (عام ٢٥٢٤ب / ١٩٨١م)، والتشريع الملكي لإدارة المنظمات الإسلامية (عام ٢٥٤٠ب / ١٩٩٧م)، والتشريع الملكي الخاص بشؤون البنك الإسلامي بتايلاند (عام ٢٥٤٥ب / ٢٠٠٢م).
- ١١ - أوضحت الدراسة الضوابط المختصة بنشر الأديان في مملكة تايلاند، تحت مسمى: " الضوابط المختصة بنشر الدين للداعية الأجنبي في مملكة تايلاند"، التي احتوت على (١٦) ضابطاً اشتملت في مجملها على وسائل الدعوة وأساليبها، إضافة إلى بعض الأنظمة والقوانين التي يجب على الداعية مراعاتها والالتزام بها.
- ١٢ - أوضحت الدراسة بأنّ العمل الدعوي في مملكة تايلاند متاحٌ بشتى أنواعه وفق الأنظمة.
- ١٣ - كشفت الدراسة عن الدعم المادي من قبل الحكومة التايلاندية لمسلمي تايلاند.
- ١٤ - كشفت الدراسة عن أبرز الدعاة والمؤسسات الدعوية القائمة بدعوة البوذيين إلى الإسلام في تايلاند بمناطقها الإدارية الأربعة: المنطقة الشمالية، ومنطقة الشمال الشرقي، والمنطقة الوسطى، والمنطقة الجنوبية، وكذلك أبرز الدعاة عبر وسائل التواصل الاجتماعي.
- ١٥ - كشفت الدراسة عن أبرز الموضوعات الدعوية وأساليبها ووسائلها وميادينها المؤثرة على البوذيين في مملكة تايلاند.

١٦- كشفت الدراسة عن أبرز المعوقات الدعوية تجاه البوذيين في مملكة تايلاند، وسبل معالجتها.

١٧- كشفت الدراسة عن معدل دخول البوذيين في الإسلام يومياً لا يقل عن ٣-٥ أشخاص.

ثانياً: أبرز نتائج الجانب الميداني للدراسة:

١- هناك موافقة بشدة بين أفراد عينة الدراسة من الدعاة والمؤسسات الدعوية والمسلمين الجدد:

على أنّ أبرز الموضوعات الدعوية المؤثرة على البوذيين في مملكة تايلاند:

أولاً: التعريف بالله تعالى وعظمته في خلقه ومخلوقاته.

ثانياً: التعريف بالشريعة الإسلامية ومحاسنها.

٢- هناك موافقة بشدة بين أفراد عينة الدراسة من الدعاة، والمؤسسات الدعوية، والمسلمين الجدد:

على أنّ أبرز الأساليب الدعوية المؤثرة على البوذيين في مملكة تايلاند:

أولاً: أسلوب الرفق واللين.

ثانياً: أسلوب القدوة الحسنة.

٣- هناك موافقة بين أفراد عينة الدراسة من الدعاة، والمؤسسات الدعوية، والمسلمين الجدد: على

أنّ أبرز الوسائل الدعوية المؤثرة على البوذيين في مملكة تايلاند:

أولاً: وسائل التواصل الاجتماعي الشخصي ك: الفيسبوك، واليوتيوب، والتيك توك،

واللاين، والإنستغرام.

ثانياً: إغاثة المحتاجين البوذيين عند حدوث الكوارث الطبيعية وغيرها.

٤- هناك موافقة بشدة بين أفراد عينة الدراسة من الدعاة، والمسلمين الجدد: على أنّ أبرز الميادين

الدعوية المؤثرة على البوذيين في مملكة تايلاند:

أولاً: المؤسسات الدعوية في المناطق الإدارية الأربعة.

ثانياً: السجون.

٥- هناك موافقة بين أفراد عينة الدراسة من الدعاة، والمؤسسات الدعوية، والمسلمين الجدد: على

أنّ أبرز معوقات دعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند وسبل معالجتها:

(أ) أبرز المعوقات الدعوية، وفق التسلسل الآتي:

أولاً: انتشار الشبهات والأفكار الخاطئة عن الإسلام عند البوذيين.

ثانياً: قلة الدعاة المحليين والمؤسسات الدعوية في مناطق ذات أكثرية بوذية.

ثالثاً: ضعف الموارد المالية للمؤسسات الدعوية.

رابعاً: التعلق الشديد لدى البوذيين بموروث الآباء والأجداد.

(ب) سبل معالجة أبرز المعوقات الدعوية، وفق التسلسل الآتي:

أولاً: الحرص على نشر الإسلام الصحيح للبوذيين والرد على الشبهات والأفكار الخاطئة عن الإسلام لديهم.

ثانياً: تأهيل الدعاة المحليين وإنشاء المؤسسات الدعوية في مناطق ذات أكثرية بوذية.

ثالثاً: تخصيص وقفاً استثمارياً خاصاً بالمؤسسات الدعوية.

رابعاً: اللجوء إلى أسلوب الحوار العقلي ببيان أصل الديانة البوذية ومعتقداتها ثم مقارنتها بتعاليم الإسلام الصحيح.

٦- هناك موافقة بدرجة متوسطة بين أفراد عينة الدراسة من المسلمين الجدد: حول أبرز جهود

المؤسسات الإسلامية أو الأفراد المسلمين في التعريف بالإسلام في مملكة تايلاند:

أولاً: المؤسسات الإسلامية: مؤسسة إسلامية (Santichon Muslim Foundation).

ثانياً: الأفراد المسلمين: الأستاذان/ تو، وتال.

٧- هناك موافقة بدرجة متوسطة بين أفراد عينة الدراسة من البوذيين التايلانديين: حول أبرز

جهود المؤسسات الإسلامية أو الأفراد المسلمين في التعريف بالإسلام في مملكة تايلاند:

أولاً: المؤسسات الإسلامية: المؤسسات التعليمية الإسلامية كالجامعات والكليات والمعاهد والمدارس.

ثانياً: مكتب شيخ الإسلام في تايلاند.

٨- هناك موافقة بين أفراد عينة الدراسة من البوذيين التايلانديين: حول أبرز ما يعرفونه البوذيون

عن الإسلام والمسلمين في مملكة تايلاند:

أولاً: أن المسلمين يصومون شهر رمضان المبارك في السنة مرة واحدة.

ثانياً: أن الإسلام يُحرم الزنا، وشرب الخمر، وأكل لحم الخنزير.

٩- أبرز ما يتفكر به البوذيون ويتدبرونه أحياناً في الأمور المتعلقة بالإنسان والكون والحياة:

أولاً: كيفية حصول السعادة وطمأنينة القلب والروح في هذه الحياة.

ثانياً: هل هناك جزاء أو عقاب بعد الموت؟.

ثالثاً: أبرز توصيات الدراسة:

- ١- في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها من خلال هذه الدراسة؛ إذ يوصي الباحث بما يأتي:
- ١- بذل الجهود الدعوية تجاه البوذيين في التعريف بالله تعالى وعظمته في خلقه ومخلوقاته، والتعريف بالشرعية الإسلامية ومحاسنها بشتى الوسائل الدعوية المتاحة.
- ٢- استثمار جميع وسائل التواصل الاجتماعي بمواقعها وتطبيقاتها والتقنيات المعاصرة في دعوة البوذيين التالانديين إلى الإسلام؛ لما لها تأثير كبير عليهم، نظراً لقلّة تكلفتها وسرعة التواصل بين الناس، وهي في متناول أيدي الجميع صغيرهم وكبيرهم.
- ٣- تقوية العلاقات الشخصية بالصدقة بين المسلمين وغيرهم؛ لأنها من الوسائل الدعوية غير المباشرة ولها تأثير كبير في التعريف بالإسلام لغير المسلمين.
- ٤- على المسلمين التخلق بالأخلاق الإسلامية مع الالتزام في تطبيق شرائع الدين في جميع الأماكن والأزمان؛ ليكونوا قدوة صالحة للمسلمين وغيرهم.
- ٥- تأليف الكتب والمصنفات الشرعية الميسرة على المسلمين الجدد وغير المسلمين.
- ٦- إقرار المنشط التطوعي السنوي لـ "القوافل الدعوية إلى المناطق البوذية"، بحيث يكون هذا المنشط من ضمن متطلبات التخرج للطلبة الثانويين أو الجامعيين في العلوم الشرعية.
- ٧- إقامة برنامج التأهيل السنوي للدعاة والمعرفين بالإسلام على مستوى المناطق التايلاندية؛ وذلك بتأهيل طلبة العلم الشرعيين الذين تلقوا تعليمهم في المدارس الإسلامية، أو الكليات الإسلامية، أو الجامعات الإسلامية من داخل مملكة تايلاند وخارجها.
- ٨- إنشاء " قسم التعريف بالإسلام لغير المسلمين " في جميع المجالس الإسلامية التي يشرف عليها المجلس المركزي الإسلامي في تايلاند، وعدد هذه المجالس (٤٠) مجلساً.
- ٩- إنشاء المدارس الإسلامية في المناطق ذات أكتريّة بوذية: كالمنطقة الشمالية، ومنطقة الشمال الشرقي.
- ١٠- إنشاء معاهد أو مراكز أو جمعيات دعوية متخصصة في دعوة غير المسلمين عامة ودعوة البوذيين خاصة، حسب الإمكانيات والقدرات المناسبة لكل منطقة من مناطق مملكة تايلاند وفق الأنظمة والقوانين المتاحة لها.

- ١١ - إنشاء "المركز التنسيقي الدعوي المحلي" للتواصل والتنسيق بين الدعاة والمؤسسات الدعوية في مملكة تايلاند؛ وذلك لتبادل المعلومات أو نقل التجارب والخبرات المفيدة.
- ١٢ - إنشاء جمعيات خاصة بالمسلمين الجدد تقوم برعايتهم وسد احتياجاتهم علمياً وثقافياً واجتماعياً؛ مما سيُعينهم ويؤهلهم إلى دعوة أهليهم وذويهم إلى الإسلام فيما بعد.
- ١٣ - إقامة الندوات أو المؤتمرات المتعلقة بدعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند سنوياً.
- ١٤ - تكثيف الأعمال الإغاثية لغير المسلمين لأنها من الوسائل الدعوية المؤثرة وغير المباشرة.
- ١٥ - التعاون المشترك مع الجهات الحكومية أو الأهلية فيما يتعلق بالأعمال الإغاثية الإنسانية
- ١٦ - توثيق التواصل بين المؤسسات الدعوية المحلية والهيئات أو المنظمات الإسلامية الدولية؛ للتعاون في المجالات الدعوية والثقافية والاجتماعية وغيرها.
- ١٧ - وضع الخطط الاستراتيجية المستقبلية: (كالخطة العشرية، أو الخطة العشرينية، أو الخطة الثلاثينية، أو الخطة الأربعينية وغيرها)؛ للسير معاً في تحقيق الهدف المنشود، وتوحيد الجهود الدعوية لضمان استمراريتها، أو تطويرها فيما يتوافق مع مستجدات العصر، وهذا العمل الجبار لن يكون إلا بالتشاور والتعاون بين جمعٍ من الدعاة الأكفاء، وعددٍ من المؤسسات الدعوية والجهات ذات العلاقة المشتركة محلياً وإقليمياً.
- ١٨ - إجراء دراسة استشرافية مختصة بدعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند.
- ١٩ - إجراء دراسة وصفية ميدانية للاهتمام بالمسلمين الجدد في مملكة تايلاند؛ للتركيز على المشاكل والحلول، أو دراسة الواقع والمأمول.
- ٢٠ - إجراء دراسات وصفية تقويمية للجهود الدعوية تجاه البوذيين في البلدان البوذية المجاورة لمملكة تايلاند كبورما، ولاوس، وكمبوديا، وفيتنام.
- ٢١ - إجراء دراسات وصفية تقويمية للجهود الدعوية تجاه الأقلية البوذية في البلدان المسلمة لدول جنوب شرق آسيا كإندونيسيا وماليزيا وسينغافورة وبروناي، أو غيرها من الدول الإسلامية.

وصلّي اللهم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

الملاحق

الملحق رقم (١)

الضوابط المختصة بنشر الدين للداعية الأجنبية في مملكة تايلاند لعام ٢٥٢٤ ب/ ١٩٨١ م.

(باللغة التايلاندية)



ระเบียบกรรมการศาสนา

ว่าด้วยการเผยแพร่ศาสนาของผู้เผยแพร่ศาสนาชาวต่างประเทศ
ในประเทศไทย พ.ศ. 2524

เพื่อให้การเผยแพร่ศาสนาของผู้เผยแพร่ศาสนาชาวต่างประเทศในประเทศไทยเป็นไปด้วยความเรียบร้อย ไม่ขัดต่อความสงบของบ้านเมือง และสอดคล้องกับขนบธรรมเนียมประเพณี วัฒนธรรม ระเบียบ กฎหมาย อีกทั้งส่งเสริมความสามัคคีของคนในชาติ กรรมการศาสนาจึงวางระเบียบว่าด้วยการเผยแพร่ศาสนาของผู้เผยแพร่ศาสนาชาวต่างประเทศในประเทศไทยขึ้นไว้ ดังต่อไปนี้

- ข้อ 1. ระเบียบนี้เรียกว่า "ระเบียบกรรมการศาสนา ว่าด้วยการเผยแพร่ศาสนาของผู้เผยแพร่ศาสนาชาวต่างประเทศในประเทศไทย พ.ศ. 2524"
- ข้อ 2. "ผู้เผยแพร่ศาสนา" ตามระเบียบนี้หมายถึง ผู้เผยแพร่ศาสนาชาวต่างประเทศที่เดินทางเข้ามาเผยแพร่ศาสนาในประเทศไทย ทั้งชั่วคราวและถาวร รวมทั้งบุคคลและคณะบุคคลผู้ร่วมงาน
- ข้อ 3. "การเผยแพร่ศาสนา" ตามระเบียบนี้หมายถึง การเผยแพร่ศาสนาของผู้เผยแพร่ศาสนาชาวต่างประเทศ รวมทั้งบุคคลและคณะบุคคลผู้ร่วมงาน ที่ดำเนินการเผยแพร่ศาสนาต่าง ๆ ในประเทศไทย
- ข้อ 4. การดำเนินการเผยแพร่ศาสนาต่าง ๆ จะต้องดำเนินการให้เป็นไปด้วยความเรียบร้อย ไม่ขัดต่อระเบียบ กฎหมาย ขนบธรรมเนียม ประเพณี หรือศีลธรรมอันดีงามของประชาชน
- ข้อ 5. การเผยแพร่ศาสนาจะต้องไม่ใช้วิธีการหลอกลวง จ้างวาน จูงใจ ให้อำนาจ บังคับ หรือใช้วิธีการใด ๆ อันเป็นลักษณะในการแย่งชิงศาสนิกจากนิกายหรือศาสนาอื่น
- ข้อ 6. การเผยแพร่ศาสนาจะต้องไม่ใช้วิธีการก้าวร้าวกับคน หรือลบหลู่ศาสนาอื่น อันจะก่อให้เกิดการแตกความสามัคคีระหว่างชนในชาติ
- ข้อ 7. การเผยแพร่ศาสนาจะต้องไม่ใช้วิธีการโฆษณาชวนเชื่อ อวดอ้างอภินิหารต่าง ๆ นอกเหนือไปจากหลักคำสอน ทำให้ผู้อื่นหลงเชื่อ หรือใช้วิธีการอื่นใดในทำนองเดียวกันนี้
- ข้อ 8. การเผยแพร่ศาสนา จะต้องดำเนินการโดยไม่เป็นการรบกวนสิทธิเสรีภาพส่วนบุคคล เช่น ส่งเสียงรบกวน เคาะประตูบ้าน ยัดเยียดเอกสาร ยื้อยุด หรือกระทำการโดยประการใดให้เกิดความรำคาญแก่บุคคลโดยทั่วไป
- ข้อ 9. การเผยแพร่ศาสนาจะต้องเป็นไปเพื่อการส่งเสริมภาษาไทย ทั้งการออกเสียง และการเขียนหนังสือไทย

/ข้อ 10. การเผยแพร่.....

- 2 -

ข้อ 10. การเผยแพร่ศาสนาจะต้องไม่เป็นไปในลักษณะแต่งกายเลียนแบบพระสงฆ์ไทย อันจะทำให้ผู้อื่นเกิดการหลงเข้าใจผิด

ข้อ 11. การเผยแพร่ศาสนาจะต้องไม่เกี่ยวข้องกับการเมือง

ข้อ 12. ผู้เผยแพร่ศาสนาต้องสนับสนุนนโยบายของรัฐบาลไทย และทำการเผยแพร่ศาสนาโดยไม่ขัดต่อกฎหมาย ระเบียบของทางราชการ และไม่ขัดต่อผลประโยชน์ของประเทศไทย

ข้อ 13. ผู้เผยแพร่ศาสนาผู้ใดไม่ปฏิบัติตามระเบียบนี้ กรรมการศาสนาจะพิจารณาให้ ความอุปถัมภ์ และจะแจ้งกองตรวจคนเข้าเมือง กรมตำรวจ ทางการต่ออายุหนังสือเดินทางหรือให้ออกไปจาก ประเทศไทย

ข้อ 14. องค์การศาสนาใดไม่สามารถควบคุมผู้เผยแพร่ศาสนาของตน ให้ปฏิบัติตามระเบียบนี้ กรรมการศาสนาจะพิจารณาเปลี่ยนแปลงการอุปถัมภ์องค์การศาสนาที่ได้รับรองขึ้นเป็นองค์การทางศาสนาในความ อุปถัมภ์นั้น

ข้อ 15. ให้กองศาสนูปถัมภ์ รักษาการให้เป็นไปตามระเบียบ และจัดทำแบบฟอร์มขึ้นเพื่อ ปฏิบัติการให้เป็นไปตามนี้

ข้อ 16. ให้ใช้ระเบียบนี้ตั้งแต่วันถัดจากวันประกาศนี้เป็นต้นไป

ประกาศ ณ วันที่ 29 กันยายน 2524

(ลงนาม) ธนู แสงศักดิ์
(นายธนู แสงศักดิ์)
อธิบดีกรมการศาสนา

الملحق رقم (٢)

أسماء المحكمين

م	اسم المحكم	الدرجة العلمية	التخصص	الكلية	الجامعة
١.	أ.د. حمد بن ناصر العمار	أستاذ	الدعوة	كلية أصول الدين والدعوة سابقاً	جامعة الإمام محمد ابن سعود الإسلامية
٢.	أ.د. خالد بن عبدالرحمن القريشي	أستاذ	الدعوة	كلية أصول الدين والدعوة سابقاً	جامعة الإمام محمد ابن سعود الإسلامية
٣.	أ.د. عبدالله بن إبراهيم الطويل	أستاذ	الدعوة	كلية أصول الدين والدعوة	جامعة الإمام محمد ابن سعود الإسلامية
٤.	د. شبيب بن حسن الحقباني	أستاذ مشارك	الحسبة والرقابة	كلية أصول الدين والدعوة	جامعة الإمام محمد ابن سعود الإسلامية
٥.	د. سظام بن عبدالرحمن النشمي	أستاذ مساعد	الدعوة	كلية أصول الدين والدعوة	جامعة الإمام محمد ابن سعود الإسلامية
٦.	د. رائد بن فؤاد باجوري	أستاذ مشارك	الدعوة	كلية الدعوة وأصول الدين	جامعة أم القرى
٧.	أ.د. زكريا أحمد هاما	أستاذ	المعاملات المالية الإسلامية	كلية العلوم الإسلامية	جامعة الأمير سونكلا فرع فطاني - تايلاند
٨.	د. علي مهاما ساموه	أستاذ مشارك	الدعوة والثقافة الإسلامية	كلية العلوم الإسلامية	جامعة الأمير سونكلا فرع فطاني - تايلاند
٩.	د. محمد رفلي وي هاما	أستاذ مساعد	التاريخ الإسلامي	كلية العلوم الإسلامية	جامعة الأمير سونكلا فرع فطاني - تايلاند
١٠.	د. رشدي طاهر	أستاذ مساعد	التربية الإسلامية	كلية العلوم الإسلامية	جامعة الأمير سونكلا فرع فطاني - تايلاند
١١.	د. محمد داود سماروه	أستاذ مساعد	الدعوة والدراسات الإسلامية	كلية الدراسات الإسلامية والقانون	جامعة فطاني مملكة تايلاند
١٢.	د. عدنان أحمد عبد الرؤوف	الدكتوراه	الدعوة والدراسات الإسلامية	كلية الدراسات الإسلامية والقانون	جامعة فطاني مملكة تايلاند
١٣.	د. ترمذي صالح	أستاذ مساعد	الدراسات الإسلامية	أكاديمية الدراسات الإسلامية والعربية	جامعة الأميرة ناراديواس جنوب تايلاند

الملحق رقم (٣)

الاستبانة قبل التحكيم

بسم الله الرحمن الرحيم

طلب تحكيم الاستبانة

سعادة الدكتور/

وفقكم الله ورعاكم.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، أما بعد:

فيشرفني أن أضع بين أيديكم هذه الاستبانة العلمية بعنوان: دعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند - دراسة ميدانية تقويمية -؛ وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في قسم الدعوة والرقابة بكلية أصول الدين والدعوة، في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وسعيًا في تحقيق ما تم إقراره من أهداف الدراسة الميدانية، وهي:

١- الوقوف على أبرز الموضوعات الدعوية وأساليبها ووسائلها وميادينها المؤثرة على البوذيين في مملكة تايلاند.

٢- الوقوف على أبرز معوقات دعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند وسبل معالجتها.

٣- تقويم العمل الدعوي تجاه البوذيين في مملكة تايلاند.

وتتكون الاستبانة على الآتي:

١- البيانات الأولية عن كل نوع من عينة الدراسة.

٢- عدد الاستبانات: (٣) استبانات: أولاً: استبانة المؤسسات الدعوية القائمة بدعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند، وثانياً: استبانة الدعاة القائمين بدعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند، وثالثاً: استبانة المدعوين من البوذيين التايلانديين أو المسلمين الجدد.

٣- محاور الاستبانة المتوافقة مع كل نوع من عينة الدراسة.

لذا أرجو منكم التكرم بإبداء آرائكم العلمية ومقترحاتكم بشأن فقرات الاستبانة من حيث وضوح العبارات وأهميتها، ومدى انتماء كل عبارة للمحور المحدد لها، أو ما ترونه مناسباً من التعديلات التي تثير الدراسة وتحقق أهدافها وتساؤلاتها، شاكراً لكم سلفاً جهدكم وتوجيهاتكم الكريمة ولكم خالص الدعاء وأوفر التحية.

الباحث

فيصل تمفو

رقم الجوال/ ٠٥٥٣٤٦٩٥٨٥

الإيميل/ fsal30@gmail.com

البيانات الأساسية للمحكم:

اسم المحكم ثلاثياً		المؤهل العلمي	
الدرجة العلمية		التخصص الدقيق	
جهة العمل		الكلية	

**أولاً: استبانة المؤسسات الدعوية القائمة بدعوة البوذيين إلى الإسلام
في مملكة تايلاند:**

البيانات الأولية:

أخي مسؤول المؤسسة الدعوية: ضع علامة (✓) أمام الفقرة المناسبة:

أولاً: موقع المؤسسة:

(١) المنطقة الشمالية ()	(٢) منطقة الشمال الشرقي ()
(٣) المنطقة الوسطى ()	(٤) المنطقة الجنوبية ()

ثانياً: سنوات الخبرة في دعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند:

(١) من ١ - ٥ سنوات ()	(٢) من ٦ - ١٠ سنوات ()
(٣) من ١١ - ١٥ سنة ()	(٤) أكثر من ١٥ سنة ()

ثالثاً: عدد موظفي المؤسسة:

(١) من ١ - ١٠ أشخاص ()	(٢) من ١١ - ٢٠ شخصاً ()
(٣) من ٢١ - ٣٠ شخصاً ()	(٤) أكثر من ٣٠ شخصاً ()

م	العبارة	التأثير					انتماء العبارة للمحور		صحة صياغة العبارة		التعديلات المقترحة
		مؤثر جداً	مؤثر	لا أعلم	غير مؤثر	غير مؤثر إطلاقاً	تنتمي	لا تنتمي	صحيحة	غير صحيحة	
المحور الأول: ما مدى تأثير الوسائل الدعوية للمؤسسات القائمة بدعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند؟											
(أ) الوسائل القولية:											
١	الكلمات القصيرة والمواظب الدينية.										
٢	الدروس الأسبوعية للبوذيين والمسلمين الجدد.										
٣	الندوات للتعريف بالإسلام للبوذيين والمسلمين الجدد.										
(ب) الوسائل المقروءة:											
١	الكتب الإسلامية المختصرة للتعريف بالإسلام.										
٢	الكتب الإسلامية المترجمة باللغة التايلاندية.										
٣	المنشورات والمطويات الدعوية التايلاندية الورقية والإلكترونية.										
(ج) الوسائل السمعية والبصرية:											
١	بث برنامج التعريف بالإسلام عبر الإذاعات المحلية.										
٢	بث البرامج الدينية عبر القنوات الفضائية التلفزيونية.										
٣	نشر برنامج التعريف بالإسلام عبر وسائل التواصل الاجتماعي كالفيسبوك، والتيك توك، واللاين، والتويتر، والإنستغرام.										
٤	إنشاء مواقع إلكترونية تايلاندية للتعريف بالإسلام.										

(د) الوسائل الإغاثية:									
١	إغاثة المحتاجين البوذيين وغيرهم عند حدوث الفواجع والكوارث الطبيعية.								
٢	رعاية النشء من أبناء البوذيين والمسلمين الجدد.								
٣	سد احتياجات البوذيين والمسلمين الجدد.								
٤	تسيير القوافل الدعوية إلى المناطق البوذية.								

م	العبارة	التأثير					انتماء العبارة للمحور		صحة صياغة العبارة		التعديلات المقترحة
		مؤثر جداً	مؤثر	لا أعلم	غير مؤثر	غير مؤثر إطلاقاً	تتبعي	لا تتبعي	صحيحة	غير صحيحة	

المحور الثاني: ما مدى تأثير الأساليب الدعوية للمؤسسات القائمة بدعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند؟

١	أسلوب الرفق واللين.										
٢	أسلوب القدوة الحسنة.										
٣	أسلوب الحوار العقلي.										
٤	أسلوب ضرب المثل.										
٥	أسلوب القصة.										

م	العبارة	الأهمية					انتماء العبارة للمحور		صحة صياغة العبارة		التعديلات المقترحة
		مهم جداً	مهم	لا أعلم	غير مهم	غير مهم إطلاقاً	تتبعي	لا تتبعي	صحيحة	غير صحيحة	

المحور الثالث: ما مدى أهمية الموضوعات الدعوية للمؤسسات القائمة بدعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند؟

١	التعريف بالله - عز وجل -										
٢	التعريف برسول الله محمد ﷺ.										
٣	التعريف بالقرآن الكريم.										
٤	التعريف بمراتب الدين. (الإسلام، الإيمان، الإحسان).										
٥	التعريف بالشريعة الإسلامية. (مصادرها، مقاصدها، خصائصها، محاسنها).										
٦	التعريف بالأخلاق الإسلامية.										

م	العبارة	التأثير								انتماء العبارة للمحور		صحة صياغة العبارة		التعديلات المقترحة
		مؤثر جداً	مؤثر	لا أعلم	غير مؤثر	غير مؤثر إطلاقاً	تنتمي	لا تنتمي	صحيحة	غير صحيحة				
المحور الرابع: ما مدى تأثير الميادين الدعوية للمؤسسات القائمة بدعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند؟														
١	المؤسسات الدعوية في المناطق الشمالية.													
٢	معهد سانتيء شون للتعريف بالإسلام ببانكوك													
٣	إذاعة الرسالة بجمعية فطاني الخيرية في فطاني.													
٤	نادي الهدى للمسلمين الجدد ببيتونج.													
٥	المستشفيات.													
٦	ملاجئ المسنين.													
٧	السجون.													
٨	مراكز تأهيل مدمني المخدرات.													

م	العبارة	الموافقة					انتماء العبارة للمحور		صحة صياغة العبارة		التعديلات المقترحة
		موافق بشدة	موافق	لا أعلم	غير موافق	موافق بشدة	تنتمي	لا تنتمي	صحيحة	غير صحيحة	
المحور الخامس: ما المعوقات الدعوية للمؤسسات القائمة بدعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند، وما سبل علاجها؟											
(أ) المعوقات الدعوية للمؤسسات القائمة بدعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند:											
١	ضعف الموارد المالية للمؤسسة.										
٢	الاعتماد على جمع التبرعات وقبول الصدقات.										
٣	ضعف التواصل والتعاون بين المؤسسات الدعوية.										
٤	عدم كفاءة الموظفين إدارياً ودعويّاً وتقنياً.										
٥	ندرة المؤسسات الدعوية في المناطق البوذية.										

(ب) سبل علاج المعوقات الدعوية للمؤسسات القائمة بدعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند:										
١	توسعة مجالات الاستثمار والدخل للمؤسسة.									
٢	تخصيص وقفاً استثمارياً خاصاً بالمؤسسة.									
٣	تقوية التواصل والتعاون بين المؤسسات الدعوية.									
٤	تطوير الموظفين وتنمية قدراتهم الإدارية والدعوية والتقنية بالدورات التدريبية المختصة بذلك.									
٥	إنشاء المؤسسات الدعوية في المناطق البوذية.									

ثانياً: استبانة الدعاة القائمين بدعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند:

البيانات الأولية:

أخي/ أختي الداعية: ضع/ضعي علامة (√) أمام الفقرة المناسبة:

أولاً: الجنس:

(١) ذكر ()	(٢) أنثى ()
-------------	--------------

ثانياً: العمر:

(١) ٢٠ سنة فأقل ()	(٢) ٢٠-٣٠ سنة ()
(٣) ٣١-٤٠ سنة ()	(٤) أكثر من ٤١ سنة ()

ثالثاً: المؤهل العلمي:

(١) الدكتوراه ()	(٢) الماجستير ()
(٣) البكالوريوس ()	(٤) أخرى (يحدد)

رابعاً: موقع الدعوة:

(١) المنطقة الشمالية ()	(٢) منطقة الشمال الشرقي ()
(٣) المنطقة الوسطى ()	(٤) المنطقة الجنوبية ()

خامساً: سنوات الخبرة في دعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند:

(١) من ١-٥ سنوات ()	(٢) من ٦-١٠ سنوات ()
(٣) من ١١-١٥ سنة ()	(٤) أكثر من ١٥ سنة ()

م	العبارة	التأثير					انتماء العبارة للمحور		صحة صياغة العبارة		التعديلات المقترحة
		مؤثر جداً	مؤثر	لا أعلم	غير مؤثر	غير مؤثر إطلاقاً	تتنمي	لا تتنمي	صحيحة	غير صحيحة	
المحور الأول: ما مدى تأثير الوسائل الدعوية للدعاة القائمين بدعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند؟											
(أ) الوسائل القولية:											
١	الكلمات القصيرة والمواظب الدينية.										
٢	الدروس الأسبوعية للبوذيين والمسلمين الجدد.										
٣	الدعوة الفردية.										
(ب) الوسائل المقروءة:											
١	الكتب الإسلامية المختصرة للتعريف بالإسلام.										
٢	الكتب الإسلامية المترجمة باللغة التايلاندية.										
٣	المنشورات والمطويات الدعوية الورقية والإلكترونية.										
(ج) الوسائل السمعية والبصرية:											
١	المشاركة في برنامج التعريف بالإسلام التي تُبث عبر الإذاعات المحلية.										
٢	المشاركة في البرامج الدينية التي تُبث عبر القنوات الفضائية التلفزيونية.										
٣	نشر برنامج التعريف بالإسلام عبر وسائل التواصل الاجتماعي كالفيسبوك، والتيك توك، واللاين، والتويتز، والإنستغرام.										
٤	إنشاء موقع إلكتروني للتعريف بالإسلام.										
(د) الوسائل الإغاثية:											
١	المشاركة في إغاثة المحتاجين البوذيين والمسلمين الجدد عند حدوث الفواجع والكوارث الطبيعية.										
٢	الإعانة في سد احتياجات البوذيين والمسلمين الجدد										

م	العبارة	التأثير					انتماء العبارة للمحور		صحة صياغة العبارة		التعديلات المقترحة
		مؤثر جداً	مؤثر	لا أعلم	غير مؤثر	غير مؤثر إطلاقاً	تنتمي	لا تنتمي	صحيحة	غير صحيحة	
المحور الثاني: ما مدى تأثير الأساليب الدعوية للدعاة القائمين بدعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند؟											
١	أسلوب الرفق واللين.										
٢	أسلوب القدوة الحسنة.										
٣	أسلوب الحوار العقلي.										
٤	أسلوب ضرب المثل.										
٥	أسلوب القصة.										
م	العبارة	الأهمية					انتماء العبارة للمحور		صحة صياغة العبارة		التعديلات المقترحة
		مهم جداً	مهم	لا أعلم	غير مهم	غير مهم إطلاقاً	تنتمي	لا تنتمي	صحيحة	غير صحيحة	
المحور الثالث: ما مدى أهمية الموضوعات الدعوية للدعاة القائمين بدعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند؟											
١	التعريف بالله -عزّوجل-										
٢	التعريف برسول الله محمد ﷺ.										
٣	التعريف بالقرآن الكريم.										
٤	التعريف بمراتب الدين. (الإسلام، الإيمان، الإحسان).										
٥	التعريف بالشرعية الإسلامية. (مصادرها، مقاصدها، خصائصها، محاسنها).										
٦	التعريف بالأخلاق الإسلامية.										

م	العبارة	التأثير					انتماء العبارة للمحور		صحة صياغة العبارة		التعديلات المقترحة
		مؤثر جداً	مؤثر	لا أعلم	غير مؤثر	غير مؤثراً إطلاقاً	تنتمي	لا تنتمي	صحيحة	غير صحيحة	
المحور الرابع: ما مدى تأثير الميادين الدعوية للدعاة القائمين بدعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند؟											
١	استيطان المناطق الشمالية البوذية والدعوة فيها.										
٢	المستشفيات.										
٣	ملاجئ المسنين.										
٤	السجون.										
٥	مراكز تأهيل مدمني المخدرات.										

م	العبارة	الموافقة					انتماء العبارة للمحور		صحة صياغة العبارة		التعديلات المقترحة
		موافق بشدة	موافق	لا أعلم	غير موافق	غير موافق بشدة	تنتمي	لا تنتمي	صحيحة	غير صحيحة	
المحور الخامس: ما المعوقات الدعوية للدعاة القائمين بدعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند، وما سبل علاجها؟											
(أ) المعوقات الدعوية للدعاة القائمين بدعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند:											
١	قلة الدعاة المحليين في المناطق البوذية.										
٢	الاعتماد على جمع التبرعات والصدقات لتيسير المناشط الدعوية وكفالة رواتب الدعاة.										
٣	قلة الموارد المالية لدى الداعية.										
٤	ضعف التواصل والتعاون بين الدعاة محلياً ودولياً.										
٥	ضعف إلمام الدعاة بالوسائل التقنية الحديثة.										

(ب) سبل علاج المعوقات الدعوية للدعاة القائمين بدعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند:										
١	تأهيل الدعاة المحليين في المناطق البوذية.									
٢	التنسيق مع المؤسسات المانحة المحلية والدولية لدعم المناشط الدعوية وكفالة رواتب الدعاة.									
٣	إيجاد دعم شخصي تجاري أو وظيفي.									
٤	تقوية التواصل والتعاون بين الدعاة محلياً ودولياً.									
٥	تكثيف الدورات التدريبية عن كيفية استخدام الوسائل التقنية الحديثة.									

ثالثاً: استبانة المدعوين من البوذيين التايلانديين أو المسلمين الجدد:

البيانات الأولية:

أخي/ أختي المدعو: ضع/ ضعي علامة (✓) أمام الفقرة المناسبة:

أولاً: الجنس:

(١) ذكر ()	(٢) أنثى ()
-------------	--------------

ثانياً: العمر:

(١) ٢٠ سنة فأقل ()	(٢) ٢٠-٣٠ سنة ()
(٣) ٣١-٤٠ سنة ()	(٤) أكثر من ٤١ سنة ()

ثالثاً: المؤهل العلمي:

(١) الدكتوراه ()	(٢) الماجستير ()
(٣) البكالوريوس ()	(٤) أخرى (يحدد)

رابعاً: مقر السكن:

(١) المنطقة الشمالية ()	(٢) منطقة الشمال الشرقي ()
(٣) المنطقة الوسطى ()	(٤) المنطقة الجنوبية ()

خامساً: الفترة الزمنية في التعرف على الإسلام (للبوذيين):

(١) من ١-٣ أشهر ()	(٢) من ٤-٦ أشهر ()
(٣) من ٧ أشهر - سنة واحدة ()	(٤) أكثر من سنة واحدة ()

سادساً: الفترة الزمنية في اعتناق الإسلام (للمسلمين الجدد):

(١) من ١-٦ أشهر ()	(٢) من ٧ أشهر - سنة واحدة ()
(٣) من ١-٣ سنوات ()	(٤) أكثر من ٤ سنوات ()

م	العبارة	التأثير					انتماء العبارة للمحور		صحة صياغة العبارة		التعديلات المقترحة
		مؤثر جداً	مؤثر	لا أعلم	غير مؤثر	غير مؤثر إطلاقاً	تنتمي	لا تنتمي	صحيحة	غير صحيحة	
المحور الأول: ما مدى تأثير الوسائل الدعوية على المدعوين البوذيين التايلانديين أو المسلمين الجدد؟											
(أ) الوسائل القولية:											
١	الكلمات القصيرة والمواظب الدينية.										
٢	الدروس الدينية الأسبوعية.										
٣	الدعوة الفردية.										
(ب) الوسائل المقروءة:											
١	الكتب الإسلامية المختصرة عن الإسلام.										
٢	الكتب الإسلامية المترجمة باللغة التايلاندية.										
٣	المنشورات والمطويات الدعوية الورقية والإلكترونية.										
(ج) الوسائل السمعية والبصرية:											
١	برنامج التعريف بالإسلام التي تُبث عبر الإذاعات المحلية.										
٢	البرامج الدينية التي تُبث عبر القنوات الفضائية التلفزيونية.										
٣	برنامج التعريف بالإسلام عبر وسائل التواصل الاجتماعي كالفيسبوك، والتيك توك، واللاين، والتويت، والإنستغرام.										
٤	مواقع إلكترونية تايلاندية للتعريف بالإسلام.										
(د) الوسائل الإغاثية:											
١	حصول المساعدة عند حدوث الفواجع والكوارث الطبيعية.										
٢	حصول الإعانة في سد الاحتياجات المعيشية اليومية، والشهريّة، والسنوية.										
٣	حصول المنح الدراسية للأولاد في مراحل مختلفة										

م	العبارة	التأثير					انتماء العبارة للمحور		صحة صياغة العبارة		التعديلات المقترحة
		مؤثر جداً	مؤثر	لا أعلم	غير مؤثر	غير مؤثر إطلاقاً	تنتمي	لا تنتمي	صحيحة	غير صحيحة	
المحور الثاني: ما مدى تأثير الأساليب الدعوية على المدعويين البوذيين التايلانديين أو المسلمين الجدد؟											
١	أسلوب الرفق واللين.										
٢	أسلوب القدوة الحسنة.										
٣	أسلوب الحوار العقلي.										
٤	أسلوب ضرب المثل.										
٥	أسلوب القصة.										
م	العبارة	التأثير					انتماء العبارة للمحور		صحة صياغة العبارة		التعديلات المقترحة
		مؤثر جداً	مؤثر	لا أعلم	غير مؤثر	غير مؤثر إطلاقاً	تنتمي	لا تنتمي	صحيحة	غير صحيحة	
المحور الثالث: ما مدى تأثير الموضوعات الدعوية على المدعويين البوذيين التايلانديين أو المسلمين الجدد؟											
١	التعريف بالله -عزّوجل-										
٢	التعريف برسول الله محمد ﷺ.										
٣	التعريف بالقرآن الكريم.										
٤	التعريف بمراتب الدين. (الإسلام، الإيمان، الإحسان).										
٥	التعريف بالشريعة الإسلامية. (مصادرها، مقاصدها، خصائصها، محاسنها).										
٦	التعريف بالأخلاق الإسلامية.										

م	العبارة	الأهمية					انتماء العبارة للمحور		صحة صياغة العبارة		التعديلات المقترحة
		مهم جداً	مهم	لا أعلم	غير مهم	غير مهم إطلاقاً	تنتمي	لا تنتمي	صحيحة	غير صحيحة	
المحور الرابع: ما مدى أهمية الميادين الدعوية على المدعويين البوذيين التايلانديين أو المسلمين الجدد؟											
١	المؤسسات الدعوية في المناطق الشمالية										
٢	معهد سانتيء شون للتعريف بالإسلام ببانكوك										
٣	إذاعة الرسالة بجمعية فطاني الخيرية في فطاني										
٤	نادي الهدى للمسلمين الجدد ببيتونج.										
٥	المستشفيات.										
٦	ملاجئ المسنين.										
٧	السجون.										
٨	مراكز تأهيل مدمني المخدرات.										

م	العبارة	الموافقة					انتماء العبارة للمحور		صحة صياغة العبارة		التعديلات المقترحة
		موافق بشدة	موافق	لا أعلم	غير موافق	غير موافق بشدة	تنتمي	لا تنتمي	صحيحة	غير صحيحة	
المحور الخامس: ما المعوقات التي تصد البوذيين التايلانديين عن الإسلام؟، وما سبل علاجها؟											
(أ) المعوقات التي تصد البوذيين التايلانديين عن الإسلام:											
١	قلة الدعاة المحليين والمؤسسات الدعوية المحلية في المناطق الشمالية ذي كثافة بوذية عالية.										
٢	انتشار ظاهرة الخوف من الإسلام وكراهية المسلمين (Islamophobia) في المجتمع التايلاندي.										
٣	ضعف بعض أفراد الأقلية المسلمة في التمسك بتعاليم الدين؛ مما نَقَرَّ البوذيين الذين يعيشون بينهم عن التعرف بالإسلام أو الرغبة فيه.										
٤	كثرة الملحدين في المجتمع التايلاندي.										

(ب) سبل علاج المعوقات التي تصد البوذيين التايلانديين عن الإسلام:

١	تأهيل الدعاة المحليين وإنشاء المؤسسات الدعوية المحلية في المناطق الشمالية ذي كثافة بوذية عالية.									
٢	نشر الإسلام الصحيح والتعريف به على أوسع النطاق وبشتى الوسائل والسبل، ونقد الشبهات والإشاعات الكاذبة ضد الإسلام وأهله باللغة التايلاندية.									
٣	التمسك بتعاليم الإسلام الصحيح، والتحلي بالقدوة الحسنة، والمعاملة الحسنة تجاه البوذيين وغيرهم.									
٤	دعوة الملحددين إلى الإسلام.									

الملحق رقم (٤)

الاستبانة بعد التحكيم

بسم الله الرحمن الرحيم

(استبانة الدعاة)

أخي الداعية/

حفظك الله ورعاك.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد:

فأسأل الله لي ولك دوام التوفيق والسداد والإعانة على البر والتقوى.
وبما أنّك من الدعاة الذين فضلهم الله على القيام بدعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة
تايلاند؛ فيسريني أن أضع بين يديك هذه الاستبانة المتعلقة ببحث علمي عنوانه: دعوة
البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند - دراسة ميدانية تقويمية -؛ وذلك استكمالاً
لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في قسم الدعوة والرقابة بكلية أصول الدين والدعوة،
بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

علماً بأن من أهداف البحث: الوقوف على أبرز الموضوعات والميادين، والوسائل
والأساليب المؤثرة في دعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند، وكذلك المعوقات الدعوية
وسبل معالجتها، وهذه الاستبانة متضمنة للتساؤلات الميدانية المنبثقة من هذا الهدف، وإجابتك
على فقرات الاستبانة تساعد على تحقيق أهداف البحث.

لذا أرجو منك التكرم بتعبئة البيانات الواردة في الاستبانة بكل شفافية ووضوح، مع العلم
بأنّ هذه البيانات سرية ولا تُستخدم إلا في الأغراض العلمية.

شاكراً لك حسن تعاونك، وعظيم اهتمامك، وجميل تطفلك، وجزاكم الله خيراً.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الباحث

فيصل تمفو

رقم الجوال / ٠٥٥٣٤٦٩٥٨٥

الإيميل / fsal30@gmail.com

البيانات الأولية:

يُرجى وضع علامة (√) أمام الفقرة المناسبة:

أولاً: الجنس:

☐	(١) ذكر	☐	(٢) أنثى
--------------------------	---------	--------------------------	----------

ثانياً: العمر:

☐	(١) ٢٠ سنة فأقل	☐	(٢) من ٢١ - ٤٠ سنة.
☐	(٣) من ٤١ - ٦٠ سنة	☐	(٤) أكثر من ٦١ سنة

ثالثاً: الحالة الاجتماعية:

☐	(١) متزوج	☐	(٢) أعزب
--------------------------	-----------	--------------------------	----------

رابعاً: المؤهل العملي

☐	(١) ثانوي فأقل	☐	(٢) جامعي
☐	(٣) ماجستير	☐	(٤) دكتوراه

خامساً: العمل الدعوي:

☐	(١) متطوع	☐	(٢) موظف في إحدى المؤسسات الدعوية.
--------------------------	-----------	--------------------------	------------------------------------

سادساً: منطقة القيام بدعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند:

☐	(١) المنطقة الشمالية.	☐	(٢) منطقة الشمال الشرقي.
☐	(٣) المنطقة الوسطى.	☐	(٤) المنطقة الجنوبية.

سابعاً: عدد سنوات القيام بدعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند:

☐	(١) من سنة واحدة - ١٠ سنوات	☐	(٢) من ١١ - ٢٠ سنة
☐	(٣) من ٢١ - ٣٠ سنة	☐	(٤) أكثر من ٣٠ سنة

ثامناً: العدد التقريبي لمعتنقي الإسلام في مملكة تايلاند على يديك سنوياً:

☐	(١) أقل من ١٠٠ شخص	☐	(٢) من ١٠٠ - ٥٠٠ شخص
☐	(٣) من ٥٠١ - ١٠٠٠ شخص	☐	(٤) أكثر من ١٠٠٠ شخص

يُرجى وضع العلامة (√) أمام الإجابة التي تعبر عن وجهة نظرك:

المحور الأول: ما مدى تأثير الموضوعات الدعوية المستخدمة لدى الدعاة تجاه البوذيين؟					
م	الموضوعات الدعوية	التأثير			
		مؤثر جداً	مؤثر	محايد	غير مؤثر
١	التعريف بالله تعالى وعظمته في خلقه ومخلوقاته.				غير مؤثر إطلاقاً
٢	التعريف بنبي الله ورسوله محمد ﷺ				غير مؤثر إطلاقاً
٣	التعريف بالقرآن الكريم.				غير مؤثر إطلاقاً
٤	التعريف بالشريعة الإسلامية ومحاسنها.				غير مؤثر إطلاقاً
٥	أخرى أذكرها () .				غير مؤثر إطلاقاً

المحور الثاني: ما مدى تأثير الأساليب الدعوية المستخدمة لدى الدعاة تجاه البوذيين؟					
م	الأساليب الدعوية	التأثير			
		مؤثر جداً	مؤثر	محايد	غير مؤثر
١	أسلوب الرفق واللين.				غير مؤثر إطلاقاً
٢	أسلوب القدوة الحسنة.				غير مؤثر إطلاقاً
٣	أسلوب الحوار العقلي.				غير مؤثر إطلاقاً
٤	أسلوب سرد القصص التاريخية الإسلامية.				غير مؤثر إطلاقاً
٥	أخرى أذكرها () .				غير مؤثر إطلاقاً

المحور الثالث: ما مدى تأثير الوسائل الدعوية المستخدمة لدى الدعاة تجاه البوذيين؟					
م	الوسائل الدعوية	التأثير			
		مؤثر جداً	مؤثر	محايد	غير مؤثر
١	إلقاء الخطب والكلمات القصيرة.				غير مؤثر إطلاقاً
٢	تأليف الكتب المختصرة عن الإسلام.				غير مؤثر إطلاقاً
٣	ترجمة الكتب الإسلامية إلى اللغة التايلاندية.				غير مؤثر إطلاقاً
٤	التعريف بالإسلام عبر الإذاعات المحلية، وقنوات التلفزيون الفضائية.				غير مؤثر إطلاقاً
٥	التواصل الشخصي المباشر مع البوذيين.				غير مؤثر إطلاقاً
٦	التعريف بالإسلام عبر وسائل التواصل الاجتماعي الشخصي ك: الفيسبوك، واليوتيوب، والتيك توك، واللاين، والإنستغرام.				غير مؤثر إطلاقاً

يُرجى وضع العلامة (√) أمام الإجابة التي تعبر عن وجهة نظرك:

المحور الرابع: ما الميادين الدعوية المؤثرة على البوذيين حسب رأيك؟					
م	الميادين الدعوية	التأثير			
		مؤثر جداً	مؤثر	محايد	غير مؤثر
١	المؤسسات الدعوية في المناطق الإدارية الأربعة.				
٢	المستشفيات.				
٣	مراكز رعاية المسنين.				
٤	السجون.				
٥	مراكز تأهيل مرضى مدمني المخدرات.				

يُرجى وضع العلامة (√) أمام الإجابة التي تعبر عن وجهة نظرك:

المحور الخامس: ما حجم معوقات دعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند لدى الدعاة؟					
م	المعوقات الدعوية	الحجم			
		كبير جداً	كبير	محايد	قليل
١	قلة الدعاة المحليين في مناطق ذات أكثرية بوذية.				
٢	اعتماد الدعاة على جمع التبرعات والصدقات لتسيير المناشط الدعوية.				
٣	ضعف إلمام الدعاة بأحوال البوذيين في دينهم، وثقافتهم، ولهجتهم.				
٤	ضعف إلمام الدعاة بوسائل التقنيات الحديثة ووسائل التواصل الاجتماعي.				
٥	التعلق الشديد لدى البوذيين بموروث الآباء والأجداد.				
٦	انتشار الشبهات والأفكار الخاطئة عن الإسلام عند البوذيين.				
٧	أخرى أذكرها ()				

يُرجى وضع العلامة (٧) أمام الإجابة التي تعبر عن وجهة نظرك:

المحور السادس: ما مناسبة سبل معالجة معوقات دعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند لدى الدعاة؟					
م	سبل معالجة المعوقات الدعوية	المناسبة			
		مناسب جداً	مناسب	محايد	غير مناسب
١	تأهيل الدعاة المحليين في مناطق ذات أكثرية بوذية.				غير مناسب إطلاقاً
٢	التنسيق مع المؤسسات المانحة المحلية والدولية لدعم المناشط الدعوية وكفالة الدعاة المحليين.				
٣	حضور الدورات التدريبية عن أحوال المدعويين وأنماط شخصياتهم.				
٤	التعلم الذاتي أو حضور الدورات التدريبية عن كيفية استخدام وسائل التقنيات الحديثة ووسائل التواصل الاجتماعي.				
٥	اللجوء إلى أسلوب الحوار العقلي ببيان أصل الديانة البوذية ومعتقداتها ثم مقارنتها بتعاليم الإسلام الصحيح.				
٦	الحرص على نشر الإسلام الصحيح للبوذيين والرد على الشبهات والأفكار الخاطئة عن الإسلام لديهم.				
٧	أخرى أذكرها ()				

بسم الله الرحمن الرحيم

(استبانة المؤسسات الدعوية)

أخي مسؤول المؤسسة الدعوية / حفظكم الله ورعاكم.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد:

فأسأل الله لي ولكم دوام التوفيق والسداد والإعانة على البر والتقوى.
وبما أنّ مؤسستكم من المؤسسات التي فضلها الله على القيام بدعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند؛ فيسريني أن أضع بين أيديكم هذه الاستبانة المتعلقة ببحث علمي عنوانه: دعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند - دراسة ميدانية تقويمية -؛ وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في قسم الدعوة والرقابة بكلية أصول الدين والدعوة، بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

علماً بأن من أهداف البحث: الوقوف على أهم الموضوعات والميادين، والوسائل والأساليب المؤثرة في دعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند، وكذلك المعوقات الدعوية وسبل معالجتها، وهذه الاستبانة متضمنة للسؤالات الميدانية المنبثقة من هذا الهدف، وإجاباتكم على فقرات الاستبانة تساعد على تحقيق أهداف البحث.

لذا أرجو منكم التكرم بتعبئة البيانات الواردة في الاستبانة بكل شفافية ووضوح، مع العلم بأنّ هذه البيانات سرية ولا تُستخدم إلا في الأغراض العلمية.

شاكراً لكم حسن تعاونكم، وعظيم اهتمامكم، وجميل تطفلكم، جزاكم الله خيراً.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الباحث

فيصل تمفو

رقم الجوال / ٠٥٥٣٤٦٩٥٨٥

الإيميل / fsal30@gmail.com

البيانات الأولية:

يُرجى وضع العلامة (√) أمام الفقرة المناسبة:

أولاً: مقر المؤسسة:

☐	(٢) منطقة الشمال الشرقي	☐	(١) المنطقة الشمالية
☐	(٤) المنطقة الجنوبية	☐	(٣) المنطقة الوسطى

ثانياً: عدد سنوات القيام بدعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند:

☐	(٢) من ١١ - ٢٠ سنة	☐	(١) من سنة واحدة - ١٠ سنوات
☐	(٤) أكثر من ٣٠ سنة	☐	(٣) من ٢١ - ٣٠ سنة

ثالثاً: العدد التقريبي لمعتنقي الإسلام عن طريق المؤسسة سنوياً:

☐	(٢) من ١٠٠ - ٥٠٠ شخص	☐	(١) أقل من ١٠٠ شخص
☐	(٤) أكثر من ١٠٠٠ شخص	☐	(٣) من ٥٠١ - ١٠٠٠ شخص

رابعاً: تقوم المؤسسة بتدريب موظفيها وتنمية قدراتهم الإدارية أو الدعوية أو التقنية:

☐	(٢) في كل ٦ أشهر.	☐	(١) في كل ٣ أشهر.
☐	(٤) في كل سنتين.	☐	(٣) في كل سنة.

يُرجى وضع العلامة (√) أمام الإجابة التي تعبر عن وجهة نظرك:

المحور الأول: ما مدى تأثير الموضوعات الدعوية المستخدمة لدى المؤسسات الدعوية تجاه البوذيين؟

م	الموضوعات الدعوية	التأثير				
		مؤثر جداً	مؤثر	محايد	غير مؤثر	غير مؤثر إطلاقاً
١	التعريف بالله تعالى وعظمته في خلقه ومخلوقاته.					
٢	التعريف بنبي الله ورسوله محمد ﷺ					
٣	التعريف بالقرآن الكريم.					
٤	التعريف بالشريعة الإسلامية ومحاسنها.					
٥	أخرى أذكرها ()					

المحور الثاني: ما مدى تأثير الأساليب الدعوية المستخدمة لدى المؤسسات الدعوية تجاه البوذيين؟

م	الأساليب الدعوية	التأثير				
		مؤثر جداً	مؤثر	محايد	غير مؤثر	غير مؤثر إطلاقاً
١	أسلوب الرفق واللين.					
٢	أسلوب القدوة الحسنة.					
٣	أسلوب الحوار العقلي.					
٤	أسلوب سرد القصص التاريخية.					
٥	أخرى أذكرها ()					

يُرجى وضع العلامة (√) أمام الإجابة التي تعبر عن وجهة نظرك:

المحور الثالث: ما مدى تأثير الوسائل الدعوية المستخدمة لدى المؤسسات الدعوية تجاه البوذيين؟

م	الوسائل الدعوية	التأثير				
		مؤثر جداً	مؤثر	محايد	غير مؤثر	غير مؤثر إطلاقاً
١	المحاضرات والدروس الأسبوعية عن أساسيات الدين.					
٢	الندوات والملتقيات للتعريف بالإسلام.					
٣	المؤلفات التايلاندية للتعريف بالإسلام.					
٤	الكتب الإسلامية المترجمة إلى اللغة التايلاندية.					
٥	بث برنامج التعريف بالإسلام عبر الإذاعات المحلية، وقنوات التلفزيون الفضائية.					
٦	برنامج التعريف بالإسلام عبر وسائل التواصل الاجتماعي ك: الفيسبوك، واليوتيوب، والتيك توك، واللاين، والإنستغرام.					
٧	إعداد القوافل الدعوية إلى مناطق ذات أكثرية بوذية.					
٨	إغاثة المحتاجين البوذيين عند حدوث الكوارث الطبيعية وغيرها.					
٩	التوطين الدعوي في مناطق ذات أكثرية بوذية، كإقامة المحاضن السكنية أو المدارس الدينية لرعاية أبناء المسلمين الجدد فيها.					
١٠	أخرى أذكرها ()					

يُرجى وضع العلامة (٧) أمام الإجابة التي تعبر عن وجهة نظرك:

المحور الرابع: ما حجم معوقات دعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند لدى المؤسسات الدعوية؟

م	المعوقات الدعوية	الحجم				
		كبير جداً	كبير	محايد	قليل	قليل جداً
١	ضعف الموارد المالية للمؤسسة.					
٢	ضعف التنسيق والتعاون بين المؤسسات الدعوية المحلية والدولية.					
٣	قلة المؤسسات الدعوية في مناطق ذات أكثرية بوذية.					
٤	التعلق الشديد لدى البوذيين بموروث الآباء والأجداد.					
٥	انتشار الشبهات والأفكار الخاطئة عن الإسلام عند البوذيين.					
٦	أخرى أذكرها ()					

المحور الخامس: ما مناسبة سبل معالجة معوقات دعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند لدى المؤسسات الدعوية؟

م	سبل معالجة المعوقات الدعوية	المناسبة				
		مناسب جداً	مناسب	محايد	غير مناسب	غير مناسب إطلاقاً
١	تخصيص وفقاً استثمارياً خاصاً بالمؤسسة.					
٢	تعزيز التنسيق والتعاون بين المؤسسات الدعوية المحلية والدولية.					
٣	إنشاء المؤسسات الدعوية في مناطق ذات أكثرية بوذية.					

					٤	اللجوء إلى أسلوب الحوار العقلي ببيان أصل الديانة البوذية ومعتقداتها ثم مقارنتها بتعاليم الإسلام الصحيح.
					٥	الحرص على نشر الإسلام الصحيح للبوذيين والرد على الشبهات والأفكار الخاطئة عن الإسلام لديهم.
					٦	أخرى أذكرها) .(

بسم الله الرحمن الرحيم

(استبانة المسلمين الجدد)

أخي المسلم الجديد/

حفظك ورعاك.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد:

فأحمد الله تعالى أنّ هداك للإسلام، وأنارك بنور الهداية والإيمان.
وأسأل الله لي ولك دوام التوفيق والسداد والإعانة على البر والتقوى.
وبما أنّك من الذين هادهم الله للإسلام ووفقهم للإيمان؛ فيطيب لي أن أضع بين يديك
هذه الاستبانة المتعلقة ببحث علمي عنوانه: **دعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند -
دراسة ميدانية تقويمية -**؛ وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في قسم
الدعوة والرقابة بكلية أصول الدين والدعوة، في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
علماً بأن من أهداف البحث: الوقوف على أهم الموضوعات والميادين، والوسائل
والأساليب المؤثرة في دعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند، وكذلك المعوقات الدعوية
وجهود المؤسسات الإسلامية أو الأفراد المسلمين في التعريف بالإسلام، وهذه الاستبانة متضمنة
للتساؤلات الميدانية المنبثقة من هذا الهدف، وإجابتك على فقرات الاستبانة تساعد على تحقيق
أهداف البحث.

لذا أرجو منك التكرم بتعبئة البيانات الواردة في الاستبانة بكل شفافية ووضوح، مع العلم
بأنّ هذه البيانات سرية ولا تُستخدم إلا في الأغراض العلمية.

شاكرًا لك حسن تعاونك، وعظيم اهتمامك، وجميل تطفلك، وجزاكم الله خيراً.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الباحث

فيصل تمفو

رقم الجوال/ ٥٥٣٤٦٩٥٨٥

الإيميل/ fsal30@gmail.com

البيانات الأولية:

يُرجى وضع علامة (√) أمام الفقرة المناسبة:

أولاً: الجنس:

☐	(٢) أنثى	☐	(١) ذكر
--------------------------	----------	--------------------------	---------

ثانياً: العمر:

☐	(٢) من ٢١ - ٤٠ سنة.	☐	(١) ٢٠ سنة فأقل
☐	(٤) أكثر من ٦١ سنة	☐	(٣) من ٤١ - ٦٠ سنة

ثالثاً: الحالة الاجتماعية:

☐	(٢) أعزب	☐	(١) متزوج
--------------------------	----------	--------------------------	-----------

رابعاً: المؤهل العملي

☐	(٢) جامعي	☐	(١) ثانوي فأقل
☐	(٤) دكتوراه	☐	(٣) ماجستير

خامساً: منطقة الإقامة:

☐	(٢) منطقة الشمال الشرقي.	☐	(١) المنطقة الشمالية.
☐	(٤) المنطقة الجنوبية.	☐	(٣) المنطقة الوسطى.

سادساً: تم التعرف على الإسلام من خلال:

☐	(٢) القرآن الكريم باللغة التايلاندية.	☐	(١) الأصدقاء المسلمين.
☐	(٤) المؤسسات الدعوية.	☐	(٣) الكتب الإسلامية المترجمة.
☐	(٦) البرنامج التلفزيوني عن الإسلام.	☐	(٥) الدعاة.
☐	(٨) وسائل التواصل الاجتماعي.	☐	(٧) البرنامج الإذاعي عن الإسلام.
☐	(١٠) أخرى أذكرها.....	☐	(٩) السياحة في البلدان الإسلامية.

سابعاً: الفترة الزمنية في التعرف على الإسلام ثم الدخول فيه (الدراسة الذاتية):

☐	(٢) من ٦ أشهر إلى سنة واحدة	☐	(١) أقل من ٦ أشهر
☐	(٤) ٣ سنوات فأكثر.	☐	(٣) من ١ - ٢ سنة.

يُرجى وضع العلامة (٧) أمام الإجابة التي تعبر عن وجهة نظرك:

المحور الأول: ما مدى تأثير الموضوعات الدعوية المستخدمة لدى المؤسسات الدعوية أو الدعاة تجاه البوذيين؟

م	الموضوعات الدعوية	التأثير				
		مؤثر جداً	مؤثر	محايد	غير مؤثر	غير مؤثر إطلاقاً
١	التعريف بالله تعالى وعظمته في خلقه ومخلوقاته.					
٢	التعريف برسول الله محمد ﷺ وسيرته.					
٣	التعريف بالقرآن الكريم.					
٤	التعريف بالشرعة الإسلامية ومحاسنها.					
٥	أخرى أذكرها () .					

المحور الثاني: ما مدى تأثير الأساليب الدعوية المستخدمة لدى المؤسسات الدعوية أو الدعاة تجاه البوذيين؟

م	الأساليب الدعوية	التأثير				
		مؤثر جداً	مؤثر	محايد	غير مؤثر	غير مؤثر إطلاقاً
١	أسلوب الرفق واللين.					
٢	أسلوب القدوة الحسنة.					
٣	أسلوب الحوار العقلي.					
٤	أسلوب سرد القصص التاريخية الإسلامية.					
٥	أخرى أذكرها () .					

يُرجى وضع العلامة (٧) أمام الإجابة التي تعبر عن وجهة نظرك:

المحور الثالث: ما مدى تأثير الوسائل الدعوية لدى المؤسسات الدعوية أو الدعاة تجاه البوذيين؟					
م	الوسائل الدعوية	التأثير			
		مؤثر جداً	مؤثر	محايد	غير مؤثر
١	الخطب والكلمات القصيرة، والمحاضرات والدروس الأسبوعية.				غير مؤثر إطلاقاً
٢	الندوات والملتقيات للتعريف بالإسلام.				
٣	الكتب المختصرة عن التعريف بالإسلام.				
٤	الكتب الإسلامية المترجمة إلى اللغة التايلاندية.				
٥	التواصل الشخصي المباشر مع البوذيين.				
٦	برنامج التعريف بالإسلام عبر الإذاعات المحلية وقنوات التلفزيون الفضائية.				
٧	برنامج التعريف بالإسلام عبر وسائل التواصل الاجتماعي الشخصي ك: الفيسبوك، واليوتيوب، والتيك توك، واللاين، والإنستغرام.				
٨	إعداد القوافل الدعوية إلى مناطق ذات أكثرية بوذية.				
٩	إغاثة المحتاجين البوذيين عند حدوث الكوارث الطبيعية وغيرها.				
١٠	التوطين الدعوي في مناطق ذات أكثرية بوذية، كإقامة المحاضن السكنية أو المدارس الدينية لرعاية أبناء المسلمين الجدد فيها.				
١١	أخرى أذكرها ()				

يُرجى وضع العلامة (√) أمام الإجابة التي تعبر عن وجهة نظرك:

المحور الرابع: ما الميادين الدعوية المؤثرة في دعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند حسب رأيك؟

م	الميادين الدعوية	التأثير				
		مؤثر جداً	مؤثر	محايد	غير مؤثر	غير مؤثر إطلاقاً
١	المؤسسات الدعوية في المناطق الإدارية الأربعة.					
٢	المستشفيات.					
٣	مراكز رعاية المسنين.					
٤	السجون.					
٥	مراكز تأهيل مدمني المخدرات.					

يُرجى وضع العلامة (√) أمام الإجابة التي تعبر عن وجهة نظرك:

المحور الخامس: ما حجم معوقات دعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند حسب رأيك؟

م	المعوقات الدعوية	الحجم				
		كبير جداً	كبير	محايد	قليل	قليل جداً
١	قلة المؤسسات الدعوية أو الدعاة المحليين في مناطق ذات أكثرية بوذية.					
٢	ضعف إلمام الدعاة بأحوال البوذيين في دينهم، وثقافتهم، ولهجتهم.					
٣	التعلق الشديد لدى البوذيين بموروث الآباء والأجداد.					
٤	انتشار الشبهات والأفكار الخاطئة عن الإسلام بين البوذيين.					
٥	قلة اهتمام بعض البوذيين بالتدين.					

يُرجى وضع العلامة (√) أمام الإجابة التي تعبر عن وجهة نظرك:

المحور السادس: ما مدى جهود المؤسسات الإسلامية أو الأفراد المسلمين في التعريف بالإسلام في مملكة تايلاند؟					
م	المؤسسات/ الأفراد	الحجم			
		كبير جداً	كبير	محايد	قليل
١	مكتب شيخ الإسلام في تايلاند.				
٢	المجلس المركزي الإسلامي بتايلاند.				
٣	المجالس الإسلامية بالمحافظات التايلاندية (٤٠) مجلساً.				
٤	اللجان الإدارية بالمساجد.				
٥	المؤسسات التعليمية الإسلامية: كالجوامع والكليات والمعاهد والمدارس.				
٦	الإذاعات الإسلامية المحلية والقنوات الإسلامية الفضائية.				
٧	المؤسسات الإسلامية الدولية.				
٨	مؤسسة رحمة للعالمين الخيرية (Human Mercy Foundation).				
٩	مؤسسة الألفة (Peacebuilding Foundation).				
١٠	مؤسسة السلام الخيرية (Assalam The Welfare Foundation).				
١١	مؤسسة إسلامية (Santichon Muslim Foundation)				
١٢	مطبعة السابقون.				
١٣	نادي الهدى للمسلمين الجدد ببيتونج.				
١٤	إذاعة الرسالة بجمعية فطاني الخيرية.				
١٥	الدكتور/ أحمد بن محمد نافالين.				
١٦	الأستاذ هارون رؤوف.				
١٧	الأستاذ/بوراسيت واتتناكورن.				
١٨	الأستاذان/ تو، وتال.				

(استبانة البوذيين التاييلانديين)

صديقي التاييلاندي المحترم/

تحية طيبة لك، مع فائق شكري وتقديري لتلطفك بدخولك هذا الرابط.

وحيث أن لدي بحثاً علمياً عن التعريف بالإسلام للبوذيين في مملكة تايلاند؛ فيسرنى أن أضع بن يديك هذه الاستبانة التي تحتوي على مجموعة من التساؤلات الخاصة والعامة؛ لتعريف البوذيين التاييلانديين بحقيقة الإسلام وأهله، وجهود المؤسسات الإسلامية أو الأفراد المسلمين في التعريف بالإسلام في مملكة تايلاند، وكذلك ما يتعلق بالإنسان والكون والحياة.

لذا أرجو منك التكرم بتعبئة البيانات الواردة في الاستبانة بكل شفافية ووضوح، مع العلم بأن هذه البيانات سرية ولا تُستخدم إلا في الأغراض العلمية.

شاكراً لك حسن تعاونك، وعظيم اهتمامك، وجميل تلطفك.

الباحث

فيصل تمفو

رقم الجوال / ٠٥٥٣٤٦٩٥٨٥

الإيميل / fsal30@gmail.com

البيانات الأولية:

يُرجى وضع علامة (√) أمام الفقرة المناسبة:

أولاً: الجنس:

☐	(٢) أنثى	☐	(١) ذكر
--------------------------	----------	--------------------------	---------

ثانياً: العمر:

☐	(٢) من ٢١ - ٤٠ سنة.	☐	(١) ٢٠ سنة فأقل
☐	(٤) أكثر من ٦١ سنة	☐	(٣) من ٤١ - ٦٠ سنة

ثالثاً: الحالة الاجتماعية:

☐	(٢) أعزب	☐	(١) متزوج
--------------------------	----------	--------------------------	-----------

رابعاً: المؤهل العملي

☐	(٢) جامعي	☐	(١) ثانوي فأقل
☐	(٤) دكتوراه	☐	(٣) ماجستير

خامساً: العمل الوظيفي:

☐	(٢) موظف في القطاع الخاص.	☐	(١) موظف حكومي.
☐	(٤) طالب.	☐	(٣) رجال أعمال.
☐		☐	(٥) أخرى أذكرها.....

خامساً: منطقة الإقامة:

☐	(٢) منطقة الشمال الشرقي.	☐	(١) المنطقة الشمالية.
☐	(٤) المنطقة الجنوبية.	☐	(٣) المنطقة الوسطى.

سادساً: تم التعرف على الإسلام من خلال:

☐	(٢) القرآن الكريم باللغة التايلاندية.	☐	(١) الأصدقاء المسلمين.
☐	(٤) المؤسسات الدعوية.	☐	(٣) الكتب الإسلامية المترجمة.
☐	(٦) البرنامج التلفزيوني عن الإسلام.	☐	(٥) الدعاة.
☐	(٨) وسائل التواصل الاجتماعي.	☐	(٧) البرنامج الإذاعي عن الإسلام.
☐	(١٠) أخرى أذكرها.....	☐	(٩) السياحة في البلدان الإسلامية.

يُرجى وضع العلامة (√) أمام الإجابة التي تعبر عن وجهة نظرك:

المحور الأول: ما مدى جهود المؤسسات الإسلامية أو الأفراد المسلمين في التعريف بالإسلام في مملكة تايلاند؟

م	المؤسسات / الأفراد	الحجم				
		كبير جداً	كبير	محايد	قليل	قليل جداً
١	مكتب شيخ الإسلام في تايلاند.					
٢	المجلس المركزي الإسلامي بتايلاند.					
٣	المجالس الإسلامية بالمحافظات التايلاندية (٤٠) مجلساً.					
٤	لجنة المساجد.					
٥	المؤسسات التعليمية الإسلامية: كالجوامع والكليات والمعاهد والمدارس.					
٦	الإذاعات الإسلامية المحلية والقنوات الإسلامية الفضائية.					
٧	المؤسسات الإسلامية الخارجية.					
٨	مؤسسة رحمة للعالمين الخيرية.					
٩	مؤسسة الألفة (Peacebuilding Foundation).					
١٠	مؤسسة السلام الخيرية.					
١١	مؤسسة إسلامية (Santichon Muslim Foundation)					
١٢	مطبعة السابقون.					
١٣	نادي الهدى للمسلمين الجدد ببيتونج.					
١٤	إذاعة الرسالة بجمعية فطاني الخيرية					
١٥	الدكتور / أحمد بن محمد نافالين.					
١٦	الأستاذ هارون رؤوف.					
١٧	الأستاذ/بوراسيت واتتناكورن.					
١٨	الأستاذان / تو، وتال.					

يُرجى وضع العلامة (√) أمام الإجابة التي تعبر عن وجهة نظرك :

المحور الثاني: ماذا تعرف عن الإسلام والمسلمين؟

م	العبارة	الموافقة.			
		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق إطلاقاً
١	يعتقد المسلمون بأن الله هو الإله الحق وحده لا شريك له.				
٢	يعتقد المسلمون بأن الله تعالى هو خالق كل شيء في الكون.				
٣	يعتقد المسلمون بأن محمداً ﷺ عبد الله تعالى ورسوله.				
٤	أنّ للإسلام كتاب مقدس وهو القرآن الكريم، فيحرص المسلمون على تلاوته.				
٥	يؤد المسلمون الصلوات الخمس يومياً.				
٦	يصوم المسلمون شهر رمضان المبارك في السنة مرة واحدة.				
٧	يؤد المسلمون الحج في مكة المكرمة لمن استطاع إليه سبيلاً				
٨	الإسلام يُحرم الزنا، وشرب الخمر، وأكل لحم الخنزير.				
٩	الإسلام يبيح للرجل الزواج ب ٤ نساء بشرط العدل بينهم.				
١٠	الإسلام دين السِّلَم والسلام.				
١١	الإسلام يهين المرأة ويسلب حقوقها.				
١٢	الإسلام دين الإرهاب والتطرف والتخلف الحضاري.				
١٣	يُقيّد الإسلام الحرية الشخصية للإنسان.				
١٤	أخرى أذكرها ()				

يُرجى وضع العلامة (√) أمام الإجابة التي تعبر عن وجهة نظرك:

المحور الثالث: ما مدى تفكيرك وتدبرك فيما يتعلق بالإنسان والكون والحياة؟

م	العبارة	المدة الزمنية.				
		دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	لا أفكر.
١	خلق الإنسان واختلاف الألسن والأجناس والأعراق.					
٢	خلق السماوات والأرض.					
٣	خلق الجبال والأنهار والبحار والأشجار.					
٤	من هو خالق الكون ومدبره؟					
٥	كيف أتعرف على خالق الكون وأعبده؟					
٦	ما الهدف من خلق الإنسان؟					
٧	هل هناك جزاء أو عقاب بعد الموت؟					
٨	أطمع بدخول الجنة والتّجاة من النار بعد الموت.					
٩	كيفية حصول السعادة وطمأنينة القلب والروح في هذه الحياة					
١٠	الأغنياء والأثرياء وأصحاب المناصب العليا هم أسعد الناس في هذه الحياة.					
١١	أخرى أذكرها ()					

الملحق رقم (٥)

ترجمة استبانة المسلمين الجدد إلى اللغة التايلاندية.

ด้วยพระนามของอัลลอฮ์ ผู้ทรงกรุณาปรานี ผู้ทรงเมตตาเสมอ
เรียนคุณ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

ขอความสันติสุขความจำเริญจากพระองค์อัลลอฮ์ประสบแด่ท่านและครอบครัวของท่าน
ขอขอบคุณต่อพระองค์อัลลอฮ์ที่ทรงบันดาลใจให้ท่านเข้ารับอิสลามโดยสมัครใจ และขอพระองค์ทรง
คุ้มครองท่าน ให้ยืนหยัดศรัทธามั่นต่อพระองค์ พร้อมๆกับปฏิบัติศาสนกิจจนกว่าชีวิตจะหาไม่ อิน
ชาอัลลอฮ์

แบบสอบถามนี้ ผู้วิจัยจัดทำขึ้นเพื่อรวบรวมข้อมูลงานวิจัยสำหรับวิทยานิพนธ์ปริญญาเอกใน
หัวข้อ (บทบาทของนักเผยแผ่และองค์กรอิสลามในการเผยแผ่ศาสนาอิสลามแก่
พุทธศาสนิกชนในประเทศไทย)

โดยมีวัตถุประสงค์เพื่อเป็นส่วนหนึ่งในการกำหนดแนวทางและวิธีการที่มีประสิทธิภาพมากที่สุด
ในการเผยแผ่ศาสนาอิสลามแก่พุทธศาสนิกชนในประเทศไทย

ทั้งนี้ผู้วิจัยเห็นว่าท่านเป็นผู้หนึ่งที่ผ่านประสบการณ์นี้โดยตรง และสามารถให้ข้อมูลที่เป็น
ประโยชน์แก่งานวิจัยชิ้นนี้ได้ จึงใคร่ขอความอนุเคราะห์ตอบแบบสอบถาม โดยข้อมูลแบบสอบถามนี้
จะนำไปใช้เพื่อการศึกษาเท่านั้น

ขอขอบคุณท่านเป็นอย่างยิ่งที่กรุณาสละเวลาให้ความร่วมมือในการตอบแบบสอบถาม และขอ
พระองค์อัลลอฮ์ทรงตอบแทนคุณงามความดีของท่านเป็นทวีคูณ

ผู้วิจัย

นายไพชอล คำภู

นักศึกษาระดับปริญญาเอก สาขาวิชาตะอฺวะฮ์
มหาวิทยาลัยอิสลาม อิมามมุหัมมัด บิน สุลต่าน
ณ กรุงริยาด ราชอาณาจักรซาอุดีอาระเบีย

Tel: +966-553469585

E-mail: fsal30@gmail.com

ข้อมูลทั่วไป

กรุณาทำเครื่องหมาย (✓) หน้าคำตอบที่เลือกไว้

1.เพศ ☐ ชาย ☐ หญิง

2.สถานภาพ ☐ โสด ☐ สมรส

3.อายุ ☐ (1) ต่ำกว่า 20 ปี ☐ (2) 21-40 ปี
☐ (3) 41- 60 ปี ☐ (4) มากกว่า 60 ปี

4.วุฒิการศึกษา ☐ (1) ต่ำกว่าปริญญาตรี ☐ (2) ปริญญาตรี
☐ (3) ปริญญาโท ☐ (4) ปริญญาเอก

5.ภูมิลำเนา ☐ (1) ภาคเหนือ ☐ (2) ภาคตะวันออกเฉียงเหนือ
☐ (3) ภาคกลาง ☐ (4) ภาคใต้

6.ท่านรู้จักศาสนาอิสลามผ่านช่องทางใด

- ☐ (1) เพื่อนมุสลิม ☐ (2) อัลกุรอานแปลไทย ☐ (3) หนังสืออิสลาม
☐ (4) องค์กรอิสลาม ☐ (5) นักเผยแผ่ศาสนา ☐ (6) รายการอิสลามผ่านสื่อโทรทัศน์
☐ (7) รายการอิสลามผ่านสื่อวิทยุ ☐ (8) สื่อโซเชียลฯ ☐ (9) ท่องเที่ยวประเทศมุสลิม
☐ (10) อื่นๆ (ระบุ)

7.ท่านได้ศึกษาศาสนาอิสลามด้วยตนเป็นเวลา

- ☐ (1) ต่ำกว่า 6 เดือน ☐ (2) 6 เดือน - 1 ปี
☐ (3) 1-2 ปี ☐ (4) มากกว่า 2 ปี

กรุณาทำเครื่องหมาย (✓) หน้าคำตอบที่เลือกไว้

หมวดที่1: ท่านคิดว่าความรู้อิสลามขั้นพื้นฐานดังหัวข้อต่อไปนี้จะเป็นที่น่าสนใจแก่

พุทธศาสนิกชนมากน้อยเพียงใด

ลำดับ	หัวข้อ	น้อยที่สุด	น้อย	ไม่มีความคิดเห็น	มาก	มากที่สุด
1	ความยิ่งใหญ่ของพระองค์อัลลอฮ์ ผู้ทรงสร้างทุกสรรพสิ่ง					
2	ประวัติศาสตร์ของท่านศาสนทูตมุหัมมัด					
3	พระมหาคัมภีร์อัลกุรอานในอิสลาม					
4	หลักการอิสลามเบื้องต้น และความงดงามของอิสลาม					
5	อื่นๆ(ระบุ)					

หมวดที่2: ท่านคิดว่าอุปนิสัยและวิธีการเผยแพร่ศาสนาอิสลามดังต่อไปนี้ มีผลตอบรับจาก

พุทธศาสนิกชนในระดับใด

ลำดับ	อุปนิสัยและวิธีการเผยแพร่ศาสนาอิสลาม	น้อยที่สุด	น้อย	ไม่มีความคิดเห็น	มาก	มากที่สุด
1	มีอุปนิสัยที่นอบน้อมอ่อนโยนต่อผู้อื่น					
2	เป็นแบบอย่างที่ดีแก่ผู้อื่นในทุกๆอิริยาบถ					
3	แลกเปลี่ยนความคิดเห็นโดยใช้เหตุผล					
4	บอกเล่าประวัติศาสตร์อิสลามให้เป็นที่แพร่หลาย					
5	อื่นๆ(ระบุ)					

หมวดที่3: ท่านคิดว่ากระบวนการและวิธีการเผยแพร่ศาสนาอิสลามดังต่อไปนี้มีผลตอบ
รับจากพุทธศาสนิกชนในระดับใด

ลำดับ	กระบวนการและวิธีการ	น้อยที่สุด	น้อย	ไม่มีความคิดเห็น	มาก	มากที่สุด
1	การอ่านคุตบะฮฺ(เทศนาทุกวันศุกร์) การบรรยายธรรมสั้นๆ และการเรียนการสอนศาสนาอิสลามประจำสัปดาห์					
2	การจัดงานพบปะ หรืองานเสวนาทางวิชาการเพื่อนำอิสลามแก่พุทธศาสนิกชน					
3	การแต่งหนังสือแนะนำอิสลามฉบับรวบรัด					
4	การแปลหนังสืออิสลามเป็นภาษาไทย					
5	การติดต่อเพื่อนๆชาวไทยพุทธที่สนใจอิสลามโดยส่วนตัว					
6	การผลิตรายการ(มารู้จักอิสลามกันเถิด)ถ่ายทอดผ่านสื่อวิทยุและโทรทัศน์					
7	การจัดรายการแนะนำอิสลาม ผ่านสื่อโซเชียลส่วนตัว เช่น เฟสบุ๊ก ยูทูบ ดิจิตัล ไลน์ และ อินสตาแกรม เป็นต้น					
8	การจัดกลุ่มแนะนำอิสลามตระเวนไปทั่วทุกพื้นที่ในประเทศไทย					
9	การช่วยเหลือพี่น้องชาวไทยพุทธในยามวิกฤตการณ์และเมื่อเกิดภัยธรรมชาติ					
10	การสร้างอาคารเรียนศาสนาพร้อมหอพักประจำ เพื่อดูแลลูกหลานมุสลิมใหม่ในชุมชนไทยพุทธ					
11	อื่นๆ(ระบุ)					

หมวดที่ 4: กรุณาเรียงลำดับสถานที่ที่ท่านคิดว่ามีผลต่อการตอบรับการเข้ารับอิสลามมากที่สุด

ลำดับ	สถานที่	น้อยที่สุด	น้อย	ปานกลาง	มาก	มากที่สุด
1	องค์กรอิสลามที่ทำหน้าที่เผยแผ่อิสลามทั่วประเทศ					
2	โรงพยาบาล					
3	ศูนย์ดูแลผู้สูงอายุ					
4	ทัณฑสถาน (เรือนจำ)					
5	ศูนย์บำบัดยาเสพติด					

หมวดที่ 5 : กรุณาเรียงลำดับปัญหาที่ท่านคิดว่ามีผลต่อการปฏิเสธการเข้ารับอิสลามมากที่สุด

ลำดับ	ปัญหา	น้อยที่สุด	น้อย	ปานกลาง	มาก	มากที่สุด
1	นักเผยแผ่ศาสนา และองค์กรอิสลามมีจำนวนน้อยมากในที่ชุมชนคนไทยพุทธ					
2	นักเผยแผ่ศาสนาไม่มีความรู้ความเข้าใจในศาสนาพุทธ และขนบธรรมเนียมประเพณีของคนในพื้นที่					
3	การยึดถือขนบธรรมเนียมประเพณีของบรรพบุรุษอย่างเหนียวแน่น					
4	ความเข้าใจผิด และการบิดเบือนหลักอิสลามแพร่กระจายในสังคมไทย					
5	คนไทยบางส่วนไม่สนใจการนับถือศาสนา					

หมวดที่ 6: ท่านคิดว่าองค์กรอิสลามและนักเผยแพร่อิสลามดังต่อไปนี้มีบทบาทมากน้อยเพียงใดในการเผยแพร่ศาสนาอิสลามแก่พุทธศาสนิกชนในประเทศไทย

ลำดับ	รายชื่อองค์กรอิสลามและนักเผยแพร่อิสลาม	น้อยที่สุด	น้อย	ไม่มีความคิดเห็น	มาก	มากที่สุด
1	สำนักจุฬาราชมนตรี					
2	สำนักงานคณะกรรมการกลางอิสลามแห่งประเทศไทย					
3	สำนักงานคณะกรรมการอิสลามประจำจังหวัดทั่วประเทศ (40) จังหวัด					
4	คณะกรรมการอิสลามประจำมัสยิดทั่วประเทศ					
5	สถาบันการศึกษาอิสลามเช่น มหาวิทยาลัย วิทยาลัย และ โรงเรียนสอนศาสนาอิสลาม					
6	สื่อวิทยุและโทรทัศน์อิสลาม					
7	องค์กรอิสลามต่างประเทศ					
8	มูลนิธิรักมนุษยชาติ อ.แม่จัน จ.เชียงราย					
9	สถาบันเรียนรู้อิสลามประจำจังหวัดเชียงใหม่ (มูลนิธิสถานสันติ)					
10	มูลนิธิสันติศึกษาเพื่อการสงเคราะห์ จ.หนองคาย					
11	โครงการอบรมผู้สนใจอิสลาม (มูลนิธิสันติชน) กรุงเทพมหานคร					
12	สำนักพิมพ์อัสซอฮาบีญ-พิสุจน์อิสลามเชิงประจักษ์ กรุงเทพมหานคร					
13	ชมรมมุอัลลัฟอัล-ฮูดา,เบตง จ.ยะลา					
14	สถานีวิทยาศาสตร์คุณธรรม มูลนิธิส่งเสริมจริยธรรมปัตตานี					
15	ดร.อะหมัด นาปาเลน ผู้อำนวยการ โรงเรียนคารุลมาอาเรฟมูลนิธิ จ.สตูล					
16	อาจารย์ฮารูน ราโอบ					
17	คุณ บุรเศรษฐ วัฒนากร สอนอิสลาม Official Thailand					
18	รายการ โต-ตาล Live Talk					

الملحق رقم (٦)

ترجمة استبانة البوذيين التايلانديين إلى اللغة التايلاندية.

เรียนคุณ

แบบสอบถามนี้ ผู้วิจัยจัดทำขึ้นเพื่อรวบรวมข้อมูลงานวิจัยสำหรับวิทยานิพนธ์ปริญญาเอก
ในสาขาวิชา ดะอฺวะฮฺ(การเผยแผ่ศาสนาอิสลาม) โดยมีวัตถุประสงค์เพื่อทราบถึงแนวทางและ
วิธีการที่เหมาะสมที่สุดในการนำเสนอหลักการอิสลามที่ถูกต้องให้กับต่างศาสนิกในประเทศไทย
ทั้งนี้ผู้วิจัยเห็นว่าท่านสามารถให้ข้อมูลที่เป็นประโยชน์แก่งานวิจัยชิ้นนี้ได้ จึงใคร่ขอความ
อนุเคราะห์ตอบแบบสอบถาม โดยข้อมูลในแบบสอบถามนี้จะนำไปใช้เพื่อการศึกษาเท่านั้น
ขอขอบคุณท่านเป็นอย่างยิ่งที่กรุณาสละเวลาให้มีส่วนร่วมในการตอบแบบสอบถาม

ผู้วิจัย

นายไฟซอล ต้าฎ

นักศึกษาระดับปริญญาเอก สาขาวิชาดะอฺวะฮฺ
มหาวิทยาลัยอิสลาม อิมามมุหัมมัด บิน สุลฏอน
ณ กรุงริยาด ราชอาณาจักรซาอุดีอาระเบีย
Tel: +966-553469585
E-mail: fsal30@gmail.com

ข้อมูลทั่วไป

กรุณาทำเครื่องหมาย (✓) หน้าคำตอบที่เลือกไว้

1. เพศ ☐ ชาย ☐ หญิง2. สถานภาพ ☐ โสด ☐ สมรส3. อายุ ☐ (1) ต่ำกว่า 20 ปี ☐ (2) 21-40 ปี
☐ (3) 41- 60 ปี ☐ (4) มากกว่า 60 ปี4. วุฒิการศึกษา ☐ (1) ต่ำกว่าปริญญาตรี ☐ (2) ปริญญาตรี
☐ (3) ปริญญาโท ☐ (4) ปริญญาเอก

5. อาชีพ

☐ (1) พนักงานของรัฐฯ ☐ (2) พนักงานเอกชน
☐ (3) ธุรกิจส่วนตัว ☐ (4) นักเรียน นักศึกษา
☐ (5) อื่นๆ (ระบุ).....6. ภูมิลำเนา ☐ (1) ภาคเหนือ ☐ (2) ภาคตะวันออกเฉียงเหนือ
☐ (3) ภาคกลาง ☐ (4) ภาคใต้

7. ท่านรู้จักศาสนาอิสลามผ่าน

☐ (1) เพื่อนมุสลิม ☐ (2) อัลกุรอานแปลไทย ☐ (3) หนังสืออิสลาม
☐ (4) องค์กัรอียะฮ์ ☐ (5) นักเผยแผ่ศาสนา ☐ (6) รายการอิสลามผ่านสื่อโทรทัศน์
☐ (7) รายการอิสลามผ่านสื่อวิทยุ ☐ (8) สื่อโซเชียลฯ ☐ (9) ท่องเที่ยวประเทศมุสลิม
☐ (10) อื่นๆ (ระบุ)

กรุณาทำเครื่องหมาย (✓) หน้าคำตอบที่เลือกไว้

หมวดที่ 1: ท่านคิดว่าองค์กรอิสลามและนักเผยแผ่อิสลามดังต่อไปนี้มีบทบาทมากน้อยเพียงใดในการเผยแผ่ศาสนาอิสลามที่ถูกต้องให้กับต่างศาสนิกในประเทศไทย

ลำดับ	รายชื่อองค์กรอิสลามและนักเผยแผ่อิสลาม	น้อยที่สุด	น้อย	ไม่มีความคิดเห็น	มาก	มากที่สุด
1	สำนักจุฬาราชมนตรี					
2	สำนักงานคณะกรรมการกลางอิสลามแห่งประเทศไทย					
3	สำนักงานคณะกรรมการอิสลามประจำจังหวัดทั่วประเทศ (40) จังหวัด					
4	คณะกรรมการอิสลามประจำมัสยิดทั่วประเทศ					
5	สถาบันการศึกษาอิสลามเช่น มหาวิทยาลัย วิทยาลัย และโรงเรียนสอนศาสนาอิสลาม					
6	สื่อวิทยุและโทรทัศน์อิสลาม					
7	องค์กรอิสลามจากต่างประเทศ					
8	มูลนิธิรักมนุษยชาติ อ.แม่จัน จ.เชียงราย					
9	สถาบันเรียนรู้อิสลามประจำจังหวัดเชียงใหม่ (มูลนิธิสถานสันติ)					
10	มูลนิธิสันติศึกษาเพื่อการสงเคราะห์ จ.หนองคาย					
11	โครงการอบรมผู้สนใจอิสลาม (มูลนิธิสันติชน) กรุงเทพมหานคร					
12	สำนักพิมพ์อัสซาบีอุณ-พิสุจน์อิสลามเชิงประจักษ์ กรุงเทพมหานคร					
13	ชมรมมุอัลลัฟอัล-ฮูดา,เบตง จ.ยะลา					
14	สถานีวิทยุศาสน์คุณธรรม มูลนิธิส่งเสริมจริยธรรมปัตตานี					
15	ดร.อะหมัด นาปาเลน ผู้อำนวยการ โรงเรียนคารุลมาอาเรฟมูลนิธิ จ.สตูล					
16	อาจารย์ฮารุณ ราโอบ					
17	คุณ บุรเศรษฐ วัฒนากร สอนอิสลาม Official Thailand					
18	รายการ โต-ตาล Live Talk					

หมวดที่ 2 : ท่านรู้จักเกี่ยวกับศาสนาอิสลามและมุสลิมมากน้อยเพียงใด

ลำดับ	ข้อมูล	น้อยที่สุด	น้อย	ไม่มีความคิดเห็น	มาก	มากที่สุด
1	มุสลิมต้องศรัทธาต่อพระองค์อัลลอฮ์เพียงองค์เดียวเท่านั้น					
2	มุสลิมเชื่อว่าพระองค์อัลลอฮ์ทรงเป็นผู้สร้างทุกสรรพสิ่งบนโลกนี้					
3	มุสลิมเชื่อว่าท่านมุฮัมมัดเป็นปาวและเป็นศาสนทูตของพระองค์					
4	ในอิสลามมีพระมหาคำภีร์อัลกุรอานที่มีเกียรติยิ่ง ซึ่งมุสลิมต้องหมั่นศึกษาเป็นประจำ					
5	มุสลิมต้องทำการละหมาดทุกวันๆละ 5 เวลา					
6	มุสลิมต้องถือศีลอดปีละ 1 ครั้งตลอดเดือนรอมฎอน					
7	มุสลิมต้องไปประกอบพิธีหัจญ์ครั้งหนึ่งในชีวิต ณ นครมักกะฮ์ หากมีความสามารถ					
8	อิสลามห้ามผิดประเวณี ห้ามกินเหล้า(หรือของมึนเมา) และห้ามกินเนื้อหมู					
9	อิสลามอนุญาตให้มุสลิมมีภรรยาได้ไม่เกิน 4 คน โดยพวกนางมีสิทธิเท่าเทียมกันหมด					
10	อิสลามเป็นศาสนาแห่งสันติ					
11	ท่านคิดว่าศาสนาอิสลามกดขี่ข่มเหง และลิดรอนสิทธิของผู้หญิงมากน้อยเพียงใด					
12	ท่านคิดว่าศาสนาอิสลามเป็นศาสนาที่สุดโต่ง ก่อการร้าย และด้าหลัง มากน้อยเพียงใด					
13	ท่านคิดว่าศาสนาอิสลามจำกัดเสรีภาพส่วนบุคคลมากน้อยเพียงใด					
14	อื่นๆ(ระบุ)					

หมวดที่ 3: ท่านเคยใคร่ครวญในเรื่องราวเหล่านี้มากน้อยเพียงใด

ลำดับ	เรื่องราว	ไม่เคยเลย	น้อยมาก	บางครั้ง	บ่อยมาก	ตลอดเวลา
1	การกำเนิดของมนุษย์ และความแตกต่างทางด้านเชื้อชาติและภาษา					
2	การสร้างชั้นฟ้าและแผ่นดิน					
3	การเกิดของต้นไม้ ภูเขา แม่น้ำและทะเล					
4	ผู้สร้างโลกและควบคุมจักรวาล					
5	วิธีที่ฉันจะได้รู้จักกับผู้สร้างโลกและกราบไหว้เขาอย่างไร					
6	อะไรคือเป้าหมายในการกำเนิดมนุษย์					
7	ฉันเชื่อในบทลงโทษและการตอบแทนหลังความตาย					
8	ฉันอยากเข้าสวรรค์และรอดพ้นจากไฟนรกหลังความตาย					
9	ฉันกำลังค้นหาความสุขทางกาย จิตใจ และจิตวิญญาณ					
10	ฉันคิดว่าคนรวยและผู้มีอำนาจเท่านั้นมีความสุขที่สุดบนโลกนี้					
11	อื่นๆ(ระบุ)					

الفهارس

- فهرس الآيات القرآنية.
- فهرس الأحاديث النبوية.
- فهرس الأعلام.
- فهرس الأماكن.
- فهرس الأشكال.
- فهرس الجداول.
- فهرس المصادر والمراجع.
- فهرس المحتويات.

فهرس الآيات القرآنية

الآية	رقمها	الصفحة
سورة البقرة		
﴿الَّذِينَ يَدْعُونَ لَمُتَّقِينَ﴾	٣-١	٣٠٩
﴿وَأَذِ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾	٣٩-٣٠	٤٣٧
﴿أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَنَوْمٌ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ﴾	٨٥	٤١٩
﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ﴾	١٢١	٤١٨
﴿رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمِينَ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَا وَنُبِّ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾	١٢٨	٩
﴿قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ﴾	١٣٦	٤٢٢-٤٢٣
﴿وَلَا تَتَكَبَّحُوا الْمَشْرِكَةَ حَتَّى يُؤْمِنَ وَلَآمَةً مُؤْمِنَةً خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ﴾	٢٢١	٤٠١
﴿وَكُلُّ مِثْلِ الَّذِي عَلَيْهِنَ بِالْمَعْرُوفِ﴾	٢٢٨	١٥٦
﴿وَاللِّرِّجَالِ عَلَيْهِنَ دَرَجَةٌ﴾	٢٢٨	١٥٦
﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾	٢٥٥	٣٩٧
﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنَ بِاللَّهِ فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾	٢٥٦	٤٣٧
﴿الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ﴾	٢٦٨	٤٥٥
﴿لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ﴾	٢٧٢	٣١٢
سورة آل عمران		
﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ﴾	١٩	٤٢٣
﴿فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَى مِنْهُمُ الْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَأَشْهَدُ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾	٥٢	٩
﴿مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾	٦٧	٩

٨	٨٣	﴿أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ يَبِغُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾
٣٠٤ ٣٥٠	١٠٤	﴿وَلَتَكُنَّ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾
٣٠٤، ٥	١١٠	﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾
٤١٩	١١٩	﴿وَتُؤْمِنُونَ بِالْكِتَابِ كُلِّهِ﴾
٤٣١	١٥٩	﴿فِيمَا رَحِمَهُ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ﴾
٣٨٩	١٦٠	﴿إِنْ يَصْرِكُمْ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ وَإِنْ يَخْذِلْكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرُكُمْ مِنْ بَعْدِهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾
سورة النساء		
١٥٦	٣٤	﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ﴾
٤١٩	٥٩	﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا﴾
٤٢٦	١٣٠	﴿وَإِنْ يَتَفَرَّقَا يُغْنِ اللَّهُ كُلًّا مِنْ سَعَتِهِ﴾
٤٠١	١١٦	﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا﴾
٤١٠	١٦٣	﴿إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ﴾
سورة المائدة		
٢٩٧	٢	﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى﴾
٤٥٤	٣٢	﴿وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا﴾
٩	٤٤	﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا وَالرَّسُولُونَ وَالْأَخْبَارُ بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءَ فَلَا تَخْشَوُا النَّاسَ وَاخْشَوُا اللَّهَ وَلَا تَشْتَرُوا بِإِيمَانِكُمْ ثَمَنًا قَلِيلًا وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾
٤٠٢	٧٢	﴿إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ﴾
سورة الأعراف		
٣٩٨	٥٤	﴿أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾
٩	١٢٦	﴿وَمَا نَنْقُمُ مِنْهَا إِلَّا أَنْ أَمَنَا بِكَائِدِ رَبِّنَا لَمَّا جَاءَ ثَنَّا رَبَّنَا أَفَرِحَ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَقَّنَا مُسْلِمِينَ﴾
٣٩٨ ٤٠٠	١٨٠	﴿وَاللَّهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾
٤١٧	٢٠٤	﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾

سورة الأنفال		
٢٩٧	٦٠	﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ﴾
سورة التوبة		
٤٠١	٥	﴿فَإِذَا اسْلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرُمَ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَأَخْصِرُوهُمْ وَأَقْعِدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصِدٍ﴾
٤٤٥	٦	﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ﴾
٤١٥	٦٦-٦٥	﴿وَلَيْنِ سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ قُلْ أَبِاللَّهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ ﴿٦٥﴾ لَا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ إِنْ نَعْفُ عَنْ طَائِفَةٍ مِنْكُمْ نُعَذِّبْ طَائِفَةٌ بِأَنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ ﴿٦٦﴾﴾
٤٤٢ ٤٦٣	١١٣	﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولَى قُرْبَى مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ﴾
سورة يونس		
٤٠٥	١٢	﴿وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ الضُّرُّ دَعَانَا لِجَنْبِهِ أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَائِمًا فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ ضُرَّهُ مَرَّ كَأَنْ لَمْ يَدْعُنَا إِلَى ضُرِّ مَسَّهُ كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْمُسْرِفِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾
٤١٧	٦١	﴿وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُو مِنْهُ مِنْ قُرْآنٍ﴾
٩	٧٢	﴿فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجَرٍ إِنْ أَجَرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾
٤٤٥	١٠٨	﴿قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ﴾
سورة هود		
٤٣٤	٨٨	﴿وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَمْلِكَكُمْ إِلَى مَا أَهْلَكْتُكُمْ عَنْهُ إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾
سورة يوسف		
٤٦٩	٣٣	﴿قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ﴾
٢٩٤	١٠٨	﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي﴾
٤٤٠	١١١	﴿لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولَى الْأَلْبَابِ﴾
سورة الرعد		
٣١٢	٣١	﴿أَفَلَمْ يَأْتِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهْدَى النَّاسَ جَمِيعًا﴾
سورة إبراهيم		
٤١٨	١	﴿كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطٍ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ﴾

سورة الحجر		
٤١٨	٩	﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾
سورة النحل		
٣٩٩	٣٦	﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ﴾
٣٨٣، ٣٨٩	٤٣	﴿فَسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾
١٦٦	٧٢	﴿وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ بَيْنَ وَحَفْدَةٍ وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ﴾
٤١٧	٩٨	﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾
٢٩٧، ٤٢٨	١٢٥	﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَحَدِّ لَّهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾
سورة الإسراء		
٤١٨	٩	﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا﴾
٤٠٥	٦٧	﴿وَإِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فِي الْبَحْرِ ضَلَّ مَنْ تَدْعُونَ إِلَّا إِلَهُهُ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ أَعْرَضُوا وَكَانَ الْإِنْسَانُ كَفُورًا﴾
٤٣٦	٧٥-٧٤	﴿وَلَوْلَا أَن تَبْتَئِكَ لَقَدْ كِدْتَ تَرْكُنْ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلًا ﴿٧٤﴾ إِذَا لَادَقْنَكَ ضِعْفُ الْحَيَاةِ وَضِعْفُ الْمَمَاتِ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ عَلَيْهَا نَصِيرًا﴾
٤١٧	٧٨	﴿وَالْقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنْ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾
٤١٧	١٠٦	﴿وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلًا﴾
سورة مريم		
١٠	١٦	﴿وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ اتَّخَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا﴾
سورة طه		
٤٣١	٤٥	﴿فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَيْنًا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى﴾
٤٠٧	٥٠	﴿رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ حَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى﴾
٣٠٩	١٢٣	﴿فَمَنْ أَتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى﴾
٣٠٩	١٢٤	﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ أَعْمَى﴾
سورة الأنبياء		
٣٨٩	٧	﴿فَسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾

٥٥ ٣٠٦ ٤١٣	١٠٧	﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾
سورة الحج		
٤١٠	٥٢	﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ﴾
٤٠٦	٧٣	﴿إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا وَلَوْ اجْتَمَعُوا لَهُ﴾

سورة الفرقان		
٤٠٢	٢٣	﴿وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا﴾
٤٣٨	٣٣	﴿وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا﴾
سورة القصص		
٣١٢ ٤٤٢ ٤٦٣	٥٦	﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾
٤٥٦	٧٧	﴿وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنَ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفُسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ﴾
سورة العنكبوت		
٤٠٤	٦٥	﴿فَإِذَا رَكِبُوا فِي الْفُلِكِ دَعَوْا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾
٣٨٩	٦٩	﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ﴾
سورة الروم		
٤٠٧	٢٠	﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ إِذَا أَنْتُمْ بَشَرٌ تَنْتَشِرُونَ﴾
١٦٦	٢١	﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾
٤٠٨	٢٢	﴿وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاجْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَاللُّوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالَمِينَ﴾
٤٠٧	-٢٢ ٢٥	﴿وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاجْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَاللُّوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالَمِينَ ﴿٢٢﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا مَنَاكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَابْتِغَاؤُكُمْ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ﴿٢٥﴾﴾

		وَوَطَّعُوا وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيُخْرِجُ بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٤١﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ تَقُومَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ بِأَمْرِهِ ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِنَ الْأَرْضِ إِذَا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ ﴿٤٢﴾
٤٠٤	٣٠	﴿فَطَرَتِ اللَّهُ النَّاسَ عَلَيْهَا﴾
٣٩٨	٤٠	﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَفْعَلُ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾
سورة الأحزاب		
٤٣٣	٢١	﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا﴾
٤١٠	٤٠	﴿مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا﴾
سورة الصافات		
٤٨ ٤٢٠	١٠٣	﴿فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ﴾
سورة الزمر		
٤٠٢	٦٥	﴿لَيْسَ أَشْرَكَكَ لِيَحْبِطَنَّ عَمَلُكَ وَلِتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾
سورة فصلت		
٣٠٤ ٤٤٥	٣٣	﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾
٤٠٧	٣٧	﴿وَمِنْ آيَاتِهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ﴾
سورة الشورى		
٤٠٠	١١	﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾
سورة الزخرف		
٤٣٣	٢٣	﴿إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَى آثَارِهِمْ مُقْتَدُونَ﴾
سورة الذاريات		
٥٥ ٣٩٩	٥٦	﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾

سورة الطور		
٤٠٥	٣٥	﴿أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمْ الْخَالِقُونَ﴾
٤٠٥	٣٦	﴿أَمْ خَلِقُوا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بَلْ لَا يُؤْفِقُونَ﴾
سورة النجم		
٤١٤	٤-٣	﴿وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ (٣) إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ﴾
سورة الحشر		
٤١٤	٧	﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾
٣٩٧	-٢٢ ٢٤	﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عِلْمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ (٢٢) هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيَّمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَنَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ (٢٣) هُوَ اللَّهُ الْخَلِيقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمُوتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾
سورة الصف		
١٠	٦	﴿وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدٌ﴾
سورة التغابن		
٤٠٦	٣	﴿وَصَوِّرْكُمْ فَأَحْسَنَ صُورَتَكُمْ﴾
سورة الملك		
٤٠٨	١٤	﴿أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ﴾
سورة القلم		
٤١٢	٤	﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾
٤٣٦	٩	﴿وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ﴾
سورة نوح		
٤٤١	٤-١	﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ أَنْ أَنْذِرْ قَوْمَكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (١) قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ (٢) أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ وَأَطِيعُوا (٣) يَغْفِرَ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُخْرِجَكُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُسَمًّى إِنَّ أَجَلَ اللَّهِ إِذَا جَاءَ لَا يُؤَخَّرُ لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (٤)﴾

سورة المدثر		
٣١٩	٢	﴿قُمْ فَأَنْذِرْ﴾
سورة الشمس		
٤٠٦	٧	﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا﴾
سورة التين		
٤٠٦	٤	﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾
سورة الإخلاص		
٣٩٧	٤-١	﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝ اللَّهُ الصَّمَدُ ۝ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ۝﴾

فهرس الأحاديث النبوية.

م	طرف الحديث	الصفحة
١.	أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ مُنَافِقًا خَالِصًا.	٤٠٢
٢.	الإِسْلَامُ أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ.	٤٢٠، ١٠
٣.	أَلَا مَنْ ظَلَمَ مُعَاهِدًا أَوْ انْتَقَصَهُ، أَوْ كَلَّفَهُ فَوْقَ طَاقَتِهِ.	٤١٦
٤.	أَمَّا عَلِمْتُ أَنَّ الإِسْلَامَ يَهْدِمُ مَا كَانَ قَبْلَهُ.	٣١٠
٥.	إِنَّ الرِّفْقَ لَا يَكُونُ فِي شَيْءٍ إِلَّا زَانَهُ، وَلَا يُنْزَعُ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا شَانُهُ.	٤٣١
٦.	إِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ، وَيُعْطِي عَلَى الرِّفْقِ مَا لَا يُعْطِي عَلَى الْعُنْفِ.	٤٣١
٧.	أَنَّ الْيَهُودَ أَتَوْا النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالُوا: السَّامُ عَلَيْكَ.	٤١٦
٨.	أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنْمَا بَيْنَ جَبَلَيْنِ، فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ.	٤٥٥
٩.	إِنَّكَ سَتَأْتِي قَوْمًا أَهْلَ كِتَابٍ.	٥
١٠.	إِنِّي نَهَيْتُ النَّاسَ عَنْ كَذَا وَكَذَا، وَإِنَّ النَّاسَ يَنْظُرُونَ إِلَيْكُمْ نَظَرَ الطَّيْرِ.	٤٣٤
١١.	أَيُّ عَمٍّ، قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، كَلِمَةٌ أُحَاجُّ لَكَ بِهَا عِنْدَ اللَّهِ.	٤٦٣، ٤٤٢
١٢.	آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ.	٤٠٢
١٣.	بُنِيَ الإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ: شَهَادَةٌ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ.	١٠
١٤.	الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْقَذَهُ مِنَ النَّارِ.	٤٦٣
١٥.	فَإِنَّ خُلُقَ نَبِيِّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ الْقُرْآنَ.	٤١٢
١٦.	فَوَ اللَّهِ لَأَنْ يَهْدِيَ اللَّهُ بِكَ رَجُلًا وَاحِدًا خَيْرٌ لَكَ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ.	٣٠٧
١٧.	فَوَاللَّهِ إِنِّي لَأَعْلَمُهُمْ بِاللَّهِ، وَأَشَدَّهُمْ لَهُ خَشْيَةً.	٣٩٦
١٨.	فِي كُلِّ ذَاتِ كَبِدٍ رَطْبَةٌ أَجْرٌ.	٤٥٤
١٩.	قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ الْإِيمَانِ.	٤٢٢
٢٠.	كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ	١٥٦
٢١.	كُلُّ مَوْلُودٍ يُوَلَّدُ عَلَى الْفِطْرَةِ.	٤٠٣
٢٢.	اللَّهُمَّ اهْدِ دَوْسًا وَأَتِ بِهِمْ.	٤١٦
٢٣.	مَا زَالَ يُوصِيَنِي جِبْرِيلُ بِالْجَارِ، حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُورِثُهُ.	٤١٦، ١٧٤
٢٤.	مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَنْفَعَ أَخَاهُ فَلْيَفْعَلْ.	٤٥٥
٢٥.	مَنْ دَعَا إِلَى هُدًى كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ أُجُورِ مَنْ تَبِعَهُ.	٣٠٧

٤١٥	مَنْ قَتَلَ مُعَاهِدًا لَمْ يَرِحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ.	٢٦.
١٧٦	مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ.	٢٧.
٤٣١	مَنْ يُحَرِّمِ الرَّفْقَ يُحَرِّمِ الْخَيْرَ كُلَّهُ.	٢٨.
٤٦٧	نَعَمْ صَلِّيْ أُمَّكَ.	٢٩.
١٠، ٩	وَالْأَنْبِيَاءُ إِخْوَةٌ لِعَالَمٍ، أُمَّهَاتُهُمْ شَتَّى وَدِينُهُمْ وَاحِدٌ.	٣٠.

فهرس الأعلام

الصفحة	أسماء الأعلام الذين لهم علاقة بالبحث
٨٠	أحمد القمّي الرافضي الفارسي.
٣١٥	أحمد صديق عبد الرحمن.
٢٧	أناندا ماهيدول الملقب بـ(راما الثامن).
٥٠	أنس أماتياكول.
٣٣٦	بانجوغ بينكاسان.
٦٢	برأيوت جان أوشا.
٢٧	بليك فيبول سونغرام.
٣٢١	جعفر سيسومبات.
٣٧٠	عبدالله مصطفى نومسوك.
٣٢٧	عمر دولة عثمان.
٢٧	فراجوم كلاو جاو يو هُوا، الملقب بـ(راما الرابع).
٣٩٢	فردوس ستتاينج.
٣٤٠	محمد (مناس) نانا.
٧	محمد بن إبراهيم الزهراني.

فهرس الأماكن

الصفحة	اسم المكان
٢٨٦	أرخبيل ملايو.
١٣٤	إمبراطورية سريفيجايا.
٢٩	دول جنوب شرق آسيا.
٣١	شبه الجزيرة الهندية الصينية.
٨٩	شجرة سال.
٤٥	المعبد البوذي (واد بآ وون نى ويس وى هان).
٢٨٨	مملكة سامودرا فاسي (Samudra Pasai).

فهرس الأشكال.

الصفحة	الشكل.
٣٠	الشكل رقم (١) يوضح خريطة جغرافية توضح موقع مملكة تايلاند بين دول جنوب شرق آسيا.
٣١	الشكل رقم (٢) يوضح خريطة جغرافية توضح موقع مملكة تايلاند في شبه الجزيرة الهندية الصينية.
٣٢	الشكل رقم (٣) يوضح خريطة جغرافية ملونة توضح حدود مملكة تايلاند مع الدول المجاورة لها.
٤٤	الشكل رقم (٤) يوضح نسبة معتنقي الإسلام في مملكة تايلاند.
١١١	الشكل رقم (٥) يوضح مدى امتداد الديانة البوذية ومواطن انتشار مذهبها في أقطار العالم.
١٣٥	الشكل رقم (٦) يوضح التقسيم الإداري والثقافي للمناطق الأربعة في مملكة تايلاند.
١٩٢	الشكل رقم (٧) يوضح شعار الحلال على منتجات الحلال التايلاندية المصدرة إلى دول العالم.

فهرس الجداول.

الصفحة	الجدول
١١٣	الجدول رقم (١) يوضح الدول صاحبة أكبر تعدد سكاني من البوذيين حسب عام ٢٠١٠م.
١٢٥	الجدول رقم (٢) يوضح استفتاء عام بشأن ابتعاد البوذيين التايلانديين عن تعاليم دينهم عام ٢٠٢١م.
١٣٦	الجدول رقم (٣) يوضح نسبة الديانات المختلفة في المناطق الأربعة وفق التقسيم الإداري والثقافي.
١٤٤	الجدول رقم (٤) يوضح نسبة تفاعل المجتمع البوذي التايلاندي بالطقوس الدينية في تايلاند.
١٨٩	الجدول رقم (٥) يوضح حجم إيرادات السياحة في مملكة تايلاند عام ٢٠١٩م.
١٩٢	الجدول رقم (٦) يوضح أعداد المشاركين الحاصلين على رخصة شهادة الحلال من المجلس المركزي الإسلامي بتايلاند عام ٢٠٢١م.
٢١٣	الجدول رقم (٧) يوضح نسب المواطنين التايلانديين الحاصلين على العمل في قطاعات المهن المختلفة بمملكة تايلاند عام ٢٠٢١م.
٢٣٢	الجدول رقم (٨) يوضح المكافآت الشهرية من قبل الحكومة لرؤساء المجالس الإسلامية بالمحافظات، والأئمة، والخطباء، والمؤذنين.
٢٣٧	الجدول رقم (٩) يوضح التسلسل التاريخي لبعض التغيرات والتعديلات على التشريعات الملكية والقوانين المختصة بشؤون المسلمين.
٢٤٧	الجدول رقم (١٠) يوضح التسلسل التاريخي لتأسيس المدارس الإسلامية في جنوب مملكة تايلاند.
٢٥٣	الجدول رقم (١١) يوضح الأقسام العلمية لكلية العلوم الإسلامية بجامعة الأمير سونجكلا، فرع فطاني -جنوب تايلاند-.
٢٥٤	الجدول رقم (١٢) يوضح الأقسام العلمية لأكاديمية الدراسات الإسلامية والعربية بجامعة الأميرة ناراديواس، بمحافظة نراتيوات.
٢٥٥	الجدول رقم (١٣) يوضح الأقسام العلمية لكلية الإسلامية العالمية بانكوك بجامعة كروك - بالعاصمة التايلاندية بانكوك-.
٢٦٠	الجدول رقم (١٤) يوضح أعداد المساجد الرسمية تحت إشراف المجلس المركزي الإسلامي بتايلاند.
٢٦١	الجدول رقم (١٥) يوضح مساهمة الحكومة التايلاندية في بناء الجوامع الكبيرة في المحافظات ذات أكثرية مسلمة.
٣٢٤	الجدول رقم (١٦) يوضح المواد الدراسية للبرنامج التدريبي للتعريف بالإسلام للمبتدئين بمؤسسة الألفة.
٣٢٤	الجدول رقم (١٧) يوضح الحصص الدراسية للبرنامج التدريبي للتعريف بالإسلام للمبتدئين بمؤسسة الألفة.
٣٣٧	الجدول رقم (١٨) يوضح المواد الدراسية للبرنامج التدريبي للتعريف بالإسلام للمبتدئين بمؤسسة إسلامية سانتى شون.
٣٣٨	الجدول رقم (١٩) يوضح الحصص الدراسية للبرنامج التدريبي للتعريف بالإسلام للمبتدئين بمؤسسة إسلامية سانتى شون.
٣٣٩	الجدول رقم (٢٠) يوضح إحصائية المشاركين والمسلمين الجدد في البرنامج التدريبي للتعريف بالإسلام للمبتدئين التابع لمؤسسة إسلامية سانتى شون.
٣٤٢	الجدول رقم (٢١) يوضح عدد المراكز التي تم عقد الشراكة والتعاون معها من قبل المؤسسة الإسلامية للإيمان والتنمية الاجتماعية برعاية مكتب شيخ الإسلام في تايلاند.
٣٥٣	الجدول رقم (٢٢) يوضح جدول الحصص والمواد الدراسية لمركز الدعوة الإسلامية - تايلاند.
٣٥٩	الجدول رقم (٢٣) يوضح البرنامج اليومي طوال الأسبوع (الإثنين - الجمعة) للطلبة بمركز التعريف بالإسلام بان فانج سا.
٣٦٠	الجدول رقم (٢٤) يوضح البرنامج الأسبوعي خلال العطلة الأسبوعية (يومي السبت والأحد) للطلبة بمركز التعريف بالإسلام بان فانج سا.
٣٦٣	الجدول رقم (٢٥) يوضح الجدول الدراسي الأسبوعي للمركز التعليمي للمهتدين الجدد بمدينة لمفون.
٣٧٥	الجدول رقم (٢٦) يوضح المواد الشرعية المتنوعة التي يقوم الأستاذ/ ياسين سلاك فيت بتدريسها للمسلمين الجدد.
٣٨٨	الجدول رقم (٢٧) يوضح مجموع عدد المسلمين الجدد خلال عام ٢٠٢٣م لجهود الأستاذ/ بوراسيت واتتناكورن.
٣٩١	الجدول رقم (٢٨) يوضح مجموع الكتب المرسلة إلى المسلمين الجدد من قبل الأستاذ/ بوراسيت واتتناكورن.
٤٥١	الجدول رقم (٢٩) يوضح إحصائيات المستخدمين لأبرز وسائل التواصل الاجتماعي شهرياً حول العالم.

٤٥٢	الجدول رقم (٣٠) يوضح إحصائيات المستخدمين لأبرز وسائل التواصل الاجتماعي في مملكة تايلاند.
٤٦١	الجدول رقم (٣١) يوضح أبرز الإحصائيات عن المستشفيات في أنحاء مملكة تايلاند.
٤٦٩	الجدول رقم (٣٢) يوضح أبرز الإحصائيات عن السجون في أنحاء مملكة تايلاند.
٤٨٥	الجدول رقم (٣٣) بيان معاملات ارتباط بيرسون لفقرات محاور (الموضوعات الدعوية، الأساليب الدعوية، الوسائل الدعوية) بالدرجة الكلية للمحور في استبانة الدعاة.
٤٨٥	الجدول رقم (٣٤) بيان معاملات ارتباط بيرسون لفقرات محاور (المبادئ الدعوية، المعوقات الدعوية، سبل معالجة المعوقات الدعوية) بالدرجة الكلية للمحور في استبانة الدعاة.
٤٨٦	الجدول رقم (٣٥) بيان معاملات ارتباط بيرسون لفقرات محاور (الموضوعات الدعوية، الأساليب الدعوية، الوسائل الدعوية، المعوقات الدعوية، سبل معالجة المعوقات الدعوية) بالدرجة الكلية للمحور في استبانة المؤسسات الدعوية.
٤٨٧	الجدول رقم (٣٦) بيان معاملات ارتباط بيرسون لفقرات محاور (الموضوعات الدعوية، الأساليب الدعوية، الوسائل الدعوية) بالدرجة الكلية للمحور في استبانة المسلمين الجدد.
٤٨٧	الجدول رقم (٣٧) بيان معاملات ارتباط بيرسون لفقرات محاور (المبادئ الدعوية، المعوقات الدعوية، المؤسسات الإسلامية أو الأفراد المسلمين) بالدرجة الكلية للمحور في استبانة المسلمين الجدد.
٤٨٨	الجدول رقم (٣٨) بيان معاملات ارتباط بيرسون لفقرات محاور (مدى جهود المؤسسات الإسلامية أو الأفراد المسلمين في التعريف بالإسلام، ومدى المعرفة بالإسلام والمسلمين، ومدى التفكير والتدبر في الأمور المتعلقة بالإنسان والكون والحياة) بالدرجة الكلية للمحور في استبانة البوذيين التايلانديين.
٤٨٩	الجدول رقم (٣٩) بيان معامل ألفاكرونيخ لقياس ثبات استبانة الدعاة.
٤٩٠	الجدول رقم (٤٠) بيان معامل ألفاكرونيخ لقياس ثبات استبانة المؤسسات الدعوية.
٤٩٠	الجدول رقم (٤١) بيان معامل ألفاكرونيخ لقياس ثبات استبانة المسلمين الجدد.
٤٩١	الجدول رقم (٤٢) بيان معامل ألفاكرونيخ لقياس ثبات استبانة البوذيين التايلانديين.
٤٩٧	الجدول رقم (٤٣) يوضح توزيع عينة الدراسة من الدعاة وفقاً للجنس.
٤٩٧	الجدول رقم (٤٤) يوضح توزيع عينة الدراسة من الدعاة وفقاً للعمر.
٤٩٨	الجدول رقم (٤٥) يوضح توزيع عينة الدراسة من الدعاة وفقاً للحالة الاجتماعية.
٤٩٨	الجدول رقم (٤٦) يوضح توزيع عينة الدراسة من الدعاة وفقاً للمؤهل العلمي.
٤٩٩	الجدول رقم (٤٧) يوضح توزيع عينة الدراسة من الدعاة وفقاً للعمل الدعوي.
٤٩٩	الجدول رقم (٤٨) يوضح توزيع عينة الدراسة من الدعاة وفقاً لمنطقة القيام بدعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند.
٥٠٠	الجدول رقم (٤٩) يوضح توزيع عينة الدراسة من الدعاة وفقاً لعدد سنوات القيام بدعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند.
٥٠١	الجدول رقم (٥٠) يوضح توزيع عينة الدراسة من الدعاة وفقاً للعدد التقريبي لمعتنقي الإسلام في مملكة تايلاند سنوياً على يدك.
٥٠٢	الجدول رقم (٥١) يوضح توزيع عينة الدراسة من المؤسسات الدعوية وفقاً لمقر المؤسسة.
٥٠٢	الجدول رقم (٥٢) يوضح توزيع عينة الدراسة من المؤسسات الدعوية وفقاً لعدد سنوات القيام بدعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند.
٥٠٣	الجدول رقم (٥٣) يوضح توزيع عينة الدراسة من المؤسسات الدعوية وفقاً للعدد التقريبي لمعتنقي الإسلام عن طريق المؤسسة سنوياً.
٥٠٤	الجدول رقم (٥٤) يوضح توزيع عينة الدراسة من المؤسسات الدعوية وفقاً لقيام المؤسسة بتدريب موظفيها وتنمية قدراتهم الإدارية والدعوية والتقنية.
٥٠٥	الجدول رقم (٥٥) يوضح توزيع عينة الدراسة من المسلمين الجدد وفقاً للجنس.
٥٠٥	الجدول رقم (٥٦) يوضح توزيع عينة الدراسة من المسلمين الجدد وفقاً للعمر.
٥٠٦	الجدول رقم (٥٧) يوضح توزيع عينة الدراسة من المسلمين الجدد وفقاً للحالة الاجتماعية.

٥٠٦	الجدول رقم (٥٨) يوضح توزيع عينة الدراسة من المسلمين الجدد وفقاً للمؤهل العلمي.
٥٠٧	الجدول رقم (٥٩) يوضح توزيع عينة الدراسة من المسلمين الجدد وفقاً لمنطقة الإقامة.
٥٠٧	الجدول رقم (٦٠) يوضح توزيع عينة الدراسة من المسلمين الجدد وفقاً لطرق التعرف على الإسلام.
٥٠٨	الجدول رقم (٦١) يوضح توزيع عينة الدراسة من المسلمين الجدد وفقاً للفترة الزمنية في التعرف على الإسلام ومن ثم الدخول فيه.
٥٠٩	الجدول رقم (٦٢) يوضح توزيع عينة الدراسة من البوذيين التايلانديين وفقاً للجنس.
٥٠٩	الجدول رقم (٦٣) يوضح توزيع عينة الدراسة من البوذيين التايلانديين وفقاً للعمر.
٥١٠	الجدول رقم (٦٤) يوضح توزيع عينة الدراسة من البوذيين التايلانديين وفقاً للحالة الاجتماعية.
٥١٠	الجدول رقم (٦٥) يوضح توزيع عينة الدراسة من البوذيين التايلانديين وفقاً للمؤهل العلمي.
٥١١	الجدول رقم (٦٦) يوضح توزيع عينة الدراسة من البوذيين التايلانديين وفقاً للعمل الوظيفي.
٥١٢	الجدول رقم (٦٧) يوضح توزيع عينة الدراسة من البوذيين التايلانديين وفقاً لمنطقة الإقامة.
٥١٢	الجدول رقم (٦٨) يوضح توزيع عينة الدراسة من البوذيين التايلانديين وفقاً لطرق التعرف على الإسلام.
٥١٤	الجدول رقم (٦٩) يوضح الموضوعات الدعوية المؤثرة على البوذيين في مملكة تايلاند من وجهة نظر الدعاة.
٥١٦	الجدول رقم (٧٠) يوضح الموضوعات الدعوية المؤثرة على البوذيين في مملكة تايلاند من وجهة نظر المؤسسات الدعوية.
٥١٨	الجدول رقم (٧١) يوضح الموضوعات الدعوية المؤثرة في دعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند من وجهة نظر المسلمين الجدد.
٥٢٠	الجدول رقم (٧٢) يوضح الأساليب الدعوية المؤثرة على البوذيين في مملكة تايلاند من وجهة نظر الدعاة.
٥٢٢	الجدول رقم (٧٣) يوضح الأساليب الدعوية المؤثرة على البوذيين في مملكة تايلاند من وجهة نظر المؤسسات الدعوية.
٥٢٤	الجدول رقم (٧٤) يوضح الأساليب الدعوية المؤثرة على البوذيين في مملكة تايلاند من وجهة نظر المسلمين الجدد.
٥٢٦	الجدول رقم (٧٥) يوضح الوسائل الدعوية المؤثرة على البوذيين في مملكة تايلاند من وجهة نظر الدعاة.
٥٢٩	الجدول رقم (٧٦) يوضح الوسائل الدعوية المؤثرة على البوذيين في مملكة تايلاند من وجهة نظر المؤسسات الدعوية.
٥٣٣	الجدول رقم (٧٧) يوضح الوسائل الدعوية المؤثرة على البوذيين في مملكة تايلاند من وجهة نظر المسلمين الجدد.
٥٣٧	الجدول رقم (٧٨) يوضح الميادين الدعوية المؤثرة على البوذيين في مملكة تايلاند من وجهة نظر الدعاة.
٥٣٩	الجدول رقم (٧٩) يوضح الميادين الدعوية المؤثرة على البوذيين من وجهة نظر المسلمين الجدد.
٥٤١	الجدول رقم (٨٠) يوضح معوقات دعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند من وجهة نظر الدعاة.
٥٤٤	الجدول رقم (٨١) يوضح سبل معالجة معوقات دعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند من وجهة نظر الدعاة.
٥٤٧	الجدول رقم (٨٢) يوضح معوقات دعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند من وجهة نظر المؤسسات الدعوية.
٥٥٠	الجدول رقم (٨٣) يوضح سبل معالجة معوقات دعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند من وجهة نظر المؤسسات الدعوية.
٥٥٣	الجدول رقم (٨٤) يوضح معوقات دعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند من وجهة نظر المسلمين الجدد.
٥٥٦	الجدول رقم (٨٥) يوضح مدى جهود المؤسسات الإسلامية أو الأفراد المسلمين في التعرف بالإسلام في مملكة تايلاند من وجهة نظر المسلمين الجدد.
٥٦٢	الجدول رقم (٨٦) يوضح مدى جهود المؤسسات الإسلامية أو الأفراد المسلمين في التعرف بالإسلام في مملكة تايلاند من وجهة نظر البوذيين التايلانديين.
٥٦٨	الجدول رقم (٨٧) يوضح مدى معرفة البوذيين التايلانديين عن الإسلام والمسلمين من وجهة نظرهم.
٥٧٣	الجدول رقم (٨٨) يوضح مدى تفكير البوذيين وتدبرهم في الأمور المتعلقة بالإنسان والكون والحياة من وجهة نظرهم.

فهرس المصادر والمراجع.

أولاً: المصادر والمراجع العربية:

- ١- القرآن الكريم.
- ٢- الأدب المفرد، البخاري، محمد بن عبدالله بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، المطبعة السلفية- القاهرة، الطبعة الثانية، ١٣٧٩هـ.
- ٣- أديان الهند الكبرى، أحمد شلبي، مكتبة النهضة المصرية - القاهرة، الطبعة الحادية عشرة، ٢٠٠٠م.
- ٤- أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية، أحمد سليمان عودة وفتحي حسن ملكاوي، دار الأمل، الطبعة الثانية، ١٤١٣هـ/١٩٩٢م.
- ٥- الإسلام - نبذة موجزة عن الإسلام كما جاء في القرآن الكريم والسنة النبوية-، محمد بن عبدالله السحيم، جمعية الدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات بالربوة، الرياض، ١٤٤٢هـ.
- ٦- الإسلام أصوله ومبادئه، محمد بن عبدالله السحيم، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ.
- ٧- آسيا دراسة في الجغرافيا الإقليمية، محمد خميس الزوكة، دار المعرفة الجامعية - الإسكندرية - مصر، الطبعة الثانية، عام ٢٠٠٠م.
- ٨- أصول الإيمان في ضوء الكتاب والسنة، نخبة من العلماء، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة- المملكة العربية السعودية، سنة الطباعة ١٤٣٧هـ/٢٠١٦م.
- ٩- الأصول الثلاثة وأدلتها، محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي، دار الخضير للنشر، المملكة العربية السعودية - المدينة المنورة، الطبعة الثانية، ١٤٣٠هـ.
- ١٠- الإعلام الإسلامي وتطبيقاته العلمية، محيي الدين عبد الحلیم، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ودار الرفاعي بالرياض، الطبعة الثانية، ١٤٤٠هـ/١٩٨٤م.
- ١١- إنجيل بوذا، ترجمة عيسى ميخائيل سابا، مكتبة صادر - بيروت - سنة ١٩٥٣م.
- ١٢- البحث العلمي -مفهومه وأدواته وأساليبه-، ذوقان عبيدات وعبد الرحمن عدس وكايد عبدالحق، مديرية المكتبات والوثائق الوطنية، المكتبة الأردنية، ١٩٨٤م.
- ١٣- البوذية تاريخها وعقائدها وعلاقة الصوفية بها، عبد الله مصطفى نومسوك، مكتبة أضواء السلف، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م.
- ١٤- البوذية، داميان كيون، ترجمة صفية مختار، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة- القاهرة- مصر، الطبعة الأولى، ٢٠١٦م.
- ١٥- البوذية، كلود لفنسون، ترجمة محمد علي مقلد، دار الكتاب الجديد المتحدة -بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، ٢٠٠٨م.
- ١٦- تاريخ الأديان، محمد خليفة حسن، دار الثقافة العربية - مصر - ٢٠٠٢م.
- ١٧- تاريخ الرسل والملوك (تاريخ الطبري)، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، دار المعارف، مصر، الطبعة الثانية، ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م.

- ١٨- تاريخ دولة ملايو فطاني، إبراهيم شكري، مطبعة فاسير فوتيه، كلنتن، ماليزيا ١٩٥٨م.
- ١٩- تبصرة الهداة بشأن الدعوة والدعاة، عبدالله بن صالح القصير، الرياض، الطبعة الأولى، عام ١٤٢٩/٢٠٠٨م.
- ٢٠- تجربتي مع التوائم السيامية، عبد الله الربيعة، مكتبة العبيكان، المملكة العربية السعودية - الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م.
- ٢١- التعامل مع غير المسلمين في السنة النبوية (بيان محاسن الدين في معاملة غير المسلمين)، عبدالله بن عبدالعزيز الجبرين، المستودع الدعوي الرقمي.
- ٢٢- التعريف بالإسلام، عبدالله بن محمد آل يحيى الغامدي، مدار القبس للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٣٩هـ/٢٠١٨م.
- ٢٣- التعريف بالقرآن الكريم، موقع مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف المدينة المنورة.
- ٢٤- تفسير القرآن العظيم، لابن كثير، تحقيق سامي بن محمد السلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م.
- ٢٥- تفسير القرآن الكريم سورة غافر، محمد بن صالح العثيمين، مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية، القصيم - عنيزة - المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٣٧هـ/٢٠١٧م.
- ٢٦- تفسير القرآن الكريم، سليمان بن محمد اللهيبي، (المكتبة الشاملة).
- ٢٧- تنوير المقباس من تفسير ابن عباس، محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، دار الكتب العلمية، لبنان - بيروت.
- ٢٨- تهذيب تسهيل العقيدة الإسلامية، عبدالله بن عبدالعزيز الجبرين، مطبعة سفير - الرياض، الطبعة الثانية، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م.
- ٢٩- التوحيد للناشئة والمبتدئين، عبد العزيز بن محمد آل عبد اللطيف، (المكتبة الإلكترونية).
- ٣٠- التوقيف على مهمات التعاريف، عبدالرؤوف المناوي، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م.
- ٣١- تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبدالرحمن بن ناصر السعدي، مكتبة الرشد ناشرون، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة الرابعة، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م.
- ٣٢- الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، دار الكتب المصرية، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م.
- ٣٣- جامع البيان عن تأويل آي القرآن، محمد بن جرير الطبري، دار التريفة والتراث - مكة المكرمة، السعودية.
- ٣٤- حقوق النبي ﷺ على أمته في ضوء الكتاب والسنة، محمد بن خليفة التميمي، أضواء السلف، المملكة العربية السعودية - الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.
- ٣٥- حكايات فطاني - حكاية ملايوية شعبية عن تاريخ سلطنة فطاني دار السلام الإسلامية -، آدم بمبا.
- ٣٦- الحكمة في الدعوة إلى الله تعالى، سعيد بن علي بن وهف القحطاني، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ.
- ٣٧- الحوار مع أتباع الأديان - مشروعيته وآدابه -، منقذ بن محمود السقار، رابطة العالم الإسلامي، مكة المكرمة - المملكة العربية السعودية.
- ٣٨- الحوار مع أصحاب الأديان - مشروعيته وشروطه وآدابه -، أحمد بن سيف الدين تركستاني، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، المملكة العربية السعودية.

- ٣٩- الخلق الحسن في ضوء الكتاب والسنة، سعيد بن وهف القحطاني، مؤسسة الجريسي للتوزيع والإعلان، الرياض، الطبعة الأولى ١٤٣١هـ/٢٠١٠م.
- ٤٠- خيرٌ لك من حمر النعم (خطوات عملية لدعوة غير المسلمين إلى الإسلام)، إدارة الجاليات بمكتب الدعوة وتوعية الجاليات بحجى الروضة- بالرياض-.
- ٤١- درء تعارض العقل والنقل، ابن تيمية، تحقيق محمد رشاد سالم، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية، الطبعة الثانية، ١٤١١هـ/١٩٩١م.
- ٤٢- الدرة المختصرة في محاسن الدين الإسلامي، عبدالرحمن بن ناصر السعدي، جمعية الربوة - الرياض، المملكة العربية السعودية.
- ٤٣- الدعوة إلى الله -دراسة نصية تحليلية، عبدالله بن يوسف الشاذلي، (المكتبة الشاملة).
- ٤٤- الدعوة إلى الله عبر الإنترنت (أساليبها ووسائلها)، عبد الرحمن بن معاضة الشهري، بحث منشور على شبكة الإنترنت، ١٤٣٢هـ.
- ٤٥- دعوة غير المسلمين إلى الإسلام في المجتمع الإسلامي، عبدالله بن إبراهيم اللحيدان، دار الحضارة للنشر والتوزيع -الرياض -، الطبعة الأولى ١٤٣٨هـ/٢٠١٧م.
- ٤٦- دليل خدمات علاج وتأهيل مرضى الإدمان، وزارة الصحة السعودية، الرياض -المملكة العربية السعودية، الإصدار الأول، ١٤٤٤هـ/٢٠٢٣م.
- ٤٧- دليل كتابة الرسائل العلمية والبحوث التكميلية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ١٤٣٢هـ.
- ٤٨- ديوان المتنبي، أحمد بن الحسين الجعفي (أبو الطيب المتنبي)، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت -لبنان-، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م.
- ٤٩- ذخيرة الحفاظ، أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني (ابن القيسراني)، تحقيق: عبدالرحمن الفريوائي، دار السلف، الرياض -المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م.
- ٥٠- الرحيق المختوم، صفى الرحمن المباركفوري، دار العصماء، سوريا - دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ.
- ٥١- رسالة في الدعوة إلى الله، محمد بن صالح العثيمين، بإشراف مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية، مدار الوطن للنشر، طبعة عام ١٤٢٨هـ.
- ٥٢- رسائل دعوية إلى العاملين في مجال الصحة والطب، عبدالملك القاسم، الكتيبات الإسلامية - دار القاسم.
- ٥٣- رسول الله وخاتم النبيين، عبدالعزيز بن إبراهيم العُمري، بيسان للنشر والتوزيع والإعلام، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٣٢هـ/٢٠١١م.
- ٥٤- سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، محمد بن ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع -الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م.
- ٥٥- سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني، المطبعة الأنصارية - بدهي-الهند، ١٣٢٣هـ.
- ٥٦- السَّيَّاحَة ومَعَالِم الدَّعوة إلى الله في المواقع السياحية، علي بن أحمد الأحمد، مكتبة الرشد -ناشرون-، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م.
- ٥٧- سير أعلام النبلاء، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، التحقيق بإشراف شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثالثة، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

- ٥٨- السيرة النبوية الصحيحة، أكرم ضياء العمري، مكتبة العلوم والحكم، المملكة العربية السعودية- المدينة المنورة، الطبعة السادسة، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م.
- ٥٩- السيرة النبوية والتاريخ الإسلامي، عبد الشافي محمد عبد اللطيف، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، مصر- القاهرة، الطبعة الثانية ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م.
- ٦٠- شرح الأصول الثلاثة، صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان، مؤسسة الرسالة، لبنان- بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م.
- ٦١- شرح الطيبي على مشكاة المصابيح (الكاشف عن حقائق السنن)، شرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي، تحقيق: عبد الحميد هندراوي، مكتبة نزار مصطفى الباز، مكة المكرمة - الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م.
- ٦٢- شرح العقيدة الواسطية، محمد بن صالح العثيمين، دار ابن جوزي للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الطبعة السادسة، ١٤٢١هـ.
- ٦٣- شرح تسهيل العقيدة الإسلامية، عبد الله بن عبدالعزيز الجبرين، الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء- الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة السادسة، ١٤٣٥هـ/٢٠١٤م.
- ٦٤- شرح ثلاثة الأصول، محمد بن صالح العثيمين، دار الثريا للنشر والتوزيع، الرياض- المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م.
- ٦٥- شرح فضل الإسلام لمحمد بن عبد الوهاب، صالح بن عبد الله بن حمد العصيمي، المدينة المنورة، تفرغ الشرح من دروس برنامج مهمات العلم في سنته السادسة بتاريخ ٢٧/٣/١٤٣٦هـ.
- ٦٦- صحيح الأدب المفرد للإمام البخاري، محمد بن ناصر الدين الألباني، دار الصديق للنشر والتوزيع، الطبعة الرابعة، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.
- ٦٧- صحيح البخاري، محمد بن عبد الله بن إسماعيل البخاري، تحقيق مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، دار اليمامة - دمشق، الطبعة الخامسة، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م.
- ٦٨- صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، مطبعة عيسى الحلبي وشركاه- القاهرة، عام النشر ١٣٧٤هـ/١٩٥٥م.
- ٦٩- ضوابط الحوار في الفكر الإسلامي، مفرح بن سليمان القوسي، مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني، الرياض، الطبعة الثالثة، ١٤٣٨هـ/٢٠١٧م.
- ٧٠- فتح الباري بشرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، المكتبة السلفية، مصر، الطبعة الأولى، ١٣٨٠-١٣٩٠هـ.
- ٧١- فصول في أديان الهند، محمد ضياء الرحمن الأعظمي، دار البخاري للنشر والتوزيع - المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م.
- ٧٢- فطاني، محمود شاكر، الدار السعودية للنشر، الدمام، ١٣٩٣هـ/١٩٧٤م.
- ٧٣- القاموس المحيط، محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، الطبعة الثامنة، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.

- ٧٤- القدوة مبادئ ونماذج، صالح بن حميد، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، المملكة العربية السعودية.
- ٧٥- قصة البشرية، محمد بن إبراهيم الحمد، مكتبة الكتب الإلكترونية.
- ٧٦- قصة بوذا، عبد العزيز محمد الزكي، مؤسسة المطبوعات الحديثة، مصر، ١٩٥٩م.
- ٧٧- كلنا دعاة أكثر من ١٠٠٠ فكرة ووسيلة وأسلوب في الدعوة إلى الله تعالى، عبدالله بن أحمد العلاف الغامدي، دار الطرفين للنشر والتوزيع، مكة المكرمة، الطبعة الأولى ١٤٣٨هـ.
- ٧٨- لسان العرب، لأبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأفرقي المصري، دار صادر- بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، ٢٠١٠م.
- ٧٩- محاضرات في مقارنات الأديان - الديانات القديمة-، محمد أبو زهرة، دار الفكر العربي، ١٣٨٥هـ/١٩٦٥م.
- ٨٠- المحرر في علوم القرآن، مساعد بن سليمان بن ناصر الطيار، مركز الدراسات والمعلومات القرآنية بمعهد الإمام الشاطبي بجدة، المملكة العربية السعودية، الطبعة الثانية، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م.
- ٨١- مختار الصحاح، محمد بن أبي بكر عبد القادر الرازي، دائرة المعاجم في مكتبة لبنان، بيروت - لبنان، ١٩٨٦م.
- ٨٢- المختصر المفيد للمسلم الجديد، محمد الشهري، (إصدار خاص بالهواتف الذكية).
- ٨٣- مختصر سيرة النبي ﷺ وسيرة أصحابه العشرة، عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي، تحقيق خالد بن عبد الرحمن الشايع، دار بلنسية للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية - الرياض، الطبعة الثالثة، ١٤٣٢هـ/٢٠١١م.
- ٨٤- المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، صالح حمد العساف، مكتبة العبيكان - الرياض المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م.
- ٨٥- المسألة الثقافية من أجل بناء نظرية في الثقافة، زكي الميلاد، المركز الثقافي العربي، المغرب - الدار البيضاء-، الطبعة الأولى ٢٠٠٥م.
- ٨٦- مشاهدات في تايلند، محمد ناصر العبودي، مطبعة النرجس التجارية - الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ / ٢٠٠١م.
- ٨٧- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أحمد بن محمد الفيومي، المكتبة العلمية - بيروت.
- ٨٨- معجم التعريفات، على بن محمد السيد الشريف الجرجاني، تحقيق ودراسة محمد صديق المشاوي، دار الفضيلة- القاهرة، سنة الطباعة ٢٠٠٤م.
- ٨٩- معجم المصطلحات الشرعية، مجموعة من المؤلفين، مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية ووزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد، الرياض، ١٤٣٩هـ.
- ٩٠- المعجم الوسيط، مجموعة من المؤلفين، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، دار الدعوة بإستانبول، ودار الفكر ببيروت، الطبعة الثانية، ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م.
- ٩١- مقارنة الأديان، طارق خليل السعدي، دار العلوم العربية للطباعة والنشر، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٥م.
- ٩٢- مقاييس اللغة، ابن فارس، دار الحديث- القاهرة، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م.
- ٩٣- مقدمة ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن خلدون، دار يعرب-دمشق- سوريا، الطبعة الأولى، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.

- ٩٤- مكانة الدعوة إلى الله وأسس دعوة غير المسلمين، عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر، دار الفضيلة، السعودية.
- ٩٥- ملاحظات نحو تعريف الثقافة، توماس إليوت، ترجمة شكري عياد، دار التنوير، الطبعة الأولى، ٢٠١٤م.
- ٩٦- الملوك الدستوريون في الديمقراطيات البرلمانية، المؤسسة الدولية للديمقراطية والانتخابات، ٢٠١٤م.
- ٩٧- مناقب الشافعي، أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق: السيد أحمد صقر، مكتبة دار التراث، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م.
- ٩٨- مناهج البحث العلمي، عبدالرحمن بدوي، وكالة المطبوعات، الكويت، الطبعة الثالثة، ١٩٧٧م.
- ٩٩- المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٩٢م.
- ١٠٠- مواطن الشعوب الإسلامية (إندونيسيا)، محمود شاكر، مؤسسة الرسالة، شارع سورية - بيروت، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م.
- ١٠١- مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني، عبد الرحمن بن إبراهيم الشاعر، دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع، المملكة الأردنية الهاشمية - عمان، الطبعة الأولى، ١٤٣٦هـ/٢٠١٥م.
- ١٠٢- الموسوعة العربية الميسرة، الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية، المكتبة العصرية - صيدا - بيروت، الطبعة الثالثة، ٢٠٠٩م.
- ١٠٣- نزعة الزهد بين البوذية والتصوف الإسلامي، لقمان لوا الوافي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، كورنيش النيل - رملة بولاق القاهرة، الطبعة الأولى، ٢٠١٨م.
- ١٠٤- نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم، مجموعة من المؤلفين بإشراف الشيخ صالح بن حميد، دار الوسيلة للنشر والتوزيع - جدة، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ/١٩٩٨م.
- ١٠٥- نظرات في التاريخ الإسلامي لأرخبيل الملايو، عبد الغني يعقوب فطاني، دار التجديد للطباعة والنشر والترجمة، كوالالمبور، ماليزيا، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م.
- ١٠٦- نظرات في التاريخ الإسلامي لأرخبيل الملايو، عبد الغني يعقوب فطاني، دار التجديد للطباعة والنشر والترجمة، كوالالمبور، ماليزيا، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م.
- ١٠٧- النهاية في غريب الحديث والأثر، مجد الدين أبو السعادات ابن الأثير، المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م.
- ١٠٨- والإعلام الجديد (شبكات التواصل الاجتماعي)، علي خليل شقرة، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن - عمّان - الطبعة الأولى، ٢٠١٤م.
- ١٠٩- الوجيز في جغرافية العالم الإسلامي، محمد بن محمود السرياني (المكتبة الإلكترونية).
- ١١٠- الوجيز في جغرافية العالم الإسلامي، محمود السرياني، دار عالم الكتب، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م.
- ١١١- وسائل وأساليب الدعوة، محمد بن عبدالعزيز محمد العواحي، موسوعة دليل الداعية، مكتبة الدار للدراسات والاستشارات التربوية والتعليمية، المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤٤٣هـ/٢٠٢٢م.
- ١١٢- وسطية الإسلام ودعوته إلى الحوار، عبد الرب نواب الدين آل نواب، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، المملكة العربية السعودية.

(أ) - الرسائل العلمية :

- ١١٣- بنك المعرفة (Knowledge Bank)، رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية الدراسات الإسلامية بجامعة الأمير سونجكلا نكرين - مملكة تايلاند-
- ١١٤- الدعوة إلى الإسلام في اليابان، أحمد بن علي بن عبدالله الخلفي، رسالة دكتوراه مقدمة إلى قسم الدعوة والاحتساب، بكلية الدعوة والإعلام، في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية عام ١٤٢٧-١٤٢٨ هـ.
- ١١٥- الدعوة إلى الله في السجون في ضوء الكتاب والسنة، عبد الرحمن بن سليمان الخلفي، رسالة دكتوراه مقدمة إلى قسم الدعوة والاحتساب، بكلية الدعوة والإعلام، في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية عام ١٤١٦ هـ.
- ١١٦- الدعوة إلى الله في جنوب تايلاند - واقعها ومشكلاتها، صافي كارا، رسالة ماجستير مقدمة إلى قسم الدعوة والاحتساب، بكلية الدعوة والإعلام، في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية عام ١٤٣٠-١٤٣١ هـ.
- ١١٧- الشيعة نشأهم وأفكارهم في المجتمع المسلم في ولاية فتلونج، أحمد إحسان، رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية العلوم الإسلامية (كلية الدراسات الإسلامية سابقاً)، في جامعة الأمير سونجكلا - فرع فطاني - عام ٢٥٤٧ ب/ ٢٠٠٤ م.
- ١١٨- المدارس الإسلامية في جنوب تايلاند ودورها في الدعوة إلى الله، علي مهاما ساموه، رسالة دكتوراه مقدمة إلى قسم الدعوة والثقافة الإسلامية، بكلية الدعوة وأصول الدين، في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة عام ١٤٣٢-١٤٣٣ هـ.

(ب) - الندوات والمؤتمرات :

- ١١٩- أثر جهود خادم الحرمين الشريفين في نشر العلم الشرعي والعقيدة الصحيحة من خلال الطلبة المسلمين في تايلاند، في بحوث ندوة " خدمة الطلاب المسلمين في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود، عام ١٤٢٢ هـ/ ٢٠٠٢ م، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، الطبعة الأولى ١٤٢٣ هـ/ ٢٠٠٣ م.
- ١٢٠- تعاليم الإسلام لجذب غير المسلم إلى الإسلام، وليد أحمد عويضة، ص ١٢١١، بحث مقدم لمؤتمر الدعوة الإسلامية ومتغيرات العصر في تاريخ ٧-٨ ربيع الأول ١٤٢٦ هـ الموافق ١٦-١٧ إبريل ٢٠٠٥ م، في كلية أصول الدين بالجامعة الإسلامية - غزة -
- ١٢١- الكتابات في جنوب تايلاند، إيجابياتها وسلبياتها، علي مهاما ساموه، بحوث المؤتمر العالمي عن دور الدراسات الإسلامية في مجتمع عولمي، تنظيم: كلية الدراسات الإسلامية بجامعة الأمير سونجكلا نكرين، فطاني، جنوب تايلاند، في الفترة ١٥ - ١٧ محرم ١٤٣٢ هـ/ ٢٠١٠ م.
- ١٢٢- ورقة عمل بعنوان " توقعات مستقبلية لدور المملكة الدعوي في تايلاند"، عبد الله نومسوك، أقيمت في ندوة " الاحتفاء بمرور مئة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية، بالجامعة الإسلامية - المدينة المنورة، في تاريخ ١٥ - ٢٥ / جمادي الآخر ١٤٢٠ هـ.

(ج) - المجلات والمنشورات:

- ١٢٣- أرخبيل الملايو وانتشار الإسلام في أرخبيل الملايو في مجلة حضارة الإسلام، السنة الثالثة، العدد الأول، يونيو ١٩٦١ م، تقي الدين قنديل.
- ١٢٤- بحث علمي بعنوان: "العمل الخيري وتطبيقاته في مجال الدعوة إلى الله تعالى - وقف المحجوب أنموذجاً"، عبدالله مصطفى حديد (كلية الدعوة وأصول بالجامعة الأسمرية)، في مجلة أصول الدين، المجلد السابع العدد الأول، يونيو ٢٠٢٣ م، ص ٥٥١، (عدد خاص بأعمال المؤتمر العلمي الأول لزواية الشيخ إبراهيم المحجوب بتاريخ ١٥-١٧ مارس ٢٠٢٢ م).
- ١٢٥- بحث علمي بعنوان " حقوق كبير السن - دراسة ثقافية في نظام حقوق كبير السن ورعايته في المملكة العربية السعودية - "، معاذ بن عبد الله بن محمد الربيعي، في مجلة العلوم الشرعية بجامعة القصيم، المجلد (١٧)، العدد (١)، صفر ١٤٤٥ هـ/ سبتمبر ٢٠٢٣ م.
- ١٢٦- بحث مواجهة نشر الشائعات عبر شبكات التواصل الاجتماعي في الفقه الإسلامي والقانوني الوضعي، رضا إبراهيم البيومي، مقدم للمؤتمر العلمي السادس لكلية الحقوق جامعة طنطا بتاريخ ٢٢-٢٣ إبريل ٢٠١٩ م.
- ١٢٧- شبكات التواصل الاجتماعي -النشأة والتأثير-، ميمي محمد عبد المنعم توفيق، بحث محكم بمجلة كلية التربية بجامعة عيش الشمس، العدد (٢٤)، الجزء الثاني، السنة ٢٠١٨ م.
- ١٢٨- مسلمو تايلاند التاريخ والمستقبل، محمد داود سمارة، كتاب الأمة، إدارة البحوث والدراسات الإسلامية، العدد (١٦٢)، السنة (٣٤)، ١٤٣٥ هـ.
- ١٢٩- مقال بعنوان " تيك توك - كل ما يلزمك معرفته عن التطبيق الصيني -"، رغيد أيوب، على موقع الجزيرة.
- ١٣٠- مقال بعنوان " شبكات التواصل الاجتماعي - مدخل نظري لفهم الإيجابيات والسلبيات"، هوسيم منصور، على موقع رسيروش غيت.
- ١٣١- مقال بعنوان " مفاهيم العمل الإغاثي الدولي -المرحلة السعودية القادمة"، ماجد بن عبدالعزيز التركي، على موقع صيد الفوائد.
- ١٣٢- مقال بعنوان: "العمل الإنساني.. سمو الرسالة وفيض العطاء للعالم"، أحمد عبدالقيوم عبد ربّ النبي، بتاريخ ٢٢/١٠/٢٠٢٠ م، على موقع رابطة العالم الإسلامي.
- ١٣٣- من معالم التاريخ السياسي والعلمي الإسلامي في فطاني دار السلام، عبد الغني يعقوب الفطاني، مجلة التجديد، العدد (٢٠)، المجلد (١٠)، رجب ١٤٢٧ هـ.

(د) - التقارير:

- ١٣٤- انتشار الشيعة في جنوب تايلاند، علي ساموه (تقرير غير منشور).
- ١٣٥- التعريف بمركز الدعوة الإسلامية -تايلاند- بمحافظة ستول، عبدالباري نافالين (تقرير غير منشور).
- ١٣٦- التعريف بمؤسسة السلام الخيرية، إدارة المؤسسة لعام ١٤٤٤ هـ/٢٠٢٢ م (تقرير غير منشور).
- ١٣٧- تقرير المرضى التايلانديين لعام ٢٠٢٢ م، وزارة الصحة التايلاندية.
- ١٣٨- تقرير خاص بمؤسسة رحمة للعالمين الخيرية ومدرسة سيويلايز فيتيا لتعليم المهنيين، إدارة المؤسسة لعام ١٤٤٤ هـ/٢٠٢٢ م، ص ١-١٤، (تقرير غير منشور).
- ١٣٩- نظام ولوائح جمعية فطاني الخيرية -فطاني تايلاند- (ملف غير منشور).

ثانياً: المقابلات الشخصية:

- ١٤٠- المقابلة الشخصية مع الأستاذ الدكتور/ زكريا هاما، تاريخ المقابلة ٢٠٢٣/١/٠١، الساعة ٨:٠٠ صباحاً.
- ١٤١- المقابلة الشخصية مع الأستاذ المساعد الدكتور/عبدالله بن مصطفى نومسوك، تاريخ المقابلة ٢٠٢٣/٠٣/٠١، الساعة ٠٤:٠٠ مساءً.
- ١٤٢- المقابلة الشخصية مع الأستاذ/أحمد صديق عبد الرحمن، تاريخ المقابلة ٢٠١٧/٠٢/٢٥، الساعة ١٠:٠٠ صباحاً.
- ١٤٣- المقابلة الشخصية مع الأستاذ/ إسماعيل بن داود تئ مأمث، تاريخ المقابلة ٢٠٢٣/١/١٠، الساعة ٠٨:٠٠ مساءً.
- ١٤٤- المقابلة الشخصية مع الأستاذ/إسماعيل بن عبدالرحمن مأدينج، تاريخ المقابلة ٢٠٢٣/٠٢/٠١، الساعة ٠٤:٠٠ مساءً.
- ١٤٥- المقابلة الشخصية مع الأستاذ/الغزالي بن محمد الفطاني، تاريخ المقابلة ٢٠٢٣/٣/٧، الساعة ٥:٠٠ مساءً.
- ١٤٦- المقابلة الشخصية مع الأستاذ/ أنور بن إسماعيل ساعو، تاريخ المقابلة ٢٠٢٣/٣/٩، الساعة ١:٠٠ مساءً.
- ١٤٧- المقابلة الشخصية مع الأستاذ/ جعفر سيسومبات، تاريخ المقابلة ٢٠٢٣/٠٣/٢٣، الساعة ٠٤:٠٠ مساءً.
- ١٤٨- المقابلة الشخصية مع الأستاذ/ سيتسات تاويكين (عمر خان)، تاريخ المقابلة ٢٠٢٢/١٢/٠١، الساعة ٥:٠٠ مساءً.
- ١٤٩- المقابلة الشخصية مع الأستاذ/صلاح الدين بن يعقوب، تاريخ المقابلة ٢٠٢٣/١/٣٠، الساعة ٨:٠٥ صباحاً.
- ١٥٠- المقابلة الشخصية مع الأستاذ/ عبد الرحمن فونج ماني، تاريخ المقابلة ٢٠٢٣/٣/١١، الساعة ١٢:٣٠ مساءً.
- ١٥١- المقابلة الشخصية مع الأستاذ/ عثمان دولة عمر، الأمين العام لمؤسسة السلام الخيرية بمحافظة نونجكاي، تاريخ المقابلة ٢٠٢٢/١٢/١١، الساعة ٠٧:٠٠ صباحاً.
- ١٥٢- المقابلة الشخصية مع الأستاذ/ هارون رؤوف، تاريخ المقابلة ٢٠٢٣/٢/٢٥، الساعة ٥:٣٣ مساءً.
- ١٥٣- المقابلة الشخصية مع الأستاذ/ وي وات نوي فوم (الإمام شافعي)، إمام مسجد المبارك بمحافظة أودون ثاني، تاريخ المقابلة ٢٠٢٢/١٢/١١، الساعة ١٠:٠٠ صباحاً.
- ١٥٤- المقابلة الشخصية مع الأستاذ/ ياسين سلاك فيت، تاريخ المقابلة ٢٠٢٣/٣/١٠، الساعة ٦:٠٩ مساءً.
- ١٥٥- المقابلة الشخصية مع الأستاذ/ يُسري بن عبدالعزيز باسو، تاريخ المقابلة ٢٠٢٣/٦/١٧، الساعة ٠٥:٢٢ مساءً.
- ١٥٦- المقابلة الشخصية مع الأستاذ/بوراسيت واتتناكورن، تاريخ المقابلة ٢٠٢٣/٣/٢٣، الساعة ١:٠٦ صباحاً.
- ١٥٧- المقابلة الشخصية مع الأستاذ/محمد ناصر داود، تاريخ المقابلة ٢٠٢٣/١/٢٧، الساعة ٠٣:٥١ مساءً.
- ١٥٨- المقابلة الشخصية مع فضيلة الدكتور/ أحمد بن محمد ذكر نافالين، تاريخ المقابلة ٢٠٢٢/٩/٢٦، الساعة ١٠:١٦ صباحاً.

ثالثاً: المصادر والمراجع التايلاندية:

मारयातไทย मारयातในสังคม พิมพ์ครั้งที่ 1 ธันวาคม 2562 พิมพ์ที่ สำนักงานกิจการโรงพิมพ์องค์การสงเคราะห์ทหารผ่านศึก จัดพิมพ์และเผยแพร่โดย กรมส่งเสริมวัฒนธรรม กระทรวงวัฒนธรรม	١٥٩- الآداب التايلاندية في المجتمع، قسم الشؤون الثقافية بوزارة الثقافة، بانكوك - تايلاند، الطبعة الأولى، سنة ٢٠١٩م، الهيئة الخيرية لجيوش الحروب السابقة، قسم الدعم الثقافي، وزارة الثقافة التايلاندية.
ครอบครัวคุณธรรม คู่มือการปลูกฝังคุณธรรมจริยธรรมในสถาบันครอบครัว สถาบันแห่งชาติเพื่อการพัฒนาเด็กและครอบครัว มหาวิทยาลัยมหิดล พิมพ์ครั้งที่ 1 พ.ศ.2552 จัดพิมพ์โดย บริษัท ธรรมสาร จำกัด 83 ถนนบำรุงเมือง แขวงสาขิงช้า เขตพระนคร กรุงเทพฯ 10200	١٦٠- الأسرة الصالحة: إرشادات لغرس الأخلاق الحسنة في الأسرة، المؤسسة الوطنية لتنمية الطفل والأسرة بجماعة مأهيدول، مؤسسة تامسان المحدودة- بانكوك، تايلاند، الطبعة الأولى، عام ٢٠٠٩م، شركة تام سان المحدودة، ٨٣ شارع بامرونج موانج، حي فرأنكورن، بانكوك، الرمز البريدي ١٠٢٠٠.
ประวัติการปฏิวัติ รัฐประหารและกบฏ ในประเทศไทย (บทความวิชาการ) เขียนโดย นางสาวอริพร โพธิ์สี นิตกร สำนักกฎหมาย วารสารจลนิต ปีที่ 3 ฉบับที่ 66 (พ.ย.-ธ.ค.2549)	١٦١- بحث علمي محكم "ملخص تاريخ الانقلابات والثورات وحالات التمرد في مملكة تايلاند"، السيدة/ أرييون بتيساي. موظفة بمكتب القانون، مجلة جولنيت، عامها الثالث، النسخة ٦، لشهر نوفمبر - ديسمبر ٢٠٠٦م.
รัฐประหารกับการเมืองไทย (บทความวิชาการ) เขียนโดย ศักดิ์ภัท เชาวนัลลักษณ์กุล และยุพา ปราชญากุลวารสารบริหารธุรกิจและสังคมศาสตร์ มหาวิทยาลัยรามคำแหง ปีที่ 1 ฉบับที่ 3 กันยายน - ธันวาคม 2561	١٦٢- بحث علمي محكم بعنوان "السياسية التايلاندية وظاهرة الانقلابات العسكرية"، السيد/ ساكدیفات شاولاك ساكول، والسيدة/ يوبا براش ياكول، مجلة الإدارة الاقتصادية والعلوم الاجتماعية بجماعة رامكام هينج، ط السنة الأولى، العدد ٣، شهر ٩-١٢ / ٢٠١١ بوذي (الموافق ٢٠١٨م)
ครอบครัว:สถาบันหลักทางสังคมกับบทบาทการพัฒนามนุษย์ แบบองค์รวม เขียนโดย เมธิรา ไกรนที วันชัย ธรรมสังการ และอุทิศ สังขรัตน์ วารสารปริชาต มหาวิทยาลัยทักษิณ ปีที่ 33 ฉบับที่ 1 มกราคม-เมษายน 2563 สถาบันวิจัยและพัฒนา มหาวิทยาลัยทักษิณ เลขที่ 222 หมู่ 2 ตำบลบ้านพร้าว อำเภอป่าพะยอม จังหวัดพัทลุง 93210	١٦٣- بحث علمي محكم عنوانه "الأسرة هي المؤسسة الأم للمجتمع ومسؤوليتها في التنمية الشاملة للإنسان"، ميتيرا كراي نأتي، ووانشاي تام ما ساججاكان، وأوتيت سانغ كارات، مجلة باريشات بجماعة تاكسين، العدد (٣٣)، لشهر يناير- أبريل ٢٠٢٠م، بانكوك- تايلاند.
ประวัติพระพุทธศาสนา(History of Buddhism) ผู้แต่ง คณาจารย์ มหาวิทยาลัยมหาจุฬาลงกรณราชวิทยาลัย พิมพ์ครั้งที่ 1 ธันวาคม พ.ศ. 2550 พิมพ์ที่ ห้างหุ้นส่วนจำกัด นวสาส์นการพิมพ์ 14/83 ซอยเอมอ่อน เขตจอมทอง กรุงเทพฯ 10150	١٦٤- تاريخ الديانة البوذية، مجموعة من الأساتذة، جامعة مهاجوللونجكورن راش ويتيالاي، نواسان للطباعة، بانكوك - تايلاند، الطبعة الأولى، السنة ٢٠٠٧م، شركة نوسانكان للطباعة، شارع إم أوون، حي جوم تونج، العاصمة بانكوك، الرمز البريدي ١٠١٥٠.
ประวัติศาสตร์ชาติไทย กรมศิลปากร กระทรวงวัฒนธรรม กรุงเทพฯ พิมพ์เผยแพร่ ครั้งที่ 1 พ.ศ.2558	١٦٥- تاريخ الشعب التايلاندي، قسم الفنون بوزارة الثقافة التايلاندية، مؤسسة روغ سيل كان فيم الموحدة - بانكوك، الطبعة الأولى ٢٠١٥م.

ความรู้ศาสนาเบื้องต้น กรมการศาสนา กระทรวงวัฒนธรรม พิมพ์ครั้งที่ 4 ปีที่พิมพ์ พ.ศ.2562 พิมพ์ที่ ห้างหุ้นส่วนจำกัด โรงพิมพ์อักษรไทย (น.ส.พ.ฟ้าเมืองไทย) เลขที่ 85,87,89,91 ซอยเจริญสุขนิทวงศ์ 40 ถนนเจริญสุขนิทวงศ์ แขวงบางยี่ขัน เขตบางพลัด กรุงเทพมหานคร 10700 ประเทศไทย	๑๖๖- التعريف بمبادئ الديانات الخمس في تايلاند، قسم الشؤون الدينية بوزارة الثقافة التايلاندية، رونج بیم أكسون تاي (ن س ب فاموانج تاي)، الطبعة الرابعة، السنة ๒๐๑๙م، شارع جاران سنيت وونج ๔๐، حي بانج بلات، العاصمة بانكوك- تايلاند، الرمز البريدي ๑๐๗๐๐.
ภูมิศาสตร์ประเทศไทย โดย สวาท เสนาณรงค์ พิมพ์ครั้งแรกที่ 1 พ.ศ.2512 ห้างหุ้นส่วนสามัญนิติบุคคล ไทยวัฒนาพานิช 599 ถนนไมตรีจิต พระนคร	๑๖๗- جغرافية دولة تايلاند، سوات سينانوغ، مؤسسة تاي فانيت، بانكوك، ط الأولى ๑๙๖๙م، الشركة الخاصة، شارع تاي وتأن بانิช، الرقم ๐๙๙، طريق ماي تري برأنาคورن.
แผนพัฒนาภูมิภาควัดภาคใต้ชายแดน พ.ศ.2561-2565 (ฉบับทบทวน) กลุ่มยุทธศาสตร์การพัฒนภาคใต้ชายแดน กลุ่มงานบริหารยุทธศาสตร์กลุ่มภาคใต้ชายแดน	๑๖๘- الخطة الاستراتيجية لتطوير مجموعة الولايات الحدودية بالمنطقة الجنوبية في مملكة تايلاند لعام ๒๐๖๑-๒๐๖๕ بوذي (๒๐๑๘-๒๐๒๒م)، الفريق الاستراتيجي والإداري لتطوير المنطقة الحدودية الجنوبية.
นโยบายและยุทธศาสตร์ การพัฒนาสถาบันครอบครัว พ.ศ.2560-2564 กรมกิจการสตรีและสถาบันครอบครัว กระทรวงการพัฒนาสังคมและความมั่นคงของมนุษย์ เลขที่ 255 ถนนราชวิถี แขวงพญาไท เขตราชเทวี กรุงเทพฯ 10400	๑๖๙- خطط ومشروع تنمية الأسرة لعام ๒๐๖๐-๒๐๖๔ بوذي (๒๐๑๗-๒๐๒๑م)، قسم شؤون المرأة وأحوال الأسرة التابع لوزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية، بانكوك- تايلاند، ومقرها ๒๐๐ شارع راشوني، حي بيئاتي - راشوني، بانكوك، الرمز البريدي ๑๐๔๐๐.
การเสริมสร้างสัมพันธภาพที่ดีในครอบครัว สำนักส่งเสริมสถาบันครอบครัว สำนักงานกิจการสตรีและสถาบันครอบครัว กระทรวงการพัฒนาสังคมและความมั่นคงของมนุษย์ เลขที่ 255 ถนนราชวิถี แขวงพญาไท เขตราชเทวี กรุงเทพฯ 10400	๑๗๐- دليل التعامل الحسن بين أفراد الأسرة، قسم شؤون المرأة وأحوال الأسرة التابع لوزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية، بانكوك- تايلاند، ومقرها ๒๐๐ شارع راشوني، حي بيئاتي - راشوني، بانكوك، الرمز البريدي ๑๐๔๐๐.
ประเพณีเนื่องในการแต่งงานบ่าวสาว เสถียรโกเศศ สำนักพิมพ์แม่คำผาง เดือนตุลาคม พ.ศ.2531 244/141 หมู่บ้านเอื้อรสวน ถนนรามอินทรา เขตบางเขน กทม. 10220	๑๗๑- العادات والتقاليد في الزواج للعروس والعريس، يونغ ساتيان كوسيس، مطبعة ميكام فاغ، بانكوك، سنة ๑๙๘๘م، رقم الموقع ๑๔๑/๒๔๔ قرية تيان سوان، شارع رام إنترا، حي بانج كين، بانكوك، الرمز البريدي: ๑๐๒๒๐.
พจนานุกรมพุทธศาสน์ (ฉบับประมวลศัพท์) พระพรหมคุณาภรณ์ (ป.อ.ปยุตฺโต) พิมพ์ครั้งที่ 11 มิถุนายน 2551 (ชำระ-เพิ่มเติม-ครั้งที่ 1)	๑๗๒- قاموس المصطلحات البوذية (نسخة جامعة لكل ما يتعلق بالمصطلحات البوذية)، فرأ بروم كون نافورن، ط ๑๑، شهر يونيو ๒๐๐๑ بوذي/ الموافق ๒๐๐๘م.
สำนักงานคณะกรรมการกฤษฎีกา พระราชบัญญัติให้ใช้ประมวลกฎหมายอาญา พ.ศ.2499 ภูมิพลอดุลยเดช ป.ร.ให้ไว้ ณ วันที่ 13 พฤศจิกายน พ.ศ. 2499 เป็นปีที่ 11 ในรัชกาลปัจจุบัน	๑๗๓- القوانين الجنائية لعام ๒๔๙๙ بوذي، مكتب مجلس الدولة، الصادر في عهد الملك فوميبول أدول ياديت (راما التاسع)، بتاريخ ๑๓ نوفمبر ๒๔๙๙ بوذي (الموافق ๑๙๐๖م).

หนังสืออนุสรณ์ครบรอบ 10 ปี ของสถาบันเรียนรัฐอิสลาม ประจำจังหวัดเชียงใหม่ โดยคณะผู้จัดทำหลายท่าน จัดทำขึ้นเมื่อปี 2023	١٧٤- مجلة تذكارية خاصة بالمركز التعليمي لمبادئ الإسلام للمهتدين الجدد بمحافظة شبانج ماي على مرور ١٠ سنوات منذ تأسيسه عام ٢٠١٣م، مجموعة من الأساتذة.
วารสารประวัติศาสตร์ มหาวิทยาลัยศรีนครินทรวิโรฒ บทความ การประกาศใช้ "รัฐธรรมนูญ" ในสมัยรัฐบาลจอมพล ป. พิบูลสงคราม (พ.ศ. 2481-2487) เขียนโดย ณรงค์ พวง พิศ ประจำปี 2545 (มกราคม - ธันวาคม)	١٧٥- المجلة التاريخية بجامعة سري ناكرين ويروت، إعلان الدولة عن برنامج " إلزام الشعب بالعادات والثقافات التايلاندية" في عهد رئيس الوزراء الجنرال/ بليك فيبول سونغكرام (١٩٣٨ - ١٩٤٤م)، الكاتب: ناروغ فواغ فيت، ٢٠٠٢م.
สีหน้าที่ของสตรีไทย พระพรหมคุณาภรณ์ (ป.อ. ปยุตโต) พิมพ์ครั้งที่ 13 กรกฎาคม 2555 ดำเนินการพิมพ์ สำนัก พิมพ์เพ็ทแอนด์โฮม จำกัด 23 ซอย 66 หมู่บ้านสวนแหลม ทอง 233 ถ.พัฒนาการ เขตสวนหลวง กรุงเทพฯ	١٧٦- المسؤولية الأربعة للمرأة التايلاندية، فرأفروم كون نافورن، مطبع فلي تام، بانكوك- تايلاند، ط الثالثة، عام ٢٥٥٥ بوذ (٢٠١٢م)، مطبعة بيت آند هوم المحدودة، ٢٣، شارع سوان ليم تونج، حي سوان لوانج، العاصمة بانكوك.
มาตรฐานชีวิตของชาวพุทธ พระธรรมปิฎก (ป.อ.ปยุตโต) มงคลวารครบ 6 รอบ คุณหญิง วลัยวิระปริย	١٧٧- المعايير الأساسية لحياة البوذيين، فرأفروم كون نافورن، مونج كول وان ٦ مرات، الأنسة ولي ويرأيري.
หนังสือเรียนรายวิชาพื้นฐาน สังคมศึกษา ศาสนา และ วัฒนธรรม หน้าทีพลเมือง วัฒนธรรม และการดำเนินชีวิต ในสังคม เศรษฐศาสตร์ และภูมิศาสตร์ (ฉบับปรับปรุง พ.ศ. 2560) จัดพิมพ์โดย บริษัท สำนักพิมพ์วัฒนาพานิช จำกัด ถนนบำรุงเมือง แขวงสำราญราษฎร์ เขตพระนคร กรุงเทพฯ 10200	١٧٨- مقرر العلوم الاجتماعية، للمرحلة الأولى المتوسطة، مجموعة من الدكاترة، مؤسسة واتنا بانิช سامران راش، بانكوك، (نسخة معدلة عام ٢٠١٧م)، بانكوك، تايلاند، ط الأولى، عام ٢٠١٨م، مطبعة وتأفانانيت المحدودة، شارع بامرونج มوانจ، حي فرأنาคอร์น، بانكوك، الرمز البريدي ١٠٢٠٠
ชุดวิชา ประวัติศาสตร์ชาติไทย รหัสรายวิชา สค12024 รายวิชาเลือกบังคับ ระดับประถมศึกษา ตามหลักสูตร การศึกษานอกระบบระดับการศึกษาขั้นพื้นฐาน พ.ศ. 2551 สำนักงานส่งเสริมการศึกษานอกระบบและ การศึกษาตามอัธยาศัย สำนักงานปลัดกระทรวง ศึกษาธิการ กระทรวงศึกษาธิการ เอกสารทางวิชาการ ลำดับที่ 2/2561	١٧٩- مقرر تاريخ الشعب التايلاندي، رقم المقرر س ك ١٢٠٢٤، مقرر أساسي للمرحلة الابتدائية، وفق المنهج الدراسي الذاتي لتدريس العلوم الأساسية، مكتب شؤون التعليم الذاتي والغير المنتظم لوكالة وزارة التعليم، وزارة التعليم التايلاندي، لعام ٢٠٠٨م، ترتيب المقرر ٢/٢٥٦١
หนังสือเรียน รายวิชาเพิ่มเติม หน้าทีพลเมือง 5-6 กลุ่ม สาระการเรียนรู้สังคมศึกษา ศาสนา และวัฒนธรรม ตาม หลักสูตรแกนกลางการศึกษาขั้นพื้นฐาน พ.ศ.2551 สำนักพิมพ์ บริษัทพัฒนาคุณภาพวิชาการ (พว.) จำกัด พ.ศ. 2559 701 ถนนนครไชยศรี แขวงถนนนครไชยศรี เขต ดุสิต กรุงเทพฯ 10300	١٨٠- مقرر دراسي إضافي في علم الاجتماع بعنوان "المسؤولية الوطنية للمواطن التايلاندي - للمرحلة الثالثة المتوسطة -"، مجموعة من الأساتذة، مؤسسة فتنا كونافاب ويشاكان المحدودة، بانكوك، طبعة سنة ٢٠٠٨م، شركة تطوير الجودة العلمية المحدودة عام ٢٠١٦م، ٧٠١ شارع ناكورن سيساي، حي دوسيت، العاصمة بانكوك، الرمز البريدي ١٠٣٠٠.

หลักสูตรธรรมศึกษา ชั้นตรี ฉบับปรับปรุง พ.ศ.2557 คณะ สงฆ์และรัฐบาล จัดพิมพ์เพื่อเผยแพร่พระพุทธรูปศาสนา พิมพ์ครั้งที่ 1 พ.ศ.2558 พิมพ์ที่ โรงพิมพ์พิมพ์นามภูมราช วิทยาลัย 129 ม.3 ศาลา-นครชัยศรี ต.ศาลา อ.พุทธ มณฑล จ.นครปฐม 73170	١٨١- منهج الدراسات البوذية للمرحلة الأولى (نسخة معدلة عام ٢٥٥٧ بوذي / ٢٠١٤م)، مجلس الرهبان التاييلنديين والحكومة التاييلندية، مها مونكوت راشويتاياي، الطبعة الأولى، سنة ٢٥٥٨ بوذي / ٢٠١٥م، مطبعة مهاكوراش ويتاياي، دائرة بوتامونتول، محافظة ناكورن فتوم، الرمز البريدي ٧٣١٧٠
ประวัติความเป็นมาและโครงสร้างของมูลนิธิสันติชน (ส่วนหนึ่งจากวิทยานิพนธ์ มอ.ปัตตานี)	١٨٢- نبذة تعريفية والهيكلي الإداري لمؤسسة سانتى شون (مؤسسة إسلامية) من رسالة بحثية بجامعة الأمير سونجكل - فرع فطاني-
รายงานการสัมมนาทางวิชาการ เรื่อง“การปลูกฝังศีลธรรม คุณธรรม จริยธรรม และ ค่านิยมที่พึงประสงค์” ของคณะ กรรมมาธิการศาสนา ศิลปะ วัฒนธรรมและการท่องเที่ยว สภานิติบัญญัติแห่งชาติ สำนักกรรมธิการ 3 สำนักงาน เลขาธิการวุฒิสภา ปฏิบัติหน้าที่สำนักงานเลขาธิการ สภา นิติบัญญัติแห่งชาติ	١٨٣- ندوة علمية بعنوان " ترسيخ الأخلاق والمبادئ الدينية والقيم الحميدة المرجوة من المواطن التاييلندي "، هيئة الأديان والفن والثقافة والسياحة، التابعة للبرلمان التشريعي الوطني، عام ٢٠١٥م، قاعة اجتماع الهيئة رقم ٣، مكتب أمانة مجلس الشيوخ التاييلندي.
Thailand: A Short History (By David K. Wyatt) ประวัติศาสตร์ไทยฉบับสังเขป (ผู้แต่ง เดวิด เค วัยอาจ) กาญจณี ละอองศรี บรรณาธิการ พิมพ์ครั้งแรก มกราคม 2556 จัดพิมพ์โดย มูลนิธิโครงการตำราสังคมศาสตร์และ มนุษยศาสตร์ 413/38 ถนนอรุณอมรินทร์ เขตบางกอก น้อย กรุงเทพฯ 10700 ประเทศไทย	١٨٤- الوجيز في تاريخ تاييلاند، ديفيد كي وي آت، رئيس التحرير: كانجاني لأونج سري، المؤسسة الخيرية لمشروع طباعة ونشر كتب العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية، بانكوك - تاييلاند، الطبعة الأولى، شهر يناير ٢٠١٣م، ٣٨/٤١٣، شارع أرون أمارين، حي بانكوننو، العاصمة بانكوك، تاييلاند، الرمز البريدي ١٠٧٠٠

رابعاً: المواقع الإلكترونية:

- ١٨٥- الإحصائيات التجارية التايلاندية (tradereport.moc.go.th).
- ١٨٦- إحصائيات المركز الوطني التايلاندي لأبحاث المعادن الثمينة والأحجار الكريمة ومجوهراتها (www.git.or.th).
- ١٨٧- إحصائيات مكتب الاقتصاد الزراعي بوزارة الزراعة والصناديق الاجتماعية (impexp.oae.go.th).
- ١٨٨- إحصائية سكان العالم (<https://worldpopulationreview.com>).
- ١٨٩- أخبار الاقتصاد التايلاندي إي فاينانس تاي (www.efinancethai.com).
- ١٩٠- الأخبار التايلاندية الإلكترونية (www.rvt9.com).
- ١٩١- الأخبار التايلاندية المباشرة "كاو سود" (www.khaosod.co.th).
- ١٩٢- أخبار مكتب أعمال الوزارة (www.moe.go.th).
- ١٩٣- الإدارة العامة محافظة سونغكلا (www.songkhladopa.go.th).
- ١٩٤- إدارة شؤون كبار السن، التابعة لوزارة التنمية الاجتماعية والأمن البشري التايلاندية، (<https://www.dop.go.th>).
- ١٩٥- إسرا للأخبار التايلاندية (www.isranews.org-tourism).
- ١٩٦- إسلام مور (www.islammore.com).
- ١٩٧- اقتصاد العرب (www.economicarab.com).
- ١٩٨- أكاديمية الدراسات الإسلامية والعربية بجامعة الأميرة ناراديبواس (<http://aias.pnu.ac.th>).
- ١٩٩- إكس إي لأسعار صرف العملات - التحويلات المالية الدولية (www.xe.com).
- ٢٠٠- إم جي آر الإخبارية أون لاين (<https://mgronline.com>).
- ٢٠١- الإمام ابن باز - رحمه الله - (<https://binbaz.org.sa>).
- ٢٠٢- أمانة مجلس الوزراء التايلاندي (باللغة التايلاندية) (<https://www2.soc.go.th>).
- ٢٠٣- أمير المؤمنين لكفالة الأيتام بجالا- جنوب تايلاند- (www.facebook.com/amirfound.yala).
- ٢٠٤- أنظمة تسجيل الإحصائيات الرسمية (<http://stat.bora.dopa.go.th>).
- ٢٠٥- أنيومان إسلام (www.facebook.com/Anjuman.islam.bkk).
- ٢٠٦- أوكي نيشن التايلاندي: (oknation.nationtv.tv).
- ٢٠٧- بان جوم يوت (www.baanjommyut.com).
- ٢٠٨- برنامج "ALHAMD TALK" على موقعه في اليوتيوب (www.youtube.com/watch?v).
- ٢٠٩- البرنامج التدريبي للتعريف بالإسلام للمبتدئين (www.knowislamthailand.org).
- ٢١٠- برينا مسلم (<https://beritamuslimmag.com>).
- ٢١١- البنك الإسلامي بتايلاند (www.ibank.co.th).
- ٢١٢- البنك الدولي (<https://data.albankaldawli.org>).
- ٢١٣- البنك الوطني التايلاندي (www.doe.go.th).
- ٢١٤- بوابة الحكومة التايلاندية الإلكترونية (<https://www.egov.go.th/th/government-agency>).
- ٢١٥- بورصات (<https://www.borsaath.com>).
- ٢١٦- بيانات الخرائط لموقع قوقل ميب (<https://www.google.com.sa/maps>).
- ٢١٧- بيانات السياحة للخمس المحافظات الحدودية الجنوبية (www.me-fi.com).

- ٢١٨- تام مأ تاي (www.dhammathai.org).
- ٢١٩- تاي رات الإخباري الإلكتروني (www.thairath.co.th/news).
- ٢٢٠- التشريعات والقوانين التايلاندية (<http://www.ratchakitcha.soc.go.th>).
- ٢٢١- التعريف بمسجد المبارك بمحافظة أودون تاني على موقع تاي مسلم (<http://www.thaimuslim.com/%E0%B8>).
- ٢٢٢- تعميم مكتب شيخ الإسلام بتايلاند عن مقدار الصاع وزناً لركاة الفطر على الموقع (<https://skthai.org/th>).
- ٢٢٣- التقرير السنوي للبنك الإسلامي بتايلاند (<http://www.oic.go.th>).
- ٢٢٤- تكافل الإسلام ابن عوف المحدود (www.ibnuauf.net).
- ٢٢٥- تكافل الثقافة الإسلامية (www.sakofahislam.com).
- ٢٢٦- تكافل الصديق الإسلامي المحدود (www.assiddeek.net).
- ٢٢٧- جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المعهد العلمي بالملز (<https://units.imamu.edu.sa/shis/malaz>).
- ٢٢٨- جامعة الأمير سونجكلا نكرين بمملكة تايلاند (<https://www.psu.ac.th/pattani/welcome>).
- ٢٢٩- جامعة الأمير سونجكلا، فرع فطاني (<https://fais.psu.ac.th>).
- ٢٣٠- جامعة فطاني (<https://ftu.ac.th>).
- ٢٣١- جائزة الأمير سورين تراشا الوطنية (www.thaitiat.org/surintharachaaward).
- ٢٣٢- جريدة الرياض (www.alriyadh.com).
- ٢٣٣- جريدة عمان اليومية (<https://www.omandaily.om/D>).
- ٢٣٤- جريدة ماتيشون الإلكترونية التايلاندية (<https://www.matichon.co.th/columnists/news>).
- ٢٣٥- الجزيرة.نت (<https://www.aljazeera.net/tech>).
- ٢٣٦- جمعية السنايل للتعليم والتنمية الاجتماعية على التيك توك (www.tiktok.com/@muslimthaitalk).
- ٢٣٧- جمعية السنايل للتعليم والتنمية الاجتماعية على الفيسبوك (www.facebook.com/sanabilchannel).
- ٢٣٨- الجمعية العامة للأمم المتحدة (www.ohchr.org).
- ٢٣٩- جمعية خريجي الجامعات الإيرانية (<http://bangkok.icro.ir>).
- ٢٤٠- الحديقة الوطنية المفتوحة خاو خياو (www.khaokheow.zoothailand.org).
- ٢٤١- الحكومة التايلاندية (www.thaigov.go.th).
- ٢٤٢- الخرائط التايلاندية (www.panteethai.com).
- ٢٤٣- الدائرة الحكومية للعلاقات العامة (hprd.go.th).
- ٢٤٤- الدستور الملكي التايلاندي (النسخة العشرين)، (<http://www.krisdika.go.th>).
- ٢٤٥- ديلي نيوز (www.dailynews.co).
- ٢٤٦- الديوان الملكي التايلاندي (www.ratchakitcha.soc.go.th).
- ٢٤٧- ذي عَلمي (www.thealami.com).
- ٢٤٨- رابطة العالم الإسلامي على تويتر (<https://twitter.com/MWLOrg>).
- ٢٤٩- رابطة العالم الإسلامي، (<https://themwl.org/ar/node/39331>).
- ٢٥٠- رابطة محبي أهل البيت والصحابه بتايلاند (www.facebook.com/rightshiah).

- ٢٥١- الراهب فايسال وي سالو (www.visalo.org).
- ٢٥٢- رسيروش غيت. (researchgate.net).
- ٢٥٣- الزي الرسمي لموظفي مكاتب الأحوال الشخصية التايلاندية لعام ٢٤٧٨ ب/١٩٣٥ م
(www.personnel.moi.go.th).
- ٢٥٤- سانوك دوت كوم (www.sanook.com).
- ٢٥٥- سانوك دوت كوم للمصطلحات التايلاندية (https://dictionary.sanook.com).
- ٢٥٦- الشبكة الإخبارية بوست تودي (www.posttoday.com).
- ٢٥٧- شبكة الألوكة (www.alukah.net).
- ٢٥٨- شركة بي تي العامة المحدودة (www.pttplc.com) (PTT Public Company Limited).
- ٢٥٩- شركة تكافل ابن عفان المحدودة (www.ibnuaffan.com).
- ٢٦٠- شيخ الإسلام في تايلاند (https://www.skthai.org/th).
- ٢٦١- شيخ الإسلام في تايلاند على الفيسبوك (www.facebook.com/samnakhjula).
- ٢٦٢- الشيخ علي سياسامينج (https://alisuasaming.org).
- ٢٦٣- صحيفة اليوم (https://www.sahafahh.com/show4962927.html).
- ٢٦٤- صحيفة بانكوك الاقتصادية (www.bangkokbiznews.com).
- ٢٦٥- صحيفة مكة (makkahnewspaper.com/article).
- ٢٦٦- صندوق النقد الدولي (www.imf.org).
- ٢٦٧- صيد الفوائد، (http://saaid.org/Anshatah/dole/36.htm).
- ٢٦٨- عجائب تايلاند (thai.tourismthailand.org).
- ٢٦٩- غلمي (www.thealami.com).
- ٢٧٠- علي سياسامينج (https://alisuasaming.org/main).
- ٢٧١- الفيدرالية الدولية لحقوق الإنسان (https://www.fidh.org/ar).
- ٢٧٢- القاموس الإلكتروني الوطني راشابانديت ياستان (dictionary.orst.go.th).
- ٢٧٣- القاموس التايلاندي الإلكتروني (dictionary.orst.go.th).
- ٢٧٤- قاموس المعاني الفوري (www.almaany.com).
- ٢٧٥- قسم الأرصاد الجوية التايلاندية (https://www.tmd.go.th).
- ٢٧٦- القسم التايلاندي للفنون الجميلة (www.finearts.go.th).
- ٢٧٧- قسم الدراسات الإسلامية للتنمية بجامعة كرونج تيب تونبوري (https://bkkthon.ac.th).
- ٢٧٨- قسم الشؤون الدينية، بوزارة الثقافة التايلاندية (www.dra.go.th).
- ٢٧٩- قسم شؤون المرأة وأحوال الأسرة التابع لوزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية بتايلاند (http://km.dwf.go.th).
- ٢٨٠- القناة التلفزيونية رفهان على اليوتيوب (https://www.youtube.com/watch?v=) (Rofhan Channel).
- ٢٨١- قناة اليوتيوب للتلفاز White Channel (www.youtube.com).
- ٢٨٢- قوغل سايت (https://sites.google.com/site/dranasnet/home/history-anas).
- ٢٨٣- كآبوك دوت كوم (home.kapook.com).

- ٢٨٤ - كانجأنا فيسيك (kanchanapisek.or.th).
- ٢٨٥ - الكلية الإسلامية العالمية بانكوك، في جامعة كروك (<http://www.iicb-krirk.com>).
- ٢٨٦ - اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء بالمملكة العربية السعودية (<https://al-fatawa.com/fatwa/111385>).
- ٢٨٧ - متخصص بشؤون الديانة البوذية (<https://www.manasikul.com>).
- ٢٨٨ - منتشون الأسبوعي (www.matichonweekly.com).
- ٢٨٩ - مجلة العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية بجامعة آوبول راشتاني - تايلاند (tci-thaijo.org).
- ٢٩٠ - مجلة الفنون والثقافة (باللغة التايلاندية) (<https://www.silpa-mag.com>).
- ٢٩١ - مجلة حلال لايف (<https://www.halallifemag.com/%E0%>).
- ٢٩٢ - مجلة فوربس الأمريكية (www.forbes.com).
- ٢٩٣ - المجلس الإسلامي بولاية فطاني (Zakat Fitrah tahun1442Hijriyah | Facebook).
- ٢٩٤ - المجلس المركزي الإسلامي بتايلاند: (www.cicot.or.th).
- ٢٩٥ - مجلس النواب التايلاندي (البرلمان التايلاندي) (www.parliament.go).
- ٢٩٦ - مجلس أمناء جامعة فطاني (counciloffice.blogspot.com).
- ٢٩٧ - محكمة جالا - جنوب تايلاند (<https://ylac.coj.go.th>).
- ٢٩٨ - مدونة مسلمون حول العالم (muslimsaroundtheworld.com).
- ٢٩٩ - مركز أبحاث سوق السياحة بوزارة السياحة والرياضة التايلاندية (intelligencecenter.tat.or.th).
- ٣٠٠ - المركز الإسلامي بان ويانج موك على الفيسبوك (www.facebook.com/profile.php).
- ٣٠١ - مركز التعريف بالإسلام بان سينج ساي على الفيسبوك (www.facebook.com/SAENGSAIISLAMICEDUCATIONCENTER).
- ٣٠٢ - المركز التعليمي الإسلامي للمهتدين الجدد بمدينة لفون على الفيسبوك (www.facebook.com/profile.php?id).
- ٣٠٣ - المركز الرئيسي لإدارة المحافظات الحدودية الجنوبية بتايلاند (<http://www.sbpac.go.th>).
- ٣٠٤ - المركز الرئيسي لإدارة المحافظات الحدودية الجنوبية بتايلاند (www.spac.go.th).
- ٣٠٥ - مركز العلوم للحلال جامعة شولالونكون (<https://www.halalscience.org>).
- ٣٠٦ - مركز دراسات آسيان بجامعة الأمير سونكلا نكرين (<http://asean.psu.ac.th/asean>).
- ٣٠٧ - مركز لدعم المشاريع الملكية والمشاريع الخاصة (<http://www.dgr.go.th>).
- ٣٠٨ - المستودع الدعوي الرقمي (<https://dawa.center>).
- ٣٠٩ - مسجد تاي (<https://www.masjidthai.com>).
- ٣١٠ - مسجد دار العبادة ساموا (www.darulebadahsamwa.com/%E0%).
- ٣١١ - مسلم تاي (<https://muslimahthai.com>).
- ٣١٢ - مسلم تاي بوست (news.muslimthaipost.com).
- ٣١٣ - مسلمات تايلاند (<https://muslimahthai.com>).
- ٣١٤ - مسلمي محافظة شيانج ماي دوت نيت (<http://muslimchiangmai.net>).
- ٣١٥ - المشهد العربي (<https://almashhadalaraby.com>).
- ٣١٦ - مطبعة سابقون الدعوية (<https://assabiqoon.com/?fbclid>) (Assabiqoon Publisher).

- ٣١٧- معبد واد بآ وون نئ ويس وئ هان (www.watbowon.com).
- ٣١٨- المعرض الدولي لمنتجات الحلال التايلاندي (www.thailandhalalassembly.com).
- ٣١٩- معرفة (www.marefa.org).
- ٣٢٠- المعلومات (<https://almalomat.com>).
- ٣٢١- المعلومات التايلاندية المفتوحة (www.openbase.in.th).
- ٣٢٢- معهد العلاج والتأهيل بمركز بوروماراجوناني الوطني لعلاج إدمان المخدرات (<http://ha.pmnidat.go.th>).
- ٣٢٣- معهد الملك فرابوك كلاو (راما السابع) للدراسات السياسية (<http://wiki.kpi.ac.th>).
- ٣٢٤- معهد المواصفات والمقاييس للدول الإسلامية (www.smiic.org/en/content).
- ٣٢٥- المعهد الوطني للتنمية والتطوير (<https://nidapoll.nida.ac.th>).
- ٣٢٦- معهد حلال جامعة الأمير سونكلا نكرين (www.halinst.psu.ac.th).
- ٣٢٧- معهد معايير الحلال في تايلاند (www.halalstandard.or.th).
- ٣٢٨- مكتب إدارة الخطط الاستراتيجية لمجموعة الولايات الحدودية بالمنطقة الجنوبية (www.osmsouth-border.go.th).
- ٣٢٩- مكتب إدارة العمالة الأجنبية (www.doe.go.th).
- ٣٣٠- مكتب الإحصائيات الوطنية (www.nso.go.th).
- ٣٣١- مكتب الإحصائيات الوطنية التايلاندية لعام ٢٠١٠م (<http://www.nso.go.th>).
- ٣٣٢- المكتب الإداري بمحافظة سونجكلا (www.songkhla.go.th).
- ٣٣٣- مكتب المجلس الإسلامي المركزي بتايلاند (www.cicot.or.th).
- ٣٣٤- المكتب الوطني للأخبار بتايلاند (thainews.prd.go.th).
- ٣٣٥- المكتب الوطني للبوذية في تايلاند (www.onab.go.th).
- ٣٣٦- المكتب الوطني للسجلات المدنية (www.ratchakitcha.soc.go.th).
- ٣٣٧- مكتب أمانة مجلس الشيوخ التايلاندي (www.senate.go.th).
- ٣٣٨- مكتب شؤون التخطيط والميزانية التابع لمحكمة العدل (<https://oppb.coj.go.th>).
- ٣٣٩- مكتب مجلس الدولة لمملكة تايلاند (<http://www.krisdika.go.th>).
- ٣٤٠- المنصة الوطنية السعودية (www.my.gov.sa).
- ٣٤١- منظمة آسيان الرسمي (باللغة الإنجليزية) (<https://asean.org>).
- ٣٤٢- منظمة الصحة العالمية - المكتب الإقليمي لشرق المتوسط (www.emro.who.int/ar/health).
- ٣٤٣- منظمة الصحة العالمية (<https://web.archive.org>).
- ٣٤٤- المنهج الدراسي لتخصص اللغة العربية بقسم اللغة التايلاندية واللغات الشرقية، في كلية العلوم الإنسانية، بجامعة رام كامهينج (<http://www.human.ru.ac.th/THA.pdf>).
- ٣٤٥- المنهج الدراسي للمرحلة الجامعية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية في جامعة الأمير سونجكلا نكرين، فرع فطاني، بمحافظة فطاني-جنوب تايلاند-، (<https://sites.google.com/psu.ac.th>).
- ٣٤٦- المنهج الدراسي لمرحلة الدكتوراه في قسم الدراسات الدينية (البرنامج العالمي) بكلية الدراسات الدينية في جامعة ماهيدول-بالعاصمة بانكوك- (<https://graduate.mahidol.ac.th>).

- ٣٤٧- المنهج الدراسي لمرحلة الماجستير في قسم الدراسات الدينية (البرنامج العالمي) بكلية الدراسات الدينية في جامعة ماهيدول-
بالعاصمة بانكوك- (<https://graduate.mahidol.ac.th>)
- ٣٤٨- المؤسسة الإسلامية للإيمان والتنمية الاجتماعية برعاية مكتب شيخ الإسلام في تايلاند
(<https://www.facebook.com/iffsod/videos/698996790630896>)
- ٣٤٩- المؤسسة الإسلامية للتربية والتعليم وتنمية المسلمين بمنطقة إيسان تايلاند على الفيسبوك
(<https://www.facebook.com/FEDMIN>)
- ٣٥٠- مؤسسة الألفة عبر الفيسبوك (www.facebook.com/profile.php?id)
- ٣٥١- المؤسسة الخيرية للتواصل الأسري (www.familynetwork.or.th)
- ٣٥٢- المؤسسة الدولية للديمقراطية والانتخابات (www.idea.int)
- ٣٥٣- مؤسسة الرحمة الماليزية على الفيسبوك (www.facebook.com/ArRahmahMalaysia)
- ٣٥٤- مؤسسة السلام الخيرية على الفيسبوك (<https://www.facebook.com/profile>)
- ٣٥٥- الموسوعة الحديثية على موقع الدرر السنية (<https://dorar.net/hadith/sharh/150664>)
- ٣٥٦- موقع PPTV Online (<https://www.pptvhd36.com>)
- ٣٥٧- موقع إتش فوكس (www.hfocus.org)
- ٣٥٨- موقع آردي إس آر في ٢ (<https://rdsrv2.rd.go.th>)
- ٣٥٩- موقع الأخبار برأشاشات نت (www.prachachat.net)
- ٣٦٠- الموقع الإلكتروني لقناة المحجة البيضاء (<https://fb.watch/u-iJar2q9>)
- ٣٦١- الموقع الإلكتروني لمنتجات الحلال (www.halal.or.th)
- ٣٦٢- موقع البرنامج التدريبي للتعريف بالإسلام للمبتدئين على اليوتيوب
(www.youtube.com/watch?v=sCX_WzbAHrc)
- ٣٦٣- موقع البرنامج تو تال على الفيسبوك (https://www.facebook.com/ToeTal?locale=th_TH)
- ٣٦٤- الموقع الثاني للمركز التعليمي الإسلامي للمهتدين الجدد بمدينة لفون على الفيسبوك (www.facebook.com/%E0)
- ٣٦٥- موقع الخبر نيونا (<https://www.naewna.com/entertain/805151>)
- ٣٦٦- موقع الخليج، (<https://www.alkhaleej.ae>)
- ٣٦٧- الموقع الرسمي لإذاعة التعاون بافو الأهلية على الفيسبوك (<https://fb.watch/iOmXqsDsJ>)
- ٣٦٨- الموقع الرسمي لإذاعة التعاون بافو الأهلية على اليوتيوب (www.youtube.com/watch)
- ٣٦٩- الموقع الرسمي لإذاعة الرسالة الأهلية على الفيسبوك (www.facebook.com/Risalahradio)
- ٣٧٠- الموقع الرسمي لإذاعة الرسالة الأهلية على اليوتيوب (www.youtube.com/watch?v)
- ٣٧١- الموقع الرسمي للبرنامج التدريبي للتعريف بالإسلام للمبتدئين على الفيسبوك
(www.facebook.com/pageknowislamthailand)
- ٣٧٢- الموقع الرسمي للقناة التلفزيونية الحكومية بمحافظة جالا -جنوب تايلاند- (NBT Yala)
(<https://nbtjala.prd.go.th>)
- ٣٧٣- الموقع الرسمي للقناة التلفزيونية الحكومية بمحافظة جالا -جنوب تايلاند- (NBT Yala) على الفيسبوك
(www.facebook.com/NBTYALA11)

- ٣٧٤- الموقع الرسمي للقناة التلفزيونية الحكومية بمحافظة جالا -جنوب تايلاند- (NBT Yala) على اليوتيوب
(www.youtube.com/watch).
- ٣٧٥- الموقع الرسمي لمخطة الإذاعة التايلاندية الحكومية بمحافظة فطاني (https://radiopattani.prd.go.th).
- ٣٧٦- موقع الفيسبوك الخاص بالأستاذ/ سيتسات تاوكن (عمر خان)
(https://www.facebook.com/photo/?fbid).
- ٣٧٧- موقع الفيسبوك الخاص بالسيد/بوراسيت واتتناكون (www.facebook.com/profile.php?id).
- ٣٧٨- موقع الفيسبوك للمجلس المركزي الإسلامي بتايلاند (www.facebook.com/cicotthailand).
- ٣٧٩- موقع الفيسبوك للمؤتمر العالمي في جودة صناعة الحلال -رؤية شرعية علمية طيبة- (World Hapex Thailand 2023)
(www.facebook.com/worldhapex/videos).
- ٣٨٠- موقع المركز الإسلامي بان بانغسا على الفيسبوك (www.facebook.com/Muallafchiangrai).
- ٣٨١- موقع اليوتيوب التابع لمطبعة السابقون: (https://youtu.be/kvxLWFshmgo?feature=shared).
- ٣٨٢- موقع اليوتيوب لقناة المجد (https://www.youtube.com).
- ٣٨٣- موقع بانكوك بيزنيوز (www.bangkokbiznews.com).
- ٣٨٤- موقع بوب تيكلس دوت كوم (www.popticles.com/insight/thailand-digital-and-social-media-stats-2024).
- ٣٨٥- موقع داتا ريبوتال (https://datareportal.com/reports/digital-2024-thailand).
- ٣٨٦- موقع ستاتيسا العالمي للإحصائيات (www.statista.com).
- ٣٨٧- موقع قناة المحجة البيضاء (https://whitechannel.tv/aboutus).
- ٣٨٨- موقع مركز الدعوة الإسلامية - تايلاند - على الفيسبوك (www.facebook.com/profile).
- ٣٨٩- موقع مطبعة السابقون (https://assabiqoon.com).
- ٣٩٠- موقع مطبعة السابقون عبر التيك توك (https://www.tiktok.com/@assabiqoon).
- ٣٩١- موقع مطبعة السابقون عبر اليوتيوب (https://www.youtube.com/@AssabiqoonPublisher).
- ٣٩٢- موقع مطبعة السابقون على الفيسبوك (https://www.facebook.com/AssabiqoonPublisher).
- ٣٩٣- موقع موضوع (https://mawdoo3.com).
- ٣٩٤- موقع موضوع.كوم (https://mawdoo3.com).
- ٣٩٥- موقع نوتير (https://en.nuatair.com).
- ٣٩٦- نادي الصناعات البتروكيماوية في تايلاند (www.ftipc.or.th).
- ٣٩٧- نادي الهدى للمسلمين الجدد ببيتونج (www.facebook.com/MuallafBetong).
- ٣٩٨- هيئة التوظيف التابعة لوزارة العمل (www.doe.go.th).
- ٣٩٩- هيئة الثروة السمكية بوزارة الزراعة والصناديق الاجتماعية (www.fisheries.go.th).
- ٤٠٠- الهيئة العامة للغذاء والدواء (https://halal.sfda.gov.sa).
- ٤٠١- هيئة المواصفات والمعايير للمنتجات الزراعية والغذائية الوطنية (https://www.acfs.go.th/er).
- ٤٠٢- وزارة التنمية الاجتماعية والأمن البشري (https://hrsd.gov.sa/ar).
- ٤٠٣- وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد (https://www.moia.gov.sa).
- ٤٠٤- وزارة الصحة السعودية (www.moh.gov.sa).

- ٤٠٥ - وزارة العدل التايلاندي (www.moj.go.th).
- ٤٠٦ - وزارة العمل التايلاندي على اليوتيوب (https://youtu.be/4UXDA_mTEjI).
- ٤٠٧ - وكالة الأنباء السعودية (واس) (www.spa.gov.sa).
- ٤٠٨ - وكالة تنمية البحوث الزراعية تحت إشراف وزير الزراعة والصناديق الاجتماعية (www.arda.or.th).
- ٤٠٩ - ويكيبيديا الموسوعة الحرة باللغة العربية (<https://ar.wikipedia.org>).
- ٤١٠ - اليوم السابع (<https://www.youm7.com/story>).

فهرس المحتويات.

الصفحة	المحتويات.
٣	ملخص الرسالة.
٤	Thesis Summary
٥	المقدمة.
٥	أولاً: أهمية الدراسة.
١٢	ثانياً: أسباب اختيار الدراسة.
١٢	ثالثاً: أهداف الدراسة.
١٣	رابعاً: تساؤلات الدراسة.
١٤	خامساً: الدراسات السابقة.
١٦	سادساً: منهج الدراسة.
١٩	سابعاً: تقسيمات الدراسة.
٢٢	الشكر والتقدير.
٢٤	الفصل التمهيدي: نبذة عامة عن مملكة تايلاند.
٢٥	المبحث الأول: التعريف بمملكة تايلاند جغرافياً.
٢٧	المطلب الأول: تاريخ تسمية مملكة سيام بمملكة تايلاند.
٢٩	المطلب الثاني: الموقع الجغرافي لمملكة تايلاند.
٣٤	المطلب الثالث: تضاريس مملكة تايلاند ومناخها.
٣٧	المبحث الثاني: التعريف بمملكة تايلاند ثقافياً.
٣٩	المطلب الأول: التعداد السكاني لمملكة تايلاند وأصولهم وأنماط المعيشة فيها.
٤١	المطلب الثاني: اللغة الرسمية والديانات المعتمدة في مملكة تايلاند، ودعم ملوكها لها.
٥٦	المطلب الثالث: أبرز السمات الخلقية والسلوكيات الثقافية للشعب التايلاندي.
٦٥	المبحث الثالث: التعريف بمملكة تايلاند سياسياً.
٦٧	المطلب الأول: تاريخ السياسة في عهد النظام الملكي المطلق.
٧٠	المطلب الثاني: واقع السياسة في عهد النظام الملكي الدستوري.
٧٢	المطلب الثالث: سياسة الحكومة التايلاندية تجاه الأقلية المسلمة.
٧٦	المطلب الرابع: أبرز ساسة المسلمين المؤثرين في السياسة التايلاندية المعاصرة.

٨٤	الباب الأول: الجانب النظري للدراسة.
٨٥	الفصل الأول: الأحوال الدينية للبوذيين في مملكة تايلاند.
٨٦	المبحث الأول: التعريف بمؤسس الديانة البوذية.
٨٨	المطلب الأول: نسب المؤسس ومولده، ونشأته.
٩٢	المطلب الثاني: حياة المؤسس التقشفية وطلبه للزهد.
٩٥	المطلب الثالث: استنارة المؤسس، ودعوته إلى تعاليمها، ثم وفاته وأخلاقه.
١٠١	المبحث الثاني: التعريف بالديانة البوذية.
١٠٣	المطلب الأول: أهم عقائد البوذية.
١١٠	المطلب الثاني: أبرز مذاهب البوذية ومواطن انتشارها في أقطار العالم.
١١٤	المطلب الثالث: أهم كتب البوذية.
١١٧	المطلب الرابع: أهم تعاليم البوذية وأخلاقها، ومراتبها الأربعة، وماهية عباداتها.
١٢٦	المطلب الخامس: مفهوم الرهبنة في البوذية.
١٣٢	المبحث الثالث: مواطن انتشار البوذية، وأهم مراسم العبادة فيها بمملكة تايلاند.
١٣٤	المطلب الأول: مواطن انتشار البوذية في مملكة تايلاند.
١٣٨	المطلب الثاني: أهم مراسم العبادة في البوذية بمملكة تايلاند.
١٤٧	الفصل الثاني: الأحوال الاجتماعية للبوذيين في مملكة تايلاند
١٤٨	المبحث الأول: مكانة الأسرة عند البوذيين في مملكة تايلاند.
١٥٠	المطلب الأول: مفهوم الأسرة وأنواعها، وأهميتها في المجتمع التايلاندي.
١٥٧	المطلب الثاني: مواد الدستور التايلاندي والتشريعات الملكية الخاصة بالأسرة وأفرادها.
١٦٢	المبحث الثاني: أهمية الزواج عند البوذيين في مملكة تايلاند.
١٦٤	المطلب الأول: التعريف بالزواج عند البوذيين وأهميته، وواجبات الزوجين تجاه بعضهما.
١٦٧	المطلب الثاني: أهم التشريعات الملكية المتعلقة بالزواج لدى البوذيين وطقوسهم فيه.
١٧١	المبحث الثالث: حقوق الجار والضيوف عند البوذيين في مملكة تايلاند.
١٧٣	المطلب الأول: حقوق الجار عند البوذيين في مملكة تايلاند.
١٧٥	المطلب الثاني: حقوق الضيوف عند البوذيين في مملكة تايلاند.

١٧٧	الفصل الثالث: الأحوال الاقتصادية للبوذيين في مملكة تايلاند.
١٧٩	المبحث الأول: الموارد الطبيعية للبوذيين في مملكة تايلاند.
١٨١	المطلب الأول: الموارد الطبيعية للثروة المعدنية والزراعية.
١٨٤	المطلب الثاني: الموارد الطبيعية للثروة الحيوانية والسمكية.
١٨٦	المطلب الثالث: الموارد الطبيعية للوجهات السياحية.
١٩١	المطلب الرابع: مساهمة المؤسسات الإسلامية في تعزيز صادرات المنتجات الغذائية التايلاندية.
٢٠٣	المبحث الثاني: الموارد الصناعية للبوذيين في مملكة تايلاند.
٢٠٥	المطلب الأول: صناعة السيارات، والإلكترونيات.
٢٠٦	المطلب الثاني: الصناعات البتروكيميائية.
٢٠٨	المبحث الثالث: الموارد البشرية للبوذيين في مملكة تايلاند.
٢١٠	المطلب الأول: التعريف بوزارة التنمية الاجتماعية والأمن البشري، ووزارة العمل.
٢١٢	المطلب الثاني: القوى العاملة في مملكة تايلاند.
٢١٧	الفصل الرابع: نظام الحكم في مملكة تايلاند والقوانين المختصة بشؤون المسلمين فيها.
٢١٨	المبحث الأول: نظام الحكم في مملكة تايلاند.
٢٢٠	المطلب الأول: واقع نظام الحكم في مملكة تايلاند.
٢٢٤	المطلب الثاني: الدستور التايلاندي والتشريعات الملكية المتوافقة معه.
٢٢٧	المبحث الثاني: القوانين المختصة بشؤون المسلمين في مملكة تايلاند.
٢٢٩	المطلب الأول: التعريف بأبرز التشريعات الملكية والقوانين المختصة بشؤون المسلمين.
٢٣٧	المطلب الثاني: التسلسل التاريخي لبعض التغيرات والتعديلات على التشريعات الملكية والقوانين المختصة بشؤون المسلمين.
٢٤١	المبحث الثالث: أحوال الأقلية المسلمة في مملكة تايلاند.
٢٤٣	المطلب الأول: فرص التعلم الشرعي في مملكة تايلاند.
٢٦٠	المطلب الثاني: حرية أداء الشعائر الدينية في مملكة تايلاند.
٢٦٦	المطلب الثالث: أنواع العمل الدعوي في مملكة تايلاند.
٢٧٥	المطلب الرابع: واقع المدّ الرافضي في مملكة تايلاند.

٢٨٣	الفصل الخامس: واقع دعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند
٢٨٤	المبحث الأول: تاريخ انتشار الإسلام في مملكة تايلاند.
٢٨٦	المطلب الأول: تاريخ انتشار الإسلام في المناطق التايلاندية.
٢٩٢	المطلب الثاني: أهم عوامل انتشار الإسلام في مملكة تايلاند.
٣٠٠	المطلب الثالث: الضوابط المختصة بنشر الأديان في مملكة تايلاند.
٣٠٤	المطلب الرابع: أهمية دعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند.
٣١١	المبحث الثاني: المؤسسات الدعوية القائمة بدعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند.
٣١٤	المطلب الأول: أبرز المؤسسات الدعوية القائمة بدعوة البوذيين إلى الإسلام في المنطقة الشمالية.
٣٢٦	المطلب الثاني: أبرز المؤسسات الدعوية القائمة بدعوة البوذيين إلى الإسلام في منطقة الشمال الشرقي.
٣٣٢	المطلب الثالث: أبرز المؤسسات الدعوية القائمة بدعوة البوذيين إلى الإسلام في المنطقة الوسطى.
٣٤٥	المطلب الرابع: أبرز المؤسسات الدعوية القائمة بدعوة البوذيين إلى الإسلام في المنطقة الجنوبية.
٣٥٤	المبحث الثالث: الدعاة القائمين بدعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند.
٣٥٦	المطلب الأول: أبرز الدعاة القائمين بدعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند بمختلف مناطقها الإدارية الأربعة.
٣٨٥	المطلب الثاني: أبرز الدعاة القائمين بدعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند عبر وسائل التواصل الاجتماعي.
٣٩٤	المبحث الرابع: موضوعات دعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند.
٣٩٦	المطلب الأول: التعريف بالله-عز وجل-
٤٠٩	المطلب الثاني: التعريف بنبي الله ورسوله محمد ﷺ.
٤١٧	المطلب الثالث: التعريف بالقرآن الكريم.
٤٢٠	المطلب الرابع: التعريف بالشريعة الإسلامية ومحاسنها.
٤٢٧	المبحث الخامس: أساليب دعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند.
٤٣٠	المطلب الأول: أسلوب الرفق واللين.
٤٣٣	المطلب الثاني: أسلوب القدوة الحسنة.
٤٣٥	المطلب الثالث: أسلوب الحوار العقلي.
٤٤٠	المطلب الرابع: أسلوب سرد القصص التاريخية الإسلامية.

٤٤٣	المبحث السادس: وسائل دعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند.
٤٤٥	المطلب الأول: الوسائل القولية والكتابية.
٤٤٧	المطلب الثاني: الوسائل السمعية البصرية.
٤٤٨	المطلب الثالث: وسائل التواصل الاجتماعي.
٤٥٤	المطلب الرابع: الأعمال الإغاثية.
٤٥٧	المبحث السابع: ميادين دعوة البوذيين إلى الإسلام في مملكة تايلاند.
٤٥٩	المطلب الأول: المؤسسات الدعوية في المناطق الإدارية الأربعة.
٤٦١	المطلب الثاني: المستشفيات.
٤٦٤	المطلب الثالث: مراكز رعاية المسنين.
٤٦٩	المطلب الرابع: السجون.
٤٧١	المطلب الخامس: مراكز تأهيل مدمني المخدرات.
٤٧٤	الباب الثاني: الجانب الميداني للدراسة
٤٧٥	الفصل الأول: إجراءات الدراسة الميدانية ونتائجها
٤٧٦	المبحث الأول: إجراءات الدراسة الميدانية.
٤٧٨	المطلب الأول: منهج الدراسة.
٤٧٩	المطلب الثاني: عينة الدراسة.
٤٨٠	المطلب الثالث: أدوات الدراسة.
٤٩٣	المطلب الرابع: أساليب المعالجة الإحصائية.
٤٩٥	المبحث الثاني: النتائج المستخلصة من الدراسة الميدانية.
٤٩٧	المطلب الأول: نتائج البيانات الأولية للدعاة.
٥٠٢	المطلب الثاني: نتائج البيانات الأولية للمؤسسات الدعوية.
٥٠٥	المطلب الثالث: نتائج البيانات الأولية للمسلمين الجدد.
٥٠٩	المطلب الرابع: نتائج البيانات الأولية للبوذيين التايلانديين.
٥١٤	المطلب الخامس: نتائج السؤال الأول ومناقشتها.
٥٢٠	المطلب السادس: نتائج السؤال الثاني ومناقشتها.
٥٢٦	المطلب السابع: نتائج السؤال الثالث ومناقشتها.

٥٣٧	المطلب الثامن: نتائج السؤال الرابع ومناقشتها.
٥٤١	المطلب التاسع: نتائج السؤال الخامس ومناقشتها.
٥٥٦	المطلب العاشر: نتائج السؤال السادس ومناقشتها.
٥٦٨	المطلب الحادي عشر: نتائج السؤال السابع ومناقشتها.
٥٧٣	المطلب الثاني عشر: نتائج السؤال الثامن ومناقشتها.
٥٧٧	الفصل الثاني: تحليل نتائج الدراسة الميدانية وتقييمها.
٥٧٨	المبحث الأول: تحليل نتائج الدراسة الميدانية.
٥٨٠	المطلب الأول: تحليل نتائج السؤال الأول.
٥٨١	المطلب الثاني: تحليل نتائج السؤال الثاني.
٥٨٢	المطلب الثالث: تحليل نتائج السؤال الثالث.
٥٨٣	المطلب الرابع: تحليل نتائج السؤال الرابع.
٥٨٤	المطلب الخامس: تحليل نتائج السؤال الخامس.
٥٨٦	المطلب السادس: تحليل نتائج السؤال السادس.
٥٨٧	المطلب السابع: تحليل نتائج السؤال السابع.
٥٨٨	المطلب الثامن: تحليل نتائج السؤال الثامن.
٥٨٩	المبحث الثاني: تقييم نتائج التحليل للدراسة الميدانية.
٥٩١	المطلب الأول: تقييم نتائج التحليل للسؤال الأول.
٥٩٢	المطلب الثاني: تقييم نتائج التحليل للسؤال الثاني.
٥٩٣	المطلب الثالث: تقييم نتائج التحليل للسؤال الثالث.
٥٩٥	المطلب الرابع: تقييم نتائج التحليل للسؤال الرابع.
٥٩٦	المطلب الخامس: تقييم نتائج التحليل للسؤال الخامس.
٥٩٩	المطلب السادس: تقييم نتائج التحليل للسؤال السادس.
٦٠١	المطلب السابع: تقييم نتائج التحليل للسؤال السابع.
٦٠٢	المطلب الثامن: تقييم نتائج التحليل للسؤال الثامن.

٦٠٤	الخاتمة.
٦٠٤	أولاً: أبرز نتائج الجانب النظري للدراسة.
٦٠٧	ثانياً: أبرز نتائج الجانب الميداني للدراسة.
٦٠٩	ثالثاً: أبرز توصيات الدراسة.
٦١١	الملاحق.
٦١٢	الملحق رقم (١) الضوابط المختصة بنشر الدين للداعية الأجنبية في مملكة تايلاند لعام ٢٥٢٤ ب/١٩٨١ م.
٦١٣	الملحق رقم (٢) أسماء المحكمين.
٦١٤	الملحق رقم (٣) الاستبانة في صورتها المبدئية قبل التحكيم.
٦٣٠	الملحق رقم (٤) الاستبانة في صورتها النهائية بعد التحكيم.
٦٥٢	الملحق رقم (٥) ترجمة استبانة المسلمين الجدد إلى اللغة التايلاندية.
٦٥٨	الملحق رقم (٦) ترجمة استبانة البوذيين التايلانديين إلى اللغة التايلاندية.
٦٦٣	الفهارس.
٦٦٤	فهرس الآيات القرآنية.
٦٧٢	فهرس الأحاديث النبوية.
٦٧٤	فهرس الأعلام.
٦٧٥	فهرس الأماكن.
٦٧٦	فهرس الأشكال.
٦٧٧	فهرس الجداول.
٦٨٠	فهرس المصادر والمراجع.
٧٠١	فهرس المحتويات.